

٥٥
٥١٤٩/١٢

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



مختار رسائل أئمة أهل البيت في الإمامة السنية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

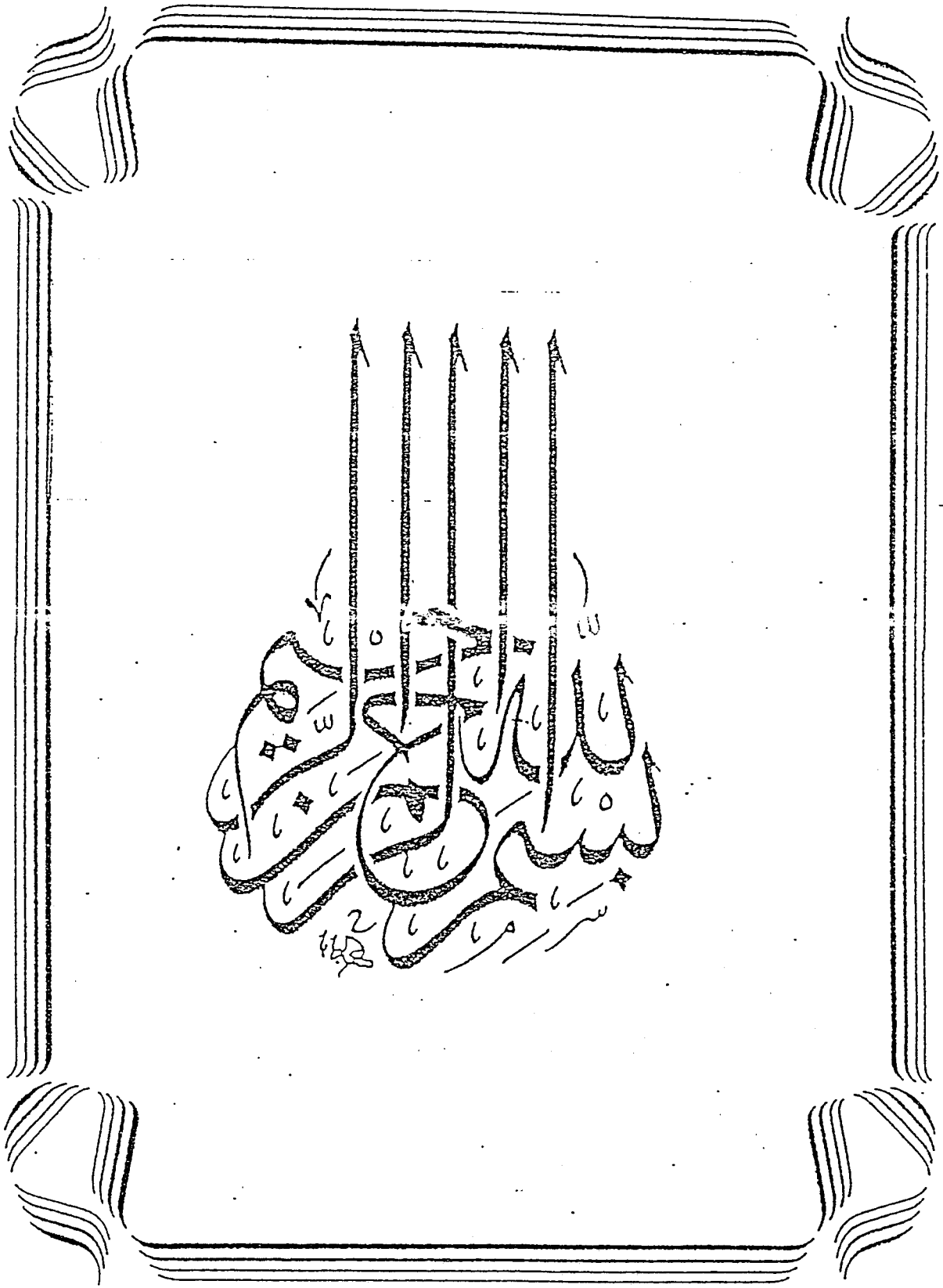
٢٤٤٩ هـ



إعداد الطالب أحمد بن محمد يحيى زبيله
إشراف الدكتور محمود ناصي عبيدات



١٤٠٨ - ٢١٩٨٨ هـ



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«تداووا فإن الله عز وجل
لم يضع داءً إلا وضع له دواءً
غير داءٍ واحد اللهم»

حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه

العقرب

كلمة شكر :

الحمد لله المتفضل على عباده بجزيل نعمائه ، أحمدته سبحانه وأشكره على فضله واحسانه ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الدائم في بره وافضاله وانعامه ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبدا لله ورسوله خير الشاكرين ، وامام المتقين ، فصلوات الله وسلامه عليه ، وعلى آله وأصحابه والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

ويعد : فانه يطيب لى أن أسجل لأهل الفضل فضلهم ، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .^(١)

فأشكر الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء ، فله الشكر أولا وآخرا ، وظاهرا وباطنا ثم أقدم عظيم شكرى للأساتذة الكرام الذين أشرفوا على هذه الرسالة السابقين منهم بالخيرات فضيلة الاستاذ الدكتور القصبى محمود زلط ، وفضيلة الاستاذ الدكتور سيد محمد الحكيم ، واللاحق منهم بالمكرنات أستاذى وشيخى الاستاذ الدكتور محمود نادى عبيدات لقاء ماغاناه فمضى سبيل هذه الرسالة ونصح صاحبها وما بذله من الوقت فى قرائتها ، وتوجيه صاحبها مع ما وجدت منه من حسن خلق وطيب نفس وبشاشة وجه ، وهذا ما يشهد له به الجميع فقد أولانى رعاية الأب لابنه ، واهتمام الشيخ بتلميذه ، فجزاه الله عنى خير ما يجزى به عباده الصالحين المخلصين وأسكنه واياى فى جنات النعيم)

وأقدم عظيم شكرى وتقديرى الى كل من منحنى من وقته وأفادنى باثارة من علم وأخص منهم بالذكر كلا من الأخوين الفاضلين ، فضيلة الدكتور عبد الرحمن شـمـيله الأهدل ، والدكتور نزار عبد الكريم الحمدانى اللذين ما بخلا على بالتوجيه وحصل بعض المشكلات العلمية وبذلا لى من وقتها الشيء الكثير .

(١) أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ٢١٢) من حديث الأشعث بن قيس رضى الله

عنه ، وقال الهيثمى رجاله ثقات ، مجمع الزوائد : (٨ / ١٨٠) .

(ب)

وأقدم عظيم شكرى وتقديرى للأخ الكريم الفاضل الصادق المنا الذى شجعنى
على اختيار هذا الموضوع .

جزى الله الجميع خيرا ما يجرى به عباده الصالحين وأسكنهم واياى وجميع المسلمين
فى جنته ودار كرامته ومقر عباده الصالحين .

وأقدم آيات الشكر والتقدير لكافة القائمين على هذا الصرح العلمى الشامخ
جامعة أم القرى ، أساتذة ومسؤولين زادهم الله تعالى حرصا على الخير، واستمرارا
فى العطاء ، فجزاهم الله خيرا الجزاء ووفقهم لما يحب ويرضى .
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

- بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد لله القائل : ﴿ وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ﴾ (١) ، أحمدُه سبحانه
أبلغ حمد وأكمله وأشمله ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، شهادة أرجو
بها الفوز يوم القيامة ، وأدخرها سلم نجاة في يوم الزحام ، وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله ، أرسله الى العالمين بشيرا ونذيرا ، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا .
فصلوات الله تترى وسلامه يتوالى على طبيب القلوب من داء الجهل والعصيان ، وطبيب
الأبدان من الآفات والأسقام ، وعلى آله وصحابه البررة الكرام نجوم الهدى ، أولئك
الذين صقلتهم أخلاق الهدى الأمين ، فأضاءت أفئدتهم بنور العلم واليمان ،
واستقامت جوارحهم على الطاعة والاحسان وعلى التابعين المحسنين ومن تبعهم
باحسان وترسم خطاهم الى يوم الدين .

أما بعد : فان خير ما بذلت فيه الجهود ، وصرفت فيه نفائس الأوقات بعد خدمة
كتاب الله عز وجل ، خدمة السنة المطهرة ، التي هي المصدر الثاني للتشريع ، فهي
المبينة لمجمل القرآن ، والمخصصة لعمومه ، والمقيدة لمطلقه ، والموضحة لمبهمه
والمفسرة لمعانيه ، المقررة والمؤكدة لما جاء فيه وفيها من الأحكام الزائدة ما ليس فيه ،
كتحريم الحمر الأهلية وكل ذى ناب من السباع ، وتحريم نكاح المرأة على عمتها
أو خالتها ، وألا يقتل مسلم بكافر ، وغير ذلك من الأحكام .

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه أحمد وأبو داود في سنته

أنه قال : " ألا انى أوتيت الكتاب ومثله معه " (٢)

(١) الاسراء : ٨٢ .

(٢) مسند أحمد (٤ / ١٣١) ، وأبو داود في السنة ، باب لزوم السنة (٤ / ٢٠٠) باسناد

صحيح من حديث المقدم بن معدى كرب .

وقد أطلق القرآن الكريم عليها الحكمة فقال : ﴿ لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾ (١)

قال قتادة وغير واحد : الحكمة : السنة (٢)

وقد أمرنا رب العزة والجلال في محكم كتابه باتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، والانتفاء عما نهانا عنه ، فقال تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ (٣)

لأنه صلوات الله وسلامه عليه الواسطة بين الله وبين خلقه المبلغ عن ربه ما أمره بتبليغه من شرائع دينه ، فلا ينطق عن هوى نفسه ، قال تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ (٤)

وقد جاء أمته صلوات الله وسلامه عليه بشرح كامل شامل لجميع جوانب الحياة ، ما ترك خيرا الا دل أمته عليه ، ولا شرا الا وحذرهما منه ، دلها على ما فيه سعادتها في أمر الدين والدنيا وحذرهما من أسباب شقاءها في أمر الدين والدنيا ، فجعل لكل مشكلة حلا ، ولكل داء دواء فلم تكن تعاليمه صلى الله عليه وسلم قاصرة على أمر الدين فحسب ، بل من أمعن النظر في السنة المطهرة يجد أنها قد شملت تعاليمها الخيرة جميع الجوانب ما يتعلق بالحفاظ على الدين والمروءة والأخلاق والحفاظ عن الأنفس والأعراض والأموال ، والحفاظ على النسل والمال والعقل والبدن .

لذا نجد أن علماء السلف رحمهم الله تعالى قد اهتموا بالسنة المطهرة اهتماما بالغا فبذلوا قصارى جهدهم في خدمتها والدفاع عنها وتطبيق ما جاء به ، ومؤلفاتهم

(١) آل عمران : ١٦٤ .

(٢) انظر: تفسير ابن كثير: (٣ / ٤٨٦) .

(٣) الحشر: ٧ .

(٤) النجم : ٣ - ٤ .

تزخر بها المكتبات الاسلامية ، حيث قاموا بجمع الأحاديث وتصنيفها على الأبواب
والمسانيد ، والعناية بدراسة أسانيد ها ومعرفة أحوال رواتها ومعرفة أوطانهم
وأعمارهم وولادتهم ومشايخهم وتلامذتهم حتى يعرف اتصال السند من انقطاعه وصحيح
الحديث من ضعيفه ، وبذلوا في ذلك كل ما في وسعهم .

ومن هؤلاء الأئمة الأعلام حفاظ الحديث ونقادها أصحاب الكتب الستة الذين
حوت كتبهم أكثر الصحيح ما جعلهم يطلقون عليها الصحاح الستة وتلقبها الأمة
بالقبول وأثنى عليها أكثر العلماء وذاع صيتها في جميع الأمصار والبقاع ، وصار المعول
عليها في أخذ الأحكام الشرعية والاستنباطات الفقهية ، ومن أجل ذلك كنت شغوفاً
بالعمل في مجال الحديث الشريف لاسيما الكتب الستة لغزارة مادتها وكثرة من
خدمها في شرح معانيها وتوضيح غريبها واستنباط فوائدها ، وتراجم رواتها .

ولما كانت صحة الانسان أعز ما يملكه وهي من أجل النعم بعد نعمة الاسلام
حيث بها قوام حياة الانسان واكتساب معيشته ، وأولاها الرسول صلى الله عليه وسلم
العناية البالغة فدل أمته على أسباب دوائها ودوائها ووضع الحجر الصحي للوقاية
من أسباب الداء ، وأخبر أن لكل داء دواء ، فوردت عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث
كثيرة مشيرة الى كثير من الأدوية لكثير من الأمراض وقد اهتم علماء الاسلام بجمع هذه
الأحاديث فمنهم من عقد لها أبواباً ضمن مصنفاتهم ، كالبخاري ومسلم في الصحيحين ،
وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم ، وأصحاب المصنفات كعبد الرزاق
وابن أبي شيبة وسموها أبواب الطب .

ومنهم من أفردها بالتأليف وسماها الطب النبوي كأبي نعيم الأصفهاني ،
وعبد اللطيف البغدادي ، وأبي الحسن علي بن عبد الكريم بن طرخان الحموي ،
والامام الذهبي ، وابن قيم الجوزيه ، وغيرهم ممن تناولت ذكرهم في التمهيد .

ومن أمعن النظر في الطب النبوي يجد أنه أعم وأشمل مما جمعه أصحاب السنن
والمصنفات وأفرده غيرهم بالتأليف ، لأن المتأمل للجوانب والمستحبات في الشريعة
الاسلامية يجد أنها مرتبطة بالناحية الصحية ارتباطاً بينا ، فالطهارة مثلاً والغسل

والوضوء والمضمضة والاستنشاق فيها من الفوائد الصحية ما لا يخفى على أهل الطب، كذلك خصال الفطرة التي رغب فيها الإسلام من قص الشارب وشفط الألبط وحلق العانة والختان ، كل هذه من الطب الوقائي ، والصلاة بجانب أنها عبادة لرب العالمين فهي أيضا رياضة للأبدان ، ومثلها الصوم بجانب ماله من فوائد دينية وخلقية واجتماعية فيه فوائد صحية كتقوية البدن من الأخطار الرديئة التي تفسد الصحة وتجلب أمراضا عسرة ، وفيه وقاية من بعض الأمراض .

وفي السواك فوائد صحية عديدة منها حفظ الأسنان من التسوس وتطهير الفم وتطبيب نكهته .

وما جاء في آداب الشرب من كراهة التنفس في الأثناء فهو من الطب الوقائي لما فيه من نقل الميكروبات إلى الماء وتعكيره على الآخرين .

وما جاء في آداب الطعام من النهي عن الأكل متكئا والاكثار من الطعام ما هو مجمع عليه بين الأطباء أنه مضر بالصحة ، وما ورد من النهي عن النوم منبطحا كل ذلك من الطب الوقائي .

وقد شهد أطباء الغرب وأشادوا بفضل الإسلام وحسن تعاليمه ومراعاته للجانب الصحي ، وشهدوا أن المسلمين أنظف الناس يقول : (روثه ساند) إن تعاليم الإسلام تحسن الصحة فهي تدعو إلى القناعة وعدم الإسراف في المأكل والمشرب ، وتدعو إلى النظافة والاعتسال بالماء الطاهر والوضوء خمس مرات في اليوم قبل كل صلاة وأن الصلاة مجموعة من حركات رياضية ، وأن الإسلام يأمر بتجريد المصابين بأمراض معدية عن الأصدقاء (١) .

فهذه شهادة صدق وكلمة حق أجراها الله على لسان من هو من غير المسلمين ما وسعه إلا الأذعان للحقيقة والواقع ، والفضل ما شهدت به الأعداء .

(١) الوجير في الطب الإسلامي : (ص : ٦٤) .

ومن تأمل ما جمعه أصحاب الصحيح والسنن والمصنفات وأفرده غيرهم بالتأليف يجد أنهم قد وجهوا جل اهتمامهم للطب العلاجي ، لأنه هو المقصود أصلاً ، ولم يعرجوا على الطب الوقائي الا القليل منه ، لأن الطب الوقائي قد تضمنته أبواب الطهارة والغسل والوضوء والحيض واللباس والزينة والأخلاق والآداب ونحوها .
ولما كان موضوع رسالتي هو تخريج أحاديث الطب النبوي ودراستها من الأمهات الست ، فقد قمت بجمع أحاديث الطب العلاجية من أبوابها المخصصة لها في الأمهات الست .

وتتميماً للفائدة فقد تناولت في رسالتي بعض أحاديث الطب الوقائي ما لم يذكره أصحاب الكتب الستة في أبواب الطب ، مثل حديث غسل الاناء من ولوغ الكلب ، وحديث النهي عن الاغتسال في الماء الراكد ، وحديث النهي عن التبول في الطرقات ، وحديث النهي عن اتيان الحائض والدبر ، وحديث النهي عن التنفس في الاناء والشرب قائماً ، والأكل متكثاً والنوم منبطحاً وغير ذلك ما ستجده في صلب الرسالة .
هذا وان الباعث الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع الأسباب التالية :-

- ١- حسب اطلاعي على الرسائل الجامعية التي كتبت لم أجد من قد تناول هذا الموضوع .
- ٢- اطلاعي على أن بعض الجامعات خصصت قسماً للطب الاسلامي كما هو الحال في جامعة الملك عبد العزيز بمركز فهد للأبحاث الطبية وقسم الطب الاسلامي بدولة الكويت واهتمام بعض علماء الغرب بالطب النبوي .
- ٣- حاجة الأمة الاسلامية في العصر الحاضر الى تعاليم دينها والاستفادة في جميع نواحي الحياة خاصة في مجال الداء والدواء بعد أن أثبت الطب النبوي مكانته وفشل الطب الحديث في علاج كثير من الأمراض .
- ٤- أن كل من ألف في الطب النبوي قد جمع بين ما هو صحيح وحسن وضعيف ، من غير بيان الحكم على الحديث ، وقد قمت بتخريجها تخريجا علمياً مبيناً الحكم على كل حديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف .

٥- أنهم لم يستوعبوا جميع الأحاديث المتعلقة بالطب الواردة في الكتب الستة ،
وقد قمت بجمعها .

٦- وجدت أن الأمهات الست قد جمعت قدرا كبيرا من أحاديث الطب النبوي
المفرقة في شتى الأبواب ويصعب على غير المتخصص الوصول إليها فرأيت من الفائدة
جمعها في كتاب واحد مستقلا ليسهل على القارئ تناول ما فيه من طب نبوي ، مبينا
الحكم على كل حديث من صحة أو حسن أو ضعف لئلا يقع نظر أحد من غير المتخصصين
على حديث ضعيف فيعمل به فينشأ عنه ضرر بصحته فيتهم السنة بالقصور .

وقد قمت بزيارة ميدانية لجامعة الملك عبد العزيز بمركز الملك فهد للبحوث الطبية ،
والتقيت مع القائمين بقسم الطب الاسلامي بالمركز وطرحت عليهم فكرة الموضوع فوجدت
منهم تشجيعا كبيرا ، لأنهم يعانون من عدم وجود مصنف يحتوي على أحاديث الطب
النبوي مخرجة مع بيان الصحيح من السقيم ، وقد أرسلوا الي بعض المشايخ المتخصصين
في الحديث ليقوموا بهذا العمل ، ولكنهم اعتذروا فرأيت أن أتصدى لهذا الواجب
مع قلة بضاعتي مستعينا بالله جل وعلا .

وقد اشتملت الرسالة على مقدمة ، وتمهيد وخمسة وتسعين بابا وبلغ عدد الفصول
تقريبا سبعة وسبعون فصلا .

أما المقدمة فقد ضمنتها نبذة مختصرة عن مكانة السنة في التشريع واهتمام علماء
السلف بالسنة المطهرة وجهودهم في خدمتها ، ثم بيان سبب اختياري الموضوع
وبيان منهجي في دراسة الأحاديث .

وأما التمهيد ، فقد جعلته للتعريف بالأئمة الستة وكتبهم ومكانتها في كتب السنة
وثناء العلماء عليها والتعريف بالطب لغة واصطلاحا ، وبيان فروعه وأقسامه ونشأته
وتاريخه عند الأمم القديمة وأشهر أطباء العرب الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه
وسلم ، وتعريف الطب بمفهومه الشامل وموضوعه وشرته ، وفضله ، وواضعه ، وغاياته
وتعريف طب النبي صلى الله عليه وسلم وهل هو من قبيل الوحي أم من قبيل التجربة ؟ ،
وتعريف الطب الاسلامي ، ومنزلة الطب النبوي بين سائر الطب واعتراف الغربيين بطب

النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن مكانة صحة الانسان في الاسلام ، ووضعه صلى الله عليه وسلم الحجر الصحي في وقاية المجتمع المسلم من الوقوع في الأمراض الفتاكة بتحريمه الفواحش من الزنى وعمل قوم لوط وتحريمه الخبائب من الأطعمة كالميتة والدم ولحم الخنزير والأشربة كالخمرة وغيرها من المسكرات والمخدرات كالحشيشة والكوكايين والأفيون والقات والدخان وبيان ما أثبتته الطب الحديث فيها من أضرار صحيحة وخلقية واقتصادية في كل منها .

كما تناولت أشهر من كتب في الطب النبوي من أصحاب الصحيح والسنن والمسانيد والمصنفات ومن أفرده بالتأليف ، وما ظهر فيه من مخطوطات ومطبوعات . كما تناولت فيه مشروعية التداوي والنهي عن التداوي بالحرام وضمان المتطبيب ، وما جاء في مداواة كل من الرجل للمرأة والمرأة للرجل .

أما الأبواب والفصول فقد اشتملت على أحاديث الطب وجعلتها ثلاثة أقسام القسم الأول للطب الجسدي ، والقسم الثاني للطب الوقائي ، والقسم الثالث للطب النفسي .

أما الخاتمة ففيها بيان النتائج التي توصلت اليها من خلال دراستي لأحاديث الطب .

منهجى في البحث :

أولا : قمت بجمع أحاديث الطب النبوي من أبواب الطب من الأمهات الست ماعدا سنن النسائي فلم أجده يذكر في سننه أبوابا في الطب لكن جمعت منه من أبواب متفرقة ما رأيت أن له صلة بالطب .

ثانيا : جمعت أحاديث من الأبواب التالية من أبواب الطهارة والأطعمة والأشربة واللباس والأدب والدعوات ، والبيوع والزينة وغيرها ما رأيت أنه قريب الصلة بالطب خاصة الطب الوقائي والنفسي ، واستعنت على ذلك بكتاب الطب النبوي لابن القيم والطب النبوي للذهبي والطب النبوي للسيوطي ومفتاح كنوز السنة

من باب الطبابة ، والطب النبوى والعلم الحديث للدكتور محمود ناظم النسيبي .

ثالثا : جعلت كل مجموعة من الأحاديث المشتلة على موضوع معين فى باب

مستقل ، وراعى فى الترتيب تناسق الأبواب حسب الاستطاعة .

رابعا : ترجمت الباب ترجمة تتناسب مع الأحاديث الموضوعة له ، وإذا كان

الباب يشتمل على عدة أحاديث متفقة فى موضوعها ومختلفة فى دلالاتها جعلت بابا

ثم جعلت تحته فصولا .

خامسا : أخرج رواية كل صحابى على حده فإذا كان الحديث المتعلق بالباب

جاء عن أكثر من صحابى فأضع طرف الحديث بين قوسين وأمامه اسم الصحابى الذى

رواه والرمز أمامه لمن أخرجه من أصحاب الستة ، وقد اتبعت الرموز المستعملة عند

الحافظ ابن حجر فى التهذيب والتقريب والحافظ المزى فى تحفة الاشراف والامام

السيوطى فى الجامع الصغير .

وأبدأ برواية البخارى فأقول أخرج البخارى فى صحيحه بسنده من غير ذكر سند

الحديث وأذكر اسم الصحابى والتمن .

ثم أذكر رواية مسلم وأفعل كما فعلت فى رواية البخارى ، وان كان مسلم اتفق مع

البخارى فى اللفظ والمعنى ، فأقول مثله ولا أكرر ذكر المتن مرة ثانية ، وان اختلف فى

اللفظ والمعنى واحد فأقول : نحوه ، وان كان فى المتن زيادة أشرت اليها بقولسى

وزاد فيه كذا ، ولم أذكر سند الحديث عند البخارى ومسلم لأن المقصود من ذكر

الاسناد لأجل بيان حال روايته ، ومن أخرج لهم البخارى ومسلم فى الصحيح فى الأصول

فقد تجاوزوا القنطرة فلإفادة فى الاطالة بذكر الاسناد ، وان كان الحديث قد أخرجه

البخارى فى أكثر من موضع فأذكر حديث الباب وأشير فى الهامش الى بقية الأبواب

التي أخرجه فيها بألفاظ مختلفة أو متقاربة وكذا أفعل اذا أخرجه مسلم من عدة طرق .

وإذا وافق البخارى ومسلما أو أحدهما فى إخراج الحديث أحد من بقية السبعة

فأترجم لمشايخهم الذين انفردوا عنهم ، وأما المشايخ الذين التقوا مع البخارى ومسلم أو أحدهما فى رواية الحديث فلا أطيل فى ترجمتهم بل أكتفى بقولى : وبقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم أو عند البخارى أو عند مسلم ، وإذا ورد الحديث عن صحابى آخر بنفس المتن فلا أكرر ذكر طرف الحديث الأول ، بل أشير بقولى : رواية فلان وأضعها بين قوسين ، وأشير بالرموز الى من أخرجها من أصحاب الستة وأفعل كما فعلت فى الرواية الأولى . فى التخرىج ودراسة السند : وعند تخريجى الحديث من الأمهات الست وبيان حال رواته والحكم على أسانيده فأنى أراعى فى ذلك تقديم رواية البخارى على مسلم ومسلم على أبى داود ، وأبى داود على الترمذى والترمذى على النسائى والنسائى على ابن ماجه .

ثم أنكر من أخرجهم من غير أصحاب الستة ان وجدت ، تخريجا مجملا الا اذا كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما فلا أبحث عن أخرجه من غير الستة ، لأن القصد من تخريجه التوصل الى معرفة المتابعات والشواهد ليصح بها الحسن ، ويحسن بهما الضعيف ، وما أخرجه البخارى ومسلم لا يحتاج الى متابعات وشواهد . وبعد تخريج كل حديث أورد أقوال الأئمة فى الحكم على الحديث ان وجدت لهم حكما مثل حكم الترمذى وأبى داود والمنذرى والحاكم والذهبى والحافظ ابن حجر والسيوطى وغيرهم .

وقد رقت الأحاديث ليسهل الرجوع اليها عند الحاجة ثم أشير الى موضع كل حديث فى الكتب الستة بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة فى الهامش من الرسالة . ثم قمت بضبط الألفاظ الغريبة .

أما منهجى فى الرواة ودراسة أسانيدهم فقد جعلتهم ثلاثة أقسام :

أولا : الرجل المتفق على توثيقه أو من وثقه الجمهور ، وقال عنه ابن حجر فى

التقريب ثقه فلا أطيل فى ترجمته بل أكتفى بما فى التقريب .

ثانيا : الرجل المتفق على تضعيفه أو من ضعفه الجمهور وقال عنه ابن حجر فى

التقريب ضعيف فأذكر من ^{أكثر} ضعفه وأورد كلام الحافظ من التقريب .

ثالثا : الرجل المختلف فيه ، أو ^{أكثر} أقوال النقاد فأبدأ بذكر من وثقه ثم ممن توسط فيه ثم من ضعفه مراعى الاختصار فى النقل من التهذيب فان كان الراوى المختلف فيه ممن اعتمده البخارى ومسلم أو أحدهما فى الأصول ودافع عنه ابن حجر فى مقدمة الفتح فهو ثقة ، وان لم يكن ممن اعتمده البخارى ومسلم ولا أحدهما فأختار فيه أعدل الأقوال ، وغالبا أجعل الفيصل فيه قول الحافظ الذهبى والحافظ ابن حجر .

أما الحكم على سند الحديث فان كان رجاله ثقات ولم يظهر فى سنده انقطاع فأقوال رجاله ثقات واسناده صحيح وان ظهر فى سنده انقطاع نبهت عليه أو حصل شك فى اتصال الاسناد حكمت على رواته بأ نهم ثقات فقط عما بأنى لا أترجم لأى راو الا بعد معرفة أنه هو المقصود بالترجمة وأستدل عليه من خلال معرفة الشيوخ والتلاميذ والأصحاب والطبقات وكل ذلك من التهذيب والتقريب وقد أرجع الى تهذيب الكمال .

وقد اتبعت مسلك الحافظ ابن حجر فى مراتب الجرح والتعديل والطبقات وقد جعلت الحكم على الأسانيد دون المتون خشية أن يكون فيها علة لم تظهر لى ومع ذلك أتحقق منه بالاستعانة بكتب العلل لابن أبى حاتم والترمذى وأقوال النقاد والمحدثين ان وجدت لهم قولاً فى الحكم على الحديث الذى أبحث عنه .

أما منهجى فيما يتعلق بضمون الأحاديث فبعد الانتهاء من ذكر أحاديث الباب أو الفصل أذكر الفوائد المستنبطة منها اجمالا سواء ما يتعلق بالطب أو بغيره مادام يستفاد من الحديث .

ثم أذكر الفوائد الطبية التى ذكرها ابن القيم والذهبي وغيرهما من ألفوا فى الطب .

ثم أذكر ما أثبتته الطب الحديث ان وجدت للأطباء المحدثين كلاما فىه .

ثم أذكر الاشكالات والاعتراضات الواردة على الحديث والجواب عليها ان وجد

شئ من ذلك .

ثم أذكر التوفيق بين مظاهره التعارض ان وجد فأورد أقوال العلماء مع بيان
الراجع منها .

على في الهامش :

فقد جعلت الهامش للاحالة على اسم الكتاب والباب والجزء والصفحة التي ورد
فيها الحديث كما جعلته لضبط الأسماء والكنى والألقاب معتمدا في ذلك على كتاب
المغنى في ضبط أسماء الرجال ، والتقريب ، واللباب في تهذيب الأنساب ، وأعسرف
بالنسبة لأول مرة ولا أعيد ها مرة ثانية ولا أحيل عليها .

وجعلته لشرح الغريب والألفاظ الغامضة معتمدا على كتب غريب الحديث ومعاجم
اللغة .

وجعلته لتراجم الأعلام الذين يرد ذكرهم في شرح الحديث وأترجم للعلم لأول مرة
ترجمة موجزة ولا أكرره مرة ثانية ولا أحيل عليه حيث جعلت لهم فهرسا في آخر الكتاب
رتبت فيه أسماءهم على حروف الهجاء .

وجعلته لبيان أسماء الأمكنة والبقاع معتمدا في ذلك على مرادد الاطلاع .
وجعلته لأسماء القبائل معتمدا على معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة .
أما أعلام الجرح والتعديل المتكرر ذكرهم في الحكم على الرجال كابن معين وابن
المديني والعجلي وغيرهم ، فقد ترجمت لهم ترجمة موجزة في آخر الرسالة مرتبة
على حروف الهجاء .

على في الفهارس :

- ١- فهرست للآيات القرآنية الكريمة مرتبة حسب ترتيبها في القرآن الكريم
مشيرا الى رقم الصفحة التي ورد فيها ذكر الآية .
- ٢- فهرست لأطراف الحديث مرتبة على حروف الهجاء مشيرا الى رقم الصفحة
التي ورد فيها ذكر طرف الحديث .

٣- فهرست لرواة الأحاديث والأعلام مرتبة على حروف الهجاء مشيرا الى رقم الحديث الذى ورد فيه اسم الراوى وأمامه رقم الصفحة .

أما الأعلام المترجم لهم فى الهامش فجعلت أمامهم نجما إشارة الى أنه ترجم له فى الهامش وبعدها رقم الصفحة التى ترجم له فيها .

٤- جعلت فهرسا للأعلام الذين اشتهروا بالكنية ، وفهرسا لمن اشتهر بالنسبة الى أبيه أو أمه أو عمه ونحو ذلك ، وفهرسا لمن اشتهروا بالأنساب والألقاب . وبعده مباشرة جعلت ملحقا لتراجم رجال الجرح والتعديل المتكرر ذكرهم فى الحكم على الرجال .

٥- جعلت فهرسا لأعلام النساء مرتبة على حروف الهجاء .

٦- جعلت فهرسا للكلمات الغريبة مرتبة على حروف الهجاء .

٧- جعلت فهرسا للمصادر والمراجع مرتبة على حروف الهجاء .

٨- جعلت فهرسا للموضوعات مشتتلا على كل الأبواب والفصول والفوائد وعدد الأحاديث الواردة فى كل باب وفصل وأمامه الحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الصحيح لغيره أو الحسن لغيره أو الضعيف .

وحسبى أنى قد بذلت ما فى وسعى ، فأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع بها النفع العميم ، انه جوادا كريم .

وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

غريب

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كان موضوع الرسالة هو تخريج أحاديث الطب ودراستها من الكتب الستة ، رأيت من تمام الفائدة أن أضع مقدمة موجزة بين يدي القارئ الكريم للتعريف بأصحاب الكتب الستة وكتبهم ، وما لها من أهمية كبيرة ، ومكانة عظيمة عند أهل العلم ، لأنها الأصول المعتمد عليها في الحديث الشريف حيث قد حوت أكثر الصحيح ولم يفتها إلا النزر اليسير ، مما جعلهم يطلقون عليها اسم الصحاح الستة .

ما هي الكتب الستة ؟

هي : صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجه .

هذه هي الكتب الستة المشهورة ، فإذا قالوا : أخرجه الستة ، لا يعنون به

سواها .

وقد كانت الأصول عند الأقدمين خمسة ، هي : الصحيحان ، وسنن أبي داود وسنن الترمذي ، وسنن النسائي ، فأدخل المتأخرون عليها سنن ابن ماجه فصارت ستة ، ومنهم من أدخل الموطأ بدل ابن ماجه كما فعل رزين * وتبعه ابن الأثير **

* رزين : هو ابن معاوية بن عمار العبدى السرقسطى - بفتح السين والراء - وضم القاف وسكون السين نسبة الى سرقسطه وهي مدينة على ساحل البحر من الأندلس - أبو الحسن امام الحرمين جاور بمكة زمنا طويلا ، توفي بمكة سنة ٥٣٥ هـ .

الاعلام للزركلى (٢٠ / ٣) . وانظر : روضات الجنان (ص ٢٨٦) ، الرسالة المستطرفه (١٣) ، شذرات الذهب (١٠٦ / ٤) ، اللباب في تهذيب الأنساب (١١٣ / ٢) .

** ابن الأثير : هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

انظر : شذرات الذهب (٢٢ / ٥) ، البداية والنهاية (١٣ / ٥٤) ، مرآة =

في جامع الأصول ، ومنهم من أدخل سنن الدارمي ، وأول من أدخل ابن ماجه في الأصول وجعله سادس الخمسة هو أبو الفضل ابن طاهر المقدسي * كما سيأتي في الحديث عن سنن ابن ماجه إن شاء الله .

التعريف بالإمام البخاري :

(- نسبه :

هو أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برد زيه - بفتح الباء وسكون الراء وكسر الدال المهملة وسكون الزاي - قال الحافظ ابن حجر : * هذا هو المشهور في ضبطه ، وهه جزم ابن ماكولا *** ورد زيه

= الجنان (١١ / ٤) ، النجوم الزاهرة (١٩٨ / ٦) ، العبر (١٤٣ / ٣) .
* أبو الفضل : هو الحافظ العالم المكثر الجوال ، أبو الفضل المقدسي ، ويعرف بابن القيصراني : كان ثقة حافظا عالما حسن المعرفة بالرجال والمتون توفي سنة ٥٠٧ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٤٢ / ٤) ، شذرات الذهب (١٨ / ٤) ، الكامل في التاريخ (٢٦٨ / ٨) ، البداية والنهاية (١٧٦ / ١٢) ، مرآة الجنان (١٩٦ / ٣) ، العبر (٣٩٠ / ٢) .

** ابن حجر : هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، أبو الفضل ، شهاب الدين ابن حجر من أئمة العلم والتاريخ ، توفي سنة ٨٥٢ هـ .

انظر : الضوء اللامع (٣٦ / ٢) ، البدر الطالع (٨٧ / ١) ، الدرر الكامنة (٤٩٢ / ٤) ، الأعلام للزركلي (١٧٨ / ١) .

*** ابن ماكولا : هو الإمام الحافظ الكبير البارح النسابة ، أبو نصر علي بن هبة الله ابن علي بن جعفر ، الجريان قاني - بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء وسكون الذال - كان إماما عالما ثبتا حافظا توفي سنة ٤٨٧ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ (١٢٠١ / ٤) ، شذرات الذهب (٣٨١ / ٣) ، مرآة الجنان (١٤٤ / ٣) ، العبر (٣٥٥ / ٢) ، طبقات الحفاظ (ص ٤٤٣) .

بالفارسيه الزارع ، الجعفي مولا هم البخارى .

٢ - مولده :

ولد في شوال ببخارى سنة ١٩٤ هـ .

٣ - شيوخه وتلامذته :

سمع من نحو ألف شيخ ، وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها فـسى
صحيحه ما وثق برواته ، وسمع مرويات بلده من محمد بن سلام * والمسندي **
ومحمد بن يوسف البيكندی *** وسمع ببليخ من مكى بن ابراهيم *** وغير هؤلاء
وتلمذ على يديه خلق كثير ، منهم الإمام الترمذى روى عنه في كتابه الجامع كثيرا ،
وسلم بن الحجاج في غير الجامع ، والنسائي ، وأبوزرعة ****

* محمد بن سلام : هو الحافظ الثقة محدث بخارى ، أبو عبد الله البيكندی

رحال جوال ، توفي سنة (٢٢٥ هـ) .

انظر : تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٢٢) ، سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٢٨) ،

التاريخ الكبير (٨ / ١١٠) ، التاريخ الصغير (٢ / ٣٥٣) ، الجرح

والتعديل (٧ / ٢٧٨) ، شذرات الذهب (٢ / ٥٧) ، البداية والنهاية

(١٠ / ٢٩٣) .

** المسندي : هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر اليماني ،

الجعفي مولا هم البخارى الحافظ الحجة ، قال الحاكم : هو إمام فـسى

الحديث بما وراء النهر في عصره بلا مدافعه ، توفي سنة (٢٢٩ هـ) .

انظر : تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٩٢) ، البداية والنهاية (١٠ / ٣٠٢) ، العبر

(١ / ٣١٨) .

*** محمد بن يوسف البيكندی : هو أبو أحمد البخارى ثقة متفق عليه .

انظر : التهذيب (٩ / ٥٣٨) ، التقريب (٢ / ٢٢١) .

**** مكى بن ابراهيم : هو ابن بشير التميمي البلخي أبو الحسن : ثقة ثبت مات سنة

١١٥ هـ . التقريب (٢ / ٢٧٣) .

***** أبوزرعة : هو عبيد الله بن عبد الكريم القرشي مولا هم الرازي الحافظ ،

أحد الأئمة الأعلام ، توفي سنة ٢٦٤ هـ . شذرات الذهب (٢ / ١٤٨) .

وأبوحاتم* وإبراهيم الحري** وغيرهم كثير.

٤ - رحلاته :

قام برحلة طويلة سنة ٢١٠ هـ في طلب الحديث فزار خراسان ، والعراق ،
ومصر ، والشام ، وسمع من نحو ألف شيخ ، وجمع نحو ستمائة ألف حديث ، اختار
منها في صحيحه ما وثق بروايته . (١)

٥ - وفاته :

توفي سنة (٢٥٦ هـ)

منزلة صحيح البخارى وثناء العلماء عليه :

إن صحيح الإمام البخارى من أصح الكتب المصنفة في علم الحديث ، لما امتاز
به من التحرى في الرجال ، والدقة في الضبط والإتقان فقد اشترط في كتابه ما لم
يشترطه غيره من أصحاب الكتب الستة .

قال الحافظ ابن حجر : " وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخارى فى
الصحة ، - يعنى على صحيح مسلم - ، ولم يوحد عن أحد التصريح بنقيضه " . (٢)

وقال الامام النووى : *** " اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد

* أبوحاتم : هو محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلى ، أحد الحفاظ ، مات

سنة ٢٧٧ هـ . التقريب (٢ / ١٤٣) .

** إبراهيم الحري : هو الإمام الحافظ شيخ الاسلام أبو إسحاق ، إبراهيم بن

إسحاق البغدادي ، توفي سنة (٢٨٥ هـ) طبقات الحفاظ للسيوطى

(ص ٢٦٣) .

(١) مقدمة الفتح بتصرف (ص ٤٧٧) ، الأعلام للزركلى (٦ / ٣٤ - ٣٥) .

وانظر ترجمته فى : تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٥٥) ، تاريخ بغداد (٢ / ٤) ،

وفيات الأعيان (٤ / ١٨٨) ، طبقات الحنابلة (١ / ٢٧١) .

(٢) شرح النخبة (ص ٣٠ - ٣١) .

*** النووى : هو الشيخ محى الدين النواوى شيخ الاسلام أبوزكريا ، يحيى بن =

القرآن الصحيحان البخارى ومسلم ، وتلقتهما الأمة بالقبول ، وكتاب البخارى
اصحهما وأكثرهما فوائد ظاهرة". (١)

كما أثنى على صحيح البخارى الامام النسائى رحمه الله تعالى ، فقال : "وما
فى هذه الكتب أجود من كتاب محمد بن اسماعيل البخارى". (٢)

-
- = شرف بن مرى بن حسن الشافعى الفقيه المحدث ، توفى سنة ٦٧٦ هـ .
انظر : شذرات الذهب (٣٥٤/٥) ، البداية والنهاية (٢٧٨/١٣) ،
العبر (٣٣٤/٣) .
(١) مقدمة شرح مسلم (١٤/١) .
(٢) تاريخ بغداد (٩/٢) .

التعريف بالامام مسلم :

١ - نسبه :

هو أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صاحب الصحيح أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين.

٢ - مولده :

ولد سنة ٢٠٤ هـ.

٣ - شيوخه وتلامذته :

من مشايخه الذين سمع منهم : يحيى بن يحيى التميمي * والقعنبي **
وأحمد بن يونس *** وسعيد بن منصور **** وعون بن سلام ***** وأحمد بن
حنبل ***** وغيرهم كثير.

* هو الامام الحافظ شيخ خراسان أبو زكريا التميمي المنقري النيسابوري، قال

الحاكم : هو امام عصره بلا مدافعة، توفي سنة ٢٢٦ هـ.

انظر : تذكرة الحفاظ (٢/٤١٥)، البداية والنهاية (١٠/٢٩٤)

العبر (١/٣١٢).

** القعنبي وأحمد بن يونس ستأتي ترجمتها في الرسالة. من ٢٧٧ - ٢٤٠

**** سعيد بن منصور بن شيبة، أبو عثمان الخراساني نزيل مكة، ثقة مصنف

مات سنة ٢٢٧ هـ.

انظر : البداية والنهاية (١٠/٢٩٩)، العبر (١/٢١٤)، التقريب

(١/٣٠٦).

***** عون بن سلام - بتشديد اللام - أبو جعفر الكوفي مولى بني هاشم : ثقة،

مات سنة ٢٠٣ هـ. التقريب (٢/٩٠).

***** أحمد بن حنبل أحد الأئمة الاعلام أشهر من أن يذكر.

ومن تلامذته الذين رووا عنه ، الامام الترمذى وابراهيم بن ابي طالب* ،
وابن خزيمة** والسراج*** وغيرهم كثير.

٤ - رحلاته في طلب العلم :

رحل إلى الحجاز ، مصر ، والشام ، والعراق .

٥ - وفاته :

(١) توفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١ هـ .

منزلة صحيح مسلم وثناء العلماء عليه :

صحيح الإمام مسلم من أجل كتب الحديث قدرا وأعظمها نفعا بعد صحيح
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى ، وقد أجمعت الأمة على تلقيه بالقبول

* ابراهيم بن ابي طالب محمد بن نوح بن عبد الله ، الإمام الحافظ ، شيخ
خراسان ، أبو اسحاق النيسابورى . قال الحاكم : كان إمام عصره في معرفة
الحديث والرجال وقال عبد الله بن سعيد : ما رأيت مثل ابراهيم بن
أبي طالب ولا أرى مثله : ثقه ، مات سنة ٢٩٥ هـ .

انظر : طبقات الحفاظ (ص ٢٨٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٣٨ - ٦٣٩)
العبر (١ / ٤٢٧) .

** هو محمد بن اسحاق بن خزيمه ، إمام الائمة ، أبو بكر السلى النيسابورى
الحافظ صاحب التصانيف ، قال الدارقطنى : كان إماما معدوم النظر
توفي سنة ٣١١ هـ .

انظر : العبر (١ / ٤٦٢) ، البداية والنهاية (١١ / ١٤٩) .

*** السراج : هو الحافظ الإمام الثقه ، شيخ خراسان ، أبو العباس محمد
ابن إسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفى ، النيسابورى توفي سنة ٣١٣ هـ .
انظر : تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٣١) ، الرسالة المستطرفه (ص ٧٥) ،
البداية والنهاية (١١ / ١٥٣) .

(١) انظر ترجمة الامام مسلم فى : تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨) ، تاريخ بغداد

(١٣ / ١٠٠) ، وفيات الاعيان (٥ / ٧١٧) ، طبقات الحنابلة (١ / ٣٣٧)

البداية والنهاية (١١ / ٣٣) ، الاعلام (٧ / ٢٢١) .

وذاع صيته في كل الأمصار والبقاع ، ونال الشهرة والثناء عند كل العلماء .
وهو أحد الصحيحين الذين هما أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى . والثاني
من الأصول الستة .

قال الحافظ أبو علي النيسابوري * : ماتحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم ،
ووافقه على ذلك بعض شيوخ المغرب ، ومستندهم أنه شرط أن لا يكتب في صحيحه
إلا ما رواه تابعيان ثقتان عن صحابييين وكذا في تبع التابعين وسائر الطبقات إلى
أن ينتهي إليه مراعيًا في ذلك ما لزم في الشهادة ، وليس هذا من شرط البخاري
أما حديث "الأعمال بالنيات" فانما ذكره وان لم يوجد فيه هذا الشرط لثبوت
صحته وشهرته والتبرك به ، على أن الشرط في نفس الأمر موجود ، ولم يذكره اعتمادا
على غيره ، والنادر لا حكم له . (١)

قال الامام النووي رحمه الله تعالى : " ومن أكبر الدلائل على جلالته وإمامته ،
وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث واضطلاعهم منها ، وتفننه فيها كتابه الصحيح
الذي لم يوجد في كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث
بغير زيادة ولا نقصان ، والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير
زيادة وتنبيهه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد ولو في حرف
واعتنائه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين وغير ذلك مما هو معروف
في كتابه " . (٢)

قلت : وما تقدم لنا من الثناء على صحيح مسلم لا يعني أنه مقدم على صحيح

* أبو علي النيسابوري : هو الإمام محدث الإسلام الحسين بن علي بن يزيد

ابن داود ، أحد جهايزة الحديث مات سنة ٣٤٩ هـ .

طبقات الحفاظ (ص ٣٦٩ - ٣٧٠) .

(١) انظر : الحطة في ذكر الصحاح الستة لصديق حسن القنوحى (ص ١٩٨) .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢ / ٩٠) .

البخارى ، فان لكل واحد من المزايا ما ليس للآخر ، فمزية صحيح مسلم ترجع الى حسن الترتيب والتنسيق ، وجمعه لأحاديث الباب في مكان واحد ، وغير ذلك مما ذكره الإمام النووي ، أما ما يتعلق بشروط الصحة ، فإن شرط البخارى أشد .

وقد ذهب الجمهور إلى تقديم صحيح البخارى على مسلم لعدة أسباب أوردها الحافظ ابن حجر ، فقال رحمه الله تعالى : " فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخارى أتم منها في كتاب مسلم وأشد ، وشرطه فيها أقوى وأسد " .

الاول : اشتراطه أن يكون الراوى قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة واحدة بينما اكتفى مسلم بمطلق المعاصره .

الثانى : أن الرجال الذين تكلم فيهم عند البخارى أقل من الرجال الذين تكلم فيهم عند مسلم .

الثالث : من حيث عدم الشذوذ والاعتلال ما انتقد على البخارى أقل مما انتقد على مسلم هذا مع أن مسلماً تلميذ البخارى ولولاه لما راح مسلم ولا جاء .^(١)

(١) انظر : شرح النخبة (ص ٣٠ - ٣١) .

التعريف بالامام أبي داود :

١ - نسبه :

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن
 عمران، الأزدي^(١) السجستاني^(٢)

٢ - مولده :

ولد سنة ٢٠٢ هـ.

٣ - شيوخه وتلامذته :

من شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث مسلم بن ابراهيم*، وسليمان بن
 حرب** وعثمان بن أبي شيبة وأبو الوليد الطيالسي*** وعبد الله بن سلمة
 القعنبى وسدد بن سرهد ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن يونس وغيرهم كثير.

(١) بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال نسبة الى أزد شنوءة. اللباب (٤٦/١)

(٢) بكسر السين والجيم وسكون السين الثانية ، وبعدها تاء مفتوحة. هذه

النسبة الى سجستان (اللباب) ١٠٥ / ٢

* مسلم بن ابراهيم : هو الحافظ المسند ، أبو عمرو الأزدي الفراهيدي
 مولا هم البصرى ، ثقة مأمون توفي سنة ٢٢٢ هـ.

انظر : سير أعلام النبلاء (٣١٤ / ١٠) ، البداية والنهاية (٢٨٤ / ١٠)

تاريخ خليفة بن خياط (ص ٤٧٦) ، التاريخ الكبير للبخارى (٢٥٤ / ٧)

التاريخ الصغير (٣٤٦ / ٢) ، الجرح والتعديل (١٨١ / ٨) تذكرة

الحفاظ (٣٩٤ / ١) ، العبر (٣٠٣ / ١) .

** سليمان بن حرب : هو ابن بجيل الأزدي ، أبو أيوب قاضي من أهل البصرة

سكن مكة وولى قضاءها ، كان ثقة فى الحديث ، توفي سنة ٢٢٤ هـ.

انظر : تاريخ بغداد (٣٣ / ٩) ، العبر (٣٠٧ / ١) ، التهذيب

(١٧٨ / ٤) ، الأعلام للزركلى (١٢٢ / ٣) .

*** أبو الوليد الطيالسي : هو هشام بن عبد الملك الباهلى مولا هم من كبار

حفاظ الحديث من أهل البصرة ، توفي سنة ٢٢٧ هـ .

ومن تلامذته الذين أخذوا الحديث عنه ، ابنه عبدالله* وأبو عبد الرحمن
النسائي ، وأحمد بن محمد الخلال** وغيرهم كثير .

٤ - رحلاته :

قال الخطيب البغدادي*** : "أبو داود الأزدي السجستاني أحد
من رحل وطوف وجمع وصنف ، وكتب عن العراقيين والخراسانيين ، والشاميين ،
والمصريين ، والجزيريين" . . .

" وكان قد سكن البصرة وقدم بغداد غير مرة ، وروى كتابه المصنف في السنن
بها ، ونقله عنه أهلها" (١)

٥ - وفاته :

(٢) توفي سنة ٢٧٥ هـ .



= انظر : الجمع بين رجال الصحيحين (٥٤٨/٢) ، التهذيب (٤٥/١١) ،
الأعلام (٨٧/٨) ، والطيالسي - نسبة - الى الطيالسة التي تجعل على
العمام اللباب (٩٦/٢) .

* عبدالله : هو أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث الحافظ ،
توفي سنة ٣١٦ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) ، شذرات الذهب (٢٧٣/٢) .

** الخلال : هو أحمد بن محمد بن هارون ، البغدادي ، الفقيه الحبر ،
الذي أنفق عمره في جمع مذهب الإمام أحمد وتصنيفه مات سنة ٣١١ هـ .

انظر : تاريخ بغداد (١١٣/٥) ، تذكرة الحفاظ (٧٨٥/٣) ، شذرات
الذهب (٣٦١/٢) .

*** الخطيب البغدادي : هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن
مهدي ، البغدادي ، الحافظ أحد الأئمة الاعلام ، وصاحب التواليف
المنتشرة في الاسلام ، توفي سنة ٤٦٣ هـ . العبر (٣١٤/٢ - ٣١٥) .

(١) تاريخ بغداد (٩٦ - ٥٥/٩) .

(٢) انظر ترجمة أبي داود في : تهذيب ابن عساكر (٢٤٦/٦) ، طبقات =

منزلة سنن أبي داود :

كتاب السنن لأبي داود ، هو أحد الكتب الستة المشهورة ، وقد حظيت بالقبول والشهرة وهي في الدرجة الثالثة بعد صحيح البخارى وسلم فتعد ثالثة الكتب الستة .

وقد أثنى على سنن أبي داود كثير من العلماء

قال المنذرى * : " روينا عن ابراهيم الحريى أنه قال : لما صنف أبو داود هذا الكتاب ألين لأبى داود الحديث كما ألين لداود الحديد " (١)

وقال أبو سليمان الخطابى : " واعلموا رحمكم الله أن كتاب السنن لأبى داود - رحمه الله - كتاب شريف لم يصنف فى علم الدين كتاب مثله ، وقد رزق القبول من كافة الناس ، فصار حكما بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، فلكل فيه ورد ، ومنه شرب ، وعليه معول أهل العراق ، وأهل مصر ، وكثير من مدن أقطار الأرض " . (٢)

= الحنابلة (١٥٩ / ١) ، وفيات الأعيان (٢٧٢ / ٢) ، تذكرة الحفـاظ
(٥٩١ / ٢) ، سير أعلام النبلاء (١٢٢ / ١٣) ، طبقات الحفـاظ
(ص ٢٦٥) ، شذرات الذهب (١٦٧ / ٢) ، البداية والنهاية
(٥٤ / ١١) .

* المنذرى : هو عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامه ، الحافظ الكبير ، زكى الدين ، أبو محمد الشامى ثم المصرى ، الشافعى ، كان ثبنا حجة متبحرا فى علوم الحديث ، توفى سنة ٦٥٦ هـ .

انظر : شذرات الذهب (٢٧٧ / ٥) ، البداية والنهاية (١١٢ / ١٣) ،
مرآة الجنان (١٣٩ / ٤) ، العبر (٢٨١ / ٣)

(١) مختصر السنن (٥ / ١)

(٢) معالم السنن (١٠ / ١)

وقال ابن القيم* - رحمه الله - : " كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني - رحمه الله - من الإسلام بالموضع الذي خصه الله به ، بحيث صار حكماً بين أهل الإسلام ، وفصلاً في موارد النزاع والخصام فإليه يتحاكم المنصفون ، وبحكمه يرضى المحققون ، فإنه جمع شمل أحاديث الأحكام ، ورتبها أحسن ترتيب ، ونظمها أحسن نظام مع انتقاءها أحسن انتقاء وإطراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء. (١)

* ابن القيم : هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي ، الدمشقي أبو عبد الله ، شمس الدين من أركان الإصلاح الإسلامي ، وأحد كبار العلماء ، تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية ، توفي سنة (٧٥١ هـ) الأعلام للزركلي (٥٦ / ٦) .

وانظر ترجمته في الدرر الكامنة (٤٠٠ / ٣) ، جلاء العينين (ص ٢٠) ، بغية الوعاة (ص ٢٥) ، معجم المطبوعات (ص ٢٢٢) ، البدايات والنهاية (٢٣٤ / ١٤) . آداب اللغة (٢٤٥ / ٣) ، شذرات الذهب (١٦٨ / ٦) .

(١) تهذيب ابن القيم على معالم السنن (٨ / ١)

التعريف بالإمام الترمذى :١ - نسبه :

هو أبو عيسى ، محمد بن عيسى ، بن سُوْرَة - بفتح السين وسكون الواو
وفتح الراء - بن موسى الضحاك ، السلمى الترمذى .^(١)

٢ - مولده :

ولد سنة ٢٠٩ هـ .

٣ - شيوخه وتلامذته :

أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث ، ولقى الصدر الأول من
المشايخ ، مثل قتيبة بن سعيد واسحاق بن موسى ، ومحمود بن غيلان ، وسعيد
ابن عبد الرحمن ، ومحمد بن بشار ، وعلى بن حجر ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن
المثنى ، وغيرهم كثير* .

ومن تلامذته الذين أخذوا عنه خلق كثير ، منهم محمد بن أحمد بن محبوب
المحبوبى المروزي* * ، ومن طريقه روى كتابه الجامع .

٤ - رحلاته :

قام برحلة الى خراسان ، والعراق ، والحجاز .

* ستأتى ترجمتهم جميعا فى صلب الرسالة .

** المحبوبي : هو أبو العباس صاحب الترمذى ، محدث مرو ، ورئيسها ، روى

جامع الترمذى عن مؤلفه ، توفى سنة ٣٤٦ هـ .

انظر : تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٦٣) ، العبر (٢ / ٧٤) ، شذرات الذهب

٠ (٣٧٣ / ٢)

(١) نسبه الى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذى يقال له جيحون (اللباب :

٠ (٢١٣ / ١)

٥ - وفاته :

(١)
توفى بترمذ سنة ٢٧٩ هـ.

منزلة سنن الترمذی وثناء العلماء عليه :

سنن الترمذی من الكتب الستة المشهورة المتداولة بين أهل العلم ، وهى رابعة الكتب الستة المعتمدة عند أهل الحديث ، وقد حظيت بالقبول والثناء ، ونالت الشهرة فى جميع الأمصار والبقاع .

وقد أثنى على سنن الترمذی كثير من العلماء عن أبى على منصور بن عبد الله الخالدى * قال : قال أبو عيسى : صنفت هذا الكتاب ، فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ، ومن كان فى بيته هذا الكتاب فى بيته نبى يتكلم . (٢)
وقال الامام أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد : * * الذى عندى أن الأقرب

(١) انظر : تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٣٣) ، التهذيب (٩ / ٣٨٧) ، خلاصة تذهيب الكمال (ص ٣٥٥) ، شذرات الذهب (٢ / ١٧٤) ، العبير (١ / ٤٠٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٧٨) ، نكت الهميان للصفدى (ص ٢٦٤) ، النجوم الزاهرة (٣ / ٨٨) ، سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٧٠) وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٨) ، طبقات الحفاظ (ص ٢٨٢) ، البدايية والنهاية (١١ / ٦٦) ، الأعلام للزركلى (٦ / ٣٢٢) .

* أبو على منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد بن خالد الذهلى ، الربعى ، الخالدى - نسبة الى خالد جد المنتسب اليه - الهروى - له رحلة فى طلب الحديث الى العراق والحجاز ، وما وراء النهر . اللباب (١ / ٤١٣) .

** هو الامام المحدث محب الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابن محمد بن ادریس بن سعيد بن مسعود بن حسن بن محمد بن رشيد ، الفهرى البستى ، قال ابن حجر : طلب الحديث فمهر فيه وألف . مات سنة ١١٥٣ هـ .

طبقات الحفاظ للسيوطى (ص ٥٢٨ - ٥٢٩) . وانظر : البدر الطالع =

(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٣٤) ، التهذيب (٩ / ٣٨٩) ، مفتاح السعادة

(٢ / ١٢٢ - ١٢٣) .

الى التحقيق والأحرى على واضح الطريق أن يقال : إن كتاب الترمذى يضم —
الحدِيث مصنفا على الأبواب ، وهو علم برأسه ، والفقه علم ثان ، وعلل الحدِيث
ويشتمل على بيان الصحيح من السقيم وما بينهما من المراتب علم ثالث ، والأسماء
والكنى رابع ، والتعديل والتجريح خامس ، ومن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
ممن لم يدركه ، ومن أسند عنه فى كتابه سادس ، وتعدد من روى ذلك الحدِيث
سابع ، هذه علومه الجملة

وأما التفصيليه متعدية ، فمنفعته كثيرة ، وفوائده غزيره* . (١)

= للشوكانى (٢٣٤ / ٢) ، بغية الوعاة للسيوطى (١٩٩ / ١) ، الدرر الكامنة

لابن حجر (٢٢٩ / ٤) ، الديباج المذهب لابن فرحون (ص ٣١٠) .

(١) مقدمة تحفة الأحوزى (٣٥٦ / ١)

التعريف بالإمام النسائي :١ - نسبه :

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني
النسائي ، الحافظ الإمام شيخ الاسلام صاحب السنن .

٢ - مولده :

ولد في نسا من نيسابور سنة ٢١٥ هـ .

٣ - شيوخه وتلامذته :

لقى المشايخ الكبار ، وأخذ الحديث عن قتية بن سعيد ، ومحمد بن
بشار ، ومحمود بن غيلان ، وأبي داود وغيرهم كثير .

وأخذ عنه الحديث خلق كثير منهم أبو القاسم الطبراني * وأبو جعفر الطحاوي
وأبو بكر أحمد بن اسحاق السني الحافظ.***

٤ - رحلاته :

رحل الى الحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة ورع في هذا الشأن .

* أبو القاسم الطبراني : هو الحافظ العالم ، سند العصر سليمان بن أحمد

ابن أيوب اللخمي ، توفي سنة ٣٩٠ هـ بأصبهان ، العبر (١٠٥ / ٢)

** أبو جعفر الطحاوي : هو أحمد بن محمد بن سلامه الأزدي الحنطري ،

المصري ، شيخ الحنفية ، توفي في ذي القعدة سنة ٣٢١ هـ . العبر (١١ / ٢)

*** أبو بكر أحمد بن اسحاق السني الحافظ ، صاحب كتاب عمل اليوم والليلة

مات في آخر يوم من عام ٣٦٤ هـ .

العبر (١١٧ / ٢ - ١١٨) .

٥ - وفاته :

قال الدارقطني* : خرج حاجا فامتحن بدمشق وأدرك الشهادة ، فقال :
احملوني الى مكة فحمل وتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته فـسـى
شعبان سنة ٣٠٣ هـ . وقيل مات بالرطة مدينة بفلسطين . (١)

منزلة سنن النسائي وثناء العلماء عليه :

سنن النسائي الصغرى هي أحد الكتب الستة المشهورة ، وتعد خامسة الكتب
الستة ، وهي في المرتبة بعد جامع الترمذى ، كما يظهر ذلك من صنيع أصحاب
التراجم والأطراف مثل صنيع ابن حجر في التهذيب والتقريب وصنيع العزى فـسـى
الأطراف ، وإن كان قد ضم معها الكبرى ، وصنيع السيوطى فى الجامع الصغىـر
فانهم رمزوا لها بعد جامع الترمذى .

وقد أثنى على سنن النسائي كثير من العلماء

قال أبو الحسن المعافى** : " إذا نظرت إلى ما يخرج أهـل الحديث فـما
خرجه النسائي أقرب إلى الصحة ما خرج غيره ."

وقال الإمام أبو عبد الله بن رشيد : " كتاب النسائي أبداع الكتب المصنفة فـسـى
السنن تصنيفاً وأحسنها ترصيفاً ، وكان كتابه جامعاً بين طريقى البخارى وسلم

* الدارقطني : هو أبو الحسن على بن عمر ، ابن أحمد البغدادى ، الحافظ
المشهور ، صاحب التصانيف مات فى ذى القعدة سنة ٣٨٥ هـ . العبـر
٠ (١٦٧ / ٢)

(١) انظر ترجمة النسائي فى : تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٩٨ - ٧٠١) ، العبـر
٠ (٤٤٤ / ١)

** أبو الحسن المعافى : هو ظافر بن مفوز بن أحمد بن مفوز ، الشاطبى ،
توفى سنة ٤٨٤ هـ . طبقات الحفاظ للسيوطى (ص ٤٤٧) .

وانظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ / ١٢٢٢) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٧١)

مع حظ كثير من بيان العلل* .

وقال الإمام السيوطي* : " وفي الجملة فكتاب السنن أقل الكتب بعد الصحيحين

حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ، ويقاربه كتاب أبي داود والترمذي* (١) .

* السيوطي : هو جلال الدين ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان ، الخضيرى السيوطى الشافعى السنند المحقق ، صاحب المؤلفات الفائقة ، توفى سنة (٩١١ هـ . شذرات الذهب

• (٥١ / ٨)

(١) مقدمة سنن النسائى (٤ / ١) .

التعريف بالإمام ابن ماجة :١ - نسبه :

هو الحافظ الكبير محمد بن يزيد الرِّبِّعي (١) مولا هم ، القزويني (٢) ،

أبو عبد الله ، أحد الأئمة في علم الحديث ، وماجه لقب لأبيه ، كان من أكابر الحفاظ مجمع على توثيقه .

٢ - مولده : ٢٠٩ هـ .٣ - شيوخه وتلامذته :

من مشايخه : محمد بن عبد الله بن نمير ، وجباره بن المغلس ، وإبراهيم

ابن المنذر الحزامي ، وهشام بن عمار* ، وعبد الله بن معاوية** ، وغيرهم .

ومن تلامذته : محمد بن عيسى الأبهري ، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن حكيم*** ،

وأبو الحسن القطان**** وغيرهم .

٤ - رحلاته :

(٣) رحل إلى البصرة ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، والحجاز ، والـرى

(١) الربيعي : بفتح الراء والبا - هذه النسبة إلى ربيعة وهي اسم لعدة قبائل

اللباب (١٥/١) .

(٢) القزويني : بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو هذه النسبة إلى قزوين ، وهي

أشهر من عراق العجم . اللباب (٣٤/٣) .

* ابن نمير وجباره بن المغلس ، وإبراهيم بن المنذر ، وهشام بن عمار كلهم

ستأتى ترجمتهم في صلب الرسالة . ص ٤١٨ - ٥٤٢ - ٨٩٢ - ٨٥

** عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي ، أبو جعفر البصري : ثقة مات سنة ٢٤٣

التقريب (٤٥٢/١)

*** لم أجدهما .

**** هو الحافظ الامام القدوة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلعة بن بحر

القزويني . مات سنة ٣٤٥ هـ . طبقات الحفاظ (ص ٣٥٤) .

(٣) الـرى : بفتح اوله وتشديد ثانيه : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام =

في طلب الحديث .

ه - وفاته :

(١)
مات سنة ٢٧٣ هـ .

منزلة سنن ابن ماجه :

سنن ابن ماجه هي سادسة الكتب الستة المعتمدة عند الأكثرين ، ولم يذكر ابن الصلاح * والنووي كتابه في الأصول بل جعلها خمسة فقط تبعاً لمتقدمي أهل الأثر ، وكثير من محققى متأخريهم ، ولما رأى بعضهم كتابه مفيداً قوى النفع فى الفقه ، ورأى من كثرة زوائده على الموطأ أدرجه على ما فيه من الأصول وجعلها ستة . وأول من أضافه الى الخمسة مكملاً به الستة أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ثم الحافظ عبد الغنى المقدسى ** فى الكمال فى أسماء الرجال وتبعهما على ذلك أصحاب الأطراف والرجال والناس . (٢)

أما رتبته فى الصحه فانه متأخر عن رتبة بقية الكتب الستة ، فقد انفرد عنهم بأحاديث ضعيفة .

= المدن كثيرة الخيرات ، قصبة بلاد الجبال على طريق السابلة . مراصد الاطلاع (٢ / ٦٥١) .

(١) انظر ترجمة ابن ماجه فى وفيات الأعيان (٤ / ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٣٦) ، العبر (١ / ٣٩٤) ، البداية والنهاية (١١ / ٥٢) ، الاعلام (٧ / ١٤٤) .

* ابن الصلاح هو : تقى الدين بن الصلاح شيخ الاسلام أبو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى ، الموصلى الشافعى ، توفى سنة ٦٤٣ هـ ، العبر (١ / ٢٤٦) .

** عبد الغنى المقدسى : هو عبد الغنى بن عبد الواحد بن على بن سرور ، الإمام تقى الدين ، أبو محمد المقدسى الجماعلى الحنبلى ، إليه انتهى حفظ الحديث متناً وإسناداً ومعرفة بفنونه ، مع الورع والعبادة والتسك بالأثر ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، توفى سنة ٦٠٠ هـ . العبر (٣ / ١٢٩) .

(٢) الرسالة المستطرفه (ص ١٠ - ١١) .

قال أبو الفضل بن الطاهر : " وقد اشتهر أن الرجال الذين انفرد بهم ابن ماجه ضعاف وإن كان بين الأحاديث التي انفرد بها صحاح وللحافظ البوصيري " مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه " تكلم فيه على كل إسناد من أسانيد تلك الزوائد بما يليق بحاله من صحة وحسن وضعف وغير ذلك ، وما سكت عليه ففيه نظر " (١)

وقد ذكر السيوطي أن ابن ماجه تفرد بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأخبار ، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم مثل حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك * والعلاء بن زيد * وداود بن المحبب * * * * *
وعبد الهادي بن الضحاك * * * * * وإسماعيل بن زياد السكوني * * * * * ،
وعبد السلام بن يحيى أبي الجنوب * * * * * وغيرهم .

قال : وأما ما حكاه ابن طاهر عن أبي زرعة الرازي أنه نظر فيه فقال : لا يكون تمام ثلاثين حديثا مما فيه ضعف ، فهي حكاية لا تصح لانقطاع سندها ولن كانت

-
- (١) شروط الأئمة الستة (ص ١٣) .
* حبيب بن أبي حبيب : هو كاتب مالك يكنى أبا محمد واسم أبيه إبراهيم ، وقيل مرزوق متروك كذبه أبو داود وجماعة ، التقريب (١٤٩ / ١) .
** العلاء بن زيد : هو أبو محمد البصري : متروك ورماه أبو الوليد بالكذب ، التقريب (٩٢ / ٢) .
*** داود بن المحبب : هو ابن قحذم الثقفي البكراني أبو سليمان ، نزيل بغداد : متروك . التقريب (٢٣٤ / ١) .
**** عبد الهادي بن الضحاك بن أبان العرضي أبو الحارث الحمصي : متروك كذبه أبو حاتم . التقريب (٥٢٨ / ١) .
**** إسماعيل بن زياد السكوني : هو الكوفي قاضي الموصل : متروك كذبه التقريب (٦٩ / ١) .
**** عبد السلام بن يحيى بن أبي الجنوب : ضعيف . التقريب (٥٠٥ / ١) .

محفوظة فلعله أراد ما فيه من الأحاديث الساقطة الى الغاية، أو كان ما رأى من الكتاب الا جزءاً منه فيه هذا القدر ، وقد حكم أبوزرعه على أحاديث كثيرة منه بكونها باطله أو ساقطة ، أو منكروه ، وذلك محكى في كتاب العلل لأبي حاتم. (١)

تعريف الطب لغة واصطلاحاً :

الطب في لغة العرب له عدة معان :

١ - علاج الجسم والنفس. (١)

٢ - الحذق والعلم والمهارة.

قال ابن الأثير : الطبيب في الأصل : الحاذق بالأمر العارف بها ، وبه

سمى الطبيب الذي يعالج المرضى (٢)

قال الجوهري : وكل حاذق طبيب عند العرب. (٣)

٣ - السحر : ومنه سمي المسحور مطبوياً .

قال ابن منظور : * والمطبوب مسحور (٤)

قال أبو عبيد : ** كنا بالطب عن السحر كما كنا عن اللديغ ، فقالوا : سليم

تفاؤلاً إلى السلامة. (٥)

٤ - العادة : يقال : ماذا يطبي أي بدهرى وعادتي. (٦)

(١) ترتيب القاموس المحيط (٣ / ٥٠) .

(٢) النهاية في غريب الحديث (٣ / ١١٠) .

(٣) الصحاح (١ / ١٧٠) .

* ابن منظور : هو محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري

الرويفعي الإفريقي الإمام اللغوي الحجة ، مات سنة ٧١١ هـ . الأعلام

(٢ / ١٠٨) .

(٤) لسان العرب (١ / ٥٥٤) .

** أبو عبيد : هو القاسم بن سلام البغدادي صاحب التصانيف ، سمع شريكاً

وابن المبارك وطبقتهما . توفي سنة ٢٢٤ هـ . العبر (١ / ٣٠٨) .

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد (٢ / ٤٣) .

(٦) الصحاح (١ / ١٧٠) .

٥ - الطوية والشهوة والارادة (١)

٦ - الرفق : والطبيب الرفيق (٢)

تعريفه في الاصطلاح :

قال طاش كبرى زاده : هو علم يبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصح ويعرض ، لحفظ الصحة

وازالة المرض . (٣)

وقال البستاني* : هو علم بأصول تعرف بها أحوال أبدان البشر ، من جهة الصحة وعدمها ، لحفظ حاصله وتحصيل غير حاصله ، وقد يقال بالاختصار : هو علم دفع الداء واجتنابه ، وقال الأقدمون : علم الشفاء . (٤)

فروع الطب :

فروعه كثيرة : منها الطب الاجتماعي ، ويشمل الصحة العامة .

الطب الوقائي ، والطب المهني ، وطب الرياضة ، والطب النفسي ، والطب العقلي . (٥)

وكلها تعنى بصحة الإنسان التي بها قوام حياته واكتساب معيشته ، والقيام بعبادة ربه . لذا فالطب من ضروريات الشريعة .

قواعد طب الأبدان :

لطب الأبدان ثلاث قواعد ، وهي :

(١) لسان العرب (١/٥٥٤) .

(٢) " " (١/٥٥٣) .

(٣) مفتاح السعادة (١/٣٠٣) .

* البستاني : هو بطرس بن بولس بن عبدالله صاحب دائرة المعارف ، عالم

واسع الاطلاع ، ولد ونشأ في الدبية توفي سنة ١٣٠٠هـ (الاعلام للزركلي

(٢/٥٨) .

(٤) دائرة المعارف (١١/٢٠٣) .

(٥) المعجم العلمي المصور (ص ٣٦٠) .

١ - حفظ الصحة .

٢ - الحمية عن المؤذى .

٣ - الاستفراغ من المواد الفاسدة .

وقد جاءت الاشارة الى ذكر هذه القواعد في كتاب الله عز وجل .

١ - حفظ الصحة ورد في آية الصوم .

قال تعالى (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (١)

فأباح الفطر للمريض والسافر طلبا لحفظ صحته عما يضعفها .

٢ - الحمية : وردت الاشارة إليها في آية الوضوء ، قال تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضًا

أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَسْتُمْ مِنَ النِّسَاءِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) (٢)

فأباح الشارع الحكيم للمريض العدول عن الماء إلى التراب حمية له أن يصيب

جسده ما يؤذي به .

٣ - الاستفراغ من المواد الفاسدة جاء ذكره في آية الحج قال تعالى

(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَنْزَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ) (٣)

فأباح للمريض ومن به أنزى من رأسه من قمل أو حكة أو غيرها أن يحلق رأسه

في الإحرام استفراغا لمادة الأبخرة الرديئة التي أوجبت له الأنزى في رأسه ،

باحترقانها تحت الشعر ، وهذا الاستفراغ يقاس عليه كل استفراغ يؤذى انحباسه

فقد أرشد سبحانه وتعالى إلى أصول الطب ومجامع قواعده . (٤)

(١) البقرة : ١٨٤ .

(٢) النساء : ٤٣ .

(٣) البقرة : ١٩٦ .

(٤) انظر : الطب النبوي لابن القيم (ص ٦ - ٧) .

تقسيم الطب :

ينقسم الطب إلى قسمين : طب القلوب ، ونقصد به - هنا - الطب الروحاني .

وطب الأبدان ويسمى الطب الجسماني .

وهذا التقسيم تابع لتقسيم المرض ، فان المرض نوعان : مرض القلوب ومرض

الأبدان ، فمرض القلوب شرعا ، هو مرض الشبهات والشهوات ومرض الشبهات

أشدّها خطرا وأصعبها علاجا لأن صاحبها يرى نفسه يحسن صنعا .

ومرض الشهوات أقلها خطرا وأيسرها علاجا اذا لم يستفحل المرض ولم يصل

إلى درجة الختم والطبع على قلب صاحبه .

ومرض القلب دواؤه في ثلاثة أمور :

١ - حفظ القوة بامثال الأوامر

٢ - استعمال الحمية باجتناّب النواهي

٣ - استفراغ التخليط بالتويه النصوح والإكثار من الذكر والاستغفار

وهذا العلاج لا سبيل إلى الوصول إليه إلا عن طريق أنبياء الله ورسله بواسطة

الوحي الإلهي .

أما مرض الأبدان فان طبه غالبا يرجع إلى التجربة وهو نوعان :

نوع لا يحتاج إلى فكر ونظر ، بل فطر الله على معرفته الحيوانات ، مثل ما يدفع

الجوع والعطش والبرد والتعب ، وهذا لا يحتاج فيه إلى معرفة طبيب .،

ونوع يحتاج إلى النظر والفكر كدفع ما يحدث في البدن مما يخرج عن الاعتدال ،

وهو إما حرارة وإما برودة وكل منهما إما إلى رطوبة أو يبوسة ، أو إلى ما يتركب منهما ،

وغالبا ما يقاوم الواحد منهما بضده .^(١)

(١) أنظر : المواهب اللدنية للقسطلاني مع شرح الزرقاني (٧ / ٥٨) بتصرف .

وانظر ما كتبه ابن القيم في الطب النبوي (ص ٥ - ٨) .

نشأة الطب :

تحقيق نشأة الطب بتحديد زمانه ومكانه أمر يصعب الاهتداء اليه ، لأمر :

١ - لبعده العهد ، فان الشيء كلما بعد عهده عسر تحديد زمانه .

٢ - اختلاف آراء الأقدمين .

٣ - عدم المرجح .

وللعلماء فيه أقوال :

ذهب فريق الى القول بقدمه ، وفريق الى القول بحدوثه .

فالذين يعتقدون القدم يقولون بقدمه والذين يعتقدون حدوث الأجسام

يقولون بحدوثه ، وهؤلاء هم أصحاب الحدوث انقسموا الى قسمين ، قسم يقول :

ان الطب خلق مع الإنسان ، لأنه من الأشياء التي بها صلاح الإنسان ، وقسم

يقول وهم الجمهور : إن الطب استخرج بعد هؤلاء أيضا انقسموا الى قسمين

، فمنهم من يقول : إن الله تعالى ألهم الناس وهم علماء اليونان من الأطباء ،

ومنهم أبقرط* وجالينوس** ومنهم من يقول : ان الناس استخرجوها ، وهؤلاء

أيضا مختلفون في الوضع الذي استخرجت به ، وبماذا استخرجت الى غير ذلك ،

وقيل : ان أول من تكلم فيه بالتجربة أسقليوس الأول* (١)

* أبقرط : هو حكيم مشهور ، معنى ببعض علوم الفلسفه ، وله في الطب

تصانيف شريفة وكان فاضلا متألها ناسكا ، يعالج العرض احتسابا طوفا في

البلاد جوالا عليها . مفتاح السعادة (١ / ٣٠٣) .

** جالينوس : هو الحكيم الفيلسوف اليوناني من مدينة فرغاموس من أرض اليونانيين

وإمام الأطباء في عصره .

انظر : طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل (ص ٤١) مفتاح السعادة

(١ / ٣٠٤) ، الفهرست لابن النديم (ص ٤٠٢) .

*** اسقليوس ، ويقال له : إسقلابيوس ، هذا تلميذ لهرمس المصري ، وكان مسكنه

أرض الشامات . (طبقات الأطباء والحكماء ص ١١)

(١) انظر : عيون الأنبياء في طبقات الأطباء لابن أصيبعة (ص ١١ - ١٢) ،

كشف الظنون (١٠٩٢ / ٢ - ١٠٩٣)

الطب عند الأمم القديمة :

وان الناظر في تاريخ الطب عند الأمم القديمة على اختلاف أجناسهم واختلاف ملهم ونحلهم يجد أن الطب على طريقتين .

الطريقة الأولى : وهى العلاج بالرقى (١) والعزائم (٢) والكهانة (٣) والعرافة (٤) والتنجيم (٥) والتائم (٦) والتوله (٧) والطلاسم (٨) والإعتقاد فى السحرة والدجالين والمنجمين وغيرهم من أهل التخريف والضلال ، وهذه الطريقة هى السائدة عند الأمم جميعا .

(١) الرقى : جمع رقية والرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفه كالحمى والصرع وغير ذلك (النهاية ٢ / ٢٥٤) .

(٢) العزائم : هى الرقى يقال : عزم الراقى : قرأ العزائم (المعجم الوسيط ٢ / ٥٩٩) .

(٣) الكهانة : الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفه الأسرار . وجمع الكاهن كهنة وكهان . النهاية (٤ / ٢١٤ - ٢١٥)

(٤) العرافة : هى الإستدلال على أمور الماضى والحاضر والمستقبل فهو بمعنى المنجم والكاهن ، وقيل : العراف يخبر عن الماضى والكاهن يخبر عن الماضى والمستقبل (المصباح المنير ٢ / ٤٠٤) .

(٥) التنجيم : هو الإخبار عن المغيبات بواسطة النجوم والمنجم والمتنجم والنجم : من ينظر فيها بحسب مواقيتها وسيرها (ترتيب القاموس المحيط ٤ / ٣٣٢)

(٦) التائم جمع تيمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الإسلام (النهاية ١ / ١٩٧) .

(٧) التوله : بكسر التاء وفتح الواو ما يوجب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره (النهاية ١ / ٢٠٠) .

(٨) الطلاسم : علم مادته الفلك وربط كل حركة فى الأرض بالكواكب بشكل الأوفاق والصور وغيرها .

انظر : تذكرة داود (٣ / ١٥٤ - ١٥٧) .

٢ - الطريقة الثانية : وهى العلاج عن طريق العقاقير الطبية والأدوية المفردة ، والطريقة الأولى وهى الرقى والطلاسم بالخ هى السائدة عندهم ، وتتناول بايجاز بيان ما كانت عليه كل أمة .

١ - ما كانت عليه العرب :

كان الشائع عند العرب العلاج بالرقى والعزائم لإخراج الأرواح الشريرة التى تسبب الأمراض فى زعمهم ، وكانوا يتلون العزائم لأصنامهم ويتمنون لإخراج الجبان أو الشياطين ، وكانوا اذا خافوا وياء نهقوا نهيق الحمير لزعمهم أنه يمنعهم من المرض ، كما كانوا يزعمون أن دماء الملوك تشفى من الخبل . (١)

وكانوا اذا خافوا على الرجل الجنون وتعرض الأرواح الخبيثة له نجسوه بتعليق الأقدار عليه كخرقة الحيز وعظام الموتى (٢)

وكانوا يعالجون بالعقاقير والأشربة مثل العسل والحجامة والكي والفضد . (٣)

وكانت أدويتهم من نتاج ماشيتهم كاللبن ونباتات البر وطرق أخرى توارثوها بالتواتر كاعتقادهم باستقامة العين إذا أطلت النظر الى حجر الرحى وهو يدور وإذا تشنجت الأعضاء وخذرت تنبسط إذا كرر صاحبها اسم أحب الناس اليه . (٤)

وكان طب العرب مقتبسا من الأمم المجاورة لهم ومن الطب اليونانى والهندي ، وقد أدخلوا عليه كثيراً من أنواع الأعشاب والمعادن مما لم يكن معروفا لغيرهم ، وكان جل اعتمادهم فى الطب على أبقراط وأرسطو* وغيرهم . (٥)

(١) أنظر : فضل علماء المسلمين على الحضارة الاوربية (ص ٤٠ - ٤١) .

(٢) بلوغ الأرب للألوسى (٣١٩ / ٢) .

(٣) أنظر : فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية (ص ٤٠) .

(٤) دائرة المعارف للبيستانى (٢١٠ / ١١) - (٢١١) .

(٥) دائرة معارف القرن العشرين (٦٦٦ / ٥) .

* أرسطو ويقال له : أرسطاطاليس المجنونى من بلدة مجنونيه الروم الغربيين =

٢ - الطب عند اليونان :

كان الطب في مبدأ تكوينه عند اليونانيين سحرًا وسائله الرقي والعزائم فكان الطب في أيدي الكهان ، ولكن كان بجانب هؤلاء أطباء من غير الكهان ساعدوا على نشر صناعة الطب ، ومن فضل أبقراته أنه ساعد على تخليص هذا العلم مما كان اختلط به من الشعوذة والعقائد بالأرواح^(١) وجمع معارف عصره وأضاف إليها ما بلغه بالفحص ودقة المزاولة وألف وصف شيئا كثيرا في الطب حتى لقب بأبي الطب.^(٢)

٣ - الطب عند الرومان :

كان الطب عندهم مبنيا على الخرافات والأوهام ، أما الطب العلمي فلم يدخل إلى بلاد الرومان إلا بواسطة اليونانيين.^(٣)

فقد كانوا يقتصررون في معالجتهم على الطلاسوم والرقي وبعض أدوية لا يعلم مأخذها ، وكلما تعالت بينهم شهرة أطباء اليونان اردادوا نفرة منها وجفاء لها ، واعتبروا الأطباء بمثابة القتلة ، ولكن تيار العلم لا يلبث أن يهدم أركان الجهل فما توطدت للرومان دعائم الملك حتى أصبحت رومية محط رجال الأطباء وسائر العلماء والفلاسفة فخلفت الإسكندرية بعلمها كما خلفتها وفاقته ببيادخ مجدها ، وتحول إليها علم اليونان وفلسفتهم ، ومن جملة ذلك علم الطب ، فأجلوا الأطباء وأكرمهم ، ونبغ منهم أطباء كثيرون.^(٤)

= فيلسوف الروم وعالمها وجهبذها ونحريها وخطيبها ، تكلم في الطب وغلب

عليه علم الفلسفة وله فيها أشعار وكتب كثيرة ،

انظر : طبقات الأطباء والحكماء (ص ٢٥) .

(١) دائرة معارف القرن العشرين (٥ / ٦٦٤) .

(٢) دائرة المعارف للبيستاني (١١ / ٢٠٨) .

(٣) دائرة معارف القرن العشرين (٥ / ٦٦٥) .

(٤) دائرة المعارف للبيستاني (١١ / ٢٠٨ - ٢٠٩) .

٤ - الطب عند الفرس :

كان الطب عند الفرس خليطاً من علم التعزيم والرقى وشيء من المبادئ الطبية العلمية ، وعندهم أن إله الشر (أفريمان) أطلق جميع الأمراض وسلطها على الناس ، وعارضه (أرموز) إله الخير وعلم الناس جميع الأدوية الضرورية لحفظ صحتهم . (١)

٥ - الطب عند اليهود :

لقد كان الطب محتكراً عندهم في يد رجال الدين ولم يكن لعلم التشريح عندهم أي اعتبار لأن دينهم على زعمهم يحرم عليهم ذلك وكانت عقيدتهم في العهد الموسوي في الأمراض أنها عقوبة مرسله من الله نتيجة عصيانهم للأوامر الإلهية ، ومع هذا كله كانوا يعززون بعض الأمراض لأسباب طبيعية كتراكم الصفراء ، أو فساد الهواء ، أو تغيرات الجو ، أو عصيان قوانين الصحة ، أو حلول عفريت في الجسم لا دواء لإخراجه إلا بالرقى والعزائم . (٢)

٦ - الطب عند الهنود :

كان الطب عندهم مثل حالته عند غيرهم بيد الكهنة مرتكزة أصوله على قواعد وهمية قبل أن يصل إلى دوره العلمي ، وكتبهم تشهد بذلك فهي ملأى بالعزائم والرقى والوصفات السحرية ولهم دعوات تتلى لكثير من الأمراض توجه إلى بعض الآلهة الشفاء ، أو إلى العلاجات نفسها ، ثم ظهر العلم الطبي الصحيح على يد البراهمة* ومع ذلك لم يخل من خلطه بعقيدة الأرواح الشريرة . (٣)

(١) دائرة معارف القرن العشرين (٥ / ٦٦٣) .

(٢) انظر : المصدر نفسه (٥ / ٦٦٢) .

* البراهمة : طائفة من الهنود لا يجوزون على الله بعث الأنبياء ويحرمون لحوم

الحيوان . المعجم الوسيط (١ / ٥٣) .

(٣) انظر : دائرة معارف القرن العشرين (٥ / ٦٦٢ - ٦٦٣) .

٧ - الطب عند الصينيين :

ظهر علم الطب عند هم من زمان بعيد جدا فإنهم يزعمون أنه كان لديهم
 حدايق لتربية النباتات الطبية قبل المسيح بثلاثة آلاف عام ، ويقولون إن الإمبراطور
 (هوانج) ألف لهم كتابا في الطب حوالي سنة ٢٦٠٠ قبل الميلاد وهذا الكتاب
 (١)
 باق عند هم إلى اليوم .

٨ - الطب عند المصريين :

كان للطب عند المصريين الأقدمين شأن كبير ، وكان له أقطاب صرفوا العمر
 في دراسته وحفظ أسراره في الهياكل والمعابد ، وقد عرفت الأمم للمصريين هذه
 العيزة . وقد عثر الباحثون في أرض مصر على أوراق البردى مكتوب فيها بعض علومهم
 الطبية (٢) وقد برعوا في علم التشريح والوقوف على أجزاء الجسم (٣) كما برعوا في
 التحنيط ، وطب الأسنان ، فقد بلغوا فيه من الاتقان ما كاد يحسد عليه في
 أيامنا ، كما توصلوا إلى اكتشاف كثير من الأدوية للأمراض الباطنية (٤)

أشهر أطباء العرب الذين أدركوا الرسول صلى الله عليه وسلم

واشتهر بالطب جماعة من العرب قبل الإسلام وأدركوا الرسول صلى الله عليه وسلم
 وعاصروه من هؤلاء الأطباء ، الحارث بن كلده ، والنضر بن الحارث ، وابن أبي
 رمثه ، وضاد بن ثعلبة وفيما يلي تعريف موجز بكل منهم .

١ - الحارث بن كلده : بفتح الكاف واللام والذال - الثقفى طبيب العرب فى

(١) دائرة معارف القرن العشرين (٥ / ٦٦٣ - ٦٦٤) .

(٢) دائرة معارف القرن العشرين (٥ / ٦٥٩) .

(٣) " " " " (٥ / ٦٦٠) .

(٤) دائرة المعارف للبيستاني (١١ / ٢٠٤ - ٢٠٥) ، الطب المصرى القديم

عصره ، وأحد الحكماء المشهورين من أهل الطائف ، رحل إلى بلاد فارس رحلتين ، فأخذ الطب عن أهلها ، ولد قبل الاسلام وبقي أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ، واختلفوا في إسلامه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من به علة أن يأتيه ، فيتطيب عنده ، له كلام في الحكمة ، وكتاب محاورة في الطب - بينه وبين (كسرى أنوشروان) توفي نحو ٥٠ هـ . (١)

٢ - ابن أبي رثمة :

هو : ابن أبي رثمة التيمي من تيم الرباب اختلف في اسم أبيه الى أقوال : قيل يثري بن رفاعه وبه جزم الطبراني ، وقيل حيان وبه جزم غير واحد .

كان طبيبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عالما بصناعة اليد (٢) وصناعة الجراح ، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى بين كتفيه الخاتم فقال : إني طبيب فدعني أعالجه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنت رفيق والله الطبيب " (٣)

٣ - النضر بن الحارث :

هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف من بني عبد الدار ، وهو ابن خالة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية وآذى الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا ، شهد وقعة بدر مع مشركي قريش فأسره المسلمون وقتلوه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبراً بالصفراء . (٤)

(١) الاعلام للزركلي (١٥٧ / ٢) .

(٢) يعني : مزاويل لأعمال اليد ، والله أعلم .

(٣) طبقات الأطباء والحكماء (ص ٥٧) ، عيون الأنبياء (١١٦ / ١) والحديث

أخرجه أحمد (١٦٣ / ٤) وأبوداود (٦٨ / ٤) في الترجل ، قال الشيخ

الألباني : وإسناده صحيح على شرط مسلم . سلسلة الأحاديث الصحيحة

(٤ / ٥١) .

واد

(٤) الصفراء : وادي الصفراء من ناحية المدينة . انظر جمهرة أنساب العرب =

٤ - ضام بن ثعلبة :

هو : ضام بن ثعلبة الأزدي ، من أزد شنوءة^(١) ، وله ذكر في حديث أخرجه مسلم والنسائي من طريق عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضاماً قدم مكة ، وكان يرقى فسمع أهل مكة يقولون لمحمد : ساحر أو كاهن أو مجنون ، فلقية فقال : يا محمد اني أعالج ، فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه وذكر الحديث وفيه فأسلم ضام وبايع عن قومه .^(٢)

٥ - الشفاء بنت عبد الله :

هي : بنت عبد شمس المخزومية أسلمت قبل الهجرة ، وهي من المهاجرات الأول وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم .

اشتغلت بالطب ، وما اشتهرت به معالجتها النملة بالرقية في الجاهلية ، قال لها الرسول صلى الله عليه وسلم " علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة ."^(٣)

تعريف الطب بمفهومه الشامل :

عرفه الامام الذهبي بقوله : هو العلاج الروحي والنفسي والعقلي ، فضلا عن البدني ، للفرد والمجتمع ، وللإنسانية على مرالدهور والعصور .^(٤)

= لابن حزم (ص ١٢٦) ، الأعلام (٣٣ / ٨) .

(١) أزد شنوءة : قبيلة من الأزد ، نسبتهم الى كعب بن الحارث بن كعب بن

عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، معجم قبائل العرب (١٥ / ١) .

(٢) الاصابة (٢١٠ / ٢) والحديث أخرجه مسلم في

الصلاة باب تخفيف الصلاة والخطبة (٥٩٣ / ٢) ، والنسائي في النكاح

ما يستحب من الكلام عند النكاح (٨٩ / ٦) .

(٣) الاصابة (٣٤١ / ٤) والحديث سيأتي تخريجه في رقيه النملة وان شاء الله

تعالى ص ٤٥٣ .

(٤) الطب النبوي (ص ٧) .

موضوع الطب :

بدن الانسان من حيث الصحة والمرض.

قال جالينوس : الطب حفظ الصحة وازالة العلة. (١)

ثمرة الطب :

تنقية الأجسام من عللها ، ووقايتها من الاعتلال .

وقال ابن خلدون * : " ثمرة حفظ الصحة للأصحاء ودفع المرض عن المرضى

بالمداواة حتى يحصل لهم البرء من أمراضهم " (٢)

فضل الطب :

قال طاش كبرى زاده * : ومنفعته بينة لا تخفى ، وكفى بهذا العلم شرفا وفخرا

قول الامام الشافعى رحمه الله تعالى : العلم علمان ، علم الطب للأبدان وعلم

الفقه للأديان . (٣)

قلت : قدم الشافعى علم الطب على علم الفقه ، لأنه لا يتسنى للعبد القيام

بعبادة ربه وتكاليفه الشرعية إلا مع وجود الصحة ، ان صحة الإنسان هي رأس ماله

في الحياة .

(١) مفتاح السعادة (١/٣٠٣) .

* ابن خلدون ، هو : أبوزيد عبدالرحمن بن محمد ولى الدين الحضرمى

الإشبلى ، مولده ومنشؤه بتونس ، كان فصيحاً جميل الصورة عاقلاً صادق

اللهجة ، إشتهر بكتابه العبر ، وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب

والعجم والبربر مات سنة ٨٠٨ هـ .

انظر : الضوء اللامع (٤/١٤٥) ، الأعلام (٣/٣٣٠) .

(٢) مقدمة ابن خلدون (ص ٤١٥) .

** هو : أحمد بن مصطفى بن خليل أبوالخير ، مؤرخ تركى الأصل مستعرب ،

توفى سنة ٩٦٨ هـ .

انظر : الأعلام للزركلى (١/٢٥٧) .

(٣) مفتاح السعادة (١/٣٠٣) .

واضعه :

اختلف في أول من وضع علم الطب ، والمختار أنه نبي الله داود عليه السلام ،
فبعضه بالوحي ، وبعضه بالتجربة .

حكمه :

الوجوب الكفائي ، فلا بد من وجود طائفة تتعلم هذا العلم لتعالج أمراض
الأبدان .

غايته :

جلب الصحة أو حفظها . (١)

تعريف الطب النبوي :

هو ما يؤثر في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق العلاج . (٢)

هل الطب النبوي موحى به أم هو من قبيل التجربة ؟

قال ابن خلدون : إن الطب النبوي ليس من الوحي في شيء ، وإنما هو أمر
كان عاديا للعرب ، ووقع في ذكر أحواله التي هي عادة وجبلية ، لا من جهة أن ذلك
مشروع على ذلك النحو ، واستدل على هذا الرأي بأمرين :

الأمر الأول : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ليعلمنا الشرائع لا غيره ممن

العادات .

الأمر الثاني : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن تلقيح النخل ، قال :

” أنتم أعلم بأمور دنياكم ” . (٣)

(١) سعود المطالع لعبد الهادي الإبياري (١٥٥ / ٢ - ١٥٦) .

(٢) دائرة المعارف (١١ / ٢٢٠) .

(٣) مقدمة ابن خلدون (ص ٤٩٣ - ٤٩٤) ، والحديث أخرجه مسلم ، بسبب

وجوب امتثال ما قاله شرعا (٤ / ١٨٣٦) من حديث عائشة وأنس .

قال الشيخ عبدالهادى الأبيارى* : هذه هفوة لا ينبغى النظر اليها ، كيف
وقد قال صلى الله عليه وسلم للمبطون الذى أمره بشرب العسل فلم ينجع " صدق
الله وكذب بطن أخيك" (١)

قلت : والحق أن الطب النبوى كله من قبيل الوحي الإلهى ، وذلك لأمر :
أولا : أن الله سبحانه وتعالى أخبر عن نبيه صلى الله عليه وسلم أنه لا ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، فكل ما جاء على لسانه صلى الله عليه وسلم من ذكر
الداء والدواء فهو صادر من مشكاة الوحي الالهى .

ثانيا : لو كان الطب من قبيل التجربة لبين لهم صلى الله عليه وسلم ذلك ،
وقال : أنتم أعلم بأدوائكم ودوائكم ، كما قال لهم : أنتم أعلم بأمر دنياكم ، فالأصل
أن ما أخبر عنه أو أمر به ، أو نهى عنه هو من قبيل الوحي ، ولا يخرج عن الوحي
الا بقرينة توضح ذلك ، وقد كان الصحابة رضى الله عنهم يعرفون ذلك تمام
المعرفة ، ولما نزل صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر منزلا قال له الحباب بن
المندب : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه
ولا نتأخر عنه ؟ أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأى والحرب
والمكيدة ؟ (٢)

ولم يؤثر عن أحد من الصحابه أنه قال : يا رسول الله ، أهدا الدواء من
عند الله أم هو تجربة من عندك ؟

ثالثا : أن النبى صلى الله عليه وسلم ما كان مشهورا بين قومه بمعرفة الطب ،
كالحارث بن كلده وغيره من مشاهير أطباء العرب ، وقد عاش بين ظهرانى قومه

* هو عبدالهادى نجا رضوان نجا بن محمد الإبيارى المصرى كاتب أديب
له نظم ، ولد فى قرية الابيار من إقليم الغربية بمصر وتعلم فى الأزهر
توفى سنة ١٣٠٥ هـ . (الاعلام ٤ / ١٧٣) .

(١) سعود المطالع (١٥٥ / ٢) .

(٢) انظر : السيره النبويه لابن هشام (٣٠٣ / ٢) .

قبل النبوة أربعين سنة ، فلو كان بالتجربة لكان معلوما عنه قبل النبوة .

رابعا : أخبر صلى الله عليه وسلم عن كثير من الأدوية في الطب الوقائي والطب البدني مما لم يكن معلوما لدى أطباء العرب ، فمن أين له ذلك وهو ليس بطبيب؟ وقد كشف الطب الحديث عن كثير مما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه دواء لبعض الأدياء ، وتحققت المعجزة النبوية ، من ذلك إخباره عن الذباب أنه يحمل في أحد جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً ، وهذا أمر ما كان أحد على وجه الأرض من أطباء أهل زمانه يعرف هذه الحقيقة ، حتى كشف عنها العلم الحديث في هذا العصر بواسطة المجهر (الميكروسكوب) فوجدوا أن الذباب يحمل في جناحه الأيسر مادة سامة ، ويحمل في جناحه الأيمن مادة مضادة لهذا السم ، وأن الذباب حينما يسقط في الشراب يسقط على جناحه الأيسر الذي فيه السم ، فعندما يغمس الذباب في الشراب يذهب السم بالمضاد الذي في الجناح الأيمن بالتدريج . (١)

كذلك أمره صلى الله عليه وسلم بغسل الأبناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات بإحداهن بالتراب كشف الطب الحديث أن الكلب يحمل في لعابه جراثيم لا يقتلها الماء وحده فسبحان العليم الخبير . (٢)

أما قول ابن خلدون : جاء ليعلمنا الشرائع لا الطب ، فهذا مردود بقوله صلى الله عليه وسلم * تداووا عباد الله ، فإن الله جعل لكل داء دواء * . (٣)

فالتب من ضروريات الشريعة ، لأن صحة الإنسان بها قوام حياته واكتساب معيشتة والقيام بعبادة ربه ، وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن مقصورة على جانب العبادة فقط بل هي شاملة لجميع جوانب الحياة ، ما ترك من خير

(١) انظر : معجزات في الطب ، لمحمد سعيد السيوطي (ص ٦٤ - ٦٥) ط

الاولى ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م مؤسسة الرسالة .

(٢) انظر : ما كتبه الدكتور النسيبي حول هذا في كتابه الطب والعلم الحديث

(٢ / ١٧٢ - ١٧٣) .

(٣) سيأتي ان شاء الله تخريج الحديث في باب مشروعية التداوي ص ٧٨ .

ولا يدل أمته عليه ولا شرًا ولا وحذرًا منه ، سواء ما يتعلق بصلاح عقيدتها أو صلاح عبادتها ، أو صلاح أخلاقها ، أو صلاح أبدانها ، أو صلاح أرزاقها .

وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى : " نسبة طب الأطباء إلى طب النبي صلى الله عليه وسلم كنسبة الطريقة والعجائز إلى طبهم " إلى أن قال . . " وابن يقع هذا

وأمثاله من الوحي الذي يوحى الله إلى رسوله بما ينفعه ويضره فنسبة ما عندهم من الطب إلى هذا الوحي ، كنسبة ما عندهم من العلوم إلى ما جاءت به الأنبياء " (١)

والله عز وجل يقول (وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (٢)

وقوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (٣) والشفاء يشمل شفاء القلوب ،

وشفاء الأبدان والرحمة تشمل رحمة الدنيا والآخرة . والله أعلم .

الطب الإسلامى :

الطب الإسلامى : هو ذلك الطب الذى ظهر فى عصر النبوة والمستفادة تعاليمه

من آيات الله عز وجل ومن أحاديثه الشريفة ، وجمعت بعد انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، ووضعت وصنفت فى كتب عديدة . (*)

الطب فى القرآن الكريم :

تجدربنا الإشارة - هنا - إلى بيان ما جاء فى القرآن الكريم من ذكر الممرض

والدواء .

فقد جاء القرآن الكريم متضمنا بيان علاج أمراض القلوب والأبدان .

فقد أشار إلى أمراض الشبهات فى مواطن كثيرة ، أشار إلى أمراض المنافقين

ووصفهم بالشك والنفاق قال تعالى (أَرَأَيْتُمْ قُلُوبَهُمْ مَّرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا) (٤)

(١) انظر : الطب النبوى (ص ١١ - ١٢) .

(٢) الاسراء : ٨٢ .

(٣) الأنبياء : ١٠٧ .

(٤) النور : ٥٠ .

(*) انظر : الوجيز فى الطب الإسلامى : ص ٧ .

وقال تعالى (وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ) (١)

وقال تعالى (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا) (٢)

كما أشار إلى أمراض الشهوات ، فقال تعالى (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ

الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) (٣)

وكما أشار القرآن الكريم إلى الأمراض أشار إلى الشفاء ، قال تعالى (وَتُنزِلُ مِنْ

الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (٤)

وقال تعالى (قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ) (٥)

فهذه توجيهات قرآنية وإرشادات ربانية للحفاظ على سلامة القلوب والنفوس ،

وطهارتها من أمراض الشبهات والشهوات ، والاستشفاء بالقرآن الكريم وما جاء

فيه (قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً) (٦)

وكما أشار إلى أمراض الشبهات والشهوات ، وقدم لها الشفاء ، أشار إلى

أمراض الأبدان ، ونهى الإنسان عن الاقتراب من كل ما يضر بصحته ويعرضها

للأمراض الفتاكة ، فنهى الإنسان عن غشيان الزوجة في فور الحيضة ، معللاً ذلك

بأنه أذى ، قال تعالى (وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذى فَأَعْتَزِلُوا الْبِئْسَاءَ فِيهِ

الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ) (٧)

كما نهى عن الزنى وعمل قوم لوط وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير والميتة والدم ،

وغيرها ما فيه إضرار بصحة الإنسان ، وسيأتي الحديث عنها إن شاء الله عن

(١) المدثر : ٣١ .

(٢) البقرة : ١٠ .

(٣) الأحزاب : ٣٢ .

(٤) الأسراء : ٨٢ .

(٥) يونس : ٥٧ .

(٦) فصلت : ٤٤ .

(٧) البقرة : ٢٢٢ .

الحديث عن مكانة الصحة في الإسلام . ص ٥٥

وكما أشار القرآن الكريم الى شفاء أمراض القلوب أشار الى شفاء أمراض الأبدان
قال تعالى (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (١)
الطب في السنة :

حوت الأمهات الست معظم ما جاء على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ما فيه ذكر دواء أو وقاية من داء ، وقد اهتم علماء الاسلام بجمع الأحاديث
المتعلقة بالطب النبوي ، فمنهم من عقد لها أبوابا ضمن مصنفاتهم ، كأصحاب
الصحيح ، مثل البخارى ومسلم ، وأصحاب السنن ، مثل أبى داود والترمذى
والنسائى فى سننه الكبرى ، وابن ماجه ، وأصحاب المصنفات ، كمصنف عبد الرزاق
وابن أبى شيبة وغيرهم .

ومنهم من أفردها بالتأليف ، كابن قيم الجوزيه والذهبي* والسيوطى ،
وأبى نعيم** وغيرهم .

منزلة الطب النبوى : واعترف الغربيين بطب النبى صلى الله عليه وسلم :

وان للطب النبوى منزلة من بين سائر الطب عند الأطباء وكيف لا يكون لــــه

(١) النحل : ٦٩ .

* الذهبي : هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين ، أبو
عبدالله حافظ مؤرخ ، محقق تركمانى الأصل من أهل ميفارقين مولده ،
ووفاته بدمشق ، تصانيفه كثيرة ، توفى سنة ٧٤٨ هـ ، الاعلام (٣٢٦/٥) .
وانظر : شذرات الذهب (١٥٣/٦) .

** أبونعيم : هو أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني - نسبة الى أصبهان -
حافظ مؤرخ من الثقات فى الحفظ والرواية ، توفى سنة ٤٣٠ هـ .

انظر : ميزان الاعتدال (٢٥/١) ، لسان الميزان (٢٠١/١) ، طبقات
الشافعية (٧/٣) ، الاعلام (١٥٧/١) .

منزلته ، وهو صادر مباشرة عن الله عز وجل الذى خلق الإنسان وهو أعلم بدائه ودوائه فكل ما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر بعض الأدوية ، فهو من الوحي الإلهي . قال تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (١)

أما طب الأطباء فهو مبنى على التجارب والحدس والتخمين ، فقد يصيب وقد يخطئ .

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : " نسبة طب الأطباء إليه كنسبة الطريقة^(٢) والعجائز إلى طبهم ، وقد اعترف به حذاقهم وأئمتهم ، فان ما عندهم من العلم بالطب منهم من يقول : هو قياس ومنهم من يقول هو تجربة ، ومنهم من يقول هو الهامات ومنامات وحدس صائب ، ومنهم من يقول : أخذ كثير من هذه الحيوانات البهيمية وإلى أن قال . . وأين يقع هذا وأمثاله من الوحي الذى يوحيه الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم بما ينفعه ويضره ، فنسبة ما عندهم من الطب إلى هذا الوحي كنسبة ما عندهم من العلوم إلى ما جاءت به الأنبياء ، بل ها هنا من الأدوية التى تشفى من الأمراض ما لم يهتد إليها عقول أكابر الأطباء ، ولم تصل إليها علومهم ، وتجاربهم ، وأقيستهم من الأدوية القلبية والروحانية ، وقوة القلب واعتماده على الله ، والتوكل عليه والالتجاء والانطراح والانكسار بين يديه " إلى ان قال : " فوجدوا لها من التأثير فى الشفاء ما لا يصل إليه علم أعلم الأطباء ولا تجربته ولا قياسه " .^(٣)

وقال الدكتور سيد الجميلى : " إن الطب النبوى قد عالج الأبدان ، وشفى

الأرواح ، وطب النفوس بمنهج سديد قويم ، فانتفع به وأفاد منه ملايين البشر "

(١) النجم : ٣ .

(٢) الطريقة : نسبة إلى الطرق وهو الضرب بالحص والعراد بهم المتكهنون

بالضرب بالحص وبالخط فى التراب . انظر : لسان العرب (١٠ / ٢١٥) .

(٣) الطب النبوى (ص ١١ - ١٢) .

الى أن قال : " وقد جرب الناس الطب النبوى فى عصور مختلفة فأفادوا منه نفعاً عظيماً ، وأخذنا منه نحن الأطباء الكثير والكثير من العقار الشافى المتباين الأمراض العضوية والنفسية المعقدة المستعصية ، فكان علاجه شافياً باذن الله ، وأشهد ويشهد كثيرون من الأطباء أن الطب النبوى حل وفك ألغازاً طبية صعبة ، فأحرز قصب السبق فى مواضع لا يمكن أن يبارى فيها " (١)

وقد اعترف بطب النبى صلى الله عليه وسلم حذاق أطباء الغرب .

يقول الدكتور هشام ابراهيم الخطيب : " يجمع المؤلفون الغربيون اليوم على أن الرسول صلى الله عليه وسلم شجع على دراسة العلوم ومن بينها علم الطب . ويعتبر " سان جورجيو داريلانوا " الرسول صلى الله عليه وسلم من أنبل الأطباء ، ويقول عنه : إنه كان فى غزواته يعنى بالجرحى كما كان يصطحب معه " المرضى " لمدواة الجرحى فى الغزوات ، وكذلك تساءل عما كلف به المسلمون من فروض وواجبات وسنن ومستحبات ، صحة التأثير أهي دينية بحتة أم دينية وصحية ؟ ويعهد أن علاج الموضوع بأسهاب ، قال : ان الفروض والواجبات وغيرها من سنن ومستحبات تتصل بالصحة فى الإسلام ، ترمى إلى إصابة هدفين وتحقيق غايتين فى آن واحد ، غاية دينية وغاية صحية " الى ان قال . . . " وفى كل حال أن الأمر الذى لا شك فيه هو أن الرسول كان واسع الإطلاع فى الطب ، وأن المعالجة والصحة كانا من الموضوعات الرئيسية التى عالجها النبى الأمين حتى يصح أن يقال فيه إنه لم يكن أول طبيب فى الإسلام فحسب ، بل أيضاً أول من وضع كتاباً ممتازاً فى الطب سمي بالطب النبوى " . (٢)

(١) مقدمة الطب النبوى لابن القيم تحقيق السيد الجميل (ص ٣٣ - ٣٤) .

(٢) الوجيز فى الطب الاسلامى (ص ٦٣ - ٦٤) .

مكانة الصحة في الإسلام :

ليس من المستغرب أن يعنى الإسلام بصحة الإنسان وبقائها من الأمراض والأسقام، يتخذ يرها من أسباب الداء، ويقدم لها الدواء إذا هي وقعت في الداء كيف لا يكون ذلك، وصحة الانسان هي رأس ماله الذي يتأجر به في الحياة، وأعماله هي أرباحه، يفصح عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ " (١)

فقد بين صلى الله عليه وسلم قيمة الصحة والفراغ في الإسلام وعد ضياعهما من الغبن الذي لا يعوض إذا فات كما حث صلى الله عليه وسلم أمته على اغتنام الصحة، وصرفها في النافع في أمر الدين والدنيا فقال صلى الله عليه وسلم " اغتتم خمسا قبل خمس وعد منها : صحتك قبل مرضك " (٢) فالحفاظ على الصحة من الضروريات التي جاءت جميع الشرائع بالحفاظ عليها .

فلا يكون الإنسان قادرا على القيام بما افترض الله عليه من أمر الدين، ولا القيام بوظيفته في الحياة وتسخير ما في السموات والأرض لمصلحته المشروعة إلا بقوام صحته . ولا القيام بالواجبات المترتبة عليه تجاه أسرته ومجتمعه وأمه الا بقوام صحته .

وقد أرشد صلى الله عليه وسلم أمته الى الأخذ بأسباب القوة، وحذر من العجز والكسل والركون الى الدعة والبطالة، فقال صلى الله عليه وسلم " المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز " (٣)

(١) أخرجه البخارى في الرقاق باب الصحة والفراغ (١٦٩/٧ - ١٧٠) وأخرجه الترمذى في الزهد باب الصحة والفراغ (٥٥٠/٤)، وابن ماجه في الزهد باب الحكمة (١٣٩٦/٢) .

(٢) أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٣٠٦/٤) .

(٣) أخرجه مسلم في القدر باب في الأمر بالقوه (٢٠٥٢/٤)، وأحمد في المسند (٣٧٠/٢)، وابن ماجه في الزهد، باب التوكل واليقين (١٣٩٤/٢) .

وإن من البراهين الدالة على اهتمام الإسلام بصحة الإنسان .

١ - مراعاته في تشريعه وتكاليفه اليسر والسهولة ودفن الحرج والمشقة ، قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (١)
وقال تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) (٢)
ومن القواعد الفقهية : المشقة تجلب التيسير (٣) إذا ضاق الأمر اتسع والضرر يزال (٤) .

٢ - نصوص الطب الوقائي الكثيرة التي ستأتي ان شاء الله في مشروعية التداوى ص ٧٨
٣ - الأمر بالتداوى والحث عليه وأنه ما من داء الا وله في الشرع دواء علمه من علمه وجهله من جهله كما سيأتي في رساله ان شاء الله .

وما ذاك كله الا لصيانة الابدان من التعرض للأمراض والأسقام .

وتظهر أهمية الصحة في حياة الإنسان الدينية والدنيوية .

أما الدينيه فتظهر في الصلاة والصوم والجهاد .

ففي الصلاة تجد الموفق يحافظ عليها في أوقاتها مع الجماعة باستكمال شروطها وأركانها من القيام والركوع والسجود بخفه ونشاط وقلب حاضر ونفس مطمئنة ، بعكس ذلك المريض لا يستطيع شهود الجماعة ولا يستطيع استكمال الأركان فربما يصلى وهو جالس وقد لا يستطيع الركوع والسجود اذا كانت العلة في ظهره ، ويؤذيها وهو في أنين وقلق نفسى لما يشعر به من الألم ، كذلك الأمر واضح في الصوم وواضح في الحج . وفي مجال الجهاد فكيف تستطيع الأمة المريضة أبدانها الواهية قواها أن تدفع عنها عدوها المترص بها ، فالأخذ بأسباب الصحة هو الاعداد الأول للقوة ،

(١) البقرة : ١٨٥ .

(٢) البقرة : ٢٨٦ .

(٣) الأشباه والنظائر (٧٦) للإمام السيوطي .

(٤) الأشباه والنظائر (٨٣) .

واعداد القوة شىء مفروض بقوله تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) (١) فالقوة تشمل القوة بجميع أنواعها المادية والمعنوية تشمل قوة البدن وقوة السلاح والاستعداد بكل وسائل القوة .

ومن حرص الاسلام على بقاء صحة الإنسان حرم سبحانه وتعالى الفواحش كالزنى وعمل قوم لوط ، والمساخقة ، لما ينشأ عنها من أضرار صحية بجانب الأضرار الدينية والمادية .

قال تعالى (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (٢)

نعم إنه سبيل خزي وعار ، ونار وشنار في الدنيا والآخرة ، وقال تعالى (وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) (٣)

وقال تعالى (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِتَغْيِيرِ الْحَقِّ) (٤)

فإطلاق الإنسان لنفسه العنان في ممارسة الشهوات الجنسية، مما يؤدي بالفرد والمجتمع إلى الأمراض الفتاكة التي نهايتها القبر ، وناهيك عن القبر وما بعد القبر من الخزي والعذاب الأليم في نار الجحيم .

وقد حذر صلى الله عليه وسلم أمته من الوقوع في براثن الفساد والإنغماس في الشهوات المحرمة مبينا عواقبها الوخيمة وأنها سبب للطواعين والأمراض الفتاكة فقال صلى الله عليه وسلم : " خمس بخمس الى أن قال : " ولا ظهرت فيهم الفاحشة

(١) الانفال : ٦٠

(٢) سورة الاسراء : ٣٢

(٣) سورة الاعراف : ٨٠ ، ٨١

(٤) " " : ٣٣

الافشا فيهم الموت" (١) وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن ماجه بلفظ
 " خمس إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم
 قط ، حتى يعلنوا بها ، إلا افشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في
 أسلافهم الذين مضوا . . . " (٢)

قال في الزوائد : هذا صالح للعمل به (٣)

وقد تحققت المعجزة النبوية في عصر الاكتشافات الحديثة ، فقد كشف العلم
 الحديث أن الفوضى الجنسية سبب في جلب كثير من الأمراض الفتاكة ، يقول الدكتور
 محمود ناظم النسيبي : " وإن الفواحش لهي السبب الرئيسي للعدوى بالأمراض
 الزهرية التي تنتشر غالبا عن طريق العاشرة الجنسية غير المشروعة .

وهي السيلان البني (التعقييه) والداء الافرنجي ولقرحة اللينة ، والبداء
 اللنفاوى الحبيبي الزهري " داء نيكولا وفافر " والنمو البلغمي الالتهاب الجنسي ،
 كما أن الفاحشة قد تكون سببا في انتقال الإلتهابات الاخرى من جهاز تناسلي
 الى سبيل آخر . وفي الاصابة بتلك الأمراض تعطيل عن العمل وصرف للأموال في
 التداوى ، وفي ذلك خسارة للفرد والمجتمع . (٤)

وأما عمل قوم لوط فهو أسوأ وأقبح ، وضرره أشد وأخطر ويكفي رادعا وزاجرا ،
 ماقصة القرآن الكريم عن قوم لوط عليه السلام الذين هم أول من سن هذه السنة
 السيئة التي لم يسبقهم بها أحد من العالمين فعاقبهم الله أشد العقوبة ، بما
 لم تعاقب به أمة من الأمم ، فأخبر تعالى عما حل بهم من الهلاك ، قال تعالى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير كما في الجامع الصغير من حديث ابن عباس (٤٥٢/٣)
 مع فيض القدير ورمزه السيوطي بالصحة .

(٢) ابن ماجه في الفتن رقم (٤٠١٩) (٢/١٣٣٢ - ١٣٣٣) .

(٣) مصباح الزجاجة (٤/١٨٦) .

(٤) الطب النبوي والعلم الحديث (٢/١٢٣)

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ)^(١) وقال تعالى (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ)^(٢) وقال تعالى (فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يَوْمَئِذٍ أَسْفَلَ سَافِلِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنضُوبٍ ، مُنْقَطَعَةً مِنْ حَبِّ قَبْطٍ لَمَّا أَكَّتْهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمَّا نَسُوا مَا وَعِدْنَاهُمْ عَلَيْنَا يَوْمَئِذٍ أَبْسُورًا فَفَوَّضْنَا إِلَيْكَ أَمْرَنَا فَخَمَسْنَا كَعْبًا عَلَى الْكَعْبِ فَأُتِيَكَ السُّورَةُ فَقَدْ كَدَّبَتْ ظُلَمْنَا وَكَانَ آلُكُمْ عَادِينَ فَجَعَلْنَا لِيَلْقَىٰ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ خُطْبَتَهُمْ يَقُولُونَ بَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُذِنُوا لِلْعِلْمِ إِذْبَعُوا حَتَّىٰ يَقُولُوا رَبِّهِمْ لَعَلَّ يُؤْتَوْنَ أَثْمَارَ مَا وَعَدْتَهُمْ لَنَبْلُوَنَّهُمْ بِغَمٍّ حَثِيثٍ ثُمَّ فَجَّرْنَا الْكَافِرِينَ)^(٣)

قال مجاهد : أخذ جبريل قوم لوط من سرحهم ود ورهم حملهم بمواشيهم وأمتعتهم ورفعهم حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم ثم كفأها ، وكان حملهم على حوافي جناحه الأيمن ، قال : ولما قلبها كان أول ماسقط منها شرفاتها .
وقال قتادة : بلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى ثم ألوى بها إلى جوى السماء حتى سمع أهل السماء ضواغى كلابهم ، ثم دمر بعضها على بعض ، ثم أتبع شداد القوم صخرا^(٤)

وهكذا يرينا رب العزة والجلال بأسه ونقته بمن عصاه وانتبهك محارمه وتعدى حدوده ، والقرآن في وعده ووعيده وقوارعه وزواجره إنما يعنى المبدأ ، فبدأ العصاة واحد تقسدم أو تأخر الزمان .

وقد استنبط الامام أبوحنيفة* من قصة إهلاك قوم لوط أن الذى يعمل عملهم يرمى به من مكان شاهق ويتبع بالحجارة كما فعل رب العزة والجلال بقوم لوط.^(٥)
وكما حرم الدين الاسلامى الفواحش ، صيانة لكرامة الانسان من السقوط فى مهاوى الرذيلة والوقوع فى حبال الشيطان ، ووقاية للنفس من التعرض للأمراض الفتاكة التى قد سبق لنا ذكرها كذلك أيضا نجده حرم الخبائب وأباح الطيبات.

(١) الاعراف : ٨٤ .

(٢) هود : ٨٢ - ٨٣ .

(٣) انظر المصدر نفسه .

* أبوحنيفة : هو النعمان بن ثابت التميمى الكوفى ، فقيه اهل العراق وامام اصحاب الراى .

قال ابن معين : كان ثقة لا يحدث من الحديث الا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظه ، وقال ابن المبارك : ما رأيت فى الفقه مثله . مات سنة ١٥٠ وقيل ١٥١ . طبقات الحفاظ (ص ٨٠) . وانظر : البداية والنهاية لابن الاثير (١٠٧/١٠) ، تأريخ بغداد (٣٢٣/١٣) ، تذكرة الحفاظ (١٦٨/١) ، تهذيب الاسماء (٢١٦/٢) .

أصناف الخبائب :

الخبائب أصناف كثيرة من المطاعم والمشارب والخبيث ضد الطيب ، فالطيب ما تستلذه النفس والحواس ، والخبيث ضده قال الراغب الأصفهاني * : " والخبيث هو ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان أو معقولا " (١) فهو بهذا التعريف يتناول ما قبح من الأقوال والأفعال ، ونقتصر هنا على ذكر ما يتعلق بالمطاعم والمشارب الخبيثة الضارة بالصحة ونتناولها بايجاز مع بيان ما أثبتته الطب في كل صنف من ضرره .

فقد أمرنا رب العزة والجلال بتناول الطيبات ونهانا عن الخبائب ، قال تعالى (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُ وَتَهُ مَكْتُومًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا مَرْهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) (٢) فأخبر سبحانه وتعالى أن من صفات النبي الأمي أنه يحل الطيبات ويحرم الخبائب .

وقال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلْالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ) (٣) وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ رِيبًا تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) (٤)

* الراغب الأصفهاني : هو أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل ، أديب من العلماء والحكماء من أهل أصبهان سكن بغداد واشتهر حتى كان يقرب بالغزالي له كتب منها المفردات في غريب القرآن توفي سنة ٥٠٢ هـ . الاعلام

(٢٥٥ / ٢)

(١) المفردات (ص ١٤١)

(٢) الاعراف : ١٥٧ .

(٣) البقرة : ١٦٨ .

(٤) البقرة : ١٧٢ - ١٧٣ .

وقال تعالى (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ،
وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ ، وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ، وَمَا ذُبِحَ
عَلَى النَّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ
غَيْرِ مَتَّجِفٍ لِإِيْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (١)

وقال تعالى (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) (٢)

إن المتدبر لآيات القرآن الكريم التي تناولت أحكام الأطعمة يجد أن الله سبحانه وتعالى أباح لنا الطيبات عموماً وحرم علينا الخبائث عموماً ونص على أشياء من الخبائث بأعيانها مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل به لغير الله ، والمنخنقة والموقوذة والمتردية ، والنطيحة ، وما أكل السبع .

وهذا العموم يتناول ما كان موجوداً في زمن نزول الوحي مما عرف خبثه ، وما لم يكن موجوداً ، ثم وجد بعد ، وعلم خبثه بما يترتب عليه من ضرر في البدن أو ضرر في المال أو ضرر في العقل فهو خبيث تتناوله الآية بالتحريم ، وهذا من خصائص هذه الشريعة فإن أدلتها مقرونة بالشمول والعموم صالحة لكل زمان ومكان ، لأن الأدلة متناهية والأحداث غير متناهية ، فلو نزل القرآن بقوله حرم عليكم كذا وكذا وكذا . . . مثلاً من غير ذكر الخبائث ، المعرفة بالألف واللام الدالة على الاستغراق لكل خبيث لاستباح الناس كل ما لم يرد فيه نص بعينه يسميه باسمه أنه حرام ، ولكن الحكيم في شرعه اللطيف بعباده أحل لهم الطيبات وحرم عليهم الخبائث ، وكل نافع طيب وكل ضار خبيث ، فان قاعدة الشريعة مبنية على جلب المنافع أو تكميلها ودفْع المضار أو تقليلها ،

فالشريعة الإسلامية جاءت بحفظ مصالح العباد الدينية والدنيوية ، فجاءت بالحفاظ على الدين والنفس ، والنسل ، والمال ، والعقل ، وتسمى هذه الخمس عند

(١) المائدة : ٣ .

(٢) المائدة : ٤ .

الفقهاء والاصوليين بالضروريات الخمس ونذكر الخصال التي نص القرآن على تحريمها
وبيان المقاصد الصحية في تحريمها ليتجلى الاعجاز الطبى فى القرآن الكريم .

١ - الميتة : ويلتحق بها المنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع

٢ - الدم المسفوح

٣ - لحم الخنزير

حرمها الشرع لأنها نجسة كما نص عليها الفقهاء فى كتب الفقه ، قال ابن رشد* :

" وأما أنواع النجاسات فان العلماء اتفقوا من أعيانها على أربعة ، ميتة الحيوان
ذى الدم الذى ليس بمائى ، وعلى لحم الخنزير بأى سبب اتفق أن تذهب حياته ، وعلى
الدم نفسه من الحيوان الذى ليس بمائى انفض من الحى أو الميت اذا كان مسفوحا
أعنى كثيرا ، وعلى بول ابن آدم ورجيعه" (١)

وقال الفخر الرازى* : عند قوله تعالى (أو لحم خنزير فانه رجس) معناه أنه

تعالى انما حرم لحم الخنزير لكونه نجسا فهذا يقتضى أن النجاسة علة لتحريم الأكل
فوجب أن يكون كل نجس يحرم أكله ، ثم انه تعالى قال فى آية أخرى (ويحرم عليهم
الخبائث) (٣) وذلك يقتضى تحريم كل الخبائث والنجاسات خبائث فوجب القول بتحريمها ،
ثم ان الامة مجمعة على حرمة تناول النجاسات . (٤)

(١) بداية المجتهد (١ / ٢٦) .

* ابن رشد : هو العلامة أبو الوليد ، محمد بن أحمد بن محمد بن العلامة المفتى أبو
الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبى ، ادرك من حياة جده شهرا سنة
عشرين ، تفقه وورع ، وسمع الحديث واتقن الطب ، توفي فى صفر بمراكش سنة
٥٩٥ هـ . العبر (٣ / ١١١) ، وانظر شذرات الذهب (٤ / ٣٢٠) ، النجوم
الزاهرة (٦ / ١٥٤) .

* هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشى ، الطبرستانى الاصل ، الشافعى
المفسر ، المتكلم ، صاحب التصانيف المشهورة ، توفي سنة ٦٠٦ هـ . العبر
(٣ / ١٤٢) .

وانظر : شذرات الذهب (٥ / ٢٠) ، البداية والنهاية (١٣ / ٥٥) ، مرآة

الجنان (٤ / ٧) ، النجوم الزاهرة (٦ / ١٩٩) .

(٢) الانعام : ١٤٥ .

(٣) الأعراف : ١٥٧ .

(٤) التفسير الكبير (١٣ / ٢٢٠) .

وقد كشف لنا الطب الحديث ما تشتمل عليه الميتة والدم ولحم الخنزير من أضرار صحية.

١ - المقصد الصحى من تحريم الميتة

أثبت الطب أن اللحم الذى لا يصفى منه الدم جيدا لا يكون صالحا ، ومن أجل ذلك أمر الشرع بتذكية الحيوان لإخراج الدم الذى لوبقى فيه لأفسد اللحم، ولذلك أباح الشرع لنا ميتتين لا نفس لهما سائلة هما السمك والجراد .

وقد كشف الطب أن الميتة بعد موتها تتعرض لتغيرات عديدة بسبب انحباس الدم داخل اللحم ، فيكون سببا لسرعة فساده ، وتعفنه ، وتغير رائحته التى تكرهها النفس ويأبأها الذوق السليم ، وذلك بسبب تراكم الجراثيم ، لأن الدم بعد فقدان الحياة يصبح بحكم تركيبه من أصلح الأوساط لنمو الجراثيم ، بعد أن كان وسيلة الدفاع الكبرى ضدها فى أثناء الحياة (١)

هذا بجانب أن الحيوان المأكول اللحم اذا مات قد يكون سبب موته مرضا خطيرا مثل السل وهو ما قد تصاب به الحيوانات ، وكذلك الجمرة الخبيثة (٢) هى من أمراض الحيوانات تصاب بها بهيمة الأنعام والخيول وغيرها (٣).

وعلى هذا ينبغى للإنسان تجنب أكل الحيوان المريض ولو ذكى وقاية لنفسه من الأمراض الفتاكة ثم إن الله سبحانه وتعالى لما حرم علينا أكل الميتة أتاح فرصة للحيوانات والطيور لتغذى عليها رحمة منه تعالى بها .

أما تحريم ما أهل به لغير الله وما ذبح على النصب فهذا الحكمة منه دينية بحته وهى حماية جانب العقيدة من الوقوع فى الشرك بالله المخلد لصاحبه فى نار جهنم

(١) انظر : كتاب مع الطب فى القرآن لعبد الحميد دياب وأحمد قرقر -

(ص ١٣٣ - ١٣٤) .

(٢) الجمرة الخبيثة : التهاب فلفموني فى الجلد وما تحته من الانسجة، ويختلف

عن الخراج . المعجم الوسيط (١/ ١٣٤) .

(٣) انظر : الوجيز فى الطب الاسلامى (ص ٢٢٥ - ٢٢٦) .

٢ - المقصد الصحى من تحريم الدم :

كشف الطب أن وظيفة الدم حمل فضلات الجسم وسمومه ، ونتائج أفعال الهدم لطرحها وإما عن طريق الكلية أو التعرق ، وينقل بعض السموم من الأمعاء إلى الكبد لتعديليها ، فالدم سام ونجس ، فيكفى فى تحريمه وجود واحدة منهما فقط فكيف باجتماع الأمرين السم والنجاسة . (١)

٣ - المقصد الصحى من تحريم الخنزير :

الخنزير حيوان مستقذر ، يعيش على القاذورات والنجاسات والجيف ، تستخيثه النفوس وينفر منه صاحب الطبع السليم .

وقد كشف الطب عن الأضرار الناجمة من أكله فذكر الأطباء أن أكله سبب لعدة أمراض :

أ - شريطة لحم الخنزير التى يبلغ طولها من ٢ - ٣ م تصيب متناول لحمه غير المطهى جيدا والحاوى على الطور المعدى للدودة ، وهذه تدخل المعدة مع الطعام وفى الأمعاء تتحول إلى طور الدودة وتكبر حيث تباشر معيشتها ملتصقة بجدار الأمعاء وتسبب للإنسان اضطرابات هضمية وضعف شهية وآلاما واسهالا أو إمساكا .

ب - الدودة الشعرية الحلزونية ، وهى دودة صغيرة طولها ٣ - ٥ م تصيب الإنسان أيضا نتيجة تناوله لحم الخنزير النيء أو غير المطهى جيدا وهذه الدودة تسبب ما يلى :

تخریش جدار الامعاء والتهابه ، بسبب مهاجمة أنثى الدودة الشعرية لها مسببة أعراضا شبيهة بالتسمم الغذائى مع ظهور ارتفاع فى درجة الحرارة هذا كما

(١) انظر : كتاب مع الطب فى القرآن لعبد الحميد دياب وأحمد قرقوز (ص ١٣٦)

الوجيز فى الطب الاسلامى (ص ٢٢٢) .

تسبب أمراضاً أخرى مثل تصلب الشرايين وآلام المفاصل ، وهذه سببها ارتفاع نسبة الشحوم في لحمه (١)

المحرمات من الأشرية :

١ - الخمر :

كما حرم المولى جل وعلا الخبيث من الأطعمة ، حرم كذلك الخبيث من الأشرية ، فحرم الخمر المفسدة للعقل والبدن ، وقد ثبت تحريمها بنص الكتاب والسنة وإجماع الأمة .

أما بالكتاب فقد كان تحريمها على مراحل ثلاث : تقتصر منها على

ذكر النص القاضى بالتحريم فكان آخر آية نزلت قول الله تعالى (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصَدَّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) (٢)

وأما من السنة فقد وردت الأحاديث الكثيرة في تحريمها وتقبيحها ولعمري

شاربها وبائعها ومعتصرها منها - قوله صلى الله عليه وسلم " الخمر أم الخبائث ، ومن شربها لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوماً ، فان مات وهى فى بطنه مات ميتة جاهلية " (٣)

وللطبرانى فى الكبير والأوسط عن ابن عباس مرفوعاً " الخمر أم الفواحش وأكبر

(١) انظر : الوجيز فى الطب الاسلامى (٢١٩) كتاب مع الطب فى القرآن

٠ (١٣٧ - ١٣٩)

(٢) المائدة آية : ٩٠ .

(٣) أخرجه الدارقطنى بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو (٢٤٧/٤) وأخرجه

الترمذى من حديث ابن عمر ، وقال : حديث حسن (٢٩٠/٤) ، وأخرجه

القضاعى مختصراً من حديث عبد الله بن عمرو ، مسند الشهاب (٦٨/١)

الكبائر من شربها وقع على أمه وخالته وعمته* (١)

أما الإجماع : فقد أجمعت الأمة على تحريمها . وعلى هذا فشاربها مستحلا لها واجادا
لتحريمها كافر بالله حده القتل إذا لم يرجع الى اعتقاد تحريمها والتوبة الى الله
من شربها لأنه كذب لله ورسوله ، ومن كذب الله ورسوله فهو كافر مرتد ، وهكذا
الحكم في كل من أنكر أمرا معلوما من الدين بالضرورة فهو كافر مرتد حتى يتوب
أما من شربها تساهلا وتجاهلا فهو مرتكب كبيرة من الكبائر معرض لسخط الله وأليم
عقابه ، وحده الأدنى أربعون والا فثمانون .

أضرار الخمر :

وللخمر أضرار كثيرة ، أضرار صحية ، وأضرار خلقية وأضرار اجتماعية .

١ - الأضرار الصحية :

ذكر الامام البيهقاني رحمه الله تعالى كثيرا من أضرارها الصحية ما يحسب
ايرارها في هذا المقام فقال : "أضر ما يكون من المعاصي على أصحابها ضرورة عاجلة"
بعد الزنا هو الخمر الذي يهيج المعدة ، فيسبب القيء ، ثم يسبب التهابات
مزمنة فيها ، وأخيرا يتلف الكبد تدريجيا ، ثم يكون بعده الاستسقاء القاتل .
ومن أدم الخمر تصلبت شرايينه ، وتأثر بها قلبه وكلاه ومخه ، وضعف جسمه
ضعفا يعجز معه عن مقاومة الأمراض المعدية ، وأولاده يصابون بالصرع والجنون
والشلل وضعف الادراك ويفسد عقله ومزاجه ، ويندب ماله وكرامته .
قال وذكر بعض الأطباء من أضرارها أربع عشرة خصله وهي :

١ - تخدر المراكز العصبية العليا فيصاب شاربها بجنون وقتي فيلحق

(١) المعجم الكبير (١٦٤/١١) رقم (١١٣٧٢)

قال في مجمع الزوائد : وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف (١٦٤/٥)

وانظر : كشف الخفاء (٤٥٩/١)

الأذى بالناس أو بنفسه .

- ٢ - تنبه القلب تنبيهها شديدا يعقبه ضعف وهبوط .
- ٣ - تضعف مناعة الإنسان ضد العدوى بالأمراض .
- ٤ - مد من الخمر معرض للإصابة بالسُّل أكثر من غيره .
- ٥ - نسبة نجاح العمليات الجراحية في مد من الخمر قليلة .
- ٦ - أجرى فحص دقيق في عدة مستشفيات للأمراض العقلية في أنحاء مختلفة من العالم ، وقد أسفر هذا الفحص عن أن ما يقارب ٥ ٪ من نزلاء تلك المستشفيات هم سلالة آباء اعتادوا شرب الخمر .
- ٧ - الخمر تتلف الكبد والكلية وتسبب الضعف العقلي والجثمانى والعصبى
- ٨ - المصابون بضعف الدم والبول السكرى وأمراض القلب لو شربوا الخمر كانوا بمثابة المنتحرين .
- ٩ - أنها لا تساعد على الهضم كما يشيع الواهمون بل تعرقل عملية الهضم .
- ١٠ - ليس للخمر أى قيمة غذائية وهى رجس من عمل الشيطان
- ١١ - مد من الخمر ينفق ماله على كئوس الخمر أضعاف ما ينفق على أطفاله الصغار فيتعرضون جميعا للأمراض الفتاكه .
- ١٢ - تدل الاحصاءات الطبية على أن نسبة كبيرة من الذين يصابون بالأمراض التناسلية تعرضوا لهذه الأمراض على اثر شربهم الخمر التى تضعف فى شاربها عقل الكبت الذى يختزن فيه الانسان تعاليم الدين والاخلاق .
- ١٣ - ما من مد من خمر أعقب نسلا قويا حيث أنها تورث ضعف صفات الجنين .
- ١٤ - إن أكثر من اربعين فى المائة من حوادث السيارات يرجع السبب فيها إلى الخمر . (١)

٢ - المضار الخلقية :

أما مضاره الخلقية فإن شارب الخمر تتغير طباعه ويضعف عقله حتى يؤدي الأمر به الى الجنون أحيانا ويتحول من شخص هين لين والى شخص عنيد مشاغب سبى الأخلاق ، كما تزول عنه المعرفة فيسلك طريق الفساد والإجرام ، وتدل الاحصائيات أن هناك علاقة وثيقة بين الجرائم وشرب الخمر ، وقد أدركت هذا الخطر كثير من الأمم منهم الولايات المتحدة ، فحرمته مدة فهبطت نسبة الإجرام لاسيما القتل . (١)

٣ - الأضرار الاجتماعية :

أما أضراره الاجتماعية فمحسوسة ومشاهدة بالعيان فى البلدان التى فشلت فيها شرب الخمر ، ومن هذه الأضرار ما يلى :

١ - كثرة حوادث السير كما تقدم لنا ذكره بسبب تأثير الخمر على تنبيه حاستى السمع والبصر مما يجعل السائق يفقد السيطرة على السيارة .

٢ - ثبت طبيا أن نسل مدمنى الخمر ينتقل فيهم الضعف الجسدى والعقلى من جيل الى جيل .

٣ - ضعف مورده وقلة انتاجه بسبب انصرافه الى اللهو والساعات الطوال ، وعدم استطاعته العمل الذى يعطه الرجل المعافى من داء الخمر ، وهذا يعود ضرره الى نفسه وأسرته ومجتمعه ، أما نفسه فالأمر فيه واضح ، وأما أسرته فيكون سببا لضياعهم ومرضهم بسبب قلة الغذاء ومعاناتهم لآلام الفقر والحاجة .

وأما مجتمعه فإن المجتمع الذى يكثر فيه شرب الخمر تكثر فيه البطالة ، ويقبل مورده وإنتاجه فى الصناعة والتجارة والزراعة .

وخلاصة القول : ان المجتمع الذى ابتلى بشرب الخمر يعيش منحطا فى صحته

(١) انظر : معجزات فى الطب لمحمد سعيد السيوطى (ص ١٣٣) .

فتضعف قوى أهليته العقلية والبدنية ، ويعيش منحطاً في أخلاقه فيكثر فيهم الاجرام والفساد ، ويعيش منحطاً في حالته المادية فيخيم عليه الفقر بسبب البطالة وعدم المقدرة على العمل وضياع الساعات في محلات الخمر والفجور .

وقد كانت الخمر قد يما سبباً في انحطاط بعض الدول فأمبراطورية روما ظلمت مهابة الجانب حتى انغمس رؤسائها وقوادها في الشهوات والمذات وعلى رأسها الخمر أم الخبائث ، فأدى بها ذلك الى الانحطاط السريع . (١)

المخدرات :

وكذلك حرم الدين الإسلامي كل ما يفعل فعل الخمر فيضر بالعقل والبدن سواء ما كان يصنع ويشرب كالنبيذ وما يسمى بالبيرة ، والكالونيا والاسبرتو (الكحول) أو ما كان يزرع كالحشيش والخشخاش والقات وغيرها مما ثبت ضررها وأنها تفعل أشد ما تفعل الخمر .

١ - الحشيشة : وهي المصنوعة من نبات القنب الهندي .

قال الشيخ البيهاني : " ويلحق بالخمر في حكمها وضررها الحشيشة التي يجد متناولها كما يجد شارب الخمر - يعنى من النشوة والسكر - وهي أخبت من الخمر من جهة أنها تفسد العقل والمزاج حتى يصير في الرجل تخنث ودياسة وغير ذلك من الفساد ، وأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة وهي داخله فيما حرم الله ورسوله من الخمر والمسكر لفظاً أو معنى . (٢)

وقد تحدث عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال : هذه الحشيشة الصلبة حرام وهي من أخبت الخبائث المحرمة وسواء أكل منها قليلاً أو كثيراً لكن الكثير المسكر منها حرام باتفاق المسلمين ، ومن استحل ذلك فهو كافر يستتاب ، فان تاب ولا قتل كافراً مرتداً لا يفلس ولا يصلى عليه ولا يدفن بين المسلمين ، إلى أن قال . .

(١) انظر : معجزات في الطب (ص ١٣٣ - ١٣٤) بتصرف .

(٢) اصلاح المجتمع (ص ٤٠٥)

من اعتقد تحريمها وتناولها فإنه يجلد الحد ثمانين سوطا أو أربعين هذا هو الصواب.

كما تحدث عن أضرارها ، وأنها توجب الفتور والذلة وفيها مع ذلك من فساد المزاج والعقل ، وفتح باب الشهوة ، وما توجبه من الدياثة ، كما ذكر أنها توجب التخث ، وتفسد المزاج ، فتجعل الكبير كالسفنجة ، وتوجب كثرة الأكل ، وتورث الجنون وكثير من الناس صار مجنونا بسبب أكلها . (١)

كما تحدث عن أضرارها محمد سعيد السيوطي فقال : " ويفعل الحشيش ما يفعله المسكر من أضرار بصحة تناوله ويعقله ، فترى الحشاش مضطرب الفكر متناقض الخيال ، كثير الأوهام والأحلام صامتا أو كثير الكلام لدرجة الهذيان ، وأول ما يصاب به الحشاش من تنبه في المعدة وانقباض في الصدر ، وضغط وثقل في الرأس ، وتخدر في الأطراف ، واضطراب في السمع ، ويؤس في الفم والبلعوم وتنبه في ملكات الدماغ ثم تشوش في الدماغ ، ومع الادمان ينقلب الحشاش إلى شخص عبوس الوجه متلبس الذهن بطيء الحركة ، ضعيف البنية ، بطيء الهضم ، منحل القوى ، ضعيف النفس والقلب ، فاقد النخوة والشهامة والمروءة ، وقد تتنابه حالات من الهذيان حتى الجنون الذي قد يدفع به إلى الانتحار . " إلى ان قال : " وقد ثبت من استقرأ ملفات الجرائم أن كثيرا منها لاسيما في بلاد الشرق يعزى إلى تناول الحشيش أكثر مما يعزى إلى السكر . " (٢)

وتحدث الدكتور هشام إبراهيم الخطيب عن الحالات النفسية التي تحدث عند تعاطي الحشيشة فقال : " وعقب تدخين الحشيش أو تناوله يمر المدمن بحالة نصف وعي حاله ، وتومض عقله أفكار غريبه لا ارتباط بينهما ، ويعجز عن تقدير الوقت

(١) انظر : الفتاوى لشيخ الاسلام ابن تيمية (٣٤ / ٢٠٥ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٣)

- (٢١٤) .

(٢) معجزات في الطب (١٣٥) .

والمسافة ويشعر بسعادة تامة.

وقد يدرك أنه يشيد قصورا على الرمال ، وقد يشعر أن ثوب السعادة الذي يرتديه إنما هو من نسج الخيال ، ولكنه يأبى إلا أن يعيش في الأوهام ويتمنى ألا يفيق أبدا من هذه الأحلام. (١)

٢ - الكوكائين :

ومن أنواع المخدرات ما يسمى بالكوكائين المستخرج من شجرة الكوكاء . ومن أضراره أنه يسبب تسما شبيها بالتسم الناجم عن السكر يصاحبه أوهام وهذيان ، ونشاط شديد بسبب تنبه الجملة العضية والعصبية ، ويظهر على متعاطيه الحالات التالية :

- | | |
|----------------------|----------------------------|
| ١ - خفقان القلب . | ٢ - كثرة التبول . |
| ٣ - ضعف الشهوه . | ٤ - اضطراب في النظر والسمع |
| ٥ - ضعف في العقل | ٦ - تقبيض للمعروق . |
| ٧ - نقص في الذاكرة . | ٨ - ضعف في حاسة السمع . |
| ٩ - ضعف في الإرادة | |

١٠ - ان الإدمان عليه عند الأب أو الأم يعرض أولادهما إلى التوارث الكوكائيني

ومنه مرض السل والاندفاع نحو الإجرام. (٢)

٣ - الأفيون :

ومن أنواع المخدرات الأفيون ، وهو المستخرج من الخشخاش وفيه مواد مسكنة ومخدره مثل الكوكائين والمورفين اذا استنشقت دخانه شعر المستنشق بأذى ندي بدء بنشوة بسبب تنبه الملكات العقلية يعقبه تخدير ونوم عميق ، أما أضراره الصحية فهي

(١) الوجيز في الطب الاسلامي (ص ٢١٢) .

(٢) معجزات في الطب (ص ١٣٦) .

قلة الشهية وتحطيم قوى الجسم وهداً وحب للعزلة ، والإعتياد عليه يؤدي إلى
عدم القدرة على العمل مع ميل للإجرام . (١)

٤ - القات :

ومن أنواع المخدرات القات وهو نبت معروف يزرع في الحبشة وفي أرض اليمن
يحدث لمتناوله طرباً وخدراً في الحواس ونشاطاً غير اعتيادي وهذا أمر يعترف به
كل من يتعاطاه ويكفي ان المدمن عليه اذا تركه يوماً يشعر بالفتور وكثرة النوم
وعدم القدرة على العمل والغثيان .

أضراره :

أما أضراره فتتضمن في ثلاثة : إفساد الصحة ، وضياع المال ، وضياع الوقت .
١ - أما أضراره الصحية فهي انقباض في المعدة ، وقلة شهية وضعف في الباه ، وكثرة
السلس كما ينشأ عنه كثيرا من أمراض الكلى . (٢)

وقد تحدث عنه الشيخ البيهاني رحمه الله ، فبعد أن تحدث عن المخدرات
وأضرارها قال : " ومعلوم من أمر القات أنه يؤثر على الصحة البدنية ، فيحط
الأضراس ، ويهيج الباسور ، ويفسد المعدة ، ويضعف شهية الأكل ، ويصدر
السلس - وهو الودي - وربما أهلك الصلب ، وأضعف المنى ، وأظهر الهزال ، وسبب
القبض المزمن ، ومرض الكلى ، وأولاد صاحب القات غالبا يخرجون ضعاف البنية ،
صفار الأجسام ، قصار القامة قليل دهم مصابين بعدة أمراض خبيثة " (٣)

وقال الشيخ حافظ بن أحمد الحكيم :

كله لما شئت من وهن ومن سلس . . . ومن فتور وأسقام وآفات

(١) معجزات في الطب (ص ١٣٦) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) اصلاح المجتمع (ص ٤٠٦) .

كله لما شئت من لهو الحديث ومن . . . اهلاك مال ومن تضيع أوقات (١)
 وقد تحدث الأطباء عن الآثار والمكونات الكيميائية للقات ، فذكروا أنه يتكون من
 مادة قلوبه تدعى الكاثين ، وهذه المادة قريبة من العقار الشبه قلوب المعروف
 بإفدرين . ومن آثار هذه المادة ازدياد في خفقان القلب ازدياد ضغط الدم ،
 وخارج من النبض ، وكذلك يؤثر القات على متعاطيه فيحدث نزيفا فميا أو استسقاء
 رئويا أو سده قلبيه ، وكذلك يؤثر على ارتفاع درجة حرارة الجسم ، مع ارتفاع العرق
 عقب التعاطي مباشرة ، التهاب الفم وغشاء المعدة عند المدمنين ، الاسـسـاك
 لوجود مادة التاين وهي مادة قابضة . (٢)

وأخيرا فإن القات قد أثبت الطب أنه من جملة المخدرات الضارة بصحة
 الإنسان وكشف عما فيه من أضرار فلم يبق لمتعاطيه شبهة ولا عذر .

٢ - ضرره على المال :

أما ضرره على المال فأمر واضح جلي يعترف به كل مدمن عليه ، وقد شوهد
 بالعيان من بعض سخفاء العقول المدمنين عليه يبيع أعز ما يملك من أثاث بيته
 وملابسه وحلى أولاده ، أو من مزارعه أو من ماشيته من أجل شراء القات ، كما شوهد
 من بعضهم يشتري القات بما اكتسبه ذلك اليوم ، وينسى
 أهله وأطفاله في البيت جياعا ، كما شوهد من بعض الناس أسرفوا في القات إسرافا
 بالغاً إلى درجة أنهم باعوا أملاكهم من مزارع وبيوت وغيرها وتحملوا الديون والهموم
 وبعد ذلك غادروا أراضيهم وخرجوا للغربة وقد أثبت التقارير أن اليمن يخسر
 سنويا ألف مليون ريال تمنا للقات الذي يستهلكه المواطن اليمنى . (٣)

(١) نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان (ص ٣) .

(٢) الوجيز في الطب الاسلامي (ص ٢١٢ - ٢١٣) .

(٣) انظر : اضرار المسكرات والمخدرات تأليف عبد الله بن جار الله (ص ٦٧) .

٣ - ضرره في القضاء على الوقت :

أما ضرره على الزمن فشيء مشاهد بالعيان يقضى مد من القات الساعات الطويلة في مضغه هذا بجانب ضياع الفرائض فالكثير منهم يضيع وقت العصر ووقت المغرب، هذا بجانب ما يدور في مجالس القات من اللغو والكلام الباطل من الخوض في أعراض الناس والغيبة والنميمة، والبعض لا تطيب له الجلسة إلا مع سماع الطرب والغناء يقول عبد الله بن جار الله :
 وقد أثبتت التقارير أن اليمن يخسر في السنة من الوقت ما يزيد على ثلاثة آلاف وخمسمائة مليون ساعة عمل هو الوقت الهائل الذي يضيع على أبناء اليمن بسبب مضغ أوراق القات وتخزينه وهو وقت تتبين قيمته في التنمية المطلوبة لهذا البلد الإسلامي فيصيب اقتصادها بخسائر فادحة (١).
 وأخيرا فان القات مفسد للصحة ميدد للمال مضيع للوقت ، وكل واحدة على انفرادها تستوجب تحريمه فكيف باجتماع الثلاث.

(١) من أضرار المسكرات والمخدرات (ص ٦٢) .

الدخان وأضراره :

ومن الاشياء التي عمت بها البلوى في كل المجتمعات ظاهرة التدخين ، وكـم نشرت فيه من مقالات وألفت فيه كتيبات تحذر من تعاطيه وتبين أضراره الفتاكـه بصحة الإنسان .

وقد انصف من قال انه من الخبائث التي حرمها الله في كتابه ، فقد أثبت الطب أنه سبب لكثير من الأمراض ، فالسيجارة تصنع من نبات يقال له التبغ وهو مادة مرة الطعم مخدرة تحتوى على مواد سامة ، وقد قدمت لبعض الكلاب والقطط فعافتها واستقدرتها ، والدخان الذى يتطاير من السيجارة فيه أنواع من السموم الفتاكـة ، تؤثر على جسم المدخن ، كلها توجد في الدخان الذى يتناوله ، فبعضها يسبب تخريشا في الجلد ، والآخر يسبب البصاق والسعال ، وظهور اللون الأصفر عند المدخن ، وقد أجريت تجارب للتخلص من هذه السموم ، ولكنها باءت بالفشل ، واضراره كثيره :

١ - السموم التى تفتك بالغشية الرقيقة الملتفة حول الأوتار الصوتية فيسبب ذلك البحة عند المدخن .

٢ - يسبب ضيقا في التنفس بسبب خراب الأوكياس الهوائيه في الرئتين ، ويسبب الآما في الحلق .

٣ - يضعف حاسة الشم ، والذوق ، والنظر ، والقدرة على تمييز الألوان .

٤ - يزيد من عدد نبضات القلب فينتج عن ذلك السكته القلبية .

٥ - تتكدس السموم في الكبد فيشعر المدخن بالتعب والإرهاق لأى مجهود ، لأن الكبد لا تستطيع حجز السموم بهذه الكثره .

٦ - ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين الذى يؤدى إلى موت الفجأة .

٧ - أثبت أحد الأطباء أن التدخين هو سبب مباشر لسرطان الرئة ، وذلك أنه أحضر عددا من الفيران ووضع على جلد ها محلول دخان السيجاره ، فظهر

بعد خمسة عشر يوما ورم سرطان ، وكذلك سرطان الرئة يندربين غير المدخنين ،
وقد مات بهذا المرض في عام ١٩٦٣م في بريطانيا ٢٥ ألف شخص وفي أمريكا
٤١ ألف شخص .

٨ - كثرة السعال عند المدخنين كما هو مشاهد

٩ - مفتر لأعصاب المخ ، لأنه يحدث انتعاشا وقتيا فيظن المدخن أنه
يشعر بالراحة عند التدخين .

١٠ - لا يستطيع المدخن القيام بأى نشاط رياضي .

أضراره النفسية :

١ - هبوط مستوى الذكاء .

٢ - حب التسلط عند المدخن .

٣ - المزاج العصبي والقلق والشروع .

٤ - ملامح شخصية المدخن غير متميزة بل متذبذبه . (١)

هذا بجانب ما فيه من أضرار مالية واجتماعية وخلقية .

(١) من أضرار المسكرات والمخدرات (ص ٥٠ - ٥٢)

خدمات علماء الإسلام وأثرها على الحضارة الأوروبية في فن الطب .

لقد كان لأطباء العرب أثر كبير على الحضارة الأوروبية في فن الطب وفي سائر الفنون .

ذلك أن العرب المسلمين اهتموا بالعلم والمعرفة اهتماما بالغا ، ومن بينها علم الطب ، هذا بجانب اهتمامهم بلغتهم ومعرفة أحكام شرعهم فلم يكن اهتمامهم بجانب أحكام الشريعة واهمالهم الجوانب الأخرى ، بل كان لهم اهتمام كبير بكل العلوم والفنون في سائر المجالات ومختلف الميادين ومن بين هذه العلوم اهتمامهم بعلم الطب ، لأن نبيهم صلى الله عليه وسلم أمرهم بالتداوى ، والبحث عن الدواء ، وسيأتي الحديث عنه في باب مشروعية التداوى ص ٧٨ .

فلم يكد الخلفاء الراشدون ومن وليهم من بنى أمية ييسطون جناح الإسلام حتى أخذ الخلفاء يلجئون باب العلم كما ولجوا باب الفتوحات ، فكان للطب سهم وافر .^(١)

ففي عصر الدولة العباسية ازدهرت العلوم والفنون ونشطت الحركة العلمية في جميع المجالات ، وتقدم الطب بين فروع المعرفة ، وساعد على ذلك اهتمام الخلفاء بتشجيع العلماء ، ونشر العلوم ، والآداب والفنون وبذل الخلفاء المال لمساعدة أهل العلم والفكر مما ساعد على نشاط حركة الترجمة ، واتساع الثقافة الإسلامية ، وقام علماء العرب والمسلمين ببذل الخدمات الطبية الجليلة التي أنعشت هذا الحقل ، وكان علماء العرب هم أول من جعل لمهنة الطب الأهمية اللائقة ، والاحترام المقدس .^(٢)

وفي هذا العصر وهو عصر بني العباس ظهر عمالقة في الطب الإسلامي ، وعلماء أعلام نالوا من واسع الشهرة مالا يقل عن شهرة أستاذهم أبقراط وجالينوس ،

(١) دائرة المعارف للبستاني (١١ / ٢١١) بتصرف .

(٢) انظر : أعلام العرب والمسلمين في الطب للدكتور علي عبد الله الدفاع (ص ٢٩)

ويفوق شهرة أطباء الرومان ، وفي مقدمة هؤلاء الفطاحل الشيخ أبو بكر الرازي * ومنهم ابن رشد وهو من أجل أطبائهم بل من أشهر فلاسفتهم . (١)

ومنهم ابن سينا صاحب القانون . **

فقد أظهر هؤلاء في الطب الاسلامي من التطور والتقدم ما لم تعرفه أمة من قبل ، فأدخلوا في هذا الفن ابتكارات جديدة شهد بها التاريخ .

فقد توصل علماء العرب الى كثير من الاكتشافات في الطب مما جعل جامعات أوروبا تعتمد تماما على ما ألفه أطباء العرب في الطب ، فان مقرراتهم في كليات الطب بقيت تستعمل القانون لابن سينا والحاوي للرزاي وغيرهما ^{حتى} نهاية القرن السادس عشر الميلادي . (٢)

* هو : محمد بن زكريا من أهل الري ولد وتعلم بها وسافر الى بغداد بعهد سن الثلاثين . أوجد دهره وفريد عصره ، قد جمع المعرفة بعلوم القدماء ، سيما الطب ، وكان كريما مفضلا بارا بالناس حسن الرأفة بالفقراء له تصانيف منها الحاوي في صناعة الطب ، توفي سنة ٣١٣ هـ

انظر : الفهرست لابن النديم (ص ٤١٥) ، طبقات الاطباء والحكماء (ص ٧٧) ، الاعلام (٦ / ١٣٠) .

(١) انظر دائرة المعارف للبيستاني (١١ / ٢١١) .

** ابن سينا هو : أبو علي الرئيس الحسيني بن عبد الله بن الحسن بن علي صاحب التصانيف الكثيرة في الفلسفة والطب . توفي سنة ٤٢٨ هـ .

انظر : شذرات الذهب (٣ / ٢٣٤) ، الكامل في التاريخ (٨ / ١٤) ، البداية والنهاية (١٢ / ٤٠) ، العبر (٢ / ٢٥٨)

(٢) انظر : اعلام العرب والمسلمين في الطب (٢١) .

يقول عز الدين فراج : " وقد كان الرازي موضع تقدير الجامعات فقد خصصت جامعة برستون الأمريكية أكبر جناح في أجمل بناء لها لعرض مآثر هذا الطبيب المسلم الذي يعد أول واضع لعلم الطب التجريبي ، وفي باريس تعلق كلية الطب على جدرانها صورة الرازي ضمن أكبر الأطباء الذين خدموا الإنسانية ، ولهذه الأعمال الجليلة والإنتاج العلمي الوافر سمي هذا العالم المسلم أبا الطب العربي " جالينوس العرب" (١)

ويذكر الفراج : أن جامعات أوروبا اتخذت كتاب القانون لابن سينا مرجعاً أساسياً لتعليم الطب ، لا في أوروبا وحدها بل في إنجلترا واسكتلندا ، وأول من أعترف بالقانون رسمياً كمرجع في تدريس الطب جامعة (بولون) في القرن الثالث عشر حيث أنشأت في تلك الجامعة عام ١٢٦٠ كلية العلوم ، ومنذ ذلك الحين بدأ قانون ابن سينا يغزو جامعات أوروبا اللاتينية ، ومدارسها حتى أصبح يمثل نصف المقررات الطبية في سائر الجامعات الأوربية في أوائل القرن الخامس عشر ، وظل القانون مترجماً على عرش الجامعات حتى أوائل القرن السابع عشر. (٢)

وقد كان لأطباء العرب المسلمين كثير من الاكتشافات والابتكارات الجديدة التي استفاد منها الأوروبيون .

يقول الدكتور علي عبد الله الدفاع : " لقد اكتشف أطباء المسلمين كلا من الحميات ذات البثور كالجدري ، والحصبة ، وتفتت الحصاة ، وعلاج النزيف بصب الماء البارد ، وخراج الحيزوم ، والتهاب الناصور الناشف ، والانسكابى ، والبواسير ، والانكستوما وعرق النساء ، وغيرها من الأمراض التي كانت منتشرة في ذلك الوقت " (٣)

ويقول عز الدين فراج : " وابن سينا أول طبيب قام بحقن الأبر تحت الجلد ،

(١) فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية (٤ / ٢٣١ - ٢٣٣) .

(٢) انظر : فضل علماء المسلمين على الحضارة الأوربية (٤ / ٢٣٤ - ٢٤٠) .

(٣) أعلام العرب والمسلمين في الطب (ص ٢٢) .

وأول من استخدم التخدير لاجراء عمليات الجراحة، وهو أول طبيب تعمق في أمراض قرحة المعدة ، وأمراض المعدة وخاصة القولون .^(١) إلى أن قال : ولا بن سينا أشر كبير في النهضة الأوربية ، وامتداد آفاق النظر عند الغربيين ، فقد ظل طبه وفلسفته يدرسان في أكثر جامعات أوروبا نحو ٦٠٠ سنة حتى القرن الثامن عشر الميلادي^(٢) ولقد كان لأطباء العرب تخصصات في علاج بعض الأمراض المستعصية، كعلاج العيون في حالاتها المستعصية، وعلاج المصابين بالجذام، والأعصاب.^(٣) ومن خلال ما تقدم نعرف أن العرب قد تقدموا في الطب تقدما فائقا ، وتفوقوا على غيرهم تفوقا عجيبا ، وصار أبناء الغرب في أوروبا عالة على كتب العرب في جامعات أوروبا ومدارسها .

وقد شهد بفضل علماء العرب في الطب كثير من الأوربيين فقد نقل الدكتور على عبدالله الدفاع أقوالا من كتب بعض الأوربيين تشهد بفضل أطباء العرب وما لهم من دور كبير في تقدم العلوم الطبية ، والاكتشافات عن كثير من الأمراض التي لم تعرف من قبل ، وتأثيرهم على أطباء أوروبا .^(٤)

وأخيرا إن كل ما تقدم ذكره يعد مخرقة للعرب في تاريخهم المجيد ، وبالأخص العصر العباسي الذي يعد العصر الذهبي في تقدم العلوم والفنون والمعارف، فقد حوى بلاط الخلفاء أهل العلم على اختلاف علومهم ، الذين كونوا تراثا ، حيث أصبح الطب الإسلامي متفاعلا بخبرات رجال الفكر والأعلام من أطباء المسلمين وغيرهم،

(١) القولون : بضم القاف واسكان والواو : مرض يحدث في الامعاء . (تهذيب

الأسماء واللغات ٤ / ١٠٠ - (١٠١) .

(٢) فضل علماء المسلمين على الحضارة الاوربية (٤ / ٢٤٠) .

(٣) أعلام العرب والمسلمين في الطب (ص ٣٣) .

(٤) انظر : ما كتبه على عبدالله الدفاع في كتابه أعلام العرب والمسلمين في الطب

والمسلمون هم أصحاب اليد الطولى فى هذا المجال ، وما كتبه علماء العرب فى الطب مثل الرازى وابن سينا أكبر دليل على ذلك ، فكتاب القانون أكبر موسوعة علمية ، استوعبت كل أبواب الطب ومسائله ، فلم يترك بابا وإلا وفاض فيه ، فهو من أهم المراجع وقد ترجم إلى عدة لغات.

١٩ - أشهر من كتب في الطب النبوي

ونتناول في هذا الباب من كتب فيه من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم ضمن كتبهم .

من أفرد به بالتأليف ويشتمل على المخطوطات والمطبوعات الموجودة منها وغير الموجود ونسبة كل كتاب الى مؤلفه .

١ - الامام البخارى قد أفرد له كتابا ضمن صحيحه وقد بلغت أحاديثه

مائة وثمانية عشر حديثا المعلق منها ثمانية عشر طريقا والبقية موصولة ، وضم اليها بعض الآثار عن الصحابة فمن بعدهم ستة عشر أثرا .

٢ - ووافقه مسلم في ثمانية منها وانفرد عنه ببعض الآثار (١)

٣ - جمعت السنن الأربع كمية من الأحاديث في الطب النبوي زائدة على ما في

الصحيحين .

٤ - جمعت المسانيد والمعاجم الكثير من الأحاديث الواردة في الطب

النبوي .

٥ - جمعت المصنفات كثيرا من أحاديث الطب النبوي مثل مصنف ابن ابي شيبة

ومصنف عبد الرزاق .

ومن العلماء من أفرد الطب النبوي بمؤلف خاص نذكر منها أولا المخطوطات .

(١) الفتح (١٠/٢٥٢) .

المؤلفات المفقودة :

- ١ - رسالة مشتطه على الطب النبوى كتبها للمأمون أبو الحسن * على بن موسى
الرضا . (١)
- ٢ - الطب النبوى لعبد الملك بن حبيب ** (٢)
- ٣ - الطب النبوى للحميدى *** أشار إليه القسطلانى **** فى المواهب
اللدنيه (٣)
- ٤ - الطب النبوى لعبد الحق الإشبلى ***** أشار إليه القسطلانى (٤)

- * أبو الحسن على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ثامن الأئمة الإثنى عشر
عند الإمامية ومن أجلاء السادة أهل البيت ، وفضلائهم ، أحبه المأمون
العباسى وزوجه بنته وعهد إليه بالخلافة من بعده (الاعلام ٢٦ / ٥) .
- (١) كشف الظنون (١٠٩٥ / ٢) .
- ** عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمى الإبيرى القرطبى ،
أبوه مروان ، كان عالما بالتاريخ والأدب ، رأسا فى فقه المالكية ، له
تصانيف كثيرة . (الاعلام ١٥٢ / ٤) .
- (٢) كشف الظنون (١٠٩٥ / ٢) .
- *** الحميدى هو عالم أهل مكة الحافظ ابوبكر عبد الله بن الزبير القرشى
الحميدى ، روى عن فضيل بن عياض وطبقته ، وكان اماما حجه توفى سنة
٢١٩ هـ .
- انظر : البدايه والنهائيه (٢٨٢ / ١٠) ، العبر (٢٩٧ / ١) .
- **** هو الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن
عبد الملك بن حسين ، المصرى ، الشافعى ، توفى سنة ٩٢٣ هـ .
- شذرات الذهب (١٢١ / ٨) .
- (٣) المواهب اللدنيه (١٢٤ / ٧) مع شرح الزرقانى .
- ***** عبد الحق الإشبلى هو : عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبلى
الحافظ الفقيه المالكى الزاهد الورع صاحب التصانيف العديده .
- (٤) شرح الزرقانى على المواهب اللدنيه (١١١ / ٧ - ١٢٤) .

٥ - الطب النبوي للحافظ السخاوي * أشار اليه المؤلف نفسه في كتابه المقاصد الحسنة.

عند حديث " تداووا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء " فقال : وعن ابى مسعود وآخرين بينها فيما كتبه في الطب النبوي (١)

٦ - الطب النبوي للحبيب النيسابوري * * * أشار اليه حاجي خليفة * * * (٢)

المخطوطات الموجودة :

١ - الطب النبوي لأبي نعيم الأصبهاني أشار اليه حاجي خليفة (٣)

٢ - الطب النبوي لأبي جعفر المستغفرى * * * أشار اليه حاجي خليفة

* السخاوي : هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين مؤرخ حجة ، وعالم بالحديث والتفسير والأدب ، ولد في القاهرة سنة ٨٣١ هـ وتوفى بالمدينة سنة ٩٠٢ هـ . الاعلام (٦ / ١٩٤) .

(١) المقاصد الحسنة (ص ١٥٥) .

* * الحبيب النيسابوري : لم أجد له ترجمه .

* * * حاجي خليفة : هو مصطفى بن عبدالله ، كاتب حلبى مؤرخ بحاشية ،

تركي الأصل ، مستعرب ، توفى سنة ١٠٦٧ هـ . الاعلام للزركلى

٠ (٢٣٦ / ٧)

(٢) كشف الظنون (٢ / ١٠٩٥) .

(٣) كشف الظنون (٢ / ١٠٩٥) .

* * * المستغفرى هو : جعفر بن محمد المعتز بن محمد المستغفر النسفى

أبو العباس فقيه له اشتغال بالتاريخ من رجال الحديث كان خطيب

نسف من بلاد ماوراء النهر له مؤلفات عدة ، ولد سنة ٣٥٠ هـ وتوفى

سنة ٤٣٢ هـ . الاعلام (٢ / ١٢٨) .

- ٣ - كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه شرح البغدادي*
وعمل تلميذه البرزالي** مخطوط وقد طبع في طنجه في المغرب .
- ٤ - الطب النبوي لضياء الدين المقدسي***
- ٥ - الشفاء في الطب المسند عن سيد المصطفى للتيفاشي****
- ٦ - الطب النبوي لشمس الدين البعلبي*****

-
- * البغدادي هو : أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف العلامة ذو الفنون ،
الشافعي النحوي ، اللغوي الطبيب ولد سنة ٥٥٧ هـ وتوفي ٦٢٩ هـ .
انظر : شذرات الذهب (١٣٢/٥) ، العبر (٢٠٤/٣) ، سير
الاعلام النبلاء (٣٢٠/٢٢) ، معجم المؤلفين (١٥/٦) .
- ** البرزالي : هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يـداش
البرزالي الاشبيلي الحافظ الجوال ، محدث الشام ومفيده توفي بحماه
سنة ٦٣٦ هـ .
- انظر : الاربعين الطبيه (٨٤) ، شذرات الذهب (١٨٢/٥) .
- *** الضياء المقدسي هو : محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن
السعدي المقدسي الأصل ، الصالح الحنبلي ، أبو عبد الله الضياء الدين
عالم بالحديث مؤرخ من أهل دمشق مولدا ووفاة توفي سنة ٦١٩ هـ .
انظر : وفيات الاعيان (٢٣٨/٢) ، شذرات الذهب (٢٢٤/٥) .
- **** التيفاشي هو : أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن حمدون ، شرف
الدين القيسي ، عالم بالحجارة الكريمة ، غزير العلم بالأدب وغيره من
أهل تيفاش من قرى قفصيه بأفريقيه ، ولد بها سنة ٥٨٠ هـ وتعلم بمصر
وولى القضاء في بلده ثم عاد الى القاهرة وتوفي بها سنة ٦٥١ هـ .
- انظر : الديباج المذهب (٧٤) ، شجرة النور (١٧٠) ، الأعلام
(٢٧٣/١) .
- ***** البعلبي هو : شمس الدين محمد بن أبي الفتح أبو عبد الله كان فقيها
حنبليا ومحدثا ولغويا ، توفي سنة ٧٠٩ هـ .
انظر : الاعلام (٣٢٦/٦) .

- ٧ - تذكرة في الطب النبوي للإمام البدر بن جماعة* وهي منسوبة للعزب —
جماعه ، والصواب أنها للبدر بن جماعه كما في مكتبة تركيا (٥٢/١) (١)
- ٨ - الطب النبوي لابن السنن** أشار اليه حاج خليفه (٢)
- ٩ - كفاية الأريب عن مشاورة الطبيب لأحمد بن محمد سرى الدين العلفسى
- بضم العين واللام - الحنفى مطبوع يمانى توفى سنة ٩٨٧ هـ أهده الى مولى رومسى
يدعى ويرويز (٣)

المطبوعات من الطب النبوى :

- ١ - الأحكام النبوية فى الصناعة الطبية للكحال ابن طرخان*** مطبوع بالقاهرة
٢ - الطب النبوى للإمام الذهبى مطبوع بالقاهرة .

- * البدر بن جماعة ، هو : بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ . شذرات الذهب (٦/١٠٥) .
- (١) انظر : الطب النبوى والعلم الحديث (١/٣٣) .
- ** ابن السنن : هو أحمد بن محمد الدينورى كان محدثا حافظا وهو
صاحب كتاب عمل اليوم والليله رحل وكتب الكثير ، وروى عن النساءى
وابن خليفه وطبقتهما توفى سنة ٣٦٤ هـ . شذرات الذهب (٣/٤٧-٤٨)
- (٢) كشف الظنون (٢/١٠٩٥) .
- (٣) الأعلام للزركلى (١/٢٣٤) .
- *** الكحال هو : على بن عبد الكريم بن طرخان الحموى الصفدى علاء الدين
طبيب كحال شارك فى الأدب ولد سنة ٦٥٠ وتوفى سنة ٧٢٠ هـ . لسه
تصانيف منها القانون فى أمراض العيون ، والاحكام النبويه فى الصناعه
الطبيه . الاعلام (٤/٣٠٢) .

٣ - الطب النبوى لابن قيم الجوزية وهو كتاب مشهور ومطبوع ضمنه فى كتابه

زاد المعاد ، وحققه شعيب وعبدالقادر الأرنؤوط وحققه غيرهما .

٤ - الطب للسيوطى المسمى المنهج السوى والمنهل الروى وهى رسالة ماجستير

حققها الأخ حسن مقبول الأهدل بالجامعة الاسلاميه .

« ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء » أبو هريرة رضى الله عنه / خ ق

١ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال " ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء " (١)

٢ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وإبراهيم بن سعيد الجوهري قالا : حدثنا أبو أحمد ، عن عمرو بن سعيد بن أبى حسين ، حدثنا عطاء عن أبى هريرة بمثل حديث البخارى (٢)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبى شيبة ، هو : عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيسى - مولا هم الكوفى :

ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥ / خ م د س ر ق (٣)

- إبراهيم بن سعيد الجوهري ، هو أبو إسحاق الطبرى الأصل ، البغدادي - الحافظ :

وثقه الجمهور ، وطعن فيه حجاج بن الشاعر ، وقال الذهبى لآخرة بهذا

فهو حجة بلا ريب ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة ، (٤)

(٥)

مات سنة ٢٤٩ / م د س

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى

درجة الاسناد : صحيح .

(١) البخارى فى الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (٧ / ١١ - ١٢)

(٢) ابن ماجه فى الطب باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء (٢ / ١١٣٨)

(٣) التهذيب (٦ / ٢) ، التقريب (١ / ٤٤٥) .

(٤) الميزان (١ / ٣٥) .

(٥) التقريب (١ / ٣٥) ، وانظر : التهذيب (١ / ١٢٣)

” روايه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ” ق

٣ - أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ” ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواءً ” (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار بن عثمان بن أبي داود بن كيسان العبدى (٢) أبو بكر
- الحافظ البصرى ، بNDAR : ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ / ع (٣)
- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبرى (٤) وقيل
- الأزدى مولا هم ، أبوسعيد البصرى : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال
- والحديث مات سنة ١٦٨ / ع (٥)
- سفيان بن عيينة ثقة حافظ ستأتى ترجمته رقم ٧ ص : ٨٦ .

- عطاء بن السائب بن مالك ، ويقال : يزيد الثقفى ، أبو محمد الكوفى أحد علماء التابعين : وثقه فى القديم قبل الاختلاط بأيوب وأحمد وابن سعد والساجى ، ويعقوب بن سفيان ، وقال الدارقطنى لا يحتج به فى الصحيح

-
- (١) ابن ماجة فى الطب باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً (١١٣٨ / ٢) .
 - (٢) العبدى : بفتح العين وسكون الباء - نسبة الى عبد القيس (اللباب ٢ / ٣١٤)
 - (٣) التقريب (١٤٧ / ٢) .
 - (٤) العنبرى : بفتح العين وسكون النون وفتح الباء نسبة الى العنبر بن عمرو ابن تيم (اللباب ٢ / ٣٦٠) .
 - (٥) التقريب (٤٩٩ / ١) .

ولا يحتج إلا بما رواه الأكاير ، وقال أبو حاتم : كان محله الصدق قبل
الاختلاط^(١) وقال الذهبي : ثقة ساء حفظه بأخرة^(٢) ، وقال ابن حجر :
من مشاهير الثقات إلا أنه اختلط فضعفه بسبب ذلك ، ثم قال : وتحصل
لى من كلام مجموع الأئمة أن رواية شعبة وسفيان وزهير بن معاوية وزائدة
وأيوب وحمام بن زيد عنه قبل الإختلاط ، وأن جميع من روى عنه غير
هؤلاء فحديثه ضعيف لأنه بعد الإختلاط إلا حمام بن سلمه فاختلف
فيه قولهم^(٣) وقال فى التقريب : صدوق اختلط من الخاصة مات سنة ١٣٦
/ خ عم^(٤) البخارى أخرج له مقرونا .
- أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى^(٥) الكوفى القارىء
ولأبيه صحبة : ثقة ثبت من الثانية مات بعد السبعين / ع^(٦)

درجة الاسناد :

فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط وبقيّة رجاله ثقات فالاسناد حسن

ولا يضر اختلاط عطاء بن السائب لأن الراوى عنه سفيان بن عيينة وهو ممن روى عنه
قبل الاختلاط . قال الحميرى عن ابن عيينة كنت سمعت من عطاء بن السائب قد يما ثم
قدم علينا قدمة فسمعت يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلط فيه فما ثقّيته واعتزلته^(٨)
وقال فى الزوائد : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات^(٧)

* ذكر من أخرجه من غير الستة *

- أخرجه الطيالسى عن المسعودى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، عن

(١) التهذيب (٢٠٣ / ٧) .

(٢) الميزان (٧٠ / ٣) .

(٣) مقدمة الفتح (ص ٤٢٥) .

(٤) التقريب (٢٢ / ٢)

وانظر : طبقات ابن سعد (٣٣٨ / ٦) ، الجرح والتعديل (٣٣٢ / ٦) -

٣٣٣ - ٣٣٤ .

(٥) السلمى : بضم السين وفتح اللام : نسبة الى سليم بن منصور . اللباب (١٢٨ / ٢)

(٦) التهذيب (١٨٣ / ٥) ، التقريب (٤٠٨ / ١) .

(٧) مصباح الزجاجه (٥٠ / ٤)

(٨) التهذيب : (٢٠٥ / ٧ - ٢٠٦) .

ابن مسعود ، وزاد في آخره " فعليكم بالبان البقر فانها ترم (١) من كل الشجر " (٢)

- وأخرجه الحميدى من طريق سفيان عن عطاء بن السائب ، وفي آخره " وربما قال سفيان : شفاء علمه من علمه وجهله من جهله " (٣)

- وأخرجه البيهقي من طريق سفيان عن عطاء (٤)

- وأخرجه الحاكم من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن

مسعود . ومن طريق عطاء عن أبي عبد الرحمن عن ابن مسعود وقال :

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٥)

" لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ " جابر بن عبد الله / م

٤ - أخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ

دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَىءَ بَارِئُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " (٦)

" تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء . . . الخ " أسامة بن شريك

/ د ت ق .

٥ - أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا حفص بن عمر التَّمَرى ، أخبرنا شعبة ،

عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال : أتيت

(١) ترم : أى تأكل (مجمع بحار الانوار ٢ / ٣٨٢)

(٢) منحة المعبود في الطب ، باب ماجاء في التداوى بالكمأة والعجوة (١ / ٣٤٥)

(٣) سند الحميدى (١ / ٥٠)

(٤) السنن الكبرى في الضحايا باب ماجاء في اباحة التداوى (٩ / ٣٤٣) .

(٥) المستدرک في الطب (٤ / ١٩٦ - ١٩٧) .

(٦) مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستحباب التداوى (٤ / ١٧٢٩) .

النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت
فجاء الأعراب من ههنا، وههنا، فقالوا : يا رسول الله أنتـداوى ؟
فقال : " تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داءٍ واحدٍ ،
الهِـزَمُ " (١) (٢)

بيان حال روايته :

- حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَه (٣) الأَزْدِي (٤) النَّعْمِيُّ (٥) أبو عمر الحوضي
وهو بها أشهر : ثقة ثبت ، عيب يأخذ الأجرة على الحديث ، من كبار
العاشرة ، مات سنة ٢٢٥ / خ د س (٦)
- شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكِيُّ (٧) مولا هم أبو إسحاق (٨) الواسطي (٩)
ثم البصري :

- (١) الهرم : بفتح الهاء والكسر : الكبر ، جعل الهرم داءً تشبيهاً به ،
لأن الموت يتعقبه كالأداء (النهاية ٥ / ٢٦١)
(٢) أبوداود في الطب باب الرجل يتداوى (٤ / ٣)
(٣) سَخْبَرَه : بمفتوحه وسكون معجمه ، وفتح موحدته وبراء . المغني في ضبط
أسماء الرجال (ص ١٢٦) .
(٤) الأزدى : بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال : نسبة الى أزد شنوءة .
اللباب ٤٦ / ١
(٥) النعري : بفتح النون والميم : نسبة الى نمر بن قاسط بن وهب . اللباب
٠ (٣٢٦ / ٣)
(٦) التهذيب (٤٠٥ / ٢) ، التقريب (١٨٧ / ١) .
وانظر : الكاشف (١٧٨ / ١) ، الخلاصه للخزرجي (ص ٨٧) .
(٧) العتكى : بفتح العين والتاء : نسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد . اللباب
٠ (٣٢٢ / ٢)
(٨) أبو إسحاق : بكسر الباء وسكون السين . المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ٣٨)
(٩) الواسطي : بفتح الواو وسكون الألف وكسر السين - هذه النسبة الى خمسة
مواقع ، أولها واسط العراق وهي مدينه مشهوره ، والثاني واسط الرقسه ، =

ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتح بالعراق عن الرجال ، وذبَّ عن السنة ، وكان عابداً ، من السابعة ، مات سنة ١٦٠ / ع (١)

- زياد بن علاقه (٢) الشعلبي (٣) أبو مالك الكوفي ، ابن أخي قطبة : ثقة ، رمى بالنصب (٤) ، من الثالثه ، مات سنة ١٣٥ / ع (٥)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناد صحيح .

٦ - وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقه ، عن أسامة بن شريك قال : قالت الأعراب : يارسول الله ألا نتداوى ؟ قال : " نعم يا عباد الله تداووا ، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً " أو قال : دواءً " إلا داءً واحداً ، قالوا : يارسول الله وما هو ؟ قال : الهمم (٦)

= والثالث واسط نوقان ، والرابع واسط مرزبان ، والخامس واسط بلخ . اللباب

٠ (٣٤٧/٣)

(١) التقريب (١/٣٥١)

(٢) علاقه : بكسر مهله وخفه لام ويقاف (المعنى في ضبط أسماء الرجال ص ١٧٨)

(٣) الشعلبي : بفتح الثاء وسكون العين ، نسبة الى شعلب بن سعد . اللباب

٠ (٢٣٧/١)

(٤) النَّصْب : بفتح النون المشدده وسكون الصاد ، وأهل النصب المتدينون

بيغضة على رضى الله عنه لأنهم نصبوا له أى عادوه . ترتيب القاموس المحيط

٠ (٣٧٩/٤)

(٥) التهذيب (٣/٣٨٠) ، التقريب (١/٢٦٩) ، الخلاصه للخزرجى (ص ١٢٥)

(٦) الترمذى فى الطب باب ماجاء فى الدواء والحث عليه (٤/٣٨٣) .

بيان حال رواته :

- يَشْرِبْنِ مَعَانَ الْعَقْدِيَّ^(١) أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ الضَّرِيرُ :
 ذكره ابن حبان في الثقات^(٢) ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث صدوق^(٣)
 وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ / ت م ق .^(٤)
 - أبو عوانة الوضَّاح^(٥) بن عبد الله اليشكري^(٦) الواسطي ، البزار ، مشهور
 بكنيته . ثقه ثبت من السابعة ، مات سنة ١٧٦ / ع^(٧)
 بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

في إسناده بشر بن معاذ صدوق وبقيه رجاله ثقات ، فهذا الاسناد حسن ،
 وقال الترمذي : حسن الصحيح .^(٨)

- (١) الْعَقْدِيُّ : بفتح العين والقاف - نسبة الى بطن من بجيله وقيل : قيس
 اللباب (٢ / ٣٤٨) .
 (٢) الثقات لابن حبان (٨ / ١٤٤) .
 (٣) الجرح والتعديل (٢ / ٣٦٨) .
 (٤) التقريب (١ / ١٠٧) ، وانظر : التهذيب (١ / ٤٥٨) .
 (٥) الوضاح : بمفتوحه وشده ضاد معجمه وحاء مهمله (المغني في ضبط أسماء
 الرجال ص ٢٦٥) .
 (٦) اليشكري : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف نسبة الى يشكر بن وائل
 (اللباب ٣ / ٤١٣) .
 (٧) التهذيب (١١ / ١١٨) ، التقريب (٢ / ٣٣١) .
 (٨) الترمذي (٤ / ٣٨٣) .

وقوله : حسن صحيح : هذا اصطلاح يرد كثيرا في جامع الترمذي ، وقد
 اختلف العلماء في المراد منه ، فالذي حرره ابن حجر في شرح النخبة
 ص ٣٣ قال : فاذا كان الحديث فردا فيكون ما قيل فيه حسن صحيح
 دون ما قيل فيه صحيح لأن الجزم أقوى من التردد . أما اذا لم يحصل
 التفرد فإطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باسنادين صحيحين ^{احدهما} والآخر =

٧ - وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار
 قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال :
 شهدتُ الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم ، أعلينا حرج^(١) في كذا ؟
 أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : وضع الله الحرجَ إلا من اقترض^(٢) من
 عرض أخيه شيئاً فذاك الذي حرج* فقالوا : يارسول الله . هل علينا
 جناح^(٣) ألا نتداوى ؟ قال : " تداووا عباد الله ، وذكر بقية الحديث
 بنحو ما تقدم^(٤)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- هشام بن عمار بن نصير^(٥) السلمي الدمشقي الخطيب :

وثقه ابن معين ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : صدوق كبير
 المحل^(٦) ، وقال العجلي : صدوق^(٧) وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)

= حسن وبه قال ابن الصلاح والنووي والسيوطي .

انظر: علوم الحديث لابن الصلاح ص ٥٩ ، تدريب الراوي (١ / ١٦١) ورجحه
 الدكتور عجاج الخطيب في أصول الحديث (ص ٣٣٥) .

(١) حرج : الحرج في الأصل الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . (النهاية ١ / ٣٦١) . والمراد به

(٢) (اقترض) : أى نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض : القطع هنا الإثم

النهاية (٤ / ٤١) .

(٣) جناح : الجناح بضم الجيم الاثم والعيل (النهاية ١ / ٣٠٥) .

(٤) ابن ماجة في الطب باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً (٢ / ١١٣٧) .

(٥) نصير بضم النون مصفراً . (المعنى في ضبط أسماء الرجال ص ٢٥٥) .

(٦) التهذيب (١١ / ٥١ - ٥٢) .

(٧) الثقات للعجلي (ص ٤٥٩) .

(٨) الثقات لابن حبان (٩ / ٢٣٣) .

وقال ابن حجر : صدوق مقرئ ، كبر فصار يلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة ، وقد سمع من معروف الخياط لكن معروفا ليس بثقة .
 مات سنة ٢٤٥ عن الصحيح / خ عم^(١) البخارى أخرج له متابعه .

- سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي :
 ثقة حافظ ، إمام حجة ، إلا أنه تغير بأخرة ، وكان ربما دلّس ، لكن
 عن الثقات من رؤس الطبقة الثامنة ، مات سنة ١٩٨ / ع .^(٢)
 بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

في اسناده هشام بن عمار صدوق وبقية رجاله ثقات ، وعلى هذا فاسناده حسن
 لكن قال في الزوائد : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات .^(٣)
 وذكره في الزوائد من أجل الزيادة التي في أول متن الحديث .

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه البخارى في الأدب المفرد^(٤) وأحمد^(٥) وابن حبان^(٦) والطيالسى^(٧)

-
- (١) التقريب (٢/٣٢٠) .
 (٢) التهذيب (٤/١١٧) ، التقريب (١/٣١٢) .
 (٣) مصباح الزجاجه في الطب باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء (٤/٤٩) .
 (٤) الأدب المفرد باب حسن الخلق اذا فقهوا (ص ١١٠) .
 (٥) المسند (٤/٢٧٨) .
 (٦) موارد الظمان في الطب باب التداوى (ص ٣٣٩) وفي الأدب باب ما جاء في
 حسن الخلق (ص ٤٧٥) .
 (٧) منحة المعبود في الطب باب الأمر بالتداوى وما جاء في الحمى (١ / ٣٤٣)

والحميدى (١) وابن أبي شيبة (٢) والبقوى (٣) والطبراني (٤) والبيهقي (٥)
والطحاوي (٦) والحاكم ، وقال : أسانيدُه صحيحة ووافقه الذهبي (٧) كلهم
من طريق زياد بن يلاقه عن أسامة بن شريك .
عن أبي بصير
" هي من قدر الله " أبوخزامة / ت ق .

٨ - أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن
الزهري عن أبى خزيمة ، عن أبىه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت : يا رسول الله . أرايت رقى نسترقئها (٨) ودواءً نتداوى به ، وتقاه
نتقيها (٩) هل ترد من قدر الله شيئاً ؟ قال : " هي من قدر الله " (١٠)
بيان حال رواته :

- إبن أبى عمر ، هو : محمد بن يحيى العدنى ، أبو عبد الله الحافظ ،

-
- (١) سند الحميدى (٢/٣٦٣) .
(٢) المصنف فى الطب من رخص فى الدواء والطب (٧/٣٦٠) .
(٣) شرح السنه فى الطب والرقى باب الدواء (١٢/١٣٨) .
(٤) المعجم الصغير (١/٢٠٢ - ٢٠٣) .
(٥) السنن الكبرى فى الضحايا باب ماجاء فى اباحة التداوى (٩/٣٤٣) .
(٦) شرح معانى الآثار فى الكراهيه باب الكى هل هو مكروه أم لا ؟ (٤/٣٢٣) .
(٧) المستدرک فى الطب (٤/١٩٨ - ١٩٩ - ٣٩٩ - ٤٠٠) .
(٨) نسترقئها : أى نطلبها ، والاسترقاء طلب الرقيه .
(٩) تقاه نتقيها ، أى نلتجئ بها أو نحذر بسببها وأصل تقاه وقاه وهى أسسم
مايلتجئ به الناس من خوف الأعداء كالترس (تحفة الأحوزى ٦/٣٦٠) .
(١٠) الترمذى فى الطب باب ماجاء فى الرقى والأدويه (٤/٣٩٩ - ٤٠٠) وفى
القدر باب ماجاء لآترد الرقى ولا الدواء من قدر الله شيئاً (٤/٤٥٣) .

نزِيل مَكَّةَ ، وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ : قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ بِهِ غَفْلَةٌ وَرَأَيْتُ عِنْدَهُ حَدِيثًا مَوْضُوعًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ وَكَانَ صَدُوقًا ^(١) وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ^(٢) وَقَالَ مُسْلِمٌ لَا يَأْسُ بِهِ وَفِي الزُّهْرَةِ رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ ^(٣) وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ صَدُوقٌ صَنَّفَ الْمُسْنَدَ وَكَانَ لَزِمَ ابْنَ عَيْنَةَ ، مِنْ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٣ / م ت س ق ^(٤)

- سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ : ثِقَةٌ حَافِظٌ تَقْدِمُ رَقْمَ (٧).

- الزُّهْرِيُّ ، هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ الْمَتَّقُ عَلَى جَلَالَتِهِ وَإِتْقَانِهِ ، وَهُوَ مِنْ رُؤَسِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٥ وَقِيلَ قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَةِ أَوْسَنْتَيْنِ / ع ^(٥)

- أَبُو خِزَامَةَ ^(٦) بْنُ يَعْمَرَ ^(٧) السَّعْدِيُّ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُدَيْمٍ يُقَالُ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَيُقَالُ الْحَارِثُ وَكِلَاهُمَا وَهُوَ صَاحِبِي لِسَةٍ حَدِيثٌ فِي الرَّقِيِّ ، وَقَلْبُهُ بَعْضُ الرَّوَاةِ / ق ت ق ^(٨)

- ابْنُ أَبِي خِزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ ، وَقِيلَ عَنْ أَبِي خِزَامَةَ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَرَجَّحَ فِي الْأَصَابَةِ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، مَجْهُولٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ. (٩)

دَرَجَةُ الْأَسْنَادِ :

فِي اسْنَادِهِ مَجْهُولٌ

-
- (١) الجرح والتعديل (١٢٤/٨)
 - (٢) الثقات لابن حبان (٩٨/٩)
 - (٣) التهذيب (٥١٨/٩)
 - (٤) التقريب (٢١٨/٢)
 - (٥) التقريب (٢٠٧/٢)
 - (٦) خِزَامَةُ بِكسر الخاء (المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٩))
 - (٧) يعمر : بفتح التحتانية وسكون المهمله
 - (٨) التقريب (٤١٧/٢) . أنظر الاصابة : (٥٢/٤)
 - (٩) التقريب (٥٠٣/٢)

(١)
لكن قال الترمذى : حسن صحيح .

٩ - وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي خزامة عن أبيه مثله وقال : هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عيينة كلا الروایتين ، وقال بعضهم عن أبي خزامة ، عن أبيه وقال بعضهم عن ابن أبي خزامة عن أبيه وقال بعضهم عن أبي خزامة ، وقد روى غير ابن عيينة هذا الحديث عن الزهري عن أبي خزامة وهذا أصح ولا نعرف لأبي خزامة عن أبيه غير هذا الحديث . (٢)

وسعيد بن عبد الرحمن : هو ابن حسان ، ويقال لجدّه أبو سعيد أبو عبد الله المخزومي : ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ / ت س (٣)

١٠ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، أنبأنا سفيان ابن عيينة عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة نحوه . (٤)

بيان حال رواته :

- محمد بن الصباح بن سفيان بن أبي سفيان الجرجاني^(٥) أبو جعفر التاجر - مولى عمر بن عبد العزيز .

(١) الترمذى (٤٠٠ / ٤) .

هذيم : بضم هاء وفتح ذال (المغنى في ضبط أسماء الرجال ص ٢٦٩) .

(٢) الترمذى (٣٩٩ / ٤ - ٤٠٠) .

(٣) التقريب (٣٠٠ / ١) .

(٤) ابن ماجه في الطب باب ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء (١١٣٧ / ٢) .

(٥) الجرجاني : بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحين وفي آخرها ياء . هذه

النسبه الى جرجرا بلده قريه من دجله بين بغداد وواسط . (اللباب

وثقه ابوزرعة ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، وقال ابن معين : ليس به بأس^(١) وله حديث منكر^(٢) وقال أبو حاتم : صالح الحديث^(٣) وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ / دق .^(٤)
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذي .
درجة الاسناد :

فيه محمد بن الصباح : صدوق ، فإسناد الحديث حسن ، لكن تابعه في روايته عن سفيان سعيد بن عبدالرحمن وابن أبي عمر عند الترمذي الأول ثقة والثاني صدوق . فيصير هذا الاسناد صحيح لغيره .
" ذكر من أخرجه من غير الستة "

- أخرجه أحمد من طريق سفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد وعمرو كلهم عن الزهري عن أبي خزامة^(٥)
- وأخرجه الحاكم من طريق الزهري عن أبي خزامة ومن طريق الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام وصح إسناده ووافقه الذهبي .^(٦)

-
- (١) هذه العبارة تعني عند ابن معين ثقة ، وهي اصطلاح خاص عنده ، عن ابن أبي خيثمة ، قال : قلت ليحيى بن معين إنك تقول : فلان ليس به بأس وفلان ضعيف ، قال : اذا قلت لك : ليس به بأس فهو ثقة (مقدمة ابن الصلاح ص ١٥٨ - ١٥٩) مع التقييد والإيضاح
- (٢) التهذيب ٩ / ٢٢٨ .
- (٣) الجرح والتعديل (٢ / ٢٨٩) .
- (٤) التقريب (٢ / ١٧١) .
- وانظر : تاريخ ابن معين (٢ / ٥٢٢)
- (٥) المسند (٤ / ٤٢١) .
- (٦) المستدرک فی الطب (٤ / ١٩٩) .

(ما يؤخذ من الأحاديث)

١ - مشروعية التداوى

قال الخطابي : فى الحديث إثبات الطب والعلاج ، وأن التداوى مباح غير مكروه كما ذهب إليه بعض الناس.

٢ - فيه أنه جعل الهرم داءً ، وإنما هو ضعف الكبر ، وليس من الأدواء التى هى أسقام عارضة للأبدان من قبل اختلاف الطبائع وتغيير الأمزجة ، وإنما شبهه بالداء ، لأنه جالب للتلطف كالأداء التى قد يعقبها الموت والهلاك . (١)

٣ - قال الإمام النووى : " وفيه رد على من أنكر التداوى من غلاة الصوفية ، وقال : كل شىء بقضاء وقدر فلا حاجة إلى التداوى وحجة العلماء هذه الأحاديث ، ويعتقدون أن الله تعالى هو الفاعل ، وأن التداوى هو أيضا من قدر الله ، وهذا كالأمر بالدعاء ، وكالأمر بقتال الكفار وبالتحصن ومجانبة الإلقاء باليد إلى التهلكة ، مع أن الأجل لا يتغير (٢)

٤ - أن الشفاء متوقف على إصابة الدواء للداء بإذن الله ، لأن الدواء قد يحصل معه مجاوزة الحد فى الكيفية أو الكمية فلا ينجع بل ربما أحدث داءً آخر .

٥ - أن بعض الأدوية لا يعلمها كل أحد .

٦ - الأخذ بالأسباب وأن ذلك لا ينافى التوكل على الله لمن اعتقد أنها بإذن الله وتقديره ، وأنها لا تنجع بذواتها ، بل بما قدره الله تعالى فيها ، وأن الدواء قد ينقلب داءً إذا قدر الله ذلك ، فمدار ذلك كله على تقدير الله وإرادته ، والتداوى لا ينافى التوكل كما لا ينافيه

(١) معالم السنن (٥ / ٣٤٦) .

(٢) شرح مسلم (١٤ / ١٩١) .

دفع الجوع والعطش. (١)

قال المناوي : " وصفهم بالعبودية إذ انا بأن التداوى لا يخرجهم عن التوكل الذى هو من شرطها ، يعنى تداووا ولا تعتمدوا فى الشفاء على التداوى بل كونوا عباد الله متوكلين على الله ، وهو سبحانه لـو شاء لم يخلق داءً ، وإذا خلق لو شاء لم يخلق دواءً ، وإذا خلقه لو شاء لم يأذن فى استعماله لكنه أذن ، ومن تداوى فعليه أن يعتقد حقاً ويؤمن يقيناً بأن الدواء لا يحدث شفاء ولا يولده ، كما أن الداء لا يحدث سقماً ولا يولده ، لكن البارئ تعالى يخلق الموجودات واحداً عقب آخر على ترتيب هو أعلم بحكمته "

وحكى المناوى عن الحرالى* أنه قال : " على المريض والطبيب أن يعلما أن الله أنزل الداء والدواء ، وأن المرض ليسى بالتخليط وإن كان معه ، وأن الشفاء ليس بالدواء وإن كان عنده ، وإنما المرض بتأديب الله ، والبرء برحمته ، حتى لا يكون كافراً بالله مؤمناً بالدواء كالمنجم إذا قال : مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة فى الأشياء ولم يشهد مجريها صار بما علم منها أجهل من جاهلها" (٢)

٧ - قال ابن القيم : " وفيه تقوية لنفس المريض والطبيب ، وحث على طلب ذلك الدواء والتفتيش عليه ، فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه دواءً يزيله تعلق قلبه بروح الرجاء ، وبردت عنده حرارة اليأس وانفتح له باب الرجاء ، ومتى قويت نفسه انبعثت حرارتها

(١) انظر الفتح (١٠/١٣٥) .

* الحرالى ، هو : على بن أحمد بن الحسن التجيبى أبو الحسن مفسر من علماء

المغرب ، توفي سنة ٦٣٨ هـ . (الأعلام ٤/٢٥٦) .

(٢) فيض القدير (٣/٢٣٨) .

الغريزية ، وكان ذلك سببا لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية
ومتى قويت هذه الأرواح قويت القوى التي هي حاملة لها على قهر المرض
ودفعه ، وكذلك الطبيب إذا علم أن لهذا الداء دواءً أمكنه طلبه
والفتيش عليه " (١)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم للاعراب " هي من قدر الله "
قال عبد اللطيف البغدادي : " لو كان أرباب الحيرت والشبه وأهل
الآراء والنحل يستضيئون بمصباح هذه الكلمة النبوية ، والحكمة الإلهية
في ليل الشكوك عند ما تتزاحم بهم ظنون الأباطيل ، وتتلاعب بهم أمواج
الأضاليل لأبصروا عن عي ، ورشدا عن غي ، ولكن يهدى الله لنوره من
يشاء " (٢)

ذكر ابن القيم - رحمه الله تعالى - عند قوله : " لكل داء دواء " كلاما
يحسن إيرادها بايجاز في هذا المقام .

قال : فيه وجهان : الأول : أن يكون على عمومه حتى يتناول الأدواء القاتلة
التي عجز الأطباء واعترفوا بعجزهم عن حصول دواء يبرئها ، ويكون الله
عز وجل قد جعل لها أدوية تجرؤها ، ولكن طوى علمها عن البشر ، ولم
يجعل لهم راليه سبيلا لأنه لا علم للخلق إلا ما علمهم الله .

الثاني : أن يكون العام المراد به الخاص لاسيما والداخل في اللفظ
أضعاف أضعاف الخارج منه ، ويكون المراد أن الله لم يضع داءً يقبل
الدواء إلا وضع له دواء فلا تدخل في هذا الأدواء التي لا تقبل الدواء (٣)

(١) الطب النبوي (ص ١٢) .

(٢) الأريعون الطبية المستخرجه من سنن ابن ماجه (ص ١٢) .

(٣) الطب النبوي (ص ١٤ - ١٥) بتصريف قليل .

وفي نظري أن الوجه الأول أوجه ، لأمر :

١ - أن النكرة في سياق النفي تعم ويخرج منها ما خصه الدليل ، وقد استثنى الهرم والموت ، وعلى هذا فهو عام مخصوص وليس بعام مراداً به خصوص .

٢ - قوله صلى الله عليه وسلم " علمه من علمه وجهله من جهله يسدل على أن الدواء لكل داء موجود في علم الله ولكن من الأطباء من جهل العلم به .

٣ - كثير من الأمراض ما كان يعرف لها دواء ثم كشف الطب لها عن

دواء . والله أعلم .

باب ماجاء في الأدوية المحظورة وفيه فصل

الفصل الاول

النهي عن التداوى بالحرام

• لا تداووا بحرام . . . أبو الدرداء رضي الله عنه / د .

(١١) أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا محمد بن عباد الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران الأنصاري ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواءً ، فتداووا ، ولا تتداووا بحرام " . (٦)

بيان حال رواته :

- محمد بن عباد^(٢) الواسطي : صدوق فاضل ، من الحادي عشر / د ق . (٣)
- يزيد بن هارون بن وادي ، ويقال : زاذان بن ثابت السلمى مولا هم أبو خالد الواسطي : ثقة متقن ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ / ع^(٤)
- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي^(٥) أبو عتبة الحمصي : قال الفسوي :
تكلم قوم في إسماعيل وهو ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشاميين أكثر ما تكلموا فيه

-
- (١) أبو داود في الطب ، باب الأدوية المكروهة (٢ / ٤) .
 - (٢) عباد : بفتح العين المخففة كما في التقريب . (١٧٤ / ٤)
 - (٣) التقريب (١٢٤ / ٢) .
 - (٤) التهذيب (٣٦٦ / ١١) ، التقريب (٣٧٢ / ٢) .
 - (٥) العنسي : بفتح العين وسكون النون وفي آخرها سين مهملة - هذه النسبة إلى عنس بن مالك . (اللباب ٢ / ٣٦٢) .

قالوا : يغرب عن ثقات الحجازيين . (١)

وقال ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام . (٢)

وقال دحيم : هو في الشاميين غاية وخلق عن المدنيين .

وقال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه

نظر وقال ابن المديني : ما كان أحد أعلم بحدِيث أهل الشام من إسماعيل بن عياش

لو ثبت على حدِيث أهل الشام ولكنه خلط في حدِيثه عن أهل العراق ، وكذا قال عنه

ابن أبي شيبة .

وضعفه أبوحاتم والنسائي وابن حبان (٣) وقال ابن حجر : صدوق في روايته

عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة ١ أو ٢٨٢ / س عم . (٤)

- ثعلبه بن مسلم الخثعمي (٥) الشامي : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال

الذهبي : منكر (٦) ، وقال ابن حجر : مستور من الخامسة / د ق . (٧)

- أبو عمران الأنصاري الشامي مولى أم الدرداء اسم سليمان أو سليم بن عبد الله

قال أبوحاتم : صالح الحدِيث (٨) وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يروى

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٤٢٤) .

(٢) التاريخ لابن معين (٢/٣٦) .

(٣) التهذيب (٢/٣٢١) .

(٤) التقريب (١/٧٣) .

وانظر : التاريخ الكبير للبخاري (١/٣٦٩ - ٣٧٠) ، التاريخ الصغير

(٢/٢٠٦) ، الميزان (١/٢٤٠) .

(٥) الخثعمي : بفتح الخاء وسكون الثاء وفتح العين - هذه النسبة إلى خثعم

(الباب (١/٤٢٣) .

(٦) الميزان (١/٣٧١) ، المغني في الضعفاء (١/١٢٣) .

(٧) التقريب (١/١١٩) وانظر : التهذيب (٢/٢٥) .

(٨) الجرح والتعديل (٤/١٢٥) .

المراسيل^(١) وقال ابن أبي حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وأرسل أبو زرعة عنه ، وقال : هو من التابعين ولا أعرف اسمه^(٢) وقال ابن حجر : صدوق من الرابعة وحديثه مرسل / د .^(٣)

قلت : وليس في هذا الحديث إرسال ، لأنه يروى عن مولاه أم الدرداء .

- وأم الدرداء^{هي} : زوج أبي الدرداء اسمها هجيمه ، وقيل جهيمه الأوصابيه^(٤)

الدمشقية ، وهي الصغرى ، وأما الكبرى فاسمها خيره ، ولا رواية لها في هذه الكتب والصغرى : ثقة فقيهة من الثالثه ، ماتت سنة (١٨١ / ٤٠)^(٥)

درجة الاسناد :

في إسناده ثعلبة بن مسلم مستور ، وحديث المستور ضعيف عند المحدثين فالحديث اسناده ضعيف لكن الجزء الآخر من الحديث وهو قوله : " ولا تدأرو بحرام " له شواهد يتقوى بها ستأتى معنا بعد التخريج .

سكت عنه أبو داود وقال المنذرى : في اسناده إسماعيل بن عياش وفيه مقال^(٦)

قلت : إسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين وشيخه منهم فلا يضير هذا الحديث

ما قيل فيه .

" ذكر من أخرجه من غير الستة "

١ - أخرجه الدؤلابي عن أبي الدرداء .^(٧)

(١) الثقات لابن حبان (٣٠٩ / ٤) .

(٢) التهذيب (١٨٤ / ١٢) .

(٣) التقريب (١١٩ / ١) .

(٤) الأوصابيه : بفتح الألف وسكون الواو وفتح الصاد ، قبيله من حمير

(اللباب ٢ / ٦٢١) .

(٥) التقريب (٦٢١ / ٢) .

(٦) مختصر سنن أبي داود (٣٥٧ / ٥) .

(٧) الكنى والاسماء (٣٨ / ٢) .

٢ - وأخرجه الطبراني عن أم الدرداء^(١).

قال الهيثمي : ورجاله ثقات^(٢)

الشواهد :

١ - من شواهد أحاديث الباب

٢ - الأثر الذي أخرجه البخاري معلقا قال : وقال ابن مسعود في السكر

"إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم"^(٣) وهذا الموقوف له حكم المرفوع .

وقد وصله الحافظ ابن حجر بسنده من طريق أبي وائل قال : اشتكى رجل

داءً في بطنه فنعت له السكر ، فأتينا عبد الله فسألناه فقال : "إن الله لم يجعل

شفاءكم فيما حرم عليكم"^(٤)

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق جرير عن منصور ، عن أبي وائل ، ومن طريق

أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل ، ومن طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين

عن يحيى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود .^(٥)

قال ابن حجر : وسنده صحيح على شرط الشيخين وأشار إلى الأثر أنه أخرجه

أحمد في الأشربة^(٦) والطبراني في الكبير من طريق أبي وائل^(٧) قال الهيثمي :

ورجاله رجال الصحيح^(٨) وأخرجه عبد الرزاق .^(٩)

(١) المعجم الكبير (٢٤/٢٥٤) .

(٢) مجمع الزوائد (٨٦/٥)

(٣) البخاري في الأشربة باب شراب الحلواء والعسل (٦/٢٤٨)

(٤) انظر : تغليق التعليق (٥/٢٩ - ٣٠) .

(٥) المصنف في كتاب الأشربة في السكر ما هو ؟ (٧/٤٨٨)

(٦) الأشربة (ص ٥٤) رقم (١١٧)

(٧) الفتح (١٠/٧٩)

(٨) مجمع الزوائد (٨٦/٥) باب النهي عن التداوي بالحرام .

(٩) المصنف باب التداوي بالخمير (٩/٢٥٠) .

وأخرجه الحاكم ، وسكت عنه هو والذهبي (١)

٣ - الحديث الذي أخرجه الطبراني بسنده عن أم سلمة قالت : اشتكت ابنة لي فنبذت لها في كوز لها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغلسي ، فقال : " ما هذا ؟ فقلت : إن ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا ، فقال : " إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم " (٢)

وأخرجه أحمد بسنده عن حسان بن مزارق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة وقد نبذت نبيذا في جر ، قال : فسمع النبيذ يهدر ، فقال لها : ما هذا ؟ قالت : فلانه اشتكت بطنها ، فنعت لها هذا فدفعه برجله فكسره ، ثم قال : " إن الله عز وجل لم يجعل فيما حرم عليكم شفاء " (٣)

قال الهيثمي : ورواه أبويعلى والبزار إلا أنه قال في كوز بدل تور ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مزارق وقد وثقه ابن حبان (٤) والحديث لم أجده في كشف الأستار عن زوائد البزار ، وإنما هو بهذا اللفظ الذي أشار إليه الهيثمي عند الطبراني في الكبير كما سبق لنا ذكره .

(١) المستدرك (٤ / ٢١٨ - ٤١٠) في الطب .

(٢) المعجم الكبير (٢٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧) .

(٣) الأشربة (ص ٦٣) (١٥٩) .

(٤) مجمع الزوائد باب النهي عن التداوى بالحرام (٥ / ٨٦) .

الفصل الثاني

النهي عن التداوى بالخمير

” إنه ليس بدواء ولكنه داء ” طارق بن سويد الجعفي / م د ت ق .

(١٢) أخرج الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن أبي علقمة بن وائل ، عن

أبيه وائل الحضرمي أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن

الخمير فنهاه أو كره أن يصنعها ، فقال : إنما أصنعها للدواء ، فقال : ” إنه ليس

بدواء ولكنه داء ” (١)

(١٣) وأخرجه أبو داود في سننه ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا

شعبة عن سماك ، عن علقمة بن وائل عن أبيه ذكر طارق بن سويد أو سويد بن

طارق ، بنحو حديث مسلم (٢)

بيان حال روايته :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي^(٣) أبو عمرو البصري : ثقة مأمون مكثر ،

عمي بأخرة ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٢ هـ / (٤)

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد : صحيح .

(١٤) وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا محمود بن غيلان ،

(١) مسلم في الأشربة باب تحريم التداوى بالخمير (٣ / ١٥٧٣) .

(٢) أبو داود في الطب باب في الأدوية المكروهة (٤ / ٧) .

(٣) الفراهيدي : بفتح الفاء والراء وبعد الألف هاء مكسورة ثم دال معجمة

نسبة إلى فراهيد بطن من الأزد (اللباب ٢ / ٤١٦) .

(٤) التقريب (٢ / ٢٤٤)

حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن سماك أنه سمع علقمه بن
وائل عن أبيه نحوه . (١)

بيان حال روايته :

- محمود بن غيلان العدوي (٢) مولا هم أبو أحمد المروزي (٣) نزيل بغداد : ثقة ،
من العاشرة ، مات سنة ٢٣٩ / خ م ت س ق (٤)

- أبو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري : ثقة حافظ غلط فسي
أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ / خ م ت س ق (٥)

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم وأبي داود .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال الترمذي : حسن صحيح . (٦)

(١٥) وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا

عفان (٧) ، حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا سماك بن حرب ، عن علقمه بن وائل

(١) الترمذي في الطب ، باب كراهية التداوي بالمسكر (٤ / ٣٨٧) .

(٢) العدوي : بفتح العين والذال - نسبة الى عدى بن كعب بن لؤي (اللباب

٢ / ٣٢٨) .

(٣) المروزي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها زاي - نسبة إلى

مروشا هجان (اللباب ٣ / ١٩٩) .

(٤) التقريب (٢ / ٢٣٣) .

(٥) التهذيب (٤ / ١٨٣) ، التقريب (١ / ٣٢٣) .

وانظر : تاريخ الخطيب (٩ / ٢٦) ، الكاشف (١ / ٣١٣) ، الخلاصة

للخزرجي (ص ١٥١) .

(٦) الترمذي (٤ / ٣٨٧) .

(٧) ثنا : أي حدثنا ، قال النووي في التقريب مع التدريب (٢ / ١٢٣) غلب =

الحضرمي ، عن طارق بن سويد الحضرمي قال : قلت : يا رسول الله . إن بأرضنا
أعنابا نعتصرها فنشرب منها ، قال : " لا " فراجعته ، قلت : إننا نستشفى به
للمريض قال : " إن ذلك ليس بشفاء ولكنه داء " (١)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي (٢) أبو عثمان الصفار البصري : ثقة ثبت

قال ابن المديني : كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ، وربما وهم ، وقال
ابن معين : أنكرناه في صفر سنة ٢١٩ ومات بعدها ببسير ، من كبار العاشرة / ع (٣)

- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبوسلمة : تكلم فيه ، وقد وثقه يحيى بن

معين وعلي بن المديني ، وابن سعد ، والنسائي والعجلي (٤) وقال أبو حاتم :

صدوق لا يحتج به ، مستقيم في الفقه (٥) وقال الأعمش : حدثني حماد بحديث عن
إبراهيم وكان غير ثقة ، وقال مرة حدثنا حماد وما كنا نصدقه . (٦)

وقال ابن حجر : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بأخرة من كبار

الثامنة ، مات سنة ١٧٧ / ختم عم . بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم . (٧)

درجة الاسناد : رجاله ثقات واسناده صحيح ، ولا يضر الحديث ما قيل في حماد من تفسيره
أخيرا حيث قد تابعه شعبية في روايته عن سماك عند مسلم فتبين أنه لم
يتغير في هذا الحديث .

= عليهم الاقتصار على الرمز في حديثنا وأخبرنا وشاع ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون
الثاء والنون والألف اهـ .

(١) ابن ماجه في الطب باب النهي أن يتداوى بالخمير (١١٥٧ / ٢)

(٢) الباهلي : بفتح الباء وكسر الهاء واللام - هذه النسبه الى باهله (اللباب

٠ (١١٦ / ١)

(٣) التقريب (٢٥ / ٢) .

(٤) التهذيب (١١ / ٣) . (٥) الجرح والتعديل (١٤٠ / ٣)

(٦) الميزان (٥٩٦ / ١) .

(٧) التقريب (١٦٧ / ١) .

وانظر : الكامل لابن عدي (٧٦٠ / ٢) ، الكواكب النيرات (١٨٨ / ١) .

الفصل الثالث

النهي عن التداوي بالخبيث

" نهى عن الدواء الخبيث " أبوهريرة / د ت ق .

(١٦) أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا

محمد بن بشر ، حدثنا يونس بن إسحاق عن مجاهد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث . (١)

بيان حال رواته :

- هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي ، أبو موسى البزار الحافظ المعروف

(٢)

بالحمال : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ م / عم

- محمد بن بشر العبدى أبو عبد الله الكوفي : ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات

(٣)

سنة ٢٠٣ ع

- يونس بن أبي إسحاق ، عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي^(٤) أبو إسرائيل

الكوفي : وثقه ابن معين^(٥) وابن سعد^(٦) والذهبي^(٧) وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

(١) أبو داود في الطب باب في الأدوية المكروهة (٤ / ٦ - ٧)

(٢) التهذيب (١١ / ٨) ، التقريب (٢ / ٣١٢) .

وانظر : تاريخ الخطيب (١٤ / ٢٢) ، الكاشف (٣ / ١٨٩) .

(٣) التهذيب (٩ / ٧٣) ، التقريب (٢ / ١٤٧) .

(٤) السبيعي : بفتح السين المهمل وكسر الباء - نسبه الى سبيع بطن من همدان

(اللباب ٢ / ١٠٢) .

(٥) تاريخ ابن معين (٢ / ٦٨٧)

(٦) طبقات ابن سعد (٦ / ٣٦٣) .

(٧) معرفة الرواه المتكلم فيهم (ص ١٩٢) .

(٨) الثقات لابن حبان (٧ / ٦٥٠) .

وقال أبوحاتم : كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه (١)

وقال النسائي : ليس به بأس (٢) وقال ابن عدى له أحاديث حسان وروى عنه

(٣)
الناس .

وقال الساجي : صدوق ، وقال أبو أحمد الحاكم ربما وهم في روايته (٤) وقال

العجلي : ثقة ، وقال : مرة جاز الحديث . (٥)

وقال ابن خراش في حديثه لين ، وقال ابن حزم ضعفه يحيى القطان وأحمد

ابن حنبل جدا . (٦)

وقال ابن حجر : صدوق يهم قليلا من الخاصه مات سنة ١٥٢ على الصحيح

(٧)
زم ٤٠

النتيجة : أنه ثقة حيث اعتمده مسلم ووثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان

والذهبي ومن ضعفه لم يذكر سببا مفسرا .

- مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ المفسر ، مولى السائب

ابن السائب : ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثه ، مات سنة إحدى أو اثنتين

(٨)
أو ثلاث أو أربع بعد المائة / ع

(١) الجرح والتعديل (٩/٢٤٤) .

(٢) التهذيب (١١/٤٣٣) .

(٣) الكامل في الضعفاء (٧/٢٣٦) .

(٤) التهذيب (١١/٤٣٤) .

(٥) الثقات للعجلي (ص ٤٨٦) .

(٦) الميزان (٤/٤٨٣) .

(٧) التقريب (٢/٣٨٤) .

(٨) التقريب (٢/٢٢٩) .

وانظر : الكاشف (٣/١٠٦) ، الميزان (٣/٤٣٩) ، الخلاصة

للخزرجي (ص ٣٦٩)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١٧) وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا
عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد ، عن أبي هريره قال :
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث . قال أبو عيسى : يعنى السم .^(١)

بيان حال روايته :

- سويد بن نصر بن سويد المروزى ، أبو الفضل لقبه الشاه ، راوية ابن
المبارك : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ / ت س^(٢)

- عبد الله بن المبارك المروزى مولى بنى حنظله ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد
جمعت فيه خصال الخير من الثامنة ، مات سنة ١٨١ / ع^(٣)

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد : كسابقه صحيح .

(١٨) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيه حدثنا
وكيع ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريره قال : نهى رسول الله
عن الدواء الخبيث - يعنى السم -^(٤)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيه : ثقة حافظ .

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى^(٥) أبوسفیان الكوفى : ثقة حافظ عابد من

(١) الترمذى فى الطب باب من قتل نفسه بسم أو غيره (٤ / ٣٨٧) .

(٢) التهذيب (٤ / ٢٨٠) ، التقريب (١ / ٣٤١) .

(٣) التقريب (١ / ٤٤٥) .

(٤) ابن ماجه فى الطب ، باب النهى عن الدواء الخبيث (٢ / ١١٤٥) .

(٥) الرؤاسى : بضم الراء وفتح الواو - هذه النسبه الى رؤاس وهو الحارث بن =

(١)
كبار التاسعة مات سنة ١٩٦ ع /

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى .
درجة الاسناد : كسابقه صحيح .

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه أحمد^(٢) والحاكم^(٣) كلاهما من طريق يونس بن أبي إسحاق ، وصححه

الحاكم وأقره الذهبي .

وأشار الحافظ ابن حجر في الفتح إلى أن ابن حبان صححه من طريق مجاهد

عن أبي هريرة^(٤)

وأورده السيوطي في الجامع الصغير وصححه^(٥)

= كلاب (اللباب ٢ / ٤٠) .

(١) التهذيب (١١ / ١٢٣) ، التقريب (٢ / ٣٣١) .

(٢) السند (٢ / ٣٠٥ - ٤٤٦ - ٤٧٨) .

(٣) المستدرک (٤ / ٤١٠) في الطب .

(٤) انظر : الفتح (١٠ / ٢٤٨) .

(٥) الجامع الصغير مع فيض القدير (٦ / ٣١٤) .

الفصل الرابع

النهي عن التداوى بالسم

" من تحس سما " أبوهريره / خ م د ت س ق

(١٩) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو فى نار جهنم
يتردى ^(١) فيه خالدًا مخلدًا فيها أبداً ، ومن تحس ^(٢) سما ، فقتل نفسه ، فسمه
فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدة ،
فحديدته فى يده يجأ بها ^(٣) فى بطنه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً " ^(٤)
(٢٠) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى هريرة نحوه . ^(٥)

(٢١) وأخرجه أبوداود فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، أخبرنا
أبو معاوية ، أخبرنا الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم " من حسا سما فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدًا مخلدًا
فيها أبداً " . ^(٦)

بيان حال رواته :

- أحمد بن حنبل ، هو : أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيبانى

-
- (١) يتردى : أى ينزل فى جهنم شيئاً فشيئاً .
(٢) يتحسى : أى يشربه على مهل ، والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر
ما يحس مرة واحدة ، والحسوة بالفتح : العره (النهاية ١ / ٣٨٧) .
(٣) يجأ بها فى بطنه : أى يطعن بها فى بطنه يقال : وجأت بالسكين وغيرها
وجأ اذا ضربته بها (النهاية ٥ / ١٥٢) .
(٤) البخارى فى الطب باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث
٣٢ / ٧ - ٣٣) .
(٥) مسلم فى الايمان باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه (١ / ١٠٣ - ١٠٤) .
(٦) أبوداود فى الطب باب فى الأدوية المكروهة (٤ / ٧) .

المروزي ، نزيل بغداد ، أبو عبد الله ، أحد الأئمة : ثقة حافظ فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، مات سنة ٢٤١ ع / (١)

- أبو معاوية ، هو : محمد بن خازم الضرير الكوفي ، عمي وهو صغير : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهيم في غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٥ ع / (٢)
بقيه رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ولا يضر تدليس الأعمش لأنه من رجال الحديث عند البخاري ومسلم ، ويؤمن مسلم أنه قد صح سماعه من زكوان في رواية شعبه ، فقال : وفي رواية شعبه عن سليمان قال : سمعت زكوان . (٣)

(٢٢) وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا عبدة بن حميد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة أراه رفعه قال : " من قتل نفسه بحد يده جاء يوم القيامة وحديدته في يده ، يتوجأ بها في بطنه ، في نار جهنم خالد مخلدا أبدا ، ومن قتل نفسه بسم فسه في يده يتحساه في نار جهنم خالد مخلدا فيها أبدا " . (٤)
بيان حال رواته :

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوي نزيل بغداد : ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ ع / (٥)

(١) التقريب (٢٤ / ١) .

(٢) التقريب (١٥٧ / ٢) .

(٣) مسلم (١٠٤ / ١) .

(٤) الترمذي في الطب باب فيمن قتل نفسه بسم أو غيره (٣٨٦ / ٤) .

(٥) التهذيب (٨٤ / ١) ، التقريب (٢٧ / ١) .

- عبده بن حميد الكوفي ، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي ، أو الليثي ،
أو الضبي : وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وابن نمير وابن سعد وابن عمارة ،
وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، وقال الساجي : ليس بالقوي وهو من
أهل الصدق ، وقال يعقوب بن شيبة : كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ
المتقين^(١) وقال ابن حجر : صدوق نحوي ربما أخطأ من الثامنة ، مات سنة
(٢)
١٩٠ / خ عم

النتيجة : أنه ثقة حيث وثقه الجمهور واعتمده البخاري في الصحيح ومن ضعفه
لم يذكر سببا مفسرا .

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم وأبي داود .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا ابوداود عن
شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح عن أبي هريرة وذكر الحديث بنحوه
وزاد * ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها
أبدًا^(٣)

بيان حال روايته :

- محمود بن غيلان : ثقة تقدم رقم (١٤) .

(١) التهذيب (٨١/٧) .

(٢) التقريب (٥٤٧/١) .

وانظر : الثقات للمعالي ص ٣٢٤ رقم (١٠٩٠) ، الثقات لابن حبان

(١٦٢/٧ - ١٦٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٢٥١) ، رقم

(١٠٠٠) ، الميزان (٢٥/٣) ، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٣٧/١)

رجال صحيح البخاري للكلاباني (٥٠٥/٢) .

(٣) الترمذي في الطب باب من قتل نفسه بسم (٣٨٦/٤) .

- أبوداود : ثقة حافظ تقدم (١٤) .

- شعبه بن الحجاج : ثقة حافظ متقن تقدم (٤) .

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح

وأخرجه من طريق آخر ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث شعبه عن الأعمش ، وقال : هذا حديث صحيح وهو أصح من الحديث الأول .^(١)

(٢٣) وأخرجه من طريق آخر قال : وروى محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من قتل نفسه بسم عذب فسي نار جهنم ولم يذكر فيه خالدا مخلدا فيها أبدا وهكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصح ، لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار ثم يخرجون منها ولم يذكر أنهم يخلدون فيها^(٢) قلت : الزيادة قد صحت عند البخاري وسلم وأبي داود والترمذي وزيادة الثقة مقبولة .

بيان حال رواته :

- محمد بن عجلان المدني : وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وأبو زرعة

وأبوحاتم والنسائي والعجلي .

وقال الحاكم وغيره سيبويه الحفظ ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق وسط ،

(١) الترمذي في الطب باب فيمن قتل نفسه بسم (٤ / ٣٨٦) .

(٢) الترمذي في الطب باب فيمن قتل نفسه بسم (٤ / ٣٨٧) .

وقال الساجي هو من أهل الصدق . (١)

وقال الذهبي : صدوق مشهور أخرج له مسلم في الشواهد (٢)

وقال ابن حجر : صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة من الخامسة

مات سنه ١٤٨ / ختم عم (٣)

- سعيد بن أبي سعيد بن كيسان القُبْرِي (٤)

أبوسعيد المدني : ثقة من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة

وأم سلمة مرسله . مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها / ع . (٥)

درجة الاسناد :

فيه محمد بن عجلان : صدوق وقيه رجاله ثقات فإسناد الحديث حسن ، لكن

الحديث صحح من طرق عند البخاري وسلم وغيرها فيكون هذا الاسناد صحيح

لغيره .

(٢٤) وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال :

حدثنا خالد ، قال : حدثنا شعبة عن سليمان سمعت نكوان يحدث عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحو حديث البخاري وسلم . (٦)

(١) التهذيب (٩ / ٣٤١)

(٢) معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ١٦٨) .

(٣) التقريب (٢ / ١٩٠) .

وانظر : تاريخ الثقات للعجلي ص ٤١٠ (٤ / ٣٨٧) ، الثقات لابن حبان

(٧ / ٣٨٦) ، الميزان (٣ / ٦٤٤) .

(٤) القُبْرِي : يفتح الميم وسكون القاف وضم الباء . هذه النسبه الى المقبره

(الباب ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦) .

(٥) التهذيب (٤ / ٣٨) ، التقريب (١ / ٢٩٧) .

(٦) سنن النسائي ترك الصلاة على من قتل نفسه (٤ / ٦٦ - ٦٧) .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري : ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥ / م

(١)

قد ت س ق

- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي^(٢) أبو عثمان البصري : ثقة

(٣)

ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ / ع .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(٢٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،

حدثنا وكيع عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم " من شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالد

مخلدا فيها أبدا " (٤)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ١٨٠ . بقيه رجاله هم رجال الحديث

نفسه عند الترمذي .

درجة الاسناد : رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١) التقريب (٢ / ١٨٢) .

(٢) الهجيمي : بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء - نسبة الى محله بالبصرة

(اللباب ٣ / ٣٨١) .

(٣) التقريب (١ / ٢١١ - ٢١٢) .

(٤) ابن ماجه في الطب باب النهي عن الدواء الخبيث (٢ / ١١٤٥) .

الفصل الخامس

النهي عن التداوي بالضُفدع (١)

* أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء عبد الرحمن بن عثمان / د س .

(٢٦) أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن ابن أبي نئاب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء ، فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها* . (٢)

بيان حال روايته :

- محمد بن كثير العبدى البصرى : ثقة ، لم يصب من ضعفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٣ ع / (٣)

- سفيان الثوري ، هو : سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفي : ثقة حافظ ، فقيه عابد ، إمام ، حجة ، من رؤس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس مات سنة ١٦١ ع / (٤)

- سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكِنَاني (٥) المدني حليف بني زهرة :

(١) الضفدع : حيوان برمائي ذونقيق ، يقال للذكر والأنثى ضفادع : وهو

بكسر الضاد وضمها (المعجم الوسيط ١ / ٥٤١) .

(٢) أبو داود في الطب باب الأدوية المكروهة (٧ / ٤) وأخرجه في الأدب باب في

قتل الضفدع بنفس الاسناد ٣٦٨ / ٤ .

(٣) التهذيب (٩ / ٤١٧) ، التقريب (٢ / ٢٠٣) . وانظر الميزان (٤ / ١٨) .

(٤) التقريب (١ / ٣١١) .

(٥) الكِنَاني : بكسر أولها وفتح النون - نسبة إلى عدو قبائل وأجداد . (اللباب

مختلف فيه ، وقال الذهبي : صدوق^(١) وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة /
د س ق . (٢)

- سعيد بن المسيب بن حزن^(٣) بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران

ابن مخزوم القرشي المخزومي :

أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانيه ، اتفقوا على أن مراسلاته
أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علما منه ، مات
بعد ٩٠/٩٠ ع . (٤)

درجة الاسناد :

في إسناده : سعيد بن خالد صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن ولا يضر
عننة سفيان لأن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية وهم من احتمل الأئمة تدليسهم
وأخرجوا لهم في الصحيح .

(٢٧) وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا ابن
أبي ذئب ، عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيياً ذكر ضُفد عاً
في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتله . (٥)

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد بن جميل^(٦) بن طريق الثقفي أبورجاء البغلاني^(٧) يقال :

-
- (١) الميزان (١٣٢ / ٢) .
(٢) التقريب (٢٩٤ / ١) وانظر : التهذيب (٢٠ / ٤) .
(٣) حزن : بمفتوحه وسكون زاي وينون (المغنى ص ٧٥) .
(٤) التقريب (٣٠٥ / ١) .
(٥) النسائي في الصيد باب الضفدع (٢١٠ / ٧) .
(٦) جميل بفتح الجيم . التقريب (١٢٣ / ٢) .
(٧) البغلاني : بفتح الباء وسكون الغين - هذه النسبة الى بغلان وهي بلدة =

اسمه يحيى وقيل : على .

(١)

ثقه ثبت من العاشرة مائات سنة . ٢٤ / ع

- محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي قديك^(٢) الديلي^(٣) مولا هم المدني

أبو اسماعيل : وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة .^(٤)

قال ابن حجر : ولم يوافق على ذلك أئمة الجرح والتعديل وقد احتج به

الجماعة^(٥)

(٦)

وقال الذهبي : ثقه مشهور

(٧)

وقال ابن حجر : صدوق من صفار الثامنة مائات سنة . ١٨ / علي الصحيح / ع

النتيجة :

أنه ثقه حيث قد وثقه الجمهور واحتج به البخاري ومسلم في الأصول ، والأربعة .

- وابن أبي نئب ، هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي

نئب القرشي ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر

= بنواحي بلخ . (الباب ١ / ١٦٤) .

(١) التقريب (٢ / ١٢٣) .

(٢) فديك : بالفاء مصفرا ، التقريب (٢ / ١٤٥) .

(٣) الديلي : بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها اللام - هذه

النسبة الى الديلي (الباب ١ / ٥٢٤) .

(٤) التهذيب (٩ / ٦١) .

(٥) مقدمة الفتح (ص ٤٣٧) .

(٦) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٥٦) .

(٧) التقريب (٢ / ١٤٥) .

(١) العامري : ثقة ، فقيه ، فاضل ، من السابعة ، مات سنة ١٥٧ هـ / ع

درجة الاسناد :

مداره على سعيد بن خالد وهو صدوق فالاسناد حسن ، ولكن وجد لسعيد ابن خالد في روايته عن ابن المسيب متابع عند أحمد وهو سعيد بن جبير فهو به صحيح لغيره .

” ذكر من أخرجه من غير الستة ”

١ - أخرجه أحمد من طريق سعيد بن خالد وسعيد بن جبير كلاهما عن

سعيد بن المسيب . (٢)

٢ - وأخرجه الحاكم وصحح إسناده ووافقه الذهبي . (٣)

٣ - وأخرجه الدارمي (٤) والبيهقي (٥) والطيالسي (٦) والطحاوي (٧) كلهم

من طريق سعيد بن خالد عن ابن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان .

وأورده الألباني في صحيح الجامع وصححه (٨)

(١) التهذيب (٣٠٣/٩) ، التقريب (١٨٤/٢) ، وانظر : الجرح والتعديل

(٢) الكاشف (٣١٥/٧) ، الكاشف (١٦/٣) .

(٣) المسند (٤٥٣/٣ - ٤٩٩) .

(٤) المستدرک فی الطب (٤١١/٤) .

(٥) سنن الدارمي باب النهي عن قتل الضفدع (١٨٨/٢)

(٦) السنن الكبرى ، في الصيد باب ما جاء في الضفدع (٢٥٨/٩) .

(٧) منحة المعبود باب ما لا يجوز قتله من الحيوان (٢٩٢/١) .

(٨) مشكل الآثار باب مشكل ماروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نهيه

عن قتل الضفدع (٣١٢/٢) .

(٩) صحيح الجامع (٦٨/٦) ، رقم (٦٨٤٨) .

ما يؤخذ من الأحاديث

- ١ - تحريم التداوى بالخمير ، وكذا يحرم شربها للعطش بخلاف إذا غص بلقمة ، ولم يجد ما يسيغها به إلا خمرا فيلزمه الإساعة بها لإنقاذ نفسه من موت محقق ، ولأن حصول الشفاء حينئذ مقطوع به بخلاف التداوى . (١)
- ٢ - بيان أن الخمر داء ، والداء لا يصلح أن يكون دواء ، فالضدان لا يجتمعان ، وقد أثبت الطب ماله من أضرار وخيمة على أجهزة جسم الإنسان ، وإن أنها تؤثر على الجهاز العصبى المركزى ، والأعصاب الطرفية وتضر بالجهاز الهضمى والكبد والمعدة ، وهناك بعض الأمراض التى تزداد سوءاً إذا كان الحصاب مدمن على شرب الخمر مثل السل ومرض القلب ، والكبد ، وغيرها . (٢)
- ٣ - النهى عن التداوى بالحرام بجميع أنواعه ، فإن الله لا يحرم طيباً ولا يأمر بضار ، بل لا ينهى إلا عن ضار ، ولا يأمر إلا بنافع ، وإن قاعدة الشرع مبنية على جلب المصالح أو تكميلها ودرأ المفاسد أو تقليلها ، فالشئ الحرام ولن أثبت الطب على سبيل الغرض أن فيه شيئاً من الدواء فما فيه من الداء أكثر وأكثر ، والمفسدة لا تزول بمفسدة أكبر منها ، فإن المحرمات سموم تفسد القلب وتحرق بواطن المعرفة ، وفساد القلب ومرضه أشد خطراً من فساد البدن ومرضه ، إن فساد القلب ومرضه يترتب عليه فساد الدين والدنيا معاً ، كما يحتمل أن يكون سلب منها الدواء بعد تحريمه لها وجعلها داء محضاً وأطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك . قال ابن القيم رحمه الله تعالى : " المعالجة بالمحرمات قيحة عقلاً وشرعاً ، أما الشرع فما قد أوردنا فيه من الأحاديث المذكورة ، وأما العقل فهو أن الله سبحانه وتعالى إنما حرّمه لخبثه فانه سبحانه وتعالى لم يحرم على هذه الأمة طيباً

(١) انظر : شرح مسلم بتصريف (١٣ / ١٥٣) .

(٢) انظر : فى رحاب الطب لنجيب الكيلانى (ص ٥٩) .

عقوبة لهم ، كما حرمه على بنى إسرائيل ، وفي تحريمه حمية لهم وصيانة عن تناوله ، فلا يناسب أن يطلب به الشفاء فى العلل ، فانه وإن أشرفيه ، ولكنه يعقبه مرض أكبر منه وهو مرض القلب وذلك بقوة الخبث الذى فيه ، فإن تحريمه يقتضى تجنبه والبعد عنه بكل طريق ، وفى التخاضه دواء حى على الترغيب فيه ، وهذا ضد مقصود الشارع الذى نص عليه أنه داء ، فلا يتخذ دواء كما أن فى تناوله للدواء ذريعة إلى تناوله للشهوة واللذة ، والشارع سد الذريعة بكل ممكن كما أن الدواء المحرم فيه من الداء ما يزيد على ما يظن فيه من الشفاء .

ثم ذكر رحمه الله تعالى سرا لطيفا ، وهو أن من شروط الشفاء بالدواء تلقيه بالقبول ، واعتقاد منفعة ، وما جعل الله فيه من بركة الشفاء ، وأنفع الأشياء أبركها ، واعتقاد المسلم تحريم الشيء يحول بينه وبين بركته ونفعه وكلما كان العبد أكثر إيمانا كان أكره لها وأسوء اعتقادا فيها ، وتناولها فى هذه الحالة تكون داء لا دواء . (٦)

٤ - تحريم التداوى بالشيء الخبيث ، وهو يشمل الحرام من الطعام والشراب ، قال تعالى ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ (٢) فسمى الحلال طيبا والحرام خبيثا ، وخبثه إما لنجاسته وقذارته كالبول والخمرة ، وإما لضرره كالسموم ،

قال الخطابى * : الداء الخبيث يكون خبثه من وجهين ، أحدهما خبث

(١) انظر : الطب النبوى (ص ١٥٦ - ١٥٨) .

(٢) الاعراف : ١٥٢ .

* هو : حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستى ، الفقيه الأديب

توفى سنة ٣٨٨ هـ . العبر (٢ / ١٧٤) .

النجاسة ، وهو أن يدخله المحرم كالخمر ونحوها من لحوم غير مأكولة اللحم ،
وقد يكون خبث الداء من جهة الطعم والمذاق لما فيه من المشقة* (١)

قال الحافظ ابن حجر : * وحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه أولى* (٢)

٥ - النهي عن قتل الضفدع وأن مالا يجوز قتله لا يجوز التداوى به ، ولا خلطه
في الدواء لكونه نجسا أو مستقدرا .

٦ - قال الخطابي : * وفي هذا دليل على أن الضفدع محرم الأكل ، وأنه
غير داخل فيما أبيح من حيوان الماء ، فكل منهى عن قتله ، فهو لأحد أمرين
إما لحرمة في نفسه كاللحم ، وإما لتحريم لحمه كالصرد والبهدهد ونحوهما
وإذا كان الضفدع ليس بمحرم ، كان النهي فيه منصرفا إلى الوجه الآخر* (٣)

وقد تكلم ابن أبي الفتح* عن أضرار أكل الضفدع فقال : * وإنما نهى عن قتلها ،
لأنها من جملة السموم وفيها مضار كثيرة ، منها أن لحمها يسقط الأسنان حتى
أسنان البهائم إذا نالته في الرعي والعلق وأكله يورم البدن ، ويكمد لونه ،
ويحدث قذف المنى وإن استعمل دمه أو لحمه حتى يموت ، وأكل الصفر منه يقطع
شهوة الطعام ، ويحمض الحشاء ، ويفسد اللون ، ويعرض له غثيان وقبيء ووجع
الفؤاد ، وورم البطن والساقين* (٤)

التوفيق بين مظاهره التعارض.

ذهب قوم إلى أن حديث النهي عن التداوى بالحرام يتعارض مع أمره صلى الله

(١) معالم السنن (٣٥٦/٥) .

(٢) الفتح (٢٤٨/١٠) .

(٣) معالم السنن (٣٥٦/٥) .

* ابن أبي الفتح : هو محمد بن أبي الفتح البعلبي طلب الحديث فأكثر منه ،

وأتقن النحو عن ابن مالك مات سنة ٧٠٩ هـ . شذرات الذهب (٢٠/٦)

العبر (٢١/٤) .

(٤) كتاب : أربعون بابا في الطب (ص ١٠٣)

عليه وسلم للعرنيين بالتداوى بأبوال الإبل وهي نجسة بناءً على القول بنجاستها .

وقد اختلفت سالكهم في طرق التوفيق بين الأحاديث

١ - قال ابن رسلان* في شرح السنن كما حكاه صاحب عون المعبود :

"والصحيح من مذهبننا - يعنى الشافعية - جواز التداوى بجميع النجاسات سوى

المسكر لحديث العرنيين فى الصحيحين حيث أمرهم صلى الله عليه وسلم بالشرب

من أبوال الإبل للتداوى ، قال : وحديث الباب محمول على عدم الحاجة بأن يكون

هناك دواء غيره ، يعنى عنه ، ويقوم مقامه من الطاهرات" (١)

وقرئتم إلى مثل هذا المسلك سلك الامام البيهقى** فى الجمع بين الحديثين فقال :

"هذان الحديثان إن صحا محمولان على النهى عن التداوى بالمسكر والتداوى

بالحرام من غير ضرورة ليجمع بينهما وبين حديث العرنيين" (٢)

وتعقبهما الإمام الشوكانى*** فقال : "لا يخفى ما فى هذا الجمع من التعسف

فإن أبوال الإبل الخصم يمنع اتصافها بكونها حراما ، أو نجسا ، وعلى فرض التسليم

فالواجب الجمع بين العام وهو تحريم التداوى بالحرام ، وبين الخاص وهو

* ابن رسلان : هو أحمد بن حسين بن على بن يوسف بن على ، أبوالعباس

الرملى الشافعى ، نزيل بيت المقدس ولد سنة ٧٧٣ وقيل غير ذلك توفى

سنة ٨٤٤ هـ . (البدر الطالع (١/٤٧ - ٤٨) .

(١) عون المعبود (١٠/٣٥٢) .

** البيهقى : هو أحمد بن الحسين بن على أبوبكر من أئمة الحديث ، ولد

ونشأ فى خسروجرى من قرى بيهق بنيسابور ، ورحل الى بغداد ثم الى الكوفة

ومكة وغيرهما شافعى المذهب ، خدم مذهب الشافعى وصنف فيه الكثير مات

سنة ٤٥٨ هـ . الاعلام (١/١١٦) .

(٢) سنن البيهقى الكبرى ، فى الضحايا باب النهى عن التداوى بما يكون حراما

(١٠/٥) .

*** الشوكانى : هو محمد بن على بن محمد بن عبد الله ، فقيه مجتهد من كبار

علماء اليمن . توفى سنة ١٢٥٠ هـ . الاعلام (٦/٢٩٨) .

الإذن بالتداوى بأبوال الأبل بأن يقال : يحرم التداوى بكل حرام إلا أبوال الأبل ، هذا هو القانون الاصولي^(١)

٢ - وهذا المسلك الذى سلكه الإمام الشوكانى وهو الجمع بين العمام والخاص ، سبقه إليه الامام الخطابى فقال : " وقد يصف الأطباء بعض الأبوال وعذرة بعض الحيوان لبعض العلل ، وهى كلها خبيثة نجسة وتناولها محرم إلا ما خصته السنة من أبوال الأبل ، فقد رخص فيها النبى صلى الله عليه وسلم لنفر من عرنبه وعكل^(٢)

قلت : لكن حديث العرنين لا يتم به الاستدلال على جواز التداوى بالنجس لأن بول وروت ما يؤكل لحمه طاهر عند الإمام أحمد بن حنبل وهو قول عطماء والنخعى والثورى ومالك ، قال مالك : " لا يرى أهل العلم أبوال ما أكل لحمه وشرب لبنه نجسا^(٣) وهو اختيار تقي الدين ابن تيميه^(٤) وعلى هذا فلم يبيح تعارض بين الأحاديث .

ما يؤخذ من حديث أبى هريرة

فى من قتل نفسه بالسهم

١ - قال الحافظ ابن حجر : فيه أن جناية الإنسان على نفسه كجنايته على

غيره ، فلا يتصرف فيها إلا بما أذن له فيه .

٢ - وفيه حجة لمن أوجب المعاملة فى القصاص خلافا لمن خصص بالمحدد ،

(١) نيل الاوطار (٩ / ٩٤) .

(٢) معالم السنن (٥ / ٣٥٥) .

(٣) انظر : المغنى لابن قدامة (٢ / ٨٨) .

(٤) الفتاوى الكبرى فى أصول الفقه فصل فى طهارة الاوراث والأبوال من السدواب

والطير التى لم تحرم (٢١ / ٤٥٢) .

قال : ورد ابن دقيق العيد* بأن أحكام الله لا تقاس بأفعاله ، فليس كل ما ذكر أنه يفعله في الآخرة يشرع لعباده في الدنيا كالتحريق بالنار مثلا وسقى الحميم الذي يقطع به الأمعاء ، وحاصله أن يستدل للمائلة في القصاص بغير هذا الحديث . (١)

٣ - تحريم التداوى بالسم وأنه من جملة الخبيث المنهى عنه ويستثنى منه —
اليسير إذا ركب مع غيره ، قال الحافظ ابن حجر : * وأما مجرد شرب السم فليس بحرام على الإطلاق ، لأنه يجوز استعمال اليسير منه إذا ركب معه ما يدفع ضرره إذا كان فيه نفع أشار إلى ذلك ابن بطلان* (٢)

التوفيق بين مظاهره التعارض

ظاهر هذا الحديث يدل على أن قاتل نفسه مخلد في النار على التأبید ، وهذا يتعارض مع الأدلة الدالة على أن عصاة المسلمين لا يخلدون في النار على معصيتهم بل يعذبون ثم يخرجون بتحقيق التوحيد لهم ، وقد تسك به المعتزلة (٣) وغيرهم ممن قال بتخليد أهل المعاصي .

وقد سلك العلماء في طرق الجمع عدة مسالك :

١ - توهين هذه الزيادة وهي خالدًا مخلدًا قال الترمذی بعد أن أخرج الحديث رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة فلم يذكر خالدًا مخلدًا ، وكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يشير إلى روايه الباب قال :

(١) الفتح (١١ / ٥٣٩) .

(٢) الفتح (١٠ / ٢٤٨) .

* ابن بطلان : هو أبو عبد الله محمد بن بطلان بن مهدي الفقيه المالكي المتوفى

سنه ٣٦٦ هـ .

* ابن دقيق العيد : هو شيخ الاسلام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب

القشيري المنطوطي ، الشافعي مات بالقاهرة سنة ٧٠٢ هـ . العبر (٤ / ٦) ،

وانظر : شذرات الذهب (٦ / ٥) ، مرآة الجنان (٤ / ٢٣٦) .

(٣) المعتزلة : من القدرية زعموا أنهم اعتزلوا فتى الضلالة عندهم : أهمل

السنه والخارج أو سماهم به الحسن لما اعتزله واصل بن عطاء واصحابه

إلى اسطوانة من اسطوانات المسجد ، وشرع يقرر القول بالمنزلة =

وهو أصح لأن الروايات قد صحت أن أهل التوحيد يعذبون ثم يخرجون منها
ولا يخلدون. (١)

وتعقبه صاحب تحفة الأحوذى فقال : " هذه الزيادة زادها الأعمش وهو ثقته
حافظ ، وزيادة الثقة مقبولة فتأويل هذه الزيادة أولى من توهينها " (٢) قلت وهى
عند البخارى ومسلم وأبى داود وما فى صحيح البخارى ومسلم يقدم عند التعارض
على ما فى غيره .

٢ - وأجاب غيره بحمل ذلك على من استحله ، فانه يصير باستحلاله كافرا
والكافر مخلد بلا ريب .

٣ - أنه ورد مورد الزجر والتغليظ وحقيقته غير مراده .

٤ - أن هذا جزاؤه ولكن تكرم الله على الموحدين فأخرجهم من النار
بتوحيدهم .

٥ - قيل التقدير مخلدا فيها إلى أن يشاء الله .

٦ - قيل المراد بالخلود المده لا حقيقة الدوام كأنه يقول : يخلد مدة معينة
قال الحافظ ابن حجر : وهذا أبعدها . (٣)

= بين المنزلتين وأن صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل بيِّن
المنزلتين . . . الخ .

ترتيب القاموس المحيط (٢١٨ / ٣ - ٢١٩) وهم عشرون فرقة ، انظر : الفرق
بين الفرق (ص ٢٤) .

(١) الفتح (٢٢٧ / ٣) ، سنن الترمذى (٣٨٧ / ٤) .

(٢) تحفة الاحوذى (١٩٨ / ٦) .

(٣) الفتح (٢٢٧ / ٣ - ٢٢٨) .

باب

ما جاء في مداواة المرأة للرجل

"كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة" الربيع بنت معوذ / خ .

(٢٨) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ربيع^(١) بنت معوذ بن عفراء

قالت : " كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْقَتْلَى وَالْجُرْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ " (٢)

- وأخرجه النسائي فى السير " الكبرى " من طريق عمرو بن على بن بشر بن

المفضل ، عن خالد بن زكوان به . (٣)

(ما يؤخذ من الحديث)

١ - يشير الحديث الى جواز معالجة المرأة الأجنبية للرجل الأجنبى والقياس

مداواة الرجل الأجنبى للمرأة الاجنبية إذا دعت الضرورة ، ولم يوجد من الرجال

من عنده الخبرة الكافية بمعالجة مرضى الرجل وتعين علاجه على يد امرأة خبيـرة

بمرضه ، وكذلك المرأة يجوز مداواة الرجل لها بهذا القيد ، أما ما تفعله

المرضات فى هذا الزمن من الدخول على الرجال الأجانب فى المستشفيات ، والكشف

عن عوراتهم وإعطائهم الحقن مع أن هذا العمل يستطيع الرجال أن يقوموا به

فانه مخالف للشرع .

(١) ربيع : بالتصغير والتثقيب بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية من صفار

الصحابة / ع . التقريب (٥٩٨ / ٢) .

(٢) البخارى من ثلاث طرق فى الطب باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة

الرجل (١٢ / ٧) وفى الجهاد باب ٦٧ مداواة النساء الجرحى فى الغزو ،

وباب رد النساء الجرحى والقتلى (٢٢٢ / ٣) .

(٣) أنظر : تحفة الاشراف : رقم (١٥٨٣٤) (٣٠٢ / ١١) .

كذلك كشف الطبيب على النساء ومعالجته لهن والكشف عن عوراتهن والقيام بعملية التوليد ، مع وجود الطبيبات اللاتي يمكن أن يسد بهن هذا الفراغ اللهم الا في الحالات الخاصة كأن تتعسر الولادة ويوجد طبيب ماهر فالضرورة تبيح المحظور ، أما أن يصير الأمر فوضى إن جاءت المريضة إلى المستشفى ووجدت طبيبة في وقت دوامها كشفت عليها ، ولئن لم تجد امرأة ووجدت رجلا في وقت دوامه كشف عليها وكان الأمر مباح على الإطلاق ، فهذا خروج عن دائرة الأدب والحشمة والأخلاق الكريمة ، والطهر والعفة ، وخروج عن أمر الله ، وهو دليل على غاية الوقاحة وقلة الحياء والمروءة من الرجال والنساء ،

قال ابن بطلال : ويختص ذلك - يعني معالجة النساء للرجال - بذوات المحارم ، ثم بالمتجالات^(١) منهن ، لأن موضع الجرح لا يلتذ بلمسه بل يقشعر منه الجلد ، فإن دعت الضرورة لغير المتجالات ، فليكن بغير مباشرة ولا مس ، ويدل على ذلك اتفاقهم على أن المرأة إذا ماتت ولم توجد امرأة تغسلها أن الرجل لا يباشر غسلها بالمس بل يغسلها من وراء حائل في قول بعضهم كالزهري وفي قول الأكثر تيمم ، وقال الأوزاعي* : تدفن كما هي ، وتعقبه ابن المنير** : بأن الغسل عبادة والمداواة ضرورة والضرورات تبيح المحظورات^(٢)

٢ - قال ابن حجر : " ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس ، وإنما

(١) المتجالات : يعني الكبيرات في السن يقال : نسوة تجالئن أي كبرن
(النهاية ٢٨٨/١)

* الأوزاعي : هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الفقيه . كان رأسا في العلم والعمل جمع المناقب كثير العبادة : ثقة مأمون ، توفي سنة ١٥٧ هـ .

الشدرات (١/٢٤٠ - ٢٤١) ، العبر (١/١٧٤) .

** ابن المنير : هو أحمد بن محمد بن منصور من علماء الاسكندرية وأدبائها توفي سنة ٦٨٣ هـ ، الاعلام (١/٢١٢) .

(٢) الفتح (٦/٨٠) .

لم يجزم بالحكم لا احتمال أن يكون ذلك قبل الحجاب ، أو كانت المرأة تصنع ذلك
بمن يكون زوجها أو محرما ، وأما حكم المسألة فتجوز مداواة الأجنب عند الضرورة
فيما يتعلق بالنظر والجس باليد وغير ذلك . (١)

باب

ما جاء في مسئولية الطبيب

” من تطيب ولا يعلم منه طب ” فهو ضامن ” عبد الله بن عمرو / د س ق .

(٢٩) أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ومحمد

ابن الصباح بن سفيان أن الوليد بن مسلم أخبرهم عن ابن جريج ، عن عمرو بن

شُعَيْب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ” من تطيب (١)

ولا يُعلم منه طبٌ فهو ضامن ” قال أبوداود : هذا لم يروه إلا الوليد لاندري هو

صحيح أم لا ؟ (٢)

بيان حال روايته :

- نصر بن عاصم الأنطاكي (٣) ذكره ابن حبان في الثقات وقال : شيخ (٤) ،

وقال الذهبي له رحلة ومعرفة (٥) ، وذكره ابن وضاح في مشايخه وقال فيه : شيخ (٦) ،

وضعه العقيلي وقال : لا يتابع على حديثه (٧) وقال ابن حجر : لين الحديث ،

من صفار العاشرة / (٨)

(١) تطيب : المتطيب : هو الذي يعانى الطب ولا يعرفه معرفه جيده . النهاية

٠ (١١٠ / ٣)

(٢) أبوداود فى الديات باب فى من تطيب بغير علم (٤ / ١٩٥) .

(٣) الأنطاكي : بفتح الألف وسكون النون وفتح الطاء هذه النسبه الى أنطاكيه

من الشام (اللباب / ١ / ٩٠) .

(٤) الثقات لابن حبان (٩ / ٢١٧) .

(٥) الكاشف (٣ / ١٧٧) .

(٦) التهذيب (١٠ / ٤٢٧) .

(٧) الضعفاء للعقيلي (٤ / ٢٩٨) .

(٨) التقريب (٢ / ٢٩٩) . وانظر : الميزان (٤ / ٢٥٢) ، المغنى فى الضعفاء

٠ (٢ / ٦٩٦)

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠)

- الوليد بن مسلم القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي . وثقه ابن سعد
والعجلي ويعقوب بن شيبة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وكان رفاعا كثير
الخطأ . (١)

وقال ابن حجر : ثقة ولكنه كثير التدليس والتسويه من الثامنة مات سنة
(٢)
ع / ١٩٥

- ابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي . ثقة فقيه
فاضل وكان يدلس ويرسل ، من السادسة مات سنة ١٥٠ أو بعدها / ع (٣)

- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وثقه ابن معين
وابن راهويه ، وصالح جزره والعجلي والنسائي ، وقال أحمد : له مناكير يكتب
حديثه ويعتبر أما يحتج به فلا ، وتكلم في سماعه عن أبيه عن جده أحمد بن سعيد
الدارمي بأنها ليست متصلة ، وتعقبه الذهبي فقال : لا شيء ، لأن شعيبا ثبت
سماعه من عبد الله وهو الذي رياه حتى قيل إن محمدا مات في حياة أبيه عبد الله
فكفل شعيباً جده عبد الله ، فإذا قال : عن أبيه ثم قال عن جده فإنما يريد
بالضمير في جده أنه عائد إلى جده الأعلى عبد الله وبغضهم تعلق بأنها صحيفة رواها وجادة ،

ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف
بخلاف المشافهة بالسماع ، وقد قال يحيى القطان : إذا روى عنه ثقة فهو حجة . (٤)

(١) التهذيب (١١ / ١٥١) .

(٢) التقريب (٢ / ٣٣٦) .

وانظر : تاريخ الثقات للعجلي (ص ٤٦٦) رقم (١٧٢٨) ، الجرح والتعديل

(٩ / ١٦) ، تعريف أهل التقديس (ص ١٣٤) .

(٣) التقريب (١ / ٥٢١) .

(٤) الميزان (٣ / ٢٦٣ - ٢٦٦) .

وروايته ليست بمرسلة ، ولا منقطعه ، أما كونها وجادة أو بعضها سماع وبعضها وجاده ، فهذا محل نظر ، ولسنا نقول : إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن ، وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري صح سماع عمرو من أبيه وشعيب من جده ، وكان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجون بحديثه .

والنتيجة ما قاله الحافظ ابن حجر : صدوق من الخامسة مات سنة ١١٨ / زعم (١)

- أبوه : هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي

السهمي (٢) وقد ينسب إلى جده ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : سمع جده

وليس ذلك عندي بصحيح وذكر البخاري وأبو داود وغيرهما أنه سمع من جده ولم

يذكر أحد منهم أنه يروى عن أبيه محمد ، وقال ابن حجر : صدوق ثبت سماعه

(٣)

من جده من الثامنة / يخ زعم .

- جده عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي مشهور .

درجة الاسناد :

هذا الاسناد ضعيف من أجل تدليس الوليد بن مسلم وابن جريج وقد عنعننا

الحديث . وإلا أن الوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند ابن ماجه والحاكم

والدارقطني ، فبقيت العلة في عنعنة ابن جريج .

ولكن للحديث شاهد يرتقي به إلى درجة الحسن لغيره كما سيأتي ذكره بعد

هذا الحديث .

(١) التقريب (٧٢/٢) . وانظر : التهذيب (٤٨/٨) ، المجروحين لابن

حبان (٧١/٢) ، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٣/٣) ، الخلاصة

للخزرجي (ص ٢٩٠) .

(٢) السهمي : بفتح السين وسكون الهاء وفي آخرها ميم هذه النسبه إلى سهم

ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . اللباب (١٥٨/٢) .

(٣) التهذيب (٣٥٦/٤) ، التقريب (٣٥٣/١) ، وانظر : الثقات لابن

حبان (٣٠٧/٨) ، الكاشف (١٢/٢) .

(٣٠) وأخرجه النسائي قال : أخبرني عمرو بن عثمان ومحمد بن المصفي قالوا :

حدثنا الوليد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه (١)

بيان حال رواته :

- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولا هم أبو حفص الحمصي .
وثقه النسائي في أسماء شيوخه وأبوداود ومسلمة بن قاسم (٢) وذكره ابن حبان في
الثقات (٣) وقال أبو حاتم والذهبي : صدوق (٤) وقال ابن حجر : صدوق ، من
العاشرة ، مات سنة ٢٥٠ / د س ق . (٥)

- محمد بن مصفي بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي الحافظ .

وثقه مسلمة بن قاسم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ، وقال
أبو حاتم : صدوق وقال صالح بن محمد : كان مخلوطا وأرجو أن يكون صدوقا ،
وقال أبوزرعة : كان ممن يدلس تدليس التسوية (٦) ، وقال الذهبي : صدوق
مشهور (٧) وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ، وكان يدلس من العاشرة ، مات سنة
٢٤٦ / د س ق . (٨)

درجة الاسناد : مداره على الوليد وابن جريج وهو مدلس وقد عنعن الحديث

فلا اسناد ضعيف . وارتقى بالشاهد الى الحسن لغيره .

(١) سنن النسائي في القسامه هففة شبه العمدة (٨ / ٥٢ - ٥٣) .

(٢) التهذيب (٨ / ٧٦) .

(٣) الثقات لابن حبان (٨ / ٤٨٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٦ / ٢٤٩) ، الكاشف (٢ / ٢٨٩) .

(٥) التقريب (٢ / ٧٤) .

(٦) التهذيب (٩ / ٤٦٠) .

(٧) الميزان (٤ / ٤٣) .

(٨) التقريب (٢ / ٢٠٨) . وانظر : المغني في الضعفاء (٢ / ٦٣٤) ، الكاشف =

(٣١) كما أخرج الحديث النسائي أيضا من طريق محمود بن خالد قال :

(٦)

حدثنا الوليد عن ابن جريج عنه به نحوه .

(٢)

ومحمود بن خالد : ثقة من صفار العاشرة .

(٣٢) وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا هشام بن عمار وراشد بن سعيد

قالا :

الرملي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن جريج به نحوه . (٣)

بيان حال رواته :

- هشام بن عمار بن نصير : ثقة تقدم رقم ٧ .

- راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبوبكر الرملي (٤) قال أبو حاتم : صدوق

(٥)

وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة ٢٤٣ ق .

درجة الاسناد :

مداره عن ابن جريج وهو مدلس وقد عنعن الحديث ، فالاسناد ضعيف . وارتقى
بالشاهد الى الحسن لغيره .
ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة

أخرجه الدارقطني (٦) والحاكم (٧) وضح اسناده ووافقه الذهبي ، وأخرجه

البيهقي (٨) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب

= (٨٦ / ٣) ، والخلاصة للخزرجي (ص ٣٥٩) ، مراتب المدلسين (١٠٩) .

(١) السنن في القسامه صفه شبه العمدة (٥٣ / ٨) .

(٢) التقريب (٢٣٢ / ٢) .

(٣) ابن ماجة في الطب باب ١٦ من تطيب ولم يعلم منه طب (١١٤٨ / ٢) .

(٤) الرملي : بفتح الراء وسكون الميم ، نسبة الى مدينه الرمله بفلسطين . اللباب

(٢ / ٣١) .

(٥) التهذيب (٢٢٦ / ٣) ، التقريب (٣١٨ / ٢) .

(٦) سنن الدارقطني (١٩٥ / ٣ - ١٩٦) في الحدود والديات .

(٧) المستدرک في الطب (٣١٢ / ٤) .

(٨) سنن البيهقي الكبرى (١٤١ / ٨) باب ماجاء فيمن تطيب بغير علم .

عن أبيه عن جده عنه به .

وأعل الحديث الدارقطني بأنه لم يسنده غير الوليد عن ابن جريج وغيره يرويه عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هذه لا تعد علة ، لأن الوليد بن مسلم ثقة لم يعب عليه سوى أنه مدلس ، ومن عـرف بالتدليس يقبل منه ما صرح فيه بالسماع كما هو معلوم عند أهل مصطلح الحديث .
قال ابن الصلاح : " وما رواه بلفظ مبين للإتصال نحو سمعت وحدثنا وأشباهما فهو مقبول محتج به " .^(١) إنما العلة في العننة .

وأعله البيهقي بأن محمود بن خالد رواه عن الوليد عن ابن جريج عن عمرو ابن شعيب عن جده ولم يذكر أباه .

ولكن تقدمت لنا رواية محمود بن خالد عند النسائي كرواية الجمهور عن أبيه عن جده ، فينظر أين رواه ولعله رواية وقعت للبيهقي والله أعلم .

"أيما طبيب تطب على قوم . . . عن بعض الوفد / د .

(٣٣) وأخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص ، ثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، حدثني بعض الوفد الذين قدموا على أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أيما طبيب تطب على قوم لا يعرف له تطب قبل ذلك ، فأعنت " .^(٢) فهو ضامن .

قال عبدالعزيز : أما إنه ليس بالعنت وإنما هو قطع العروق والبط والكي .^(٣)

بيان حال روايته :

- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته .

(١) مقدمة ابن الصلاح ص ٩٩ مع التقييد والإيضاح .

(٢) أعنت ، العنت : المشقة والفساد ، والمهلك ، والإثم ، والخطأ والزنا ،

كل ذلك قد جاء ، وأطلق العنت عليه (النهاية ٣ / ٣٠٦) والمراد به هنا أفسر وأتلف

(٣) أبوداود في الدييات باب فيمن تطب بغير علم فأعنت (٤ / ١٩٥) .

وثقه النسائي وابن حبان ومسلمة وغيرهم (١)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٢٨ هـ / ع (٢)

- حفص بن غياث (٣) بن طلق بن معاوية ، النخعي (٤) أبو عمر الكوفي القاضي .

وثقه ابن معين (٥) وقال العجلي : ثقة مأمون فقيه (٦)

وقال يعقوب : ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه ، وقال أبو زرعة :

سواء حفظه بعد ما استقصى فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ولا فهو كذا (٧) وقال

ابن حجر : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخرة ، من الثامنة مات سنة ١٩٤ هـ أو ١٩٥ هـ (٨)

ع /

- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أبو محمد المدني

نزيل الكوفة وثقه ابن معين والنسائي وأبو داود وابن عمار وزاد ليس بين الناس فيه

اختلاف .

وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه وضعفه أبو مسهر (٩)

(١) التهذيب (٩/٣٨٥) .

(٢) التقريب (٢/١٩٧) .

(٣) غياث : بمعجمة مكسورة وباء مثله كما في التقريب (١/١٨٩) .

(٤) النخعي : بفتح النون والحاء ، هذه النسب إلى النخع وهي قبيلة كبيرة من

مذحج (الباب ٣/٣٠٤) .

(٥) تاريخ ابن معين (٢/١٢١) .

(٦) الثقات للعجلي (ص ١٢٥) . (٣١٠) .

(٧) التهذيب (٢/٤١٥) .

(٨) التقريب (١/١٨٩) .

(٩) التهذيب (٦/٣٤٩) .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السابعة

- _____ ت في حدود الخمسين / ع^(١) البخارى أخرج له في الشواهد

قلت : هو ثقة لتوثيق الجمهور له واحتجاج الجماعة به ، وأبومسهر لم يفسر سبب

ضعفه والله أعلم .
- بعض الوفد : مجهولون .
درجة الاستاد :

الحديث مرسل ومرسله مجهول فهو ضعيف ولكنه مع الحديث الذى قبله يشهد
كل منهما للآخر فيرتقيان الى درجة الحسن لغيره . والله أعلم .

(ما يؤخذ من الحديث)

١ - الحث على تعلم الطب .

٢ - التحذير من التطبيب بغير علم ، فإن ذلك يؤدي الى إفساد الأبدان
والإضرار بالناس .

٣ - فيه دلالة على أن المتطبيب اذا عالج مريضاً فهلك المريض يكون

ضامناً .

٤ - دية ماجناه المتطبيب على عاقلته ، لأنها من أقسام شبه العمد ، ودية
شبه العمد والخطأ على العاقلة وهم قرابة الرجل .

قال الخطابي : " لا أعلم خلافاً في المعالج إذا تعدى فتلف المريض كأن
ضامناً ، والمتعاطى علماً أو عملاً لا يعرفه متعد ، فإذا تولد من فعله التلف ضمن
الدية ، وسقط عنه القود ، لأنه لا يستبد بذلك ، دون إذن المريض وجنابة الطبيب
في قول عامة الفقهاء على عاقلته " .^(٢)

(١) التقريب (١ / ٥١١) .

وانظر : الثقات لابن حبان (٧ / ١١٤) ، المغنى في الضعفاء (٢ / ٣٩٨)

الكاشف (٢ / ١٧٧) ، الميزان (٢ / ٦٣٢) ، مقدمة الفتح (ص ٤٢٠) .

(٢) معالم السنن (٦ / ٣٧٨ - ٣٧٩) .

٥ - يفهم من الحديث أن من سبق له تجربة وإتقان لعلم الطب واشتهر بصناعته عند الناس أنه طبيب ، وبذل جهده في العلاج ، ولم يشف فلا ضمان عليه ، أو أجرى عملية جراحية ولم يشف ومات المريض فلا ضمان عليه .
والحديث يشمل كل من طب بأى لون من ألوان الطب . قال المناوي : " وشمل الخبر من طب بوصفه أو قوله وهو ما يخص اسم الطبائعي ، وبمروده وهو الكحال وبمراهمه وهو الجرائحي ، وبموساه وهو الخاتن ، وبريشه وهو الفاصد ، وبمحاجمه وشرطه وهو الحجام ويخلعه ووصله ورباطه وهو المجبر ، وبمكواه وناره وهو الكواء ، وبقرته وهو الحاقن^(١) فاسم الطبيب يشمل الكل ، وتخصيصه ببعض الأنواع عرف حادث^(٢) .

(١) الحاقن : هو الذي يعطى المريض الحقنه ، والحقنه دواء يحقن به المريض

المحتقن ، واحتقن المريض إذا احتبس بوله (لسان العرب ١٣ / ١٢٦)

(٢) فيض القدير (٦ / ١٠٦) .

القسم الأول

الطبيب الجسدي

القسم الأول الطب الجسدى وفيه أبواب

باب ماجاء فى الحمى وفيه فصول

الفصل الاول : الحمى ظهور المؤمن من الذنوب

"أبشر فان الله يقول : هي نارى . . . أبوهريره / ت ق

قالا :
(٣٤) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا هناد ومحمود بن غيلان ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبى صالح الأشعري ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من وعك^(١) كان به ، فقال : "أبشر فان الله يقول : هي نارى أسلطها على عبدى المذنب لتكون حظه من النار"^(٢).

بيان حال رواته :

- هناد بن السرى^(٣) بن مصعب بن أبى بكر بن شبر^(٤) بن صعقوف بن زرارة بن عدس بن زائده بن عبدالله التميمى الدارمى ، أبوالسرى الكوفى : وثقه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات^(٥) وقال ابن حجر : ثقه من العاشرة / عم م عم^(٦)

- محمود بن غيلان : ثقه . تقدم حديث رقم (١٤) .

(١) وعك : الوعك : بفتح الواو وسكون العين ، وهو الحمى . وقيل : ألمها ، وقد

وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك . النهاية (٢٠٧ / ٥) .

(٢) الترمذى فى الطب باب ٣٥ (٤ / ٤١٢) .

(٣) السرى : بفتح مهمله وكسر راء خفيفه وشده مثناه تحت (المغنى ص ١٢٧) .

(٤) شبر : بفتح معجمه وموحده . المغنى (ص ١٤١) .

(٥) التهذيب (٧١ - ٧٠ / ١١) .

(٦) التقريب (٣٢١ / ٢) . وانظر الثقات لابن حبان (٩ / ٢٤٦) .

- أبو أسامة : حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولا هم الكوفي .
 وثقه ابن معين ^(١) والعجلي ^(٢) وابن حبان ^(٣) ، وابن سعد وقال : ثقة مأمون
 كثير الحديث يدلّس ويبين تدليسه ^(٤) ، وقال ابن قانع كوفي صالح الحديث وجرحه
 الأزدي واتهمه بسرقة الحديث ^(٥) وتعقبه الذهبي فقال : " أبو أسامة لم أورد له شيء
 فيه ولكن ليعرف أن هذا القول باطل " ^(٦) ، وقال ابن حجر ثقة ثبت ربما دلّس ،
 وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠١ ع / ^(٧)
 - عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ^(٨)
 ثقة من السابعة ، مات سنة بضع وخمسين بعد المائة / ع ^(٩)
 - إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولا هم الدمشقي ، أبو عبيد
 الحميد : وثقه العجلي والفسوي ومعاوية بن صالح والدارقطني وغيرهم . ^(١٠)
 وقال ابن حجر : ثقة من الرابعة مات سنة ١٣١ خ / م د س ق . ^(١١)
 - أبو صالح الأشعري الشامي الأزدي :

-
- (١) تاريخ ابن معين (١٢٨ / ٢)
 (٢) الثقات للعجلي (ص ١٣٠) .
 (٣) الثقات لابن حبان (٢٢٢ / ٦) .
 (٤) طبقات ابن سعد (٣٩٥ / ٦) .
 (٥) التهذيب (٢ / ٣) .
 (٦) الميزان (٥٨٨ / ١) .
 (٧) التقريب (١٩٥ / ١) وانظر : طبقات المدلسين (ص ٥٩) ، الخلاصة
 (ص ٩١) .
 (٨) الدارني : يفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحه وفي آخرها نون
 هذه النسبة إلى داريها وهي قرية من غوطة دمشق (الباب ١ / ٤٨٢) .
 (٩) التقريب (٥٠٢ / ١) .
 (١٠) التهذيب (٣١٧ / ١) .
 (١١) التقريب (٧٢ / ١) وانظر : الثقات للعجلي (ص ٦٥) .

قال أبو زرعه : لا يعرف اسمه ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال الذهبي : ثقة ،
وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة / ق . (١)

درجة الاسناد :

في اسناده أبوصالح الأشعري مقبول ، والمقبول حديثه ضعيف عند المحدثين
الا أن أبا صالح من التابعين الذين استثنوا من هذه القاعدة . قال الحافظ
ابن كثير : " إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنس
بروايته ويستضاء بها في موطن " (٢)

وعلى هذا فالاسناد لا يقل عن درجة الحسن والله أعلم .

وهذا الحديث سكت عنه الترمذى وهو يوجد في نسخة المتن تحقيق أحمد شاكر
الا أنه في الجزء الذى لم يصل إليه تحقيقه ، وهو لم يوجد في النسخة التى عليها
شرح تحفة الاحوذى ، ولم يورده المزى في تحفة الأشراف ، وأبوصالح لم يرمز له
الحافظ ابن حجر بأنه من رجال الترمذى ، وهو يوجد في عارضة الاحوذى . (٣)

(٣٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
أبوسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن إسماعيل بن عبد الله عن أبي صالح
الأشعري ، عن أبي هريرة رضى الله عنه بنحوه . (٤)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

بقية رجال الإسناد كلهم ثقات من رجال البخارى ومسلم ما عدا أبي صالح
مقبول من الثالثة ، فالاسناد حسن وله شواهد يرتقى بها الى درجة الصحيح لغيره

(١) التهذيب (١٢ / ١٣٠) ، التقريب (٢ / ٤٣٦) . وانظر : الجرح والتعديل

(٢ / ٣٩٢) ، الميزان (٤ / ٥٣٨) .

(٢) الباعث الحثيث : (ص ٤٨) .

(٣) عارضة الاحوذى (٨ / ٢٣٨) .

(٤) ابن ماجه في الطب باب ١٨ الحمى (٢ / ١١٤٩) .

ستظهر عند التخریج .

(ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة)

أخرجه أحمد^(١) وابن أبي شيبة^(٢) والحاكم^(٣) وصحح إسناده ووافقه الذهبي
كلهم من طريق أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن
عبيد الله عن أبي صالح به .

الشواهد :

١ - عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الحمى حظ كل مؤمن من
النار " أخرجه البزار^(٤) وقال الهيثمي : إسناده حسن .^(٥)

٢ - عن عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مثل
العبد المؤمن حين يصيبه الوبك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها
ويبقى طيبها " أخرجه البزار^(٦)

قال الهيثمي : وفيه من لا يعرف .^(٧)

٣ - وعن عائشة رضی الله عنها قالت : فقد النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً
كان يجالسه ، فقال : مالي فقدت فلانا ، فقالوا : اغتبط ، وكانوا يسمون الوبك
لاغتباط ، فقال : " قوموا حتى نعوده ، فلما دخل عليه بكى الغلام ، فقال النبي
صلى الله عليه وسلم " لا تبك فإن جبريل أخبرني أن الحمى حظ أمتي من جهنم " .

(١) المسند (٢/٤٤٠) .

(٢) المصنف في الجنائز ، ما قالوا في ثواب الحمى والمرض . (٣/٢٢٩) .

(٣) المستدرک (١/٣٤٥) في الجنائز .

(٤) زوائد البزار (١/٣٦٤) في الجنائز باب حظ نوب المريض .

(٥) مجمع الزوائد (٢/٣٠٦) في الجنائز باب في الحمى

(٦) زوائد البزار (١/٣٦٢) نفس الكتاب والباب .

(٧) مجمع الزوائد (٢/٣٠٦) نفس الكتاب والباب .

وقال الطبراني : عن هشام بن عروة ^{لم يروه} / إلا محمد بن عجلان ولا عن ابن عجلان
إلا عمر بن راشد ، تفرد به يعقوب بن سفيان . (١١)

قال الهيثمي : عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي . (٢)
وللمحدث شواهد غير هذه ذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد (٣) كما تشهد له
الأحاديث التي ستأتي معنا في الباب .

« كانوا يرتجون الحمى . . . الحسن / ت

(٣٦) وأخرج الترمذي في سننه قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال
أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري ، عن هشام بن حسان عن الحسن
قال : « كانوا يرتجون الحمى ليلة كفارة لما نقص من الذنوب » . (٤)

بيان حال رواته :

- إسحاق بن منصور بن يهرايم ^(٥) الكوسج ^(٦) أبو يعقوب التميمي المروزي :
- ثقه ثبت ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥١ / خ م ت س ق (٧)
- عبد الرحمن بن مهدي : ثقه ثبت حافظ ، تقدم رقم ١٠
- سفيان الثوري : ثقه حافظ إمام حجه تقدم رقم ٢٦
- هشام بن حسان القردوسي ^(٨) أبو عبد الله البصري وثقه

-
- (١) معجم الطبراني الصغير (١١٤ / ١) .
 - (٢) مجمع الزوائد (٣٠٦ / ٢) في الجناز باب في الحمى
 - (٣) انظر : مجمع الزوائد (٣٠٦ / ٢) .
 - (٤) الترمذي في الطب باب ٣٥ (٤١٢ / ٤) .
 - (٥) يهرايم بفتح باء وكسرهما (المغني ص ٤٣) .
 - (٦) الكوسج : بفتح أولها وسكون الواو وفتح السين المهملة وفي آخرها جيم
 - (اللباب ١١٧ / ٣) .
 - (٧) م ت : التهذيب (٢٤٩ / ١) ، التقريب (٦١ / ١) .
 - (٨) القردوسي : بضم قاف وسكون راء وضم الدال منسوب إلى قردوس بن الحارث =

ابن معين^(١) والعجلي^(٢) وابن حبان^(٣) وابن سعد^(٤) وغيرهم وتكلموا في روايته عن الحسن وعطاء قيل لأنه كان يرسل عنهما قال الحافظ ابن حجر : احتج به الأئمة لكن ما أخرجوا له عن عطاء شيئا .

وأما حديثه عن عكرمة فأخرج البخارى منه يسيرا توسع في بعضه ، وأما حديثه عن الحسن البصرى ففي الكتب الستة^(٥) وقال : ثقته من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال ، لأنه كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة

(٦)

ع / ١٤٨

والنتيجة أن الراوى ثقة وقد احتج به أصحاب الكتب الستة ، واعتمدوا روايته

عن الحسن والله أعلم .

- الحسن بن أبى الحسن البصرى واسم أبيه يسار^(٧) الانصارى مولا هم :

ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، قال البزار : كان يروى

عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول : حدثنا وخطبنا ، يعنى قومه الذين حدثوا

وخطبوا بالبصرة ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة ١١٠ ع / (٨)

قلت : لكن لا يضر تدليسه ، فقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية وهم ممن

= المعنى (٦١ / ١) .

(١) تاريخ ابن معين (٦١٥ / ٢ - ٦١٦) .

(٢) الثقات للعجلي (ص ٤٥٧) .

(٣) الثقات لابن حبان (٥٦٦ / ٧) .

(٤) طبقات ابن سعد (٢٧١ / ٧) .

(٥) التهذيب (٣٤ / ١١) .

(٦) التقريب (٣١٨ / ٢) .

(٧) يسار : بالتحثانية المهمة كما في التقريب (١٦٥ / ١) .

(٨) التقريب (١٦٥ / ١) .

(١) احتمل الأئمة تدليسهم وحملوهم على السماع .

درجة الاسناد :

رجاله كلهم ثقات وهم من رجال البخارى ومسلم .

* لا تسبها فانها تنفى الذنوب . . . * أبوهريره / ق

(٣٧) أخرج ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا

وكيع ، عن موسى بن عبيد الله ، عن علقمه بن مرثد ، عن حفص بن عبيد الله ،

عن أبى هريره قال : ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبها وجيل

فقال النبى صلى الله عليه وسلم * لا تسبها فانها تنفى الذنوب كما تنفى النار خبث الحديد ^(٢) ق

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ١٨ .

- موسى بن عبيده ^(٣) و ^(٤) بن نشيط ^(٥) الرىذى أبو عبد العزيز المدنى :

قال ابن معين : ليس بشىء ضعيف لا يحتج به ^(٦) وقال أحمد ليس به بأس

ولكن يحدث بمناكير ، وضعفه النسائى وغيره ^(٧) وقال ابن عدى : الضعف على روايته

بين ^(٨) وقال ابن حجر : ضعيف لاسيما فى عبد الله بن دينار وكان عابدا من

(١) تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) .

(٢) ابن ماجه فى الطب باب ١٨ الحمى (١١٤٩ / ٢) .

(٣) عبيده بضم أوله كما فى التقريب (٢٨٦ / ٢) .

(٤) نشيط : بفتح النون وكسر المعجمه بعدها تحتانيه ساكنه ثم مهمله كما فى

التقريب

(٥) الرىذى : بفتح الراء والموحده ثم معجمه نسيه الى الرىذه قريه من قـرى

المدينه (اللباب ١٥ / ٢) .

(٦) تاريخ ابن معين (٥٩٣ / ٢ - ٥٩٤) .

(٧) التهذيب (٣٥٦ / ١٠) .

(٨) الكامل فى ضعفاء الرجال (٢٣٣٣ / ٦) .

صغار السادسة، مات سنة ١٥٣ / ت ق . (١)

علقه بن مزند^(٢) الحضرمي أبو الحارث الكوفي :

قال أحمد : ثبت في الحديث ووثقه النسائي ويعقوب بن سفيان ، وذكره ابن

حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة، من السادسة / ع . (٣)

- حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك ، ويقال فيه : عبيد الله بن حفص

ولا يصح :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم لا يثبت له سماع إلا من جده . وقال

ابن أبي حاتم عن أبيه لاندري أسمع من جابر وأبي هريرة أم لا ؟ وقال ابن حجر :

صدوق من الثالثة / خ م ت س ق . (٤)

النتيجة : هو ثقة حيث اعتمده البخاري ومسلم والأربعة

درجة الاسناد :

الحديث اسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيده

وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيده . (٥)

قلت : لكن الحديث تشهد له أحاديث الباب المتقدمة وله شاهد قوى ممن

(١) التقريب (٢٨٦/٢) . وانظر : الضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٠٧) ،

الجرح والتعديل (١٥١/٨) ، المجروحين لابن حبان (٢٣٤/٢) ،

الضعفاء للعقيلي (١٦٠/٤) ، الميزان (٢١٣/٤) .

(٢) مرثد : بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثه .

(٣) التهذيب (٢٧٨/٧) ، التقريب (٣١/٢) .

وانظر : الجرح والتعديل (٤٠٦/٦) ، الثقات لابن حبان .

(٤) التهذيب (٤٠٥/٢) ، التقريب (١٨٦/١) .

وانظر : الجرح والتعديل (١٧٦/٣) الثقات لابن حبان .

(٥) مصباح الزجاجه (٦٠/٤) .

حديث جابر أخرجه مسلم في صحيحه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب ، أو أم المسيب فقال : " مالك تزفزين ؟ قالت : الحمى لا بارك الله فيها ، فقال : " لا تسبى الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبر خبث الحديد " (١)

وللحديث شاهدان آخران أخرجهما الطبراني في الكبير من حديث عبد ربه بن سعيد ، عن عمته مرفوعا نحوه ، ومن حديث فاطمة الخزاعية مرفوعا .

قال الهيثمي : وفي إسناد الأول محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ، والثاني رجاله رجال الصحيح . (٢)

فالحديث بشواهد يصير حسنا لغيره والله أعلم .

(ما يؤخذ من الأحاديث)

١ - تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه فقد كان يزور المرضى من أصحابه ويتفقد أحوالهم .

٢ - مشروعية عيادة المريض وهي من حق المسلم على أخيه المسلم ، وهي من

فروض الكفاية ،

٣ - دعاء الزائر للمريض وحثه له على الصبر وتبشيره بما أعد الله للصابرين من

الأجر والثوبة .

٤ - الأمراض والاسقام تطهير للمريض من الذنوب .

٥ - من إرادة الله تعالى بعبده الخير تعجيل العقوبة له في الدنيا بما يصاب

به من أوجاع وأسقام حتى يلقي الله وهو نقي من الذنوب .

(١) مسلم في البر والصله باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن (٤ / ١٩٩٣)

(٢) انظر : مجمع الزوائد (٢ / ٣٠٧) .

٦ - أن الحمى من نار جهنم فتسليطها على المؤمن في الدنيا رحمة به ففى الآخرة من عذاب النار.

٧ - النهى عن سب الحمى لما فى سبها من التسخط والتضجر والاعتراض على قدر الله ، وعدم الرضى والتسليم لقضائه والصبر على بلائه .

٨ - بيان فائدة الحمى فى نفيها لخبث الذنوب وتطهيرها للقلوب .
وقد تكلم ابن القيم رحمه الله تعالى عن فوائد الحمى بما يحسن ايراده ففى هذا المقام .

فقال رحمه الله : " لما كانت الحمى يتبعها حمية عن الأغذية الرديئة " وتناول الأغذية والأدوية النافعة ، وفى ذلك إغاثة على تنقية البدن ، ونفى أخبائمه وفضوله ، وتصفيته من مواده الرديئة وتفعل فيه كما تفعل النار فى الحديد ، فى نقى خبثه وتصفيه جوهره ، كانت أشبه الأشياء بنار الكير التى تصفى جوهر الحديد ، وهذا القدر هو المعلوم عند أطباء الأبدان .

وأما تصفيته القلب من وسخه ودرنه واخراجها خبائثه فأمر يعلمه أطباء القلوب ويجدونه كما أخبرهم به نبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن مرض القلب إذا صار ميؤسا من برئه لم ينفع فيه هذا العلاج " (١)

وقد تحدث عبداللطيف البغدادي عن فوائد الحمى ، فقال : " لأنها كفارة السيئات والخطايا ، والكفارة تمحو المكفر عنه فحينئذ يكون قد شبه المعقول بالمحسوس ، والمريض يتذكر العقبي ويندم على ماضى ، ويستغفر من الخطايا ، فيكون كمن لا ذنب له بمنزلة الملائكة " . (٢)

(١) الطب النبوى (ص ٣٠ - ٣١) .

(٢) كتاب الأربعين الطبية (ص ١٦) .

الفصل الثاني
علاج الحمى بالماء البارد

- الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء" رافع بن خديج / خ م تق .
(٣٨) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن رافع بن خديج قال : سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول " الحمى من قور (١) جهنم فأبردوها عنكم بالماء" (٢)
(٣٩) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه . (٣)
(٤٠) وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن
مسروق ، عن عباية بن رفاعه ، عن جده رافع بن خديج بمثل حديث مسلم .
بيان حال رواته :

- رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم . فالاسناد صحيح .
(٤١) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن عباية
ابن رفاعه ، عن رافع بن خديج قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " الحمى
من فيح جهنم فأبردوها بالماء" فدخل على بن العمار فقال : " أكشف الباس رب
الناس إله الناس" (٥)

- (١) قور جهنم : بفتح الفاء وسكون الواو أى وهجها وغليناها . النهاية
(٣ / ٤٧٨) .
(٢) البخارى فى بدأ الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقه (٤ / ٨٩ - ٩٠) وفى
الطب باب ٢٨ الحمى من فيح جهنم بلفظ من فوح بدل فور (٧ / ٢٠) .
(٣) مسلم فى السلام باب لكل داء دواء (٤ / ١٧٣٣) .
(٤) الترمذى فى الطب باب ماجاء فى تبريد الحمى (٤ / ٤٠٤) .
(٥) ابن ماجه فى الطب باب الحمى (٢ / ١١٥٠) .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبدالله بن نعيم^(١) الهمداني الخارفي^(٢) الكوفي الحافظ : وثقه العجلي^(٣) وأبو حاتم^(٤) والنسائي وغيرهم^(٥) ، وقال ابن حجر : ثقه من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤ / ٤٠٤ .^(٦)

- مصعب بن المقدام الخثعمي مولا هم أبو عبد الله الكوفي : وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد بن حنبل : كان رجلا صالحا رأيت له كتابا فإذا هو كثير الخطأ ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري . وضعفه ابن المديني والساجي . وقال ابن حجر : صدوق له أو هام ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ / م ت م ق^(٧)

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي : مختلف فيه ، وقال الذهبي : أحد الأعلام اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه^(٨) وقال ابن حجر :

-
- (١) نعيم : بضم النون كما في التقريب (١٨٠ / ٢) .
 (٢) الخارفي : بفتح الخاء وكسر الراء ، هذه النسبة إلى خارق بن عبد الله بن كثير . اللباب (٤١٠ / ١) .
 (٣) الثقات للعجلي (ص ٤٠٦) .
 (٤) الجرح والتعديل (٣٠٧ / ٤) .
 (٥) التهذيب (٢٨٢ / ٩) .
 (٦) التقريب (١٨٠ / ٢) .
 (٧) التهذيب (١٦٥ / ١٠) ، التقريب (٢٥٢ / ٢) .
 وانظر : تاريخ الثقات للعجلي (ص ٤٣٠) ، الجرح والتعديل (٣٠٨ / ٨) .
 تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص ٣٠٨) ، تاريخ بغداد (١١٠ / ١٣) .
 ذكر أسماء التابعين للدارقطني (٢٤٦ / ٢) .
 (٨) الميزان (٢٠٨ / ١) .

(١) ثقته تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ١٦٠ وقيل بعدها / ع

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم.

درجة الاسناد :

فى إسناده مصعب بن المقدم : صدوق له أوهام لكنه فى هذا الحديث لم يهتم ، فقد أخرج الحديث البخارى ومسلم ، فىكون الاسناد حسنا وبالطرق الأخرى صحيح لغيره .

* الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء * خ م ت ق / عائشة .

(٤٢) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها ، عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : * الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء * . (٢)

(٤٣) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده مثله (٣)

(٤٤) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ،

حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه (٤)

بيان حال رواته :

- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني أبو القاسم الكوفي :

وثقه النسائي وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) وقال أبو حاتم : صدوق (٦) وقال

(١) التقريب (١/٦٤) ، وانظر : التهذيب (١/٢٦٣) ، الجرح والتعديل

(٢/٣٣٠) ، الثقات للعجلي (ص ٦٣) .

(٢) البخارى فى الطب باب الحمى من فيح جهنم (٢/٢٠) . وفى بدء الخلق

باب صفة النار وأنها مخلوقه (٤/٨٩ - ٩٠) .

(٣) مسلم فى السلام باب لكل داء دواء (٤/١٧٣٢) .

(٤) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى تبريد الحمى (٤/٤٠٤) .

(٥) التهذيب (١١/٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٩/٨٧) .

الذهبي : ثقة متعبد^(١) وقال ابن حجر : صدوق، من صفار العاشرة، مات سنة
٢٥٨ / زت س ق .^(٢)

النتيجة : أنه ثقة حيث قد وثقه النسائي وابن حبان وهما من المتشددين في
الحكم على الرجال ، ووثقه الذهبي وهو من أهل الاستقراء التام في معرفة الرجال
والله أعلم .

- عمدة بن سليمان الكلابي^(٣) أبو محمد الكوفي يقال : اسمه عبد الرحمن :

ثقة ثبت ، من صفار الثامنة ، مات سنة ٨٧ وقيل بعدها / ع^(٤)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات وسنده صحيح .

(٤٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بمثله عند البخاري ومسلم^(٥)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- عبد الله بن نمير^(٦) الهمداني أبو هشام الكوفي : ثقة صاحب حديث، من أهل

السنة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٩ / ع^(٧)

(١) الكاشف (٣ / ١٨٨) .

(٢) التقريب (٢ / ٣١١) .

(٣) الكلابي : بضم الكاف وتشديد اللام ، نسبة الى كلاب وهم جماعه ينتسبون

الى عبد الله بن كلاب البصري . اللباب (٣ / ١٢٢) .

(٤) التقريب (١ / ٥٣٠) .

(٥) ابن ماجه في الطب باب الحمى من فيح جهنم (٢ / ١١٤٩) .

(٦) نمير : بالنون مصغرا كما في التقريب (١ / ٤٥٧) .

(٧) المرجع السابق نفسه .

درجة الاسناد :

صحيح .

" كان يأمرنا أن نبرد ها بالماء " فاطمة بنت المنذر / خ م ت ق

(٤٦) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء

بنت أبى بكر رضى الله عنهما ، كانت إذا أتيت بالمرأة قد جمعت تدعولها ، أخذت

الماء فصبته بينها وبين جيبيها . (١) قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يأمرنا أن نبرد ها بالماء " (٢)

(٤٧) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بلفظ أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكه (٣)

فتدعوا بالماء فتصبه فى جيبيها ، وتقول : وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" أبردوها بالماء " وقال : " إنها من فيح جهنم " وفى رواية لم يذكر " أنها من فيح

جهنم " (٤)

(٤٨) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا

عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر

(٥) نحوه .

بيان حال رواته :

- هارون بن اسحاق : ثقة تقدم رقم (٤٤) .

بقية رجال السند هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

(١) جيبيها : الجيب من القميص طوقه وجيب القميص ما يفتح على النحر : المصباح

المعيار (١ / ١١٥) .

(٢) البخارى فى الطب باب الحمى (٧ / ٢٠) .

(٣) الموعوكه : الوعك : هو الحمى وقيل : ألمها (النهايه ٥ / ٢٠٧) .

(٤) مسلم فى السلام باب لكل داء دواء (٤ / ١٧٣٢)

(٥) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى تبريد الحمى (٤ / ٤٠٤) .

درجة الاسناد :

(١) صحيح وقال الترمذى : صحيح .

(٤٩) وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن

هشام بن عروه ، عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبى بكر نحو حديث مسلم .^(٢)

بيان حال رواته :

- أبوبكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

" الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء " ابن عمر رضى الله عنه / خ م ق .

(٥٠) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ،

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء " قال

نافع : وكان عبد الله يقول : أكشف عنا الرجز^(٣) وفى روايه " فأبردوها " بدلا من

" فأطفئوها " (٤)

(٥١) وأخرج الحديث مسلم فى صحيحه بسنده من عدة طرق بالفاظ

متقاربه .^(٥)

(١) الترمذى فى الطب باب ماجاء فى تبريد الحمى (٤/٤٠٤) .

(٢) ابن ماجه فى الطب باب الحمى (٢/١١٥٠) .

(٣) الرجز : العذاب والاثم والذنب ، ورجز الشيطان وساوسه (النهايه ٢/٢٠٠) والمراد هنا العذاب

(٤) البخارى فى الطب باب الحمى من فيح جهنم (٧/٢٠) وفى بدأ الخلق

باب صفة النار وأنها مخلوقه (٤/٨٩ - ٩٠) .

(٥) مسلم فى السلام باب لكل داء دواء (٤/١٧٣١ - ١٧٣٢) .

(٥٢) وأخرج الحديث النسائي في السنن الكبرى في الطب عن الحارث بن

مسكين عن القاسم عنه به . وأخرجه من طريق إسحاق بن إبراهيم ثلاثتهم عنه به .
(١)

(٥٣) وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا

عبدالله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء " .
(٢)

بيان حال روايته :

(٣) - علي بن محمد بن إسحاق الطنافسى :

(٤) ثقة/ عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٣ وقيل ٢٣٥ / عسق

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى وسلم

درجة الاسناد : صحيح .

" الحمى كير من جهنم . . . أبوهريرة رضى الله عنه / ق .

(٥٤) أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أبوسلمة يحيى بن خلف ،

حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتاده ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضى الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الحمى كير ^(٥) من جهنم فنحوها
عنكم بالماء البارد " .
(٦)

(١) تحفة الأشراف (٦ / ١٩٥ - ٢١٧) .

(٢) ابن ماجة في الطب ، باب الحمى (٢ / ١١٤٩) .

(٣) الطنافسى : بفتح الطاء والنون وسكون الألف وكسر الفاء ، هذه النسبة

الى طنفسه (اللباب ٢ / ٢٨٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٤٣) .

(٥) كير : بالكسر كير الحداد ، وهو المبنى من الطين وقيل الرق الذى ينفخ

به النار النهاية (٤ / ٢١٧) .

(٦) ابن ماجة في الطب باب الحمى (٢ / ١١٥٠) .

بيان حال رواته :

- (١) - يحيى بن خلف الباهلى أبوسلمة البصرى ، المعروف بالجُويارى :
 ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات
 سنة ٢٤٢ / م د ت ق . (٢)
 والنتيجة : أنه ثقة حيث قد روى عنه مسلم واعتمده فى صحيحه .
 روى عنه من طريق شيخه عبد الأعلى فى النذور والطب (٣)
 - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى السامى (٤) أبو محمد وكان يفضب إذا قيل
 له : أبوهام : وثقه ابن معين وأبوزرعة والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقته
 من الثالثة مات سنة ١٨٩ / ع (٥)
 - سعيد بن أبى عروبة (٦) بن مهران (٧) اليشكرى (٨) مولا هم ابوالنضر البصرى :
 متفق على توثيقه ، وقال ابن حجر : ثقة ، حافظ له تصانيف ، لكنه كثير التدليس واختلط
 وكان من أثبت الناس فى قتادة ، من السادسة مات سنة ٦ أو ١٥٧ / ع (٩)

-
- (١) الجويارى : بضم الجيم وفتح الباء ، هذه النسبه الى مواضع . اللباب (٣٠٢ / ١)
 (٢) الثقات لابن حبان (١٣٠ / ٧) ، التهذيب (٢٠٤ / ١١) ، التقريب
 . (٣٤٦ / ٢)
 (٣) انظر : رجال صحيح مسلم (٣٣٧ / ٢) لابن منجويه .
 (٤) السامى : بفتح السين وسكون الألف هذه النسبه الى سامه بن لؤى بن غالب
 اللباب (٩٥ / ٢) .
 (٥) التهذيب (٩٦ / ٦) ، التقريب (٤٦٥ / ١) .
 (٦) عروبة : بفتح العين وضم الراء المغنى فى ضبط أسماء الرجال (ص ١٧٣) .
 (٧) مهران : بكسر الميم (المغنى ٢٤٣) .
 (٨) اليشكرى : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف ، هذه النسبه الى يشكر بن
 وائل . اللباب (٤١٣ / ٣) .
 (٩) التهذيب (٦٣ / ٤) ، التقريب (٣٠٢ / ١) ، الكواكب النيرات (ص ١٩٠)

- قتاده بن دعامة^(١) السدوسي^(٢) أبو الخطاب البصرى قال ابن حجر : ثقة ثبت وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة ، وقال عنه : انه مشهور بالتدليس / ع^(٣)

- الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس ولكن احتمال الاثمة تدليسه وحطوه على السماع تقدم حديث رقم (٣٦)
درجة الاسناد :

رجاله ثقات ،

وقال فى الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات^(٤)

* إذا أصاب أحدكم الحمى * ثوبان / ت

(٥٥) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر

الرباطى ، حدثنا روح بن عيادة ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامى ، حدثنا سعيد - رجل من أهل الشام - أخبرنا ثوبان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

* إذا أصاب أحدكم الحمى ، فإن الحمى قطعة من النار ، فليطفئها عنه بالماء ، فليستقع نهرا

جاريا ليستقبل جرية الماء فيقول : بسم الله اللهم أشف عبدك ، وصدق رسولك بعهد

صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ، فليغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام ، فإن لم

يبرأ فى ثلاث فخمس ، وإن لم يبرأ فى خمس فسبع ، فإن لم يبرأ فى سبع فتسبع ،

(١) دعامة : بكسر ميم وخفه عين مهملة (المغنى ص ١٠١) .

(٢) السدوسى : بفتح السين وضم الدال وسكون الواو ، هذه النسبة الى سدوس

ابن شيان (اللباب ٢ / ١٠٩) .

(٣) التهذيب (٨ / ٣٥١) ، التقريب (٢ / ١٢٣) ، تعريف أهل التقديس

بمراتب التدليس (١٠٢) .

(٤) مصباح الزجاجة (٤ / ٦١) .

فإنها لا تكاد تجاوز تسعاً بإذن الله^(١)

بيان حال رواته :

- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي^(٢) العروزي أبو عبد الله الأشقر وثقه النسائي وابن خراش^(٣) وقال الخطيب : كان ثقةً فهما عالما فاضلاً^(٤)
- وقال ابن حجر : ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٦ هـ / ع^(٥)
- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري : ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧ هـ / ع^(٦)
- مرزوق أبو عبد الله الحمصي نزل البصرة :
- قال ابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : لا بأس به من السادسة / ت^(٧)
- سعيد بن زرع^(٨) الجزار ، وفي التقريب : الجرار بمهطتين ، الخزاف^(٩)
- قال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مستور

-
- (١) الترمذي في الطب باب الحمى (٤ / ٤١٠) .
- (٢) الرباطي : بكسر الراء وفتح الباء ، هذه النسبة الى الرباط . اللباب (٢ / ١٤٢) .
- (٣) التهذيب (١ / ٣١) .
- (٤) تاريخ بغداد (٤ / ١٦٥ - ١٦٦) .
- (٥) التقريب (١ / ١٥) .
- (٦) التقريب (١ / ٢٥٣) .
- (٧) التهذيب (١٠ / ٨٧) ، التقريب (٢ / ٢٣٧) .
- وانظر : الثقات لابن حبان (٧ / ٤٨٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤ / ٣٨٢) ، الكاشف (٣ / ١١٥) .
- (٨) زرع : بضم الزاي وسكون الراء (المغني ١١٨) .
- (٩) التهذيب (١ / ٢٩) ، التقريب (١ / ٢٩٥) ، وانظر الجرح والتعديل (٤ / ٢٤) .

من الثالثه / ت (١)

درجة الاسناد :

في إسناده سعيد بن زرعه مستور من الثالثه .

والمستور ضعيف عند المحدثين ، ولكن يستثنى منه من كان من العصور المفضلة المشهود لها بالخيرية .

قال ابن الصلاح : " ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم " (٢) وعلى هذا فالإسناد يكون حسنا وقال الترمذى : هذا حديث غريب . (٣)

(ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة)

أخرجه أحمد (٤) وابن السنن (٥) وابن أبي الدنيا وأبو نعيم (٦)

كلهم من طريق سعيد بن زرعه ، قال ابن حجر : وسعيد بن زرعه : مختلف

(٧) فيه

-
- (١) التهذيب (٢٩/١) ، التقريب (٢٩٥/١) .
وانظر : الجرح والتعديل (٢٤/٤) .
(٢) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح ص ١٤٥ .
(٣) الترمذى (٤١٠/٤) .
(٤) المسند (٢٨١/٥) .
(٥) عمل اليوم والليله (ص ٢١٢) باب ما يقول اذا حم .
(٦) كما في تحفة الاحوذى (٢٦١/٦) .
(٧) الفتح (١٧٦/١٠) .

الفصل الثالث

علاج الحمى بماء زمزم

" الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم " أبو جهمه / خ

(٥٦) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى جمره الضبعى قال : كنت

أجالس ابن عباس بمكة فأخذتنى الحمى ، فقال : أبردها عنك بماء زمزم فان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء " أو قال : " بماء

زمزم " شك همام (١)

(ما يؤخذ من الأحاديث)

١ - علاج الحمى بالماء البارد .

٢ - إن الحمى من فيح جهنم .

المراد بقوله : صلى الله عليه وسلم " من فيح جهنم "

أختلف العلماء فى نسبتها إلى جهنم هل هى حقيقة أم مجاز ؟

١ - قيل إنها حقيقة واللهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة من جهنم ، وقدر

الله ظهورها لأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك ، كما أن أنواع الفرح واللذة

أظهرها فى هذه الدار عمرة ودلالة .

٢ - وقيل : بل الخبر ورد مورد التشبيه ، والمعنى أن حر الحمى شبيه

بحر جهنم تنبئها للنفوس على شدة حر النار ، وأن هذه الحرارة الشديدة شبيهة

بفيحها ، وهو ما يصيب من قرب من حرها ، كما قيل بذلك فى حديث الإبرار ،

ورجح ابن حجر : القول الأول ، فقال : والأول أولى . وقد سبقه إلى ذلك

(١) البخارى فى بدأ الخلق باب صفة النار وأنها مخلوقة (٤ / ٨٩ - ٩٠) .

(٢) انظر : الفتح (١٠ / ١٧٥) .

الطبيبي* كما نقله عنه العيني** فقال : " من " ليست بيانية حتى يكون تشبيها ،
وهي إما ابتدائية ، أى أن الحمى نشأت وحصلت من فيح جهنم ، أو تبعيضية
أى بعض منها ، ويدل على هذا ما ورد فى الصحيح " اشتكت النار إلى ربها فقالت :
رب أكل بعضى بعضا فأذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف " فكما
أن حرارة الصيف أثر من فيحها كذلك الحمى . (١)

كما رجع القول الأول أيضا القسطلانى*** فقال : " حقيقة أرسلت إلى الدنيا
نذيرا للجاحدين ، ويشيرا للمقربين لأنها كفارة لذنوبهم ، أو من باب التشبيه
شبه استعمال حرارة الطبيعة فى كونها مذيبة للبدن ومعذبة له بنار جهنم ، ففيه
التنبيه للنفوس على شدة حر جهنم " (٢)

المراد من قوله صلى الله عليه وسلم " بالماء "

قال ابن القيم : فيه قولان :

" أحدهما أنه كل ماء وهو الصحيح " .

* الطبيبي : هو الإمام المشهور الحسن بن محمد بن عبد الله الطبيبي توفى سنة

٧٤٣ هـ . (شذرات الذهب ٦ / ١٣٩) .

** العيني : هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد أبو محمد بدر الدين

الحنفى مؤرخ علامة من كبار المحدثين توفى سنة ٨٥٥ هـ .

الضوء اللامع (١٠ / ١٣١) ، شذرات الذهب (٧ / ٢٨٦) ، الاعلام

(٧ / ١٦٣) .

(١) عمدة القارى (٢١ / ٢٥٤) ،

والحديث أخرجه البخارى فى بدأ الخلق باب ١ . صفة النار وأنها مخلوقه

(٤ / ٨٩) .

*** القسطلانى : أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن

الجمال أبو العباس شهاب الدين ، من علماء الحديث ، مولده ووفاته فى

القاهرة سنة ٩٢٣ هـ . البدر الطالع (١ / ١٠٢) ، الضوء اللامع (٢ / ١٠٣)

الاعلام (١ / ٢٣٢)

(٢) بإرشاد السارى (٨ / ٣٨٠) .

الثانى أنه ماء زمزم واحتج أصحاب هذا القول بحديث أبى جمره ، قال :
ورأى هذا القول قد شك فيه ، ولو جزم به لكان أمرا لأهل مكة بماء زمزم إذ هو
متيسر عندهم ، ولغيرهم بما عندهم من الماء" (١)

قال ابن حجر : "وتعقب بأنه وقع فى رواية أحمد عن عفان ، عن همام فأبردوها
بماء زمزم ، ولم يشك ، وترجم له ابن حبان بعد إيراد حديث ابن عمر فقال :
ذكر الخبر المسفر للماء المجمل فى الحديث الذى قبله وهو أن شدة الحمى تبرد
بماء زمزم دون غيره من المياه ، وساق حديث ابن عباس" (٢)

قلت : والظاهر أن ذكر ماء زمزم ليس مفسرا للماء المجمل وإنما فيه زيادة فائدة
وهى ما جعله الله فيه من البركة والشفاء ، فمن تيسر له كان أفضل .

قال أبوزرعه العراقى * : " هذا من ناحية التبرك به " وقد قال صلى الله عليه وسلم
فى ماء زمزم " إنها طعام طعم وشفاء سقم " (٣)

وعلى هذا فالراجح أن المراد بالماء على عمومه فكل ماء صالح لتبريد الحمى .
إلا أنهم أيضا اختلفوا فى المراد بالعموم ، هل المراد به الصدقة بالماء ،
أواستعمال الماء ؟ على قولين :

قال ابن القيم : " والصحيح أنه استعماله ، وأظن أن الذى حمل من قال :

(١) الطب النبوى (ص ٢٩) .

(٢) فتح البارى (١٠ / ١٧٥ - ١٧٦) .

وانظر : الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٧ / ٦٢٣) .

* أبوزرعه العراقى : هو الحافظ ولى الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن

عبد الرحمن العراقى الإمام ابن الإمام والحافظ ابن الحافظ ابن شيخ الاسلام

الشافعى توفى سنة ٨٢٦ هـ . شذرات الذهب (٧ / ١٧٣) .

(٣) طرح التثريب (٨ / ١٨٩) والحديث أخرجه مسلم من حديث أبى زر رضى

الله عنه - بلفظ " وإنها مباركة وإنها طعام طعم " أى بمعنى تشبع شاربها =

أن المراد الصدقة به ، أنه أشكل عليه استعمال الماء البارد في الحمى ، ولم يفهم وجهه مع أن لقوله وجهها حسنا ، وهو أن الجزء من جنس العمل ، فكما أخذ لهيب العطش عن الظمان بالماء البارد أخذ الله لهيب الحمى عنه جزءا وفاقا ، ولكن هذا يؤخذ من فقه الحديث وإشارات ، وأما المراد به فاستعماله .^(١)

قلت : وحمله على الاستعمال هو الأرجح كما قال ابن القيم ، لأن الأصل في الكلام هو الحقيقة ولا يعدل عن الحقيقة إلى المجاز إلا عند تعذر حمل اللفظ على الحقيقة ، وهنا لا يتعذر حمله على الحقيقة وهي الاستعمال فقد أثبت الطب أن استعمال الماء البارد علاج لمرض الحمى ، ولكن تختلف طرق الاستعمال بحسب اختلاف نوعية المرض كما سيأتي معنا إن شاء الله .

ثانيا أن اللغة الفصحى تسمح هذا التأويل فلم يرد في لغة العرب أطفئ الحمى أو ابرد الحمى بمعنى تصدق بالماء ، ففي تأويله بالصدقة بعد وتكلف والله أعلم (الاعتراض الوارد على أحاديث تبريد الحمى)

حكى الحافظ ابن حجر عن الخطابي ومن تبعه أنه قال :

اعترض بعض سخفاء الأطباء على هذا الحديث ، بأن قال : اغتسال المحموم خطر يقربه من الهلاك ، لأنه يجمع المسام ، ويحقن البخار ، ويعكس الحرارة إلى داخل الجسم ، فيكون ذلك سببا للتلف ، قال : وغلط بعض من ينسب إلى العلم فانغمس في الماء لما أصابته الحمى ، فاحتقت الحرارة في باطن بدنه ، فأصابته علة صعبة كادت تهلكه ، فلما خرج من علته ، قال قولا سيئا لا يحسن ذكره ،

= كما يشبعه الطعام ، في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر (١٩٢٢ / ٤) وأخرجه الطيالسي في مناقب الصحابة ، باب حرف الذال (١٥٨ / ٢) بلفظ " أنها المباركة وهي طعام طعم وشفاء سقم " .

(١) الطب النبوي (ص ٢٩) .

وإنما أوقعه في ذلك جهله بمعنى الحديث. (١)

قلت : ومن هنا ندرك أن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما كل إنسان يدرك معانيها ، ويعرف طرق الاستنباط منها ، فإنها تنطوي على حكم وأسرار لا يعرفها إلا الراسخون في العلم ، فلا بد للعامي من الرجوع إلى الشروح ، والتأمل في أقوال العلماء وفهمها الفهم الصحيح ، فكما أن سوء الفهم في أحاديث الطب يؤدي إلى إفساد الأبدان فكذلك سوء الفهم في أحاديث الأحكام يؤدي إلى إفساد الأديان .

ثم أجاب الحافظ ابن حجر على هذا المعترض بما خلاصته

- ١ - من أين حملت الأمر على الاغتسال وليس في الحديث بيان الكيفية ؟
- ٢ - إن أظهر الوجود أو اقتضت صناعة الطب أن انغماس كل محموم في الماء أو صبه إياه على جميع بدنه يضره ، فليس هو المراد ، وإنما قصد صلى الله عليه وسلم استعمال الماء على كيفية مخصوصه ، فليبحث عنها ، وقد ظهر من الحديث الآخر أنه لم يرد مطلق الاغتسال ، وأولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعتها السيدة أسماء بنت الصديق ، فإنها كانت ترش على بدن المحموم شيئاً من الماء بين يديه وثوبه وهي كانت تلازم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهي أعلم بالمراد منه ، ولذلك أورد البخاري حديثها عقب حديث ابن عمر ، وهذا من بديع ترتيبه .
- ٣ - على تقدير أن يرد التصريح بالاغتسال في جميع الجسد فيجاب بأنه يحتل أن يكون أراد بعد إقلاع الحمى وهو بعيد ، ويحتمل أن يكون في وقت مخصوص بعدد مخصوص ، فيكون من الخواص التي اطلع صلى الله عليه وسلم عليها بالوحى ، ويضمحل عند ذلك كلام أهل الطب. (٢)

(١) انظر : الفتح (١٠/١٧٦) .

(٢) انظر : الفتح (١٠/١٧٦) .

وقد ذكر الإمام النووي أن استعمال الماء البارد ينفع من الحمى الصفراوية^١ شربا وغسلا ، فقال : " والأطباء يسلمون أن الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقى الماء البارد الشديد البرودة ، ويسقونه الثلج ، ويفسلون أطرافه بالماء البارد ، فلا يبعد أنه صلى الله عليه وسلم أراد هذا النوع من الحمى والغسل على نحو ما قالوه " (١)

لكن يبقى هناك إشكال وهو أنه قد جاء في حديث ثوبان في استقبال النهر الجاري صراحته باغتسال المحموم داخل الماء .

وقد أجاب ابن القيم رحمه الله تعالى بكلام يحسن إيراد في هذا المقام فقال : " خطاب النبي صلى الله عليه وسلم نوعان :

عام لأهل الأرض ، وخاص ببعضهم ، فالأول كعامة خطابه ، والثاني كقوله : " لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا " فهذا ليس بخطاب لأهل المشرق والمغرب ولا العراق ، ولكن لأهل المدينة ، وما على سمتها وإذا عرفت هذا فخطابه بهذا الحديث خاص بأهل الحجاز وما والاهاهم ، وإن كان أكثر الحميات التي تعرض لهم من نوع الحمى اليومية العرضية الحادثة عند شدة حرارة الشمس ، وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا ، إلى أن قال : " فيجوز أن يكون مراد الحديث من أقسام الحميات العرضية ، فإنها تسكن عن المكان بالانغماس في الماء البارد وسقى البارد المثلوج ، ولا يحتاج صاحبها مع ذلك إلى علاج آخر ، فإنها مجرد كيفية حارة متعلقة بالروح فيكفي في زوالها مجرد وصول كيفية باردة تسكنها وتخدم لهبها من غير حاجة إلى استفرغ مادة أو انتظار نضج ، ويجوز أن يراد به جميع أنواع الحميات ، وقد اعترف " جالينوس " بأن الماء البارد ينفع فيها ، قال في مقاله العاشرة من كتاب " حليه البراء " ولو أن رجلا

(١) شرح مسلم (١٤ / ١٩٥ - ١٩٦) .

شأبا حسن اللحم ، خضب البدن في وقت القيظ ، وفي وقت منتهى الحمى وليسى
في احشائه ورم استحم بماء بارد أو سبح فيه لانتفع بذلك ، ونحن نأمر بذلك
بلا توقف .^(١)

قال الرازي في كتابه الكبير : " من كان به دق بلا ورم أو ورم حار فاسقه
الماء البارد في الغاية ، ومن كانت به عفونة حميات بلغمية ، أو ورم بارد
فلا تسقه ماء باردا لكن دبره تدبيرا معتدلا ، وانما كانت القوة جيدة ، والهضم
كذلك ، والبدن لحمي - يعنى جسيم - والدق ملتهبة جدا بقدر ما يمكن فيها ،
وتولدت عن حميات وأسباب حارة فلا تعطه ماء باردا كثيرا ، لأنه يطفى الحرارة
الغريزية ويصير المريض الى الذبول ، فان كانت حرارته غير ملتهبة فاسقه برفق
قليلا قليلا .^(٢)

والى هذا القول ذهب الكحال ابن طرخان في شرحه الحديث الرابع من
الأربعين الأولى من كتابه .^(٣)

وقد نزل ابن القيم رحمه الله تعالى حديث ثوبان على هذه القيود ، فقال :
" وهو ينفع فعله في فصل الصيف في البلاد الحارة على الشرائط التي تقدمت ،

(١) الطب النبوى (ص ٢٦ - ٢٨) .

(٢) الحاوى في الطب (٣٨ / ١٩) .

(٣) ^{انظر} الاحكام النبوية في الصناعة الطبية (٢٠ / ١) .

فإن الماء في ذلك الوقت أبرد ما يكون لبعده عن ملاقاته الشمس ، ووفور القوى في ذلك الوقت لما أفادها النوم والسكون وبرد الهواء فيجتمع فيه قوة القوى ، وقوة الداء وهو الماء البارد على حرارة الحمى العرضية ، أو الغيب الخالص أعنى التسي لا ورم معها ولا شيء من الأعراض الرديئة والمواد الفاسدة فيطفتها بإذن الله (١)

وقال الحافظ ابن حجر : " حديث ثوبان في اسناده سعيد بن زرعه مختلف فيه ، ويحتمل أن يكون لبعض الحميات دون بعض في بعض الأماكن دون بعض لبعض الأشخاص دون بعض ، وهذا أوجه " (٢)

وحكى العيني عن ابن بطلال : أنه قال : " قد تختلف أحوال المحمومين ، فمنهم من يصلح بصب الماء عليه وهي الحمى التي يكون أصلها من الحر ، فالحديث يراد به الخصوص " (٣)

وقال القسطلاني : " على تقدير ثبوت الحديث فهو شيء خارج عن قواعد الطب داخل في قسم المعجزات الخارقة للمعاده ، ألا ترى كيف قال فيه : " صدق رسولك وإذن الله " وقد شوهد وجرب فوجد كما نطق الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ، ويحتمل أن يكون لبعض الحميات دون بعض " (٤)

وخلاصة القول : إنه من خلال ما تقدم يظهر أن الحمى تختلف باختلاف المرض الناشئة عنه فمنها ما يصلح له الماء وهو المعنى في الحديث ، ويختلف استعمال الماء باختلاف نوعية المرض فمنها ما يكون عن طريق رش الماء على بدن المحموم وغسل أطرافه كما كانت تفعل السيدة أسماء بنت الصديق رضي الله عنهما ،

(١) الطب النبوي (ص ٣٢) .

(٢) فتح الباري (١٠ / ١٧٦ - ١٧٧) .

(٣) عمدة القارى (٢١ / ٢٥٥) .

(٤) ارشاد السارى (٨ / ٣٨٢) .

ولما عن طريق الإنغماس في الماء وهي الحرارة الناشئة عن حرارة الشمس في فصل الصيف ولما عن طريق تكميد المحموم بوضع القطن المبلول بالماء المثلوج على رأس المحموم ، ووضعه في مكان بارد وتغطيته بدثار مبلول بالماء البارد على بدنه ، وهذا العلاج نافع من الحمى الناشئة عن ضربات الشمس ، وهو علاج معروف لدى الأطباء ، وعلى هذا فلم تبق حجة لمعترض على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يبق في الحديث إشكال ، وإنما الإشكال جاء من قبل الجهل بحقيقة ما تحدث عنه صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

والأطباء لم يمنعوا تبريد الحمى بالماء مطلقا ، بل منعوه في أمراض خاصة ، يقول الدكتور النسيبي : " لا يجيز الطب التبريد في الحصبة " ، والجدرى ، والحمق " جدرى الماء " والحمى الرثوية أي المتسببه عن هجمة الروماتيزم الحاده ، ولا في البرداء ، أما الحميات المسموح بتبريدها بالماء ، وكذلك طرق التبريد به القديه والحديثه فهي داخله في مفهوم الحديث الشريف " فأبردوها بالماء " (١)

وقال الذهبي : " وقد أجمع الأطباء أن الماء أنفع شراب المحمومين حمى حادة لشدة لطافته وسرعة نفوذه ، وخفته على الطبع ، وقد يحتاج الماء في بعض الأحوال إلى ما يقوى تبريده ، فيضاف إليه الثلج ، أو إلى تقوية تنفيذه فيضاف إليه الخل ، أو إلى ما يرطبه ويوصله إلى متون الأعضاء فيضاف إليه السكر ، وقد يصلح الخل بالسكر والسكر بالخل ، ويسمى شراب السكنجين ، وهو أنفع شراب للحمى لتقطيعه وتفتيحه . " (٢)

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٢١٤) .

(٢) الطب النبوي للذهبي (ص ٢٤٩) .

باب ماجاء في صب الماء على رأس المريض والمغشى عليه

" هريقوا علي من سبع قرب " عائشة / خ م ق

(٥٧) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي ، فأذن له ، فخرج بين رجلين تخط رجلاه فـى الأرض بين عباس وآخر ، فقال : هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت : لا ، قال : هو علي ، قالت عائشة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها ، واشتد وجعه هريقوا ^(١) علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ^(٢) لعلي أعهد ^(٣) إلى الناس ، قالت : فأجلسناه في مخضب ^(٤) لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب ، حتى جعل يشيـر أن قد فعلتن قالت : وخرج إلى الناس فصلى لهم ، وخطبهم ^(٥)

(١) هريقوا علي : أى صبوا علي ، قال ابن الاثير : الهاء في هراق بدل ممن همزة أراق ، يقال : أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه ، يفتح الهاء هراقه ، ويقال فيه : أهقرت الماء أهقره اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل
النهايه (٥ / ٢٦٠) .

(٢) تحلل أوكيتهن : أى تحل أربطتهن لكونه أبلغ في طهارته وصفائه لعدم مخالطة الأيدي مجمع بحار الأنوار (٥ / ١٠٦) .
(٣) أعهد إلى الناس : أى أوصى .

(٤) مخضب : المخضب الإجماع تغسل فيها الثياب . المعجم الوسيط
(١ / ٢٣٩) .

(٥) البخارى في عدة مواضع بالفاظ متقاربه وفي بعض الروايات زيادة وبعضها نقص في الطب باب ٢٢ (٧ / ١٨) وفي الطهاره باب ٤٥ الغسل والوضوء في المخضب والقدر والخشب والحجاره (١ / ٣٠٢) وفي الأذان باب ٣٩ =

(١) وأخرج الحديث مسلم في صحيحه بسنده نحوه

(٥٨) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا سهل بن أبي سهل ، حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبيد الله ، قال : سألت عائشة ، فقلت : أي أمه . أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : اشتكى فعلق ينفث ، فجعلنا نشبه نفثه بنفثه أكل الزبيب ، وكان يدور على نساءه ، فلما ثقل استأذنه أن يكون في بيت عائشة ، وأن يدرن عليه ، قالت : فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين ورجلاه تخطان بالأرض ، أحدهما العباس فحدثت به ابن عباس ، فقال : أتدرى من الرجل الذي لم تسمه عائشة ؟ هو علي بن أبي طالب* (٢)

= حد المريض أن يشهد الجماعة (١٥١ / ٢)

• وباب ٥١ أهل العلم والفضل أحق بالامامة (١٦٤ / ٢) .

• وباب ٥١ إنما جعل الإمام ليؤتم به (١٧٢ / ٢) .

• وباب ٦٧ من أسمع الناس تكبيرة الإحرام (٢٠٣ / ٢) .

• وباب ٧٠ إذا بكى الإمام في الصلاة (٢٠٦ / ٢) وفي الهبة باب ١٤ هبة

الرجل لامرأته والمرأة لزوجها (٢١٦ / ٥) وفي كتاب فرض الخمس باب ٤ ما

جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم (٢١٠ / ٦) وفي الانبياء باب

١٩ قول الله تعالى " لقد كان في يوسف واخوته " (٤١٧ / ٦) وفي المغازي

باب ٨٣ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (١٤١ / ٨) وفي الاعتصام باب

ما يكره من التعق والتنازع في الدين (١٧٦ / ١٣) .

(١) مسلم من عدة طرق بالفاظ متقاربة في الصلاة باب ٢١ استخلاف الإمام اذا

عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما (٣١١ / ١ - ٣١٥) .

(٢) ابن ماجه في الجنائز باب ٦٤ ماجاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه

وسلم (٥١٧ / ١) .

بيان حال روايته :

- سهل بن أبي سهل : هو سهل بن زنجلة ^(١) بن أبي الصُّفدي ^(٢) الرازي
أبو عمرو الخياط الأمير الحافظ :

قال أبو حاتم : صدوق ^(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) ، وقال ابن حجر :
صدوق ، من العاشرة ، مات في حدود ٢٤٠ ق / ^(٥)

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم ٧ .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

في اسناده سهل بن زنجلة صدوق فهذا الاسناد حسن ، ولكن المتن صحيح
متفق عليه عند البخاري ومسلم . والحديث أخرجه النسائي في الكبرى في عشرة النساء
عن محمد بن منصور ، عن سفيان عن الزهري به . وفي الوفيات عن سويد بن نصر ،
عن ابن المبارك به ولم يذكر ابن عباس ^(٦) .

ما يؤخذ من الحديث

١ - فيه جواز الأمراض والأسقام على الأنبياء بخلاف الجنون وما كان من
الأمراض المنفرة كالجدام ونحوه لما فيه من النقص وتغيير الناس عنهم .

- (١) زنجلة : بفتح فسكون كما في الخلاصه للخزرجي (ص ١٥٧) .
(٢) الصفدي : بضم الصاد وسكون الفين المعجمة ، نسبة الى صفد سمرقند
اللباب (٢ / ٢٤٣) .
(٣) الجرح والتعديل (٤ / ١٩٨) .
(٤) الثقات لابن حبان (٨ / ٢٩١) وانظر : التهذيب (٤ / ٢٥١ - ٢٥٢)
(٥) التقريب (١ / ٣٣٦) .
(٦) انظر : تحفه الأشراف (١١ / ٤٨١) .

قال الامام النووى : " والحكمة فى جواز المرض عليهم ومصائب الدنيا تكثير أجرهم وتسليه الناس بهم ، ولئلا يفتتن الناس بهم ويعبدوهم لما يظهر عليهم ————— المعجزات " (١)

٢ - قال النووى : يستدل به من يقول : " كان القسم واجبا على النبى صلى الله عليه وسلم بين أزواجه فى الدوام كما يجب فى حقنا ، ولأصحابنا وجهان أحدهما هذا والثانى سنه وفيه فضيلة عائشة رضى الله عنها ورجحانها على سائر أزواجه الموجودات فى ذلك الوقت " (٢)

٣ - وفيه : أن من بلغ به المرض إلى حد العجز عن المشى إلا بمن يتوكأ عليه تسقط عنه صلاة الجماعة ولا يستحب له التكلف لخروج الجماعة إلا اذا وجد ————— يتوكأ عليه ، أما قوله صلى الله عليه وسلم : " لأتوهما ولو حبوا " فهذا وقع على طريق المبالغة (٣)

٤ - وفيه أن المريض إذا كان عارفا لا يكره على تناول شىء ينهى عنه ، ولا يمنع من شىء يأمر به . (٤)

٥ - وفيه التداوى بصب الماء على المريض ، وقد سبق عنه الكلام فى تبريد الحمى .

٦ - وفيه أن من وهبت يومها لضرتها سقط حقها فيما مضى وإن كان لها الرجوع فى المستقبل . (٥)

(١) شرح مسلم (٤/١٣٦) .

(٢) انظر : شرح مسلم (٤/١٣٩) .

(٣) انظر : الفتح (٢/١٥٢) .

(٤) انظر : الفتح (١٠/١٦٧) .

(٥) انظر : الفتح (٥/٢١٧) .

٧ - وفيه الرد على من كره الاغتسال في المخضب كما ثبت ذلك عن ابن عمر

وقال عطاء : إنما كره من النجاس زيوحه (١)

قلت على فرض ثبوته يحتمل أن تكون الكراهية عند عدم الحاجة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في مرضه ولم يرد أنه اغتسل فيه في حال صحته والله أعلم .

٨ - تخصيصه الغسل بالسبع ، قال الخطابي " يشبه أن يكون خص السبع

تبركا بهذا العدد ، لأن له دخولا في كثير من أمور الشريعة وأصل الخلقه " (٢)

٩ - فيه اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمر أصحابه حتى في حال مرضه ،

فلم يشغله ما هو فيه من المرض عن الاهتمام بأمر الأمة صلوات الله وسلامه عليه .

" فقلت حتى علاني الغشى فجعلت أصب على رأس الماء " . . أسماء / خ م .

(١٥٩) أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن أسماء رضى الله عنها قالت :

" أتيت عائشه وهى تصلى ، فقلت : ما شأن الناس ؟ فأشارت الى السماء ، فإذا

الناس قيام ، فقالت : سبحان الله ، قلت آية ؟ فأشارت برأسها أى نعم ، فقلت

حتى علاني الغشى فجعلت أصب على رأسى الماء فحمد الله النبي صلى الله عليه وسلم ،

وأثنى عليه ، ثم قال : " ما من شئ لم أكن أريته إلا رأيت في مقامي حتى الجنة والنار ،

فأوحى إلى أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا لا أدري أى ذلك ؟ قالت أسماء :

من فتنه المسيح الدجال ، يقال : ما علمك بهذا الرجل ، فأما المؤمن أو المؤمنة

لا أدري بأيهما قالت أسماء : فيقول : هو محمد ، هو رسول الله ، جاء

بالبينات والهدى فأجبنا : هو محمد ثلاثا ، فيقال : نم صالحا قد علمنا

أن كنت لموقنا به ، وأما المنافق ، أو المرتاب لا أدري أى ذلك ، قالت أسماء :

(١) انظر الفتح (٣٠٣ / ١) .

(٢) نقله في الفتح (٣٠٣ / ١) .

فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته *
 وفي رواية زياده * ثم قال : أما بعد ولغظ نسوة من الأنصار فانكفات^(٢) لأسكتهن
 فقلت : لعائشة ما قال ؟ قالت : قال : ما من شيء . . . وساق بقية الحديث
 بنحو ما تقدم وفي آخره ، قال هشام : فلقد قالت لى فاطمة : فأوعيته غير أنها
 ذكرت ما يفلظ عليه .

وفي بعض الروايات أنها قالت : أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام
 وهي قائمة تصلى ، وفي إحدى الروايات لم يذكر * فقلت حتى علاني الفشي *
 وفي بعض الروايات * فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام حتى تجلاني
 الفشي ، فأخذت قربة من ماء إلى جنبى ، فجعلت أصب على رأسى ، أو على وجهى من
 الماء ، قالت : فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تجلت الشمس وذكروا
 الحديث بنحو ما تقدم .^(٣)

(٦٠) وأخرج الحديث مسلم في صحيحه بسنده نحوه^(٤)

ما يؤخذ من الحديث

١ - فيه إطلاق الناس على البعض ، وهذا من العام المراد به الخصوص .

(١) لغظ : بالتحريك ، واللغظ : هو صوت وضجه لا يفهم معناها . النهاية

٠ (٢٥٧ / ٤)

(٢) فانكفات : أى ملت ورجعت إليهن . النهاية ٠ (١٨٣ / ٤)

(٣) البخارى من عدة طرق بالفاظ متقاربه في بعضها زيادة ونقص ، في العلم

باب ٢٤ من أجاب الفتيا بإشاره اليد والرأس (٢٩ / ١) وفي الجمعة باب

٢٩ من قال في الخطبه بعد الثناء أما بعد (٢٢١ / ١) وفي الكسوف باب

١ . صلاة النساء مع الرجال (٢٨ / ٢) وفي الاعتصام باب ٢ الاقتداء بسنن

الرسول صلى الله عليه وسلم (١٤١ / ٨)

(٤) مسلم من عدة طرق في الكسوف باب ٣ ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم

في صلاة الكسوف (٦٢٤ / ٢)

٢ - فيه علاج المغشى عليه بصب الماء على رأسه لما في الماء من الخاصية في إعادة الحيوية والنشاط إلى جسم الإنسان ، وهو مصدر الحياه لجميع الكائنات ، قال تعالى " وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ " (١)

قال ابن حجر : " وصب أسماء الماء على رأسها مدافعة له ، ولو كان شديدا لكان كالأغماء ، وهو ينقض الوضوء بالإجماع ، وكونها كانت تتولى صب الماء عليها ، يدل على أن حواسها كانت مدركة ، وذلك لا ينقض الوضوء ، ومحل الاستدلال بفعلها من جهة أنها كانت تصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يرى من خلفه ، وهو في الصلاة ، ولم ينقل أنه أنكر عليها " (٢)

قلت : والامام البخارى رحمه الله تعالى قد تنبه لهذا المعنى فترجم له بقوله : " باب من لم يتوضأ الا من الغشى المثل .

٣ - وفيه : استحباب قول الخطيب أما بعد قال ابن حجر : " ولا تختص بالخطب ، بل تقال أيضا في صدور الرسائل والمصنفات " (٣)

٤ - فيه : جواز صلاة النساء مع الرجال فتكون صفوف النساء خلف صفوف الرجال ، قال ابن حجر : " أشار بهذه الترجمة - يعنى الإمام البخارى - إلى رد قول من منع ذلك وقال : يصلين فرادى " (٤)

٥ - وفيه : جواز خروج النساء لصلاة الكسوف والخسوف كما يخرجن لصلاة الجمع والأعياد ، وقد استدل ابن بطلال بالحديث على الجواز كما حكاه عنه الزين بن المنير (٥)

(١) الانبياء آيه : ٣٠

(٢) الفتح (١ / ٢٨٩) .

(٣) الفتح (٢ / ٤٠٥) .

(٤) الفتح (٢ / ٥٤٣) .

(٥) انظر : الفتح (٢ / ٥٤٣) .

٦ - قلت : وفيه الحث على الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أشار البخارى إلى هذا فى ترجمة الباب والعمل بها فى جميع الأقوال والافعال ، فان كل إنسان إلا ويسأل عن نبيه ، فإن كان ممن صدقه وآمن به واتبعه فيما أمر به ، وابتعد عما نهى عنه وزجر كان من المفلحين .

٧ - وفيه : ثبوت السؤال فى القبر وعذاب القبر ونعيمه فالقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار .

٨ - وفيه : دلالة على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم بإخباره عن المغيبات .

٩ - وفيه : مشروعية الخطبة بعد الكسوف والخسوف وتخويف الناس من عذاب القبر وأهوال يوم القيامة لما يعترى القلوب فى هذا الوقت من الخوف والفزع لحادث الكسوف فتكون القلوب عندها الاستعداد الكامل لقبول الموعظة والإصغاء إليها ، فيجتمع زاجران زجر التخويف بالكسوف وزجر التخويف من عذاب الله .

باب ماجاء في الاستشفاء بفضله وضوءه
صلى الله عليه وسلم

" دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ وصب علي " جابر
رضي الله عنه ، خ م د ت س ق

(٦١) أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال : " مرضت مرضاً فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان ،
فوجداني أغشى علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم صب وضوءه علي فأفقت
فإنذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله . كيف أصنع في مالي ؟ كيف
أقضى في مالي ؟ فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث ."

وفي رواية " دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ وصب علي أو قال
صبوا عليه فعقلت ، فقلت : يا رسول الله . لا يرثني الا كلاله ^(١) فكيف الميراث ؟
فنزلت آية الفرائض " ^(٢)

(١) الكلاله : هو أن يموت الرجل ولا يدع والداً ولا ولداً يرثانه ، وأصله من
تكللة النسب - إذا أحاط به - وقيل : هم الوارثون ليس فيهم والد ولا ولد
مجمع بحار الأنوار (٤٢٨/٥ - ٤٢٩) .

(٢) البخارى في عدة مواضع من عدة طرق بألفاظ متقاربة في الطب باب ه عيادة
المغشى عليه (٤/٧) .
وباب ٢١ وضوء العائد للمريض (١١/٧) .

وفي الوضوء باب ٤٤ صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه علي المغشى عليه
(٥٦/١) وفي التفسير باب ٤ يوصيكم الله في أولادكم (١٧٧/٥) وفي
الاعتصام بالكتاب والسنة باب ٨ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل مما
لم ينزل عليه الوحي (١٤٨/٨) وفي الفرائض باب قول الله تعالى يوصيكم
الله في أولادكم (٣/١٢) وباب ١٣ ميراث الأخوات والاخوه (٢٥/١٢)
مع الفتح .

(٦٢) وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه وفي روايه " فلم يرد على شيئا حتى نزلت آية الميراث (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) ^(١) فنزلت آية الميراث فقلت لمحمد بن المنكدر (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) قال : هكذا أنزلت . ^(٢)

(٦٣) وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفیان ، سمعت ابن المنكدر أنه سمع جابرا يقول : مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني هو وأبو بكر ماشيين وقد أغمى على فلم أكله فتوضأ وصبه علي " فأفقت " فقلت : يا رسول الله كيف أصنع في مالي ولى أخوات ؟ قال : فنزلت آية الموارث (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) ^(٣)

بيان حال رواته :

- أحمد بن حنبل امام ثقة حافظ حجة تقدم رقم ٠٢١ .
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم
درجة الاسناد : صحيح .

(٦٤) وأخرجه أبو داود بسند آخر ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا هشام - يعنى الدُّسْتَوَائِي - عن أبي الزبير ، عن جابر قال : اشتكيت وعندي سبع أخوات فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فأفقت فقلت : يا رسول الله ، ألا أوصى لأخواتي بالثلث ؟ قال : " أحسن " قلت : الشطر ؟ قال " أحسن " ثم خرج وتركتني فقال : " يا جابر لا أراك ميتا من وجعك هذا ، إن الله أنزل فبين الذي لأخواتك فجعل لهن

(١) النساء آية : (١٧٦)

(٢) مسلم في الفرائض (٣ / ١٢٣٤ - ١٢٣٥) .

(٣) أبو داود في الفرائض باب في الكلاله (٣ / ١١٩) .

الثلاثين" قال : فكان جابر يقول : أنزلت هذه الآية في : (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) (١)

بيان حال رواته :

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ثقة، حافظ مشهور، وله أوهام، وقيل : كان لا يحفظ القرآن من العاشرة مات سنة ٢٣٩ خ م د س ق . (٢)

- كثير بن هشام الكلابي أبوسهل الرقي ، نزيل بغداد : ثقة، من السابعة مات سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٨ / بخ م ع . (٣)

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي^(٤) أبوبكر ، البصري، أسم أبيه سَنَبَر الرَبَّيِّ (٥) كان يبيع الثياب التي تجلب من دستواء فنسب اليها .

ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر^(٦) من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٤ / ع . (٧)

(١) سنن أبي داود في الفرائض باب من كان ليس له ولد وله أخوات (٣ / ١١٩ - ١٢٠) .

(٢) التقريب (٢ / ١٣ - ١٤) .

(٣) التقريب (٢ / ١٣٤) .

(٤) الدستوائي : بفتح الدال وسكون السين ، وضم التاء نسبة الى بلدة من بلد الأهواز ، ويقال لها : دستواء . اللباب (١ / ٥٠١) .

(٥) الربيعي : بفتح الراء وألباء ، نسبة الى ربيعة بن نزار وربيعة الأزدي . اللباب (٢ / ١٥) .

(٦) القدر : هو تعلق الارادة الذاتية بالأشياء في أوقاتها الخاصة ، فتعليق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين ، وسبب معين عباره عن القدر ، والقدرية هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله ، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله . التعريفات للجرجاني (ص ١٧٤) .

(٧) التقريب (٢ / ٣١٩) ، وانظر : التهذيب (١١ / ٤٣) .

- أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس : ثقة ستأتي ترجمته رقم ٣٣٨ ص : ٥٥٥ .
درجة الاسناد :

في إسناده أبو الزبير المكي ثقة عدلس وقد عنعن الحديث عن جابر وهو من غير
 رواية الليث . فالاسناد ضعيف ولكن المتن صح من غير هذا الطريق عند
 البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم . كما تقدم لنا في الباب رقم (٦١-٦٢) .
 (٦٥) وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا الفضل بن الصباح
 البغدادي ، أخبرنا ابن عيينة ، أخبرنا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله
 يقول : . . وذكر الحديث بنحوه عند البخاري ومسلم . (٢)

بيان حال رواته :

- الفضل بن الصباح البغدادي السمسار أصله من نهاوند (٣)
 ثقة عابد من العاشرة مات سنة ٢٤٥ / ت ق . (٤)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم

درجة الاسناد :

صحيح .

وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عبد بن حميد حدثنا ابن آدم ، حدثنا
 ابن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : وذكر
 الحديث بنحوه عند البخاري . (٥)

(١) التقريب (٢٠٧ / ٢) .

(٢) الترمذي في الفرائض باب ٧ ميراث الأخوات (٤١٧ / ٤ - ٤١٨) .

(٣) نهاوند : بالكسر وتفتح ، والواو مفتوحة والنون ساكنة ودال مهملة : مدينة

عظيمة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام . مرصد الاطلاع (١٣٩٧ / ٣) .

(٤) التقريب (١١٠ / ٢) .

(٥) الترمذي في التفسير باب ٥ " ومن سورة النساء " (٢٣٤ / ٥) .

بيان حال رواته :

- عبد - بغير إضافة - بن حميد بن نصر الكسبي^(١) أبو محمد ، قيل : اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغير واحد :

ثقه حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ / ختمت^(٢)

- آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني أصله خراساني ، يكنى أبا الحسن ،

نشأ ببغداد : ثقه عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢١ / ختمت^(٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات وسنده صحيح .

وقال الترمذي : حسن صحيح .^(٤)

(٦٦) وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا محمد بن منصور ، عن سفيان

قال : سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابرا يقول : . . . وذكر الحديث بنحوه

عند البخاري ومسلم مقتصرًا على الوضوء .^(٥)

بيان حال رواته :

- محمد بن منصور بن داود الطوسي^(٦) ، نزيل بغداد ، أبو جعفر العابد .

(١) الكسبي : بكسر أولها وتشديد السين المهملة - هذه النسبة إلى كس وهسي

مدينه بما وراء النهر بقرب نخشب . اللباب (٩٨ / ٣) .

(٢) التقريب (٥٢٩ / ١) .

(٣) التقريب (٣٠ / ١) .

(٤) الترمذي (٢٣٤ / ٥) .

(٥) النسائي في الطهارة باب الانتفاع بفضل الوضوء (٨٧ / ١) .

(٦) الطوسي : بضم الطاء وسكون الواو نسبة إلى طوس وهي قرية من قرى بخارى

اللباب (٢٨٨ / ٢) .

ثقة، من صفار العاشرة، مات سنة ٤ أو ٢٥٦ / دس. (١) بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم فالحديث اسناده صحيح .

(٦٧) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا سفيان

عن محمد بن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله يقول : وذكر الحديث بنحوه عند البخارى ومسلم . (٢)

بيان حال رواته :

- هشام بن عمار بن نصير : ثقة تقدم رقم ٧ .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد : صحيح .

* ان ابن أختي وجع * السائب بن يزيد / خ م ت

(٦٨) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن السائب بن يزيد رضى الله عنه

قال : * ذهبت بى خالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله . وإن ابن أختي وجع فمسح رأسى ، ودعا لى بالبركة ، ثم توضأ فشربت من وضوءه ، وقت خلف ظهره ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زير الحجلة * (٣)

(١) التقريب (٢/٢١٠) .

(٢) ابن ماجه فى الفرائض باب ه الكلاله (٢/٩١١) .

(٣) زير الحجلة : بكسر الزاى وتشديد راء ، والحجلة بفتح مهملة وجيم واحدة

الحجال ، قال ابن الأثير : الزر واحد الأزرار التى تشد بها الكلال ،

والستور على ما يكون فى حجلة العروس ، وقيل : انما هو بتقديم الراء على

الزاي ، ويريد بالحجلة القبيجة ، مأخوذ من أزرز الجراد إذا كبست

ذنبها فى الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده ، عن

جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه

عدة حمراء مثل بيض الحمامة . النهاية (٢/٣٠٠) .

وقال فى مادة حجل : الحجلة : بالتحريك بيت كلقبه يستر بالثياب

وتكون له أزرار ، وتجمع على حجال . النهاية (١/٣٤٦) .

وفي رواية قال الجعفي : " رأيت السائب بن يزيد بن أربع وتسعين جلوسا معتدلا فقال : قد علمت ما متعت به سمعي وبصري إلا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن خالتي ذهبت بي إليه ، فقالت : يارسول الله إن ابن أختي شك (١) فادع الله له ، قال : فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " (٢)

(٦٩) وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثل حديث البخاري . (٣)

(٧٠) وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن الجعفي بن عبد الرحمن ، قال : سمعت السائب بن يزيد يقول وذكر الحديث بنحوه عند البخاري ومسلم . (٤)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .
وأخرجه النسائي في الكبرى في الطب عن قتيبة به . (٥)

= ورجح الأخير الإمام النووي في شرحه على مسلم فقال : هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور . النووي على شرح مسلم (٩٨/١٥) .

(١) شك : يعني مريض ، قال ابن الأثير : الشكو والشكو والشكاه والشكايه : المرض . النهاية (٤٩٧/٢) .

(٢) البخاري في الوضوء باب ٤ استعمال فضل وضوء الناس (٢٩٦/١) وفي المناقب باب ٢١ وباب ٢٢ خاتم النبوة (٥٦٠/٦) و (٥٦١) وفي المرض والطب باب ١٨ من ذهب بالصبي المريض ليدعى له (١٢٦/١٠ - ١٢٧) .

وفي الدعوات باب ٣١ الدعاء للصبيان بالبركة (١٥٠/١١ - ١٥١) مع فتح الباري .

(٣) مسلم في الفضائل باب ٣٠ إثبات خاتم النبوة وصفته (١٨٢٣/٤) .

(٤) الترمذي في المناقب باب ١١ خاتم النبوة (٦٠٢/٥) .

(٥) انظر : تحفة الاشراف (٢٥٨/٣) .

حديث "ان هذا ابني وبقية أهلي" أم جندب / ق .

(٧١) أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أم جندب قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمره العقبه من بطن الوادي يوم النحر ثم انصرف وتبعته امرأة من خثعم ومعها صبي لها ، به بلاء لا يتكلم ، فقالت : يا رسول الله . ان هذا ابني وبقية أهلي ، ولون به بلاء لا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أئتوني بشيء من ماء" فأنتى بماء ففسن يديه ومضع فاه ، ثم أعطاها فقال : " أسقيه منه وصبي عليه منه ، واستشفى الله له " قالت : فلقيت المرأة فقلت : لو وهبتي لي منه ، فقالت : وإنما هول هذا الميتلى ، قالت : فلقيت المرأة من الحول فسألتها عن الغلام ، فقالت : بـرى وعقل عقلا ليس كعقول الناس " (١)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، وقيل الطائى ، أبو على المروزى : الأشمل ، سكن الكوفة : ثقة ، له تصانيف ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٤ ع / (٢)
- يزيد بن أبي زياد القرشى الهاشمى أبو عبد الله الكوفى ، رأى أنسا : وثقه أحمد بن صالح المصرى وقال : لا يعجبني قول من تكلم فيه . (٣)
- وقال ابن سعد : هو ثقة في نفسه وإلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب . (٤)
- وضعه النسائى والدارقطنى ، وقال شعبة : كان رفاعا ، وقال ابن فضيل :

(١) ابن ماجه فى الطب باب . ٤ النشره (١١٦٨ / ٢) .

(٢) التهذيب (٣٠٦ / ٦) ، التقريب (٥٠٤ / ١) .

(٣) التهذيب (٣٢٩ / ١١) .

(٤) طبقات ابن سعد (٣٤٠ / ٦) .

كان من أئمة الشيعة الكبار .

(١) وعن أحمد وابن معين : ليس بذاك ، وليس بالقوى

(٢) وقال الذهبي : أحد العلماء المشاهير على سوء حفظه

وقال ابن حجر : ضعيف فتغير صار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة ، مات

سنة ١٣٦ / م . سلم . (٣) . أخرج له مقرونا .

- سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي ، ويقال : الأزدي الكوفي :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة^(٥) وقال الخزرجي : كوفى

وثق^(٦) وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة / م . (٧)

درجة الاسناد :

في إسناده يزيد بن أبي زياد القرشي ضعيف : وبقيه رجاله ثقات .

فالحديث إسناده ضعيف ، وقد أخرج أبو داود من عدة طرق كلها عن

يزيد بن أبي زياد مقتصر على ذكر جمرة العقبة ولم يذكر بقية الحديث وكذلك

(٨) ابن ماجه (٩)

(١) التهذيب (١١/٣٢٩) .

(٢) الميزان (٤/٤٢٣) ، المغنى في الضعفاء (٢/٧٤٩) .

(٣) التقريب (٢/٣٦٥) .

(٤) الثقات لابن حبان (٤/٣١٤) .

(٥) الكاشف (١/٣١٨) .

(٦) خلاصة الخزرجي (ص ١٥٤) .

(٧) التقريب (١/٣٢٨) .

وانظر : التهذيب (٤/٢١٢) .

(٨) أبو داود في المناسك باب رمي جمرة العقبة (٢/٢٠٠) .

(٩) ابن ماجه في المناسك باب ٦٤ من أين ترمى جمرة العقبة (٢/١٠٠٨) .

(ذكر من أخرج الحديث من غير الستة)

أخرجه ابن أبي شيبة من طريق يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أمه أم جندب بمثل حديث ابن ماجه .^(١)

(ما يؤخذ من الأحاديث)

١ - إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يجيب على شيء حتى يأتيه بيان ذلك بالوحي .

٢ - حكم ميراث الكلاله وهو من لا أصل له ولا فرع فلأخت النصف ، ولالأختين فأكثر الثلثان وإن كانوا إخوة رجالا ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين كما هو نص الآية الكريمة .

٣ - وفيه ما قاله الحافظ ابن حجر : * أنه لا تتوقف مشروعية عيادة المريض بعلم غائده ، لأن وراء ذلك جبر خاطر أهله وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض ، والمسح على جسده ، والنفث عليه عند التعويد .^(٢)

٤ - فضيلة عيادة المريض واستحباب المشي فيها .

٥ - ظهور آثار بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦ - جواز وصية المريض وإن كان يذهب عقله في بعض أوقاته بشرط أن تكون الوصية في حال إفاقته وحضور عقله .^(٣)

٧ - لا يجوز لأحد أن يقضى بالاجتهاد في مسألة ما دام يجد سبيلا والى

(١) المصنف في الطب في المريض ما يرقى به وما يعون به (٧/٤٠٩ - ٤١٠) .

(٢) انظر : الفتح (١٠/١١٤) .

(٣) انظر : شرح النووي على مسلم (١١/٥٥) .

النصوص ، وكيف وجه استعمالها . حكاها المنذرى عن المهلب* (١)

٨ - فضيله عيادة الأكارب للأصغر (٢)

٩ - قلت : وفيه حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواضعه ، حيث كان يتفقد أحوال أصحابه ، فيزور مرضاهم ويواسى فقيرهم ، ويعين محتاجهم ، فلنا فيه الأسوة الحسنة .

١٠ - استحباب الدعاء بالبركة للصبيان ومسح رؤسهم .

١١ - ثبوت خاتم النبوة بين كتفيه صلى الله عليه وسلم .

نقل ابن حجر عن القرطبي قوله : " اتفقت الأحاديث الثابتة على أن خاتم النبوة كان شيئاً بارزاً أحمر عند كتفيه الأيسر ، قدره إذا قل قدر بيضة الحمامة وإذا كبر جمع اليد .

قال السهيلي** : " والحكمة في خاتم النبوة على جهة الاعتبار أنه لما ملئ قلبه حكمة و يقينا ، ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء سكا أو دراً ، وأما وضعه عند نحر كتفه ، فلأنه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يوسوس الشيطان لابن آدم " (٣)

١٢ - مشروعية رمي جمرة العقبة من بطن الوادى .

* المهلب بن أبي صفرة الأزدي المتوفى سنة ٤٣٥ هـ وهو من اختصر الصحيح ،

كشف الظنون (١ / ٥٤٥) .

(١) مختصر السنن (٤ / ١٦٠) .

(٢) انظر : فتح المبدى (١ / ١٤١) لعبدالله حجازى الشرقاوى .

** السهيلي : هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد العلامة الأندلسى ، الملقب بالنحوى الحافظ العلم صاحب التصانيف ، توفى سنة

٥٨١ هـ . العبر (٣ / ٨٢) .

(٣) الروض الأنف (١ / ١٩١) .

قال شمس الحق العظيم آبادى * : " وقد رخص بعض أهل العلم إن لم يمكن أن يرمى من بطن الوادى رمى من حيث قدر عليه وإن لم يكن فى بطن الوادى (١) .
وعن مالك أنه سأل عبد الرحمن بن القاسم من أين كان القاسم يرمى جمرة العقبة ، فقال : من حيث تيسر .

قال الزرقانى ** : " بمعنى أنه لم يعين محلاً منها لرمى ، وليس المراد من فوقها أو تحتها أو بظهرها لما صح أن النبى صلى الله عليه وسلم رماها من بطن الوادى " (٢) .

١٣ - عدم مشروعية الوقوف عند جمرة العقبة يوم النحر ، وأما بعد يوم النحر فيقف عند الأولى والثانية ويطلب القيام .

١٤ - استشفاء بعض الصحابة بفضل وضوءه صلى الله عليه وسلم من الأمراض التى أصيبوا بها .

* شمس الحق العظيم آبادى : هو محمد أشرف بن أمير بن على بن حيدر ،

أبو الطيب شرف الحق ، الصديق علامة بالحديث توفى بعد سنة ١٣١٠ هـ .

الأعلام للزركلى (٦/٣٩) .

(١) عون المعبود (٥/٤٤٤) .

(٢) شرح الزرقانى على الموطأ (٢/٣٢٠) .

** الزرقانى : هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان ، الزرقانى

المصرى الأزهرى ، المالكى ، أبوعبدالله ، خاتمة المحدثين بالديار

المصرية ، توفى سنة ١١٢٢ هـ .

الاعلام (٦/١٨٤) .

باب ماجاء في علاج ذات الجنب، وفيه فصول

الفصل الاول

علاجها بالعود الهندي

«عاج ما تدغرن أولادك بهذا العلق...» أم قيس / خ م د ق .

(٧٢) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن أم قيس قالت : « دخلت

بابن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أعلقت ^(١) عليه من العذرة ^(٢)

فقال علام تدغرن ^(٣) أولادك بهذا العلق عليكن بهذا العود الهندي ^(٤) ، فإن

(١) أعلقت : الإغلاق معالجة عذره الصبي (النهاية ٢٨٨ / ٣) . قال الخطابي

المحدثون يقولون : أعلقت عليه ، إنما هو أعلقت عنه أى دفعت عنه

(معالم السنن ٣٦٠ / ٥) .

(٢) العذرة : بالضم وجع في الحلق يهيج من الدم ، وقيل : هى قرحة تخرج

من الخرم الذى بين الأنف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة

فتعمد المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديدا ، وتدخلها في أنفه فتطعن

ذلك الموضع فيتفجر منه دم أسود وربما أقرحه . النهاية (١٩٨ / ٣) .

وقال الذهبى : العذرة دم يهيج في حلق الإنسان وتتأذى منه اللحمتان

اللثان تسميها الأطباء اللوزتين في أعلى الحلق على فم الحلقوم ، والنساء

تسميها بنات الأذن يعالجنها بالأصابع لترتفع إلى مكانها (الطب

النبوى ص ١٦٣) .

(٣) (تدغرن) الدغر: علاج العذرة وهو أن ترفع لها المعذور بالأصبع ،

و«علام» بمعنى على أى شىء ، والأصل على ما ، فأسقطت الالف تخفيفا

كقولهم ، عم ، وفيم / ولم / وم ؟ (جامع الأصول لابن الأثير

٥٢٦ / ٧) .

(٤) العود الهندي : قيل : هو القسط البحرى ، وقيل : هو العود الهندى

يتخربه . النهاية (٣١٧ / ٣) .

فيه سبعة أشغية منها ذات الجنب^(١) يسعط^(٢) به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ، فسمعت الزهري يقول : " بين لنا اثنتين ولم يبين لنا خمسة " قلت لسفيان : فإن معمرًا يقول : أعلقت عليه ، قال : لم يحفظ ، إنما قال : أعلقت عنه ، حفظته من في الزهري ، ووصف سفيان الغلام يحنك بالأصبع ، وأدخل سفيان في حنكه ، إنما يعني رفع حنكه بأصبعه ، ولم يقل ألقوا عنه شيئاً .

وفي رواية بزيادة " لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بما فرشه ، وفي أخرى ، قال يونس : أعلقت غمزت فهي تخاف أن تكون به عذرة ، وفيه " عليكم بهذا العود الهندي - يعني به الكست " قال البخاري : والقسط الهندي البحري وهو الكست مثل الكافور ، والقافور ومثل كشطت نزعته ، وقرأ عبد الله " كشطت^(٣)

(٧٣) وأخرج الحديث مسلم في صحيحه بسنده نحوه .^(٤)

(٧٤) وأخرجه أبوداود في سننه قال : حدثنا مسدد وحامد بن يحيى قالا :

حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنت محصن بنحو حديث البخاري .^(٥)

(١) ذات الجنب : هي الدَّبَيْلَة بضم الدال وفتح الباء وسكون الياء ، والدمسل

الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها

النهاية (٣٠٣ / ١ - ٣٠٤)

(٢) " يسعط به " السعوط : بالفتح هو ما يجعل من الدواء في الأنف

النهاية (٣٦٨ / ٢) .

(٣) البخاري في عدة مواضع من عدة طرق في الطب باب ٢١ اللدود (١٧ / ٢) .

وفي باب السعوط بالقسط الهندي والبحري (١٤ / ٧) .

وفي باب ٢٣ العذرة (١٨ / ٧) وفي باب ٢٦ ذات الجنب (١٩ / ٧) .

(٤) سلم في السلام باب التداوي بالعود الهندي (١٧٣٤ / ٤ - ١٧٣٥) .

(٥) ابوداود في الطب باب ١٣ في العلق (٨ / ٤) .

بيان حال رواته :

- سَدَدٌ (١) بن مَرْهَد بن مُسْرِبِل بن مَسْتُورِ الأَسَدِي البَصْرِي أبو الحسن :

ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨ / خ م د ت س . (٢)

- حامد بن يحيى بن هاني البلخي (٣) أبو عبد الله نزيل طرسوس : ثقة

حافظ من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢ / د . (٤)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد : صحيح .

(٧٥) وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد

ابن الصباح قالا : حدثنا سفيان بن عيينه عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ،

عن أم قيس بنت محصن بنحوه . (٥)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد : رجاله ثقات واسناده صحيح

(١) سَدَدٌ : بضم السين وفتح المهملة وشده مفتوحة أولى وهو ابن سرهد بن جرهد

بجيم وقيل ابن مسربيل بسين مهملة وموحده . المعنى في ضبط أسماء

الرجال (ص ٢٣٠) .

(٢) التهذيب (١٠٧/١٠) ، التقريب (٢٤٢/٢) .

(٣) البلخي : بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الحاء - نسبة السبي

بلد من بلاد خراسان . اللباب (١٧٢/١) .

(٤) التقريب (١٤٦/١) .

(٥) ابن ماجه في الطب باب ١٣ د وا١ العذره والنهي عن الفمز (١١٤٦/٢) .

(٧٦) وأخرجه ابن ماجة بسند آخر ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ، حدثنا عبد الله بن وهب أنبأنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن أم قيس نحوه .^(١)
بيان حال رواته :

- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح^(٢) الأموي مولا هم المصري ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥ م / ٨٦٥ ق .^(٣)

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري الفقيه :
 ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٧ م / ٨٠٤ ق .^(٤)

- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي^(٥) أبو يزيد مولى آل سفیان :
 وثقه أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم ،^(٦) وقال ابن حجر : ثقة إلا أن فسئ روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٥٩ م على الصحيح / ٨٧٠ ق .^(٧)

(٧٧) وأخرج الحديث من نفس الطريق إلا أنه قرن يونس بابي سمعان ، وهو عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني قاضيا كذبته مالك وابن معين ، وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال ابن المديني وعمرو بن

(١) ابن ماجة في الطب باب ١٣ دواء العذرة والنهي عن الغمز (١١٤٦/٢)

(٢) السرح : بمهمات كما في التقريب (٢٣/١) .

(٣) التقريب (٢٣/١) ، الخلاصة للخزرجي (ص ١٠) .

(٤) التهذيب (٦/٧١) ، التقريب (١/٤٦٠) .

(٥) الأيلي : بفتح الألف وسكون الياء ، نسبة إلى بلدة على ساحل بحر القلزم

ما يلي ديار مصر . اللباب (١/٩٨) .

(٦) التهذيب (١١/٤٥٠) .

(٧) التقريب (٢/٣٨٦) .

وانظر : الثقات للعجلي (ص ٤٨٨) ، الكاشف (٣/٢٦٧) ، الميزان (٤/٤٨٤)

الفلاس : ضعيف الحديث جدا ، وقال أبو زرعة : لا شيء وقال أبو حاتم : ضعيف سبيله الترك ، وقال ابن حجر : اتهمه بالكذب أبو داود وغيره من السابعة / مدق (١)
درجة الاسناد :

إسناده صحيح ولا يعكر عليه وجود ابن سمعان فإنه لم ينفرد به وإنما جاء مقترنا بيونس وهو ثقة وكون يونس يهيم قليلا في الزهري لا يضر ، فهو في هذا الحديث لم يهيم فقد تابعه سفيان في روايته عن الزهري عند البخاري وسلم وأبى داود وابن ماجه فتبين أنه لم يهيم في هذا الحديث .

(ما يؤخذ من الحديث)

١ - حرص الرسول صلى الله عليه وسلم وشفقته على أمته في حشهم على ما ينفعهم في صلاح أبدانهم ومعاشهم ، فقد حذر النساء من معالجة الأطفال من وجع العذرة بغمز اللهاة بالأصبع وهو المسمى الدغر لما فيه من تعذيب الأطفال ، ونهاهن عن العلق ، قال ابن القيم : " وهو شيء يعلقونه على الصبيان ، فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأرشدهم إلى ما هو أنفع للأطفال ، وأسهم عليهم " (٢) .

٢ - إرشاد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى استعمال القسط الهندى في معالجة العذرة بالسعوط عن طريق الأنف ، وصفة العلاج به أن يحك القسط بما سبع مرات ، ثم يصب (يقطر) في الأنف بعد استلقاء المريض على ظهره ، وهذا يسمى عند العرب سعوطا ، وهو قطر الدوا في أنف المريض ، وهو مستلق على ظهره وبين كتفيه ما يرفعهما لتنخفض رأسه فيتمكن السعوط من الوصول إلى دماغه ،

(١) التهذيب (٢١٩/٥) ، التقريب (٤١٦/١) .

وانظر : الجرح والتعديل (٦٠/٥) ، الميزان (٤٢٣/٢) ، الكشف

الحديث عن رمى بوضع الحديث (ص ٢٣٥) .

(٢) الطب النبوى لابن القيم (ص ٩٥) .

ويستخرج ما فيه من الداء بالعطاس. (١)

٣ - شفقتة عليه الصلاة والسلام الزائدة على الأطفال لأنهم أحوج ما يكونون إلى الشفقة والرحمة .

قال ابن حجر : " وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة إنما تعرض في زمن الحر بالصبيان ، وأمزجتهم حارة ، ولا سيما وقطر الحجاز حار ؟ .

وأجيب بأن مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تخفيف للرطوبة وقد يكون نفعه في هذا الدواء بالخاصية ، وأيضا فالأدوية الحارة قد تنفع في الأمراض الحادة بالعرض كثيرا ، بل وبالذات أيضا .

وقد ذكر ابن سينا في معالجة سعوط اللهاة القسط مع الشب اليماني وغيره على أننا لو لم نجد شيئا من التوجيهات لكان أمر المعجزة خارجا عن القواعد الطبية" (٢)

وأما اقتضاره في الحديث من السبعة على اثنين فقد أجاب ابن حجر بقوله :
" فإما أن يكون ذكر السبعة فاخصره الراوي ، أو اقتصر على الاثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما " إلى أن قال : " . . . وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي ، وما زاد عليها بالتجربة ، فاقصر على ما هو بالوحي ^{لتحققه} ، وقيل : ذكر ما يحتاج إليه دون غيره ، لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك " .

ثم قال ابن حجر : " ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوي بها ، لأنها إما طلاء ، أو شرب ، أو تكميد أو تعطيل ، أو تبخير ، أو سعط ، أو لدود ، فالطلاء يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويلطخ ، وكذا التكميد والشرب

(١) انظر : الطب النبوي لابن القيم (ص ٩٦) بتصرف .

الطب النبوي والعلم الحديث (٢٧٢ / ٣) .

(٢) الفتح (١٤٩ / ١٠) .

يسحق ويجعل في عسل أو ماء أو غيرها وكذا التنطيل والسعوط يسحق في زيت
ويقطر في الأنف ، وكذا الدهن والتبخير واضح ، وتحت كل واحدة من السبعة
منافع لأدواء مختلفة ، ولا يستغرب ذلك من أوتي جوامع الكلم^(١) صلى الله عليه
وسلم .

(١) الفتح (١٠/١٤٨-١٤٩) . وانظر : عمده القارى (٢١/٢٣٩)

الفصل الثاني

علاجها بالزيت والورس والقسط البحري

* كان ينعت الزيت والورس^(١) من ذات الجنب* زيد بن أرقم / ت ق

(٧٨) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة عن أبى عبد الله ، عن زيد بن أرقم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينعتُ الزيتَ والورسَ من ذاتِ الجنبِ ، قال قتاده يَلْدُهُ ،^(٢) وَيَلْدُهُ من الجانبِ الذى يَشْتَكِيهِ .^(٣)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتَوائى^(٤) البصرى وقد سكن اليمن :

مختلف فيه ووثقه ابن قانع وذكره ابن حبان فى الثقات واعتمده على بن المدينى ،

ووثقه ابن معين فى رواية عثمان الدارمى وقال الدورى عن ابن معين : صدوق

وليس بحجة ، وقال ابن أبى خيثمة عن ابن معين : ليس بذاك القوى ، وقال ابن

(١) الورس : نبت أصفر يصبغ به . النهاية (١٧٣/٥) .

قال الباركفورى : الورس يزرع زرضا وليس ببرى ، ولمست أعرفه بغير أرض العرب لا من

أرض العرب بغير بلاد اليمن ، وقوته فى الحرارة واليبوسة فى أول الدرجة

الثانية ، وأجوده الأحمر اللين القليل النخاله . تحفة الأحوزى (٢٥١/٦)

(٢) (يلدّه) : اللدود : بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى

القم ، ولديد القم جانباه . النهاية (٢٤٥/٤) .

(٣) الترمذى فى الطب باب ٢٨ ماجاء فى دواء ذات الجنب (٤٠٧/٤) .

(٤) الدستوائى : بفتح الدال وسكون السين وضم التاء ، هذه النسبة إلى

بلدة من بلد الأهواز يقال لها دَسْتَوَاء . اللباب (٥٠١/١) ،

بعد الشيء
 عدى : ربما يغلط في الشيء وأرجو أنه صدوق ، وتكلم فيه الحميدى من أجل
 القدر (١) وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم ، من التاسعة مات سنة ٢٠٠ / ٤ (٢)
النتيجة : أنه صدوق ربما وهم*

- قتاده بن دعامة : ثقة ثبت مدلس تقدم برقم ٥٤٤ .

- ميمون أبو عبد الله البصرى مولى ابن سمره :

قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن معين : لا شيء ، وذكره ابن حبان في
 الثقات ، وقال : كان يحيى القطان سئىء الرأى فيه ، وقال النسائى والحاكم : ليس
 بالقوى . (٣) وقال ابن حجر : ضعيف من الرابعة / ت س ق (٤)
درجة الاسناد :

فى إسناد ميمون أبو عبد الله ضعيف فإسناد الحديث ضعيف .

(٢٩) وأخرج الحديث من طريق آخر قال : حدثنا رجاء بن محمد العدوى

البصرى ، حدثنا عمرو بن محمد بن أبى رزین ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء

حدثنا ميمون أبو عبد الله قال سمعت زيد بن أرقم قال : أمرنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت . (٥)

(١) التهذيب (١٠ / ١٩٦) .

(٢) التقريب (٢ / ٢٥٧) .

وانظر : ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطنى (١ / ٣٤٦) ،

الميزان (٤ / ١٣٣) ، مقدمة الفتح (ص ٤٤٤) .

(٣) التهذيب (١٠ / ٣٩٣) . (٤) التقريب (٢ / ٢٩٢)

(٥) الترمذى فى الطب باب ٢٨ دواء ذات الجنب (٤ / ٤٠٧) .

* وكون البخارى ومسلم احتجا به فى الصحيح : هذا محمول على أنها انتقيا من
 حديث هؤلاء المتكلم فيهم ما لا ينطبق عليه الجرح فيهم وانظر مثلا لذلك
 (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب) الذى روى أحاديث أنكرت عليه حتى قال ببعض
 الائمة هى موضوعة ، ومع ذلك روى له مسلم فى صحيحه ، والسبب أن الرجل اختلط
 فأدخلت عليه تلك الأحاديث ومسلم انما روى عنه قبل اختلاطه كما علم ذلك بالنظر
 الى تاريخ اختلاطه فى مصر فوجد أنه بعد خروج مسلم منها . الخ
 انظر : الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم (١ / ٨٢)

بيان حال رواته :

- رجاء بن محمد بن رجاء العُدْرِي (١) بن سعد أبوالحسن البصرى السَّقَطِي (٢) :

ثقه ، من الحادية عشرة ، مات سنه ٢٤٠ / ت. (٣)

- عمرو بن محمد بن أبي رزِين (٤) الخزاعي مولا هم أبوعثمان البصرى :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وقال الحاكم : صدوق (٥) ، وقال

ابن حجر : صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنه ٢٠٦ / ت. (٦)

- شعبة بن الحجاج : ثقه حافظ تقدم رقم (٥)

- خالد بن مهران أبوالمنازل الحَذَاءِي (٧) قيل له ذلك لأنه كان يجلس عند هم

وقيل : لأنه كان يقول : أخذ على هذا النحو :

وهو ثقة يرسل من الخامسة ، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيير

لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان / ع. (٨)

درجة الاسناد : ضعيف كسابقه ، لأن مدار اسناده على ميون أبوعبدالله وهو ضعيف .

(١) العُدْرِي : بضم العين والذال ، نسبة إلى عذر بن سعد . اللباب

٠ (٣٣١ / ٢)

(٢) السَّقَطِي : بفتح السين والقاف ، نسبة إلى بيع السقط . اللباب (١٢٢ / ٢)

(٣) التقريب (٢٤٩ / ١) . وانظر : التهذيب (٢٦٨ / ٣) .

(٤) رزِين : بفتح الراء وكسر الزاي وسكون ياء وينون كما في التقريب .

(٥) التهذيب (٩٧ / ٨) .

(٦) التقريب (٢١٩ / ١) .

(٧) الحَذَاءِي : بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمه كما في التقريب (٢١٩ / ١)

(٨) التقريب (٢١٩ / ١) .

وقول الترمذى فى الحديث حسن غريب صحيح^(١) لا نعرفه الا من حديث ميمون
عن زيد بن أرقم ، وقد روى عن ميمون غير واحد هذا الحديث^(٢) ، فعمل ذلك بماله
من شواهد .

(٨٠) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالوهاب
حدثنا يعقوب بن اسحاق ، حدثنا عبدالرحمن بن ميمون ، حدثنى أبى عن زید
ابن أرقم قال : " نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرِسًا وَقُسْطًا
وَزَيْتًا يَلْدُ بِهِ " ^(٣) .

(١) الجمع بين الصحة والحسن والغرابه هذا ما يرد كثيرا عند الترمذى ، وقد
أنكر عليه بعض الناس هذا لأنه قد حد الحسن بأنه ماروى من غير وجه ،
وأجاب الحافظ ابن حجر : فقال : " الترمذى لم يعرف الحسن مطلقا وإنما
عرفه بنوع خاص منه وقع فى كتابه وهو ما يقول فيه : حسن من غير صفة أخرى
وذلك أنه يقول فى بعض الأحاديث حسن ، وفى بعضها حسن غريب ، وفى
بعضها صحيح ، وفى بعضها غريب ، وفى بعضها حسن غريب ، وفى بعضها
حسن صحيح غريب وفى بعضها صحيح غريب ، وتعريفه إنما وقع على الأول فقط
وعبارته ترشد إلى ذلك ، حيث قال : فى آخر كتابه : وما قلنا فى كتابنا :
حديث حسن ، وإنما أردنا به حسن اسناده عندنا ، إن كل حديث يروى
لا يكون راويه متهما بالكذب ، ويروى من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذًا
فهو عندنا حديث حسن ، فعرف بهذا أنه إنما عرف الذى يقول فيه : حسن
فقط ، أما ما يقول فيه : حسن صحيح ، أو حسن غريب ، أو حسن صحيح
غريب فلم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط أو غريب فقط . الخ .

شرح النخبه (ص ٣٣ - ٣٤) .

(٢) الترمذى (٤٠٧ / ٤) .

(٣) ابن ماجه فى الطب باب ١٧ دوا ذوات الجنب (٢ / ١١٤٨) .

بيان حال رواته :

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمى البصرى الصيرفى :
 ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ستقيم الحديث ^(١)
 وقال ابن حجر : ثقة من الحادية عشرة / ق . ^(٢)
- يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمى مولا هم أبو محمد المقرئ النحوى البصرى :
 ذكره ابن حبان فى الثقات ^(٣) وقال أحمد وأبو حاتم : صدوق ^(٤)
 وقال الذهبى : ثقة ^(٥) وقال ابن حجر : صدوق من صفار التاسعة مات
 سنة ٢٠٥ / م د س ق . ^(٦)

- عبد الرحمن بن ميمون البصرى مولى عبد الرحمن بن سمرة .
 ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر : مقبول من السابعة / ق . ^(٧)

- ميمون : ضعيف تقدم (٧٨)

درجة الاسناد : ضعيف كسابقه .

(ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة)

أخرجه أحمد ^(٨) والحاكم بلفظ " تداووا من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت

-
- (١) الثقات لابن حبان (٨/٣٨١) .
 (٢) التقريب (ص ٣٤٥) . تحقيق محمد عوامه دار الرشيد سوريا حلب الطبعة الاولى
 وانظر : التهذيب (٦/٢٢٢) ، الكاشف (٢/١٥٥) . (١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)
 (٣) الثقات لابن حبان (٩/٢٨٣) .
 (٤) الجرح والتعديل (٩/٢٠٣ - ٢٠٤) .
 (٥) الكاشف (٣/٢٥٤) .
 (٦) التقريب (٢/٣٧٥) . وانظر : التهذيب (١١/٣٨٢) .
 (٧) التهذيب (٦/٢٨٤) ، التقريب (١/٥٠٠) ، الكاشف (٢/١٦٦) .
 (٨) المسند (٤/٣٦٩ - ٣٧٢) .

المسخن* وقال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (١)

قلت : الحديث مداره في جميع طرقه على ميمون وهو ضعيف وأخرجه الطيالسي

عن خالد الخزاعي عن رجل عن زيد بن أرقم^(٢) قلت : الرجل هو ميمون وهو ضعيف .

الشواهد :

ما أخرجه ابن سعد عن أم سلمة من إقراره صلى الله عليه وسلم ، ولكن فسئ

إسناده محمد بن عمرو الواقدي قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه . (٤)

وأورده ابن القيم في الطب النبوي وصححه^(٥) وأدخل تلك الزيادة في متن

الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري وغيره بدون تلك الزيادة . (٦)

وهذا الشاهد كما ترى فيه متروك فلا يقوى به الحديث ، لأن الحديث

الضعيف يتقوى إذا جاء من طريق أخرى في رتبته أو أعلى منه وهذا أضعف منه .

فوائد الحديث

١ - مشروعية التداوى من ذات الجنب بالورس والزيت والقسط البحري .

٢ - معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم في ثبوت ما أخبر عنه من الدواء حيث

قد أثبت الأطباء منافع ما ذكر في الحديث لذات الجنب ولغيرها من الأدوية كما

سيأتى تفصيله إن شاء الله .

فوائد السورس

للورس فوائد كثيرة تشفى بأمر الله من أمراض كثيرة ، ذكر هذه الفوائد

(١) المستدرک (٤/٢٠١-٢٠٢-٤٠٥-٤٠٦) في الطب .

(٢) منحة المعبود (١/٣٤٥) باب ماجاء في التداوى بالكأمة والحبة السوداء

الخ .

(٣) طبقات ابن سعد (٢/٢٣٥) .

(٤) التقريب (٢/١٩٤) .

(٥) الطب النبوي (ص ٨٣) .

(٦) الفتح (٨/١٤٧-١٤٨) .

الأطباء ، ومن ألف في الطب النبوي كابن القيم وغيره وابن سينا في القانون ،
والملك المظفر يوسف بن عمر الغساني التركماني* في الأدوية المفردة .

من فوائده :

- ١ - ينفع من الكلف^(١) والحكة والبثور الكائنه في سطح البدن إذا طلى به .
- ٢ - له قوة قابضة صابغة .
- ٣ - إذا شرب نفع من الوضح^(٢) ، ومقدار الشربه منه وزن درهم ، وهو فسى مزاجه ومنافعه قريب من القسط البحرى .
- ٤ - وإذا لطح به على البهق^(٣) والحكة والبثور والسففة^(٤) نفع منها .
- ٥ - الثوب المصبوغ به يقوى على الباء ، وهو فى منافعه قريب من القسط البحرى^(٥) .

وهناك نوع آخر يسمى أيضا الورس يوجد فى بلاد الأندلس ، وما والاها يسمى
الحص ، وهو شىء أحمر قانىء ، يشبه الزعفران المسحوق ، وهو حار يابس فسى

* هو ثانى ملوك الدولة الرسولية فى اليمن ، قال ابن الفرات كان جوادا عفيفا
عن أموال الرعية حسن السيرة فيهم ، وهو أول من كسا الكعبة من داخلها
وخارجها ، وكانت له عناية بالاطلاع على كتب الطب والفنون ومعرفه
بالحديث ، مصنف المعتمد فى الادويه المفردة توفى سنة ٦٩٤ هـ .

الاعلام (٢٤٣ / ٨ - ٢٤٤) .

(١) الكلف : شىء يعلو الوجه كالسهم ، ولون بين السواد والحمرة ، وحمرة

كديرة تعلق الوجه . ترتيب القاموس المحيط (٧٤ / ٤) .

(٢) الوضح : يعنى البرص . ترتيب القاموس المحيط (٦٢٢ / ٤) .

(٣) البهق ، والبهاق : داء يذهب بلون الجلد فتظهر فيه بقع بيض . المعجم

الوسيط (٧٤ / ١) .

(٤) السفعة : سواد فى الخدين من المرأة الشاحبة . ترتيب القاموس المحيط

(٥٧٣ / ٢) .

(٥) انظر : المعتمد فى الادويه المفردة للملك المظفر (ص ٥٤٧) . تحفة

الاحوذى (٢٥١ / ٦) .

الدرجة الثانية قابض لطيف ، ينفع من النمش^(١) والكلف^(٢) ، وإذا شرب ينفع من الوبس ، وقت الحصين أوجاع الكلى والمثانة الباردة وقدر ما يشرب منه درهم قال : وهو الحجر المعروف بخرزة البقر ، وهو شىء يجمد في مرارة البقر ، وليس من هذا الورس الذى يصيغ به فى شىء^(٣) .

قلت : وعلى هذا فهو يشترك مع النوع الأول فى بعض المنافع

(الصفة التى بها يقدم للمريض)

فسرها أبوقتادة فى الحديث بقوله : " ويلد من الجانب الذى يشتكىه أى يسخن الزيت ويخلط مع الورس ، ويلقى فى فم المريض من الجانب الذى يشتكى منه .

(أنواع القسط البحرى وهو العود الهندى)

والقسط البحرى أنواع والذى قصده الرسول صلى الله عليه وسلم هو نوع خاص منه . قال ابن العربى : (وهو نوعان : هندى وهو أسود وبحرى وهو أبيض ، والهندي أشدهما حراره)^(٣)

قال ابن القيم : " والقسط البحرى المذكور فى الحديث هو العود الهندى ، وهو الأبيض منه وهو حلو"^(٤)

قال الدكتور النسيبى : " والمهم أن نعرف أن القسط الأبيض المر ، أو الذى

(١) النمش : نقط بيض وسود ، أو يقع تقع فى الجلد تخالف لونه . ترتيب القاموس

المحيط (٤ / ٤٤٣) .

(٢) انظر : الأدويه المفردة (ص ٥٤٧) .

(٣) الفتح (١٠ / ١٤٨) .

(٤) انظر : الطب النبوى (ص ٩٥) .

يكون بلون البقس^(١) مرا ويدعى بالقسط الشامي ، ليس هو القسط الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض المرضى ، وكذلك ليس هذا بعود البخور الهندي ، قال : وأحسن من عرف من المتأخرين القسط وذكر ما قيل في وصفه وفوائده هو الدكتور أحمد الرشيدى فى كتابه " عمدة المحتاج فى علمى الأدوية " والعلاج " حيث قال فى كتابه : " ذكر أطباؤنا فقالوا : القسط ثلاثة أصناف صنف خفيف عطرى ، ويسمى العربى والبحرى ، وصنف أسود خفيف غليظ قليل العطرية ، ويسمى الهندى وصنف آخر ثقيل يشبه خشب البقس ، ورائحته ساطعة وهو شامى ، والذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصنف الثانى الغليظ القليل العطرية وهو المسمى الهندى وهو المعروف عند القدماء ، وهو الذى يحصل من كشمير ، والمراد منه (كست) والعود الهندى (أكر) وليس بمراد هنا فإنه مضر فليتنبه " (٢)

فوائد العود الهندى

للعود الهندى فوائد كثيرة ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره ممن كتبوا فى الطب ، والأدوية المفردة وشرح الحديث .
فمن فوائده ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : " إذا دق دقا ناعما وخلط بالزيت المسخن وذلك به مكان الريح المذكور أو لعق كان دواءً موافقاً لذلك - يعنى ذات الجنب نافعاً له محللاً لمادته مذهاً لها ، مقوياً للأعضاء الباطنة ، مفتحاً للسدد وحكى عن المسبحى* أنه قال : العود حار يابس قابض

(١) البقس : ويقال بقسيس : شجر كالآسى ورقاً وحياً أو هو الشمشان قابض

مجفف . ترتيب القاموس المحيط (١ / ٣٠١) .

(٢) الطب النبوى والعلم الحديث (٣ / ٢٦٧ - ٢٦٨) .

* المسبحى : هو الأمير المختار عز الطك محمد بن عبد الله بن أحمد الحرانى

الأديب العلامة صاحب التواليف ، وكان رافضياً توفي سنة ٤٢٠ هـ . =

يحبس البطن ، ويقوى الأعضاء الباطنة ، ويطرد الريح ، ويفتح السدد ، نافع من ذات الجنب ، ويذهب فضل الرطوبة ، والعود المذكور جيد للدماغ ، ويجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقية أيضا إذا كان حدوشها عن مادة بلغمية لاسيما في وقت انحطاط العلة ، والله أعلم .^(١)

ومن منافعه ما ذكره الحافظ ابن حجر ، من أنه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الأمعاء ، ويدفع السم وحى الربيع^(٢) والورد ، ويسخن المعدة ، ويحرك شهوه الجماع ويذهب الكلف طلاء .^(٣)

ومن منافعه ما ذكره الملك المظفر ، من أنه ينفع الدماغ جدا ، ويقوى الحواس والقلب ويفرحه ، وينزل البلغم من الرأس إذا تخربه ، ويحبس البطن ، ويمنع من إدرار البول الكائن من البرد والضعف ، ويصلح إذا طبخ أو تمضمض يطبخه لتطيب النكهه ، ويهيا منه زور ينثر على البدن كله ، فتطيب رائحته ، وإذا شرب من الأصل قدر مثقال نفع من اللزوجة في المعدة ، ومن ضعفها ، ويسكن لهبها وإذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ، وقروح الأمعاء .^(٤)

وقد جاء في الحديث مرة بذكر العود الهندي ، ومرة بذكر القسط البحرى .

قال الحافظ ابن حجر : " هذا محمول على أنه وصف لكل ما يلائمه ، فحيث وصف الهندي كان الاحتياج في المعالجة إلى دواء شديد الحرارة ، وحيث وصف

= العبر (٢٤١/٢) ، شذرات الذهب (٢١٦/٣) ، الكامل فى التأريخ

، (٣٤٤/٧) ، النجوم الزاهرة (٢٧١/٤) ، مرآة الجنان (٣٦/٣) ،

اعجام الاعلام (ص ١٨٥) .

(١) الطب النبوى (ص ٨٢ - ٨٣) .

(٢) حى الربيع بالكسر هى التى تعرض يوما وتقلع يومين ثم تأتى فى الرابع . المصباح

المنير (٢٣٢/١) .

(٣) انظر : الفتح (١٤٨/١٠) .

(٤) المعتمد فى الأدويه المفردة (ص ٣٤٦) ، وانظر : عمدة القارى (٢٣٩/٢١)

البحرى كان دون ذلك فى الحرارة ، لأن الهندى كما تقدم أشد حرارة من
البحرى (١)

والعود الهندى هو أنواع متعددة كما سبق لنا ذكر أنواعه .

قال العينى : * وأجود العود المندى ثم الهندى ، قال الشافعى : ** الهندى
يفضل على المندى بأنه لا يولد القمل ، والعود على أنواع الهندى أفضل من الكل ،
فلذلك خصه الرسول صلى الله عليه وسلم بالذكر (٢)

المراد بذات الجنب

للعلماء فى المراد بذات الجنب أقوال :

- ١ - أنه ورم فى الغشاء المستبطن للأضلاع .
- ٢ - أنه السل قاله الترمذى (٣)
- ٣ - هو الذى يطول مرضه .
- ٤ - الدبيلة وهى قرحة تثقب البطن .
- ٥ - قيل هى الشوصه (٤)

(١) الفتح (١٠/١٤٨) .

* العينى : هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد أبو محمد بدر الدين

العينى الحنفى ، مؤرخ علامه من كبار المحدثين توفى سنة ٨٥٥ هـ .

الضوء اللامع (١٠/١٣١) ، شذرات الذهب (٧/٢٨٦) ، الاعلام

(٧/١٦٣) .

** الشافعى : هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان الهاشمى القرشى

المطلبى أبو عبد الله ، أحد الائمة الأربعة عند أهل السنة . توفى سنة ٢٤٤ هـ

تذكرة الحفاظ (١/٣٦١) .

(٢) انظر : عمدة القارى (٢١/٢٣٩) ، (٣) تحفة الاحوذى (٦/٣٥٢)

(٤) انظر : عمدة القارى (٢١/٢٤٠) والشوصه : وجع فى البطن من ريح

واختلاج العرق . المعجم الوسيط (١/٥٠٠) .

والذى اختاره ابن القيم رحمه الله تعالى : أن كل وجع فى الجنب يسمى
ذات الجنب ، اشتقاقا من مكان الألم ، وعلل ذلك بأن ذات الجنب تعنى
صاحبة الجنب ، فإذا عرض فى الجنب ألم عن أى سبب كان نسب إليه ، وعليه حمل
كلام بقراط فى قوله : إن أصحاب ذات الجنب ينتفعون بالحمام ، قيل المراد به
كل من به وجع جنب ، أو وجع رئة من سوء مزاج أو من أخلاط غليظة ، أولداعسة
من غير ورم ولا حمى . (١)

وعلى هذا التفسير فقول الترمذى : إنه السل له وجه صحيح ، فإن مرض
السل نتيجة التهاب الرئة وهى فى الجنب فقول المباركفورى : " فلم أر أحدا فسرها
به غير الترمذى " (٢) ليس بصحيح ، فقد فسرها ابن القيم بما هو أعم وهو كل مرض
فى الجنب يسمى ذات الجنب .

أنواع ذات الجنب

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : " وذات الجنب عند الأطباء نوعان : حقيقى
وغير حقيقى ، فالحقيقى ورم حار يعرض فى نواحي الجنب عن رياح غليظة مؤذية ،
تحتقن بين الصفاقات فتحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب الحقيقى إلا أن الوجع
فى هذا القسم محدود وفى الحقيقى ناخس " (٣)

وذكر ابن سينا أنه قد يعرض فى الجنب والصفاقات (٤) والعضل التى فى الصدر
ونواحيها أورام دموية موجهة جدا تسمى شوصة ، ورسام (٥) ، وذات الجنب ، وقد

(١) انظر : الطب النبوى (ص ٨٢) .

(٢) تحفة الأجودى (٢٥٢ / ٦) .

(٣) الطب النبوى (ص ٨١) .

(٤) الصفاق : الجلد الباطن تحت الجلد الظاهر ، وغشاء ما بين الجلد

والأمعاء . المعجم الوسيط (٥١٧ / ١) .

(٥) برسام : ذات الجنب وهو التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة . المعجم

الوسيط (٤٩ / ١) .

تكون أوجاع هذه الأعضاء ليست من ورم ، ولكن من رياح تتغلظ فيظن أنه من هذه العلة ولا تكون منها (١)

أعراض ذات الجنب

لذات الجنب أعراض تعترى صاحبها كسائر الأمراض ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى بقوله : " ويلزم ذات الجنب الحقيقي خمسة أعراض ، وهي الحمى ، والسعال ، والوجع الناخس ، وضيق التنفس ، والنبض المنشاري ، والعلاج الموجود في الحديث ليس هو لهذا القسم ، ولكن للقسم الثاني الكائن عن الريح الغليظة " (٢)

وهذه الأعراض التي ذكرها ابن القيم تنطبق على مرض الوجع الصدري نتيجة التهابات الرئة ، كما نقل المحقق في التعليق عن الدكتور عادل الأزهرى ، قال وهو الآن : يعالج بالأدوية المضادة للمكروبات مثل أقراص السلفا وحقن البنسلين . (٣)

(١) أنظر : القانون (٢ / ٢٣٨) .

(٢) الطب النبوي (ص ٨٢) .

(٣) أنظر : التعليق على الطب النبوي (ص ٨٢) .

الفصل الثالث

علاج ذات الجنب باللدود

” ألم أنهكم أن تلدونى ؟ ” ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما / خ م .

(٨١) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس وعائشة أن أبابكر رضى الله عنه قبّل النبيّ صلى الله عليه وسلّم وهو ميتٌ ، قال : وقالت عائشةُ :

لذُنّاه فى مرضه فجعل يُشيرُ إلينا أن لا تلدونى ، فقلنا كراهيةَ المريضِ للدواءِ فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى قلنا كراهيةَ المريضِ للدواءِ فقال : ” لا يبقى فى البيت أحدٌ إلا لد ، وأنا أنظرُ إلى العباس ، فإنه لم يشهدكم

(٢) وأخرج الحديث مسلم فى صحيحه بسنده نحوه

فوائد الحديث

١ - فيه معاقبة الجانى بمثل ما فعل سواء بسواء إذا لم يكن فعله محرماً

لحق الله ، مثل الزنى وعمل قوم لوط وشرب الخمر ونحوه ، وجزم به ابن القيم وقال :

” وهو الصواب المقطوع به لبضعة عشر دليلاً قد ذكرناها فى موضع آخر ، وهو

منصوص أحمد ، وهو ثابت عن الخلفاء الراشدين ، وترجمة المسألة بالقصاص

فى اللطمة والضربة ، وفيها عدة أحاديث لا معارض لها البتة فيتعين القول بها^(٣)

٢ - مشروعية القصاص فى جميع ما يصاب به الإنسان عمداً ، قال الحافظ

(١) البخارى فى عدة مواضع بالفاظ متقاربه :

فى الطب باب (٢) اللدود (١٧ / ٧) وفى الديات باب (٤) القصاص بين

الرجال والنساء ، وباب (٢) إذا أضراب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص

منهم كلهم (٤٠ / ٨ - ٣١ - ٤٢) وفى المغازى باب ٨٣ مرض النبيّ صلى

الله عليه وسلّم ووفاته (١٤٣ / ٥) .

(٢) مسلم فى السلام باب كراهية التداوى باللدود (١٧٣٣ / ٤) .

(٣) الطب النبوى ص ٨٤ .

ابن حجر : " وفيه نظر ، لأن الجميع لم يتعاطوا ذلك ، وإنما فعل بهم ذلك عقوبة لهم لتركهم امثال نهيه عن ذلك ، أما من باشر فظاهر وأما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيبهم عما نهاهم هو عنه " (١)

٣ - قلت : وفيه وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما أمر به والبعد عما نهى عنه ، سواء عقل الإنسان الحكمة من الأمر والنهي أو لم يعقل الحكمة ، فالمخالفة معصية يستحق صاحبها العقوبة ، فلا يبق لمسلم عذر في مخالفة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة أنه لم يرد به ظاهره وإنما أراد به شيئاً آخر ويتكلف في صرف الأوامر عن ظواهرها إلا بقريئة صريحة صادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل^{على} أنه أراد بالأمر الندب أو الإباحة فإن الذين خالفوا أمره في اللدود تأولوا ذلك بأنه كراهية المريض للذوا ، فلم يعذروهم صلى الله عليه وسلم بل عاقبهم على هذه المخالفة ، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد من هذه العقوبة لهم الانتقام لنفسه ، فإنه صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه إنما ينتقم ويغضب لله عز وجل ، وإنما أراد من خلال هذه المعاقبة أن يعطى أمته درساً في وجوب اتباع أمره ، رحمة بهم وخشية عليهم من الوقوع في المخالفات بسلوك التأويلات فيقعوا في ما توعدهم الله به بقوله (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) (٢)

٤ - قال ابن حجر : " وفي الحديث إشارة إلى مشروعية القصاص من المرأة بما جنته على الرجل ، لأن الذين لدوه كانوا رجالاً ونساء ، وقد ورد التصريح في بعض طرقه بأنهم لدوا ميمونة وهي صائمة من أجل عموم الأمر .

٥ - وفيه أخذ الجماعة بالواحد .

٦ - قال الخطابي : " وفيه حجة لمن رأى القصاص في اللطمة ونحوها ، واعتل

(١) الفتح (٨/١٤٧) .

(٢) سورة النور آية ٦٣ .

من لم ير ذلك بأن اللطم يتعذر ضبطه وتقديره ، بحيث لا يزيد ولا ينقص ، وأما اللدود فاحتمل أن يكون قصاصا ، واحتمل أن يكون معاقبة على مخالفة أمره فعوقبوا من جنس جنائيتهم .^(١)

قلت : والاحتمال الثاني أوجه لما قد قدمنا من أنه صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه .

٧ - قال ابن حجر : " وفيه أن الشركاء في الجناية يقتض من كل واحد منهم إذا كانت أفعالهم لا تتميز بخلاف الجناية في المال ، لأنها تتبع بعض ، وإذ لو اشترك جماعة في سرقة ربع دينار لم يقطعوا اتفاقا ."^(٢)

وهنا قد يرد سؤال لما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اللد مع أنه كان يتداوى ؟ قال الحافظ ابن حجر : " قيل لأنه تحقق أنه يموت في مرضه ، ومن تحقق ذلك كره له التداوى ، ثم قال : وفيه نظر ، والذي يظهر أن ذلك كان قبيل التخيير والتحقق ، وإنما أنكر التداوى لأنه كان غير ملائم لدائه ، لأنهم ظنوا أن به ذات الجنب ، فدأوه بما يلائمها ، ولم يكن به ذلك كما هو ظاهر في سياق الخبر " إلى أن قال . . . : " وهذا يتعارض مع ما رواه أبو يعلى عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مات من ذات الجنب ، ولكن الحديث فيه ابن لهيعة ضعيف ، ويمكن الجمع بينهما بأن ذات الجنب تطلق بأزاء مرضين أحدهما ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن ، والآخر ريح محتقن بين الأضلاع ، فالأول : هو المنفى ، وقد وقع من رواية الحاكم ذات الجنب من الشيطان ، والثاني : هو الذي أثبت هنا ، وليس فيه محذور كالأول ."^(٣)

(١) الفتح (٢١٥/١٢) .

(٢) الفتح (٢١٥/١٢) .

(٣) الفتح (١٤٧/٨ - ١٤٨) .

باب ماجاء في الصرع

"ألا أريك امرأة من أهل الجنة . . . ابن عباس / خ م ."

(٨٣) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عطاء بن أبى رباح قال : قال لى ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ، قال : هذه المرأة السوداء أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع^(١) وإني أتكشّف ، فادع الله لى ، قال : " إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك " فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشّف فادع الله ألا أتكشّف ، فدعا لها ، وفى رواية أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة .^(٢)

(٨٤) وأخرج الحديث سلم فى صحيحه بسنده نحوه^(٣)

ما يؤخذ من الحديث

- ١ - فضل من يصرع ، وأن الصبر على البلاء ثوابه الجنة
- ٢ - أن الأخذ بالشدة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم فى نفسه الصبر والتحمل ، ولم يضعف عن التزام الشدة .
- ٣ - جواز ترك التداوى لمن قوى يقينه وعلم من نفسه الصبر
- ٤ - أن علاج الأمراض بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير ، إذ انضم إليه صدق القصد من جهة العليل ومن جهة التداوى بقوة

(١) الصرع : علة تمنع الأعضاء النفسية من أفعالها منعا غير تام ، وسببه سده تعرض فى بعض بطون الدماغ ، وفى مجارى الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير فتمنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فتشنج

الأعضاء . ترتيب القاموس المحيط (٢ / ٨١٤ - ٨١٥) .

(٢) البخارى فى المرضى باب فضل من يصرع من الريح (٧ / ٤) .

(٣) سلم : فى البر والصله باب ١٤ ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن

قلبه وتوجهه بالتقوى والتوكل على الله . (١)

أقسام الصرع

ويحسن فى هذا المقام ونحن بصدد الحديث عن الصرع أن نبين أقسامه ،
ونذكر أقوال أهل العلم وأدلتهم على كل قسم ، حيث أن الناس قد اختلفت
وجهات نظرهم فى علاجه بين تفريط وإفراط فقوم وهم العوام ينسبون كل صرع إلى
الجن ، ويعمدون فى معالجه إلى الرقى والعزائم ، وقوم أنكروا صرع الجن
للأنس ، وكلا الفريقين بين تفريط وإفراط والحق الذى تشهد له البراهين
والأدلة وهو ما قرره ابن القيم رحمه الله تعالى ، أن الصرع ينقسم إلى قسمين :

الأول : الصرع عن طريق الأرواح الخبيثة الأرضية

الثانى : الصرع عن طريق الأخلط الرديئة ، وهذا النوع هو الذى يتكلم فيه
الأطباء وفى أسباب علاجه/ ثم تحدث رحمه الله ، عن صرع الأرواح الخبيثة ،
وأن أئمة أهل الطب وعقلائهم يعترفون به ولا ينكره إلا الجهلة منهم ، وذكر
أن قداماء الأطباء كانوا يسمون هذا الصرع المرض الإلهى ، وقالوا : إنه من
الأرواح ، واستدل على ذلك بما نص عليه أبقراط فى كتبه ، فذكر بعض علاج
الصرع ، وقال : إنما ينفع من الصرع الذى سببه الأخلط ، وأما صرع الأرواح فلا
ينفع فيه هذا العلاج .

ثم استطرد ابن القيم رحمه الله تعالى فى الرد على من ينكر صرع الأرواح وحض
تأويلاتهم الباطلة ، وأن هذا منشأه من جهلهم بهذه الأرواح ، ثم تحدث عن
علاج هذا النوع ، وأنه يكون بأمرين ، أمر من جهة المصروع ، وأمر من جهة
المعالج ، فالذى من جهة المصروع يكون بقوة نفسه ، وصدق توجهه ، والتعود
الصحيح الذى قد تواطأ عليه القلب واللسان ، ومن جهة المعالج بأن يكون

فيه هذان الأمران جميعا ، وتحدث عن بعض المعالجين أنه يكتفى بقوله : للمصرور
 " أخرج منه ، بسم الله ، أو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وأخبر عن شيخه
 ابن تيمية رحمه الله تعالى أنه كان يرسل إلى من يخاطب الروح التي في المصرور
 ويقول : قال لك الشيخ : أخرجي فان هذا لا يحل لك فيفيق المصرور ، وربما
 خاطبها بنفسه ، وربما كانت الروح ماردة فيخرجها بالضرب ، فيفيق المصرور
 ولا يحس بالألم ، قال : وقد شاهدنا نحن وغيرنا منه ذلك مرارا (١) .

وقد تحدث شيخ الاسلام ابن تيمية عن صرع الجن للإنس ، وأنه قد يكون عن
 طريق شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس (٢)

واستدل ابن القيم رحمه الله تعالى على ثبوت صرع الجن للإنس وتسلبهم عليهم
 بما أخرجه أحمد من حديث يعلى ابن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتته
 امرأة بابن لها قد أصابه لم - يعنى جنون - فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 " أخرج عدو الله أنا رسول الله " قال : فبرأ (٣) ورجاله ثقات .

وقد أثبت صرع الجن للإنس الحافظ ابن حجر فقال : " وقد يكون الصرع من
 الجن ، ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم ، إما لاستحسان بعض الصرور
 الإنسية وإما لا يقاع الأذية " (٤)

ورجح أن الصرع الذي كان بالمرأة أم زفر أنه كان من الجن ، واستدل على
 ذلك بالحديث الذي أخرجه البزار ، عن ابن عباس بنحو هذه القصة وفيه زيادة
 أنها قالت : " إن هذا الخبيث غلبني ، وقالت : " إنى أخاف الخبيث أن يجردنى "
 فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتعلق بها . قال

(١) انظر : الطب النبوي لابن القيم (ص ٦٦ - ٦٨) بتصرف .

(٢) انظر : مجموع الفتاوى (٣٩ / ١٩) .

(٣) المسند (٤ / ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢) .

(٤) الفتح (١٠ / ١١٤) .

البزار : لانعلمه بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد وصدقة ليس به بأس ، وفرقـ
سىء الحفظ ، وقد حدث عنه جماعه (١)

قال : وقد أخرج عبدالرزاق هذا الحديث عن ابن جريج مطولا ، وأخرجه
ابن عبد البر في الاستيعاب من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج ، عن
الحسن بن مسلم أنه سمع طاوسا يقول : " كان النبي يؤتى بالمجانين فيضرب
صدر أحدهم فيبرأ ، فأتى بمجنونه يقال لها أم زفر ، فضرب صدرها فلم تبرأ ،
قال ابن جريج ، وأخبرني عطاء ، فذكر كالذي هنا ، وأخرجه ابن منده في المعرفة
من طريق حنظله بن أبي سفيان عن طاوس ، وزاد " وكان يثنى عليها خيرا " وزاد في
آخره " إن يتبعها في الدنيا فلها في الآخرة خير " . (٢)

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (١/٣٦٧) .

(٢) انظر : الفتح (١٠/١١٥) .

باب ماجاء في علاج عرق النساء^(١)

"شفاء عرق النساء ألية شاة . . أنس / ق .

(٨٥) أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَرَاشِدُ بْنُ سَعِيدِ الرَّمْلِيِّ قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
 " شِفَاءُ عِرْقِ النِّسَاءِ أَلِيَّةٌ ^(٢) شَاةٌ أَعْرَابِيَّةٌ تُذَابُ شُمٌ تُجْزَأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ " ^(٣)

بيان حال روايته :

- هشام بن عمار : ثقة تقدم رقم (٧)

- راشد بن سعيد القرشي الرملي : صدوق تقدم رقم (٣٢)

- الوليد بن مسلم القرشي : ثقة كثير التدليس تقدم رقم (٢٩)

- هشام بن حسان القردي وسي : ثقة تقدم رقم (٣٦)

- أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى ، وقيل أبو حمزة وقيل أبو عبد الله البصري

(٤)

مولي أنس . ثقة من الثالثة مات سنة ١١٨ هـ / ٥٠٤

درجة الاسناد : فيه راشد بن سعيد : صدوق ، لكنه لم ينفرد به فقد اقترن بهشام

ابن عمار وهو ثقة فالحديث اسناده صحيح ، ولا يضره .

(١) عرق النساء : هو وجع بيتدى* من مفصل الورك ، وينزل من خلف على الفخذ

وربما على الكعب ، وكلما طالته مدته زاد نزوله . الطب النبوي لابن القيم

(ص ٧١) .

(٢) (ألية شاة) الألية : هي ما ركب العجز وتدل على من شحم ولحم ، ترتيب

القاموس المحيط (١ / ١٧٤) .

(٣) ابن ماجه في الطب باب ١٤ دواء عرق النساء (٢ / ١١٤٧) .

(٤) م ت : التهذيب (١ / ٣٧٤) ، التقريب (١ / ٨٤) .

تدليس الوليد لأنه صرح بالتحديث . قال في الزوائد : هذا اسناد صحيح —
رجاله ثقات . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة :

١ - أخرج أحمد بلفظ " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصف من عرق النساء إليه كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب فيشرب كل يوم جزءاً " . (٢)

٢ - وأخرجه الحاكم من ثلاث طرق وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، قال الحاكم : وقد رواه المعتمر بن سليمان عن هشام ابن حسان بزيادة في المتن ، قال الذهبي : وقال معتمر بن سليمان حدثنا هشام فذكره وقال : يشرب على الريق قال أنس وقد وصفت ذلك لثلاث مائة نفس كلهم يعافيه الله (٣)

وأشار البوصيري * إلى أن الحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده باسناده ومثله وزاد " يشرب بصغيره ولا كبيره صفاراً " (٤) ورواه أبو يعلى الموصلي (٥)

٣ - وأخرجه أبونعيم في الطب مرفوعاً وموقوفاً عنه (٦)

(١) مصباح الزجاجة باب دواء عرق النساء (٦٠ / ٤) .

(٢) المسند (٢١٩ / ٣) .

(٣) المستدرک (٢٠٦ / ٤ - ٤٠٨) في الطب .

* البوصيري : هو أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز ، بن عثمان ، الكناني الشافعي أبو العباس ، شهاب الدين من حفاظ الحديث توفي سنة ٨٤٠ هـ ، الأعلام للنزكي (١٠٤ / ١) . وانظر : الضوء اللامع

(١ / ٢٥١) .

(٤) كذا بالأصل ولعل في الكلام سقط أو تحريف .

(٥) مصباح الزجاجة (٦٠ / ٤) .

(٦) أبونعيم في الطب النبوي (ص ٨٧) .

وللحديث شواهد

١ - عن رجل من الأنصار عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعت عرق النساء أن تؤخذ ألية كبش عربى ليست بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء (١) قال الهيثمي : فيشرب كل يوم على ريق النفس جزأً . رواه أحمد وفيه راولم يسم ويقية رجاله رجال الصحيح . (٢)

٢ - وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من اشتوى أو أهدى له كبش فليقسمه على ثلاثة أجزاء كل يوم جزأً على الريق ، إن شاء أسلاه وإن شاء أكله أكلا يعنى ألية كبش يتداوى به من عرق النساء . رواه الطبرانى ، وقال : أسلاه : يعنى : أذابه .

٣ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهى شفاء من السم قال : ونعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرق النساء ألية كبش تجزأ ثلاثة أجزاء ثم يذاب فيشرب كل يوم جزأً على الريق " رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه مهدى بن جعفر الرملى وهو ثقة وفيه ضعف ويقية رجاله ثقات . (٣)

فوائد الحديث

١ - جواز تسمية هذا المرض عرق النساء خلافاً لمن منعه وقال : النساء هو العرق نفسه فيكون من باب إضافة الشىء إلى نفسه وهو ممتنع .

والجواب على ذلك من وجهين

أحدهما : أن العرق أعم من النساء فهو من باب إضافة العام إلى الخاص نحو

(١) المسند (٥/٢٨) .

(٢) انظر : مجمع الزوائد (٥/٨٨) .

(٣) انظر : المصدر نفسه .

كل الدراهم أو بعضها .

الثانى : أن النساء هو العرض الحال بالعرق ، والإضافة فيه من باب إضافة الشئ إلى محله وموضعه .

٢ - أن هذا الخطاب خاص للعرب وأهل الحجاز ومن جاورهم ، ولا سيما أعراب البوادي فان هذا العلاج من أنفع العلاج لهم ، لأن هذا المرض يحدث من يسس وقد يحدث من مادة غليظة لزجة فيحتاج إلى الاسهال والألية فيها الخاصيتان ، الإنضاج والتليين .

٣ - تعيين الشاة الأعرابية لقله فضولها وصغر مقدارها ولطف جوهرها وخاصة مرعاها ، لأنها ترعى أعشاب البر الحارة .^(١)

ولعرق النساء طرق عديدة فى معالجته ، من هذه الطرق ما ذكره الدكتور النسيبي ، فقال : " تختلف طرق معالجته باختلاف أسبابه التى يسعى الطبيب المعالج لتحديد ها وذكر من هذه الطرق الكى ، وأنه كان إلى منتصف القرن العشرين إحدى وسائل المعالجة ، ثم قال : " لقد وصف النبى صلى الله عليه وسلم لعرق النساء ألية شاة أعرابية بمناسبة إصابة أحد هم به ، وربما كانت إصابته نتيجة الانتان بالعصيات الكولونية ، فيحدث الاسهال بالدهن ، فتطرد تلك الجراثيم من الأمعاء التى تعد موئلا لها ، هذا الى جانب حكم أخرى الله أعلم بها لم يتوصل إليها العلم بعد " .^(٢)

(١) انظر : الطب النبوى لابن القيم (ص ٧٢) .

والاحكام النبويه فى الصنائع الطبيه (١ / ٧١) .

(٢) الطب والعلوم الحديث (٢٨٩ / ٣) .

باب ما جاء في علاج أمراض العيون وفيه فصل

الفصل الأول

في علاجها بماء الكمأة

* الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين / سعيد بن زيد / خ م ت ق

(٨٦) أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن سعيد بن زيد قال : سمعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : * الْكَمَاءُ (١) مِنَ الْمَنِّ (٢) وَمَاوِئِهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ * قَالَ شُعْبَةُ : وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُتِّكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ) (٣)

(٨٧) وأخرج الحديث مسلم في صحيحه بسنده نحوه وفي رواية * من المن الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل ، وفي رواية * الذي أنزل الله على موسى * (٤)

(١) (الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة .

قال الخطابي : والعامّة يقولون الكمأة بلا همز ، قال ابن الأثير الكمأة معروفة ، وواحدها كمأ على غير قياس ، وهي من النوادر فإن القياس العكس ، وهي نبات لا ورق له ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، قيل سميت بذلك لاستتارها يقال : كمأ الشهادة إذا كتمها ، (غريب الحديث للخطابي ٣ / ٢٣١) (النهاية لابن الأثير ٤ / ١٩٩)

(٢) (المن) خص بهذا الاسم لكونه لا ضغ فيه لبشر فهو من محض : وقال في

في النهاية (٤ / ٣٦٦) : هي مما صن الله به على عباده ، وانظر الفتح (١٠ / ١٦٤) البخاري من عدة طرق في عدة مواضع ، في الطب باب المن شفاء للعين

(٧ / ١٧) وفي التفسير باب وظللنا عليكم الغمام (٥ / ١٤٨) ، وفي

تفسير سورة الأعراف باب ولما جاء موسى لميقاتنا (٥ / ١٩٧)

(٤) مسلم في الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين بها (٣ / ١٦١٩ -

(٨٨) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا عمر بن عُبَيْدٍ الطنافس عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بمثله عند البخارى ومسلم (١)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .
فلا اسناد صحيح .

(٨٩) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح أنبانا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ سمع عمرو بن حُرَيْث يقول : سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ "الْكَمَاءَ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ" (٢)

بيان حال رواته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠)

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

هذا الاسناد حسن ، ولكن المتن قد صح من عدة طرق عند البخارى ومسلم

والترمذى كما تقدم فى الباب رقم (٨٦-٨٧) .

(١) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى الكماء والعجوه (٤٠١/٤)

(٢) ابن ماجه فى الطب باب الكماء والعجوه (١١٤٣/٢)

" العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم " أبو هريره / ت ق

(٩٠) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله الهمداني وهو ابن أبي السفر وعمود ابن غيلان قالوا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم ، والكأمة من المن وماؤها شفاء للعين " (١)

بيان حال رواته :

- أبو عبيدة : هو أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي السفر (٢) سعيد بن محمد (٣) الكوفى :

قال أبو حاتم : شيخ (٤) وقال النسائى : ليس بالقوى (٥) وذكره ابن حبان فى الثقات (٦) وقال الذهبى : صدوق (٧) وقال ابن حجر : صدوق يهيم ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ / ت س ق (٨)

- محمود بن غيلان : ثقة تقدم رقم (١٤)

- سعيد بن عامر الضبى (٩) أبو محمد البصرى :

(١) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى الكأمة والمعجوه (٤٠١ / ٤)

(٢) أبى السفر : بفتح الفاء كما فى التقريب (١٨ / ١)

(٣) محمد : بضم التحتانية وكسر الميم كما فى التقريب

(٤) الجرح والتعديل (٥٧ / ٢ - ٥٨)

(٥) التهذيب (٤٨ / ١)

(٦) الثقات لابن حبان (٢٤ / ٨)

(٧) الكاشف (٢١ / ١)

(٨) التقريب (١٨ / ١)

(٩) الضبى : بضم المعجمه وفتح الموحده كما فى التقريب (٢٩٩ / ١)

وثقه ابن معين (١) وابن سعد (٢) والعجلي (٣) وغيرهم ، وقال
ابن حجر : ثقة صالح ربما وهم من التاسعة مات سنة ٢٠٨ هـ / ع (٤)

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني :

وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان ، وقال أبو حاتم صالح الحديث
يكتب حديثه وهو شيخ ، وقال الجوزجاني : ليس بالقوى ويشتهر
حديثه ، وقال يعقوب بن شيبه : هو وسط والى الضعف ما هو ، وقال
ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف قال ابن عدى : روى عنه مالك
فى الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به ، (٥) قال الذهبي : مشهور حسن
الحديث وهو من شيوخ مالك (٦) وقال ابن حجر : صدوق من شيوخ
مالك تكلم فيه من قبل حفظه من السادسة ، مات سنة ١٤٥ هـ / ع (٧)
البخارى مقرونا وتعليقا وسلم متابعة .

- أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني ، قبل
سمه عبد الله ، وقيل اسماعيل وقيل اسمه كنيته قال ابن عبد البر لأصح
أنه عبد الله :

ثقه مكثر من الثالثة مات سنة ٩٤ هـ / ع (٨)

درجة الاسناد : فى اسناده : محمد بن عمرو صدوق وبقية رجاله ثقات
فالحديث اسناده حسن ، لكنه قد صح حديث الكفاة من رواية

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١١٦)

(٢) طبقات ابن سعد (٢٩٦ / ٧)

(٣) التهذيب (٥٠ / ٤)

(٤) التقريب (٢٩٩ / ١) وانظر : الجرح والتعديل (٤٨ / ٤)

(٥) التهذيب (٣٢٥ / ٩)

() التهذيب (١١٥ / ١٢) التقريب (٤٣٠ / ٢)

سعيد بن زيد عند البخارى وسلم وله متابعات وهى الأحاديث التى
بعده فى الباب فهو بها صحيح لغيره

وقال الترمذى : حسن غريب وهو من حديث محمد بن عمرو ولا نعرفه
إلا من حديث سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو (١)

(٩١) وأخرجه الترمذى من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن بشار ،
حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبى عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن
أبى هريرة أن ناسا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا : (الْكَمَاءُ
جَدْرَى (٢) الأرض ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم " الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ،
وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة وهى شفاء للسم " (٣)
بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)
- معاذ بن هشام الدستوائى : صدوق ربما وهم تقدم رقم (٧٨)
- هشام بن أبى عبد الله الدستوائى : ثقة ثبت تقدم رقم (٦٤)
- قتادة بن دعامة السدوس : ثقة ثبت يدلس تقدم رقم (٥٤)

(١) الترمذى (٤٠١ / ٤)

(٢) جدري : جدري الأرض قال ابن الاثير : شبهها
بالجدري وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبي ، لظهورها من بطن
الأرض كما يظهر الجدري من باطن الجلد وأراد به دفعها (النهاية

(٢٤٦ / ١) (تحفه الأخونى ٢٣٦ / ٦)

(٣) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى الكماء والعجوة (٤٠١ / ٤)

- شهر بن حوشب الأشعري (١) الشامي مولى أسماء بنت يزيد ابن
السكن تابعي مشهور :

وثقه أحمد وقال : ما أحسن حديثه ، وقال البخاري : حسن الحديث
وقوى أمره ، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب ابن شيبة ، ويعقوب بن
سفيان ، وقال أبو زرعة : لا بأس به وقال النسائي والحاكم ليس بالقوى ،
ضعفه البيهقي وأبو حاتم والساجي ، وتحامل عليه ابن حزم فقال :
ساقط ، وقال أبو الحسن بن القطان : لم أسمع لضعفه حجه ، وما
ذكروا فيه من تزيه بزى الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ
الخريطة ، فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضيره وشر ما قيل فيه
إنه يروى منكرات عن ثقات ، ونقل ذلك عنه ابن حبان ، فقال : كان
من يروى عن الثقات المعضلات ، وعن الاثبات المقلوبات ، وهذا إذا
كثر عنه سقطت الثقة به ، وقال الذهبي : قد ذهب إلى الاحتجاج به
جماعة ، وقال النسوي : شهر وإن تكلم فيه ابن عوف فهو ثقته (٢) وقال
ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة ١١٢ /
بخ م (٣) لكن مسلم مقرونا بغيره .

-
- (١) الأشعري : بفتح الألف وسكون الشين وفتح العين ، نسبة إلى أشعر
قبيله مشهوره من اليمن (اللباب ١ / ٦٤)
(٢) التهذيب (٣ ٦٩ / ٤)
(٣) التقريب (٣٥٥ / ١)
وانظر : تاريخ ابن معين (٢٦٠ / ٢) المجروحون لابن حبان (١ /
٣٦١) التاريخ الصغير للبخاري (٢٩٠ / ١) الثقات للعجلي (ص
٢٢٣) المعرفة والتاريخ للنسوي (٩٧ / ٢ - ٩٨) الجرح والتعديل
(٣٨٢ / ٤) الميزان (٢٨٣ / ٢)

درجة الاسناد :

في إسناده

١ - قتاده بن دعامة مدلس وقد عنعن الحديث
 ٢ - شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام فالاسناد ضعيف
 لكن قد وجدنا لقتادة متابعا عند ابن ماجه وهو مطر الوراق من حديث
 أبي هريرة ، وجعفر بن إياس من حديث أبي سعيد وجابر وقال الترمذى
 حسن (١) وله شواهد ستظهر عند التخريج فالاسناد حسن ^{لغيره} بالمتابعات
 والشواهد وأصله صحيح

(٩٢) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ،
 حدثنا عبد الصمد ، حدثنا مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي
 هريره قال : كنا نتحدث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الكأمة ،
 فقالوا : هو جدري الأرض ، فنعى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فقال : " الكأمة من المن ، والعجوة من الجنة وهى شفاء من
 السم " (٢)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)
 - أبو عبد الصمد : هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمى أبو عبد الله
 البصرى :

(١) الترمذى (٤٠١ / ٤)

(٢) ابن ماجه فى الطب باب الكأمة والعجوة (١١٤٣ / ٢)

ثقة حافظ ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٨٧ ويقال بعد ذلك /ع (١)
 - مطر (٢) بن طهمان الوزاق (٣) أبو رجاء السلمي مولا هم الخراساني ،
 سكن البصرة :

قال أبو زرعة : صالح وروايته عن أنس مرسله ولم يسمع منه وقال العجلي :
 بصرى صدوق ، وقال البزار : ليس به بأس رأى أنسا وحدث عنه بغير
 حديث ولا نعلم سمع منه شيئا ولا نعلم أحدا ترك حديثه ، وقال أبو
 داود : ليس هو عندي بحجة ولا يقطع به في حديث إذ اختلف وقال
 الساجي : صدوق يهيم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ،
 وكان معجبا برأيه .

وضعه أبو حاتم وأحمد وابن معين وابن سعد ، ويحيى ابن سعيد فسي
 عطاء خاصة ، وتحامل عليه عثمان ابن دحية فقال : لا يساوى دستجة ^(٤) بقل
 ورده الذهبي واعتبره غلوأمن عثمان وقال : مطر من رجال مسلم حسن
 الحديث (٥) وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وحدثه عن عطاء
 ضعيف من السادسة ، مات سنة ١٢٥ ويقال : ^{(٦) اخرج له} ٩/ع لكن البخاري تعليقا

-
- (١) التقريب (٥١٠/١)
 (٢) مطر : بفتح الحاء كما في التقريب (٢٥٢/٢)
 (٣) الوراق : بفتح الواو والراء المشددة هذا يقال لمن ينسخ الكتب ولمن
 يبيع الكاغد (اللباب ٣/٣٥٧)
 (٤) التهذيب (١٦٨/١٠)
 (٥) الميزان (١٢٦/٤)
 (٦) التقريب (٢٥٢/٢) ، وانظر : الثقات للعجلي (ص ٤٣٠) ، الجرح والتعديل
 (٢٨٧/٨) ، الثقات لابن حبان (٤٣٥/٥) ، المغني في ضعفاء الرجال :
 (٦٦٢/٢) .

شهر بن حوشب ، صدوق كثير الا رسال والأوهام

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه ، وهو حسن لغيره بالمتابعات والشواهد والحديث أورده ابن كثير في تفسيره ، وقال : هذه الطريقة منقطعة بين شهر بن حوشب وأبي هريرة ، فإنه لم يسمع منه ، واستدل على ذلك بما رواه النسائي في سننه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتاده عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم عن أبي هريرة (١) وأطال الكلام في الحديث وقال : فإن الأسانيد إليه جيدة وهو لا يعتمد الكذب وأصل الحديث محفوظ عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم (٢) قلت : الحديث أخرجه الدارمي من طريق يزيد بن هارون أنبأنا عباد بن منصور قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العجوة من الجنة وهي شفاء من السم " (٣) فهذه الرواية تدل على أن شهر بن حوشب ثبت سماعه من أبي هريرة حيث صرح بالسماع فاحتمال أن يكون سمع الحديث مرة من عبد الرحمن بن غنم ، ومرة مشافهة من أبي هريرة وهذا من المزيد في متصل الأسانيد والله أعلم .

(١) لم أجد الحديث في سنن النسائي الصغير ولعله في الكبرى

(٢) أنظر : تفسير ابن كثير (١ / ٩٥ - ٩٦)

(٣) سنن الدارمي باب في العجوة (٢ / ٣٣٨)

(رواية أبي سعيد وجابر) ق

(٩٣) أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير ، حدثنا أسباط بن محمد ، حدثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد وجابر قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة وهي شفاء لمن الجنة " (١) (٢)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة تقدم رقم (٤١)
- أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولا هم أبو محمد :
- وثقه ابن معين وقال : كان يخطيء عن سفيان ، ووثقه الغلابي وابن سعد ويعقوب بن شيبه ، وقال ابن حجر : ثقة ضعف في الثوري من التاسعة مات سنة ٢٠٠ ع / (٣)
- الأعمش : هو سليمان بن مهران الأسدي (٤) الكاهلي مولا هم أبو محمد الكوفي :
- (٥)
ثقة حافظ عارف بالقرآن وورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة ١٤٧ ع /

- (١) الخنة : بالكسر اسم للجن (النهاية ٣٠٨/١)
- (٢) ابن ماجة في الطب باب الكمأة والعجوة (١١٤٢/٢)
- (٣) م : التهذيب (٢١١/١) التقريب (٥٣/١)
- (٤) الأسدي : بفتح الهمزة وسكون السين : نسبة إلى الأزدي فيدلون السن من الزاي (اللباب ٥٢/١)
- (٥) م : التهذيب (٣٣٢/٤) التقريب (٢٣١/١)

- جعفر بن اياس أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّةَ (١)
ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن
سالم ومجاهد ، من الخامسة ، مات سنة ٥ وقيل ١٢٦ / ع (٢)
- شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام / تقدم رقم (٩١)
درجة الاسناد :

في إسناد شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام وبقية رجاله
ثقات فلا سند حسن بالمتابعات ، وقال في الزوائد : هذا اسناد حسن
شهر مختلف فيه (٣)

- وأخرجه أيضا من طريق آخر قال : حدثنا ابن ميمون ومحمد بن عبد الله
الرقيان قالا : حدثنا سعيد بن مسلمة بن هشام ، عن الأعمش ، عن
جعفر بن إياس عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري به نحوه (٤)
بيان حال روايته :

- علي بن ميمون الرقي العطار أبو الحسن :
ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٦ / س ق (٥)
- محمد بن عبد الله بن سائبور الرقي ثم الواسطي البخاري ، ويقال
له : ابن خالويه :

(١) وَحْشِيَّةَ : بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة : كما في التقريب

(١٢٩/٨)

(٢) التقريب (١٢٩/١)

(٣) مصباح الزجاجه (٥٦/٤)

(٤) ابن ماجه في الطب باب الكمأه والعجوه (١١٤٢/٢)

(٥) التهذيب (٣٨٩/٧) التقريب (٤٥/٢)

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة / ق (١)

- سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي نزيل الجزيرة :

قال ابن معين : ليس بشيء (٢) وقال البخاري : منكر (٣) وضعفه ، النسائي والدارقطني ، وقال يعتبر به (٤) وقال ابن عدى : أرجو أنه من لا يترك حديثه (٥) وقال ابن حبان : فاحش الخطأ منكسر الحديث جدا (٦) وقال الساجي : صدوق منكر الحديث (٧) وقال ابن حجر : ضعيف من الثامنة ، مات بعد التسعين / ق (٨)

- الأعمش : ثقة حافظ مدلس^{من} المرتبة الثانية تقدم رقم (١٠٠)

- جعفر بن إياس : ثقة وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد تقدم رقم

- (٩٣) أبو نضرة : هو المنذر بن مالك بن قُطَعه (٩) العبدى العَوْفى البصرى : (١٠)

(١) التهذيب (٢٥٧ / ٩) التقريب (١٧٧ / ٢)

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١١٩)

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٠٦)

(٤) التهذيب (٨٣ / ٤)

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (١٢١٥ / ٣ - ١٢١٩)

(٦) المجروحون لابن حبان (٣٢١ / ١)

(٧) التهذيب (٨٣ / ٤)

(٨) التقريب (٣٠٥ / ١) وانظر : الميزان (١٥٨ / ١)

(٩) قُطَعه : بضم القاف وفتح المهمله ، كما في التقريب (٢٧٥ / ٢)

(١٠) العَوْفى : بفتح العين وسكون الواو - نسبه الى عبد الرحمن بن عوف

(اللياب ٢ / ٣٦٤)

ثقة من الثالثة مات سنة ٨ أو ٩٠٩ / ع البخارى أخرج له تعليقا .^(١)

درجة الاسناد :

فى إسناد سعيد بن مسلمة ضعيف ، فالاسناد ضعيف وقال فى الزوائد :
هذا اسناد ضعيف لضعف سعيد ابن مسلمة (٢) قلت : قد تابعه فى
روايته عن الأعمش أسباط بن محمد وهو ثقة فى الرواية التى قبلها عند ابن
ماجة فهو به حسن لغيره ، والجزء الأول من الحديث صح من حديث
سعيد بن زيد عند البخارى ومسلم والجزء الثانى صح من حديث أبى
هريرة عند الترمذى وابن ماجه وقد تقدم لنا فالحديث أصله صحيح .

ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة

- ١ - أخرجه النسائى فى (الكبرى) فى الوليمة من طريق شهر بن حوشب
عن أبى سعيد وجابر ، ومن طريق شهر عن أبى هريرة بدل أبى
سعيد وجابر فى حديث محمد بن بشار ، قال : وهو الصواب (٣)
- ٢ - وأخرجه أحمد من طريق شهر بن حوشب عن أبى هريرة وأبى سعيد
وجابر (٤)

وانظر : تحقيق أحمد شاكر على المسند (٥)

-
- (١) التقريب (٢ / ٢٧٥)
 - (٢) مصباح الزجاجه (٤ / ٥٦)
 - (٣) أنظر : تحفه الأشراف (٢ / ١٨٩)
 - (٤) المسند (٢ / ٣٠١ - ٣٠٥ - ٣٢٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٤٢١ - ٤٨٨ -
٤٩٠ - ٥١١)
 - المسند (٣ / ٤٨)
 - (٥) المسند (١٥ / ١٥٧ - ١٥٩) رقم (٧٩٨٩)

الشواهد

وللحديث شواهد في غير الكتب الستة

١ - من حديث ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهى

شفاء من السم . . الخ " رواه الطبرانى فى الثلاثة ، قال الهيثمى :

وفيه مهدي بن جعفر الرملى وهو ثقة وفيه ضعف ويقية رجاله ثقات (١)

وأخرجه ابن النجار من حديث ابن عباس أيضا (٢)

٢ - وله شاهد من حديث بريدة الأسلمى عند أحمد بلفظ " الكمأة دواء

العين وان العجوة من فاكهة الجنة " (٣)

قال الشيخ ناصر الدين الألبانى : هذا إسناد صحيح على شرط

مسلم (٤)

" أخذت ثلاثة أكموء . . . " أبو هريرة / ت

(٩٤) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا

معاذ ، حدثنا أبى عن قتادة ، قال : حَدَّثْتُ أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذْتُ

ثَلَاثَةَ أَكْمُوءٍ أَوْ خَسًا أَوْ سَبْعًا فَمَعَصَرْتَهُنَّ فَجَعَلْتُ مَاءَهُنَّ فِي قَارُورِهِ فَكَحَلْتُ بِهِ

جَارِيَةً لِي فَبَرَأَتْ (٥)

(١) مجمع الزوائد (٨٩ / ٥)

(٢) أنظر : كنز العمال (٢٨ / ١٠)

(٣) المسند (٣٤٦ / ٥)

(٤) سلسله الأحاديث الصحيحه (٥٣١ / ٤)

(٥) الترمذى باب ما جاء فى الكمأة والعجوة (٤ / ٤٠١ - ٤٠٢)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)
- معاذ بن هشام الدستوائي : صدوق رسا وهم تقدم رقم (٧٨)
- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي : ثقة ثبت تقدم رقم (٦٤)
- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مشهور بالثقة ليس تقدم رقم (٥٤)

درجة الاسناد :

الحديث موقوف على أبي هريرة وفي إسناده انقطاع لقوله حدثت بالبناء
للمجهول .
فهو ضعيف

ما يؤخذ من الأحاديث :

- ١ - فيه أن ماء الكمأة دواء طبي لمرض العيون .
- ٢ - فيه فضيلة تمر العجوة لتشبيهها بتمر الجنة وأنها شفاء من السم ،
وسياتى معنا الحديث عنه في بابها ان شاء الله .
- ٣ - في الأثر الموقوف على أبي هريرة دلالة على إعجاز الطب النبوي في
شفاء الكمأة من مرض العيون حيث جرب فنجح .

٤ - فيه أن الشفاء خاص بالماء ، والمرض خاص بالعين كما أفصح عن ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال محمد بن أبي الفتح : (لم يقل صلى الله عليه وسلم فيها كما قال : في الحبة السوداء ، فإنها عكسها في كثرة مضارها ، فإنها بطيئة الهضم تثقل في المعدة ، وتورث القولنج ، (١) وعسر البول وتفسد النكهة ، وتولد خلطا غليظا سوداويا ويلغميا ويخاف منها الفالج والسكته ، ومنها نوع قاتل ، والأخضر والأسود والطاووس يحدث ضيق نفس وذبحة ، ونفخة البطن ، والمعدة ، ونواقا ومغصا ، وصفرة اللون وغير ذلك ، فلذلك لم يذكر صلى الله عليه وسلم عن النفع سوى أن ماءها شفاء للعين ، وتخصيصه صلى الله عليه وسلم ماءها بالشفاء يدل بمفهومه على نفي الشفاء عن غيره ، ولا عجب من ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم قد أوتي جوامع الكلم والله أعلم) (٢)

وكان ماءها خاصا بالشفاء ، لأنه كما قال الحافظ ابن حجر :

(يحتوى على جوهر مائي لطيف بدليل خفتها) (٣)

فوائد ماء الكمأة

لماء الكمأة فوائد ، فمن فوائدها ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى

(١) القولنج : ويقال فيه : قولون ، وليس بعربي وهو مرض يحدث

بالأمعاء ، (تهذيب الأسماء واللغات) (١٠٠ / ٤ - ١٠١)

(٢) كتاب أربعين بابا في الطب (ص ٦٥)

(٣) الفتح (١٠ / ١٦٥)

فقال : (الاكتحال بها نافع من ظلمة البصر والرمد الحار ، وقد اعترف

فضلاء الأطباء بأن ماءها يجلو العين) (١)

ومن فوائدها ما حكاه الحافظ ابن حجر عن الغافقي * أنه قال : (ماء

الكماه أصلح الأدوية للعين إذا عجن به الإثمد واكتحل به ، فإنه يقوى

الجفن ، ويزيد الروح الباصر حدة وقوة ، ويدفع عنها النوازل) (٢)

طريقة استعماله

لابد لكل دواء من طريقة خاصة في استعماله ، فإذا أسبى استعماله ربما

أضر بصاحبه ، وانقلب داءً بعد أن كان دواءً ، وقد ذكر ابن القيم رحمه

الله تعالى في طريقة استعماله أقوالاً :

١ - أن ماءها يخلط في الأدوية التي تعالج بها العين لا أنه يستعمل

وحده ، وعزا هذا القول إلى أبي عبيد قال : ويصدق هذا القول

الذي حكاه أبو عبيد أن بعض الأطباء قالوا : أكل الكماه يجلو

البصر (٣)

٢ - أنه يستعمل بحثاً بعد شربها واستقطار مائها ، لأن النار تلتطفه وتنضجه ،
وتتريب فضلاته ورطوبته المؤذية وتبقى المنافع .

٣ - أن المراد بمائها الماء الذي يحدث به من المطر وهو أول قطر ينزل

إلى الأرض ، فتكون الإضافة إضافة اقتران لا إضافة جزء ، وعزاه إلى

(١) الطب النبوي ص ٣٦١

(٢) الفتح (١٠ / ١٦٥)

(٣) الفتح (١٠ / ١٦٤)

* الغافقي : هو الامام الحافظ محدث الأندلس ، أبو عبد الله محمد بن

فطيسى بن واصل الغافقي ، الأندلسى اللبيري ، مات سنة ٣١٩ هـ .

طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٣٣٦ - ٣٣٧)

ابن الجوزى ، وتعقب هذا القول بقوله : وهذا أضعف الأقوال (١)
وهناك تفصيل آخر ذكره ابن حجر عن القاضي * عياض أنه حكى عن بعض
أهل الطب فى التداوى بماء الكمأة وهو إن كان لتبريد ما يكون بالعين
من الحرارة فتستعمل مفردة وإن كان لغير ذلك فتستعمل مركبة ، وبهذا
جزم ابن العربى فقال : وهو الصحيح أنه ينفع بصورته فى حال ، وبإضافته
فى أخرى (٢)

والذى جزم به الإمام النووى ، وقال : (بل الصواب أن ماءها مجردا
شفاء للعين مطلقا فيعصر ماءها ويجعل فى العين منه) (٣) واستدل
على هذا القول بالواقع الذى شاهده هو وغيره ممن كان قد عمى من أهل
زمانهم فكل عينه بماء الكمأة مجردا فشفى ، وعاد إليه بصره وكما
استعماله لماء الكمأة اعتقادا فى الحديث وتبركا به (٤)

وتعقبه الحافظ ابن حجر : بأنه ينبغى تقييده بمن عرف فى نفسه قوة
اعتقاد فى صحة الحديث والعمل به ، كما يشير إليه فى آخر كلامه (٥)
قلت : والذى يظهر لى والله أعلم أن التفصيل الذى ذكره عياض عن بعض
أهل الطب ونقله الحافظ فى الفتح هو الصواب ، ولا يتعارض مع ما شاهده
الإمام النووى من إعادة أبصار من استعمالها مفردة ، فإن هذا محتمل أن

(١) الطب النبوى ص ٣٦٤ - ٣٦٥

(٢) أنظر : الفتح (١٠ / ١٦٥)

(٣) شرح مسلم (١٤ / ٥)

(٤) أنظر : شرح مسلم (١٤ / ٤ - ٥)

(٥) الفتح (١٠ / ١٦٥)

* القاضى عياض : هو عياض بن موسى ابن عياض العلامة أبو الفضل اليحصبى

البستى المالكى أحد الأعلام مات سنة ٥٤٤ هـ العبر (٢ / ٤٦٧)

من شاهد هم كان مرضهم من حرارة فانتفخوا بها ، فان غيره قد شاهد من
تضرر بسبب استعماله ^{لمائها} مجردا ، إذا فطريقة استعمالها تختلف بحسب
نوعية المرض ، والله أعلم .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر : ما حكاه ابراهيم الحربي عن صالح وعبد الله
ابن أحمد بن حنبل أنهما اشتكت أعينهما فأخذا كمأة وعصراها واكتحلا
بمائها فهاجت أعينهما ووردا ، ونقل عن ابن الجوزي * ما حكاه شيخهم
أبو بكر بن عبد الباقي ** أن بعض الناس عصر ماء كمأة فاكتحل به فذهبت
عينه (١)

أما الأثر الموقوف على أبي هريرة ، فإن فيه انقطاعا فلا تقوم به حجة وعلى
فرض ثبوته فإنه محمول على أن مرضها كان عن حرارة والرسول صلى الله
عليه وسلم لم يبين نوعية مرض العيون الذي يعالج بماء الكمأة ، ولا صفة
التداوى بها لأن هذا ليس من وظيفة الرسالة ، ولم يكن الرسول صلى الله
عليه وسلم طبيبا لتشخيص الأمراض ، بل ما أخبر به إنما هو من الوحي ،
ويتجارب الأطباء واكتشافاتهم يظهر هذا الإعجاز الطبي والله أعلم .

(١) الفتح (١٠ / ١٦٥)

* ابن الجوزي : هو أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي بن محمد ، الحافظ

الكبير توفي سنة ٥٩٧ هـ العبر (٣ / ١١٨)

** أبو بكر بن عبد الباقي : هو الامام الحافظ ، القدوة مفيد بغداد ، أبو

بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن منصور البغدادي الدقاق ،

كان ورعا ، ثبتا زاهدا ، ثقة ، قائما باللغة ، علامة بالأدب قدوة

في الحديث ، مات سنة ٤٨٩ هـ

طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٤٤٨)

الفصل الثاني

في علاج أمراض العيون بالكحل والاشمد

" أن امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها . . . أم سلمة / خدمت ق

(٩٥) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أم سلمة رضى الله عنها أن امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها ، فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذكروا له الكحل ، وأنه يخاف على عينها ، فقال : " لقد كانت إحدًا كُنَّ تَمَكْتُ فى بيتها فى شر أحلاسها - أو فى أحلاسها - فى شربيتها - فإذا مرَّ كلبٌ رمت ببعرةٍ فلا أربعة أشهرٍ وعشرا " .

وفى رواية بلفظ " جاءت امرأةٌ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسولَ اللهِ إِنْ بنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكتَ عينيها أفنكجلُها ؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " لا " مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول : " لا " ثم قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " إنما هى أربعة أشهرٍ وعشرا ، وقد كانت إحدًا كُنَّ فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأسِ الحول " .

وفى رواية " أن امرأة توفى زوجها فخشوا عينها ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فى التكحل ، فقال : " لا تكحل ، قد كانت إحدًا كُنَّ تَمَكْتُ فى شرِّ أحلامها - أو شربيتها - فإذا كان حول فمرَّ كلبٌ رمت ببعرةٍ فلا حتى تضى أربعة أشهرٍ وعشرا " (١)

(١) البخارى من عدة طرق فى عدة مواضع بألفاظ متقارنه .

فى الطب باب الاشم والكحل من الرمذ (١٦ / ٧ - ١٧)

فى الطلاق باب تحد المتوفى عنها زوجها (١٨٥ / ٦ - ١٨٦)

وباب الكحل للحاده (١٨٦ / ٦)

(٩٦) وأخرجه مسلم في صحيحه بسند نحوه (١)
 (٩٧) وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبى ، عن مالك ،
 عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حميد بن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة ، من
 حديث طويل وفي آخره قالت زينب : سمعت أمى أم سلمة تقول : وذكرت الحديث
 بنحوه عند البخارى ومسلم (٢)

بيان حال رواته :

- القعنبى : هو عبد الله بن سلمة بن قعنب الحارثى ، أبو عبد الرحمن
 البصرى ، أصله من المدينة وسكنها مدة : ثقة عابد ، كان ابن معين
 وابن المدينى لا يقدمان عليه فى الموطأ أحدا ، من صغار التاسعة ،
 مات سنة ٢٢١ / خ م د ت س (٣) بقية رجال السند هم رجال متسنن
 الحديث عند البخارى ومسلم

درجه الاسناد :

صحيح .

(٩٨) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا الأنصارى ، حدثنا
 معن بن عيسى ، أنبأنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن
 عمرو بن حزم ، عن حميد ابن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها به
 نحوه (٤)

- (١) مسلم من عدة طرق فى الطلاق باب وجوب الاحداد (٢ / ١١٢٤ -
 ١١٢٥ - ١١٢٦)
 (٢) أبو داود فى الطلاق باب احداد المتوفى عنها زوجها (٢ / ٢٩٠)
 (٣) التهذيب (٤ / ٣٩٩) التقريب (١ / ٣٦٢)
 (٤) الترمذى فى الطلاق باب ما جاء فى عدده المتوفى عنها زوجها (٣ /

بيان حال رواته :

- الانصارى : هو اسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخَطْمِي (١) أبو موسى المدني قاضي نسيابور : ثقته متقن ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤م / ت س ق (٢)
- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي (٣) مولا هم ، أبو يحيى المدني ، القزاز :

ثقه ثبت من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٩٨ع / (٤)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجه الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال الترمذى : حسن صحيح (٥)

- (٩٩) وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد ، عن حميد بن نافع أنه سمع زينب بنه أم سلمة تحدث أنها سمعت أم سلمة وأم حبيبة تذكران أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : وذكر الحديث بنحوه (٦)

(١) بفتح فسكون ينسب إلى بطن من الأنصار وهم بنو خطمه كما فى التقريب

(٢) التقريب (٦١ / ١)

(٣) الأشجعي : هذه النسبه الى أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان قبيلة مشهوره (اللباب / ١ / ٦٤)

(٤) التهذيب (٢٥٢ / ١٠) التقريب (٢٦٧ / ٢)

(٥) الترمذى (٥٠٠ / ٣)

(٦) ابن ماجة فى الطلاق باب كراهيه الزينه للمتوفى عنها زوجها (١ / ١)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد تقدم رقم (١١)

- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى : قال ابن سعد : كان

ثقة كثير الحديث حجة ثبتا (١) وقال ابن المدينى : لم يكن بالمدينة

بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وأبى الزناد

ويكير بن الأشج (٢)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت من الخامسة ، مات سنة (١٤٤)

أوبعد هـ / ع (٣)

درجه الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" ان خير أحوالكم الاشد يجلو البصر . " ابن عباس / د س ق .

(١٠٠) أخرج أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ،

حدثنا زهير ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ،

عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الْبَسُوا مِنْ شِيَابِكُمْ

الْبِيَّاضَ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ شِيَابِكُمْ وَكَفَنُوا فِيهَا مَوْتَكُمْ ، وَإِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمْ

(١) طبقات ابن سعد (٣٣٥ / ٥)

(٢) التهذيب (٢٢١ / ١١)

(٣) التقريب (٣٤٨ / ٢)

الإشيد (١) يَجْلُو البَصْرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ (٢) * (٣)

بيان حال رواته :

- أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ، وقد ينسب الى جده ، ثقة حافظ من كبار العاشرة ، مات

سنه (٢٢٧) ع / (٤)

- زهير بن حرب بن شداد الحرشي (٥) بن كعب أبو خيثمة النسائي ، نزلي بغداد ، مولى بني الحرشي ابن كعب ، وكان اسم جده أشتال ،

فعر ب شداد :

ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، من العاشرة ، مات سنه

(١) الاثمد : بكسر الهمز والميم بينهما ثاء ساكنه وحكى فيه ضم الهمز ، والاثمد حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل : ضرب من الكحل ، وقيل : هو نفس الكحل ، وقيل : شبيه به (لسان العرب ٣ / ١٠٥) (الفتح

(١٥٨ / ١٠)

(٢) الشَّعْرُ : بفتح الشين المشددة ، وسكون العين ويحرك نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر وجمعه أشعار وشعور وشعار ، الواحده شعوره

(ترتيب القاموس المحيط ٢ / ٧٩)

(٣) أبو داود في الطب باب الأمر بالكحل (٨ / ٤) وفي اللباس باب فسي

البياض (٥ / ٤)

(٤) التهذيب (٥٠ / ١) التقريب (١٩ / ١) الخلاصه للخزرجي ص ٨ وانظر :

الجرح والتعديل (٥٧ / ٢) الكاشف (٢٢ / ١)

(٥) الحرشي : بفتح الحاء والراء وفي آخرها شين - هذه النسبة الى بنسى

الحرشي بن كعب بن ربيعة (اللباب ١ / ٣٥٧)

(١) خ م د س ق / ٢٣٤

- عبد الله بن عثمان بن خثيم (٢) القارى المكي وثقه ابن معين (٣)

والعجلي (٤) والنسائي وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان
يخطىء (٥)

وقال أبو حاتم ما به بأس صالح الحديث (٦) ونقل ابن عدى عن ابن
معين قوله : أحاديثه ليست بالقوية قال : وهو عزيز الحديث وأحاديثه
أحاديث حسان (٧)

وقال ابن المدينى : منكر الحديث (٨)

ونقل الذهبى عن النسائي أنه قال : عقب حديث " عليكم بالاشد " لين

الحديث (٩) وقال ابن حجر : صدوق من الخامسة مات سنة ١٣٢ /

خت م م (١٠)

(١) التهذيب (٣ / ٣٤٢) التقريب (١ / ٢٦٤) وانظر : الجرح والتعديل

(٣ / ٥٩١) تأريخ بغداد (٨ / ٤٨٢) الكاشف (١ / ٢٥٥)

(٢) خثيم : بالمعجمه والمثله مصفرا ، التقريب (١ / ٤٣٢)

(٣) تأريخ ابن معين (٢ / ٣١٩)

(٤) الثقات للعجلي (ص ٢٦٨)

(٥) التهذيب (٥ / ٣١٤)

(٦) الجرح والتعديل (٥ / ١١١ - ١١٢)

(٧) الكامل فى الضعفاء (٤ / ١٤٧٨ - ١٤٧٩)

(٨) التهذيب (٥ / ٣١٤)

(٩) الميزان (٢ / ٤٥٩)

(١٠) التقريب (١ / ٤٣٢)

- سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي : ثقه ثبت فقيه من الثالثه روايته
عن عائشه وأبى موسى ونحوهما مرسله قتل بين يدي الحجاج سنه

٩٥/ع (١)

درجه الاسناد :

في اسناده عبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق وبقية رجاله ثقات فاسناد
الحدِيث حسن

(١٠١) وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا قتيبة ، قال :
حدثنا داود وهو ابن عبد الرحمن العطار ، عن عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : " إِنْ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمْ الْإِئْتِد ، إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ " (٢)

بيان حال رواته :

- قتيبه بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني يقال :

اسمه يحيى وقيل : علي :

ثقه ثبت تقدم رقم (٢٧)

- داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي :

ثقه لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه من الثامنة مات سنه ٤ أو ١٧٥/ع (٣)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود

(١) التقريب (١/٢٩٢)

(٢) النسائي كتاب الزينه باب الكحل (٨/١٤٩ - ١٥٠)

(٣) التقريب (١/٢٣٣)

درجه الاسناد :

حسن كسابقه .

(١٠٢) وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه (١)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية :

ثقة حافظ فاضل ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ ع / (٢)

- سفيان الثوري : ثقة حافظ فقيه تقدم رقم (٢٦)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والنسائي

درجه الاسناد :

حسن كسابقه .

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه أحمد (٣) وابن حبان (٤) من طريق وهيب عن ابن خثيم عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢٥ الكحل بالاشد (١١٥٧ / ٢)

(٢) التقريب (٣٤١ / ٢)

(٣) المسند (٣٢٨ / ١)

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان

ذكر الأمر بلبس البياض (٣٩٣ / ٧) (٥٣٩٩)

” اِكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ . . . ”

عبد الله بن عباس/ ت ق

(١٠٣) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا أسود اود هو الطيالسى عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ” اِكْتَحِلُوا بِالْإِثْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةَ فَيِ هَذِهِ وَثَلَاثَةَ فَيِ هَذِهِ ” (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن حميد بن حبان الرازى الحافظ أبو عبد الله :
- قال الذهبى : ضعيف (٢) ، وقال ابن حجر : ضعيف وكان ابن معين : حسن الرأى فيه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٠ / د ت ق (٣)
- أبو داود الطيالسى : هو سليمان بن داود ابن الجارود البصرى : ثقة حافظ غلط فى أحاديث تقدم رقم ١
- عباد بن منصور الناجى ، أبو سلمة البصرى القاضى بها :
- لم يرضه يحيى بن سعيد ، وقال ابن معين : ليس بشئ * وضعفه النسائى ، وقال ابن الجيد : متروك قدرى (٤) ، وقال يحيى القطان : ثقة لا ينبغى أن يترك لرأى أخطأ فيه ولكن يكتب حديثه ، وضعفه أبو حاتم وقال :

(١) الترمذى فى اللباس باب ٢٣ ما جاء فى الاكتحال (٢٣٤ / ٤)

(٢) الميزان (٥٣٠ / ٣)

(٣) التهذيب (١٢٧ / ٩) التقريب (١٥٦ / ٢) وانظر : الكشف الحثيث

عن رمى يوضع الحديث (ص ٣٦٧)

(٤) الميزان (٣٧٦ / ٢)

يكتب حديثه نرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة ، وقال ابن حبان : كان قد رآه داعية إلى القدر وكلما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه فدلسها عن عكرمة ، وقال علي بن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت لعباد بن منصور : سمعت حديث " ما مررت بملائكة الملائكة " وأن النبي كان يكتحل ثلاثا " يعنى من عكرمة فقال : حدثني ابن أبي يحيى ،

وقال ابن حجر : ذكره أحمد والبخارى والنسائى والساجى وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء وقال : صدوق روى بالقدر وكان يدلس وتغيير بآخرة ، من السادسة ، مات سنة (١٥٢) / خت م (١)

- عكرمة بن عبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربرى ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا يثبت عنه بدعة من الثالثه ، مات سنة ١٠٧ وقيل بعد ذلك / ع (٢)

درجة الاسناد :

فى إسناد محمد بن حميد : ضعيف

وعباد بن منصور مدلس ولم يسمع هذا الحديث من عكرمة إنما سمعه من

(١) التهذيب (١٠٣ / ٥) التقريب (٣٩٣ / ١)

وانظر : الجرح والتعديل (٨٦ / ٦) الميزان (٣٧٦ / ٢) سوءالات

محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلى بن المديني : (ص ٥٢)

تعريف أهل التقديس (ص ١٢٩)

(٢) التقريب (٣٠ / ٢)

ابراهيم بن أبى يحيى ، وابراهيم ضعيف

فالحدِيثُ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِعَلَّتَيْنِ : الانقطاع وضعف الراوى محمد بن

حميد

(١٠٤٠) وأخرجه الترمذى من طريق آخر قال حدثنا على بن حُجْر ومحمد

بن يحيى قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، عن عباد بن منصور نحوه ، وقد

روى من غير وجه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : " عليكم بالاشد فإنه

يجلو البصر وينبت الشعر " (١)

بيان حال رواته :

- على بن حُجْر (٢) بن اياس السعدى المروزى نزيل بغداد ثم مرو :

ثقه حافظ من صفار التاسعة مات سنة (٢٤٤) / خ م د س (٣)

- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زويب الذهلى

الحافظ أبو عبد الله النيسابورى :

ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة (٢٥٦) وقيل غير ذلك /

خ م (٤)

- يزيد بن هارون بن وادى : ثقه متقن عابد تقدم رقم (١١)

درجة الاسناد :

فُيَيْبُ عباد بن منصور وهو صدوق مدلس ولم يسمع الحديث من عكرمة ،

(١) الترمذى فى اللباس باب ٢٣ ما جاء فى الاكتحال (٢٣٥ / ٤)

(٢) حجر : بضم المهمله وسكون الجيم (التقريب ٢ / ٣٣)

(٣) التهذيب (٢٩٤ / ٧) التقريب ٢ / ٣٣)

(٤) التهذيب (٥١٣ / ٩) التقريب (٢ / ٢١٧)

وبقيه رجاله ثقات ، فهذا الاسناد ضعيف لعله واحدة وهي الانقطاع ، وقال الترمذى :
حسن غريب لانعرفه على هذا اللفظ الا من حديث عباد بن منصور (١)

(١٠٥) وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
يزيد ابن هارون ، عن عباد بن منصور عن عكرمه ، عن ابن عباس ، قال :
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل منها ثلاثا في كل عين * (٢)
بيان حال رواه :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ بقيه رجاله هم رجال الحديث نفسه
عند الترمذى

درجه الاسناد :

ضعيف كسابقه .

الا أن الجملة الأولى من الحديث ، وهي قوله : " اكتحلوا بالاشمد فانه
يجلو البصر وينبت الشعر " .
قد وردت بإسناد حسن عند أبي داود والنسائي وابن ماجه كما تقدم لنا ،
ومن حديث ابن عمر عند ابن ماجه كما سيأتى ، والجملة الثانية وهي قوله
" وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحله . . .) تفرد بها عباد
فهى ضعيفة والله أعلم .

(١) الترمذى (٢٣٥ / ٤)

(٢) ابن ماجه فى الطب باب ٢٦ من اكتحل وترا (١١٥٧ / ٢)

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه الطيالسي من طريق عباد عن عكرمه بلفظ (عليكم بالاشمذ فإنه
يجلو البصر . . .)

وذكر بقيه الحديث بمثله عند الترمذى (١)

" عليكم بالاشمذ . . . " عبد الله بن عمر / ق

(١٠٦) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن

خلف ثنا أبو عاصم ، حدثنى عثمان بن عبد الملك قال : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ

عبد الله يحدث عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " عليكم

بالاشمذ فإنه يجلو البصر وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ " (٢)

بيان حال رواته :

- أبو سلمة يحيى بن خلف الباهلى : ثقة تقدم رقم (٥٤)

- أبو عاصم الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني النبيل

البصرى :

ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة (٢١٢) أو بعد ها / ع (٣)

- عثمان بن عبد الملك الموهزن يقال له : مستقيم

قال أحمد : ليس بذاك ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال

أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال ابن

(١) منحة المعبود باب ما جاء فى الطيب والاكتحال (٣٥٨ / ١) (١٨٤٦)

(٢) ابن ماجه فى الطب باب ٢٥ الكحل بالاشمذ (١١٥٦ / ٢)

(٣) التهذيب (٤٥٠ / ٤) التقريب (٣٧٣ / ١)

حجر : قلت ^{في} : اتباع التابعين كأنه لم يصح عنه سماعه من الصحابة ،
 وذكر البخارى أنه رأى ابن عباس ، قال ابن حجر : لين من الخامسة
 تمق (١)

- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى أبو عمر أو أبو
 عبد الله المدنى :

أحد الفقهاء السبعة وكان ثبثا فاضلا يشبه أباه فى الهدى والسمت من

كبار الثالثة مات فى آخر سنه (١٠٦) على الصحيح /ع (٢)

درجه الاسناد :

فى اسناده عثمان بن عبد الملك لين الحديث وبقية رجاله ثقات فإسناد
 الحديث ضعيف ، لكنه ارتقى الى درجة الحسن لغيره بحديث ابن عباس
 المتقدم عند أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ، وحديث جابر
 الذى بعده فى الباب .

وقال فى الزوائد : هذا اسناد حسن عثمان مختلف فيه . (٣)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

١ - أخرجه الترمذى فى الشمائل (٣)

(١) التهذيب (١٣٦/٧) التقريب (١٢/٢) وانظر : تأريخ بن معين

(٢) الجرح والتعديل (١٥٨/٦) الميزان (٤٨/٣) المغنى

فى الضعفاء (٢٧/٢)

(٢) مصباح الزجاجة (٦٧/٤)

(٣) الترمذى فى الشمائل ص ٣٠ ، وانظر المختصر للألبانى ص ٥٥ قال : فى

سنده ضعيف لكنه يتقوى بما قبله .

٢ - وأخرجه الحاكم من طريق عثمان بن عبد الملك وقال : صحيح ووافقه
الذهبي (١)

وأخرجه أبو نعيم بهذا اللفظ من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن
ابن عباس وقال : هذا حديث غريب ، ما كتبه عاليا من حديث
عباد إلا من هذا الوجه (٢)

(رواية جابر) / ق

(١٠٧) أخرج ابن ماجه في سننه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيه ،
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن اسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " عَلَيْكُمْ
بِالْأُتْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيَنْبِتُ الشَّعْرَ " (٣)
بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيه : ثقة حافظ
- عبد الرحيم بن سليمان الكنانى وقيل الطائى أبو على المروزى ، الأشل ،
سكن الكوفه : ثقة تقدم رقم (٧١)
- اسماعيل بن مسلم المكى ، أبو اسحاق كان من البصرة ثم سكن مکه كان
فقيها :

ضعفه الجمهور لكثرة غلطه واختلاطه ، قال ابن حجر : ضعيف

(١) المستدرک (٢٠٧ / ٤) فى الطب

(٢) حليه الأولياء (٣٤٣ / ٣)

(٣) ابن ماجه فى الطب باب ٢٥ الكحل بالاشمد (١١٥٦ / ٢)

من الخامسة/تق (١)

- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني ، ثقة فاضل ،

من الثالثة ، مات سنة (١٣٠) أو بعد ها/ع (٢)

درجه الاسناد :

في اسناده اسماعيل بن مسلم ضعيف فهذا الاسناد ضعيف

قال في الزوائد : لكن لم ينفرد به اسماعيل عن ابن المنكدر ، فقد رواه

أحمد بن منيع في مسنده ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن محمد بن

اسحاق عن محمد بن المنكدر فذكره باسناده ومنتته إلا أن ابن اسحاق لم

يصرح بالتحديث (٣)

قلت : ابن اسحاق لم ينفرد به أيضا فقد تابعه هشام ابن حسان وسلام

عن محمد بن المنكدر ، وقد صح الحديث من طرق بمتابعات وشواهد

ستظهر عند التخریج

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

١ - أخرجه الترمذی من طريق محمد بن اسحاق عن ابن المنكدر به (٤)

(١) التقريب (١ / ٧٤) . وانظر : الضعفاء الصغير للبخاري (ص ٣٤) ،

الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ١٧) ، المجروحون لابن حبان (١ / ١٢٠)

الميزان (١ / ٢٤٨) ، التهذيب (١ / ٣٣١) ، الضعفاء للعقيلي (١ / ٩١)

(٢) التقريب (٢ / ٢١٠)

(٣) مصباح الزجاجاة (٤ / ٦٨)

(٤) الشمايل المحمدية ص ٢٩ باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله

عليه وسلم

٢ - أخرجه بن عدى من طريق زياد بن الربيع قال حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن المنكدر به (١) قال الشيخ ناصر الدين الألبانى : وهذا اسناد صحيح على شرط البخارى (٢) كما أخرجه بن عدى أيضا من طريق سلام بن أبى خبزه قال : ثنا محمد بن المنكدر به (٣)

٣ - وأخرجه البغوى من طريق ابن اسحاق (٤)

الشواهد

والحديث يشهد له حديث ابن عباس وابن عمر المتقدم فى الباب ، بدون زياده " عند النوم " لكنها وردت فى حديث ابن عباس عند أحمد (٥) وابن حبان (٦) قال الشيخ الألبانى : واسناده صحيح على شرط مسلم (٧) ويشهد للزيادة حديث " أنه أمر بالاشم المروح " (٨) ابن هوزة / (١) أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا النفيلى ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة ، عن أبيه ،

(١) الكامل (١٠٥٢ / ٣)

(٢) سلسلة الصحيحة (٣٦٠ / ٢)

(٣) الكامل (١١٥١ / ٣)

(٤) شرح السنة (١١٢ / ١٢) باب الاكتحال

(٥) المسند (٢٧٤ / ١)

(٦) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر الأمر بالاكتحال (٦٢٤ / ٧)

(٦٠٤٠)

(٧) سلسلة الصحيحة (٣٦٠ / ٢)

(٨) المروح : المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (النهاية ٢ / ٢٧٥)

عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه أمر بالاشماد المروح عند النوم ،
وقال : " ليتقه الصائم " (١)

بيان حال رواته :

- النفيلي : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل ، أبو جعفر
النفيلي الحراني :

ثقه حافظ من كبار العاشرة مات سنة ٢٣٤ / خ ع (٢)

- علي بن ثابت الجزري ، أبو أحمد الهاشمي مولا هم :
وثقه أحمد وأبو داود ، وقال ابن معين : ثقه إذا حدث عن ثقة كما وثقه
ابن نمير وابن سعد وأبو زرعة والعجلي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه
وقال صالح بن محمد : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال :
ربما أخطأ وقال النسائي : ليس به بأس وقال الساجي : لا بأس به (٣)
وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة من
التاسعة / د ت (٤)

- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هُوْدَة (٥) ، الأنصاري أبو
النعمان الكوفي :

قال أبو حاتم : صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه

(١) أبو داود في الصوم باب في الكحل عند النوم للصائم (٢ / ٣١٠)

(٢) التقريب (٢ / ٤٤٨)

(٣) التهذيب (٧ / ٢٨٨ - ٢٨٩)

(٤) التقريب (٢ / ٣٢) وانظر : الميزان (٣ / ١١٦)

(٥) هُوْدَة : بفتح الهاء والذال وسكون الواو كما في التقريب (١ / ٥٠١)

- ابن معين (١) وقال ابن حجر : صدوق ربما غلط ، من السابعة/د (٢)
- النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري المدني : ذكره ابن حبان في
الثقات (٣) وقال ابن حجر : مجهول من الرابعة/د (٤)
- معبد بن هوزة صحابي له حديث ، وهو جد عبد الرحمن ابن
النعمان/د (٥)
درجه الاسناد :

سند الحديث ضعيف لجهالة النعمان .

وقال أبو داود : قال لي يحيى بن معين : هو حديث منكر يعني حديث
الكحل (٦) قلت : لكن الحديث حسن لغيره بشواهد المتقدمة من غير
زيادة ليقته الصائم وأخرج الحديث أحمد بلفظ " اكتحلوا بالاشم المروح " (٧)

" من اكتحل فليوتر " أبو هريرة/د ق

(١٠٩) أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا إبراهيم بن موسى
الرازي ، أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور ، عن الحصين الجبراني ، عن أبي
سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من اكتحل
فليوتر ، من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج " (٨)

(١) التهذيب (٢٨٦/٦ - ٢٨٧)

(٢) التقريب (٥٠١/١)

(٣) التهذيب (٤٥٥/١٠ - ٤٥٦)

(٤) التقريب (٣٠٤/٢)

(٥) التقريب (٢٦٣/٢)

(٦) أبو داود (٣١٠/٢)

(٧) المسند (٤٧٦/٣)

(٨) أبو داود في الطهارة باب ١٩ الاستتار في الخلاء (٩/١)

بيان حال رواته :

- ابراهيم بن موسى بن زاذان التميمي أبو اسحاق الرازي الفراء المعروف
بالصغير :

ثقة من العاشرة ، مات بعد العشرين ومئتين / ع (١)

- عيسى بن يونس بن اسحاق السبّيعي (٢) أخو اسرائيل ، كوفي نزل
الشام مرابطا :

ثقة مأمون من الثامنة / مات سنة ١٨٧ وقيل ١٩١ / ع (٣)

- ثور بن يزيد بن زياد ، الكلاعي (٤) ويقال : الرحبي أبو خالد
الحمصي :

ثقة ثبت الا أنه يرى القدر من السابعه / مات سنة (١٥٠) وقيل ٣ أو

١٥٥ / ع (٥)

- الحصيني الحميري ثم الحبراني (٦) : ذكره ابن حبان في الثقات

وقال الذهبي : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مجهول من السادسة ،^(٧)

يقال اسم أبيه عبد الرحمن / د ق (٨)

(١) التهذيب (١٧٠ / ١) التقريب (٤٤ / ١)

(٢) السبّيعي : بفتح السين وكسر الباء ، نسبة إلى سبيع وهو بطن من
همدان (اللباب ١٠٢ / ٢)

(٣) التقريب (١٠٣ / ٢)

(٤) الكلاعي : بفتح الكاف وبعد اللام ألف عين مهملة ، نسبة إلى الكلاع
وهو قبيلة كبيرة نزلت حمص من الشام (اللباب ١٢٣ / ٣)

(٥) التهذيب (٣٣ / ٢) التقريب (١٢١ / ١)

(٦) الحبراني : بضم الحاء المهملة وسكون الباء وفتح الراء ، نسبة إلى حبران
بن عمرو بن قيس (اللباب ٣٣٦ / ١)

(٧) التهذيب (٣٩٣ / ٢) (٨) التقريب (١٨٤ / ١)

- أبو سعيد الخبراني ، اسمه زياد ، وقيل عامر وقيل عمر : مجهول من

الثالثه / د ق (١)

درجه الاسناد :

ضعيف لجهالة الحصيني الحميري وأبي سعيد الخبراني .

(١١٠) وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن

عمر ، حدثنا عبد الملك بن الصباح ، عن ثور بن يزيد ، عن حصيــــــــــــن

الحميري ، عن أبي سعيد الخير ، عن أبي هريرة نحوه (٢)

بيان حال رواته :

- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني ،

لقبه رسته (٣)

ثقه له غرائب وتصانيف من صغار العاشرة ، مات سنه ٢٥٠ ق / (٤)

- عبد الملك بن الصباح المسمى أبو محمد الصنعاني ثم البصري :

قال : أبو حاتم : صالح (٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ووثقه

ابن قانع ، وقال الخليلي : عبد الملك بن الصباح عن مالك متهــــــــــــم

(١) التقريب (٤٢٨ / ٢)

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٢٦ من اكتحل وترا (١١٥٧ / ٢)

(٣) رسته : بضم الراء وسكون المهمله وفتح المشاه كما في التقريب (٤٩٢ / ١)

(٤) التقريب (٤٩٢ / ١)

(٥) الجرح والتعديل (٣٥٤ / ٥)

(٦) الثقات لابن حبان (٣٨٥ / ٨)

بسرقه الحديث ، قال ابن حجر : ولم أرفى الرواة عن مالك للخطيب
ولا للدارقطني أحدا يقال له عبد الملك بن الصباح ، فان كان
محفوظا فهو غير المسمى (١) وقال : هذا جرح مبهم ولم أر له فى
البخارى سوى حديث واحد أورده فى الدعوات مقرونا بمعاذ بن معاذ
وقال عنه : صدوق من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠ / ويقال قبلها / خم س ق
بقية رجال السند تقدموا عند أبي داود فى الحديث الذى قبله

درجه الاسناد :

ضعيف للجبهاله كما سبق

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

- ١ - أخرجه الدارمى (٤) وأحمد (٥) وابن حبان (٦) والبيهقى (٧)
كلهم من طريق حصين الحميرى عن أبى سعيد الخير عن أبى
هريره به
قال ابن حجر : أبو سعيد الحبرانى الحمصى فيه اختلاف وقيل إنسه
صحابى ولا يصح والراوى عنه حصين الحبرانى وهو مجهول (٨)

-
- (١) التهذيب (٣٩٩ / ٦)
(٢) مقدمه الفتح (ص ٤٢١ - ٤٢٢)
(٣) التقريب (٥١٩ / ١)
(٤) الدارمى فى الوضوء باب ٥ التستر عند الحاجه (١٦٩ / ١)
(٥) مسند أحمد (٣٧١ / ٢)
(٦) الاحسان بترتيب ابن حبان ذكر الأمر لمن أراد الاستجاء (٣٥٢ / ٢)
(٧) السنن الكبرى فى الطهارة باب الاستتار عند قضاء الحاجة (٩٤ / ١)
(٨) التلخيص الحبير (١٠٣ / ١)

" كان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة " ابن عباس / ق

(١١١) أخرج ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبه ،
حدثنا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم مكحله يكتحل بها ثلاثا فى كل عين " (١)
بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبى شيبه : ثقة حافظ
- يزيد بن هارون : ثقة متقن تقدم رقم (١١)
- عباد بن منصور : صدوق روى بالقدر وكان يدلس وتقدم لنا أن ما رواه
عن عكرمة إنما سمعه من أبى إسحاق عن داود بن الحصين / تقدم رقم
(١٠٣)

درجه الاسناد :

ضعيف لتدليس عباد بن منصور ،
والحديث أخرجه الترمذى فى الشمائل (٢)
لكن : الحديث له شواهد يتقوى بها .

الشواهد

١ - أخرج الطبرانى عن ابن عمر كان إذا اكتحل جعل فى اليمنى ثلاثا
العين

- (١) ابن ماجه فى الطب باب ٢٦ من اکتحل (١١٥٧ / ٢)
- (٢) الشمائل المحمديه (ص ٢٩) باب ما جاء فى كحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

- وفى اليسرى مرود بين فجعلهما وترا * (١) قال الهيثمى بعد أن نسيه
للبزار أيضا وفيه عقبه ابن على وهو ضعيف (٢)
- ٢ - أخرج البغوى وأبو الشيخ عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكتحل فى عينه اليمنى ثلاثا وفى اليسرى اثنتين بالاشمد (٣)
- ٣ - أخرج أبو الشيخ عن عائشه قالت : كان للنبي صلى الله عليه وسلم
اشمد يكتحل به عند منامه فى كل عين ثلاثا * (٤)
- كما يشهد له حديث جابر المتقدم فى الباب فهو بها حسن لغيره

(١) معجم الطبرانى الكبير (٣٦٤/١٢)

(٢) مجمع الزوائد (٩٦/٥)

(٣) شرح السنة (١١٩/١٢) أخلاق النبي (ص ١٨٣) قال المحقق على

شرح السنة: واسناده جيد ورجاله ثقات

(٤) أنظر: الفتح (١٥٧/١٠)

ما يؤخذ من الحديث

- ١ - فيه استحباب الاكتحال بالاشمد وترا .
- ٢ - قال محمد بن أبي الفتح : (وفي الحديث الاشارة إلى مداواة العين ، وهي من الأعضاء الشريفة والحواس اللطيفة ، وهي مع ذلك مكشوفة لما يلقاها من خارج وملوثة بالرطوبات التي تنحدر إليها وهذه الرطوبات وإن كانت غسالة لها ، وجلاءة لما يياشرها بملوححتها ، لكن فقد يصحبها من الفضلات ما ينافي ذلك القصد ، ويتخلف على سطح الحدقة وغيره ما يحتاج إلى الجلاء والتجفيف ، والاشمد في ذلك بليغ .
- ٣ - وفيه التبيه على أن الاشم ينبت شعر الجفن ، وهو من جملة وقايات العين ومتمات الابصار بسواده المانع من تبدد الابصار ووجه إنباته بتجفيفه الرطوبات والفضلات المفسدة للشعر والمانعه من نباته ، ولم يذكر الأطباء في مصنفاتهم شيئاً من ذلك ، لكن إخباره صلى الله عليه وسلم أبلغ من غيره ، لأنه صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله عز وجل (١)
- ٤ - قال ابن حجر : استحبابه وترا في كل عين ثلاثاً أو اثنتين في كل عين وواحدة بينهما ، أو في اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى اثنتين فيكون الوتر بالنسبه لهما جميعاً وأرجحهما الأول والله أعلم (٢)

(١) أربعون باباً في الطب (ص ٦٧ - ٦٨)

(٢) أنظر : الفتح (١٥٨ / ١٠)

فوائد الاثمد

- ١ - قال الأطباء : إنه يحفظ صحة العين ، ويجلو قروح العين (١)
- ٢ - قال ابن القيم : (مزاجه حار يابس وينفع العين ويقويها ويشد أعصابها ، ويحفظ صحتها ، ويذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها ، وينقى أساخها ويجلوها ، ويذهب الصداع إذا اكتحل به مع العسل المائى الرقيق ، وإذا دق وخلط ببعض الشحوم الطرية ، ولطخ على حرق النار لم تعرض فيه خشكريشه (٢) ونفع من التنقط الحادث بسببه ، وهو أجود أحوال العين للمشايخ ، والذين قد ضعفت أبصارهم ، إذا جعل معه شيب من المسك " (٣)
- ومن فوائده ما ذكره المباركفوري ✕ قال : (ينشف الدم والقروح ، ويحسن النظر ، ويزيد نور العين وينظف الباصرة لدفع المواد الرديئة النازلة إليها من الرأس ، وينبت الشعر ، والمراد به الهدب الذى ينبت على أشعار العين) (٤)
- ومن فوائده ما ذكره الدكتور النسيى : قال : (لقد فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم كحل الإثمد على غيره من أحوال الزينة الخالية منه ،

(١) أربعون بابا فى الطب ص ٦٧

(٢) خشكريشه : لم أجد لها معنى فى اللغة

(٣) الطب النبوى (ص ٢٨٣)

(٤) تحفة الأحوزى (٤٤٧ / ٥)

✕ المباركفوري : هو الامام الحافظ أبو العلى محمد عبد الرحمن ابن

عبد الرحيم ، المباركفوري ، المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ مقدمه تحفة

الأحوزى (١ / ١)

وذلك لأن الاشم يقوى بصيلا ت أهداب العين فيحفظ الرموش فتطول أكثر،
وبذلك تزداد قدرتها في حفظ العين من أشعة الشمس وفي تصفيته
الغبار والأوساخ فتزيد الروئية وضوحا وجلاء أكثر منها في استعمال
الأكحال الخالية من الإشم (١)

الفصل الثالث

في علاج مرض العين بالصبر

* اذا اشتكى عينيه وهو محرم * عثمان / م د ت س

(١١٢) أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن ثبته بن وهب قال : خرجنا مع أبان بن عثمان حتى إذا كنا ببلل^(١) اشتكى عمر بن عبد الله عينيه ، فلما كنا الروحاء^(٢) اشتد وجعه ، فأرسل إلى أبان بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن اضمد ههما بالصبر^(٣) ، فإن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمد ههما بالصبر وفي رواية أن عمر بن عبد الله ابن معمر زمدت عينه فأراد أن يكحلها فنهأه أبان بن عثمان وأمره أن يضمد هها بالصبر ، وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك^(٥)

(١) " بلل " بالتحريك ولا مين بلفظ الطل من الملل : موضع في طريق مكة بين

الحرمين بينه وبين المدينة ليلتان . مراد الاطلاع (٣ / ١٣٠٩) .

(٢) الروحاء : هو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة

يريد مكة فأقام بها وأراح فساها الروحاء على نحو أربعين ميلا من المدينة

وفي كتاب مسلم على نحو ٣٦ ميلا وفي كتاب ابن أبي شيبة على نحو ٣٠ ميلا

مراد الاطلاع (٢ / ٦٣٢) .

(٣) ضمدها بالصبر : أي اجعله عليهما وداواهما به ، وأصل الضمد الشد

يقال : ضمد رأسه وجرحه إذا اشتد بالضماد وهي خرقه يشد بها العضو

ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد^{ضم} النهاية

(٣ / ٩٩) والصبر : بفتح الصاد وكسر الباء عصارة شجر مر واحدته

صبره المعجم الوسيط (١ / ٥٠٦) .

(٤) رمدت : بفتح الراء وكسر الميم ، والرمد : وجع العين وانتفاخها

لسان العرب (٣ / ١٨٥) .

(٥) مسلم في الحج باب ١٢ جواز مداواة المحرم عينيه (٢ / ٨٦٣) .

(١١٣) وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن نُبَيْه بن وهب قال : اشتكى عمر بن عبّيد الله بن معمر عينيه فأرسل إلى أبان بن عثمان قال سفيان : وهو أمير الموسم ما يصنع بهما ؟ قال : أضمد هما بالصبر ، فإني سمعت عثمان رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

بيان حال رواته :

- أحمد بن حنبل ، أحد الأئمة ثقة حافظ تقدم رقم (٢١)

بقية رجاله هم رجال سند الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح على شرط مسلم .

(١١٤) وأخرج الحديث من طريق آخر في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ ، عن أيوب ، عن نافع ، عن نُبَيْه بن وهب بهذا الحديث . (٢)

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير له أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن

تقدم رقم (٦٤)

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ، أبو بشر البصري المعروف

بابن عليه :

ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة ١٩٣ هـ / ع (٣) بقية رجاله هم رجال الحديث

نفسه عند مسلم .

(٢٠١) أبو داود في المناسك باب يكتحل المحرم (١٦٨ / ٢) .

(٣) التقريب (١ / ٦٥ - ٦٦) .

درجة الاسناد :

صحيح على شرط مسلم .

(١١٥) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ابن عيينه ، عن أيوب بن موسى ، عن نُبَيْه بن وهب أن عمر بن عُيَيْد الله بن معمر اشتكى عينه وذكر الحديث بنحو حديث أبى داود .^(١)

بيان حال رواته :

- ابن أبى عمر : هو محمد بن يحيى العدنى : صدوق تقدم رقم (٨)

بقية رجال الحديث كلهم ثقات من رجال المتن عند مسلم .

درجة الاسناد :

فيه ابن أبى عمر : صدوق فهذا الاسناد حسن ولكن قد تابع ابن أبى عمر فى

روايته عن سفيان ابوبكر

ابن حنبل عند أبى داود فهو بهم صحيح لغيره .
ابن شيبه ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب مقترنين عند مسلم ، وأحمد

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل

العلم لا يرون بأساً أن يتداولوا المحرم بدواء ما لم يكن فيه طيب .^(٢)

(١١٦) وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا قتيبة ، قال : حدثنا سفيان

عن أيوب بن موسى ، عن نُبَيْه بن وهب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبىه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المحرم إذا اشتكى رأسه وعينه أن يضمدهما

بالصبر .^(٣)

بيان حال رواته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧)

(٢ ، ١) الترمذى فى الحج باب ١٠٦ المحرم يشتكى عينه فيضمدها بالصبر

٠ (٢٨٧ / ٣)

(٣) سنن النسائى فى الحج الكحل للمحرم (١٤٣ / ٥)

بقية رجاله هم رجال متن الحديث عند مسلم .

درجة الاسناد : صحيح .

الفوائد المأخوذة من الحديث

- ١ - تحريم الطيب على المحرم
- ٢ - جواز مداواة المحرم بما ليس يطيب .
- ٣ - جواز اکتحال المحرم بالصبر لأنه ليس بطيب والكحل الذى لا طيب فيه لا بأس باکتحال المحرم به ولا فدية عليه .
- ٤ - إذا اضطر المحرم إلى استعمال دواء مطيب أو الاکتحال بما هو طيب عليه الفدية .
- ٥ - يستوى فى هذا الحكم الرجال والنساء ، وهو فى حق النساء أشد كراهة كما قال الإمام الشافعى (١) .

فوائد الصبر

للصبر فوائد كثيرة ذكرت فى الأدوية المفردة ، ونقتصر منها على ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى .

قال : " الصبر كثير المنافع لاسيما الهندى منه ، ينقى الفضول الصفراوية التى فى الدماغ وأعصاب البصر وإذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع ، وينفع من قروح الأنف والغم ، ويسهل السوداء المالخوليا ، (٢) والصبر الفارسي يذكي العقل ويمد الفؤاد ، وينقى الفضول الصفراوية والبلغمية من المعدة

(١) انظر : عون المعبود بتصرف (٥/٢٩١) .

(٢) السوداء : مؤنث الأسود ، أحد الأخطا الأربعة التى زعم الأقدمون أن الجسم مهياً عليها ، بها قوامه ، ومنها صلاحه وفساده ، وهى

الصفراء ، والدم والبلغم ، والسوداء . المعجم الوسيط (١/٤٦١) .
 (٣) المالخوليا : هى فساد لفكر وسوء الظنون والميل الى الخوف من غير مخيف وتغيير المجرى الطبيعى - نهاية الأرب : (١١/٣٠٦) التعليق (٢) .

إذا شرب^{منه} طمعتان بماء ، ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ، وإذا شرب في البسرد خيف أن يسهل دما . (١)

قال محمد بن أبي الفضل : " وهذا العلاج ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حق المحرم لأنه يعرض له بطريق الإحرام المستنزم لكشف الرأس غالبا انتفاخ في الجفن ، وذلك يعرض كثيرا عن كشف رأسه ، ويتأذى في ذلك بما يحتقن في داخل الرأس من البخارات والفضلات المتحللة منه بالتسخين ، فيستضعف البخار الجفن فينعكس اليه فينفخه بانعكاسه اليه . ولا شيء أبلغ في تحليل ذلك من الصبر ، وهذا نص عليه الأطباء .

فان قلت : ما الدليل على أنه صلى الله عليه وسلم أراد هذا المرض دون غيره ، قلت : لأنه صلى الله عليه وسلم خص به الضماد ، والضماد إنما يكون على الجفن دون غيره من أجزاء العين والله أعلم . (٢)

(١) الطب النبوي (ص ٣٣٤) .

(٢) أريعون بابا في الطب (ص ٧٠) .

باب ماجاء في علاج الصداع وفيه فصول

الفصل الاول

في علاج الصداع بعصب الرأس

” خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . . . ”

ابن عباس / خ .

(١١٧) أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما

قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمَلْحَفَةٍ (١)

قَدْ عَصَبَ بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ (٢) حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

” أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْبِلْسَجِ

فِي الطَّعَامِ ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ

وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣)

وَفِي رِوَايَةٍ ” وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مَتَّعِطًا بِهَا عَلَى مَنْكِبِيهِ ” (٤)

” أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرْسِيٌّ وَعَيْتِي ” أنس / خ م .

(١١٨) أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن هشام بن زيد قال : سمعت

أنس بن مالك يقول : مرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ

وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) مَلْحَفَةٌ : هُوَ اللَّحَافُ الَّذِي يَلْتَحِفُ بِهِ فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دَثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ

المعجم الوسيط (٨١٨ / ٢) .

(٢) دَسْمَاءُ : بَفَتْحِ الدَّالِ وَسُكُونِ السَّيْنِ : أَيْ سَوْدَاءُ . النَّهْيَاءُ (١١٧ / ٢)

(٣) البخارى في المناقب باب ٢٥ علامات النبوه في الاسلام (١٨٤ / ٤) .

(٤) البخارى في مناقب الأنصار باب ١١ قول النبي صلى الله عليه وسلم ” اقبلوا

من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ” (٢٢٦ / ٤) .

منا ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ ، قَالَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَلَسَّم يَضَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرَّشِي وَعَيْتِي ^(١) وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ .

وأخرجه من طريق قتاده عن أنس مختصراً . (٢)

(١١٩) وأخرج الحديث مسلم في صحيحه بسنده مختصراً من طريق قتادة

عن أنس بنحو حديث البخاري (٣)

فوائد الحديث

- ١ - محبة الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم وحزنتهم على فراقه ورقة قلوبهم .
- ٢ - استنبط منه بعض العلماء أن الخلافة لا تكون في الأنصار ، لأن من فيهم الخلافة يوصون ولا يوصى بهم ، وتعقبه الحافظ ابن حجر بأنه لا دلالة في—
إذ لا مانع من ذلك
- ٣ - وفيه منقبة عظيمة للأنصار حيث إن الرسول صلى الله عليه وسلم جعلهم بطانته وخاصته .
- ٤ - وفيه فضيلة الأنصار بوفائهم ما عاهدوا الله عليه .

(١) كرش وعييتي : أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته ، والذين يعتمد

عليهم في أموره واستعمار الكرش والعيبه لذلك لأن المجتر يجمع علفه فسي

كرشه والرجل يضع ثيابه في عييته . النهاية (٤ / ١٦٣) .

(٢) البخاري في مناقب الأنصار باب ١١ قول النبي صلى الله عليه وسلم " اقبلوا

من محسنهم " . (٤ / ٢٦٦) .

(٣) مسلم في فضائل الصحابة باب ٤٣ فضائل الانصار (٤ / ١٩٤٩) .

٥ - وفيه إشارة الى دخول قبائل من العرب والعجم في الاسلام ، وهم
أضعاف أضعاف الأنصار .

٦ - وفيه وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالأنصار والتجاوز عنهم ،
وهذا مقيد بغير الحدود وحقوق الناس . (١)

٧ - وفيه عصب الرأس من الوجع بعامة ونحوها .

وهذا لا يتعارض مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن ربط الخيط والحلقة ، فالنهى
إذا كان الاعتقاد في الخيط والحلقة من أنها تنفع وتضر لذاتها . أما إذا كان
ربط الخيط لتسكين الوجع بالشد عليه فهو من الطب المشروع في علاج الصداع
وغيره من أوجاع الجسم كالشد على الرجل واليد .

أنواع الصداع وأسبابه

للصداع أسباب وأنواع يختلف علاجه باختلاف أسبابه وأنواعه ، وقد تحدث ابن
القيم رحمه الله تعالى عن أسبابه وعلاجه .

قال : " وسبب صداع الشقيقة مادة في شرايين الرأس وحدها حاصلة فيها
أو مرتقية اليها ، فيقبلها الجانب الأضعف من جانبيه ، وتلك المادة إما بخارية
وإما أخلاط حارة أو باردة ، وعلامتها الخاصة بها ضربان الشرايين ، وخاصة فسي
الدموى ، وإذا ضبطت بالعصائب ومنعت من الضربان سكن الوجع ثم تحدث عن
علاجه فقال : " وعلاجه يختلف باختلاف أنواعه وأسبابه ، فمنه ما علاجه بالاستفراغ ،
ومنه ما علاجه بتناول الغذاء ، ومنه ما علاجه بالسكون والدَّعة ، ومنه ما علاجه
بالضادات ومنه ما علاجه بالتبريد ، ومنه ما علاجه بالتسخين ، ومنه ما علاجه
بأن يجتنب سماع الأصوات والحركات " . (٢)

وسياتى علاج الصداع والشقيقة بالحجامة في أبواب الحجامة وإن شاء الله .

(١) انظر : الفتح (٧ / ١٢١ - ١٢٢) بتصرف .

(٢) الطب النبوى (ص ٨٧ - ٨٨) .

الفصل الثاني

في علاج الصداع بالحجامة والتداوي بالحنا

" ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله وجعا في رأسه الا قال .. " سلمى أم رافع / د ت ق
 (١٢٠) أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ،
 حدثنا يحيى - يعنى ابن حسان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالى ، حدثنا
 فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن مولاة عبيد الله بن علي بن أبي رافع
 عن جدته سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ما كان أحد يشتكي إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجله الا قال :
 خضيهما (١٣)
 بيان حال رواته :

- محمد بن الوزير بن الحكم السلمى الدمشقي :

وثقه أبو حاتم والدارقطني ، (٢) وقال ابن حجر : ثقة من صفار العاشرة مات
 سنة ٢٥٠ / ٥ (٣)

- يحيى بن حسان التنيسى (٤) من أهل البصرة : ثقة من التاسعة مات سنة
 ٢٠٨ / خ م د ت س (٥)

- عبد الرحمن بن أبي الموالى ، واسمه زيد ، وقيل أبو الموالى جده أبو محمد
 مولى آل علي : وثقه الترمذى والنسائى وابن معين وأبوزرعة ، وقال أحمد وأبو حاتم
 لا بأس به ، وقال ابن خراش صدوق ، وقال ابن عدى : مستقيم الحديث ، أنكر

(١) أبوداود في الطب باب ٣ في الحجامة (٤ / ٤)

(٢) التهذيب (٩ / ٥٠٠) .

(٣) التقريب (٢ / ٢١٥) . وانظر : الجرح والتعديل (٨ / ١١٥) .

(٤) التنيسى : بكسر التاء والنون المشددة ، نسبة إلى مدينة بديار مصر ،

سميت بتنيس بن حام بن نوح (اللباب ١ / ٢٢٦) .

(٥) التقريب (٢ / ٣٤٥) .

عليه أحمد حديث الاستخارة^(١) ، ورد هذا الإنكار ابن عدى فقال : هو مستقيم الحديث ، وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة^(٢) ، وقال الذهبي : ثقة مشهور ، وحديث الاستخارة خرجه البخاري^(٣) .

وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ١٧٣ / خ عم^(٤)

النتيجة أن الراوى ثقة وذلك لأمر :

١ - توثيق النسائي وابن معين وهما من المشددين في الحكم على الرجال ، وأبى زرعة وهو من المتوسطين .

٢ - اعتمده البخاري وأصحاب السنن .

٣ - ما أنكره عليه أحمد رده ابن عدى والذهبي بأنه قد رواه غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتفرد لا يعدد قدحا في الراوى .

٤ - توثيق الذهبي وهو من أهل الاستقراء التام في الرجال أما قول ابن حجر صدوق ربما ^{أخطأ} فقد تبع فيه أحمد وأبا حاتم وابن خراش ، وابن حجر غالبا يأخذ بالأحوط في الرجال ، فقد ينزل بهم عن رتبهم .

- فائد مولى عبادل ، واسم عبادل عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني مولى

النبي صلى الله عليه وسلم : وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد وأبو حاتم : لا بأس به^(٥) ، وقال ابن حجر : صدوق من السابعة / د ق^(٦) .

(١) التهذيب (٢٨٢/٦) .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦١٦/٤ - ١٦١٧) .

(٣) المغني في الضعفاء (٣٨٧/٢) ، التقريب : (٥٠٠/١) .

وانظر : الجرح والتعديل (٢٩٢/٥) ، الميزان (٥٩٢/٢) ، مقدمة

الفتح (ص ٤١٩) .

(٥) التهذيب (٢٥٦/٨) .

(٦) التقريب (١٠٧/٢) .

وانظر : تأريخ ابن معين (٤٧١/٢) ، الجرح والتعديل (٨٤/٧) .

- عبید الله بن علی بن أبی رافع المدني يعرف بعباد ل ويقال فيه علی بن

عبید الله :

قال ابن معین : لا بأس به ، وقال ابن ابی حاتم : سألت أبی عنه فقال :

لا بأس به ليس بمنكر الحديث ، قلت : يحتج بحديثه قال : لا هو يحدث بشيء

يسير وهو شيخ . وذكره ابن حبان في الثقات ^(١) وقال الذهبي : صويلح فيه شيء ^(٢)

وقال ابن حجر : لين الحديث من السادسة / د ت ق . ^(٣)

- سلمی أم رافع زوج أبی رافع لها صحبة وأحاديث / د ت ق . ^(٤)

درجة الاسناد :

في اسناده عبید الله بن علی لين الحديث . فالاسناد ضعيف .

(١٢١) وأخرجه الترمذی في سننه قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا

حماد الخياط ، حدثنا فائد مولى لآل أبی رافع ، عن علی بن عبید الله ، عن

جدته سلمی ، وكانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت : ما كان يكون برسول الله

صلى الله عليه وسلم قرحة ^(٥) ولا نكبة ^(٦) الا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن أضع عليها الحناء ^(٧) .

بيان حال رواته :

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٢)

- حماد بن خالد الخياط القرشي أبو عبد الله البصرى نزيل بغداد : ثقة

(١) التهذيب (٣٧ / ٧)

(٢) الميزان (١٤ / ٣) ، المغنى (٤١٧ / ٢) .

(٣) التقريب (٥٣٧ / ١) .

(٤) التقريب (٦٠١ / ٢) .

(٥) قرحة : بفتح القاف ويضم : جراح من سيف وسكين ونحوه .

(٦) نكبة : بفتح النون جراحة من حجر أو شوك (تحفة الاحوذى ٦ / ٢١٣)

(٧) الترمذى في الطب باب ١١ ماجاء في التداوى بالحناء (٣٩٢ / ٤) .

أمسى من التاسعة / م عم (١)

- فائد مولى عبادل : صدوق تقدم رقم (١٢٠)

- علي بن عبيد الله والصواب كما قال ابن حجر : عبيد الله بن علي : لين الحديث

تقدم رقم (١٢٠)

درجة الاسناد :

في اسناده عبيد الله بن علي لين الحديث وفي احصاه اضطراب فالاسناد ضعيف وقال الترمذى : حسن غريب^(٢) انما نعرفه من حديث فائد ، وفي نسخة تحفة الأحوذى قال : غريب^(٣) ولم يذكر "حسن" ، قال المباركفورى : لم يحكم عليه الترمذى بشىء من الصحفة أو الحسن أو الضعف ، والظاهر أنه حديث حسن والله أعلم^(٤).

وقال الترمذى : وروى بعضهم عن فائد فقال : عن عبيد الله بن علي عن جدته

سلمى وعبيد الله بن علي أصح لأن بعضهم قال : علي بن عبيد الله .

وأخرج الحديث من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا زيد بن

الحياب عن فائد مولى عبيد الله بن علي عن جدته سلمى عن النبي صلى الله عليه وسلم

نحوه بمعناه^(٥).

(١٢٢) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

زيد بن الحباب ، حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، حدثني مولى

عبيد الله ، حدثتني جدتي سلمى أم رافع مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت

(١) التهذيب (٧/٣) ، التقريب (١/١٩٦) .

(٢) الترمذى (٤/٣٩٢) .

(٣) تحفة الأحوذى (٦/٢١٣) .

(٤) تحفة الأحوذى (٦/٢١٣) .

(٥) الترمذى (٤/٣٩٢) .

كان لا يصيب النبي صلى الله عليه وسلم قرحة ولا شوكة الا وضع عليها الحناء^(١).

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- زيد بن الحباب^(٢) أبو الحسن العكبي^(٣) أصله من خراسان ، وكان بالكوفة ورحل في الحديث وأكثر منه : وثقه ابن المديني والعجلي والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة وابن ماكولا وابن شاهين وقال أبو حاتم وأحمد : صدوق ، وقال ابن قانع : كوفي صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ^{طلب} يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ، وقال ابن عدى : من أثبات الكوفيين لا يشك في صدقه والذي قاله ابن معين إن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الاسناد وبعضه يرفعه ولا يرفعه ، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها وقال الذهبي : صدوق جوال وقال ابن معين : أحاديثه عن الثوري مقلوبة ، وقد وثقه ابن معين مرة^(٤) وقال ابن حجر : صدوق يخطئ في حديث الثوري من التاسعة

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢٩ الحناء (١١٥٨ / ٢) .

(٢) الحباب : بضم الحاء كما في المعنى (ص ٦٩)

(٣) العكبي : بفتح العين وتشديد الكاف - هذه النسبة الي عك بن عدنان أخي

معبد بن عدنان (اللباب ٢ / ٣٥٢) .

(٤) تعدد أقوال ابن معين في الشخص الواحد يرد كثيرا عنه ، وقد ذكر

اللكنوي هذا السبب فقال : قد يكون لتغير الاجتهاد وقد يكون لاختلاف

كيفية السؤال . . وهذه قاعدة جليظة فيمن اختلف النقل عن ابن معين فيه

نبه عليها أبو الوليد في كتابه رجال البخاري ، وقال السخاوي في فتح

المغيب (ص ١٦٢) ما ينبه عليه أنه ينبغي أن نتأمل أقوال المركزيين

ومخارجها ، فيقولون : فلان ثقة أو ضعيف ولا يريدون به أنه ممن يحتج

بحديثه ولا ممن يرد ، وانما ذلك بالنسبة لمن قرن معه على وفق ما وجه =

(١)
 مات سنة ٢٠٣ / م عم .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه أحمد من طريقين ، من طريق أيوب بن الحسن ، ومن طريق فائد عن
 عمته سلمى ولم يذكر بينهما عبید الله . (٢)

وأخرجه الحاكم في موضعين من طريق أيوب ، وصححه ووافقه الذهبي (٣)

وأخرجه البيهقي ——— طريق أيوب ومن طريق عبید الله كلاهما عن سلمى (٤)

وأخرجه الخطيب البغدادي (٥)

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رجاله ثقات (٦) فقد تابع أيوب بن حسن

عبید الله في الرواية عن سلمى وأيوب بن حسن قال فيه ابن معين : ليس به بأس (٧)
 وعلى هذا فالحديث بمجموع الطريقين حسن والله أعلم .

= الى القائل من السؤال اهـ . الرفع والتكميل في الجرح والتعديل (ص ١٧٢ -
 ١٧٣) .

(١) التهذيب (٤٠٢ / ٣) ، التقريب (١ / ٢٧٣) .

وانظر : تاريخ الثقات للمعلى ص ١٧١ ، الجرح والتعديل (٣ / ٥٦١) ،

الثقات لابن حبان (٨ / ٢٥٠) ، الكامل لابن عدى (٣ / ١٠٦٥) ، تاريخ

أسماء الثقات لابن شاهين (ص ١٣٥) ، تاريخ بغداد (٨ / ٤٤٢) ،

الميزان (٢ / ١٠٠) .

(٢) المسند (٦ / ٤٦٢) .

(٣) المستدرک (٤ / ٢٠٦ - ٤٠٧) في الطب .

(٤) البيهقي (٩ / ٣٣٩) في الضحايا باب ماجاء في فضل الحجة .

(٥) تاريخ بغداد (١٣ / ٢٦٠) .

(٦) مجمع الزوائد (٥ / ٩٥) .

(٧) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٧٥) .

ما يؤخذ من الحديث

- ١ - مشروعية التداوى بالحجامة من وجع الرأس الناشئ من كثرة الدم .
 - ٢ - جواز خضاب الرجلين بالحناء من أجل التداوى ، قال القارى :
- " والحديث باطلاقه يشمل الرجال والنساء ، لكن ينبغى للرجل أن يكتفى باختضاب كفوف الرجل ويجتنب صبغ الأظفار احترازا من التشبه بالنساء" (١)

منافع الحناء

أثبت الطب قديما وحديثا منافع الحناء فى أمراض القدمين وغيرها ، وثبت ذلك بالتجربة ، ونذكر من منفعه ما ذكره المحقق ابن القيم رحمه الله تعالى فقد ذكر هو وغيره ما توصل إليه علمهم من منفعه فقال : " الحناء بارد فى الأولى ويابس فى الثانية وقوة شجر الحناء وأغصانها مركبة من قوة محللة أكتسبتها من جوهر فيها مائى حار باعتدال ، ومن قوة قابضة اكتسبتها من جوهر فيها ارضى بارد أما منفعه فهى :

- ١ - ينفع للصداع الناشئ من حرارة ملهبة نفعا ظاهرا
- ٢ - إذا دق وضدت به الجبهة مع الخل سكن الصداع
- ٣ - فيه قوة موافقة للعصب إذا ضمد به سكنت أوجاعه .
- ٤ - إذا ضمد به موضع الورم الحار والمتهب سكنه .
- ٥ - نافع من حرق النار .
- ٦ - ينفع اذا مضغ من قروح الفم والسلاق (٢) المعارض فيه ويبرىء القلاع (٣)

(١) عون المعبود (١٠/٣٣٨) .

(٢) السلاق : بضم السين بشر يخرج فى أصل اللسان ، وتقرش فى أصول الاسنان المعجم الوسيط (٤٤٤/١)

(٣) القلاع : مرض يصيب الصفار وتنادرا الكبار ومظهره نقط بيض فى الفم والحلق

وسببه العدوى بفطر خاص (المعجم الوسيط ٢/٧٥٥) .

الحادث من أفواه الصبيان .

٧ - إذا خلط نوره مع الشمع المصفى ، ود هن الورد ينفع من أوجاع الجنب
٨ - إذا بدأ الجدري يخرج بصبي فحضبت أسافل رجله فإنه يؤمن على عينيه
أن يخرج فيها شيء منه . قال : وهذا شيء صحيح مجرب لا شك فيه .

٩ - إذا تققع ورقه في ماء عذب يغمره ثم عصر وشرب من صفوه أربعين يوماً
كل يوم عشرون درهماً مع عشرة دراهم سكر ويفتدى عليه بلحم الضأن الصغير فإنه
ينفع من ابتداء الجدام بخاصية فيه عجيبة .

١٠ - إذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الأورام الحارة التي ترشح ماءً أصفر ،
نفعها ، ونفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة بليغة .

(١)
١١ - ينفع من النفاطات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن .
قال محمد بن أبي الفتح : * وأما وضعه على الشوكة فلم يذكر الأطباء نفعه
في ذلك عينا ، لكن كلامهم يقتضى ذلك ، فانهم قالوا : إن الحناء مفتح وبهذا
يمكن إعادته على خروج الشوكة والله أعلم .^(٢)

قلت : ويحتمل أن يراد به نفعه من أثر وخز الشوكة والله أعلم .
قال الدكتور النسيبي : * إن أمراض القدمين التي يحتمل أن تستفيد من الحناء
هى السجحات والوخزات التي قد تنجم عن السير في الطرقات الوعرة ، أو الأراضى
الشائكة ، وكذلك الداء الفطرى للمسافات بين الأصبعيه ، والحناء قابض
والتقبيض يخفف ويكافح استيلاء الخمائر والفطور كما أنه يساعد على سرعة شفاء
الوخزات والسجحات والقروح السطحية .^(٣)

(١) انظر الطب النبوى (ص ٨٨ - ٩٠) بتصرف .

(٢) أريعون بابا في الطب (ص ٨٠)

(٣) الطب النبوى والعلم الحديث (٣ / ٢٢١ - ٢٢٢) .

باب ماجاء في علاج الأمراض الباطنية

وفيه فصول

الفصل الاول في علاج مرض البطن بالعسل

* أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخى يشتكى بطنه * أبو سعيد / خ م ت
 (١٢٣) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أبى سعيد أن رجلاً أتى النبى
 صلى الله عليه وسلم فقال : أخى يشتكى بطنه ، فقال * أسقه عسلاً ، ثم أتى الثانية
 فقال : أسقه عسلاً ، ثم أتاه الثالثة فقال أسقه عسلاً ، ثم أتاه فقال : فعلت فقال : صدق
 الله وكذب أخيك أسقه عسلاً فسقاه فبرأ .

وفى رواية * إن أخى استطلق بطنه * (١)

(٢) وأخرج الحديث مسلم فى صحيحه بسنده نحوه بالفاظ متقاربه .

(١٢٥) وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا

محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن قتادة ، عن أبى المتوكل ، عن أبى سعيد بمثل
 حديث البخارى ومسلم . (٣)

بيان حال رواته :

رجالهم هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

* من لعق العسل ثلاث غدوات . . . ابوهريرة / ق

(١٢٦) أخرج ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا محمود بن خداش ، حدثنا

سعيد بن زكريا القرشى ، حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمى ، عن عبد الحميد بن

(١) البخارى فى الطب باب ٤ الدواء بالعسل (١٢ / ٧ - ١٣) وباب ٢٤ دواء

البطون (١٨ / ٧)

(٢) مسلم فى السلام باب ٣١ التداوى بسقى العسل (١٧٣٦ / ٤ - ١٧٣٧)

(٣) الترمذى فى الطب باب ٣١ التداوى بالعسل (٤٠٩ / ٤)

سالم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مَنْ لَعِقَ الْعَسَلِ (١) لَعِقَ ثَلَاثَ غَدَاةٍ (٢) كُلُّ شَهْرٍ لَمْ يَصِبْهُ عَظِيمٌ مِنَ الْبَلَاءِ " (٣)

بيان حال رواته :

- محمود بن خدّاش (٤) الطالقاني (٥) نزيل بغداد : وثقه ابن معين وسلمة وقال الأزدي : هو من أهل الصدق والثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) وقال الذهبي : ثقة (٧) وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٠ / ت عمق (٨) - سعيد بن زكريا القرشي المدائني ، ويقال : أبو عمر المدائني : وثقه ابن معين واحمد بن حنبل وأبوسعود الرازي ، وقال البخاري : صدوق ، وقال ابوحاتم : مدائني صالح ليس بذاك القوي وقال عثمان بن أبي شيبة : صدوق ولكنه لم يكن يعرف الحديث وضعفه الساجي ، وقال الذهبي : صدوق لينه بعضهم شيئا .
والنتيجة : قول ابن حجر : صدوق لم يكن بالحافظ من التاسعة / ت ق . (٩)

-
- (١) لعق : لعق الشيء لحسه وتناوله بلسانه ، واللّموق بالفتح اسم لما يلعق
أى يؤكل باللمعة (اللسان ١٠ / ٣٣٠) . النهاية (٤ / ٢٥٤) .
- (٢) " غدوات " الغدوة : بالضم البكرة مابين صلاة الغداة وطلوع الشمس وجمعها غدوات اللسان (١١٦ / ١٥) النهاية (٣ / ٣٤٦) .
- (٣) ابن ماجة في الطب باب ١٧ العسل (٢ / ١١٤٢) .
- (٤) خدّاش : بكسر الخاء ، كما في التقريب (٢ / ٢٣٣) .
- (٥) الطالقاني : بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف - هذه النسبه الى الطالقاني بخراسان ، وهي بلدة بين مروالمروذ وبلخ ما يلي الجبل . اللباب (٢ / ٢٦٩)
- (٦) التهذيب (١٠ / ٦٢) .
- (٧) الكاشف (٣ / ١١٠) .
- (٨) التقريب (٢ / ٢٣٣) . وانظر : التأريخ الصغير للبخاري (٢ / ٣٦١) ، الجرح والتعديل (٨ / ٢٩١) ، تأريخ بغداد (١٣ / ٩٠) .
- (٩) انظر : التهذيب (٤ / ٣٠) ، التقريب (١ / ٢٩٤) ، الجرح والتعديل (٤ / ٢٣) ، الميزان (٢ / ١٣٧) .

- الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب
 الهاشمي المدني نزيل المدائن اختلف فيه قول ابن معين قال : ثقه ومرة ليس بشيء
 ومرة ضعيف ، وقال أحمد : فيه لين ، وقال ابو زرعة : شيخ ، وقال الدارقطني :
 يعتبر به ، وقال الحاكم : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي
 خيثمة : يروى عن ابن المنكدر مناكير .

(١)
 وضعفه النسائي والساجي وابن المديني

النتيجة :

(٢)
 قول ابن حجر : لين الحديث من السابعة ، مات بعد ١٥٠ / د ت ق

- عبد الحميد بن سالم أبوسالم مولى عمرو بن الزبير : قال البخاري : لانعرف

له سماعا عن أبي هريرة وروى له ابن ماجه حديثا واحدا وهو حديث من لعق العسل

وقال ابن حجر : مجهول من الرابعة / ق (٥)

درجة الاسناد :

في اسناده الزبير بن سعيد لين الحديث ، وعبد الحميد بن سالم مجهول حيث
 لم يرو عنه سوى واحد ولم يوثقه أحد ، ولم يثبت له سماع من أبي هريرة كما قال البخاري
 فاسناد الحديث ضعيف .

قال في الزوائد : هذا اسناد فيه لين ومع ذلك فهو منقطع ، ونقل قول البخاري .
 فيه لانعرف له سماعا عن أبي هريرة (٦)

(١) التهذيب (٣١٥ / ٣) وانظر : الميزان (٦٧ / ٣) .

(٢) التقريب (٢٥٨ / ١) وانظر الميزان (٦٧ / ٣) .

(٣) التهذيب (١١٥ / ٦) .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٥٤ / ٦) (١٦٨٨) .

(٥) التقريب (٤٦٧ / ١) وانظر : الميزان (٥٤٠ / ٢) .

(٦) مصباح الزجاجه (٥٤ / ٤) .

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه أبو نعيم في الطب^(١) والبيهقي في الشعب^(٢) قال الحافظ ابن حجر : أخرجه

ابن ماجه وأبو نعيم بسند ضعيف.^(٣)

وأخرجه أبو يعلى الموصلي^(٤) والعقيلي وقال : ليس له أصل عن ثقة^(٥) وابن الجوزي في

الموضوعات وقال : هذا حديث لا يصح^(٦) بسديد
قلت : ایراد ابن الجوزي للحديث في الموضوعات ليسي^٥ ان ليس في رواته من هوتهما الكذب .

أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم غسل . . . جابر / ق

حدثنا عمر بن سهل

(١٢٧) أَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي سُنَنِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَرِبَةَ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا

أَبُو حَمْزَةَ الْعَطَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أُرِيدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَسْلًا فَقَسَمَ بَيْنَنَا لُعْقَةً لُعْقَةً ، فَأَخَذْتُ لُعْقَتِي ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَزْدَادُ أُخْرَى

قَالَ " نَعَمْ " ^(٧)

بيان حال رواته :

- أبو بشر : هو بكر بن خلف البصري ختن المقرئ : قال ابن معين : ما به بأس وقال

مرة : صدوق^(٨) وثقه أبو حاتم^(٩) وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) وقال الذهبي :

(١) الطب النبوي لأبي نعيم (ص ٣٢ ، ٩٦) .

(٢) شعب الايمان القسم الثاني (٢ / ٢٩٥) .

(٣) الفتح (١٠ / ١٤٠) .

(٤) صباح الزجاجة (٤ / ٥٤) .

(٥) الضعفاء الكبير (٣ / ٤٠) .

(٦) الموضوعات (٣ / ٢١٥) .

(٧) ابن ماجه في الطب باب ٧ العسل (٢ / ١١٤٢) .

(٨) التهذيب (١ / ٤٨٠) .

(٩) الجرح والتعديل (٢ / ٣٨٥) .

(١٠) الثقات لابن حبان (٨ / ١٥٠) .

ثقة^(١) وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات بعد سنة ٢٤٠ / خت د ق . (٢)

- عمر بن سهل بن مروان المازني التيمي بصرى سكن مكة ذكره ابن حبان في الثقات

وقال : ربما خالف^(٣) وقال العقيلي : يخالف في حديثه ، وقال الذهبي وأبوزرعة :

صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من التاسعة / ق . (٦)

- اسحاق بن الربيع البصرى الأبلبي^(٧) أبو حمزة العطار : ضعفه الفلاس ، وقال

ابوحاتم : يكتب حديثه كان حسن الحديث^(٩) وقال أبو داود : قدرى ، وقال ابن عدى

ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه للقدر من السابعة / ق . (١١)

- الحسن بن أبي الحسن البصرى : ثقة فقيه وكان يرسل ويدلس ولكن ذكره ابن حجر

في المرتبة الثانية وهم من احتمال الأئمة تدليسهم تقدم رقم (٣٦)

درجة الاسناد :

في اسناده عمر بن سهل : صدوق يخطئ

فالحديث اسناده ضعيف إلا إذا تقوى بمثله فيعتبر ولم أجد من أخرجه غير ابن

ماجة

(١) الكاشف (١/١٧٠) .

(٢) التقريب (١/١٠٥) .

(٣) الثقات لابن حبان (٨/٤٤٠) .

(٤) الضعفاء للعقيلي (٣/١٧٠) .

(٥) الميزان (٣/٢٠٣) .

(٦) التقريب (٢/٥٦) وانظر : التهذيب (٧/٤٥٨) ، المغني في الضعفاء

(٢/٤٦٨) .

(٧) الأبلبي : بضم الهمة والباء وكسر اللام المشددة : هذه النسبه الى بلدة قديمة

على أربعة فراسخ من البصرة وهي اليوم من البصرة (الباب ١/٢٥ - ٢٦)

(٨) الميزان : (١/١٩١) .

(٩) الجرح والتعديل (٢/٢٢٠) .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٣٣٠) .

(١١) التقريب (١/٥٧) .

لكن قال في الزوائد : هذا اسناد حسن عمر بن سهل مختلف فيه وكذلك ابو حمزة (١)

عليكم بالشفاء بين العسل والقرآن" عبدالله / ق

(١٢٨) وأخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا علي بن سلمة ، حدثنا زيد بن

الحباب ، حدثنا سفیان عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عليكم بالشفاء بين العسل والقرآن" (٢)

بيان حال رواته :

- علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي (٣) النيسابوري وثقه البخاري ومسلم وذكره

ابن حبان في الثقات وجزم الحاكم بأن البخاري ومسلم رويا عنه وقال : ثقة ، وقال

الذهبي : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٥٢ / ق (٤)

النتيجة أنه ثقة تبعاً للبخاري ومسلم وابن حبان والحاكم والذهبي والله أعلم.

- زيد بن الحباب العكي : ثقة تقدم رقم (١٢٢)

- سفیان الثوري : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٦)

- أبو إسحاق : هو عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي : مكثر ثقة عابد من

(٥)

الثالثه اختلط بأخرة مات سنه ١٢٩ وقيل قبل ذلك / ع .

- عوف بن مالك بن نضلة (٦) أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته :

(٧)

ثقة من الثالثه قتل في ولاية الحجاج على العراق / بخ م عم

(١) مصباح الزجاجه (٥٥/٤) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٧ العسل (١١٤٢/٢) .

(٣) اللبقي : بفتح اللام والباء : عرف بهذه النسبه جماعة (اللباب ١٢٧/٣) .

(٤) م ت : الكاشف (٢٤٩/٢) التهذيب (٣٢٧/٧) التقريب (٣٧/٢)

(٥) التقريب (٧٣/٢)

(٦) نضلة : بفتح النون وسكون الضاد (المغني في ضبط أسماء الرجال ص ٢٥٦)

(٧) التهذيب (١٦٩/٨) ، التقريب (٩٠/٢)

درجة الاسناد : في اسناده زيد بن الحباب مختلف فيه والراجح أنه ثقة ويخطئ في حديث الثوري وهو يروى الحديث عن الثوري فالاسناد ضعيف وفيه عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وقد عنعن الحديث مع مخالفته في رفعه والراجح وقفه لكن قال في الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات. (١)

وقال ابن حجر : رجاله رجال الصحيح (٢)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

- ١ - أخرجه الحاكم مرفوعا وموقوفا على عبد الله وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (٣)
- وأخرجه من طريقين أيضا موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (٤)
- ٢ - وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفا على ابن مسعود (٥)
- ٣ - وأخرجه ابن عدى عن ابن مسعود مرفوعا وقال عقب الحديث . وقال الشيخ : وهذا مرفوع عن الثوري يعرف من حديث زيد بن حباب عنه وقد حدث به أبو عبد الرحمن الأزرمي عن زيد أيضا مرفوعا وأظن أن القاسم بن زياد المقرئ حدثناه عن الأزرمي وقد رفعه سفيان عن وكيع عن أبيه عن الثوري وسفيان عنه فيه ما فيه ولا يعتمد على روايته ، ولا يحفظه عن وكيع ولا عن غيره من أصحاب الثوري الا موقوفا . (٦)
- ٤ - وأخرجه البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا وقال : رفعه غير معروف والصحيح موقوف ، ورواه وكيع عن سفيان موقوفا . (٧)

-
- (١) صباح الزجاجة (٥٥/٤) .
 - (٢) الفتح (١٧٠/١٠) .
 - (٣) المستدرک (٢٠٠/٤) في الطب .
 - (٤) المستدرک (٤٠٣/٤) في الطب .
 - (٥) المصنف (٤٤٥/٧) في الطب ما قالوا في العسل .
 - (٦) الكامل في الضعفاء (١٠٦٥/٣ - ١٠٦٦)
 - (٧) السنن الكبرى (٣٤٤/٩) .

٥ - وأورده الذهبي في الميزان وقال : رواه جماعه عن سفيان موقوفاً . (١)

٦ - وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصححة . (٢)

ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد

١ - في قوله : (يشتكى بطنه) وقوله : (استطلق بطنه)

دليل على أن العسل دواء لمرض الاسهال وأوجاع البطن وقد أثبت هذا الطب

الحديث كما سيأتي في فوائد العسل .

٢ - يؤخذ من تكرار سقيه للعسل معنى طبي وهو أن الدواء يجب أن يكون له

مقدار معين لا يزيد عليه ولا ينقص منه فان نقص فلا يفي بدفع الداء وإن جاوزه أوهى

القوى وأحدث ضرراً ، ولذا فلما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالمعاودة ليصل

إلى المقدار المقاوم للداء .

٣ - في قوله صدق الله : " وكذب بطن أخيك " إشارة إلى تحقيق نفع هذا

الدواء ، وأن بقاء الداء ليس لقصور عن الدواء وإنما لكذب البطن وكثرة المادة المفسدة

فيه فأمره بتكرار الدواء حتى يصل إلى المقدار الكافي لدفع الداء .

٤ - وفيه أن طب النبي صلى الله عليه وسلم قطعي متيقن ، لأنه صادر عن وحى

الله ومشكاة النبوة ، بخلاف طب الآخرين فإنه ناشئ عن حدس وظنون وتجارب .

٥ - لا ينتفع بطب النبوة إلا من تلقاه بالقبول واعتقد فيه الشفاء وكمال التلقى

بالإيمان والإذعان ، فهذا القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور وإن لم يتلق هذا

التلقى لم يحصل به شفاء الصدور بل لا يزيد المنافقين إلا نفاقاً .

وعلى هذا فلا ينكر عدم انتفاع كثير من المرضى بطب النبوة . اهـ . (٣)

(١) الميزان (٢ / ١٠٠)

(٢) الجامع الصغير (٤ / ٣٤٢ - ٣٤٣) مع فيض القدير .

(٣) انظر الطب النبوي لابن القيم ص ٣٥ - ٣٦ بتصرف .

٦ - فى قوله " من لعق العسل ثلاث غدوات " الخ .

يدل أن العسل كما هو علاج لكثير من الأدواء فهو أيضا وقاية عن كثير من الأدواء

لما فيه من المنافع الدافعة للأدواء .

٧ - وفى قوله " عليكم بالشفاء بين العسل والقرآن "

الجمع بين الطب البشرى والطب الإلهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى وطب

الأجساد وطب الأرواح (١)

ففى العسل طب الأبدان قال تعالى (يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (٢) وفى القرآن طب الأرواح قال تعالى (وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (٣) والقرآن الكريم أيضا شفاء للأبدان بجانب أنه شفاء للقلوب من

داء الجهل والشك والريب ، فلم ينزل الله شفاء أنجع ولا أنفع فى إزالة الداء من

القرآن الكريم ، وسيأتى معنا فى باب الرقية إن شاء الله انه يرقى به المريض فيشفى من

مرضه .

فوائد العسل

ويحسن بنا ونحن نتكلم عن أحاديث العسل بيان ما ذكره الأطباء المحدثون

وشراح كتب الحديث من بيان فوائده ونقتصر على المهم منها .

قال الحافظ ابن حجر : وفيه من المنافع ما لخصه الموفق البغدادى وغيره فقالوا :

١ - بجلو الأوساخ التى فى العروق والأمعاء .

٢ - يدفع الفضلات ويغسل خمل المعدة ويسخنها تسخيناً معتدلاً .

٣ - يفتح أفواه العروق ويشد المعدة والكبد والكلى والمثانة والمنافذ .

(١) انظر : فيض القدير (٤/٣٤٢) .

(٢) النحل : ٦٨ .

(٣) الاسراء : ٨٢ .

- ٤ - فيه تحليل للرطوبات أكلا وطلاء وتغذية .
- ٥ - وفيه حفظ المعجونات وان هاب لكيفية الأذوية المستكرهة
- ٦ - تنقية الكبد والصدر وإدرار البول والطمت .
- ٧ - ينفع للسعال الكائن من البلغم .
- ٨ - ينفع لأصحاب البلغم والأمرجة الباردة .
- ٩ - إذا أضيف إليه الخل نفع أصحاب الصفراء .
- ١٠ - ثم هو غذا من الاغذية ودواء من الأذوية وشراب من الاشرية وحلو من الحللاوات وطلاء من الأظلية ومفرح من المفرحات .
- ١١ - ومن منافعه ، أنه إذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش الحيوان ،
وإذا شرب وحده بماء نفع من عضة الكلب الكلب
- ١٢ - إذا جعل فيه اللحم الطرى حفظ طراوته ثلاثة أشهر ، وكذلك الخيار
والقرع والبانجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه .
- ١٣ - إذا لطح به البدن للقمل قتل القمل والصئبان وطول الشعر وحسنه ونعمه .
- ١٤ - إذا اكتحل به يجلو ظلمة البصر
- ١٥ - إذا ستن به صقل الأسنان وحفظ صحتها .
- ١٦ - يحفظ جثث الموتى فلا يسرع إليها البلى اهـ . (١)
- ١٧ - ومن فوائده ما ذكره الدكتور محمود ناظم النسيى فقال : " ومن المجمع عليه
احتواؤه على مواد مثبطه لنمو الجراثيم يعدها أكثر الباحثين من صنع النحلة نفسها
كما أنه يحتوى ماء أوكسيجينيا ومن المعروف أن هذا من مبيد الجراثيم .
- ١٨ - ويفيد فى أمراض عديدة تصيب أجهزة البدن بشرط أن يكون طبيعيا صيفيا

(١) انظر فتح البارى (١٠ / ١٤٠) وانظر : الاربعين الطبية المستخرجه من

أى أن النحللات التي تقدمه لا تتناول إلا رحيق الأزهار^(١)

ومن فوائده ما ذكره الدكتور محمد محمد هاشم

١ - للجهاز العصبي وأنه إذا أخذ كوب ماء مذاب بالعسل قبل النوم سبب

النوم الهادئ.

٢ - أنه علاج للأمراض الجلدية .

٣ - علاج لأمراض العيون .

٤ - علاج للسرطان .

٥ - علاج لمرض السكر .

٦ - علاج لعدوى الخمور .

٧ - علاج لتشنج العضلات .

٨ - علاج للتبول في الفراش .

٩ - علاج للجروح .

١٠ - علاج لأمراض الجهاز التنفسي .

١١ - علاج لأمراض القلب .

١٢ - علاج لأمراض الكبد .

١٣ - علاج لأمراض المعدة والأمعاء^(٢) .

ماورد على الحديث من اعتراض

قال الحافظ : " وقد اعترض بعض الملاحده فقال : العسل مسهل فكيف يوصف

لمن وقع به الاسهال ؟ .

والجواب : أن ذلك جهل من قائله بل هو كقوله تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا

بِعَلِيمِ)^(٣)

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٧٠) .

(٢) انظر الادوية والقرآن الكريم باختصار ص (٦٩ الى ٨٤) .

(٣) يونس : ٣٩ .

فقد اتفق الأطباء على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعمر والزمان والغذاء المألوف والتدبير وقوة الطبيعة ، وعلى أن الاسهال يحدث من أنواع منها الهَيْضَةُ* التي تنشأ عن تخمه وتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت إلى مسهل معين أعينت مادام بالعليل قوه ، فكان هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضول المجتمعه في نواحي المعدة والامعاء^(١).

ويشهد لهذا ما جاء في إحدى روايات مسلم ، " إن أخى عرب بطنه^(٢) ومعناه فسد هضمه واعتلت معدته^(٣) .

قال الدكتور محمود ناظم : " ومن هنا يظهر والله أعلم أن الرجل الذى استطلق بطنه وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب العسل كان اسهاله ناتجا عن تخمة أو عفونة بتكاثر جراثيم الأمعاء مثلا ، وفي كلتا الحالتين يوافق الطب الحديث على إعطاء مسهل وطين ، وإن العسل طين ويمتاز بآثار مطهرة للأمعاء ، ولذا اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم العسل من بين الطينات الأخرى في مداواة مستطلق البطن على اعتبار أن سبب اسهاله تخمه اهـ^(٤).

ومن أخذ بهذا الرأي العلامة الكحال وتبعه ابن القيم في الطب النبوى^(٥) وابن حجر في الفتح وغيرهما من شراح كتب الحديث واليك نص ما قاله الكحال : " واعلم ان الذى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب العسل كان منطلق البطن عن تخمه أصابته

(١) الفتح (١٠/١٦٩ - ١٧٠) . (٢) مسلم فى السلام باب التداوى بسقى العسل

(١٧٣٧/٤)

(٣) انظر النهايه (٣/٢١٠)

(٤) الطب والعلم الحديث (٣/٧٦ - ٧٨)

(٥) انظر : الطب النبوى (ص ٣٥)

* الهَيْضَةُ : مرض من أعراضه القيء الشديد والاسهال والهزال (الكولوا)

المعجم الوسيط (٢/١٠٣)

من امتلاء فأمره بشرب العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء، وهذا العلاج من أحسن ما عولج به هذا المرض، لاسيما إن مزج العسل بالماء الحار، لأن الأطباء مجمعون في مثل هذا على أن علاجه بأن ينزل الطبيعة وفعالها، وإن احتاجت إلى معين على الاسهال ما دامت القوة باقية (١) أهـ.

وهناك احتمال آخر غير التخمة ذكره الدكتور محمود ناظم فقال : يحتمل أن يكون

ناشئا عن عفونة ودلل على ذلك بأمرين .

الأول : أن كلا من التخمة و عفونة الأمعاء سبب لفساد الهضم المشار اليه برواية

” إن أخى عرب بطنه ”

الثاني : أن الطب الحديث يداوى اسهال العفونة المعوية بمسهل أحيانا (٢)

(١) الأحكام النبوية في الصناعات الطبية (١ / ٢٨ - ٢٩) .

(٢) انظر الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٧٩) .

الفصل الثاني

التداوي بالبان الابل وأبوالها من مرض البطن

* أن ناساً من عَكلٍ وَعَرِينَةٍ (١) قَدِمُوا * أنسخ م د ت س ق

(١٢٩) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن ناساً أو رجالاً من عَكلٍ وَعَرِينَةٍ قَدِمُوا على رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : إنا كنا أهلَ ضَرَعٍ (٢) ولم نَكُنْ أهلَ رِيْفٍ واستوخموا المدينة (٣) فأمر لهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَوْدٍ (٤) وَبِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَأْقَوْا الذَّوْدَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِعَتِ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَ بِأَسْرَمَتِهِمْ ، وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ (٥)

(١) عكل : بطن من طابخه من العدنانية . وعكل اسم امرأة حضنت بنى عوف بن

وائل فغلبت عليهم وسما بها . معجم قبائل العرب (٢ / ٨٠٤) .

عرينة : حى من قضاة من القحطانية . معجم قبائل العرب (٢ / ٧٧٦) .

(٢) أهل ضرع : الضرع للظلف والخف ، أوللشاء والبقر ونحوهما . وأما للناقـ

فخلف (ترتيب القاموس ٣ / ٢٣) .

قال ابن الاثير : أراد أننا أهل ماشية وبادية ولسنا من أهل المدن والحضر

وانما عيشنا من اللبن (جامع الأصول ٣ / ٤٩٠) .

(٣) * استوخموا * تقول : استوخمت أرض كذا إذا لم توافق مزاجك (مختصر السنن

للمنذرى ٦ / ٤٩١)

ومعناه : استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم . النهاية (٥ / ١٦٤) .

(٤) (بذود) الذود من الابل مابين الثنتين إلى التسع وقيل مابين الثلاث إلى

العشر (النهاية ٢ / ١٧١) .

(٥) البخارى فى عدة مواضع من عدة طرق بالفاظ متقاربه وفى بعضها اختلاف فى =

(١٣٠) والحدِيثُ أَخْرَجَهُ سَلْمٌ فِي صَحِيحِهِ بِسَنَدِهِ نَحْوَهُ . (١)

(١٣١) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ

ابن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابه عن أنس بن مالك ، وهو الطريق الذي أخرجه به البخاري وسلم .

(١٣٢) وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ طَرِيقُ

البخاري ونحو لفظه .

(١٣٣) وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ (ح)

وحديثنا ابن عثمان ، حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير

(١٣٤) وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَدَى ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ

أنس بن مالك به . (٢)

وكل هذه الطرق هي الطرق التي أخرجه بها البخاري وسلم وبعضها عند البخاري

وبعضها عند سلم .

= اللفظ وزيادة ونقص في الألفاظ .

في الطب باب الدواء بالبيان الإبل (١٣ / ٧) ، وفي باب ٢٩ من خرج من أرض
لاتلائمه (٢٠ / ٧) وفي الزكاة باب ٦٨ استعمال ابل الصدقة وألبانها لأبناء
السبيل (١٣٧ / ٢) .

وفي الوضوء باب ٦٦ أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها (٦٤ / ١) .
وفي الجهاد والسير باب ١٥٢ إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق (٢٢ / ٤)
وفي تفسير القرآن باب ٥ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله . . الخ
(١٨٧ / ٥)

وفي المحاربين باب ١٥ من ابل الكفر والردة (١٨ / ٨) وباب ١٧ لم يسق
المرتدون المحاربون حتى ماتوا (١٩ / ٨)
وفي الديات باب ٢٢ القسامه (٤٣ / ٨)
وفي المغازي باب ٣٦ قصة عكل وعرينة (٧٠ / ٥)

(١) سلم في القسامه باب حكم المحاربين والمرتدين (١٢٩٦ / ٣ - ١٢٩٨)

(٢) أبوداود في الحدود باب ماجاء في المحاربه (١٣٠ / ٤ - ١٣١) .

(١٣٥) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا حميد وثابت وقتادة عن أنس أن ناسا من عريضة قد موا المدينة فاجتووها^(١) فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ابل الصدقة وقال : اشربوا من أبلانها وأبوالها^(٢)

بيان حال رواه :

- الحسن بن الصباح الزعفرانى أبو على البغدادى صاحب الشافعى ، وقد شاركه فى الطبقة الثانية من شيوخه ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٦ أو قبلها / خ عم^(٣)

- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار أبو عثمان البصرى مولى عزرة بن ثابت الأنصارى سكن بغداد : قال أبو حاتم : ثقة امام متقن ، وتكلم فيه سليمان بن حرب بأنه بطىء الفهم ، وتعقبه ابن عدى : فقال : أشهر وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شىء ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ثبنا حجة^(٤) ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت من كبار العاشرة ، وقال ابن معين : أنكرناه فى صفر سنة ١١٩ ومات بعدها ببسير / ع^(٥)

(١) " اجتووها " قال ابن فارس : اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كنت فى نعمة معجم مقاييس اللغة (١ / ٤٩١) وقيد الخطابى بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة . الفتح (١ / ٣٣٧) .

(٢) الترمذى فى الطب باب ماجاء فى شرب أبوال الابل (٤ / ٣٨٥) وفى الاطعمة باب ماجاء فى شرب أبوال الابل (٤ / ٢٨١) بنفس الاسناد والمتن ، وفى الطهاره باب ماجاء فى بول ما يؤكل لحمه بنفس السند (١ / ٦) وزاد " فقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وارتدوا عن الاسلام فأتى بهم النبى صلى الله عليه وسلم فقطع أيدىهم وأرجلهم من خلاف وسمر أعينهم . . . الخ .

(٣) التهذيب (٢ / ٣١٣) ، التقريب (١ / ١٧٠) .

(٤) التهذيب (٧ / ٢٣٠ - ٢٣٤) .

(٥) التقريب (٢ / ٢٥) .

، وانظر : الجرح والتعديل (٧ / ٣٠) ، طبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٨) ،

الميزان (٣ / ٨١) ، الخلاصه للخزرجى (ص ٢٦٨) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

(١)
صحيح وقال الترمذى حسن صحيح .

(١٣٦) وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال

حدثنا يزيد بن زريع عن حجاج الصواف قال : حدثنا أبورجاء مولى أبى قلابة ، حدثنا

أبو قلابة ، قال حدثنى أنس بن مالك به نحوه . (٢)

بيان حال رواته :

- إسماعيل بن مسعود الجحدري (٣) بصرى يكنى أبا مسعود ثقة من العاشرة مات

(٤)
سنه ٢٢٨ / س .

(٥)
- يزيد بن زريع البصرى أبو معاوية : ثقة ثبت من الثامنة مات سنه ١٨٢ / ع

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد : صحيح

والحديث مخرج عند النسائى من عدة طرق ، من طريق أبى قلابة ، وحמיד ، وقتاده ،

وثابت ويحيى بن سعيد كلهم عن أنس بألفاظ متقاربة (٦)

(١٣٧) وأخرجه ابن ماجة فى سننه ، قال : حدثنا نصر بن على الجهضمى ، حدثنا

(١) الترمذى (٤ / ٣٨٥) .

(٢) سنن النسائى فى تحريم الدم باب تأويل قول الله عز وجل (انما جزاء الذين يحاربون

الله ورسوله) (٧ / ٩٣ - ٩٨) .

(٣) الجحدري : ينسب الى جحدر - بفتح الجيم والبدال بينهما ساكن وهو ربيعة

ابن ضبة بن وائل اكثرهم من سكان البصرة (اللباب ١ / ٢٦٠)

(٤) التقريب (١ / ٧٤) .

(٥) التقريب (٢ / ٣٦٤) .

(٦) سنن النسائى (٧ / ٩٣ - ٩٨) .

(١) عبد الوهاب ، حدثنا حميد عن أنس به نحوه .

بيان حال رواته :

- نصر بن علي الجهضمي : هو نصر بن علي بن صهبان^(٢) الأزدي الجهضمي البصري^(٣)

ثقة من السابعة مات سنة ١٥٠ / ٤

- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري :

وثقه ابن معين^(٥) ، ونقل عنه الدوري أنه قال : اختلط بأخرة ، وقال عقبة بن مكرم :

اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع سنين^(٦) وقال محمد بن سعد : كان ثقة وفيه

ضعف^(٧) . يعني مانق عليه من الاختلاط ، وقال العجلي : ثقة^(٨) وحكى العقيلي أن أهله

حجبه لما اختلط فلم يرو شيئا في اختلاطه^(٩) وقال الذهبي : ما ضر تغيره حدِيثه ،

فإنه ما حدث بحديث في زمن تغيره^(١٠) وقال ابن حجر : ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين

من الثامنة مات سنة ١٩٤ / ١١

والنتيجة أنه ثقة ولا يضر اختلاطه كما حكى العقيلي والذهبي لأنه لم يحدث بشيء في

زمن تغيره حيث حجبه أهله .

(١) ابن ماجه في الطب باب أبواب الابل (١١٥٨/٢)

(٢) صهبان : بضم الممهطه وسكون الهاء كما في المغني ص ١٥٢ .

(٣) الجهضمي : بفتح الجيم وسكون الهاء - نسبة الى الجهازه وهي محله بالبصره

اللباب (٣١٦/١) .

(٤) التقريب (٢٩٩/٢) .

(٥) تاريخ ابن معين (٣٧٨/٢) .

(٦) التهذيب (٤٤٩/٦) .

(٧) طبقات ابن سعد (٢٨٩/٧) .

(٨) الثقات للعجلي (ص ٣١٤) .

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٥/٣) .

(١٠) الميزان (٦٨١/٢) .

(١١) التقريب (٥٢٨/١) .

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(رواية ابن عمر) د س

(١٣٨) أخرج أبو داود في سننه قال حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله قال أحمد : هو - يعني - عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب - عن ابن عمر أن ناسا أغاروا على ابل النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وارتدوا عن الاسلام ، وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا ، فبعث في آثارهم ، فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ، قال : ونزلت فيهم آية المحاربة وهم الذين أخبر عنهم أنس ابن مالك الحجاج حين سأله . (١)

بيان حال رواته :

- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبرى كان أبوه من أهل طبرستان وثقه الجمهور ، وذكره النسائي وأساءه الرأي فيه ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وردده الجمهور (٢) وقال ابن حجر : فهو وهم وذلك أن أحمد بن صالح الذى تكلم فيه ابن معين هو رجل آخر غير ابن الطبرى ، وكان يقال له : الأشعوني وكان مشهورا بوضع الحديث وأما ابن الطبرى فكان يقارب ابن معين فى الضبط والاتقان (٣) وهو ثقة ، حافظ من العاشرة ، مات سنة ١٤٨ / خ د عم (٤)

- عبد الله بن وهب : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦)

(١) أبو داود فى الحدود باب ماجاء فى المحاربة (١٣١ / ٤) .

(٢) انظر : التهذيب (٣٩ / ١) .

(٣) مقدمة الفتح (ص ٣٨٦) .

(٤) التقريب (١٦ / ١) ، وانظر الميزان (١٠٣ / ١) .

- عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصارى مولا هم المصرى أبوايوب :

ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل ١٥٠ هـ / ع (١)

- ابوالزناد : هو عبد الله بن ذكوان القرشى أبو عبد الرحمن المدنى المعروف

بأبى الزناد : ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ١٣٠ وقيل بعدها / ع (٢)

- سعيد بن أبى هلال الليثى مولا هم أبوالعلاء المصرى قيل مدنى الأصل ، وقال

يونس بل نشأ بها .

قال الذهبي : ثقة معروف وضعفه ابن حزم وحده (٣)

وقال ابن حجر : وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم وابن خزيمة والدارقطنى

وابن حبان وآخرون وشذ الساجى فذكره فى الضعفاء ، ونقل عن ابن حنبل أنه قال :

ما أدرى أى شىء حديثه يخلط فى الأحاديث وتبع أبو محمد بن حزم الساجى فضعه

مطلقا ولم يصب فى ذلك (٤) وقال فى التقريب : صدوق لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفا

الا أن الساجى حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة ، مات بعد الثلاثين وقيل

قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة / ع (٥)

النتيجة أنه ثقة حيث اعتمده البخارى ومسلم وبقية الجماعة ولم يصب من ضعفه .

- عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب : مقبول من الرابعة / دس (٦)

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الله بن عبيد الله مقبول من الرابعة والمقبول حديثه ضعيف عند

(١) التقريب (٦٧/٢)

(٢) التقريب (٤١٣/١) .

(٣) الميزان (١٦٢/٢) .

(٤) مقدمة الفتح (ص ٤٠٦) .

(٥) التقريب (٣٠٧/١) .

(٦) التقريب (٤٣/١) .

المحدثين ، لكن عبد الله من التابعين الذين تقادم العهد بهم ، فالاسناد حسن
ومشوا هذه صحيح لغيره .

(١٣٩) وأخرجه النسائي من طريق أحمد بن عمرو بمثل حديث أبي داود (١)

” أغار قوم على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ” عائشة / س

(١٤٠) أخرج النسائي في سننه قال أخبرنا محمد بن عبد الله الخلنجي قال :

حدثنا مالك بن سعير عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أغار قوم على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم (٢) (٣)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الله بن بكر بن سليمان الخزاعي أبو الحسن المقدسي الخلنجي (٤)

قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال النسائي : كتبت عنه بيت المقدس صدوق ، وقال (٥)

(٦)

ابن حجر : صدوق من العاشرة / س

- مالك بن سعير بن الخمس (٧) التميمي ، أبو محمد ، ويقال أبو الأحوص الكوفي :

(١) سنن النسائي في تحريم الدم باب قول الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون

الله) (١٠٠ / ٧)

(٢) سمل : يعني كحلهم بمسامير حمة ليذهب بصرها وسمل باللام والراء قيل هما

بمعنى واحد والراء تبدل من اللام ، وقيل باللام فقوها بشوك أو غيره وقيل

بحديدة حمة تدنى من العين حتى يذهب نظرها وعلى هذا تتفق مع رواية من

قال بالراء ، وقد تكون هذه الحديدة مسمارا ، وكذلك أيضا قد يكون فقوها

بالمسار وسطها به كما يفعل ذلك بالشوك ، يريد أنهم كحلوا بأميال حتى

أحميت . مختصر السنن (٦ / ٢٠٢ - ٢٠٣) الفتح (١ / ٣٤٠) .

(٣) النسائي في تحريم الدم باب تأويل قول الله تعالى : (انما جزاء الذين

يحاربون الله . .) (٧ / ٩٩) .

(٤) الخلنجي : بفتح الخاء واللام وسكون النون - هذه النسبه الى الخلنج . اللباب

(١ / ٤٥٦) .

(٦) التقريب (٢ / ١٧٥)

(٥) التهذيب (٢ / ١٧٥) .

(٧) سعير : مصفرا كما في التقريب (٢ / ٢٢٥) .

(٨) الخمس : بكسر المعجمه وسكون الميم بعدها مهمله كما في التقريب (٢ / ٢٢٥)

قال ابوزرعة وأبو حاتم والدارقطني : صدوق .

وضعه أبو داود ، وقال الذهبي : صدوق معروف (٢)

وقال ابن حجر : لا بأس به ، من التاسعة ، مات على رأس الثنتين / خ متابعة / قد

ت س ق . (٣)

- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي وثقه الجمهور ، وحكى أبو الحسن

القطان أنه اختلط وتغير (٤) ورده الذهبي فقال : هشام أحد الأعلام حجة إمام

تناقص حفظه في الكبر ولا عبرة بما قاله أبو الحسن القطان بأنه اختلط وتغير فهشام

شيخ الإسلام (٥)

وقال ابن حجر : لم نر لابن القطان في هذا القول سلفا وحكى ابن خراش

أن مالكا كان لا يرضى هشاما وبين ابن حجر سبب ذلك ، بأن هشاما لما قدم

العراق تساهل في الرواية عن أبيه ، فكان تساهله أنه أرسل عن أبيه ما كان يسمعه

من غير أبيه عن أبيه ، فكانه يدلس (٦)

والنتيجة ما قاله ابن حجر : ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة ٥ أو ١٤٦٦ ع (٧)

- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني :

(١) التهذيب (١٠/١٧) .

(٢) الميزان (٣/٤٢٦) .

(٣) التقريب (٢/٢٢٥) . وانظر الجرح والتعديل (٨/٢٠٩ - ٢١٠) .

(٤) التهذيب (١١/٤٨) .

(٥) الميزان (٤/٣٠١) .

(٦) التهذيب (١١/٤٨) .

(٧) التقريب (٢/٣١٨) .

وانظر : الكاشف (٣/١٩٧) ، مقدمة الفتح (ص ٤٤٨) ، الكواكب النيرات

(ص ٩٩) ، التعريف بمراتب التدليس (ص ٤٦) .

(١) ثقة فقيه مشهور من الثانيه مات سنه ١٩٤ على الصحيح / ع

درجة الاسناد :

في اسناده مالك بن سمير صدوق و يقية رجاله ثقات فالاسناد حسن لذاته ، وله متابعات وشواهد يتقوى بها إلى درجة الصحيح لغيره .

(١٤١) قال : وأخبرنا محمد بن المثنى عن ابراهيم بن أبي الوزير قال حدثنا

عبد العزيز وأنبأنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا ابراهيم بن أبي الوزير قال حدثنا الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن قوما أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع النبي صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم اللفظ لابن المثنى . (٢)

بيان حال رواته :

محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي أبو موسى البصرى المعروف

بالزمن مشهور بكنيته واسمه : ثقة ثبت من العاشرة ، مات هو وبنو دار في سنه واحد / ع (٣)

- ابراهيم بن أبي الوزير : هو ابراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولا هم أبو عمرو

ويقال : أبو اسحاق بن أبي الوزير المكي نزيل البصره :

قال أبو حاتم والنسائي : لا بأس به ، ووثقه الترمذى والدارقطنى وذكره ابن حبان

في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من التاسعة / خ عم البخارى مقرونا . (٤)

(١) التهذيب (١٨٠ / ٧) ، التقريب (١٩ / ٢) ، وانظر : الكاشف (١٩ / ٢) ،

الخلاصه للخزرجي (ص ٢٦٥) .

(٢) النسائي في الدم تأويل قول الله تعالى (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله

... الخ) (٩٩ / ٧) .

(٣) التهذيب (٤٢٥ / ٩) ، التقريب (٢٠٤ / ٢) .

(٤) تهذيب الكمال (١٥٧ / ٢ - ١٥٨) ، التهذيب (١٤٧ / ١) ، التقريب (٤٠ / ١)

- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي^(١) أبو محمد الجهنى مولا هم المدني :
مختلف فيه وقال ابن حجر : صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، وقال

النسائي : حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ٦ أو ١٨٧/٤ .
البخارى مقرونا .^(٢)

درجة الاسناد :

في إسناده عبدالعزيز بن محمد الدراوردى : صدوق يحدث من كتب غيره فيخطئ ،
لكنه لم يخطئ في هذا الحديث حيث قد صح الحديث من عدة طرق فلاسناد حسن
وبما له من متابعات وشواهد صحيح لغيره وقد تابع ابن بشار محمد بن
المثنى في روايته عن ابراهيم بن أبى الوزير، في نفس الحديث ومحمد بن بشار ثقة
(١٤٢) قال : وأخبرنا عيسى بن حماد قال أنبأنا الليث عن هشام عن أبيه
أن قوما أغاروا على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمم
أعينهم .^(٣)

بيان حال رواته :

- عيسى بن حماد بن مسلم التَّجِيْبِي^(٤) أبو موسى الأنصارى لقبه زغبة وهو لقب أبيه
أيضا :

^(٥)
ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٨/٤ م س ق

(١) الدراوردى : بفتح الدال والراء وسكون الألف وفتح الواو وسكون الراء . اللباب
٠ (٤٩٦/١)

(٢) - : التهذيب (٦/٣٥٣ - ٣٥٤) ، التقريب (١/٥١٢) .

(٣) النسائي في الدم (٧/٩٩) .

(٤) التجيبى : بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء - نسبة الى تجيب وهو اسم أم عدى

وسعد بن أشرس بن شبيب . اللباب (١/٢٠٧) .

(٥) التقريب (٢/٩٧) .

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهسي ، أبو الحارث المصري : ثقة ثبت فقيه

(١)

امام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة ١٧٥ / ٤

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح

(١٤٣) قال : أخبرنا أحمد بن عمر بن السرح قال أنبأنا ابن وهب ، قال :

وأخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن وذكر آخر عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير أنه أغار ناس من عرينه على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوها وقتلوا غلاما له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأخذوا

فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . (٢)

بيان حال رواته :

- أحمد بن عمر بن السرح : ثقة تقدم رقم (٧٦) .

- عبد الله بن وهب : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦) .

- يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني : وثقه الدارقطني وذكره

ابن حبان في الثقات وقال : ربما أغرب ، وقال النسائي : مستقيم الحديث ، وقال

ابن معين : صدوق ضعيف الحديث ، قال ابن حجر : صدوق من كبار الثامنة مات

(٤)

سنه ١٥٣ / م د س

- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي من ولد عامر بن حذيم^(٥) أبو عبد الله المدني

قاضي بغداد :

(١) التقريب (٢ / ١٣٨) .

(٢) النسائي في الدم (٧ / ١٠٠) .

(٣) التهذيب (١١ / ٢٣٩ - ٢٤٠) .

(٤) التقريب (٢ / ٣٥١) .

(٥) حذيم : بكسر الحاء وسكون الذال وفتح الياء (المغني في ضبط الأسماء ص ٧٣)

وثقه ابن معين^(١) وابن نمير وموسى بن هارون والعجلي والحاكم ، وقال أحمد : ليس به بأس حديثه مقاربه . وقال يعقوب بن سفيان : لين الحديث ،^(٢) وقال أبو حاتم : صالح ،^(٣) وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الساجي يروى عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها وقال ابن عدى : له غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة ، وإنما يهمل في الشيء بعد الشيء فيرفع موقوفا ويصل مرسلًا لا عن تعمد .^(٤) وأفرط فيه ابن حبان فقال : يروى عن عبدالله بن عمر وغيره أشياء موضوعة ، ورد هذا القول الذهبي فقال : وأما ابن حبان فإنه خساف قصاب ،^(٥) وقال ابن حجر : صدوق له أوهام من الثامنة وأفرط ابن حبان في تضعيفه مات سنة ١٧٦ عن ٧٠ سنة .^(٦)

درجة الاسناد :

في اسناده سفيد بن عبدالرحمن : صدوق له أوهام لكنه لم ينفرد به فقد اقتصرن بيحيى بن عبدالله بن سالم وهو صدوق ، فلا اسناد حسن ، وقد صح من طرق أخرى ، فيكون هذا الاسناد صحيح لغيره .

وفي الباب عن أبي الزناد وسعيد بن المسيب

ما يؤخذ من الحديث

- ١ - فيه مشروعية الطب والتداوى بالبان الابل وأبوالها .
- ٢ - كل جسم يطب بما اعتاده .^(٨)

(١) تاريخ ابن معين (٢/٢٠٣)

(٢) التهذيب (٤/٥٥٠)

(٣) الجرح والتعديل (٤/٤١)

(٤) الكامل (٣/١٢٣٧)

(٥) المجروحين (١/٣٢٣)

(٦) الميزان (٢/١٤٨) ، المغني في الضعفاء (١/٢٦٢)

(٧) التقريب (١/٣٠٠) وانظر : الكاشف (١/٢٩٠)

(٨) الفتح (١/٣٤١)

* خساف يعني ناقص قال في القاموس المحيط الخساف : النقيصة (٢/٥٥) قصاب يعني عياب ، قال ابن الاثير : قصبه يقصبه اذا عابه وأصله القطع ، ومنه القصاب ورجل قصابه يقع في الناس . النهاية (٤/٦٧)

٣ - طهارة أبوال ابل وكذا ما يؤكل لحمه ، أما من الأبل فبهذا الحديث ،
وأما من مأكول اللحم فبالقياس عليه ، وهذا قول مالك وأحمد وطائفة من السلف ،
ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر ، والاصطخري ** والرويانى *** واحتج
ابن المنذر لهذا القول بأن الأشياء على طهارتها حتى تثبت النجاسة ، قال : ومن
زعم أن هذا خاص بأولئك الأقسام لم يصب إذ الخصائص لا تثبت إلا بدليل وفي ترك
بيع الناس أبعار غنمهم في أسواقهم ، واستعمال أبوال ابل في أدويتهم قديماً
وحديثاً من غير تكثير دليل على طهارتها . (١)

٤ - شرب ألبان الأبل وأبوالها دواء لمرض الاستسقاء . قال ابن القيم
رحمه الله تعالى : " والاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الأعضاء
فتربوا لها الأعضاء الظاهرة كلها ، وأما المواضع الخالية للنواحي التي فيها تدبير
الغذاء ، والأخلاق وأقسامه ثلاثة : لحمي وهو أصعبها ، وزرقى وطبلى ولما كانت
الأدوية المحتاج إليها في علاجه هي الأدوية الجالبة التي فيها اطلاق معتدل ، وادرار
بحسب الحاجة وهذه الأمور موجودة في أبوال الأبل وألبانها أمرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بشربها ، فإن في لبن اللقاح جلاء وتليناً وادراراً وتلطيفاً ، وتفتحاً

(١) الفتح (١ / ٣٣٨) .

* ابن المنذر : هو ابوبكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري الحافظ
العلامة الفقيه المجمع على امامته وجلالته ووفور علمه مات سنة (٣١٨) على الاصح
وفيات الاعيان لابن خلكان (٤ / ٢٠٧) ، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ٧٨٢)
سير اعلام النبلاء (٩ / ٦٢) ، الفهرست لابن النديم (ص ٢١٥) .

** الاصطخري : هو الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل ، ابوسعيد
الاصطخري ، قاضي قم وأحد الرفعاء من أصحاب الوجوه كان من فقهاء شیوخ
الشافعية وكان ورعاً وزاهداً ، مات سنة ٣٢٨ هـ .

الفهرست لابن النديم (ص ٣٠٠) ، طبقات الشافعية الكبرى (٢ / ١٩٣) .

*** الرويانى : هو عبدالواحد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الامام الجليل =

للسدد ان كان أكثر رعيها الشيخ ^(١) والقيصوم ^(٢) ، والبابونج ^(٣) والاقحوان ^(٤) وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء ، وهذا المرض لا يكون الا من آفه في الكبد خاصة أو مع مشاركة وأكثرها عن السدد فيها ، ولبن اللقاح نافع من السدد لما فيه من التفتيح والمنافع المذكورة ^(٥) .

وقال ابن سينا : " وأما سقى ألبان اللقاح والماعز وخصوصا الأعرابيات وخصوصا ^(٦) المعلوقات بالرازيانج والبابونج مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيخ والقيصوم " . . . الى أن قال : " ولا يلتفت الى ما يقال : من أن طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل أعلم أنه دواء نافع لما فيه من الجلاء ويرقق ولما فيه من خاصية ، وربما كان

= ابوالمحسن الروياني صاحب البحر أحد أئمة المذهب مات سنة ٥٠٢ هـ .
طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٤ / ٤ - ٢٦٨) ، تهذيب الاسماء للنووي
٠ (٢٧٧ / ٢)

(١) الشيخ : نبت سهلى من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوية وهو كثير الأنواع ترعاه الماشية .

المعجم الوسيط : (١ / ٥٠٣) .

(٢) القيصوم : نوع من نبات الأرتاسيا من الفصيلة المركبة قريب من نخوع الشيخ كثير في البادية . المعجم الوسيط : (٢ / ٧٤١) .

(٣) بابونج : جنس نباتات عشبية من فصيلة المركبات يستعمل في الصباغة التداوى . المعجم الوسيط : (١ / ٣٥) .

(٤) الاقحوان : نبت زهره أصفر أو أبيض ، ورقه مولل كأسنان المشمار .

المعجم الوسيط (١ / ٢٢) .
(٥) الطب النبوي : (ص ٤٦-٤٧) .

(٦) الرازيانج : هو الشجرة أو الشمار ، بزره يشبه بزر الكرفس - أى البقدونس البرى

القانون فى الطب لابن سينا : ص ٢٩٥ .

الدواء المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكيفية ، ولكنه يكون موافقا لخاصيته أو لأمر آخر كاستفراغ ونحوه ، كما تقع في معالجات الكبد التي بها أمراض باردة كما يفزع السلي^{المهزبياء} السقم ، وينافى الأمراض الصفراوية .

وأعلم أن هذا اللبن شديد المنفعة ، فلو أن انسانا أقام عليه بدل الماء والطعام لشفى وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة الى ذلك فعوفوا . (١)

وما استنتجه ابن القيم وغيره من أن المرض الذي أصيب به رهط عرينة وعكل هو الاستسقاء .

قال الدكتور النسيمي : " خطأ فان الاستسقاء الحادث بسبب الكبد - أى بتشمع الكبد - لا يحدث في جماعة معا ولمدة غير طويلة ، واستدل على هذا برواية " فاجتووا المدينة " والفاء للتعقيب " .

وفي رواية ابن السني وأبي نعيم " فلم يكتوا في المدينة الا يسيرا حتى أصابهم وعك شديد " . كما أن تشمع الكبد والحبس^(٢) الذي يصاحبه لا يشفى شفاء تاما " . . الى ان قال : " ولم يذكر الطب الحديث الأبل وأهوالها ولم يجرب أبحاثا أو تجارب علمية حول فوائدها العلاجية . (٣)

(١) القانون (٣٩٢ / ١)

(٢) الحبس : داء في البطن يعظم منه ويرم (الاستسقاء) المعجم الوسيط (١٥٣ / ١) .

(٣) انظر : الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٢٤١ - ٢٤٢) .

الفصل الثالث
فى التداوى بألبان البقر

” ما أنزل الله داءً الا أنزل له دواءً فعليكم بألبان البقر . . . ” عبد الله بن مسعود
س/

(١٤٤) أخرج النسائى فى سننه عن عبيد الله بن فضالة عن محمد بن يوسف ،
عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواءً فعليكم
بألبان البقر فإنها ترم (١) من كل الشجر (٢)
بيان حال رواته :

- عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم النسائى أبوفد يك : ثقة ثبت من الحادية عشرة
مات سنة ٢٤١ / س (٣)

- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبى مولا هم الغريابى (٤) نزيل قيساريه من
ساحل الشام : ثقة فاضل يقال : أخطأ فى شىء من حديث سفيان وهو مقدم فيه
مع ذلك على عبد الرزاق من التاسعة مات سنة ١١٢ / ع (٥)
- سفيان الثورى : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٦)

- (١) ” ترم ” بفتح التاء وضم الراء أى تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض
إذا أكلت والحربة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالغم من الاسنان
النهاية (٢ / ٢٦٣ - ٢٦٨) .
(٢) انظر : تحفه الاشراف (٧ / ٦٢) .
(٣) التقريب (١ / ٥٣٨) .
(٤) الغريابى : بكسر الفاء وسكون الراء وفتح الياء - نسبه الى فارياب بلده بنواحى
بلخ . اللباب (٣ / ٤٢٧) .
(٥) التقريب (٢ / ٢٢١) .

- قيس بن مسلم الجدلي^(١) أبو عمرو الكوفي :

ثقة رمى بالارجاء^(٢) من السادسة مات سنة ١٢٠ ع/١٢٠^(٣)

- طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي^(٤) أبو عبد الله الكوفي :

قال ابوداود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه مات سنة ٢ أو ٨٣ ع/٨٣^(٥)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وأخرج النسائي الحديث أيضا من عدة طرق مرسلا وموقوفا ومرفوعا ، من طريق

يزيد بن أبي خالد والربيع بن لوط ، وأيوب الطائي ، والركين بن الربيع وإبراهيم

ابن مهاجر ، كلهم عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عنه به .^(٦)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

(٧)

١ - أخرجه أحمد من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب مرسلا .

٢ - وأخرجه الحاكم من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله مرفوعا

وصححه الذهبي ، ولكن طارق بن شهاب صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه
وأرسال الصحابي لا يضر .

وأخرجه في موضع آخر مقتصرًا على ذكر اللبني فقط وصحح إسناده ووافقه الذهبي

(١) الجدلي : بفتح الجيم - منسوب الى جديلة الانصار . اللباب (١/٢٦٣) .

(٢) الارجاء : التأخير مهموز . ومنه سميت المرجئه ، والمرجئة صنف من المسلمين

يقولون : الإيمان قول بلا عمل ، كأنهم قد موا القول وأرجؤوا العمل أي أخروه

لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا ويصوموا لنجاهم إيمانهم . لسان العرب (١/٨٤) .

وقال الجرجاني : قوم يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعه

التعريفات (ص ٢٠٨) .

(٣) التقريب (٢/١٣٠) .

(٤) الأحمسي : بفتح الالف وسكون الحاء المهمله وفتح الميم نسبة الى أحمس . اللباب

(١/٣٢) .

(٥) التقريب (١/٣٧٦) ، الاصابه (٢/٢٢٠) .

(٦) انظر : تحفة الاشراف (٧/٦٢ - ٦٣) .

(٧) المسند : ٤/٣١٥ .

وأخرجه من طريق آخر قال : حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بالويه ، حدثنا معاذ بن العثني العنبري حدثنا سيف بن مسكين ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " عليكم بالبان البقر وسمانها ، وإياكم ولحومها فان ألبانها وسمانها دواء وشفاء ولحومها داء " .

وصحح اسناده ولم يوافق الذهبى فقال : سيف وهاء ابن حبان .^(١)

٣ - وأخرجه الطيالسي^(٢) وابن حبان من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن

شهاب عن ابن مسعود مرفوعا .^(٣)

٤ - وأخرجه الطحاوي^(٤) وعبد الرزاق^(٥) من طريق قيس بن مسلم ، عن طارق

ابن شهاب عن ابن مسعود مرفوعا به .

وللحديث شاهد من حديث أبي موسى

أخرجه البزار قال : حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان ، أنبأنا زيد بن

الحياب ، حدثنا محمد بن جابر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن

أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما أنزل الله تعالى من داء ، إلا أنزل

له شفاء ، فعليكم بالبان البقر ، فانها ترّم من كل الشجر " .^(٦)

(١) المستدرک (٤/١٩٧ - ٤٠٣ - ٤٠٤) فى الطب .

(٢) منحة المعبود (١/٣٤٥) باب ما جاء فى التداوى بالكأمة الخ .

(٣) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر خبر أوهم غير المتبحر فى صناعة العلىم

أن ألبان البقر نافعة لكل من به علة من العلىل (٧/٦٢٥) .

(٤) شرح معانى الآثار (٤/٣٢٦) باب الكى هل هو مكروه أم لا ؟

(٥) مصنف عبد الرزاق فى الاشرىه باب ألبان البقر (٩/٢٦٠) .

(٦) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣/٣٨٦) فى الطب باب ما أنزل الله

داء الا أنزل له دواء .

قال الهيثمي : رواه البزار ، وفيه محمد بن سيار ^(١) وهو صدوق وقد ضعفه غير

واحد وبقيه رجاله ثقات . ^(٢)

ما يؤخذ من الحديث

١ - حث العزائم وتحريك الهمم على تعلم علم الطب فإن الانسان اذا علم
أن للداء دواءً رغب في البحث عنه والعلم به ، فإن صحة الانسان أشرف ما لديه ،
بها يتوصل إلى ما ينفعه في أمر دينه ودنياه ، وعلم الطب يكفل بأمر الله حفظها
ووقايتها من الآفات واصلاح ما عطل منها .

٢ - فيه التنبيه على كثرة منافع الألبان ، فإن فيها منافع شتى لأمراض شتى ، وقد
بين صلى الله عليه وسلم العلة في قوله : " فإنها ترم من كل الشجر " .

وقد قال الأطباء إن الألبان تختلف بحسب مرعى حيوانها ، فالمرعى الحار يجعله
حاراً والمرعى البارد يجعله بارداً ، فيختلف لبنها باختلاف مراعيها ، ومن أجل ذلك
يكون نفعها من أدواء كثيرة . ^(٣)

ومن فوائد لبن البقر ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى قال : " يغذو بالبدن
ويخصبه ، ويطلق البطن باعتدال ، وهو من أعدل الألبان وأفضلها بين لبن الضأن
ولبن المعز في الرقة والغلظ والدسم " ^(٤)

(١) هو : محمد بن جابر بن سيار ، قال ابن حجر : صدوق ذهب كتبه فساء
حفظه وغلط كثيرا وعمى فصار يلحن ورجحه أبوحاتم على ابن لهيعة من السابعة

التقريب (١٤٩/٢) .

(٢) مجمع الزوائد (٨٤/٥ - ٨٥) .

(٣) انظر : كتاب أربعين بابا في الطب (ص ٧٢ - ٧٣) بتصرف .

(٤) الطب النبوي (ص ٣٨٦) .

الفصل الرابع

في دواء مشي البطن بالسنا والسنتوت

* لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا * أسماء بنت عميس / ت ق
 (١٤٥) أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا
 محمد بن بكر ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني عتبة بن عبد الله ، عن أسماء
 بنت عميس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها بم تستمشين ؟ قالت : ^(١) بالشبرم ^(٢)
 قال : حار جار ^(٣) قالت ثم استمشيت بالسنا ^(٤) فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
 * لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا * ^(٥)

بيان حال رواه :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)
 - محمد بن بكر بن عثمان البرساني ^(٦) أبو عثمان البصرى :
 وثقه ابن معين ^(٧) والعجلي ^(٨) وابن سعد ^(٩) وذكره ابن حبان في الثقات ^(١٠) وقال

- (١) تستمشين : أى بم تستطلقين ، وبأى دواء تمشين بطنك فالمشى هو الدواء
 المسهل ، لأنه يحمل شاره على المشى والتردد الى الخلاء . النهاية
 (٣٣٥/٤) .
 (٢) الشبرم : بضم الشين وسكون الباء حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماءؤه
 للتداوى ، وقيل انه نوع من الشبوح . النهاية (٤٤٠/٢) .
 (٣) جار : اتباع الحار ، ومنهم من يرويه بار وهو اتباع أيضا . النهاية (٢٥٩/١)
 (٤) * السنا * السنن : بالقصر نبات معروف من الأدوية . النهاية (٤١٤/٢) .
 (٥) الترمذى في الطب باب ٣٠ السنا (٤٠٨/٤) .
 (٦) البرساني : بضم الباء الموحده وسكون الراء - نسبه الى برسان . اللباب (١٣٨/١)
 (٧) تاريخ ابن معين (٥٠٦/٢) .
 (٨) التهذيب (٧٨/٩) .
 (٩) طبقات ابن سعد (٢٩٦/٧) .
 (١٠) الثقات لابن حبان (٤٤٢/٧) .

أبوحاتم : شيخ محله الصدوق ، وقال النسائي : ليس بالقوى . (١) (٢)

وقال الذهبي : صدوق مشهور له ما ينكر وأورد له حديث بسرة بنت صفوان .

* من من ذكره أو أنشبهه أو رفعه فليتوضأ* إنما هذه زيادة من قول عروة . (٣)

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ* من التاسعة مات سنة ٢٠٤ ع / البخارى (٤)

أخرج له متابعة .

النتيجة : أنه صدوق يخطئ* يحتج به فى المتابعات كما فعل البخارى .

- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصارى وثقه ابن معين (٥)

وأحمد وابن سعد والساجى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبوحاتم : محله (٦)

الصدق . (٧) وقال النسائي : ليس به بأس ، (٨) وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به ، وهو

من يكتب حديثه . (٩) وضعفه يحيى بن سعيد وسفيان الثورى ، ونقم عليه سفيان فى

خروجه مع محمد بن عبد الله ، وقال على بن المدينى كان يقول بالقدر ، (١٠) وقال

الذهبي : صدوق ، (١١) وقال ابن حجر : صدوق روى بالقدر وربما وهم من السادسة

مات سنة ١٥٣ ع / البخارى تعليقا . (١٢) (١٣)

(١) الجرح والتعديل (٢١٢/٧)

(٢) التهذيب (٧٨/٩) .

(٣) الميزان (٤٩٢/٣) .

(٤) التقريب (١٤٧/٢) ، وانظر مقدمة الفتح (ص ٤٣٧) .

(٥) تاريخ ابن معين (٣٤١/٢) ، تاريخ عثمان الدارمى (ص ٩٧ - ١٢٠) .

(٦) التهذيب (١١١/٦-١١٢) .

(٧) الجرح والتعديل (١٠/٦) .

(٨) التهذيب (١١١/٦-١١٢) .

(٩) الكامل فى ضعفاء الرجال (١٩٥٥/٥) .

(١٠) التهذيب (١١١/٦-١١٢) .

(١١) الميزان (٥٣٩/٢) .

(١٢) التقريب (٥/٢) .

(١٣) انظر : مقدمة الفتح (ص ٤٥٧) .

- عتبه بن عبدالله ، أو ابن عبيد الله ، ويقال : اسمه زرعة بن عبدالرحمن ، قال عنه الذهبي : يروى عن أسماء بنت عميس وعنه عبدالحميد بن جعفر لا يعرف فى التداوى بالسنة (١) وقال ابن حجر : مجهول من السادسة (٢) / ت .
درجة الاسناد :

ضعيف لأمرين لجهالة عتبه بن عبدالله وقد اضطرب فى اسمه وهو يدل على عدم ضبط روايته ، وفيه انقطاع لسقوط المولى المصرح به فى رواية ابن ماجه . وللحديث شواهد ستأتى فى التخرىج يتقوى بها ، وقال الترمذى : حسن غريب وفى تحفة الأحمدي غريب . (٣) (٤)

(١٤٦) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيه ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن زرعة بن عبدالرحمن ، عن مولى لمعمر التيمي ، عن معمر التيمي ، عن أسماء بنت عميس قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا كنت تستمشين ؟ قلت : بالشبرم . قال " حار جار " ثم استمشيت بالسنى فقال " لو كان شىء يشفى من الموت ، كان السنى ، والسنى شفاء من الموت (٥) بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيه : ثقة حافظ ربما دلس .
- أبو أسامة : هو حماد بن أسامة : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٤)
- عبدالحميد بن جعفر : صدوق روى بالقدر وربما وهم تقدم رقم (١٤٥)
- زرعة بن عبدالرحمن : مجهول تقدم رقم (١٤٥) .
- مولى لمعمر التيمي : مجهول
- معمر التيمي : لم أجده .

-
- (١) الميزان (٢٨/٣) .
 - (٢) التقريب (٥/٢) ، وانظر : التهذيب (٩٨/٧) .
 - (٣) الترمذى (٤٠٩/٤) .
 - (٤) تحفة الأحمدي (٢٥٦/٦) .
 - (٥) ابن ماجه فى الطب باب ١٢ دواء المشى (١١٤٥/٢ - ١١٤٦) .

كسابقه ضعيف ، لكنه حسن لغيره بشواهد كما سيظهر عند التخريج .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

أخرجه أحمد^(١) والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي^(٢)
وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣) وأخرجه الخطيب^(٤)

كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن عتبة بن عبد الله به .

وأخرجه الحاكم من طريق آخر بسنده عن زرعة بن عبد الله بن زياد أن عمر بن الخطاب حدثه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها ذات يوم وعندها شبرم تدقه فقال : ما تصنعين بهذا ؟ فقالت يشربه فلان ، فقال " لو أن شيئاً يدفع الموت أو ينفع من الموت نفع السنن " وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي^(٥) .

الشواهد :

١ - من شواهد حديث ابن أم حرام وهو الحديث الذي بعده في الباب ، وغيرها من الأحاديث التي ستأتي معنا عند تخريج حديث ابن أم حرام .
" عليكم بالسني والسنن " أبو أبي بن أم حرام / ق

(١٤٧) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف بن سراج الفريابي ، حدثنا عمرو بن بكر السكسكي ، حدثنا ابراهيم بن أبي علقه ، قال :

(١) المسند (٣٦٩/٦) .

(٢) المستدرک (٢٠١/٤ - ٢٠٤) في الطب .

(٣) المصنف (٣٦٥/٢) في الطب باب في شرب الدواء الذي يمشى

(٤) في الفقيه والمتفقه (١٠٥/٢) باب القول في التحفظ وأوقاته واصلاح ما يعرض من غلله وآفاته .

(٥) المستدرک (٢٠٠/٤) في الطب .

سمعت أبا أبي بن أم حرام وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين
يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " عليكم بالسنى والسنوت" ^(١) ، فإن
فيهما شفاء من كل داء إلا السام قيل يارسول الله . وما السام ؟ قال السام الموت
قال عمرو قال ابن أبي عملة : السنوت الشبت ^(٢) وقال آخرون : بل هو العسل الذى
يكون فى زقاق السمن . وهو قول الشاعر

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم . . . وهم يمنعون جارهم أن يقرأ ^(٣)

بيان حال رواه :

- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الغريابى ، نزيل بيت المقدس :
قال أبو حاتم : صدوق ^(٤) وذكره ابن حبان فى الثقات ^(٥) وقال الساجى : يحدث
بالمناكير والكذب ، وقال الأزدى ساقط ، ^(٦) ورده الذهبى فقال : لا يلتفت إلى قول
الأزدى فإن فى لسانه رهقا ^(٧) ، وقال ابن حجر : صدوق تكلم فيه الساجى —
العاشرة / ^(٨) ق .

- عمرو بن بكر السكسكى : هو عمرو بن بكر بن تميم السكسكى الشامى :
قال ابن عدى : له أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان روى عن ابن أبي عملة

-
- (١) السنوت : بفتح السين وقد تضم والفتح أفضل : العسل وقيل الرُّبُّ وقيل :
الكمون النهاية (٤٠٧ / ٢) .
- (٢) الشبت : نبات عشبي من الفصيله الخيمية ^{تستعمل} أوراقه وينوزه فى اكساب
الأطعمة نكهة طيبة . المعجم الوسيط (٤٧٠ / ١) .
- (٣) ابن ماجه فى الطب ، باب السن والسنوت (١١٤٤ / ٢) .
- (٤) الجرح والتعديل (١٣١ / ٩) (٤١٢) .
- (٥) الثقات لابن حبان (٧٧ / ٨) .
- (٦) التهذيب (١٦١ / ١) .
- (٧) الميزان (٦١ / ١) .
- (٨) التقريب (٤٢ / ١) .
- (٩) الكامل فى ضعفاء الرجال (١٧٩٥ / ٥)

وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا شأن صناعته أنها معمولية أو مقلوبة لا يحل الاحتجاج به ^(١) روى له ابن ماجه حديثا واحدا وهو الحديث الذي معنا . وقال العقيلي : حديثه غير محفوظ ^(٢) ، وقال الساجي : ضعيف ^(٣) وقال ابن حجر : متروك من التاسعة / ق . ^(٤)

- ابراهيم بن أبي عجلة ، واسمه شمربن يقظان الشامي يكنى أبا إسماعيل : وثقه ابن معين والنسائي وابن المديني وغيرهم ^(٥) ، وقال ابن حجر : ثقة من الخاسه مات سنه ١٥٢ / خ م د س ق . ^(٦)

درجة الاسناد :

فيه عمرو بن بكر السكسكي متروك فالاسناد ضعيف قال في الزوائد : ليس لأبي أبي عند ابن ماجه سوى هذا الحديث ، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة واسناد حديثه ضعيف ، وذكر كلام ابن حبان في عمرو بن بكر ^(٧)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

١ - أخرج الحاكم من طريق عمرو بن بكر ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وخالفه الذهبي فقال : عمرو اتهم ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير ^(٨) وأخرج ابن منداه والطبراني في الكبير وابن السنن وابن عساكر كلهم عن أبي أبي ابن أم حرام

-
- (١) المجروحين لابن حبان (٧٨/٢) .
 - (٢) الضعفاء للعقيلي (٢٥٨/٣) .
 - (٣) التهذيب (٢٤٧/٣) .
 - (٤) التقريب (٦٦/٢) .
 - (٥) التهذيب (١٤٢/١) .
 - (٦) التقريب (٣٩/١) .
 - (٧) صحاح الزجاجه (٥٨/٤) .
 - (٨) المستدرک (٢٠١/٤) في الطب .

وقال ابن منده غريب. (١)

الشواهد :

- ١ - حديث أسماء المتقدم لنا في الباب رقم (١٤٥)
- ٢ - عن أم سلمة قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " مالسى أراك مرتته ؟ " فقلت : شربت دواءً أستمشى به ، قال : وما هو ؟ قلت : السرم ، قال " وما لك وللسرم فانه حار نار عليك بالسنا والسنوت ، فإن فيهما دواءً من كل شىء إلا السام " (٢)
- قال الهيثمى : رواه الطبرانى من طريق ركيح بن أبى عبيدة ، عن أبيه ، عن أمه ، ولم أعرفهم (٤)

- ٣ - عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ " ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام : السنن والسنوت ، قال محمد : ونسيت الثالثة : رواه النسائى وسمويه والضياء عن أنس. (٥)
- قلت : الحديث مجموع طرقه يقوى بعضها بعضاً ، فهو حسن لغيره .

فوائد الحديث :

- ١ - دل الحديث على صحة العلاج بالسنى والسنوت وجوازه باستخراج الموءذى لكن بنوع خاص .
- ٢ - ظاهر الحديث يدل أن السؤال كان وهى فى حالة الصحة ، وهذا التدبير يسمى التقدم للحفظ ، وهو أن يوجد سبب المرض فى البدن غير تام فيتدارك قبل تمامه بالنفض والاخراج فيؤمن معه على الصحة فيدل على جواز استعماله فى المرض بالطريق الأولى .

(١) كنز العمال (٤٣ / ١٠) ، فى الطب والرقى ، السنا والسنوت والشبرم .

(٢) مرتته : ساقطه ضعيفه . النهايه (١٩٦ / ٢) .

(٣) معجم الطبرانى الكبير (٢٣ / ٣٩٨ - ٣٩٩) (٩٥٢) .

(٤) مجمع الزوائد (٩٠ / ٥) .

(٥) كنز العمال (٤٣ / ١٠) فى الطب والرقى ، السنا والسنوت والشبرم .

٣ - معرفته صلى الله عليه وسلم بقوى الأذوية وتفاوتها في الدرج ، واشتراكها في أفعالها وتمايزها وهذا يعلم من قوله في الشبرم : حار جار ، وحض على استعمال السنن والسنوت ؛ لأنه أقل حرا ، ويشاركه في اخراج النوع الذي يستقرغه .
(١)
فوائد السنن :

للسنن فوائد كثيرة ذكرها الأطباء قديما وحديثا منها ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : " وهو دواء شريف مأمون الغائلة " ، قريب الاعتدال حار يابس فسي الدرجة الاولى ، يسهل الصفراء والسوداء .

- ٢ - يقوى جرم القلب ، وهذه فضيلة شريفة فيه .
٣ - وخاصيته النفع من الوسواس السوداوى ، ومن الشقاق العارض في البدن .
٤ - يفتح العضل وينفع من انتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والبثور والحكة والصرع ويشرب ماءه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا . ومقدار الشربة منه ثلاثة دراهم ، ومن مائه خمسة دراهم ، وإن طبخ معه شيء من زهر البنفسج والزبيب الأحمر المنزوع العجم ، كان أصلح .
وحكى عن الرازى أنه قال : " السنن والشاهترج ^(٢) يسهلان الأخطا المحترقه ، وينفعان من الجرب والحكة ، والشرب من كل واحد منهما أربعة دراهم إلى سبعة دراهم .
(٣)

(١) انظر : كتاب أربعين بابا في الطب لابی عبد الله محمد بن ابى الفتح (ص ٤٤) -

٠ (٤٥)

(٢) الشاهترج : هو صنفان أحدهما ورقه صفار ولونه مائل إلى لون الرماد ، والثانى أعرض ورقا ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض ، وزهر الأول أسود وإلى الغفيرى ، ويسمى كزيرة الحمام الخ . الأذوية المفردة للملك المظفر

(ص ٢٥٤)

(٣) الطب النبوى (ص ٧٥) .

المعنى المراد بالسنت

اختلف فى المعنى المراد من السنوت الوارد ذكره فى الحديث . ذكر فيه ابن القيم رحمه الله تعالى ثمانية أقوال : ١ - أنه العسل ٢ - أنه رب عكة السمن يخرج خططا سودا على السمن ٣ - أنه حب يشبه الكمون وليس به . ٤ - أنه الكمون الكرمانسى ٥ - أنه الرازيانج ٦ - أنه الشبث ٧ - أنه التمر . ٨ - أنه العسل يكون فى زقاق السمن ، قال بعض الأطباء : وهذا أجدر بالمعنى وأقرب إلى الصواب أن يخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم يلحق فيكون أصلح من استعماله مفردا ، لما فى العسل والسمن من اصلاح السنا وإعانتة له على الاسهال ، والله أعلم . (١)

وهذا القول اختاره الدكتور النسيبى فقال : " وما أننا معشر الأطباء نوصى عندما نصف سهلا أن يمتنع المستمشى من تناول ما يعسر هضمه قبل وبعد المسهل فإننى أستبعد تفسير السنوت بالتمر أو بالسمن إلا اذا استعمل بالمقادير المعينة ، أما تفسيره بالعسل أو بالعسل الذى يكون فى زقاق السمن فيخالطه شىء زهيد من السمن ، فانه مقبول وموافق للاستعمال مع السنا إذا أردنا زيادة التأثير المسهل أو تحسين طعم الدواء ، أو يحل العسل مكان جزء من مقدار السنا الذى يوصف عادة " . (٢)

موانع استعمال السنا :

هناك حالات ينبغى للانسان أن يجتنب استعمال السنا ذكرها الدكتور النسيبى

وهى :

- ١ - التهاب المعدة ٢ - الكولون التشنجى . ٣ - التهاب الأمعاء . ٤ - التهاب الدوده الزائده ، ٥ - التهاب المثانه ٦ - التهاب الرحم الحمل والارضاع ، فان عناصرها الفعالة تبرز مع البول والحليب . (٣)

(١) الطب النبوى (ص ٧٥ - ٧٦) وانظر الاحكام النبويه فى الصناعات الطبيه لابن

طرخان (١ / ٧٣) .

(٢) الطب والعلم الحديث (٣ / ٢٣٣) .

(٣) انظر : الطب النبوى والعلم الحديث (٣ / ٢٢٩) .

ما جاء في ألبان الاتن

* فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهى * أبو ثعلبة الخشني / خ .

(١٤٨) أخرجه البخاري بسنده عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : نهى

النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السبع ^(١) ، قال الزهري : ولم أسمع

حتى أتيت الشام ، وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال : وسألته هل نتوضأ

أو نشرب ألبان الأتن ^(٢) أو مرارة السبع أو أبوال الإبل ، قال : قد كان المسلمون

يتداون بها ، فلا يرون بذلك بأسا ، فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهى ، وأما مرارة

السبع ، قال ابن شهاب أخبرني أبو إراد ريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع ^(٣) .

ما يؤخذ من الحديث :

١ - تحريم أكل السباع وهو كل حيوان مفترس .

٢ - التداوي بألبان الإبل وقد تقدم لنا الحديث عنها . ص ٢٩٤

٣ - تحريم ألبان الأتن وهو قول الجمهور ^(٤) ، لأن لحمها رجس وأكله حرام ،

واللبن مخرجه من اللحم والدم فهو كذلك رجس فلا يجوز شربه ولا التداوي به .

هذا والله أعلم .

(١) السبع : مفرد وجمعه سباع : وهو ما يفترس من الحيوان ويأكله قهرا وقسرا ،

كالأسد والنمر والذئب . ونحوها . النهاية (٢ / ٣٣٧) .

(٢) الأتن : جمع أتان وهي انثى الحمار قال ابن الاثير والأتان الحماره الأنثى

خاصه (١ / ٢١) .

(٣) البخاري في الطب باب ٥٧ ألبان الأتن (٧ / ٣٣) .

(٤) انظر : الفتح (١٠ / ٢٤٩) .

باب ماجاء في الامراض الجلدية وعلاجها وفيه فصول

الفصل الاول علاج الحكه بلبس الحرير

" رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة كانت بهما " / انس خ م د ت س

(١٤٩) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن قتادة رضى الله عنه أن أنسا

حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص من حرير من حكة^(١) كانت بهما .

وفي رواية " رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما " .

وفي رواية " أن عبد الرحمن والزبير شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم - يعنى

القمل - فأرخص لهما في الحرير ، فرأيته عليهما في غزاة " .

وفي روايه " رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام

في حرير^(٢) من غير تقيد .

(١٥٠) وأخرج الحديث مسلم في صحيحه بسنده نحوه وفي رواية " في القمص

الحرير في السفر من حكة كانت بهما أو وجع كان بهما " .

وفي رواية " شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهم في قمص

الحرير في غزاة لهما^(٣) .

(١٥١) وأخرجه ابوداود في سننه قال : حدثنا النفيلسى ، حدثنا عيسى -

يعنى ابن يونس - عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : رخص

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في قمص الحرير

في السفر من حكة كانت بهما^(٤) .

(١) الحكه : بكسر المهملة وتشديد الكاف : نوع من الجرب . الفتح (٢٩٥ / ١٠)

(٢) البخارى في الجهاد باب ٩١ الحرير في الحرب (٢٣١ / ٣) . وفي اللباس باب

٢٩ ما يرخص للرجال من الحرير للحكة (٤٦ / ٧) .

(٣) مسلم في اللباس باب ٣ اباحة الحرير للرجل اذا كان به حكة او نحوها (١٦٤٦ / ٣)

(٤) ابوداود في اللباس باب في لبس الحرير لعذر (٥٠ / ٤) .

بيان حال روايته :

- النفيلي : هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني : ثقة

تقدم رقم (١٨٠)

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام

مرابطا : ثقة مأمون من الثامنة مات سنة ١٨٧ وقيل (١) ١٩١/٤

بقية رجال الاسناد هم رجال متن الحديث عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١٥٢) وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا

عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك أن

عبد الرحمن بن عوف والزيبر بن العوام شكيا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئ

غزاة لهما ، فرخص لهما في قمص الحرير ، قال : ورأيت عليهما* (٢)

بيان حال روايته :

- محمود بن غيلان العدوي : ثقة تقدم رقم (١٤)

- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التنوسي^(٣) أبو سهل

البصري :

وثقه ابن سعد والحاكم ، وقال ابن قانع : ثقة يخطي^٤ وقال ابن المديني : ثقة

في شعبة ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق ، وثبت في شعبة

(١) التقريب (١٠٣ / ٢) .

(٢) الترمذي في اللباس باب ٢ ماجاء في الرخصة في لبس الحرير في الحرب (٢١٨ / ٤)

(٣) التنوسي : بفتح التاء وتنقيح النون كما في التقريب (٥٠٧ / ١)

(٤) التهذيب (٣٢٧ / ٦) .

(١)

من التاسعة مات سنة ٢٠٧ / ع

النتيجة انه ثقة حيث روى له الجماعة واعتمده البخارى ومسلم فى الأصول ، فقد

(٢)

أخرج له مسلم من طريق همام فى الزكاة والحج وغيرها

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

(٣)

رجاله ثقات واسناده صحيح . وقال الترمذى : حسن صحيح .

(١٥٣) وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم ، قال :

(٤)

أنا عيسى بن يونس ، قال حدثنا سعيد ، عن قتاده ، عن أنس نحوه .

بيان حال رواته :

- اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى أبو محمد بن راهويه المروزي :

ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر ابوداود أنه تغير قبل موته

(٥)

ببسير مات سنة ٢٨٣ / خ م د ت س

- عيسى بن يونس : ثقة مأمون تقدم رقم (١٠٩)

بقية رجاله ثقات وهم رجال متن الحديث عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١٥٤) وأخرج الحديث من طريق آخر قال : أخبرنا نصر بن على قال : حدثنا

(١) التقريب (١ / ٥٠٧) . وانظر : الخلاصة للخزرجى (ص ٢٣٩) ، وطبقات

الحفاظ للسيوطى (ص ١٤٨) .

(٢) انظر رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ٧) رقم (١٠١١) .

(٣) الترمذى (٤ / ٢١٨) .

(٤) النسائى فى الزينه باب الرخصة فى لبس الحرير (٨ / ٢٠٢) .

(٥) التهذيب (١ / ٢١٦) ، التقريب (١ / ٥٤) .

خالد ، قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس به نحوه . (١)

بيان حال رواته :

- نصر بن علي الجهضمي : ثقة تقدم رقم (١٣٢)

- خالد بن الحارث الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٤)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(١٥٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

محمد بن بشر ، حدثنا سعيد بن أبي عروبه ، عن قتاده ، أن أنس بن مالك نبأهم
به نحوه . (٢)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- محمد بن بشر العبدى : ثقة حافظ تقدم رقم (١٦)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ما يؤخذ من الحديث

١- سباحة الشريعة الإسلامية وعنايتها بكل ماله أتر في صحة الانسان والحفاظ على
حياته من الضرر .

٢ - فيه رفع الحرج في شريعة الاسلام ، وهو " كل ما أدى إلى مشقة زائده فسي

البدن أو النفس أو المال حالا أو مآلا " (٣)

٣ - فيه قاعده فقهية وهي : المشقة تجلب التيسير .

(١) النسائي في الزينه باب الرخصه في لبس الحرير (٢٠٢ / ٨) .

(٢) ابن ماجه في اللباس باب ١٧ ما رخص له في لبس الحرير (١١٨٨ / ٢) .

(٣) رفع الحرج في الشريعة الاسلاميه للدكتور صالح بن حميد (ص ٤٧) .

٤ - وفيه الأخذ بالرخص في الشريعة الاسلاميه والرخصة : هي الحكم الشرعى الذى غيّر من صعوبة إلى سهولة لعذر اقتضى ذلك مع قيام سبب الحكم الأسمى . (١)

٥ - وفيه أن الأصل في الحرير تحريمه على الرجال إلا ما رخص فيه العذر أو كان شيئاً يسيراً .

٦ - وفيه جواز لبسه للحكه .

٧ - واستنبط الإمام الطبرى * من الحديث جواز لبسه في الحرب مستتباً من جواز لبسه للحكه فقال : " دلت الرخصة في لبسه بسبب الحكمة أن من قصد بلبسه ما هو أعظم من أذى الحكمة كدفع سلاح العدو ونحو ذلك ، فإنه يجوز " . (٢)

٨ - وفيه أن الرخصة عامة للمسافر وغيره ، قال ابن حجر : " والمشهور عن القائلين بالجواز أنه لا يختص بالسفر ، وعن بعض الشافعية يختص " . (٣) وفي نظرى : أن ذكر السفر لا مفهوم له ، لأن السبب في الرخصة ، هي مشقة الضرر بسبب الحكمة كما صرح به في الحديث ، وهى تعترى المقيم والمسافر لعرض يعترى البدن من حساسية أو جرب أو قمل ، والحكمة التى كانت بهما هى من القمل كما ذكر فى إحدى روايات الحديث . وقال القرطبى ** : " الحديث حجة على من منع إلا أن يدعى الخصوصية بالزبير وعبد الرحمن ولا تصح تلك الدعوى " . (٤)

(١) مذكرة أصول الفقه للشيخ محمد الأمين المختار (ص ٥٠) .

* الطبرى : هو الامام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفاسير والتاريخ

والمصنفات الكثيره توفى سنة . ٣١٠ هـ . العبر (١ / ٤٦٠) .

وانظر : سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٨٢) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٩٩) .

(٢) نقله فى الفتح (٦ / ١٠١) .

(٣) الفتح (٦ / ١٠١) .

** القرطبى : هو محمد بن أحمد بن ابى بكر بن فرح الانصارى الخزرجى الأندلسى

أبو عبد الله القرطبى من كبار المفسرين ، صالح متعبد من أهل قرطبه توفى سنة

٦٧١ هـ . الاعلام للزركللى (٥ / ٣٢٢) .

(٤) الفتح (٦ / ١٠١) .

وفي نظري أن ما ذهب إليه القرطبي هو الصواب ، لأن الأحكام الشرعية عامة لجميع الأمة إلا ما خصه الدليل ، والتخصيص بدون مخصص لا يصح .

قال الحافظ ابن حجر : " وقد اختلف السلف في لباسه فمنع مالك وأبو حنيفة مطلقا ، وقال الشافعي وأبو يوسف* بالجواز للضرورة ، وحكى ابن حبيب** عن ابن الماجشون*** أنه يستحب في الحرب ، وقال المهلب لباسه في الحرب لإرهاب العدو وهو مثل الرخصة في الاختيال في الحرب" (١)

قلت : الإرهاب في الاختيال ظاهر لما فيه من اظهار القوة والجلالة أمام العدو أما الحرير فلم يظهر فيه وجه الإرهاب لألوالحرير لباس رفاهية وزينة ، ولو كان فيه إرهاب للعدو ولكانت الرخصة عامة لجميع المجاهدين ، لا مخصوصة بعبد الرحمن

* أبو يوسف ، هو : يعقوب بن ابراهيم بن حبيب صاحب أبي حنيفة ، ومن أكبر تلاميذه ، يقول ابن معين : ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف مات سنة ١٨٢ .

انظر : طبقات ابن سعد (٣٠ / ٧) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٦) ،
ميزان الاعتدال (٤٤٧ / ٤)

** ابن حبيب ، هو : المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ، ثم الحلبي كان خبيرا بالحديث والاسانيد والمتون مات سنة ٧٢٦ هـ طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٣٠) . وانظر : ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي (ص ٣٥٧) .

*** ابن الماجشون ، هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التيمي أبو مروان المدني الفقيه مفتي أهل المدينة : ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق له أغلاط . ومعنى الماجشون ، الأبيض المشرب بحمره . انظر : وفيات الأعيان (١٦٦ / ٣) التهذيب (٤٠٧ / ٦) ، التقريب (٥٢٠ / ١) .

والزبير وقد جاء الترخيص مقيدا في الحديث بقوله : " من حكة كانت بهما " وإن كان قد ورد في بعض روايات الحديث بدون قيد فإن المطلق يحمل على المقيد كما هو معلوم عند الأصوليين . والله أعلم .

وقد رجح الإمام النووي رأى الشافعي وموافقيه فقال : " وهذا الحديث صريح فى الدلالة لمذهب الشافعي وموافقيه أنه يجوز لبس الحرير للرجل إذا كانت به حكة لما فيه من البرودة وكذلك القمل وما فى معنى ذلك واعتبر الحديث حجة على مالك " (١)

وفى قول النووي " لما فيه من البرودة " تعقبه الحافظ ابن حجر بأن الحرير حار ، فالصواب أن الحكة فيه لخاصية فيه لدفع ما تنشأ عنه الحكة كالقمل والله أعلم . (٢)

واستدل الإمام النووي بالحديث على جواز لبسه عند الضرورة كمن فاجأته الحرب ولم يجد غيره وضعف رأى من قال : بأنه خاص بالسفر دون الحضر (٣)

٩ - قال الطبرى : " وفيه دلالة على أن النهى عن لبس الحرير لا يدخل فيه ممن كانت به علة يخففها لبس الحرير " (٤)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : هذا الحديث يتعلق به أمران أحدهما فقهي والآخر طبي .

وتكلم عن الجانب الفقهي بمثل ما تقدم لنا ورجح جواز لبس الحرير للضرورة ، ورجح عموم الرخصة وتكلم عن الجانب الطبي فقال : " وأما الأمر الطبي فهو أن الحرير من الأدوية المتخذة من الحيوان ولذلك يعد من الأدوية الحيوانية ، لأن مخرجه من الحيوان وهو كثير المنافع جليل الموقع " . ثم عدد منافعه فقال : " ومن خاصيته : ١ - تقوية القلب وتفريجه .

(١) شرح مسلم (١٤ / ٥٢ - ٥٣) .

(٢) الفتح (٦ / ١٠١ - ١٠٢) .

(٣) انظر : شرح مسلم (١٤ / ٥٣) .

(٤) الفتح (١٠ / ٢٩٥) .

٢ - النفع من كثير من أمراضه ومن غلبة المرة السوداء والأرواء الحادثة عنها .
 ٣ - أنه مقول للبصر إذا اكتحل به ، والخام منه وهو المستعمل في صناعة الطب
 حار يابس في الدرجة الأولى ، وقيل حار رطب ، وقيل معتدل وإذا اتخذ منه ملابس
 كان معتدل الحرارة في مزاجه سخنا للبدن ، وربما برد البدن بتسيسه إياه ، وحكى
 عن الرازي أن الأبريسم أسخن من الكتان ، وأبرد من القطن ، يربى اللحم وكل
 لباس خشن ، فإنه يهزل ويصلب البشرة وبالعكس ، ثم تحدث عن أقسام الملابس
 إلى أن قال . . . ولما كانت ثياب الحرير كذلك ، وليس فيها شيء من اليبس
 والخشونة الكائنتين في غيرها صارت نافعة من الحكمة إذا الحكمة لا تكون إلا عن حرارة
 وبيس ، وخشونة فلذلك رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن والزبير في
 لباس الحرير لعداوة الحكمة ، والحرير أبعد عن تولد القمل فيها ، وإن كان مزاجها
 مخالفا لمزاج ما يتولد منه القمل^(١) . وقد أطل الكلام فيه فإكتفينا منه بهذا القدر .

(١) الطب النبوي (ص ٧٧ - ٧٩) .

الفصل الثانى

فى دفع اذى القمل بخلق الرأس

* أيؤذيك هوامك . . . * كعب بن عجرة / خ م د ت س ق

(١٥٦) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن كعب بن عجرة رضى الله عنه

قال : أتى على النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحُدَيْبِيَّةِ (١) وأنا أوقد تحت برمسلة (٢)

والقمل يتناثر على رأسى ، فقال : أيؤذيك هوامك ؟ (٣) قلت : نعم قال : فاحلق وصم

ثلاثة أيام أو اطعم ستة ساكين ، أو انسك نسيكه (٤) قال أيوب : لا أدرى بأيتها من

بدأ . (٥)

(٦) (١٥٧) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن كعب بن عجرة نحوه

(١٥٨) وأخرجه ابوداود فى سننه قال : حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد

(١) الحديبيه : بالضم وفتح الدال قرية سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة

التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها . مراد الاطـلاع

٠ (٣٨٦ / ١)

(٢) برمة : البرمة : هى القدر مطلقا وجمعها برام وهى الأصل المتخذة من الحجر

المعروف بالحجاز واليمن . النهاية (١٢١ / ١) .

(٣) هوامك : أراد القمل . النهاية (٢٧٥ / ٥) .

(٤) نسكه : النسيكه هى الذبيحه ، وجمعها نسك . النهاية (٤٨ / ٥)

(٥) البخارى من عدة طرق فى عدة مواضع بالفاظ متقاربه فى بعضها زيادة ونقص ،

فى الطب باب ١٦ الحلق من الأذى (١٥٤ / ١٠) .

وفى المرض باب ١٦ ما رخص للمريض أن يقول انى وجع (١٢٣ / ١٠) .

وفى المحصر باب ٤ قول الله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه)

(١٢ / ٤) وفى المغازى باب ٣٥ غزوة الحديبيه (٤٤٤ / ٤ - ٤٥٧) وفى

التفسير باب ٣٣ فمن كان مريضا أو به أذى (١٨٦ / ٨) مع فتح البارى .

(٦) مسلم من عدة طرق بالفاظ متقاربه مع زياده ونقص فى بعضها فى الحج باب ١٠

جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى ووجوب الفدية لحلقه وبيان قدرها

٠ (٨٥٩ - ٨٦٢)

الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن
كعب بن عجرة به مثل حديث مسلم . (١)

بيان حال رواته :

- وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد ويقال له وهبان :

(٢)

ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٩ / م د س

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح على شرط مسلم

(١٥٩) وأخرج الحديث أبو داود أيضا من طريق موسى بن اسماعيل ، حدثنا

حماد عن داود عن الشعبي ، عن عبد الرحمن به مختصرا ومن طريق ابن المثنى ،

حدثنا عبد الوهاب ، ومن طريق نصر بن علي حدثنا يزيد بن زريع كلاهما عن داود ، عن

(٣)

عامر ، عن كعب بن عجرة به مختصرا .

(١٦٠) وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن

عيينه ، عن أيوب السختياني ، وابن أبي نجيح ، وحميد الاعرج وعبد الكريم ، عن

(٤)

مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة به .

وهى إحدى الطرق التى أخرجه بها مسلم ولفظه كما فى صحيح مسلم ، وقال :

حسن صحيح .

وأخرجه الترمذى أيضا من طريق علي بن حجر بأسانيد متعددة وألفاظ مختلفة

(٥)

ومتقاربه ، وقال : حسن صحيح .

(١) ابوداود فى المناسك باب الفديه (٢/١٧٢) .

(٢) التقريب (٢/٣٣٧) .

(٣) ابوداود فى المناسك باب الفديه (٢/١٧٢) .

(٤) الترمذى فى الحج باب ١٠٧ ما جاء فى المحرم يخلق رأسه فى احرامه ما عليه (٣/٢٨٨)

(٥) الترمذى فى التفسير باب ٣ ومن سورة البقره (٥/٢١٢ - ٢١٣) .

(١٦١) وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن القاسم ، قال : حدثني مالك عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة بنحو ما تقدم . (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي (٢) الجميلي (٣) ابوالحارث المصري :
ثقه ثبت من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٨ / م د س ق . (٤)
- الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف مولى بنى أمية أبو عمرو المصري قاضيها :
ثقه فقيه من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٠ / د س (٥)
- القاسم بن يزيد الجرمي (٦) أبو يزيد الموصلی :
ثقه عابد من التاسعة مات سنة ١٩٤ / س (٧)
- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصحى أبو عبد الله المدني ، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وكبير المثبتين ، حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر من السابعة مات سنة ١٧٩ / ع (٨)

- (١) سنن النسائي في الحج في المحرم يؤذيه القمل في رأسه (١٩٥ - ١٩٤ / ٥)
- (٢) المرادي : بضم الميم وفتح الراء وبعد الألف دال مهملة نسبة الى مراد واسمه يحابر بن مالك بن مالك . اللباب (١٨٨ / ٣) .
- (٣) الجميلي : بفتح الجيم وكسر الميم وسكون الياء - نسبة الى جميل الجميلي المروزي اللباب (٢٩٢ / ١) .
- (٤) التقريب (١٦٥ / ٢) .
- (٥) التقريب (١٤٤ / ١) .
- (٦) الجرّمي : بفتح الجيم وسكون الراء - نسبة الى جرم وهي قبيلة . اللباب (٢٧٣ / ١)
- (٧) التقريب (١٢١ / ٢) .
- (٨) التقريب (٢٢٣ / ٢) .

بقية رجاله كلهم ثقات وهم من رجال اسناد المتن عند مسلم .

درجة الاسناد : صحيح

(١٦٢) وأخرج النسائي الحديث أيضا من طريق آخر قال : أخبرني أحمد بن

سعيد الرباطي ، قال : أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله وهو الدشتكي ، قال : أنبأنا عمرو وهو ابن أبي قيس عن الزبير وهو ابن عدى عن أبي وائل عن كعب بن عجرة نحوه مع اختلاف في لفظه (١)

(١٦٣) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن

الوليد ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن عبد الله بن معقل ، قال : وذكر الحديث بمثل حديث مسلم . (٢)

والحديث مخرج في صحيح مسلم من طريق محمد بن بشار ومحمد بن العثنى بهذا

الاسناد والتمن .

(١٦٤) وأخرجه ابن ماجه أيضا من طريق آخر قال : وحدثنا عبد الرحمن بن

ابراهيم ، حدثنا عبد الله بن نافع عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب ، عن كعب بن عجرة ، قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آذاني القمل أن أحلق رأسي ، وأصوم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين ، وقد علم أن ليس عندي ما أنسك (٣) ولم أطل في دراسة أسانيده ، لأن الحديث صح من عدة طرق عند البخاري ومسلم والاربعة إن ليس هناك زياده فائدة في الإطالة ما دام قد تحققت صحة الحديث .

(١) النسائي في المحرم يؤذيه القمل في رأسه (١٩٥ / ٥) .

(٢) (٣) ابن ماجه في المناسك باب ٨٦ فدية المحصر (١٠٢٨ / ٢ - ١٠٢٩) .

ما يؤخذ من الحديث

- ١- ان السنة مقيدة لما أطلقه القرآن لإطلاق الغدية في القرآن وتقيدها بالسنة
- ٢ - تحريم حلق الرأس للمحرم والرخصة له في الحلق إذا آذاه القمل أو غيره من الأوجاع .
- ٣ - فيه تلميح الكبير بأصحابه وعنايته بأحوالهم وتفقد له لهم ، وإذا رأى ببعض أتباعه ضررا سأل عنه وأرشده إلى المخرج منه .
- ٤ - إيجاب الغدية على من احتاج لحلق رأسه من الأذى ، واستتبط منه بعض المالكية الغدية على المتعمد لحلق رأسه بغير عذر ، فإن إيجابها على المعذور من التنبيه بالأدنى على الأعلى .
- ٥ - وفيه استباحة المحظور بسبب الأذى سواء كان حلقا أو لباسا لمرض أو شددة برد وعليه الغدية .
- ٦ - وفيه ان الغدية ثلاثة أصع لكل مسكين نصف صاع على التخيير بينها وبين النسك والصوم .^(١)
- قال النووي : " وهذا الحكم عند العلماء أنه مخير بين الثلاثة ، وأما قوله : فسيروا به هل عندك نسك ، قال : ما أقدر عليه ، فليس المراد أن الصوم لا يجزئ ، إلا لعادم الهدى ، بل هو محمول على أنه سأل عن النسك ، فإن وجدته أخبره بأنه مخير بينه وبين الصيام ، وإن عدمه فهو مخير بين الصيام والاطعام ."^(٢)
- ٧ - وفيه استحباب الجلوس في المساجد لمذاكرة العلم .
- ٨ - وفيه الاعتناء بسبب النزول لما يترتب عليه من معرفة الحكم وتفسير القرآن .^(٣)
- ٩ - وفيه أن دفع ضرر القمل يكون بحلق الرأس والله أعلم .

(١) انظر : الفتح (٤/١٢ - ١٩) .

(٢) شرح مسلم (٨/١٢١) .

(٣) انظر : الفتح (٤/١٧) .

العلاج لأمرض متنوعه
باب الدواء بالعجوة للسم والسحر

" من تصبح كل يوم سبع تمرات . . . ابو سعيد / خ م د

(١٦٥) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من تصبح ^(١) كل يوم سبع تمرات عجوة ^(٢) لم يضره
فى ذلك اليوم سم ولا سحر .

وفى روايه " من اصطحب كل يوم تمرات "

وفى روايه " من تصبح سبع تمرات " ^(٣) من غير ذكر كل يوم

(١٦٦) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن عامر بن سعد عن أبيه نحوه

وفى روايه " من أكل سبع تمرات ما بين لايتيها حين يصبح لم يضره سم حتى
يصى " (٥)

(١٦٧) وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا

أبو أسامة ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه

(١) تصبح : أى تناول صباحا ، والاصطباح أكل الصبوح وهو الغذاء ، وأصلها
فى الشرب ثم استعمل فى الأكل . النهاية (٦ / ٣) . وانظر : الفتح
(٢٣٩ / ١٠)

(٢) عجوه : هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس
النبي صلى الله عليه وسلم . النهاية (٣ / ١٨٨) .

(٣) البخارى فى عدة مواضع بالفاظ متقاربه .

فى الاطعمه باب ٤٣ العجوه من السم (٦ / ٢١١ - ٢١٢)

وفى الطب باب ٥٢ الدواء بالعجوه للسحر (٧ / ٣٠ - ٣١) .

وفى باب ٥٦ شرب السم والدواء به (٧ / ٣٢ - ٣٣) .

(٤) لابنيها : اللابتان هما الحرثان ، والمراد لابتا المدينة . شرح مسلم
(٢ / ١٤)

(٥) مسلم من عدة طرق بالفاظ متقاربه ايضا فى الاشره باب ٢٧ فضل تمر المدينة
(٣ / ١٦١٨)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر " . (١)

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ تقدم رقم (٦٤)

بقية رجال الحديث هم رجال مسلم والحديث أخرجه النسائي في " الكبرى " فسى الوليعة عن اسحاق بن ابراهيم به ، وعن أحمد بن يحيى الصوفى عن اسحاق بن منصور السلولى عن ابراهيم بن حميد عنه به . (٢)

" وإن فى عجوة العالية شفاء " . . . " عائشة / م

(١٦٨) : أخرج مسلم فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " وإن فى عجوة العالية (٣) شفاء أو أنها ترياق (٤) أول البكرة (٥) (٦) " والحديث أخرجه النسائي فى " الكبرى " فى الطب ، عن على بن حجر به وعن اسحاق ابن ابراهيم ، عن أبى عامر العقدي عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بسن أبى نمر به .

(١) أبوداود فى الطب باب ١٢ فى تمر العجوة (٨ / ٤) .

(٢) انظر : تحفة الأشراف (٣ / ٣٠٠) .

(٣) العالية : ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجدا والسافل من الجهة الأخرى مما يلي تهامة ، قال القاضى : وأدنى العاليه ثلاثة أميال وأبعدها ثمانية من المدينة . شرح مسلم (١٤ / ٣٠٢)

(٤) ترياق : بكسر التاء وضمها لغتان ، ويقال : ترياق وطرياق أيضا كله فصيح . انظر : شرح مسلم (١٤ / ٢-٣) . الأودية والمعاجين ، وهو معرب ، ويقال : والترياق ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين ، وهو معرب ، ويقال :

بالدال أيضا . النهاية (١ / ١٨٨) .

(٥) البكرة : بضم الباء وسكون الكاف وفتح الراء ، أول كل شىء باكورة ، ومعناه

تصبح بها فى أول النهار . النهاية (١ / ١٤٨) .

(٦) مسلم فى الاشره باب ٢٧ فضل تمر المدينة (٣ / ١٦١٨ - ١٦١٩) .

وفي "الولييه" ، عن القاسم بن زكريا عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال به (١)
 "انك رجل مفئود . . . سعد / د

(١٦٩) وأخرج ابوداود في سننه قال : حدثنا إسحاق بن اسماعيل ، حدثنا

سفيان عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد قال : مرضت مرضاً أتانى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين شديي حتى وجدت بردها على

فؤادي ، فقال : "انك رجل مفئود" (٢) رائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف ، فإنه رجل

يتطيب (٣) ، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة ، فليجأهن (٤) بنواهن ثم ليلدك

بهن (٥)

بيان حال رواته :

- إسحاق بن اسماعيل أبويعقوب المعروف بالطالقاني نزيل بغداد يعرف

باليتميم :

ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده ، من العاشرة ، مات سنة ٢٠٣ أو قبلها (٦)

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧)

(١) انظر : تحفة الاشراف (١١/٤٦٤ - ٤٦٥) .

(٢) مفئود : اسم مفعول مأخوذ من الفؤاد وهو الذي أصيب فؤاده بوجع

النهايه (٣/٤٠٥) وانظر : عون المعبود (١٠/٣٥٧) .

(٣) يتطيب : يعرف الطب مطلقاً أو هذا النوع من المرض فيكون مخصوصاً بالمهارة

والحذاقه ، والطبيب في الاصل الحاذق بالأمر العارف بها ، وبه سمي

الطبيب الذي يعالج المرض ، والمتطيب الذي يعانى الطب ولا يعرفه معرفة

جيده النهايه (٣/١١٠) .

(٤) فليجأهن : أى فليدقهن ، وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم

يدق حتى يلتئم . النهايه (٥/١٥٢) .

(٥) أبوداود في الطب باب ١٢ في تمر العجوة (٤/٧ - ٨) .

(٦) التهذيب (١/٤٥٦) ، التقريب (١/٥٦) ، الخلاصه (ص ٢٧) . وانظر

الجرح والتعديل (٢/٢١٢) ، تأريخ بغداد (٦/٣٣٤) .

- ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح بن يسار الثقفي ابوياسار المكي

(١) .

مولى الأحنس بن شريف ثقة روى بالقدر وربما دلس مات سنة ١٣١ ع /

- مجاهد بن جبر : أحد الأعلام الأثبات تقدم رقم (١٦)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ، وفي سنده انقطاع ، لأن مجاهدا لم يسمع من سعد ، فهو ضعيف

للانقطاع .

قال ابوحاتم الرازي : مجاهد لم يدرك سعدا انما يروى عن مصعب بن سعد

(٢)

عن سعد ، وقال ابوزرع : مجاهد عن سعد مرسل .

والحديث سكت عنه أبو داود ، وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الجامع وقال :

(٣)

ضعيف .

ولم أجد من أخرجه غير أبي داود

(٤)

" العجوة والصخرة " من الجنه " رافع بن عمرو المزني / ق

(١٧٠) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا

عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا المشمعل بن إياس المزني ، حدثني عمرو بن سليم ،

قال : سمعت رافع بن عمرو المزني قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(٥)

" العجوة والصخرة من الجنه " قال عبد الرحمن حفظت الصخرة من فيه .

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .

(١) التهذيب (٥٤ / ٦) ، التقريب (٢٦٦ / ١) ، وانظر : الميزان (٥١٥ / ٢)

(٢) العراسيل لابن أبي حاتم : (ص ١٦٢) .

(٣) ضعيف الجامع (٢٠٥ / ٢) .

(٤) الصخرة : يريد صخرة بيت المقدس ، انظر : تعليق أحمد شاکر على ابن ماجه

(٢ / ١١٤٣) .

(٥) ابن ماجه في الطب باب الكماة والعجوة (٢ / ١١٤٣) .

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢)
 - مشعمل^(١) بن اياس ، وقيل ابن عمرو بن اياس المزني البصري :
 ثقة من الرابعة / ق (٢)
 - عمرو بن سليم المزني البصري :
 ثقة من الرابعة / ق (٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال في الزوائد : هذا لإسناد صحيح رجاله ثقات (٤)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

- أخرجه الحاكم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن المشعمل به وقال : صحيح
 الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٥)
 وأخرجه من طريق يحيى بن سعيد عن المشعمل وقال : صحيح الاسناد على شرط
 مسلم ووافقه الذهبي (٦)
 وأخرجه سدد في مسنده عن يحيى بن سعيد عن المشعمل به ، وأبو يعلى فسي
 مسنده من طريق عبد الرحمن بن مهدي (٧)
 وفي الباب حديث أبي هريرة * الكأمة من المن والعجوة من الجنة وهي شفاء من
 السم * وقد تقدم باب دواء العيون بالكأمة رقم (٩٧) ص ٢١٨ .

(١) مشعمل : بكسر الميمه وتشديد اللام كما في التقريب . (٤٥٠ / ٤)

(٢) التقريب (٢ / ٢٥٠) .

(٣) التهذيب (٤٥ / ٨) ، التقريب (٧١ / ٢) وانظر : الميزان (٢٦٣ / ٣) ،

الكاشف (٢ / ٢٨٦) .

(٤) مصباح الزجاجه (٤ / ٥٧) .

(٥) المستدرک (٤ / ٢٠٣) في الطب .

(٦) المستدرک (٤ / ٤٠٦) في الطب .

(٧) مصباح الزجاجه (٤ / ٥٧) .

ما يؤخذ من الأحاديث

- ١ - قال النووي : " في هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها
- ٢ - وفضيلة التصحيح بسبع تمرات منه " (١)
- ٣ - فيه أن التمرد واء من السم والسحر بهذه القيود أن يكون عجوة ، وأن يكون من عجوة العالية أو المدينة ، وأن يكون سبعا ، وحد الشفاء إلى الليل .
- ٤ - التقيد بالفاية إلى الليل ، قال ابن حجر : " فمفهومه أن السر السذي في العجوة من دفع ضرر السحر والسم يرتفع إذا دخل الليل في حق من تناوله في أول النهار .
- ٥ - ويستفاد منه : اطلاق اليوم على ما بين طلوع الفجر أو الشمس إلى غروب الشمس ولا يستلزم دخول الليل " (٢)
- ٦ - يؤخذ من حديث أبي داود في علاج المفتود ما في التمر من الخاصية العجيبة لهذا الداء ، ولا سيما تمر المدينة ، ولا سيما العجوة منه ، وفي كونها سبعا خاصة أخرى تدرك بالوحي (٣)
- ٧ - مشروعية تعلم علم الطب ، والأخذ بقول الطبيب الماهر .

أقوال العلماء في تعليل دفع السم والسحر بالعجوة

- أختلفت أقوال العلماء في تعليل دفع السم والسحر بالعجوة إلى عدة أقوال :
- ١ - قول الخطابي - قال : إنما هو ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتمسك المدينة لا لخاصية في التمر .
 - ٢ - قول ابن التين * - قال : يحتمل أن يكون المراد نخلا خاصا بالمدينة

(١) شرح مسلم (٣ / ١٤)

(٢) الفتح (٢٣٩ / ١٠)

(٣) انظر الطب النبوي لابن القيم (ص ٩٦)

* ابن التين : لم أجده .

لا يعرف الآن ، وتعقبه ابن حجر بأن هذا الاحتمال بعيد ، لأنه قد جاء في الحديث مقيدا بصفة أنه عجوة وبموضعه وهو تمر المدينة والعالية^(١)

قال : ويحتمل أن يكون ذلك خاصا بزمانه صلى الله عليه وسلم ، وتعقبه ابن حجر بأن هذا يبعده وصف عائشة لذلك بعده صلى الله عليه وسلم ، وقال بعض شراح الحديث : أما تخصيصه بتمر المدينة فواضح وأما تخصيصه بزمانه فبعيد .

٣ - قول المازرى* : قال : هذا ما لا يعقل معناه في علم الطب ولو صح أن يخرج لمنفعة التمر في السم وجه من جهة الطب لم يقدر على اظهار وجه الاقتصار على هذا الجنس الذي هو العجوة ، ولعل ذلك كان لأهل زمانه صلى الله عليه وسلم خاصة ، أو لأكثرهم إذ لم يثبت استمرار وقوع الشفاء في زماننا غالبا ، وإن وجد ذلك في الأكثر حمل على أنه أراد وصف غالب الحال ، وتعقبه عياض ، بأن تخصيصه لذلك بعجوة العالية ، وما بين لابيتها يرفع هذا الاشكال ويكون خصوصا لها كما وجد الشفاء لبعض الأرواء في الأدوية التي تكون في بعض تلك البلاد ، دون ذلك الجنس في غيره لتأثير يكون في ذلك من الأرض أو الهواء ، قال : وأما تخصيص هذا العمد فلجمعه بين الأفراد والأشفاغ ، لأنه زاد على نصف العشرة ، وفيه أشفاغ ثلاثه وأوتار أربعة ، وهي من نمط غسل الأناة من ولوغ الكلب سبعا ، وفي قوله : كان لأهل زمانه يبعده وصف عائشة لذلك بعده صلى الله عليه وسلم وهو قول الحافظ المتقدم^(٢)

٤ - قول النووى - قال : تخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأمور التي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها فيجب الإيمان بها ، واعتقاد فضلها والحكمة فيها ، وهذا كأعداد الصلوات ونصب الزكاة وغيرها ، فهذا هو الصواب في هذا الحديث . وأما ما ذكره الإمام أبو عبد الله المازرى والقاضى عياض فيه فكلام باطل

(١) انظر الفتح (١٠/٢٣٩) .

* المازرى : هو فقيه مالكي محدث شرح صحيح مسلم شرحا جيدا اسماء المعلم

بفوائد كتاب مسلم توفي بالمهدية (سنة ٥٣٠) . اعجام الاعلام (ص ١٧٧) .

(٢) انظر : الفتح (١٠/٢٣٩ - ٢٤٠) .

فلا يلتفت إليه ، ولا يعرج عليه* (١)

وتعقبه ابن حجر : بأنه لم يظهر له من كلامهما ما يقتضى الحكم عليه بالبطلان ، بل كلام العازري يشير إلى محصل ما اقتصر عليه النووي ، وفي كلام عياض إشارة إلى المناسبة فقط ، والمناسبات لا يقصد فيها التحقيق البالغ (٢)

٥ - قول القرطبي - قال : " ظاهر الأحاديث خصوصية عجوة المدينة بدفع السم وإبطال السحر ، والمطلق منها محمول على المقيد ، وهو من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني ، ومن أئمتنا من تكلف لذلك فقال : إن السموم إنما تقتل لإفراط برودتها فإذا داوم على التصحيح بالعجوة تحكمت فيه الحرارة وأعانتها الحرارة الغريزية فقاوم ذلك برودة السم ما لم يستحكم ، قال : وهذا يلزم منه رفع خصوصية عجوة المدينة بل خصوصية العجوة مطلقا بل خصوصية التمر ، فإن من الأدوية الحارة ما هو أولى بذلك من التمر ، والأولى أن ذلك خاص بعجوة المدينة ، ثم هل هو خاص بزمان نطقه ، أو في كل زمان ؟

هذا محتمل ، ويرفع هذا الاحتمال التجربه المكرره فمن جرب ذلك فصح معه عرف أنه مستمر ، وإلا فهو مخصوص بذلك الزمان ، قال : وأما خصوصية هذا العدد فقد جاء في مواطن كثيرة من الطب ، كحديث " صبوا على سبع قرب " وحديث المفتود الذي وجهه للحارث أن يلبه سبع تمرات إلى غير ذلك مما جاء من هذا العدد في معرض التداوى فذلك لخاصيه لا يعلمها إلا الله ، أو من أطلععه على ذلك .

وما جاء منه في غير معرض التداوى فإن العرب تضع هذا العدد موضع الكثرة وإن لم ترد عددا بعينه* (٣)

٦ - قول ابن القيم - قال ابن القيم : " هذا الحديث من الخطاب الذي أريد

(١) شرح مسلم (٣/١٤) .

(٢) انظر : الفتح (٢٤٠/١٠) .

(٣) نقله في الفتح (٢٤٠/١٠) .

به الخاص كأهل المدينة ومن جاورهم ، ولا ريب أن للأمكنه اختصاصا ينفع كثيرا من الأدوية في ذلك المكان دون غيره ، فيكون الدواء الذي قد نبت في هذا المكان نافعا من الدواء ولا يوجد فيه ذلك النفع إذا نبت في مكان غيره لتأثير نفس التربة أو الهواء أو هما جميعا ، فإن للأرض خواصا وطبائع يقارب اختلاف طبائع الانسان ، وكثير من النبات يكون في بعض البلاد غذاء مأكولا وفي بعضها سماً قاتلاً ، ورب أدوية لقوم أغذية لآخرين ، وأدوية لقوم من أمراض هي أدوية لآخرين في أمراض سواها وأدوية لأهل بلد لا تناسب غيرهم ولا تنفعهم" (١)

قال : " ويجوز نفع التمر المذكور في بعض السموم فيكون الحديث من العام المخصوص ، ويجوز نفعه لخاصية تلك البلد ، وتلك التربة الخاصة من كل سم" قال : " وأما خاصية السبع فإنها قد وقعت قدرا وشرعا فخلق الله السموات سبعا والأرضين سبعا ، والأيام سبعا " إلى أن قال . . . " فلا ريب أن لهذا العدد خاصية ليست لغيره ، والسبعة جمعت معاني العدد كله إلى أن قال . . . " والله تعالى أعلم بحكمته وشرعه وقدره في تخصيص هذا العدد ، هل هو لهذا المعنى أو لغيره" (٢)

٧ - قول النسيبي : قال : " إن السم أنواع وأسبابه متعددة منها الانسمام الكبدى (كوليميا) بسبب قصور الكبد الشديد ، وكالانسمام بسموم التفسخات المعوية وذيفانات الجراثيم والطفيليات ، يتخلص الجسم من جميع المواد الاستقلابية الضارة ، ومن ذيفانات الجراثيم ، ونتائج تعفن المركبات البروتينية في الامعاء عن طريق ربطها في الكبد ببعض المركبات ، وأهم المركبات حمض الفلوكورنيك الذى يصنعه الكبد من أكسدة الفلوكوز الجائل في الدم أو النتائج عند تفكك مولد سكر العنب المدخر فيه ، قال : ونستطيع القول إن وظيفة الكبد في إبطال المركبات

(١) الطب النبوى (ص ٩٨) .

(٢) الطب النبوى (ص ١٠٠ - ١٠١) .

السامه فى مفهومها الواسع هى من أهم وظائف الكبد ، ولذا كان سكر العنب داخلها فى حمية ومعالجات الانسمامات المختلفة ومن أغنى الفواكه بهذا السكر التمر أو العجوة والرطب والعنب والزبيب ، والتين ، هذا وإن المواد السكرية تتعرض لتخمرات فى الأمعاء تعاكس تفسخات المواد البروتينيه ، وذلك تقلل من نتائج التفسخ السامه ، ومن المعلوم أن الحجاز والمدينه المنوره وواحات الحجاز فهو متوفر فيها طيله أيام السنه وللحكم الصحية والاقتصاديه السابقه ولحكم أخرى قد يكتشف بعضها فى المستقبل والله تعالى أعلم بها .

وأوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتناول الانسان صباحا سبع تمرات عجوة قبل الغطور ليمتص سكرها بسرعة ، ويختزن قسم منه فى الكبد مما يساعده على تخريب السموم ، وتعد يلها أضعف إلى ذلك المعالجة الروحية ، وعلو المعنويات الناتج عنها عند ما يتصبح المسلم بسبع تمرات يقينا وتصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(١).

قلت : لكن الاشكال لا يزال قائما فى تخصيص تمر المدينه دون غيره وفى كونه عجوة دون غيره ، فإن ما ذكره النسيبى من مدافعة التمر للسموم شامل لجميع أنواع التمور فلا بد من وجود سر يرجع إلى خاصية فى تربة وهواء المدينه لم يكتشفه العلم بعد .

وأما كونه دواء من السحر فقد علله النسيبى بقوله : " فالذى يتصبح بسبع تمرات إيمانا وتصديقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ، فإن يقينه بالله تعالى يزيـد التجاه إليه ، وتوكله عليه يقوى ، وبذلك تقوى معنوياته ، وتزداد مقاومته النفسية والجسديه فلا مجال للوسواس والمخاوف ، وتوقع حدوث سحر يصيبه ، أو دس سم من قبل عدو ويكيد له ، فإذا ما وقع ذلك فإن الاضرار تخف بما قدم من اعتقاد بالله تعالى وثقه به وتصديقا لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم^(٢) .

(١) الطب النبوى والعلم الحديث (٣ / ٢٩٤ - ٢٩٥) .

(٢) انظر : الطب النبوى والعلم الحديث (٣ / ٢٩٧) .

وعلى هذا القول فنفعه من السحر ليس لخاصية في تمر المدينة العجوة ، وإنما هو لقوه اليقين والتوكل النابع من التصديق .

٨ - قول أبي عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلبي الحنبلي : قال : " فأما كون تصبح العجوة ينفع من السم فلم يذكر الأطباء ذلك لخاصية لكنهم ذكروا أن النبات إذا وصف بكيفية أو فعل فذلك الوصف يكون كله أصله وورقه وخشبه وثمره إلا أن تلك الكيفية أو الفعل يشتد في بعضه ويضعف في البعض ، وقد قال الأطباء ، إن الجمار ترياق سم الزنبور ، وإذا كان كذلك ثبت أن العجوة تنفع من السم بهذا الاعتبار المذكور بل يكون نفعها أكبر ، فإن نفع التمر أتم من نفع غيره ، وهذا أمر مناسب ، فوجب ترتيب الحكم عليه ، وأما كونها نافعة من السحر فلبركتها بنسبتها إليه صلى الله عليه وسلم بكونه الفارس لها ، وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أن المعذبين في قبورها لعله يخفف عنهما بوضع الجريدتين على قبريهما ما لم يببسا ، ومما ذاك إلا ببركته صلى الله عليه وسلم " (١)

والخلاصة :

أن تمر المدينة العجوة نافع من السم والسحر لسر يرجع إلى بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسر يرجع إلى تربة وهواء المدينة يعلمه الله عز وجل لم يتوصل إليه علم الأطباء ، وربما يتوصل إليه في المستقبل ، فما علينا إلا التصديق بما أخبر عنه صلى الله عليه وسلم ، والاعتقاد الجازم وتلقي ذلك بالقبول والاذعان التام ، والاعتقاد أنها من الأمور التي خفيت علينا حكمتها ، وعلمها الشارع ، لأنها من كلام من لا ينطق عن الهوى فكلامه كله يقين ، وقطع وبرهان .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : " نفع هذا العدد من التمر من هذا البلد من هذه البقعة بعينها من السم والسحر بحيث تمنع إصابته من الخواص التي لو

(١) أربعون بابا في الطب (ص ٦٠ - ٦١) .

قالها بقراط وجالينوس وغيرها من الاطباء لتلقاها عنهم الأطباء بالقبول والاذعان والانتقاد ، مع أن القائل إنما معه الحدس والتخمين والظن ، فمن كلامه كله يقين وقطع وبرهان ووحى أولى أن تتلقى أقواله بالقبول والتسليم ، وترك الاعتراض ، وأدوية السموم تارة تكون بالكيفية ، وتارة تكون بالخاصية كخواص كثير من الأحجار والجواهر واليواقيت والله أعلم .^(١)

فوائد التمر عموماً

وللتمر على العموم فوائد كثيرة أفردها ابن القيم وغيره ممن كتبوا في الطب النبوي

بالذكر :

١ - أنه مقول للكبد حيث يحتوى على مادة من السكر لا توجد في غيره ، ومن أهم وظيفه الكبد مقاومة السموم فهي تعطى الكبد دفعة قوية لمقاومة السموم .

٢ - انه ملين للطبع

٣ - انه يزيد في الباه ولا سيما مع حب الصنوبر^(٢)

٤ - يبرى من خشونه الحلق ، ومن لم يعتده من أهل البلاد الباردة فإنه يورث لهم السدد ، ويؤذى الأسنان ، ويهيج الصداع ، ودفع ضرره باللبوز والخشخاش .

٥ - وهو من أكثر الثمار تغذية للبدن بما فيه من الجوهر الحار الرطب .

٦ - أكله على الريق يقتل الدود فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية ، فإذا أديم

استعماله على الريق خفف مادة الدود وأضعفه وقلله^(٣)

٧ - يوافق أكثر الأبدان ويقوى للحار الفريزى ولا يتولد عنه من الفضلات

الردئية ما يتولد عن غيره من الأغذية والفاكهة ، بل يمنع لمن اعتاده من تعفن

(١) الطب النبوي (ص ١٠٠) .

(٢) حب الصنوبر : يسمى الكبار منه الجلوز ، وحبه أدق من الفستق ، رقيق القشر

هشه . المعتمد في الادوية المفردة (ص ٨٤) .

(٣) الطب النبوي (ص ٢٩١ - ٢٩٢) .

الأخلاق وفسادها . (١)

يقول الدكتور جبار حسن النعيمي والدكتور الأمير عباس : " إن سكان الواحات لا يعرفون مرض السرطان ، والمعتقد أن غنى التمر بعنصر المغنيسيوم هو السبب في ذلك ، ويقولان : يمكن إنتاج الكثير من الأدوية والمواد الكيماوية من التمور كالبنسلين ، والأرومايسين والعديد من المضادات الحيوية وفيتامين ب ، وبعض الهرمونات . (٢)

ويقول عبد القادر باش أعيان العباس : " التمر مصدر لدواء جديد يدعى " د يوستولنس " وهو مهم جدا في الطب حيث يصفه الأطباء لمعالجة الروماتيزم وأمراض العيون . (٣)

-
- (١) الطب النبوي لابن القيم (ص ٩٦) .
 (٢) كتاب فلسفة وتشريح (ص ٢١٢ - ٢٤٦) .
 (٣) كتاب سيده الشجر (ص ١١١) ، وانظر : كتاب الرطب والنخلة للدكتور
 عبدالله عبدالرزاق السعيد (ص ١٧٧) .

ما جاء في أكل النبي صلى الله عليه وسلم
من الشاة المسمومة ، وطرق علاج التسمم

" لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاه فيها سم " أبوهريرة / خ .
(١٧١) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
لما فتحت خيبر أهديت ^(١) للنبي صلى الله عليه وسلم شاه فيها سم ، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم " اجمعوا لى من كان ههنا من يهود " فجمعوا له فقال لهم : " إنسى
سائلكم عن شىء ، فهل أنتم صادقى عنه ؟ فقالوا : نعم ، قال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم " من أبوكم " قالوا : فلان ، فقال " كذبتكم بل أبوكم فلان " قالوا : صدقت
قال " فهل أنتم صادقى عن شىء " إن سألت عنه ؟ فقالوا : نعم يا أبا القاسم ، وإن
كذبنا عرفت كما عرفت^{كذبنا} فى أبينا ، فقال لهم " من أهل النار ؟ قالوا : نكون فيها
يسيرا ثم تخلفونا فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " اخسئوا فيها ، والله
لا نخلفكم فيها أبدا " ثم قال : هل أنتم صادقى عن شىء " ان سألتكم عنه ؟ فقالوا :
نعم يا أبا القاسم ، قال " هل جعلتم فى هذه الشاة سما ؟ قالوا نعم قال ما حملكم على
ذلك ؟ قالوا : أردنا ان كنت كاذبا نستريح وإن كنت نبيا لم يضرك " .

(٢)

وفى رواية ذكره مختصرا على ذكر الشاه المسمومه

" يا عائشه ما زال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر " عائشة / خ

(١٧٢) أخرج البخارى فى صحيحه تعليقا قال : وقال يونس عن الزهرى قال

(١) ذكر الحافظ ابن حجر : أن التى أهدت للنبي صلى الله عليه وسلم الشاة

المسمومه ، زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم . الفتح (٢٤٥ / ١٠) .

(٢) البخارى فى عدة مواضع بالفاظ متقاربه ، فى الجزيه باب ٧ اذا غدر المشركون

بالسلمين هل يعفى عنهم (٦٦ / ٤) وفى الغزوات باب (٤) الشاه التى سميت

للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر (٨٤ / ٥) وفى الطب باب ٥٥ ما يذكر فى سم

النبي صلى الله عليه وسلم (٣٢ / ٧) .

عروة : قالت عائشة رضی الله عنها : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه " يا عائشة " ، ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أو ان وجدت انقطاع أبهري (١) من ذلك السم (٢) .

وقد وصل الحديث الحافظ ابن حجر ، فقال : قرأته على فاطمة بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة أن الضياء محمد بن عبد الواحد الحافظ ، أخبره أنبأنا سعيد بن محمد بن عطف ، أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عمر ، أنبأنا عبد الله بن محمد الخطيب ، أنبأنا محمد بن علي الوراق ، حدثنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أحمد ابن صالح ، حدثنا عنبسة ، حدثنا يونس عن ابن شهاب ، قال : قال عروة : كانت عائشة تقول وذكر الحديث (٣) .

وأشار الحافظ ابن حجر إلى رواية الاسماعيلي والحاكم (٤) والبزار من طريق عنبسة ابن خالد عن يونس بهذا الاسناد ، وقال البزار : تفرد به عنبسة عن يونس أي بوصله وإلا فقد رواه موسى بن عقبه في المغازي عن الزهري لكنه أرسله (٥) .
وأخرجه النسائي في التفسير " في الكبرى " عن قتيبه به (٦) .

" أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة " أنس / خ م د .
(١٧٣) أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها ، فقيل

-
- (١) أبهري : عرق في الظهر ، وقال أهل اللغة : عرق مستبطن في الظهر متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه . الفتح (١٣١/٨) .
(٢) البخاري في الفزوات باب ٨٣ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (١٣٧/٥)
(٣) تغليق التعليق (٤/١٦٢ - ١٦٣) .
(٤) المستدرک (٣/٥٨) وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .
(٥) الفتح (١٣١/٨) .
(٦) انظر : تحفة الأشراف (٩/٤٨٤) .

ألا نقلها ؟ قال " لا " قال : فما زلت أعرفها في لهوات^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٢)

(١٧٤) وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلغظ فجئى " بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألها عن ذلك ؟ فقالت : أردت لأقتلك ، قال : " ما كان الله ليسلطك على ذاك " أو قال " على " وذكر بقية الحديث بنحو حديث البخارى .
وفي روايه " أن يهودية جعلت سما في لحم أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
... الحديث بنحوه .^(٣)

(١٧٥) وأخرجه ابوداود في سننه قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربى ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا شعبة عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك بمثل حديث مسلم .^(٤)

بيان حال رواته :

رجال إسناده هم رجال الحديث نفسه عند مسلم

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" ما أصابنى شئ منها الا وهو مكتوب على " أم سلمه / ق

(١٧٦) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن

كثير بن دينار الحمصى ، حدثنا بقية ، حدثنا أبو بكر العنسى ، عن يزيد بن أبى

(١) (لهوات) اللهوات : جمع لهاة وهى اللحامات فى سقف أقصى الغم . النهاية

٠ (٢٨٤ / ٤)

(٢) البخارى فى الهبة باب ٢٨ قبول الهدية (٣ / ١٤١)

(٣) مسلم فى السلام باب ١٨ السم (٤ / ١٧٢)

(٤) ابوداود فى الديات باب فىمن سقى رجلا سما أو أطعمه فمات أيقاد منه

٠ (١٧٣ / ٤)

حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا : حدثنا نافع عن ابن عمر ، قال : قالــــت
أم سلمة : يا رسول الله . لا يزال يصيبك كل عام وجع من الشاة السمومة التي أكلت ،
قال " وما أصابني شيء منها ، إلا وهو مكتوب على آدم في الطين " . (١)

بيان حال رواته :

- يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي أبو سليمان ويقال :
أبوزكريا الحمصي : وثقه النسائي وابن حبان وسلمة بن قاسم وأجمعوا على أنه
صدوق وعابد ، وقواه ابن عدى ولينه أبو عمرو وحده ، وقال ابن حجر : صدوق من
العاشرة مات سنة ٢٥٥ / د من ق . (٢)
(٣)

- بقيه بن الوليد بن صائد بن كعب الكلابي (٤) أبو يحيى : صدوق كثير
التدليس عن الضعفاء من الثامنة ، مات سنة ١٩٧ / خت د ت ق (٦)
- أبو بكر العنسي : قال ابن عدى : مجهول له أحاديث مناكير ، وحكى هذا
القول عنه ابن حجر وقال : من السابعه / ق (٧)

- يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي مولا هم أبورجاء المصرى ، وقيل غير

(١) ابن ماجه في الطب باب ٤٥ السحر (١١٧٤ / ٢)

(٢) التهذيب (٢٥٥ / ١١) .

(٣) التقريب (٣٥٢ / ٢) .

وانظر : الجرح والتعديل (١٧٤ / ٩) ، الكامل (٢٧٠٦ / ٧) ، الميزان

(٤) (٣٩٦ / ٤) ، المغنى في الضعفاء (٧٤٠ / ٢) ، الكاشف (٢٣٠ / ٣) ،

الخلاصه للخزرجي (٢٦٤) .

(٤) الكلابي : بفتح الكاف - هذه النسبه الى الكلاع وهي قبيلة . اللباب (١٢٣ / ٣)

(٥) يُحْمِدُ : بضم التحتانيه وسكون الممهطه وكسر الميم كما في التقريب . (١٠٥ / ١)

(٦) التقريب (١٠٥ / ١) .

(٧) التهذيب (٤٤ / ١٢) ، التقريب (٤٠١ / ٢)

ذلك في ولاءه : وثقه ابن سعد^(١) وابن حبان^(٢) والعجلي^(٣) وأبو زرعه وقال أبو حاتم :
يزيد بن أبي حبيب عن عقبه بن عامر مرسل^(٤) ، وقال ابن حجر : ثقة ، فقيه ، وكان
يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٨ / ع^(٥)

- محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي . الفلستيني ، ويقال : الكوفي ، نزيل
مصر مولى المغيرة بن شعبة قال أبو حاتم^(٦) والدارقطني والذهبي : مجهول ، وزاد
الذهبي : ليس بحجة^(٧) ، وقال ابن حبان لست أعتد على إسناد خبره^(٨) وقال ابن
حجر : مجهول الحال من السادسة / د ت ق^(٩)

- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر : ثقة ثبت من الثالثة مات سنة ١١٧ أو بعد
ذلك / ع^(١٠)

درجة الاسناد :

فيه أبو بكر العنسي مجهول ، ومحمد بن يزيد مجهول فالاسناد ضعيف .
وقال في الزوائد : هذا إسناد فيه أبو بكر العنسي وهو ضعيف^(١١) .

-
- (١) طبقات ابن سعد (٥١٣/٧)
(٢) الثقات لابن حبان (٥٤٦/٥)
(٣) الثقات للعجلي (ص ٤٨٧)
(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨٦) .
(٥) التقريب (٣٦٣/٢) . وانظر : التهذيب (٣١٨/١١) (٤٢٧)
(٦) الجرح والتعديل (١٢٦/٨)
(٧) الميزان (٦٧/٤)
(٨) التهذيب (٥٢٤/٩) ،
(٩) التقريب (ص ٥١٣) .
وانظر : الكامل لابن عدي (٢٢٧٠/٦) ، المغني (٦٤٤/٢) ، الكاشف
(٩٦/٣) .
(١٠) التهذيب (٤١٢/١٠) . التقريب (٢٩٦/٢) .
(١١) صباح الزجاجة (٧٩/٤) باب السحر .

وأورده الألباني في ضعيف الجامع وقال : ضعيف ^(١) ولم أجد من أخرجه غير ابن ماجه .

ما يؤخذ من الأحاديث

١ - إخباره صلى الله عليه وسلم عن الغيب بوحي من الله ، وهذا من دلائل صدق نبوته .

٢ - تكليم الجمادله ، وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم .

٣ - معاندة اليهود لا عترافهم بصدقه فيما أخبر عن اسم أبيهم وبما وقع منهم من دسيسة السم ومع ذلك فعاندوا واستمروا على تكذيبه .

٤ - وفيه قتل من قتل بالسم قصاصا وخالف الحنفية إلا اذا استكرهه عليه ، وان ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية في بشرين البراء فيكون حجة للقائلين بالقصاص ولم يجزم البخاري بالحكم إشاره إلى ما وقع من الاختلاف في معاقبة المرأة التي أهدت السم ، ولكن قال الزهري : أسلمت فتركها .

٥ - وفيه أن الأشياء كالسموم ونحوها لا تؤثر بذواتها بل بإذن الله ، لأن السم أثر في بشر فقيل مات بالحال ، وقيل إنه بعد حول ولم يؤثر في الرسول صلى الله عليه وسلم .

٦ - وفيه جواز أكل طعام أهل الكتاب وملاسه أو انبيهم وقبول هديتهم ^(٢)

٧ - وفيه حفظ الله سبحانه وتعالى لنبيه وحرصه له من كيد الكائدين ومكر

الماكرين ، قال تعالى « وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ » ^(٣)

٨ - أن كل ما يصاب به الإنسان هو بقضاء الله وقدره السابق في الأزل ، قال تعالى

(١) ضعيف الجامع (٨٢/٥) .

(٢) انظر : الفتح (٢٤٦/١٠ - ٢٤٧) ، (٢٧٢/٦)

(٣) سورة المائدة : ٦٧ .

(مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا) (١)

وفى قوله : (إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَىٰ وَآدَمَ فِي الطِّينِ)

قال المناوي * : " مثل للتقدير السابق لاتعيين فإن كون آدم في طينته مقدر

أيضا قبله " (٢)

قلت : لأن الله قدر الأمور قبل حدوثها كما نص عليه القرآن الكريم والسنة

المطهرة ، ولا أريد الإطالة في مسألة القدر لأنه ليس هذا محله .

٩ - الحث على تسليم العبد أموره لله وصبره على بلائه وقدره وإيمانه الكامل بأن

ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وبذلك ينال ثواب

الصابرين ، والصبر ثوابه الجنة .

١٠ - صبر الرسول صلى الله عليه وسلم على ما لاقاه من اليهود والمشركين من

العداوة والايذاء ، ولم يشن ذلك عزمه عن السير في طريق الدعوة إلى الله ، وهكذا

سائر الأنبياء والمرسلين ما من نبي إلا وتلاه من قومه الأذى الكثير ، فمن أراد أن يسلك

طريق الأنبياء في الدعوة إلى الله وتبليغ رسالاته فليوطن نفسه على الصبر كما صبر

أنبياء الله ، فإن الجنة حفت بالمكاره .

ما يعالج به السم

ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى ما يعالج به السم وهو أمران :

الأمر الأول : عن طريق تعاطي الأدوية المضادة للسم .

الأمر الثاني : من عدم الدواء فليبادر إلى الاستفراغ الكلي ، وأنفعه الحمامة

خاصة في البلاد الحارة ، لأن السم يجرى في الدم ويتسرب في العروق حتى يصل إلى

(١) سورة الحديد : ٢٢ .

* المناوي : هو محمد بن عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن أبي زيـن

العابدين الحدادي ، القاهري من كبار العلماء بالدين والفنون ، مات سنة

١٠٣١ هـ . الاعلام للزركلي (٦ / ٢٠٤) .

(٢) فيض القدير (٥ / ٤٢١) .

القلب فيكون الهلاك ، فإذا بادر المسموم إلى إخراج الدم خرجت معه السمية التي خالطته . (١)

قال في التعليق : التسمم الغذائي أو بالسوم أهم أعراضه القيء المتكرر ، وأهم طرق علاجه هو غسل المعدة من المادة السمية ، ومن السهل القيام بذلك بتناول كميات كبيرة من الماء الدافئ ، المذاب به بعض ملح الطعام ، واستفراغه ثانيا ، وهذه العملية تتكرر عدة مرات حتى يعود الماء كما هو ، وبذلك تكون المعدة أصبحت خالية من المادة السمية ، ويعطى بعد ذلك مسهلا لإخراج ما تسرب من المادة السمية من الشرج . (٢)

وقال الدكتور النسيبي : يقر الطب الحديث بفائدة الفصادة في بعض التسممات ويوصى بإجراء نقل الدم بعدها ، ومن البديهي أنه عند ما لا يتمكن الطبيب من بزل الوريد بإبرة غليظة ولا يرغب أن يجرح الوريد بالمبضع ، فإن الحجامة التي تعتبر نوعا من الفصادة الموضعية هي ملجؤه الوحيد . (٣)

(١) (٢) الطب النبوي (ص ١٢٣)

(٣) الطب النبوي والعلم الحديث (٩٩ / ٣) .

باب ماجاء في التلبينة والحساء للمريض والمحزون

"إن التلبينة تجم فؤاد المريض . . . عائشة / خ م

(١٧٢) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبينة^(١) للمريض ، وللمحزون على الهالك ، وكانت تقول : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن التلبينة تجم^(٢) فؤاد المريض ، وتذهب ببعض الحزن" وفى رواية أنها كانت تأمر بالتلبينة ، وتقول : هو البغيض^(٣) النافع وفى رواية أنها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمه^(٤) من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد^(٥) فصبت التلبينة عليها ثم قالت : كلن منها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن"^(٦)

(١) (تلبينه) التلبينة والتلبين : حساء يعمل من دقيق أو نخالة ، وربما جعل

فيها عسل ، سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها . النهاية (٢٢٩ / ٤)

(٢) (تجم فؤاد المريض) أى تريحه ، وقيل : تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه .

النهاية (٣٠١ / ١) .

(٣) (البغيض) بوزن عظيم من البفض أى ييفضه المريض مع كونه ينفعه كسائر

الأدوية . الفتح (١٤٧ / ١٠)

(٤) بُرْمَه : بضم الباء وسكون الراء وفتح الميم : القدر مطلقا وجمعها بَرَام ، بسكر

الباء وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن . النهاية

(١٢١ / ١) .

(٥) (ثريد) هو ما يكون من اللحم غالبا والعرب قلما تجد طبخا ، ولا سيما

بلحم ، ويقال : الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا

فى المرق أكثر ما يكون فى نفس اللحم . النهاية (٢٠٩ / ١) .

(٦) البخارى فى الطب باب ٨ التلبينه للمريض (١٤ / ٧) وفى الاطعمه باب ٢٤

التلبينه (٢٠٥ / ٦) .

(١٧٨) وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة بنحو الرواية الأخيرة عند البخاري . (١)

« كان إذا أخذ أهله الوءك . . . » عائشة / ت ق .

(١٧٩) أخرج الترمذى في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوءك أمر بالحساء (٢) فصنع ، ثم أمرهم فحسوا منه ، وكان يقول : « إنه ليرتو (٣) فؤاد الحزين ويسروعن فؤاد السقيم كما تسروا حدان الوسخ بالماء عن وجهها » (٤)

بيان حال رواته :

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٢)

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم : ثقة حافظ تقدم رقم (١١٤)

- محمد بن السائب بن بركة المكي : ثقة من السادسة / ت س ق (٥)

- بركة : هي والدة محمد بن السائب بن بركة : مقبولة من الثالثة

(٦)
/ ت ق .

درجة الاسناد :

في اسناده بركة مقبولة وبقية رجاله ثقات لكن بركة من الثالثة وهي مستثناة من قاعدة

(١) مسلم في السلام باب ٣ . التلبينه مجمه لفؤاد المريض (١٧٣٦ / ٤)

(٢) الحساء : بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ، وقد يحلى ويكون

رقيقا يحسى النهايه (٣٨٧ / ١) .

(٣) يرتو : أى يشده ويقويه . النهايه (١٩٤ / ٢) .

(٤) الترمذى في الطب باب ٣ ما يطعم المريض (٣٨٤ / ٤)

(٥) التهذيب (١٧٨ / ٩) ، التقريب (١٦٣ / ٢)

(٦) التقريب (٦٢٤ / ٢) .

ابن حجر في الراوي المقبول فلاسناد حسن ، لكن المتن أصله صحيح مخرج فسي الصحيحين .

وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقد رواه ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك الحسين بن محمد حدثنا به أبو اسحاق الطالقاني عن ابن المبارك ^(١) فهذا الاسناد رجاله ثقات وسنده صحيح فقد تابع فيه عروة بركة في روايتها عن عائشة .

(١٨٠) وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا إسماعيل بن علي ، حدثنا محمد بن السائب عن بركة عن أمه عن عائشة نحو حديث الترمذى ، ولم يذكر " فصنع ثم أمرهم فحسوا منه " ^(٢) بيان حال رواته :

- إبراهيم بن سعيد الجوهري : ثقة حافظ تقدم رقم (٢)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

مدار إسناد الحديث على بركة فهو حسن كسابقه

ولكن قد تابع بركة في روايتها عن عائشة عروة بن الزبير عند الترمذى ، فهو به

صحيح لغيره وأصل الحديث عند البخارى وسلم .

ذكر من أخرجه من غير الستة

أخرجه الحاكم وسكت عنه هو والذهبي ^(٤) وأورده السيوطى فى الجامع الصغير

^(٥) ورمز له بالصحة

(١) الترمذى (٣٨٤ / ٤) .

(٢) ابن ماجه فى الطب باب ه التلبينه (١١٤٠ / ٢)

(٣) م ت : الميزان (٣٥ / ١) ، التهذيب (١٢٣ / ١) ، التقريب (٣٥ / ١) .

(٤) المستدرک (٢٠٥ / ٤) .

(٥) الجامع الصغير مع فيض القدير (٩٢ / ٥) .

"عليكم بالبغيض النافع التلبينه" عائشة / ق

(١٨١) وأخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا علي بن أبي الخصيب ، حدثنا وكيع ، عن أيمن بن نابل ، عن امرأة من قریش يقال لها كلثم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عليكم بالبغيض النافع التلبينه" يعني الحساء قالت : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمسة على النار حتى ينتهي أحد طرفيه يعني يبرأ أو يموت. (١)

بيان حال رواته :

- علي بن أبي الخصيب : هو علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي : قال ابن أبي حاتم : محله الصدق (٢) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ (٣) وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من العاشرة مات سنة ٢٥٨ / ق (٤) - وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) - أيمن بن نابل (٥) أبو عمران ، ويقال : أبو عمرو الحبشي ، نزيل عسقلان : وثقه ابن معين (٦) والحاكم والعجلي (٧) والثوري ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق وإلى الضعف ماهو ، وقال أبو حاتم : شيخ (٨) وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الدارقطني ليس بالقوى خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد ، وقال ابن عدى : له أحاديث وهو لا بأس به ولم أر أحدا ضعفه ممن تكلم في الرجال ، وأرجو أن أحاديثه

(١) ابن ماجه في الطب باب ه التلبينه (٢ / ١١٤٠)

(٢) الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٢) .

(٣) الثقات لابن حبان (٨ / ٤٧٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٤٣) . وانظر : التهذيب (٧ / ٣٧٩) .

(٥) نابل : بالباء المكسوره وبنون ، كما في التقريب (١ / ٨٨) .

(٦) التاريخ لابن معين (٢ / ٤٧) .

(٧) الثقات للعجلي (ص ٧٥) .

(٨) الجرح والتعديل (٢ / ٢١٩) .

صالحه لا بأس بها. (١)

وقال ابن حجر : صدوق يهيم من الخامسة / خ متابعه ت س ق (٢)

- كلثم : هي أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب صاحبة عائشة ، ويقال : أم كلثوم بنت عمرو القرشية روت عن عائشة عليكم بالبغيض النافع ، وعنهما أيمن بن نابل ، وقيل عن أيمن عن فاطمة بنت أبي ليث عن خالتها . . . الخ (٣) وقال ابن حجر : لا يعرف حالها من الثالثه / ق (٤)

درجة الاسناد :

في إسناده أيمن بن نابل : صدوق يهيم وكلثم لا يعرف حالها وقد اضطرب فسى اسمها فلاسناد : ضعيف ، ولكن المتن أصله صحيح عند البخارى وسلم من حديث عائشة كما تقدم لنا رقم (١٧٧)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

١ - أخرجه النسائي في الكبرى (٥) ، وأحمد (٦) والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٧) . قلت : كلثم لم يخرج لها البخارى وسلم شيئا ، وأيمن ابن نابل أخرج له البخارى في المتابعات ولم يخرج له في الأصول فالحديث ليس على شرط أحد منهما .

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٨) وفي الشعب (٩)

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٤٢٥) .
 (٢) التقريب (١/٨٨) . وانظر : بقية من تكلم فيه في التهذيب (١/٣٩٣) .
 (٣) التهذيب (١٢/٤٤٨) .
 (٤) التقريب (٢/٦١٢) .
 (٥) انظر : تحفه الأشراف (١٢/٤٤٢) .
 (٦) المسند (٦/٢٤٢) .
 (٧) المستدرک (٤/٢٠٥ - ٤٠٧) في الطب .
 (٨) سنن البيهقي الكبرى (٩/٣٤٦) في الضحايا باب أدويه النبي صلى الله عليه وسلم .
 (٩) شعب الايمان القسم الثاني (٢/٢٩٣) .

وابن عدى فى الكامل (١)

كلهم من طريق أيمن بن نابل عن كلثم عن عائشة وابن عدى : لم يذكر كلثم قال :
عن أيمن بن نابل عن أخيره عن عائشة .

ما يؤخذ من الأحاديث

- ١ - حزن القلب ودمع العين على فقد الأحياء لا يتنافى مع الصبر .
- ٢ - جواز اجتماع النساء فى بيت الميت لتعزية أهله لا للنياحة ورفع الصوت
ففى ذلك مخالفة للشرع .
- ٣ - التداوى بالتلبينة للمريض والمحزون لما فيها من ترويح النفس وإن هاب
الحزن والهم وتنشطة البدن
- ٤ - فيه أن المريض يعاف بعض الأطعمة ويكون فيها دواء له

الفرق بين التلبينه والحساء

الحساء هو ماء الشعير يطبخ صحاحا - أى بدون طحن .
والتلبينة تطبخ منه مطحونا مع نخالته
والتلبينة أنفع من الحساء لخروج خاصية الشعير بالطحن ، فهى أكثر تغذية
وأعظم جلاء ، وإنما اتخذها أطباء المدن صحاحا ليكون أرق والطف ، فلا يثقل على
طبيعة المريض ، وهذا بحسب طبائع أهل المدن ، ورخاوتها وثقل ماء الشعير
المطحون عليها . (٢)

فإن للعادة والأمكنة والأزمنة تأثيرا كبيرا فى الانتفاع بالأدوية وعدمها ، فقد
تكون بعض الأطعمة دواءً لأناس فى بلد وداءً لآخرين فى بلد آخر بحسب طبيعة
البلد ، وما اعتاد أهلها ، ولما كان ماء الشعير المطبوخ صحاحا ينغذ سريعا
ويجلبو جلاء ظاهرا ويفذى غذاءً لطيفا أمر به صلى الله عليه وسلم للمريض .

(١) الكامل (١ / ٤٢٥)

(٢) انظر : الطب النبوى لابن القيم (ص ١٢٠) .

قال ابن حجر : " ولعل اللائق بالمريض ماء الشعير إذا طبخ طبخا صحيحا ،
وبالحزين إذا طبخ مطحونا " (١) فالأول أنفع للمريض لضعف معدته ، ولخفة ولطافة
الحساء ، ولذلك كان أنفع في دور النقاهة وسيأتي معنا في الحميه إن شاء الله .
والمطحون أنفع للحزين لما فيه من كثرة التغذية المقوية للحرارة الفريزية ،
فيتزيل ما يعرض للإنسان من الهم والغم .

وقد علل ابن القيم رحمه الله تعالى سبب نهايه لبعض الحزن ، فقال : لأن الغم
والحزن يردان المزاج ويضعفان الحرارة الفريزية لميل الروح الحامل لها إلى جهة
القلب الذي هو منشأها ، وهذا الحساء يقوى الحرارة الفريزية بزيادته في مادتها ،
فتزيل أكثر ما عرض له من الهم والغم والحزن . (٢)

قال الموفق البغدادي : " المراد بالفؤاد في الحديث رأس المعدة ، وفؤاد الحزين
يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه وعلى معدته خاصة لقله الغذاء وهذا الحساء
يرطبها ويقويها ويغذيها ، ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض ، لكن المريض كثيراً
ما يجتمع في معدته خلط مراري أو بلغمي أو صديد ، وهذا الحساء يجلو ذلك عن
المعدة ويسروه ولا شيء أنفع من الحساء لمن يغلب عليه في غذائه الشعير ، وأما من
يغلب عليه في غذائه الحنطة فالأولى به في مرضه حساء الشعير " (٣)

فوائد التلبينه

قال الكحال بن طرخان " وإذا شئت أن تحصي منافع التلبينه فأحصي منافع الشعير " (٤)

ما ذكره الطب الحديث

قد أثبت الطب الحديث أن حساء الشعير غذاء ودواء للمعوك والمحزون ، كما

(١) انظر : الفتح (١٤٧/١٠) .

(٢) الطب النبوي (ص ١٢٠ - ١٢١)

(٣) انظر : كتاب الأريعيين الطبيه (ص ١٠٤) ، والفتح (١٤٧/١٠) .

(٤) الأحكام النبويه في الصناعات الطبيه (١/٦٦)

أخبر الصادق المصدوق من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى صلوات الله وسلامه عليه فهو طبيب القلوب من أدواء المعاصي والذنوب وطبيب الأبدان من كل الأدواء والأسقام .

قال الدكتور النسيبي : " أما الطب الحديث فهو يصف لنا حساء الشعير في الحميات ، وكغذاء لطيف سهل الهضم ، ولقد ورد ذكر ماء الشعير في كتاب " فن التمريض) للدكتور مرشد الخاطر فذكر صنعه كما يلي : يؤخذ . ٥ غراما من جريش الشعير ويغسل جيدا بالماء ، ويضاف إليه لتر ونصف اللتر من الماء البارد ، ويسخن رويدا حتى الغليان ، ويثابر على ذلك ساعة ونصف الساعة في وعاء مغلق حتى يعود الماء لترا واحدا ويطلع أو لا يطلع ، ويجوز أن يحلى بالسكر ويعطر بعصير الليمون ليعود حسن الطعم .

وفي علم الأدوية للأستاذ الدكتور عزة مريدن أفاد في أبحاث الأغذية وخصائصها الدوائية يستعمل مهروس الشعير بعد نزع قشوره مطبوخا بالحليب أو الماء للمسعورين^(١) والأطفال .

إن حساء الشعير أو التلبينة من الأغذية اللطيفة يتغذى بها الحزين أو المتوعدك أو المصاب بالحمى أو بقلّة الشهية أو بعسرة الهضم ما لم يحدد الطبيب غيرها من الحميات .^(٢)

(١) المسعور : الحريم على الأكل وإن ملئ بطنه .

ترتيب القاموس المحيط (٢ / ٥٦٥) .

(٢) الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٣٠٣)

باب ماجاء في علاج الجراحة بالرماد

" جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم . . . سهل بن سعد / خ م ت ق
 (١٨٢) أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن سهل رضى الله عنه أنه سئل
 عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، فقال : جرح وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم ، وكسرت رِباعيته^(١) وهشمت البيضة^(٢) على رأسه ، فكانت فاطمة عليها
 السلام تغسل الدم وعلى يمسك . فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت
 حصيرا فأحرقتة حتى صار رمادا ، ثم ألزقتها فاستمسك الدم .^(٣)
 (١٨٣) وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن سهل نحوه .^(٤)
 (١٨٤) وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ،
 عن أبي حازم قال : سئل سهل بن سعد وأنا أسمع بأى شيء دوى جرح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما بقى أحد أعلم به منى ، كان على يأتى بالماء فى ترس^(٥)

- (١) رِباعيته : بفتح الراء وكسر العين : احدى الأسنان الأربع التى تلى الشايبا
 بين الثنية والنايب ، تكون للإنسان وغيره والجمع ربايعات . لسان العرب
 . (١٠٨ / ٨)
 (٢) البيضة : الخوذة ، وهى ما يلبس فى الرأس من آلات السلاح . النهاية (٢٦٤ / ٥)
 الفتح (٩٧ / ٦) .
 (٣) البخارى مع الفتح فى عدة مواضع بالفاظ متقاربه .
 فى الجهاد باب لبس البيضة (٩٦ / ٦) وباب ٨٠ المجن ومن يترس (٩٣ / ٦)
 وباب ١٦٣ دواء الجرح (١٦٢ / ٦) وفى الوضوء باب ٧٢ غسل العراء أباهما
 الدم عن وجهه (٣٥٤ / ١) وفى المغازى باب ٢٤ ما أصاب النبي صلى الله
 عليه وسلم من الجراح يوم أحد (٣٧٢ / ٧) وفى النكاح باب ١٢٣ ولا يدين
 زينتهن الا لبعولتهن (٣٤٣ / ٩) وفى الطب باب ٢٧ حرق الحصير ليسد
 به الدم (١٧٣ / ١٠) .
 (٤) مسلم فى الجهاد والسير باب ٣٧ غزوة أحد (١٤١٦ / ٣) .
 (٥) ترسه (ترسه) بضم التاء وسكون الراء ، ما يتوقى به فى الحرب . جمع
 اتراس ، وتراس ، وترسه وترس . المعجم الوسيط (٨٤ / ١) . ترتيب القاموس
 المحيط (٣٦٥ / ١) .

(١) وفاطمة تغسل عنه الدم ، وأحرق له حصير فخشى به جرحه

بيان حال رواته :

هم رجال الحديث نفسه عند مسلم

أخرج مسلم رواية ابن أبي عمر مقرونا بغيره . فقال : وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة

وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر جميعا عن ابن عيينه (٢)

(١٨٥) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن

الصباح ، قالا : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، عن سهل بن سعد

الساعدي بنحو حديث البخاري ومسلم (٣)

بيان حال رواته :

- هشام بن عمار بن نصير السلمي : ثقة تقدم رقم (٧)

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجالها وثقات واسناده صحيح .

(١٨٦) وأخرجه ابن ماجه من طريق آخر قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم

حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن

أبيه عن جده ، قال : إني لأعرف يوم أحد من جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن كان يرقأ الكلم^(٤) من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويداويه ومن يحمل الماء

في المِجَنِّ^(٥) وما دوى به الكلم حتى رقأ ، قال : أما من كان يحمل الماء في المِجَنِّ

(١) الترمذي في الطب باب ٣٤ التداوي بالرماد (٤/٤١١) .

(٢) مسلم (٣/١٤١٦)

(٣) ابن ماجه في الطب باب ١٥ دواء الجراحه (٢/١١٤٧)

(٤) الكلم : بفتح الكاف وسكون اللام جمع كلم وهو الجريح (النهايه ٤/١٩٩) .

(٥) المِجَنِّ : بكسر الميم وفتح الجيم : هو الترس ، لأنه يوارى حامله أي يستتره ، =

فعلى ، وأما من كان يداوى الكلم ففاطمة أحرقت له حين لم يرقأ قطعة حصير خلق^(١)
فوضعت رماده عليه فرقا الكلم^(٢)

بيان حال رواته :

- عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي مولى آل عثمان ، أبو سعيد الدمشقي القاضي المعروف بد حيم الحافظ ابن اليتيم : ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة ١٤٥ / خ م د س ق^(٣)

- محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ، الديلي مولا هم المدني أبو اسماعيل وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وليس بحجة . قال ابن حجر : ولم يوافق على ذلك أئمة الجرح والتعديل . وقد احتج به الجماعة^(٤) ، وقال الذهبي : صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة^(٥) ، وقال ابن حجر : صدوق من صفار الثامنة مات سنة ١٨٠ على الصحيح / ع^(٦)

النتيجة : أنه صدوق كما قال الذهبي وابن حجر .

- عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري المدني . قال البخاري : منكر الحديث^(٧) وقال النسائي : ليس بثقة وفي موضع آخر

= والميم زائده . النهاية (٣٠٨ / ١) .

(١) خلق : معناه قديم يقال : خلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق يفتحتين . المصباح المنير (١ / ١٨٠)

(٢) ابن ماجه في الطب باب دواء الجراحه (١١٤٧ / ٢ - ١١٤٨)

(٣) التهذيب (١٣١ / ٦) . التقريب (٤٧١ / ١)

(٤) مقدمة الفتح (ص ٤٣٧) .

(٥) الميزان (٤٨٣ / ٣) .

(٦) التهذيب (٦١ / ٩) والتقريب (١٤٥ / ٢) .

وانظر طبقات ابن سعد (٤٣٧ / ٥) ، تاريخ ابن معين (٥٠٥ / ٢) .

(٧) الضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٦١) .

قال : متروك ، (١) وقال ابن حبان : لما فحش الوهم في روايته بطل الاحتجاج به (٢)
 وقال أبو حاتم : منكر الحديث (٣) ، وقال الساجي : عنده نسخة عن أبيه عن جده فيها
 مناكير ، وقال الدارقطني : ليس بالقوى (٤) ، وقال ابن حجر : ضعيف ، من الثامنة ،
 مات بعد ١٧٠ / ت ق . (٥)

- عباس بن سهل بن سعد الساعدي : ثقة / من الرابعة / مات في حدود العشرين

وقيل قبل ذلك / خ م د ت ق . (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده عبد المهيم : ضعيف وبقيه رجاله ثقات فهذا الاسناد ضعيف .

لكن المتن أصله صحيح ، صح من طرق عند البخاري ومسلم والترمذي .

فوائد الحديث :

١ - في ذكر الترس والمجن : جواز اتخاذ الأسباب التي يثق بها الانسان نفسه ،

وهذا لا يتنافى مع التوكل (٧)

٢ - دواء الجرح الذي ينزف دما باحراق الحصير ثم وضع رماده الحار على

الجرح ليرقا الدم .

٣ - فيه مداواة المرأة لأبيها وغسلها الدم عن وجهه وكذلك سائر محارمها .

٤ - وفي الحديث مشروعية التداوي

٥ - وفيه : أن الأنبياء قد يصابون ببعض العوارض الدنيوية من الجراحات

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ١٦٦) .

(٢) المجروحين لابن حبان (١٤٨ / ٢) .

(٣) الجرح والتعديل (٦٧ / ٦ - ٦٨) .

(٤) التهذيب (٤٣٢ / ٦)

(٥) التقريب (٥٢٥ / ١) .

(٦) التهذيب (١١٨ / ٥) ، التقريب (٣٩٧ / ١) .

(٧) انظر : الفتح (٩٤ / ٦) .

والآلام والأسقام ليعظم لهم بذلك الأجر ، وتزداد درجاتهم رفعة ، وليتأسى بهم
اتباعهم في الصبر على العكارة (١)

٦ - وفيه أن التداوى بحرق الحصير كان معلوما عند العرب ، لأن التي داوت
به هي السيدة فاطمة بدون أمر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأقرها النبي صلى الله
عليه وسلم على ذلك .

ما ذكره الأطباء من فوائد رماد الحصير :

ذكر الأطباء قديما وحديثا فوائد رماد الحصير في مداواة الجريح لتوقيف نزيف
الدم ، من ذلك ما حكاه الحافظ ابن حجر عن ابن بطلال أنه قال : قد زعم أهل الطب
أن الحصير كلها إذا أحرقت تبطل زيادة الدم كله كذلك ، لأن الرماد من شأنه
القبض ، ولهذا ترجم الترمذى لهذا الحديث التداوى بالرماد (٢)

ومن فوائده ما ذكره الموفق عبد اللطيف البغدادي فقال : " رماد البردى (٣) له
فعل قوى في حبس الدم ، لأن فيه تجفيفا قويا وقلة لذع ، فان الأشياء القويصة
التجفيف اذا كان لذع ربما عادت وهيجت الدم وجلبت الورم ، وهذا الرماد إذا
نفخ وحده أو مع الخسل في أنف الراعف قطع رعافه " (٤)

ومن فوائده ما حكاه ابن القيم عن ابن سينا فقال : " البردى ينفع من النزف ويمنعه
ويذر على الجراحات الطرية فيدملها ، والقرطاس المصرى كان قديما يعمل منه
ومزاجه بارد يابس ، ورماده نافع من أكلة الفم ، ويحبس نفث الدم ويمنع القروح الخبيثة

(١) انظر : الفتح (٣٧٣ / ٧)

(٢) انظر : الفتح (١٧٤ / ١٠) .

(٣) البردى : نبات مائى من الفصيلة السعدية تسما أساقه الهوائيه إلى نحو
متر أو أكثر ، ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعلى النيل وضع منه المصريون

القدماء ورق البردى المعروف . المعجم الوسيط (٤٨ / ١) .

(٤) الأربعمين الطبيه المستخرجه من سنن ابن ماجه (ص ٣٣) .

أن تسمى (١)

والخلاصه أن الرماد على العموم نافع لتوقيف الدم من النزيف وان كان البردى له خاصية عن غيره ، والحديث لم يذكر نوع الحصير الذي دأوت به السيدة فاطمة جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدل على أن الرماد بجميع أنواعه دواء للجرح والله أعلم.

باب ماجاء في الحبة السوداء

" في الحبة السوداء شفاء من كل داء " أبوهريرة / خ م ق

(١٨٧) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " في الحبة السوداء شفاء من كل داء ،
إلا السام ، قال ابن شهاب : والسام الموت ، والحبة السوداء الشونيز . (١)

(١٨٨) وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن أبى هريرة نحوه

وفي رواية بلفظ " ما من داء الا وفي الحبة السوداء منه شفاء الا السام " (٢)

(١٨٩) وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا محمد بن ربح ومحمد بن

الحارث المصريان قالا : حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل عن ابن شهاب ، أخبرنى

أبوسلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن السيب أن أبى هريرة وذكر الحديث بنحوه عند
البخارى ومسلم . (٣)

بيان حال رواته :

رجالهم رجال الحديث نفسه عند مسلم

" عليكم بهذه الحبة السوداء " أبوهريرة / ت

(١٩٠) أخرج الترمذى في سننه ، قال : حدثنا ابن أبى عمرو وسعيد بن

عبدالرحمن المخزومى قالا : حدثنا سفيان ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى

هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء
من كل داء إلا السام ، والسام الموت " (٤)

(١) البخارى في الطب باب الحبة السوداء (١٣ / ٧ - ١٤)

(٢) مسلم من عده طرق باب التداوى بالحبه السوداء (١٧٣٥ / ٤ - ١٧٣٦) .

(٣) ابن ماجه في الطب باب الحبه السوداء (١١٤١ / ٢)

(٤) الترمذى في الطب باب ماجاء في الحبة السوداء (٣٨٥ / ٤) .

بيان حال رواته :

- ابن أبي عمر ، هو محمد بن يحيى العدني : صدوق تقدم رقم (٨)

- سعيد بن عبدالرحمن المخزومي : ثقة تقدم رقم (٣٠٣)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث عند مسلم ، فقد أخرجه مسلم عن سفيان غير أنه لم يسق لفظه بل أحال على لفظ عقيل عن ابن شهاب وهو الحديث المتقدم معنا في الباب ، ولفظه ^(١٨٨) " في الحبة السوداء . . . " (١)

وقال الترمذي : حسن صحيح (٢)

والحديث أخرجه أحمد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا اللفظ ^(٣) وله شاهد من حديث ابن عمر ، وعائشة و بريرة

" الشونيز دواء من كل داء . . . " أبوهريرة / ت

(١٩١) وأخرج الترمذي في سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا

معان ، حدثنا أبي ، عن قتادة قال : حدثت أن أبا هريرة قال : الشونيز دواء من

كل داء إلا السام ، قال قتادة يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة فيجعلهن في خرقة

فلينقعها فيستعطب به كل يوم في منخره الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطره والثالث فسي

الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطره . (٤)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- معان بن هشام بن عبدالله الدستوائي : ثقة تقدم رقم (٧٨)

- هشام بن عبدالله الدستوائي : ثقة ثبت تقدم رقم (٦٤)

- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس تقدم (٥٤) .

(١) انظر : صحيح مسلم (١٧٣٦ / ٤) .

(٢) الترمذي (٣٨٥ / ٤) .

(٣) المسند (٥١٠ / ٢) .

(٤) الترمذي في الطب باب ما جاء في الكفاة والعجوة (٤٠٢ / ٤)

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات وهو موقوف على أبي هريرة

وفي سنده انقطاع لقول قتادة : حدثت بالبناء للمجهول ولم يفصح عن حدسه

فالاسناد ضعيف.

"روايہ ابن عمر" / ق

(١٩٢) أخرجها ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبوسلمة يحيى بن خلف

حدثنا أبوعاصم ، عن عثمان بن عبد الملك قال : سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن

أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيها

شفاء من كل داء الا السام" (١)

بيان حال روايته :

- أبوسلمة يحيى بن خلف الباهلى : ثقة تقدم رقم (٥٤)

- أبوعاصم الضحاك بن مخلد النبيل : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٤٨)

- عثمان بن عبد الملك المؤذن : لين تقدم رقم (١٠٦)

- سالم بن عبد الله : ثبت فاضل تقدم رقم (١٠٦)

درجة الاسناد :

فيه عثمان بن عبد الملك لين ، فهذا الاسناد ضعيف ، لكن يشهد له حديث

أبي هريرة المتقدم في الباب وهو حديث صحيح مخرج عند البخارى وسلم والترمذى ^{بصحة} ~~بصحة~~ لغيره

وقال في الزوائد : هذا إسناد حسن عثمان مختلف فيه وله شاهد في الصحيحين

وغيرهما من حديث أبي هريرة (٢)

"ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء" عائشة / خ ق

(١٩٣) أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن خالد بن سعد قال : خرجنا

(١) ابن ماجة في الطب باب في الحبة السوداء (١١٤١ / ٢)

(٢) مصباح الزجاجة (٥٤ / ٤)

ومعنا غالب بن أبجر^(١) فمرض في الطريق ، فقدنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق ، فقال لنا : " عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا أو سبعة ، فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب ، وفي هذا الجانب ، فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام ، قلت : وما السام ؟ قال : " الموت " ^(٢) (١٩٤) وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال : خرجنا ومعنا غالب ابن أبجر وذكر الحديث بمثل حديث البخاري ^(٣)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ . بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند

البخاري . فأسناده صحيح

الفوائد المأخوذة من الأحاديث :

- ١ - مشروعية عيادة المريض والإشارة إليه بالدواء النافع .
- ٢ - مشروعية التداوي ، وقبول قول من أشار بدواء إذا ثبت نفعه بالتجربة ، أو كان ما جاء على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو شفاء محقق لأنه صادر عن وحي الله على لسان من لا ينطق عن الهوى .
- ٣ - فيه تنبيه على شرف هذا الدواء وكثرة منافعه .
- ٤ - موافقة الطب الحديث لما جاء في الطب النبوي الشريف فقد أثبت الطب أن للحبة السوداء منافع عديدة سيأتي ذكرها إن شاء الله .
- ٥ - وفي الحديث أن الموت داء من جملة الأدواء .

(١) أبجر : بموحده وجيم وزن أحمد . الفتح (١٠ / ١٤٤) .

(٢) البخاري في الطب باب الحبة السوداء (٧ / ١٣ - ١٤) .

(٣) ابن ماجه في الطب باب الحبة السوداء (٢ / ١١٤١) .

قال الشاعر : وداء الموت ليس له دواء

فوائد الحبة السوداء :

للحبة السوداء فوائد كثيرة تحدث عنها الأطباء

قال ابن حجر : " أثبت الأطباء أن هذا الدواء المذكور نافع للزكام العارض المصحوب بكثرة العطاس ، وقالوا : تغلى الحبة السوداء ثم تدق ناعما ثم تنقع في زيت ثم يقطر منه في الأنف ثلاث قطرات ، قال : ولعل غالب بن أبجر كان مزكوما فلذلك وصف له ابن أبي عتيق الصفة المذكورة " (١)

ومن فوائد ما حكاها الحافظ ابن حجر عن أهل الطب فقال : قال أهل العلم بالطب إن طبع الحبة السوداء حار يابس وهي :

مذهبة للنفخ ، نافعة من حمى الربيع^(٢) والبلغم ، مفتحة للسدد والريح ، مجففة لبلبة المعدة ، وإذا دقت وعجن بالعسل وشربت بالماء الحار أذابت الحصاة ، وأدرت البول والطمث ، وفيها جلاء وتقطيع ، وإذا دقت وربطت بخرقه من كتان وأديم شمها نفع من الزكام البارد ، وإذا نقع منها سبع حبات في لبن امرأة ، وسعط به صاحب اليرقان^(٣) أفاده ، وإذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس ، والضماد بها ينفع من الصداع البارد وإذا طبخت بخل وتمضمض بها نفعت من وجع الأسنان الكائن عن برد . (٤)

ومن منافعه ما تحدث عنه ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : وإن سخن بالخل

(١) انظر : الفتح (١٠ / ١٤٤) .

(٢) حمى الربيع ، بالكسر : هي التي تعرض يوما وتقلع يومين ثم تأتي في الرابع ، المصباح

المنير (١ / ٢١٧) .

(٣) اليرقان : مرض فيسيولوجي يصيب النبات فيصفر ، وحالة مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المعى بسهولة فتخلط بالدم فتصفر بسبب ذلك أنسجة الحيوان .

المعجم الوسيط (٢ / ١٠٦٤)

(٤) انظر : الفتح (١٠ / ١٤٥) .

وظلى به على البطن قتل حب القرع ، وإن عجن بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ ، كان فعله في إخراج الدود أقوى ، ويجلو ويقطع ويحل ، ودهنه نافع لداء الحية ، ومن الثآليل والخيлян ، وإذا استعطبه سحقوا نفع من ابتداء الماء العارض في العين . وإن ضمد به مع الخل قلع البثور والجرب المتقرح وحلل الأورام البلغمية المزمنة والأورام الصلبة . وينفع من اللقوة ^(١) إذا تسعط بدهنه ، وإذا شرب منه نصف مثقال إلى مثقال ، نفع لسع الرتيلا * ، وإن سحق ناعما وخلط بدهن الحبة الخضراء ^(٢) وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات أو أربع نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير ، وإذا أحرق وخلط يشمع مذاب بدهن السوسن ، أو دهن الحناء وظلى به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلها بالخل نفعها وأزال القروح ، وإذا سحق بخل وظلى به الجبرص والبهق الأسود والخزاز الغليظ نفعها وأبرأها وإذا سحق ناعما واستف منه كل يوم درهمين بماء بارد من عضة كلب كلب قبل أن يفرغ من الماء نفعه نفعاً بليفاً وأمن على نفسه من الهلاك ، وإذا استعط بدهنه نفع من الفالج والكزاز ^(٣) وقطع موادهما ، وإذا دخن به طرد الهوام ، وإذا أذيب الأنزروت ^(٤) بماء ولطخ على داخل الحلقة ثم ذر عليها الشونيز ، كان من الذرورات الجيدة العجيبة النفع من البواسير ، ومنافعه أضعاف ما ذكرناه والشربة منه درهما وزعم قوم أن الاكثار منه قاتل ^(٥) .

ما أثبتته الطب الحديث :

١ - لقد أثبتت الأبحاث الطبية أن للحبة السوداء فائدتها في الربو القصبي

- (١) اللقوة : داء يعرض للوجه يعوج منه الشدق . المعجم الوسيط (٨٣٦ / ٢)
- * الرتيلا : ضرب من العناكب . المعجم الوسيط (٣٢٧ / ١) .
- (٢) (الحبة الخضراء) هي : ثمرة البطم . المعتمد في الادوية المفردة (ص ٨١) .
- (٣) الكزاز : اليبس والانقباض . المعجم الوسيط (٧٨٦ / ٢) .
- (٤) الانزروت : أنزروت بالفارسيه ، وهو عنزروت بالعربيه : هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس ، شبيهه بالكندر ، صفار الحصى في طعمه مراره له قوة ملزمة للجراحات يقطع الرطوبات السائلة إلى العين . الخ . انظر : المعتمد في الادوية المفردة (ص ١٠) .
- (٥) الطب النبوي (ص ٢٩٨ - ٣٠٠) .

والسعال والنزلات الشعبية كما حكاه الدكتور النسيبي قال : لقد ذكر ابن سينا من فوائد الحبة السوداء أنها مقشعة ، وتنفع من انتصاب النفس .

ولقد لوحظ أن بعض المرضى من سكان حوض البحر الأبيض المتوسط حيث يكثُر نبات الحبة السوداء يتعاطون الزيت المستخرج من بذور الحبة السوداء للعلاج من الأزمات الصدرية والسعال ، وخاصة لدى العامة في مصر ، إلا أن طعم الزيت لا يستسيغه الكثير فضلا عما له من تأثير مهيج للأغشية المخاطية للجهاز الهضمي .

وقد تمكن أخيرا فريق من الباحثين في جمهورية مصر العربية وعلى رأسهم الدكتور محمد المحفوظ ، والدكتور محمد الداخيني في فصل المركب الفعال لهذا الزيت في حالة نقية وخالية من التأثيرات المهيجة للأغشية كما أثبت هؤلاء الباحثون خلوص المركب من أى تأثير سام أو ضار وسموه نبيجلان نسبة إلى نيجللا من الاسم العلمى للحبة السوداء ، ولقد حضر هذا المركب في شركة مصر للمستحضرات الطبية بشكل نقط ، ولكن لوحظ أن بعض الحالات لا تستجيب بشكل مرضي للنقط ولذلك تم تحضيره ثانية بشكل أقراص مما يساعد على ثبات المركب نظرا لجفافه ، وإمكان إعطائه بجرعات عالية .

٢ - إن تغلها بعد العصر يخفض الضغط الدموي : حكاه النسيبي عن الدكتور الطواهرى في محاضرتة التي ألقاها في المؤتمر الصيدلانى العالمى الثالث والعشرين الذى عقد فى مدينة مونستر بألمانيا .

٣ - الحبة السوداء صاده لبعض الجراثيم :

قال : لقد وجد الدكتور حافظ جنيد - دكتوراه كيمياء حيوية أثناء تجاربه على العصيات الدقيقة ، إن هذه الانواع من الجراثيم لا تستطيع النمو وسط غذائى يحوى على الحبة السوداء ما يدل على أن الحبة السوداء تحتوى مضادات حيوية أوقفت نمو هذه الجراثيم .

المراد من الحبة السوداء :

- ١ - أنها الشُونِيزُ^(١) وهو الأكثر الأشهر ، وقد جاء تفسيرها به في الحديث .
- ٢ - أنها الخردل نقله ابراهيم الحري في غريب الحديث عن الحسن البصرى .
- ٣ - أنها ثمرة البَطْم^(٢) حكاه أبو عبيد الهروى فى (الغريبين)
- ٤ - هو صمغ شجرة تدعى الكمكام تجلب من اليمن ورائحتها طيبة ، وتستعمل

فى البخور قاله الجوهرى .

قال ابن حجر : وليست هى المراده هنا جزما .

ورجح القرطبى تفسيرها بالشونيز لوجهين :

- ١ - قول الأكثر .
- ٢ - كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم^(٣) وكذلك

رجح ابن القيم ، فقال : والصواب أنها الشونيز .^(٤)

قال محمد بن أبى الفتح : فإن قيل كيف يصح الحكم على نفع هذا الدواء من

كل داء ومن الأدواء ما ينافيه . ؟

قال : فالجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما أنه يجوز أن يكون لهذا الدواء

هذه الخاصية وهو فى علم الله ، وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم لكن يمتنع علم ذلك

لنا من جهة تعذر الوجه الموافق فى استعماله فى كل داء ، والوجه الثانى : أن يكون

من العام المخصوص ، وذكر شفاءها من الأدواء بصيغة العموم لكثرة منافعها ،

والعرب تصف الواحد العظيم بصفات الجمع ، كقوله تعالى (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً

قَانِتًا)^(٥) والأمة الجماعة فلكثرة ما فى الحبة السوداء من المنافع قال فيها شفاء

(١) الشونيز : بضم المعجمه وسكون الواو وكسر النون . الفتح (١٠ / ١٤٥)

(٢) ثمرة البطم : بضم الموحده وسكون المهمله واسم شجرتها الضرو . الفتح

٠ (١٠ / ١٤٥)

(٣) انظر : الفتح (١٠ / ١٤٥)

(٤) الطب النبوى ٢٩٧

(٥) النحل : ١٢٠

من كل داء^(١)

والوجه الثاني هو اختيار الخطابي كما حكاه عنه الحافظ ابن حجر ، فقال : هو من الخاص الذي يراد به العام لأنه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الأمور التي تقابل الطبائع في معالجة الأدواء بمقابلتها ، وإنما المراد أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة^(٢)

٢ - قول ابن العربي قال ابن حجر في الفتح : وحمل ابن العربي قوله صلى الله عليه وسلم " شفاء " من كل داء " على الأكثر الأغلب ، وعلل ذلك بقوله : " العسل عند الأطباء أقرب إلى أن يكون دواء " من كل داء من الحبة السوداء ، ومع ذلك فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به ، فان كان المراد من العسل في قوله (شفاء للناس) الأكثر الأغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك أولى^(٣) وهو رأى الموفق عبداللطيف البغدادي^(٤)

٣ - قول ابن القيم : وأما ابن القيم^{فجعلها} من العام المخصص بالحسن فقال : وقوله " شفاء من كل داء " مثل قوله (تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا) أى كل شيء يقبل التدمير^(٥)

٤ - قول الحافظ ابن حجر ، قال " معنى كون الحبة السوداء شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مفردة ، وربما استعملت مركبة ، وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة ، وربما استعملت أكلا وشربا ، وسعوطا وضادا^(٦)

ونذكر أقوالا أخرى .^(٦)

(١) أريعون بابا في الطب (ص ٣٩) .

(٢) الفتح (١٠ / ١٤٥) .

(٣) المصدر نفسه

(٤) كتاب الاربعةين الطبيه المستخرجه من سنن ابن ماجه (ص ٢٧) .

(٥) الطب النبوى (ص ٢٩٧)

(٦) الفتح (١٠ / ١٤٤)

باب ماجاء في أكل القثاء بالرطب

” رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب ” خ م د ت ق / عبد الله

ابن جعفر.

(١٩٥) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء (١)

(١٩٦) وأخرج مسلم : فى صحيحه بسنده عن عبد الله بن جعفر بلفظ ” يأكل

القثاء بالرطب ” (٢)

(١٩٧) وأخرجه أبوداود فى سننه قال : حدثنا حفص بن عمر النمري ، حدثنا

إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بمثل حديث مسلم (٣)

بيان حال رواته :

- حفص بن عمر النمري : ثقة ثبت تقدم رقم (٥)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم.

درجة الاسناد : صحيح

(١٩٨) وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا اسماعيل بن موسى الفزارى ،

حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر مثله (٤)

بيان حال رواته :

- اسماعيل بن موسى الفزارى أبو محمد ويقال أبو إسحاق الكوفى نسيب السدى .

(١) البخارى فى الأُطعمة باب ٣٩ الرطب بالقثاء (٢١٠ / ٦) ، وباب القثاء ،

وباب جمع اللونين أو الطعامين (٢١٢ / ٦) .

(٢) ومسلم فى الاشرية باب ٢٣ أكل القثاء بالرطب (١٦١٦ / ٣)

(٣) أبوداود فى الأُطعمة باب الجمع بين لونين (٣٦٣ / ٣) .

(٤) الترمذى فى الأُطعمة باب ٢٧ ماجاء فى أكل القثاء بالرطب (٢٨٠ / ٤) .

قال أبو حاتم : صدوق ^(١) ، وقال أبو داود : صدوق وكان يتشيع ^(٢) وقال النسائي : ليس به بأس ^(٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات ^(٤) وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ورسي بالرفض من العاشرة . مات سنة ٢٤٥ / ع خ د ت ق ^(٥)
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري وسلم .

درجة الاسناد :

فيه إسماعيل بن موسى صدوق يخطئ وبقية رجاله ثقات لكنه في هذا الحديث لم يخطئ فقد تابعه حفص بن عمر النمري عن إبراهيم بن سعد عند أبي داود وهو ثقة ثبت والحديث مخرج في الصحيحين وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب لانعرفه إلا من حديث إبراهيم بن سعد ^(٦) .

قلت : إبراهيم بن سعد ثقة احتج به الشيخان وغيرهما فلا يضر تفرد به بالحديث فإن الحديث ثبت صحته باتصال سنده وعدالة نقلته سواء كان غريبا أو عزيزا أو مشهورا والله أعلم .

(١٩٩) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب

واسماعيل بن موسى ، قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد به ^(٧) .

بيان حال رواته :

يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة ، وقد ينسب لجده : صدوق ربما

(١) الجرح والتعديل (١٩٦ / ٢) (٦٦٦) .

(٢) (يتشيع) الشيعة : هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه ، وقالوا : إنه الإمام

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعتقدوا أن الامامة لا تخرج عنه وعن

أولاده . التعريفات للجرجاني (ص ١٢٩)

(٣) التهذيب (٣٣٥ / ١) .

(٤) الثقات لابن حبان (١٠٤ / ٨)

(٥) التقريب (٧٥ / ١) ، وانظر : الميزان (٢٥١ / ١) .

(٦) الترمذي (٢٨٠ / ٤) .

(٧) ابن ماجه في الأئمة باب ٣٧ القاء والرطب يجمعان (١١٠٤ / ٢)

(١) وهم من العاشرة مات سنة ٢٤٠ أو ٢٤١ / ع خ ق

- إسماعيل بن موسى الفزاري : صدوق يخطئ * تقدم رقم (١٩٨)

درجة الاسناد :

فيه يعقوب بن حميد واسماعيل بن موسى ، الأول صدوق ربما وهم والثاني صدوق يخطئ * ، ولكن لم يقع منهما في هذا الحديث وهم ولا خطأ فقد تابعهما الثقات عن ابراهيم بن سعد عند البخاري وسلم وأبي داود ، فالحديث اسناده حسن وبالمتابعات يكون صحيحا لغيره .
* أرادت أمي أن تسمني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم * عائشة / دق

(٢٠٠) أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدثنا

نوح بن يزيد بن سيار حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أرادت أمي أن تسمني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أقبل عليها بشيء ما تريد حتى أطعمتني القثاء بالربط فسمنت كإحسن السمن (٢)

بيان حال رواته :

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم (١٠٤) .

- نوح بن يزيد بن سيار البغدادي أبو محمد المؤدب : ثقة من العاشرة . (٣)

- ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق

المدني ، نزيل بغداد ، وثقه أحمد وابن معين ^(٤) والعجلي ^(٥) وأبو حاتم ^(٦) وغيرهم .

(١) التقريب (٢ / ٣٢٥) .

(٢) أبو داود في الطب باب ٢٠ في السمنة (٤ / ١٥) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٠٩) .

(٤) تاريخ ابن معين (٢ / ٩) .

(٥) الثقات للعجلي (ص ٥٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٢ / ١٠١ - ١٠٢) .

وضعفه صالح جزره في الزهري لسماعه منه في الصغر . ورد هذا ابن عدى فقال :
هو من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة ولم يتخلف أحد في الكتابه عنه ، وقول
من تكلم فيه تحامل ، وله أحاديث صالحه مستقيمه عن الزهري وغيره ،^(١) وقال ابن حجر :
ثقه حجة تكلم فيه بلا قاذح من الثامنة مات سنة ١٨٥ / ٤٠٤^(٢)

- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبى مولا هم المدني نزيل العراق إمام
المغازى : وثقه ابن معين^(٣) والنسائى وابن سعد والخليلى وابن المدينى وغيرهم ،
وقال أحمد : هو حسن الحديث ووصفه بالتدليس . وكذبه سليمان التيمي ويحيى
القطان ووهب بن خالد وتكلم فيه هشام بن عروة ومالك .

وتعقب هذا التذويب ابن حجر فقال : أما وهب والقطان فقد ا فيه هشام
ومالكا ، وأما سليمان التيمي فالظاهر لأمر غير الحديث ، وقول هشام فيه ليس مما
يجرح الإنسان محتمل أن يكون سمع من زوجة هشام فاطمة بنت المنذر وهو صغير
أو مكاتبه ، أو من وراء حجاب ، وأما مالك فان ذلك كان فيه مرة واحدة ثم عاد ولم
يكن يقدح فيه من أجل الحديث ،^(٤) وذكر الذهبي أن مالكا تكلم فيه لما قيل له : إبن
إسحاق يقول : أعرضوا على علم مالك فأنا بيطاره^(٥) ، وقال ابن حجر : قد استفسر من
أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قاذح ، **أخرج له مسلم في المسابغات**

وقال : صدوق يدلس ورعى بالتشيع والقدر من صفار الخامسة مات سنة ١٥٠ ويقال

(٧)

بعدها / ختم عم

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال (١/٢٤٥ - ٢٤٩) .
(٢) التقريب (١/٣٥) . وانظر : التهذيب (١/١٢١) .
(٣) تاريخ ابن معين (٢/٥٠٣) .
(٤) التهذيب (٩/٣٨) .
(٥) الميزان (٣/٤٦٨) .
(٦) مقدمة الفتح (ص ٤٥٨) .
(٧) التقريب (٢/١٤٤) . وانظر : الكاشف (٣/١٨) ، المغني في الضعفاء =

سلم في المتابعات .

والنتيجة : أنه صدوق يدلّس ، يحتج بما صرح فيه بالسماع .

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلّس تقدم رقم (١٤٦) .

- عروة بن الزبير : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤٦) .

درجة الاسناد :

في إسناد محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن الحديث عن هشام ، لكن تابعه

في روايته عن هشام يونس بن بكير عند ابن ماجه كما سيأتي إن شاء الله .

والحديث سكت عنه أبو داود ، فالاسناد حسن بالمتابع .

(٢٠١) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن نعيم ،

حدثنا يونس بن بكير حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت أمي

تعالجني للسمنة . تريد أن تدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فما استقام

لها ذلك حتى أكلت القثاء بالرطب فسمنت كأحسن سمته (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبدالله بن نعيم : ثقة تقدم رقم (٤١)

- يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الحمال الكوفي : وثقه ابن معين (٢)

وابن نعيم وابن عمار ، وقال العجلي : ضعيف الحديث (٤) وقال أبو حاتم : محله

الصدق (٥) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦) وقال الساجي : كان صدوقاً إلا أنه يتبع^{كان}

= (٥٥٢ / ٢) ، تعريف أهل التقديس (ص ١٣٢) ، خلاصة الخزرجي (ص ١٣٦)

(١) ابن ماجه في الاطعمه باب ٣٧ القثاء والرطب يجمعان (١١٠٤ / ٢)

(٢) تاريخ ابن معين (٦٨٧ / ٢)

(٣) التهذيب (٤٣٤ / ١١)

(٤) الثقات للعجلي (ص ٤٨٧) .

(٥) الجرح والتعديل (٢٣٦ / ٩) .

(٦) الثقات لابن حبان (٦٥١ / ٧) .

السلطان وكان مرجئا ، وضعفه النسائي وقال : ليس بالقوى ، وقال الجوزجاني :
ينبغي أن يثبت في أمره لميله عن الطريق ^(٢) ، وقال الذهبي : وقد أخرج مسلم ليونس
في الشواهد لا في الأصول وكذلك ذكره البخاري مستشهدا به وهو حسن الحديث .^(٣)

وقال ابن حجر : يخطيء من التاسعة مات سنة ١٩٩ / ختم د ت زق ^(٤)

والنتيجة أن الراوي صدوق ، وهو حسن الحديث كما قال الذهبي .

أما النسائي فلم يفسر سبب ضعفه ، وقول الساجي : كان يتبع السلطان لا يعد جرما .

هشام بن عروة وعروة بن الزبير تقدمت ترجمتهما في حديث أبي داود الذي قبله رقم (٢٠٠)

وكلاهما ثقة .

درجة الاسناد :

في اسناده يونس بن بكير مختلف فيه وهو صدوق ومقبة رجاله ثقات فالاسناد حسن
ومع الحديث الذي قبله يرتقي إلى درجة الصحيح لغيره والله أعلم . ولم أجد من أخرجه
غير أبي داود وابن ماجه .

ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد :

١ - جواز أكل الطعامين معا من الفاكهة وغيرها

٢ - التوسع في الأطعمة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا ، وما نقله عن

بعض السلف من خلاف محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفة والإكثار منه لغير مصلحة

دينه ^(٥)

قلت : التوسع في المطاعم والمشارب يجوز بشروط

(١) التهذيب (١١/٤٣٤-٤٣٦) .

(٢) أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٨٥) .

(٣) الميزان (٤/٤٧٧) .

(٤) التقريب (٢/٣٨٤) .

(٥) انظر : شرح مسلم (١٣/٢٢٧) .

١ - عدم الإسراف في النعمة بحيث يأخذ القدر الذي يكفيه هو ومن يعول ،
فإن الله تعالى يقول (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا)^(١)

٢ - ألا يكون الهدف من تناول الاطعمة مجرد التلذذ ، بل ينبغي أن يكون
بنية التقوى على طاعة الله .

٣ - القيام بشكر النعمة ، وهي طاعة الله جل وعلا قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)^(٢)

وينبغي للإنسان عند تناوله كل لون من ألوان الفاكهة أن يتذكر فاكهة الجنة ،
وأنها أذ وأطيب من فاكهة الدنيا وليس منها في الدنيا إلا المسميات ويستشعر
دائما فضل الله ونعمه عليه فيلهج بالثناء والحمد والشكر لمولى النعم جل وعلا .

٤ - قال القرطبي : يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأطعمة وطبائعها واستعمالها
على الوجه اللائق بها على قاعدة الطب ، لأن في الرطب حرارة وفي القثاء برودة ، فإذا
أكلا معا اعتدلا ، وهذا أصل كثير من المركبات من الأدوية^(٣) .

٥ - ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى أن دفع ضرر الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب ، وتعديل أحدهما بالآخر من أبلغ أنواع العلاج
وحفظ الصحة^(٤)

٦ - فيه دليل على جواز استعمال الأدوية المسخنة للنساء^(٥) .

قال الدميري * كذا من باب الاستصلاح للجسد وتنمية الجسم ، وأما ما ينهى عنه

(١) الأعراف : ٣١ .

(٢) البقرة : ١٧٢ .

(٣) نقله في الفتح (٩ / ٥٧٣) .

(٤) انظر : الطب النبوي (ص ١٠٣) .

(٥) الطب من الكتاب والسنة لعبد اللطيف البغدادي (ص ١٤١) .

* الدميري ، هو : أبو أيوب عبد الوهاب بن خلف بن عمر بن يزيد بن خلف الدميري =

فذاك هو الذى يكون بالاكثار من الاطعمة" (١)

فوائد أكل الرطب والقثاء :

والقثاء الرطب
تحدث ابن القيم رحمه الله تعالى عن فوائد الرطب فقال : حار في الثانية يقوى
المعدة الباردة ويوافقها ويزيد في الباه ، ولكنه سريع التعفن معطش ، معكر للدم
مصدع ، مولد للسدد ووجع المثانة ، ومضر بالاسنان والقثاء بارد رطب في الثانية ،
مسكن للعطش منعش للقوى يشبه لما فيه من العطرية ، مصفى لحرارة المعدة الملتهية
وإذا جفف بزره ودق ، واستحلب بالماء ، وشرب سكن العطش ، وأدر البول ،
ونفع من وجع المثانة ، وإذا دق ونخل ودلك به الاسنان جلاها ، وإذا دق ورقه
وعمل منه ضاد مع الميبيحتج (٢) نفع من عضة الكلب. (٣)
وقد وقع فى رواية الطبرانى كيفية أكله لهما فأخرج فى الأوسط من حديث عبد الله
ابن جعفر قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى يمينه قثاء وفى شماله رطباً وهو
يأكل من ذا مرة ، ومن ذا مرة ، قال الهيثمى : فيه أصرم بن حوشب وهو متروك. (٤)

= المعروف بالخف توفى بدميره بعد سنه ٢٧٠ ، ودميرة قرية من قرى مصر

اللياب (١/٥٠٩) .

(١) عون المعبود (١٠/٣٩٧) .

(٢) الميبيحتج : كلمه فارسيه معناها مطبوخ العنب وهو الرب .

انظر : التعليق على الطب النبوى لابن القيم : (ص ١٠٢) .

(٣) الطب النبوى (ص ١٠٢) .

(٤) مجمع الزوائد : (٥/٣٨) .

باب ماجاء في العين

وفيه فصول

الفصل الاول : ثبوت العين وأنها حق ودفع ضررها بالفسل والتبرك

" العين حق " أبوهريره / خ م د ق .

(٢٠٢) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال " العين حق ونهى عن الوشم " (١) (٢)

(٢٠٣) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى هريرة بلفظ " العين حق "

(٣)

من غير ذكر الوشم .

(٢٠٤) وأخرجه ابوداود فى سننه قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا

عبدالرزاق ، حدثنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبوهريرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال " العين حق " (٤)

بيان حال رواه :

- أحمد بن حنبل : أحد الأئمة الأعلام ثقة حافظ تقدم رقم (٢١)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم ، فالاسناد صحيح

(٢٠٥) وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، حدثنا

اسماعيل بن علية ، عن الجريري عن مضارب بن حزن ، عن أبى هريرة قال : قال

(١) الوشم : بفتح الواو وسكون الشين أن يفرز الجلد بآبرة ثم يحشى بكحل

أو نيل فيزرق أثره أو يخضر . النهاية (١٨٩ / ٥) .

(٢) البخارى فى الطب باب ٣٦ العين حق (٢٣ / ٧ - ٢٤) وفى اللباس باب ٨٦

الواشمة (٦٣ / ٧) .

(٣) مسلم فى السلام باب الطب والمرض والرقى (١٧١٩ / ٤) .

(٤) أبوداود فى الطب باب ١٥ ماجاء فى العين (٩ / ٤) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم " العين حق " (١)

بيان حال رواته :

- أبوبكر بن ابي شيبة : ثقة حافظ .

- إسماعيل بن عليه : ثقة حافظ تقدم رقم (١١٤)

- سعيد بن إياس الجريدي أبو مسعود البصرى : وثقه ابن معين^(٢) والنسائسى

وابن سعد والعجلي^(٣) وغيرهم . وقال ابوحاتم : تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه

قد يما فهو صالح وهو حسن الحديث^(٤) ، وقال ابن حبان : كان قد اختلط قبل

أن يموت بثلاث سنين ، وراه يحيى القطان وهو مختلط ولم يكن اختلاطه فاحشا ،

ومن روى عنه فى الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن عدى وكل من روى عنه

مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط ، وإنما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثورى وشعبة

وابن عليه وعبد الأعلى من أصحابهم سماعا منه قبل أن يختلط^(٥) وقال ابن حجر : ثقة

من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة ١٤٤ ع/٦

النتيجة: أنه ثقة اختلط أخيرا .

والراوى عنه فى هذا الحديث ابن عليه وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط .

- مضارب بن حزن^(٧) ويقال ابن بشر التميمي ويقال : العجلي أبو عبد الله البصرى

(١) ابن ماجه فى الطب باب ٣٢ العين (١١٥٩/٢) .

(٢) تاريخ ابن معين (١٩٥/٢) .

(٣) الثقات للعجلي (ص ١٨١) .

(٤) الجرح والتعديل (١/٤) .

(٥) التهذيب (٢٩١/١) (٦) التقريب (٥/٤)

، وانظر : الميزان (١٢٧/٢) ، المغنى فى ضعفاء الرجال (٢٦٥/١) ،

الكواكب النيرات (ص ١٧٨) .

(٧) حزن : بفتح المهملة وسكون الزاى كما فى التقريب (٢٥٢/٢) .

ويقال: إنهما إثنان ويقال: ثلاثة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة
وقال: كان قليل الحديث ^(١)، وثقه العجلي ^(٢) وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣)، وقال
ابن حجر: مقبول من الثالث ^(٤)

درجة الاسناد :

فيه مضارب بن حزن مقبول من الثالثة وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن وهو
صحيح بالمتابعات والشواهد ^(٥).

فقد تابعه في روايته عن أبي هريرة همام عند البخاري ومسلم وأبي داود كما تقدم

لنا .

"العين حق ولو كان شيء سابق القدر . . . ابن عباس / م ت

(٢٠٦) أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال "العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استفسلتم
فاغسلوا" ^{(٦) (٧)}

(١) طبقات ابن سعد (١٨٩/٧) .

(٢) تاريخ ثقات العجلي (ص ٤٣٠)

(٣) التهذيب (١٠/١٦٦) .

(٤) التقريب (٢/٢٥٢) .

(٥) اختلف المحدثون في المتابعة والشاهد إلى أقوال عديدة وآخر ما توصلوا إليه

في التعريف أن المتابعة: هي الموافقة في الصحابي والشاهد الموافقة في غير

الصحابي أو المتابعة: الموافقة: في اللفظ، والشاهد: الموافقة في المعنى

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص ١٠٩ - ١١٠) وتدريب الراوي (١/٢٤١ -

٢٤٢)، ونزهة النظر (ص ٣٦ - ٣٧)، وشرح ألفية العراقي (١/٢٠٥) .

(٦) استفسلتم: أي طلب من أصابته العين أن يفتسل من أصابه بعينه فليجبه

النهاية (٣/٣٦٨) .

(٧) مسلم في السلام باب ١٦ الطب والمرض والرقى (٤/١٧١٩) .

(٢٠٧) وأخرجه الترمذى فى سننه قال حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادى ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدثنا وهيب ، عن ابن طاوس عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لو كان شئ سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا " (١)

بيان حال رواه :

- أحمد بن الحسن بن خراش^(٢) البغدادى أبو جعفر خراسانى الأصل : وثقه الخطيب^(٣) وذكره ابن حبان فى الثقات ،^(٤) وقال ابن حجر : صدوق من الحادية عشرة توفى قبل سنة ٢٥٠ م / (٥)

- أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى أبو إسحاق البصرى : ثقة كان يحفظ من التاسعة مات سنة ٢١١ م / (٦)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم

درجة الاسناد :

فى اسناده أحمد بن خراش : صدوق ، ولكن أخرج له مسلم مقرونا بعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وحجاج بن الشاعر كلهم عن مسلم بن إبراهيم فالاسناد : صحيح . وقال الترمذى : حسن صحيح غريب .^(٧)

وفى تحفة الأحوزى : هذا حديث صحيح ولم يقل حسن غريب .^(٨)

-
- (١) الترمذى فى الطب باب ١٩ ماجاء أن العين حق والغسل لها (٣٩٧ / ٤)
 - (٢) خراش : بكسر معجمه . المبنى فى ضبط أسماء الرجال (ص ٩٠) .
 - (٣) تاريخ بغداد (٧٨ / ٤) .
 - (٤) التهذيب (٢٤ / ١) .
 - (٥) التقريب (١٠ / ١) . وانظر : الجرح والتعديل (٤٨ / ٢) ، الكاشف (١٥ / ١) ، التهذيب (٢٤ / ١) ، الخلاصة للخزرجى (ص ٥) .
 - (٦) التهذيب (١٤ / ١) ، التقريب (١٠ / ١) .
 - (٧) الترمذى (٣٩٧ / ٤) .
 - (٨) تحفة الأحوزى (٢٢٦ / ٦) .

" لاشىء فى الهام والعين حق " حابس التميمى / ت

(٢٠٨) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن على ، حدثنا

على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير ، حدثنى حية بن حابس التميمى ، حدثنى أبى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " لاشىء فى الهام ^(١) والعين حق ^(٢)

بيان حال رواته :

- عمرو بن على بن بحر بن كنيز ^(٣) الباهلى ، أبو حفص البصرى الصيرفى الفلاس :

ثقه حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٩ ع / ^(٤)

- يحيى بن كثير بن درهم العنبرى مولا هم البصرى أبو غسان خراسانى الأصل :

ثقه من التاسعة قال البخارى مات سنة ٢٠٦ ع / ^(٥)

- على بن المبارك الهنائى ^(٦) البصرى : ثقه ، وكان له عن يحيى بن أبى كثير كتابان

أحد هما سماع والآخر ارسال فحديث الكوفيين عنه فيه شىء من كبار السابعة ع / ^(٧)

- يحيى بن أبى كثير الطائى ^(٨) مولا هم أبونصر اليمامى واسم أبيه صالح بن المتوكل

وقيل يسار ، وقيل نشيط ، وقيل : دينار .

(١) الهام : طائر من طير الليل . ترتيب القاموس المحيط (٥٥٧ / ٤) وسيأتى

معنا الشرح مزيد من التفصيل لها .

(٢) الترمذى فى الطب باب ١٩ ماجاء أن العين حق والفسل لها (٣٩٧ / ٤)

(٣) كنيز : بضم الكاف وفتح النون كما فى التقريب (٧٥ / ٢) .

(٤) التهذيب (٨٠ / ٨) ، التقريب (٧٥ / ٢) ، الخلاصه (٢٩١)

(٥) التهذيب (٢٦٦ / ١١) ، التقريب (٣٥٦ / ٢) ، الكاشف (٢٣٣ / ٣) ،

الخلاصه للخزرجى (ص ٤٢٧) .

(٦) الهنائى : بضم وتخفيف النون كما فى التقريب (٤٣ / ٢) .

(٧) التهذيب (٣٧٥ / ٧) ، التقريب (٤٣ / ٢)

(٨) الطائى : بفتح الطاء وسكون الألف - نسبة الى طى . اللباب (٢٧١ / ٢) .

ثقة ثبت يدلس ويرسل ، وصفه بالتدليس العقيلي وابن حبان وقال : كلما روى عن
أنس فقد دلسه لم يسمع من أنس ولا من صحابي ، من الخامسة مات سنة ١٣٢ / ٤ (١)

- حية بن حابس التميمي ذكره ابن عاصم في الصحابة . وقال ابن حجر : وهم ممن
زعم أن له صحبه ، وقال : مقبول من الثالثة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين
/ بخ ت (٢)

- حابس بن ربيعة التميمي قال ابن حبان : له صحبة وقال ابن السكن : يعد
في البصريين صرح البخاري بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه أبو حاتم وذكره
البيهقي في الصحابة ، وقال : لا أعلم له غير هذا الحديث . (٣)

وترجمت له ، لأنه غير مشهور

درجة الاسناد :

فيه حية بن حابس مقبول من الثالثة وبقية رجاله ثقات .

قال الترمذي : وحديث حية بن حابس حديث غريب .

وروى شيان عن يحيى بن أبي كثير عن حية بن حابس عن أبيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بن المبارك وحرب بن شداد لا يذكران فيه عن أبي
هريرة (٤)

والحديث أعله ابن عبد البر ، فقال : يختلف فيه على يحيى بن أبي كثير . (٥)

قال ابن حجر : وقع في بعض طرقه حية بن حابس أو عابس ، قال : ومن الاختلاف
فيه ما أخرجه ابن أبي عاصم ، وأبو يعلى من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير حدثني حية

(١) التهذيب (١١/٢٦٨) ، التقريب (٢/٣٥٦) ، التعريف (ص ٧٦) .

(٢) التهذيب (٣/٧١) ، التقريب (١/٢٠٨) .

(٣) التهذيب (٢/١٢٧) ، الاصابه (١/٢٧٢) .

(٤) الترمذي (٤/٣٩٧) .

(٥) الاستيعاب مع الاصابه (١/٣٦١) .

ابن حابس ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط منه عن أبيه ، وذكره
 أبو موسى في آخر حرف الحاء المهملة فقال : حية ، وأشار إلى الوهم فيه ، وأن الصواب
 عن حبة بموحده ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (١)
 قال ابن حجر : والجمهور على أنه بالياء الأخيرة ، وضبطه ابن أبي عاصم بالموحدة
 وخطأوه . (٢)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة

أخرجه أحمد (٣) والبخارى في الأدب المفرد (٤) وأبو يعلى (٥) والعسكرى (٦) كلهم من
 طريق يحيى بن أبي كثير حدثني حبة التميمي أن أباه أخبره .
 وهو هنا عند أحمد والبخارى وأبو يعلى متصلا ولعل أبا يعلى أخرجه مرسلا في
 موضع آخر والله أعلم .

والحديث في أسد الغابة من طريق يحيى بن أبي كثير عن حبة بن حابس عن أبيه
 عنه به .

وأشار إلى أن الحديث أخرجه الأوزاعي عن حيوة بن حابس أو عائش عن أبيه عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، ورواه شيان عن يحيى عن أبي حبة ،
 عن أبي هريرة ، ورواه حرب بن شداد مثل علي بن المبارك ولم يذكر أبا هريرة ولا أباه
 أخبرنا يحيى بن محمود بإسناده عن ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن بن علي

(١) الاصابه (٢٧٢ / ١) .

(٢) تبصير المنتبه وتحريير المشتبه (٤٠٢ / ١) ، وانظر : تصحيقات المحدثين

للعسكرى (٩٩٧ / ٣ - ٩٩٨) .

(٣) المسند (٦٧ / ٤) ، (٣٧٠ / ٥ - ٣٧٩) .

(٤) الأدب المفرد باب ٤١١ الفأل ص ٣٠٦ رقم (٩١٧) .

(٥) مسند أبي يعلى (١٥٥ / ٣) .

(٦) تصحيقات المحدثين للعسكرى (٩٩٧ / ٣) .

أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنا حرب بن شداد أخبرنا يحيى بن أبي كثير
عن حية بن حابس التميمي عنه به . (١)

* رواه عامر بن ربيعة * ق

(٢٠٩) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،

حدثنا أبو معاوية بن هشام ، حدثنا عامر بن زريق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن

أمية بن هند عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال * العين حق * (٢)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة تقدم رقم (٤١)

- معاوية بن هشام القصار الأوزاعي أبو الحسن الكوفي : مولى بني أسد :

وثقه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات (٣) ، وقال أبو حاتم : صدوق (٤) ، وقال

ابن معين : صالح وليس بذلك (٥) وقال عثمان بن أبي شيبة : رجل صدق وليس بحجة ،

وقال الساجي : صدوق يهم ، وقال ابن سعد : كان صدوقا كثير الحديث (٦) ،

وقال أحمد بن حنبل : هو كثير الخطأ (٧) ، وقال الذهبي : ما ذكرته لشيء فيه إلا أن

أبا الفرج قال : قيل : هو معاوية بن أبي العباس ، روى ما ليس من سماعه فتركوه

وتعقبه بقوله : قلت : هذا خطأ منك ما تركه أحد . (٨)

(١) اسد الغابه لابن الاثير (١ / ٣١٣ - ٣١٤) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٣٢ العين (٢ / ١١٥٩) .

(٣) التهذيب (١٠ / ١٣٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٥) .

(٥) تاريخ ابن سعيد الدارمي (ص ٦١) (٩٤)

(٦) طبقات ابن سعد (٦ / ٤٠٣)

(٧) التهذيب (١٠ / ٢١٨)

(٨) الميزان (٤ / ١٣٨) .

والنتيجة ما قاله ابن حجر : صدوق له أوهام من صفار التاسعة مات سنة
(١)
٢٠٤ / بخ م عم

- عمار بن رزيق الضبي التميمي أبو الأحوص الكوفي : وثقه ابن معين^(٢) وأبوزرعة
وابن المديني ، وقال ابن حنبل : كان من الأثبات ، وقال أبو حاتم والنسائي والبزار
ليس به بأس^(٣) وقال الذهبي : ثقة ما رأيت لأحد فيه تلييناً إلا قول سليمان وإنه
من الرافضة فالله أعلم بصحة ذلك^(٤) ، وقال ابن حجر : لا بأس به من الثامنة مات سنة
(٥)
١٥٩ / م د م ق .

والنتيجة أنه ثقة حيث قد وثقه ابن معين وأبوزرعة وابن المديني والذهبي
واعتمده مسلم في الصحيح في شيخه عبد الله بن عيسى في الصلاة^(٦) .

- عبد الله بن عيسى^{أبي} بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري أبو محمد الكوفي :
ثقة فقيه يتشيع من السادسة مات سنة ١٣٥ هـ /
(٧)

- أمية بن هند المزني يعد في أهل الحجاز :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن معين : لا أعرفه وقال ابن حجر : مقبول
من الخامسة^(٨)

- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني حليف بني عدى ولد في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم .

-
- (١) التقريب (٢/٢٦١)
(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٥٩) (٥٦٣)
(٣) التهذيب (٥/٣٥٢)
(٤) الميزان (٣/١٦٤)
(٥) التقريب (٢/٤٧) وانظر : الجرح والتعديل (٦/٣٩٢) الكاشف (٢/٢٦٠)
(٦) انظر : رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/٩٠)
(٧) التقريب (١/٤٣٩)
(٨) انظر : الكاشف (١/٨٧) ، التهذيب (١/٣٧٣) ، التقريب (١/٨٤)

ذكره الترمذى فى الصحابة ، وقال : رأى النبى صلى الله عليه وسلم وما سمع منه حرفا وانما روايته عن الصحابة ، وقال ابو حاتم الرازى : رأى النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أمه وهو صغير، وقال أبو زرعة أدرك النبى صلى الله عليه وسلم^(١) ، وذكره ابن سعد فى الطبقة الاولى من أهل المدينة من التابعين ، وقال : ولد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وكان ابن خمس سنين أو ست يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر له حديثا قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيتنا وأنا صبي صغير فخرجت ألعب ، فقالت أمى يا عبد الله تعالى أعطيك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرا ، فقال " أما لو لم تفعلى كتبت عليك كذبه " ^(٢) قال ابن حجر : سنده حسن ^(٣)

والنتيجة أنه من صفار الصحابة حيث قد صح الحديث فى رؤيته للنبى صلى الله عليه

وسلم وسماعه منه .

درجة الاسناد :

فى اسناده أمية بن هند المزنى مقبول من الخامسة وحديث المقبول ضعيف عند المحدثين ، فهذا الاسناد ضعيف ، لكن الحديث صح من رواية أبى هريرة عند البخارى وسلم وأبى داود وابن ماجه ، وقد تقدمت لنا فى أول الباب .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١ - أخرجہ النسائي فى الطب (فى الكبرى) ^(٤) وفى عمل اليوم والليلة ^(٥) وأبو يعلى

الموصلى مطولا ^(٦) وأبو بكر بن أبى شيبة ^(٧)

كلهم من طريق معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن أمية بن

هند عنه به .

(٢) طبقات ابن سعد (٩ / ٥) .

(١) الاصابة : (٣٢٩ / ٢) .

(٣) التهذيب (٢٧٠ / ٥) .

(٤) انظر : تحفة الاشراف (٢٢٩ / ٤) .

(٥) عمل اليوم والليلة ما يقرأ على من أصيب بعين (ص ٥٦٣ - ٥٦٤) .

(٦) انظر : مصباح الزجاجة (٧٠ / ٤) .

(٧) المصنف فى الطب باب ٢٣ العين (١١٥٩ / ٢) .

” استعيدوا بالله فان العين حق ” عائشة / ق

(٢١٠) أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا

أبو هشام المخزومي ، حدثنا وهيب ، عن أبي واقد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” استعيدوا بالله فان العين
حق ” (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام القرشي البصري : ثقة ثبت من صفار

التاسعة مات سنة ٢٠٠ / ختم د س ق . (٢)

- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولا هم أبو بكر البصري صاحب الكرايمسي

ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة مات سنة ١٦٥ ع / (٣)

- صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي الصغير : ضعفه ابن معين

وابن المدني وأبوزرعة ، وأبو حاتم ، والدارقطني ، وغيرهم (٤) وقال ابن حجر : ضعيف
من الخامسة مات بعد ١٤٠ / عم (٥)

- أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة مكثر تقدم رقم (٩٠)

درجة الاسناد :

في إسناده أبو واقد الليثي ضعيف فالاسناد ضعيف ، وقال في الزوائد : هذا

(١) ابن ماجة في الطب باب ٢٣ العين (٢ / ١١٥٩)

(٢) م ت : التهذيب (١٠ / ٢٦١) ، التقريب (٢ / ٢٦٩) .

(٣) التهذيب (١١ / ١٦٩) ، التقريب (٢ / ٣٣٩) ، الكواكب النيرات (ص ٤٩٢)

(٤) التهذيب (٤ / ٤٠١) .

(٥) التقريب (١ / ٢٩٩) ، وانظر : الكاشف (١ / ٣٠٤) ، الميزان (٢ / ٢٩٩)

المغني (١ / ٣٠٤) .

(١) اسناد فيه مقال .

قلت : لكن الحديث له شواهد صحيحة عند البخارى ومسلم وغيرهما من حديث ابن عباس وأبى هريرة تقدمت لنا فى الباب فهوبها حسن لغيره .
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الحاكم من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي عن وهيب ، حدثنا أبو واقد الليثي عنه به ، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة وإنما اتفقا على حديث ابن عباس " العين حق " ووافقه الذهبي ^(٢) والأمر ليس كما قال ، فإن أبا واقد ضعفه الجمهور ولم يخرج له البخارى ومسلم شيئا فكيف يكون الحديث على شرطهما .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١ - الإصابة بالعين حق ثابت خلافا لمن أنكروه من المعتدعة قال محمد شمس الحق العظيم أبادى نقلا عن فتح الودود " والعين حق " لا بمعنى أن لها تأثيرا بل بمعنى أنها سبب عادى كسائر الأسباب العادية يخلق الله تعالى عند نظر العائن إلى شىء ، وأعجابه ماشاء من ألم أو هلكه ^(٣)
 قلت : وهناك أقوال أخرى للفلاسفة والطبائعيين لا دليل عليها ، فما علينا إلا التصديق بما أخبر به المعصوم من لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه من أنها حق ومؤثرة بقدر الله وقضائه .
 ٢ - قال زين الدين العراقي * : وقد يؤخذ من قوله " العين حق " إنه إذا

(١) مصباح الزجاجة (٤ / ٧٠) .

(٢) المستدرک (٤ / ٢١٥) فى الطب .

(٣) عون المعبود (١٠ / ٣٦٣) .

* زين الدين العراقي : هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر ابراهيم المهراني ، المولد العراقي ، الأصل الكردى ، حافظ العصر ، توفى سنة ٨٠٦ هـ . شذرات الذهب (٧ / ٥٥) .

أُتلف شيئاً بإصابة عينه ضمنه بالقصاص أو الدية ، وبذلك صرح أبو العباس القرطبي في شرح مسلم ، وهو خلاف مذهب الشافعية . (١)

قال النووي : إذا أصاب غيره بالعين واعترف بأنه قتله بالعين فلا قصاص وإن كانت العين حقا لأنه لا يفضى إلى القتل غالبا ولا يعد مهلكا ولا دية فيه ولا كفاره (٢)

٣ - في قوله " لو كان شيء سابق القدر سبقته العين " هذا يجري مجرى التمثيل مثل قولهم : لأطلبنك ولو تحت الثرى ، ونحو ذلك لا أنه يمكن أن يرد القدر شيء ، فان القدر عبارة عن سابق علم الله ونفوذ مشيئته ، ولا راد لأمره ، ولا معقب لحكمه (٣)

قلت : وهي تفيد تأكيد الإصابه بالعين وأنها حق ثابت لا حجة لمكروه .

٤ - قال النووي : فيه إثبات القدر ، وهو حق بالنصوص واجماع أهل السنة .

٥ - وفيه صحة أمر العين وأنها قوية الضرر (٤)

٦ - في قوله " إذا استفسلتم فاعسلوا "

خطاب للعائن وأمر له بأن يغتسل عند طلب المعين له ذلك ، وظاهره أنه

على سبيل الوجوب وحكى المازري فيه خلافا ، وقال : الصحيح عندى الوجوب ويعد

الخلاف فيه ، اذا خشى على المعين الهلاك إلا بوضوء العائن ، وقد تقرر أنه يجبر

(٥)

على بذل الطعام للمضطر فهذا أولى ، وبهذا التقرير يرتفع الخلاف .

٧ - قال الامام الشوكاني : " فيه رد على من زعم من المتصوفه أن قوله " العين حق "

يريد به القدر أى العين التى تجرى منها الأحكام ، فإن عين الشيء حقيقة ، والمعنى

(١) انظر : طرح التثريب بتصرف (١٩٦/٨ - ٢٠٠) .

(٢) الروضه (٣٤٨/٩)

(٣) طرح التثريب (١٩٩/٨ - ٢٠٠) .

(٤) شرح مسلم (١٧٤/١٤) .

(٥) انظر : طرح التثريب (٢٠٠/٤) بتصرف .

أن الذي يصيب من الضرر بالعادة عند نظر الناظر إنما هو بقدر الله السابق لاشيء يحدثه الناظر في المنظور ، ووجه الرد أن الحديث ظاهر في المفايرة بين القدر وبين العين ، وإن كنا نعتقد أن العين من جملة المقدور ، لكن ظاهره إثبات العين التي تصيب إما بما جعل الله تعالى فيها من ذلك وأودعه إياها ، ولما باجراء العادة بحدوث الضرر عند تحديد النظر* (١)

٨ - وفيه نفى ما كانت تعتقده وتتشاءم منه أهل الجاهلية من الهام وغيره ، وأنه

ضلال وباطل وفي معنى الهام تأويلان :

الأول : هو الطائر المعروف من طير الليل .

قيل : هي البومة قالوا : كانت إذا سقطت على دار أحدهم فرآها ناعية له نفسه

أو بعض أهله ، وهذا تفسير مالك بن أنس .

الثاني : أن العرب كانت تعتقد أن عظام الميت وقيل روحه ينقلب طيرا ، وهذا

تفسير أكثر العلماء وهو المشهور ويجوز أن يكون المراد النوعين معا فإنهما جميعا باطلان اهـ . (٢)

(١) نيل الاوطار (٩/١٠٨)

(٢) انظر : تحفة الأحوزى (٦/٢٢٢) .

الفصل الثاني

في علاج العين بوضوء العائــــن

« كان يؤمر العائن فيتوضأ * عائشة * / د .

(٢١١) أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير

عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضی الله عنها قالت : كان
يؤمر العائن فيتوضأ ، ثم يفتسل منه المعين (١)

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير تقدم رقم (٦٤)

- جرير بن عبد الحميد بن قرط (٢) الضبي ، أبو عبد الله الرازي القاضي ، ولد

بقرية أصبهان ، ونشأ بالكوفة ونزل الرى (٣) :

وثقه العجلي (٤) وأبو حاتم (٥) والنسائي ، وقال أبو القاسم اللالكائي مجمع على ثقته ،

قال ابن حنبل : لم يكن بالذكي اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه

بهز فعرفه ، وكذا قال ابن الكيال ، وقال البيهقي في السنن نسب في آخر عمره إلى

سوء الحفظ ، وذكر عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته ^{بسنة} فحجبه أولاده (٦) ، وتعقبه

ابن حجر في هذا القول بأنه ليس بمستقيم ، فإن هذا إنما وقع لجرير بن حازم فكأنه

(١) أبوداود في الطب باب ١٥ ماجاء في العين (٩ / ٤) .

(٢) قرط : بضم القاف وسكون الراء ، كما في التقريب (١٢٧ / ١) .

(٣) الرى : بفتح أوله وتشديد ثانيه : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام

المدن ، كثيرة الخيرات ، قبة بلاد الجبال على طريق السابله . مرآة

الاطلاع (٦٥١ / ٢) .

(٤) الثقات للعجلي (ص ٩٦)

(٥) الجرح والتعديل (٥٠٥ / ٢ - ٥٠٦) .

(٦) تهذيب الكمال (٥٤٠ / ٤) ، التهذيب (٧٥ / ٢) .

اشتباه عليه^(١) ، وقال : ثقة صحيح الكتاب قيل : كان في آخر عمره يهتم من حفظه ،
(٢)
مات سنة ١٨٨ ع/١٨٨

- الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدم رقم (٩٣)
- ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل النخعي ،
أبو عمران الكوفي الفقيه روى عن عائشة ولم يثبت سماعه منها ، قال ابن المديني : لم
يلق النخعي أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عائشة ولم يسمع منها
وَأدرك أنسا ولم يسمع منه ، وقال أبو زرعة : النخعي عن علي مرسل ، وعن سعيـد
مرسل ، وقال أبو سعيد العلائي : هو أكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا
مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ، قال ابن معين : أدخل
علي عائشة وهو صغير ، وذكر الحاكم أنه كان يدلس ، قال الذهبي : قد استقر الأمر
على أن ابراهيم حجة ، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره ليس بحجة ، وقال
ابن حجر : ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة ٩٦ ع/٩٦^(٣)

النتيجة :

أنه ثقة كثير الإرسال وقد صحح جماعه من الأئمة إرساله ، وما ذكره عنه الحاكم من
التدليس لا يضره فإن ابن حجر ذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وهم ممن
احتمل الأئمة تدليسهم وحطوهم على السماع .

- مطور أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي ، ويقال : النبوي ، وقيل :

-
- (١) التهذيب (٧٧ / ٢) .
(٢) التقريب (١٢٧ / ١) .
(٣) انظر : المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٨ ، جامع التحصيل للعلائي (ص ١٦٨)
الكاشف (٥١ / ١) ، الميزان (٧٤ / ١) ، التهذيب (١٧٧ / ١) ، التقريب
(٤٦ / ١) ، الخلاصه (ص ٢٣) ، تعريف أهل التقديس (ص ٥٠) .

ان الحبشى نسبة الى حي من حمير : وثقه العجلي والدارقطني ، قال ابن معين وابن
المديني لم يسمع من ثوبان ، وقال ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول : مطـــــــــور
أبوسلام الأعرج الحبشى الدمشقي روى عن ثوبان والنعمان بن بشير وأبي أمامة وعمر
بن عبسة مرسل ، وقال مرة : سألت ابي هل سمع أبوسلام من ثوبان ؟ قال : قـــــــــد
روى عنه ولا أدري سمع منه أم لا ؟ وقال الدارقطني : بينه وبين مالك الأشعري
عبدالرحمن بن غنيم^(١) ، وقال ابن حجر : ثقه يرسل من الثالثة ذكره الذهبي في من
توفي بعد المائة / بخ م عم
(٢)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات . والحديث سكت عنه أبوداود والمندري^(٣)

ولم أجد من أخرجه غير ابي داود ويشهد له حديث سهل بن حنيف الذي بعده
* علام يقتل أحدكم أخاه * أبو أمامة / ق

(٢١٢) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا

سفيان ، عن الزهري ، عن ابي أمامة بن سهل بن حنيف ، قال : مر عامر بن ربيعة
بسهل بن حنيف وهو يغتسل ، فقال : لم أراك اليوم ولا جلد مخبأه^(٤) فما ليث
أن ليطبه^(٥) فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له : أدرك سهلا صريعا ، قال

(١) التهذيب (١٠ / ٢٩٦) .

(٢) التقريب (٢ / ٢٧٣) ، وانظر : العراسيل لابن ابي حاتم (ص ١٦٨) ، شذرات

الذهب (١ / ١٢٣ - ١٢٤) .

(٣) مختصر السنن (٥ / ٣٦١) .

(٤) (جلد) : الجلد : القوة والصبر والمراد هنا القوى في نفسه وجسمه . النهاية

(١ / ٢٨٤) .

(مخبأه) المخبأه : الجارية التي في خدرها ولم تتزوج بعد لأن صيانتها

أبلغ ممن قد تزوجت . النهاية (٢ / ٣) .

(٥) (ليطبه) أي صرع وسقط ، يقال ليط بالرجل فهو ملبوط . النهاية (٤ / ٢٣٩)

" من تتهمون به ؟ " قالوا : عامر بن ربيعة ، قال " علام يقتل أحدكم أخاه ؟ " إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه ، فليدع له بالبركة " ثم دعا بماء فأمر عامرا أن يتوضأ فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ، وركبتيه وداخلة إزاره ، وأمره أن يصب عليه قال سفيان : قال معمر عن الزهري وأمره أن يكفي الأناء من خلفه (١)

بيان حال رواته :

- هشام بن عامر بن نصير : ثقة تقدم رقم (٧)

- سفيان بن عيينه : ثقة حافظ تقدم رقم (٣)

- الزهري : ثقة حافظ تقدم رقم (٨)

- أبو أمامة بن سهل بن حنيف الانصاري

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الطبراني : له رؤية ، وقال الدارقطني : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال البخاري : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وقال الزهري : حدثني أبو أمامة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسماه وحنكه ، هكذا إسناده صحيح ، وقال ابن حجر : معدود في الصحابة له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة . . . (٢)

عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف صحابيان .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه مالك (٣) والنسائي في اليوم والليلة (٤) وفي الطب

(١) ابن ماجة في الطب باب ٣٢ العين (٢ / ١١٦٠)

(٢) : التهذيب (١ / ٢٦٣) ، التقريب (١ / ٦٤) .

(٣) الموطأ كتاب العين باب الوضوء من العين (٢ / ٩٣٨ - ٩٣٩) .

(٤) عمل اليوم والليلة ، من عدة طرق ما يقول اذا رأى من أخيه ما يعجب

(ص ٢٣٢ - ٢٣٣) .

في (الكبرى) (١) وأحمد (٢) وابن حبان (٣) والبيهقي (٤) وعبد الرزاق (٥) كلهم عن أبي
أمامة بن سهل بن حنيف .

ما يؤخذ من الحديثين :

١ - في حديث عائشة وحديث سهل بن حنيف صفة الغسل المأمور به .

وقد تحدث الإمام النووي عن صفة وضوء العائن عند العلماء فقال : " يؤتى
بقدر ماء ، ولا يوضع القدح في الأرض فيأخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يعجزها في
القدح ، ثم يأخذ منه ماء يغسل وجهه ، ثم يأخذ بشماله ماء يغسل به كفيه
اليمنى ، ثم بيمينه ماء يغسل به مرفقه الأيسر ، ولا يغسل مابين المرفقين والكعبيين
ثم يغسل قدمه اليمنى ثم اليسرى على الصفة المتقدمة وكل ذلك في القدح ، ثم
داخلة إزاره وهو الطرف المتدلى الذي يلي حقه الأيمن ، وقد ظن بعضهم أن داخله
الازار كناية عن الفرج ، وجمهور العلماء على ما قدمناه ، فإن استكمل هذا صبه من
خلفه على رأسه " (٦)

٢ - قال القاضي عياض كما نقله عنه النووي : في هذا الحديث من الفقه ما قاله
بعض العلماء أنه ينبغي إذا عرف أحد بالاصابة بالعين أن يجتنب ويحترز منه ،
وينبغي للإمام منعه من مداخلة الناس ، وبأمره بلزوم بيته ، فإن كان فقيرا رزقه
ما يكفيه ، ويكف أذاه عن الناس ، فضرره أشد من ضرر أكل الثوم والبصل الذي منعه
النبي صلى الله عليه وسلم من دخول المسجد وضرر المجدوم الذي منعه عمر ، وضرر

(١) انظر : تحفة الاشراف (٦٦/١) (٢٢٧/٤) .

(٢) المسند (٤٨٦/٣)

(٣) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، ذكره وصف الوضوء الذي ذكرناه باب

الرقى والعين والنفث (٦٣٥/٧) .

(٤) السنن الكبرى (٣٥١/٩) . في الضحايا باب الاغتسال للمعين

(٥) المصنف (١٥/١١) .

(٦) شرح مسلم (١٧٢/١٤ - ١٧٣) .

سائر المؤديات ، وهذا الذى قاله هذا القائل صحيح متعين ، ولا يعرف عن غيره
تصريح بخلافه* (١)

٣ - ويؤخذ من حديث سهل دفع ضرر العين بالتبرك قبل وقوعه وبعد الرؤية
وهو ان يقول العائن : ماشاء الله تبارك الله أحسن الخالقين ، وشم طريق آخر
لدفع العين وهى الرقية وستأتى معنا إن شاء الله فى باب الرقى .

(١) شرح مسلم (١٤/١٧٢ - ١٧٣) .

باب ماجاء في الرقية
وفيه فصول
الفصل الاول : الرقية من العين

" أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسترقى من العين " عائشة / خ م ق
(٢١٣) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى (١) من العين (٢)
(٢١٤) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بلفظ كان يأمرها ان تسترقى من
العين .

وفى روايه : يأمرني أن أسترقى من العين (٣)

(٢١٥) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا على بن أبى الخصب ، حدثنا
وكيع عن سفیان ومسعر عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن شداد عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها أن تسترقى من العين (٤)
بيان حال رواته :

- على بن أبى الخصب : صدوق ربما أخطأ تقدم رقم (١٨١)

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم

درجة الاسناد :

فى اسناده على بن أبى الخصب صدوق ربما أخطأ لكنه فى هذا الحديث لم يخطئ

(١) الرقية : العوذ التى يرقى بها صاحب آفة كالحمى والصرع وغير ذلك . مجمع

بحار الانوار (٢ / ٣٦٦) .

(٢) البخارى فى الطب باب ٣٥ رقية العين (٢ / ٢٣) .

(٣) مسلم فى السلام باب ٢١ استحباب الرقية من العين والحمى والنملة (٤ / ١٧٢٥)

(٤) ابن ماجه فى الطب باب ٣٣ من استرقى من العين (٢ / ١١٦١) .

فقد صح الحديث عند البخارى ومسلم من عدة طرق فالحديث اسناده حسن وبالطرق
الاخرى صحيح لغيره .
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرقية من العين والحمة والنملة * أنس /

م د ت ق

(٢١٦) أخرج مسلم فى صحيحه بسنده عن أنس رضى الله عنه قال : رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرقية من العين ، والحمة ^(١) والنملة ^(٢) .
وفى روايه : رخص فى الحمة والنملة والعين ^(٣)

(٢١٧) وأخرجه أبوداود فى سننه قال : حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا

شريك (ح) وحدثنا العباس العنبرى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك عن
العباس بن زريح ، عن الشعبي ، قال العباس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم * لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم يرقأ * ^(٤) لم يذكر العباس العين ، وهذا
لفظ سليمان بن داود . ^(٥)

بيان حال رواته :

- سليمان بن داود بن حماد المَهْرِي ^(٦) أبو الربيع المصرى بن أخى رشدين :

-
- (١) الحمة : بالتخفيف السم ، وقد يشدد وأنكره الأزهري ويطلق على إبرة العقرب
للمجاورة ، لأن السم منها يخرج والمراد به هنا سم العقرب ونحوها من
ذوات السموم . النهاية (٤٤٦ / ١) .
- (٢) النملة : بفتح النون المشددة وسكون الميم وفتح اللام ، قال الأصمعي : هى
قروح تخرج فى الجنب وغيره . غريب الحديث للمهروى (٨٤ / ١) .
- (٣) مسلم فى السلام باب ٢١ استحباب الرقية من العين والنملة والحمة (٤ / ١٧٢٥)
- (٤) (يرقأ) يقال : رقا الدمع والدم ، والعرق يرقأ رقوا بالضم اذا سكن
وانقطع ، والاسم الرقوة بالفتح . النهاية (٢ / ٢٤٨) .
- (٥) أبوداود فى الطب باب ١٨ ما جاء فى الرقى (٤ / ١١) .
- (٦) المهري : بفتح الميم وسكون الهاء وفى آخرها الراء - نسبة الى مهرة بسن
حيدان . اللباب (٣ / ٢٧٥) .

(١)

ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ / د.س.

- شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله :

وثقه ابن معين وقال : إلا أنه لا يتقن ويفلظ^(٢) وقال العجلي : كوفي ثقة^(٣)

وقال يحيى بن سعيد : ما زال مختلطا ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق سيء الحفظ

وقال الجوزجاني : سيء الحفظ مضطرب الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس^(٤)

وقال ابن عدي : له حديث كثير من المقطوع والمسند وبعض ذلك فيه انكار ، والغالب

على حديثه الصحة ، والذي يقع في النكرة أتى فيه من سوء حفظه ، وقال ابن سعد :^(٥)ثقة مأمون كثير الحديث وكان يفلظ^(٦) ، وقال أبو داود : ثقة يخطئ على الأعمش

وقال ابن حبان في الثقات : كان في آخر أمره يخطئ فيما روى تغير عليه حفظه

فسمع المتقدمين الذين سمعوا منه بواسط مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق ليس

فيه تخليط وسمع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة ، وقال أبو حاتم : صدوق له^(٧)أغاليظ^(٨) ، ووصفه بالتدليس عبد الحق الإشبيلي ، وابن القطان ، وقال كان مشهورابه ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ،^(٩)

وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة مات سنة ٧ أو ١٠٨ / خت

م عم^(١٠) مسلم روى عنه في المتابعات.

(١) التقريب (١ / ٣٢٣) .

(٢) تاريخ ابن معين (٢ / ٢٥١) .

(٣) الثقات للعجلي (ص ٢١٧) .

(٤) أحوال الرجال للجوزجاني (ص ٩٢) .

(٥) الكامل لابن عدي (٤ / ١٣٢١) .

(٦) الطبقات لابن سعد (٦ / ٣٨٧) .

(٧) الثقات لابن حبان (٦ / ٤٤٤) .

(٨) الجرح والتعديل (٤ / ٦١٠٢) .

(٩) تعريف أهل التقديس (ص ٦٦) .

(١٠) التقريب (١ / ٣٥١) . وانظر : بقية من تكلم عنه في التهذيب (٤ / ٣٣٣) ، =

النتيجة أنه صدوق اختلط أخيراً فغلط كثيراً فسمع الأقدمين عنه صحيح ، وسمع
التأخرين عنه بالكوفة ضعيف ، وما ذكر عنه من التدليس لا يضيره فإن ابن حجر
ذكره في المرتبة الثانية وهم من احتمال الأئمة تدليسهم وحملوا^{هم} على السماع والله أعلم .

- عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل بن توبة العنبري أبو الفضل البصري الحافظ :

ثقة حافظ ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٦ / ختم عم (١)

- يزيد بن هارون : ثقة متقن تقدم رقم (١١)

- شريك عبد الله النخعي قد عرف حاله : صدوق اختلط أخيراً فغلط كثيراً

- العباس بن زريح^(٢) الكوفي : ثقة من السادسة / بخ د س ق (٣)

- عامر بن شراحيل الشعبي :

ثقة مشهور من الثالثة مات بعد المائة / ع (٤)

درجة الاسناد :

في اسناده شريك : صدوق اختلط أخيراً فغلط ، ولكن الراوي عنه في هذا
الحديث سليمان بن داود ، ويزيد بن هارون ويزيد ممن روى عنه قبل الاختلاط
فالحديث اسناده حسن . وقد صح من طرق عند مسلم من غير زياده " أو دم يرقأ "
كما تقدم لنا رقم (٢١٦) فهو ^{صحيح} ^{لغيره}

(٢١٨) وأخرجه الترمذي قال : حدثنا عدة بن عبد الله الخزاعي ، حدثنا
في سننه

معاوية بن هشام ، عن سفيان عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أنس به

= الميزان (٢٧٠ / ٢) ، المغني في الضعفاء (٢٩٧ / ١) ، الكواكب النيرات

(ص ٢٥٠) .

(١) التهذيب (١٢١ / ٥) ، التقريب (٣٩٧ / ١) .

(٢) زريح : يفتح المعجمه وكسر الراء وآخره مهمله ، كما في التقريب (٣٩٧ / ١)

(٣) م ت : التهذيب (١١٧ / ٥) ، التقريب (٣٩٧ / ١)

(٤) م ت : التهذيب (٦٥ / ٥) ، التقريب (٣٨٧ / ١)

(١)
نحو حديث مسلم .

بيان حال رواته :

- عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي ، أبوسهل البصرى ، كوفى الأصل : ثقة ،

(٢)
من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨ وقيل فى التى قبلها / خ عم

- معاوية بن هشام القصار : صدوق له أوهام تقدم (٢٠٩)

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٣)

- عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن البصرى : ثقة من الرابعة لم يتكلم

(٣)
فيه سوى القطان ، وكأنه بسبب دخوله فى الولاية مات بعد سنة ١٤٠ / ع

- عبد الله بن الحارث الأنصارى البصرى أبو الوليد نسيب ابن سيرين :

(٤)
ثقة من الثالثة / ع

درجة الاسناد :

فى سنده معاوية : صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات ، لكنه فى هذا الحديث

لم يهتم ، فالحديث قد صح من طرق عند مسلم والترمذى فى رواية فالحديث إسناده
حسن ، وبالطرق الأخرى صحيح لغيره .

(٢١٩) وأخرجه الترمذى أيضا قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا يحيى

ابن آدم وأبونعيم قالا : حدثنا سفيان عن عاصم الأحول ، عن يوسف بن عبد الله

ابن الحارث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى الرقية من

(٥)
الحمة والنملة .

(١) الترمذى فى الطب باب ١٥ ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٣٩٣ / ٤)

(٢) التقريب (٥٣٠ / ١) .

(٣) التهذيب (٤٢ / ٥) ، التقريب (٣٨٤ / ١) .

(٤) التهذيب (١٨١ / ٥) ، التقريب (٤٠٨ / ١) .

(٥) الترمذى فى الطب باب ١٥ ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٣٩٣ - ٣٩٤) .

بيان حال رواته :

- محمود بن غيلان العدوي : ثقة تقدم رقم (١٤)
- يحيى بن آدم الكوفي : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٢)
- أبونعيم الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولا هم الأحول الملائى مشهور بكنيته :

ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة ١١٨ وقيل ١١٩ وهو من كبار شيوخ البخارى /ع^(١)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم

درجة الاسناد :

رجاله ثقات^{واسناد} صحيح وقال الترمذى : وهذا عندى أصح من حديث معاوية

ابن هشام عن سفيان^(٢)

(٢٢٠) وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا معاوية بن

هشام ، حدثنا سفيان عن عاصم عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أنس به نحو

حديث مسلم^(٣)

بيان حال رواته :

دراسة رجال الاسناد تقدموا عند الترمذى رقم (٢١٨)

وكلهم ثقات ماعدا معاوية بن هشام : صدوق له أوهام ويوسف بن عبد الله بن

الحارث هو من رجال الحديث نفسه عند مسلم

" لارقية إلا من عين أو حمة " عمران بن حصين / د ت

(٢٢١) أخرج أبوداود فى سننه قال : حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن

(١) التهذيب (٢٨٠ / ٨) ، التقريب (١١٠ / ٢) .

(٢) تحفة الأحوذى (٢١٦ / ٦) .

(٣) ابن ماجة فى الطب باب ٣٤ ما رخص فيه من الرقى (١١٦٢ / ٢) .

داود ، عن مالك بن مغول ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن عمران بن حصين ، عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا رقية إلا من عين أو حمة" (١)

بيان حال رواته :

- سدد بن سرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤)

- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخريبي كوفي الأصل :

ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ وأمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم

(٢)

يسمع منه البخاري / خ عم

- مالك بن مغول ، الكوفي أبو عبد الله : ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة

(٣)

١٥٩ على الصحيح / ع

- حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي :

وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وقال : في آخر عمره ساء حفظه ، وقال

يزيد بن هارون فإنه اختلط ، وقال ابن حجر : ثقة تغير حفظه في الآخر من الخامسة

(٤)

مات سنة ١٣٦ / ع

- الشعبي عامر بن شراحيل : ثقة مشهور تقدم رقم (٢١٧)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

(٢٢٢) وأخرجه الترمذي ، قال حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان عن

(٥)

حصين ، عن الشعبي ، عن عمران بن حصين بمثل حديث أبي داود .

(١) ابوداود في الطب باب ١٧ تعليق التائم (٤ / ١٠) .

(٢) التهذيب (٥ / ١٩٩) ، التقريب (١ / ٤١٢) .

(٣) التقريب (٢ / ٢٢٦)

(٤) التهذيب (٢ / ٣٨١) ، التقريب (١ / ١٨٢) .

وانظر : الميزان (١ / ٥٥١) ، الكواكب النيرات (ص ١٢٦) .

(٥) الترمذي باب ١٥ ماجاء في الرخصة في ذلك (٤ / ٣٩٤) .

بيان حال رواته :

- ابن أبي عمر محمد بن يحيى العدني : صدوق تقدم رقم (٨)

- سفيان الثوري : ثقة حجه حافظ تقدم رقم (٢٦)

بقية رجاله ثقات تقدموا رقم (٢٢٢)

درجة الاسناد :

ابن أبي عمر : صدوق وبقية رجاله ثقات فهذا الاسناد حسن ويشهد له حديث

أنس المتقدم عند مسلم فهو به صحيح لغيره .

" روايه بريدة " ق

(٣٢٣) أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ ،

حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر الرازي ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن

بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا رقية إلا من عين أو حمة " (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الله بن نمير : ثقة تقدم رقم (٤١)

- إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي الأصل : ثقة فاضل من التاسعة مات

سنه ٢٠٠ وقيل قبلها / (٢)

- أبو جعفر الرازي التيمي مولا هم مشهور بكنيته ، اسمه عيسى بن أبي عيسى ، عبد الله

ابن ماهان ، وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري :

وثقه ابن معين^(٣) وأبو حاتم وابن المديني وقال : كان يختلط ، وقال مرة يكتب

حديثه إلا أنه يخطئ ، وقال الفلاس : سئء الحفظ^(٤) وقال ابن حبان ينفرد

(١) ابن ماجة في الطب باب ٣٤ ما رخص فيه من الرقي (١١٦٢ / ٢)

(٢) التقريب (٥٨ / ١) .

(٣) تاريخ ابن معين (٦٩٩ / ٢)

(٤) التهذيب (٥٦ / ١٢) .

بالمناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز
 الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات ^(١) ، وقال ابوزرعة : يهيم كثيراً ^(٢) ، وقال
 الذهبي : صالح الحديث ^(٣) ، وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة
 من كبار السابعة مات في حدود ١٦٠ / بخ ع . ^(٤)

النتيجة أنه صدوق سيء الحفظ

بقية رجاله ثقات تقدمت دراستهم رقم (٢٢٢)

درجة الاسناد :

في اسناده ابوجعفر الرازي صدوق سيء الحفظ .

فلا اسناد ضعيف يعتبر بالمتابع ، وقد تابعه هشيم فهو به حسن لغيره .

لكن الحديث أخرجه مسلم مطولاً من طريق سعيد بن منصور قال حدثنا هشيم
 أخبرنا حصين به ^(٥) وسيأتي الحديث معنا في باب فضل من لم يسترق ولم يكتسب
 - إن شاء الله - فقد تابع هشيم أبا جعفر في روايته عن حصين بن عبد الرحمن وهشيم
 ثقة ثبت كثير التدليس ولكنه صرح بالتحديث ، ويشهد له حديث أنس وعمران بن
 حصين فالمتن أصله صحيح .

* لارقية إلا في نفس أو حمة أولدغه * الرياب / د

(٢٢٤) أخرج ابوداود في سننه ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الواحد

ابن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم حدثتني جدي الرياب قالت : سمعت سهيل

ابن حنيف يقول : مرنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محمومة

كتاب

(١) المجروحين لابن حبان (١٢٠ / ٢) .

(٢) التهذيب (٥٦ / ١٢) .

(٣) الميزان (٣٢٠ / ٣) .

(٤) التقريب (٤٠٦ / ٢) .

(٥) مسلم كتاب الايمان (١٩٩ / ١) .

(١) فننى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " مروا أبا ثابت يتعنون " قالت :
 فقلت : ياسيدى والرقى صالحه ؟ فقال " لا رقية إلا فى نفس أو حمة أو لدغة " قال
 أبوداود : الحمة من الحيات وما يوسع (٢)

بيان حال رواته :

- سدد بن سرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

- عبدالواحد بن زياد العبدي مولا هم البصرى :

وثقه ابن معين وابن سعد وأبوزرعة ، وأبوحاتم ، وأبوداود ، والدارقطنى
 وغيرهم كثير (٣) وقال ابن حجر : ثقة وفى حديثه عن الاعمش وحده مقال من الثامنة
 مات سنة ١٧٦ / ع (٤)

- عثمان بن حكيم بن عبيد بن حنيف ، الأنصارى الأوسى أبوسهل المدني ثم

الكوفى :

ثقة، من الخامسة، مات قبل ١٤٠ / ختم عم (٥)

- الرباب جدة عثمان بن حكيم بن عباد : مقبولة من الثالثة / د س (٦)

درجة الاسناد :

فى اسناده الرباب مقبولة من الثالثة وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن

(١) نبي : يقال نعت الحديث أنميّه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير

فانذا بلغته على وجه الافساد والنميّه ، قلت : نَمَيْتُهُ بالتشديد . النهايه

• (١٢١ / ٥) ، غريب الحديث للهروى (١ / ٣٣٩) .

• (٢) أبوداود فى الطب باب ١٨ ماجاء فى الرقى (٤ / ١١) .

(٣) انظر : التهذيب (٦ / ٤٣٤)

(٤) التقريب (١ / ٥٢٦) .

• (٥) انظر : التهذيب (٧ / ١١١) ، التقريب (٢ / ٧) .

(٦) التقريب (٢ / ٥٩٨) .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه أحمد^(١) والحاكم وصححه اسناده ووافقه الذهبي^(٢) وأخرجه النسائي^(٣)
كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد حدثني عثمان بن حكيم حدثني جدتي
الرباب به .

" نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين " رفاعة الزرقى / ت ق
(٢٢٥) أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار عن عروة وهو أبو حاتم بن عامر ، عن عبيد بن رفاعة الزرقى أن أسماء
بنت عميس قالت : يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين ، أفأسترقى لهم ؟
فقال : " نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين " ^(٤)
بيان حال رواته :

- ابن أبي عمر محمد بن يحيى العدنى : صدوق تقدم رقم (٨)
- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولا هم : ثقة ثبت من الرابعة^(٥)
مات سنة ١٢٦ هـ / ع
- عروة بن عامر القرشى ، ويقال : الجهني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا
فى الطيرة :

ذكره ابن حبان فى الثقات وأثبت له غير واحد صحبه وشك فيه بعضهم ، وروايته
عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابيا والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعه ، وحكى
ابن الأثير عن أبي أحمد العسكري أنه قال : عروة بن عامر الجهني روى عن النبي

(١) المسند (٤٨٦ / ٣) .

(٢) المستدرك (٤١٣ / ٤) فى الطب .

(٣) عمل اليوم والليلة ص ٦٤ ما يقرأ على من أصيب بعين

(٤) الترمذى فى الطب باب ١٧ فى الرقية من العين (٣٩٥ / ٤) .

(٥) التقريب (٦٩ / ٢) .

صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وقال : ذكرناه ليعرف ، وقال ابن حجر : مختلف فى صحبته له حديث فى الطيره / عم (١)

- عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الانصارى الزرقى (٢) وقيل

فيه عبيد الله :

مختلف فى صحبته ذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره ابونعيم فى الصحابة ، وقال

مختلف فيه ، وقال ابن حجر : ولد فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم / يخ عم (٣)

درجة الاسناد :

(٤) رجاله ثقات واسناده صحيح وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(٢٢٦) وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا ابوبكر بن أبى شيبة ، حدثنا سفيان

ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة عن عامر (٥) عن عبيد بن رفاعه الزرقى قال : قالت أسماء بمثل حديث الترمذى . (٦)

بيان حال رواته :

- ابوبكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٣)

- بقية رجاله تقدموا فى الحديث الذى قبله عند الترمذى .

درجة الاسناد : صحيح كسابقه .

(١) انظر : أسد الغابه (٣ / ٤٠٣ - ٤٠٤) ، التهذيب (٧ / ١٨٥) ، التقريب

(٢ / ١٩) ، الاصابه (٢ / ٤٧٦) .

(٢) الزرقى : بضم الزاى وفتح الراء - نسبه الى بنى زريق . اللباب (٢ / ٦٥)

(٣) التهذيب (٧ / ٦٥) ، التقريب (١ / ٥٤٣) .

(٤) الترمذى (٤ / ٣٩٥) .

(٥) لعله عروه بن عامر كما فى الترمذى وسند أحمد فإن عروة عن عامر لم أجد له روايه .

(٦) ابن ماجه فى الطب باب ٣٣ من استرقى من العين (٢ / ١١٦٠) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١ - أخرجه أحمد من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عنه به . (١)
 - ٢ - وأخرجه النسائي في الطب (الكبرى) عن أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق (٢) به
 - ٣ - وأخرجه الطحاوي بسنده من طريق آخر عن أسماء بنت عميس بنحوه (٣)
 - ٤ - وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عروة ابن عامر به نحوه . (٤)
 - ٥ - وأخرجه البيهقي من طريق أيوب وسفيان بن عيينة كلاهما عن عمرو بن دينار عنه (٥) به
- وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله ، ولفظه " وقال لأسماء بنت عميس ما لي أرى أجسام بنى أخى ضارعة تصيبهم الحاجة ، قالت : لا ولكن العين تسرع إليهم قال أرقبهم فعرضت عليه فقال : " أرقبهم " (٦) وسيأتي في رقية الحية ان شاء الله .
- " استرقوا لها فإن بها النظرة " أم سلمة / خ م .
- (٢٢٧) أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة (٧) فقال " استرقوا لها فإن

(١) المسند (٤٣٨ / ٦) .

(٢) تحفة الاشراف (٢٦١ / ١١) .

(٣) شرح معاني الآثار (٣٢٧ / ٤) باب الكي هل هو مكروه أم لا ؟

(٤) المصنف (٤١٤ / ٧) من رخص في الرقية من العين .

(٥) سنن البيهقي الكبرى (٣٤٨ / ٩) باب اباحة الرقية بكتاب الله عز وجل .

(٦) مسلم (١٧٢٦ / ٦) .

(٧) سفعة : بضم السين وسكون الفاء وفتح العين نوع من السواد ليس بالكثير ،

وقيل : هو سواد مع لون آخر . النهاية (٣٧٤ / ٢) .

بها النظره (١) (٢)

وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله (٣)

(١) النظره : أى بها عين أصابتها من نظر الجن ، وصبى منظور أصابته العين
النهائيه (٧٨/٥) وقال ابن حجر : اختلف فى المراد بالنظره فقيل من
الجن ، وقيل من الأنس وبه جزم السهرورى ، والأولى أنه أعم من ذلك . الفتح
(٢٠٢/١٠)

(٢) البخارى فى الطب باب ٣٥ رقيه العين (٢٣/٧) .

(٣) مسلم فى السلام باب ٢١ استحباب الرقيه من العين (١٧٢٥/٤) .

الفصل الثاني : في الرقية من الحية والعقرب والحمة

(١)

"رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية" جابر/م ق .

(٢٢٨) أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

يقول : رخص النبي صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس

" مالي أرى أجسام بنى أخى ضارعة تصيبهم الحاجة" قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال : أرقبهم ، فعرضت عليه فقال " أرقبهم " .

وفي رواية : أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو ، قال أبو

الزبير : وسمعت جابر بن عبد الله يقول : لدغترجلا منا عقرب ونحن جلوس سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : يا رسول الله . أرقى ؟ قال " من استطاع

منكم أن ينفع أخاه فليفعل "

وفي رواية فقال رجل من القوم : أرقبه يا رسول الله . ولم يقل : أرقى .

(٢٢٩) وأخرج في صحيحه بسنده عن جابر قال : كان لي خال يرقى من العقرب

فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى ، قال : فأتاه فقال : يا رسول الله .

إنك نهيت عن الرقى ، وأنا أرقى من العقرب ، فقال : " من استطاع منكم أن ينفع أخاه

فليفعل " (٢)

(٢٣٠) وأخرج بسنده في صحيحه عن جابر قال : نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا :

يا رسول الله . إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب . وإنك نهيت عن الرقى . قال فعرضوها علي

فقال " ما أرى بأسا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه " (٣)

(١) ضارعة : الضارع النحيف الضاوي الجسم ، يقال : ضرع يضرع فهو ضارع . النهاية

٠ (٨٤ / ٣)

(٢) مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والحمة والنطة (٤ / ١٧٢٦ - ١٧٢٧)

(٣) مسلم في السلام باب ٢١ استحباب الرقية . الخ (٤ / ١٧٢٦ - ١٧٢٧) .

(٢٣١) وأخرجه ابن ماجة في سننه قال: حدثنا علي بن أبي الخصيب حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : كان أهل بيت من الأنصار يقال لهم آل عمرو بن حزم يرقون من الحمة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الرقى فاتوه فقالوا : يا رسول الله . إنك قد نهيت عن الرقى وإننا نرقى من الحمة ، فقال لهم " أعرضوا علي " فعرضوها عليه ، فقال " لا بأس بهـذـه ، هذه مواثيق " (١)

بيان حال رواته :

- علي بن أبي الخصيب : صدوق ربما وهم تقدم رقم (١٨١)
- يحيى بن عيسى التميمي النهشلي^(٢) الفاخوري^(٣) الجزار الكوفي نزيل الرملة :
- ذكره ابن حبان في الثقات وكان أحمد يثنى عليه ، وقال أبو معاوية : أكتبوا عنه طالما رأيته عند الأعمش^(٤) وقال العجلي : كوفي ثقة وكان يتشيع^(٥) .
- وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال مسلمة : لا بأس به وفيه ضعف ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال ابن معين : ليس بشي^(٦) .
- النتيجة : قول الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ^٥ ورى بالتشيع من التاسعة ، مات سنة ٢٠١ / بخ م د ت ق^(٧) ^{أخرج له} مسلم في الشواهد لا في الأصول .

- (١) ابن ماجة في الطب باب ٣٤ مارخص فيه من الرقى (١١٦١ / ٢ - ١١٦٢)
- (٢) النهشلي : بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين - نسبة الى نهشل . اللباب (٣٣٨ / ٣)
- (٣) الفاخوري : بفتح الفاء وضم الخاء المعجمه وسكون الواو - نسبة الى بييع الكيزان من الخزف . اللباب (٤٠١ / ٢) .
- (٤) التهذيب (٢٦٢ / ١١)
- (٥) الثقات للعجلي (ص ٤٧٠) .
- (٦) التهذيب (٢٦٢ / ١١) .
- (٧) التقريب (٣٥٥ / ٢)

- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدم رقم (٩٣)
 - أبوسفيان طلحة بن نافع الواسطي الإسكافي نزل مكة . قال أحمد : ليس به بأس ، وقال ابن معين : لاشي ، وقال ابن عيينة : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة . وقال النسائي وابن عدى : لا بأس به روى عن الأعمش أحاديث مستقيمة ، وقال أبو بكر البزار : هو ثقة في نفسه ، وقال ابن المديني : كانوا يضعفونه في أحاديث احتج به الجماعة أخرج له البخاري مقرونا بغيره ، قال شعبه وابن المديني لم يسمع من جابر الا أربعة أحاديث ^(١) ، وقال ابن حجر : صدوق ---
 الرابعه / ع ^(٢)

درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن عيسى مختلف فيه وهو صدوق يخطى ، لكنه في هذا الحديث لم يخطى ، فقد تابعه في روايته عن الأعمش أبو معاوية عند مسلم ، فاسناد الحديث حسن وبالمتابع يكون صحيحا لغيره .

حديث " رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة " عائشه / خم
 (٢٣٢) أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن الرقية من الحمة ، فقالت : رخص النبي

= وانظر : الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٢٥٠) ، (٦٦١) ، الكامل لابن عدى (٢٦٧٣ / ٧ - ٢٦٧٤ - ٢٦٧٥) ، الميزان (٤ / ٤٠١) ، معرفة الرواه المتكلم فيهم (ص ٨٨) (٣٧١)

(١) التهذيب (٥ / ٢٦) .

وانظر : الجرح والتعديل (٤ / ٤٧٥) ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٩) الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢٢٤) ، الميزان (٢ / ٣٤٢) ، المغني في الضعفاء (١ / ٣١٧) ، المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ١٢٠) رقم (١٦٤) ، مقدمة

الفتح (ص ٤١١) .

(٢) التقريب (١ / ٣٨٠) .

صلى الله عليه وسلم الرقيه من كل ذى حمة. (١)

(٢٣٣) وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بلفظ لأهل بيت من الأنصار من الرقيه

من كل ذى حمة .

وفى رواية : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار فى الرقيه

من الحمة (٢)

* عرضت النهشة من الحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها عمرو بن

حزم / ق

(٢٣٤) أخرج ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا

عفان ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنى أبو بكر بن عمرو

ابن حزم ، عن عمرو بن حزم قال : عرضت النهشة من الحية على رسول الله صلى الله

عليه وسلم فأمر بها (٣)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ

- عفان بن مسلم الباهلى : ثقة ثبت تقدم رقم (١٥)

- عبد الواحد بن زياد العبدى : ثقة وفى حديثه عن الأعمش مقال تقدم رقم (٢٢٤)

- عثمان بن حكيم : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٢٤)

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى البخارى : ثقة عابد من الخامسة

(٤)

مات سنة ١٢٠ هـ / ع

(١) البخارى فى الطب باب ٣٧ رقيه الحية والعقرب (٢٤ / ٧)

(٢) مسلم فى السلام باب ٢١ استحباب الرقيه من العين والنمط والحمة والنظرة

٠ (١٢٢٤ / ٤)

(٣) ابن ماجة فى الطب باب ٣٥ رقيه الحية والعقرب (٢ / ١١٦٣)

(٤) التقريب (٢ / ٣٩٩)

* (النهشة) النهشة فى الاصل اللسعة ، والمراد هنا الرقيه التى يسترقى بها من

نهشة الحية . تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على ابن ماجة (٢ / ١١٦٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ، ولكنه معلول بالارسال

قال المزى هذا مرسل : أبوبكر : هو محمد بن عمرو بن حزم لم يدرك جده (١)

" رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحية والعقرب عائشة / ق

(٢٣٥) أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وهناد

ابن السرى قالا : حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة ، عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة

رضي الله عنها قالت : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحية

والعقرب (٢)

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ مشهور تقدم رقم ٣٣٣

- هناد بن السرى : ثقة تقدم رقم (٣٤٤)

- سلام بن سليم ، الحنفى مولا هم أبو الأحوص الكوفى : ثقة متقن من السابعة

(٣)

مات سنة ١٧٩ ع

- مغيرة بن يقسم (٤) الضبى مولا هم أبو هشام الكوفى الأعشى : وثقه أبو حاتم (٥)

والعجلي وقال : إلا أنه كان يرسل الحديث عن ابراهيم ، ووثقه ابن سعد (٦)

والنسائى وغيرهم ، وقال أبو حاتم : عن أحمد : حديث مغيرة مدخول عامة ما روى عن

(١) انظر : تحفة الاشراف (١٤٩/٨) ، مصباح الزجاجه (٧٢/٤) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٣٥ رقية الحية والعقرب (١١٦٢/٢)

(٣) التهذيب (٨٢/٤) ، التقريب (٣٠٥/١) .

(٤) مقسم : بكسر الميم كما في التقريب (٢٧٠/٢) .

(٥) الجرح والتعديل (٢٢٨/٨ - ٢٢٩) .

(٦) الثقات للعجلي (ص ٤٣٧)

(٧) طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)

إبراهيم إنما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد والحارث وعبيدة وغيرهم ، وصفه النسائي بالتدليس وحكاه العجلي عن أبي فضيل ، ونفا عنه التدليس أبو داود ، وقال العجلي : كان يرسل الحديث عن إبراهيم وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه ،^(١) وقال ابن حجر : ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة مات سنة ١٣٦ على الصحيح / ع^(٢) ولم يخرج له البخاري عن إبراهيم إلا ما توبع عليه .

- إبراهيم بن سويد النخعي الكوفي الأعور :

وثقه ابن معين والنسائي ، وحكى الذهبي تبعاً لابن الجوزي أن النسائي ضعفه ورده ابن حجر فقال : لم يثبت وثقه العجلي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة من السادسة ذكره الذهبي في من مات سنة ١٥٩ م / عم^(٣)

- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو أو أبو عبد الرحمن مخضرم :

ثقة مكر فقيه من الثانية مات سنة ٧٥ ع / ع^(٥)

درجة الاسناد :

في اسناده مغيره بن مقسم مدلس لاسيما عن إبراهيم وهو هنا يروى عن إبراهيم ولم يصرح بالسماع فلا سند ضعيف من أجل تدليسه .

لكن متن الحديث صحيح أصله في الصحيحين من حديث عائشة بلفظ رخص

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة ، وقد تقدم الحديث لنا

في الباب رقم (٢٣١) .

(١) التهذيب (١٠٠ / ٢٧٠) ، وانظر : التعريف بمراتب التدليس (ص ١٢٢) رقم (١٠٧)

مقدمة الفتح (ص : ٤٤٥) .

(٢) التقريب (٢ / ٢٧٠) .

(٣) التهذيب (١ / ١٢٦) ، التقريب (١ / ٣٦) .

وانظر : الثقات للعجلي (ص ٥٢) العبر (١ / ٨٥)

(٤) مخضرم : المخضرمون : هم الذين اسلموا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

ولم يروه ، والخضرمه القطع فكأنهم قطعوا عن نظرائهم من أصحابه ، الباعث

الحديث (ص ١٠٢)

(٥) التقريب (١ / ٧٧) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن حبان^(١) والطحاوي^(٢) كلاهما من طريق أبي الأحوص عن مغيرة بن

مقسم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة به .

(١) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر اباحة الاسترقاق للمرء من لدغ العقارب

(٦٣٣ / ٧ - ٦٣٤)

(٢) شرح معاني الآثار للطحاوي (٣٢٦ / ٤) .

الفصل الثالث : في الأمر بالرقى

" فعرضت عليه الرقى فأمر بها " خالدة ابنة أنس / ق

(٢٣٦) أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة ، عن أبي بكر بن محمد أن خالدة ابنة أنس أم بني حزم الساعدية جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه الرقى فأمر بها . (١)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأسود الأودي^(٢) أبو محمد الكوفي :
ثقة فقيه عابد ، من الثامنة مات سنة ١٩٢ هـ / ع (٣)

- محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني : وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وقال أبو حاتم : صالح ليس يذاك القوي^(٥) ، وقال ابن حجر : صدوق يخطى^(٦) من السابعة / ع

- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ثقة عابد تقدم رقم (٢٣٤)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عمارة : صدوق يخطى . فهذا الاسناد ضعيف ، لكن

(١) ابن ماجة في الطب باب ٣٤ ما رخص فيه من الرقى (١١٦١ / ٢)

(٢) الأودي : بفتح الألف وسكون الواو - نسبة إلى أود بن مصعب . اللباب (٩٢ / ١) .

(٣) التهذيب (١٤٤ / ٥) ، التقريب (٤٠١ / ١) .

(٤) التهذيب (٣٥٩ / ٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٤٤ / ٨ - ٤٥) .

(٦) التقريب (١٩٣ / ٢) ، وانظر : الميزان (٦٦٢ / ٣) ، المغني في الضعفاء

(٦١٩ / ٢) .

تشهد له أحاديث الباب حديث أنس وعمران بن حصين وبريدة وغيرهما فهو بهما
حسن لغيره .

وقال في الزوائد : اسناد حديثها صحيح ^(١) - يعني حديث خالدة بنت أنس -

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن أبي شيبة بهذا الاسناد نفسه ^(٢)

(١) مصباح الزجاجة (٧٢/٤) .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة (٣٩٤/٧) . في الطب رقية العقرب والحمه .

الفصل الرابع : في التعوذ بالله

من الجان وعين الانسان

" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الجان وعين الانسان " أبو

سعيد / ت س ق

(٢٣٧) أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا هشام بن يونس الكوفى ، حدثنا

القاسم بن مالك المزنى عن الجريرى ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد قال : كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان

فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما (١)

بيان حال رواته :

- هشام بن يونس بن وائل التميمى النهشلى أبو القاسم الكوفى اللؤلؤى :

قال ابن حجر : ثقة من العاشرة مات سنة ٢٥٢ / ت (٢)

- القاسم بن مالك المزنى أبو جعفر الكوفى :

وثقه ابن معين والعجلي (٣) وذكره ابن حبان فى الثقات (٤)

وقال أحمد : صدوق ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان نعم صالح الحديث

وقال أبو حاتم : صالح وليس بالمتين (٥) وضعفه الساجى .

وقال الذهبى : ثقة مشهور (٦) ، وقال ابن حجر : صدوق فيه لين من صفار

الثامنة مات بعد ١٧٠ / خ ت س ق (٧) البخارى مقرونا

(١) الترمذى فى الطب باب ١٦ ماجاء فى الرقية بالمعوذتين (٤ / ٣٩٥) .

(٢) التقريب (٢ / ٣٢٠)

(٣) الثقات للعجلي (ص ٣٨٧) .

(٤) الثقات لابن حبان (٧ / ٣٣٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٧ / ١٢١)

(٦) معرفة الرواه المتكلم فيهم (ص ١٦٠)

(٧) التقريب (٢ / ١١٨) . =

النتيجة أنه ثقة حيث قد اعتمده سلم في صحيحه ووثقه ابن معين والعجلي وابن حبان والذهبي وابن سعد ومن ضعفه لم يفسر سبب ضعفه والله أعلم ووجد له متابع فسي روايته عن الجريري وهو عباد بن العوام كما سيأتي معنا عند النسائي .
- الجريري : هو سعيد بن إياس : ثقة اختلط أخيرا تقدم رقم (٢٠٥)

- أبونضرة : المنذر بن مالك : ثقة تقدم رقم (٩٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات . وقال الترمذى : حسن غريب (١)

(٢٣٨) وأخرجه النسائي ، قال : أخبرنا هلال بن العلاء قال حدثنا سعيد

ابن سليمان ، قال : حدثنا عباد عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد به
(٢) نحوه .

بيان حال رواته :

- هلال بن العلاء بن عمر الباهلي أبو عمر الرقي :

قال أبو حاتم : صدوق^(٣) ، وقال النسائي : صالح ، وقال في موضع آخر : ليس به

بأس روى أحاديث منكره عن أبيه فلا أدري الريب منه أو من أبيه وذكره ابن حبان فسي
الثقات^(٤) ، وقال ابن حجر صدوق من الحادية عشرة ، مات في المحرم سنة ٢٠٨/س^(٥)

- سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزار لقبه سعدويه .

ثقة حافظ من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٥/ع^(٦)

= وانظر : بقية من تكلم فيه : التهذيب (٣٣٢/٨) ، الميزان (٣٨٧/٣)

(١) الترمذى (٣٩٥/٤)

(٢) النسائي في الاستعانة من عين الجان (٢٧١/٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٧٩/٩) .

(٤) التهذيب (٨٣/١١) .

(٥) التقريب (٣٢٤/٢) .

(٦) التهذيب (٤٣/٤) ، التقريب (٢٩٨/١) .

- عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولا هم أبوسهل الواسطي :

(١)

ثقه من الثامنة مات سنة ١٨٥ / ٤ع

- الجريري : ثقه تقدم رقم (٢٠٥)

درجة الاسناد :

في اسناده هلال بن العلاء صدوق وبقية رجاله ثقات فهذا الاسناد حسن
وقد تابع القاسم بن مالك في روايته عن الجريري في هذه الرواية عباد بن العوام ، وهو ثقة

(٢٣٩) وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

سعيد بن سليمان عن عباد عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مثله . (٢)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقه حافظ

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند النسائي

درجة الاسناد :

رجال ثقات و اسناده صحيح

(١) التهذيب (٩٩ / ٥) ، التقريب (٣٩٣ / ١)

(٢) ابن ماجة في الطب باب ٣٣ من استرقى من العين (١١٦١ / ٢) .

الفصل الخامس

في التعوذ بالله من الهوام ولعم الشياطين والعين

"إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق" ابن عباس / خ د ت ق

(٢٤٠) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ، ويقول " إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامية^(١) ومن كل عين لامة^(٢) (٣)

(٢٤١) وأخرجه أبوداود ، قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ،

عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ينحوه مع تقديم وتأخير فى بعض الألفاظ ، وقال : هذا دليل على أن القرآن ليس بمخلوق .^(٤)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى

(٢٤٢) وأخرجه الترمذى قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا عبدالرزاق

ويعلى عن سفيان ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ينحوه ولم يذكر " ومن كل عين لامة " ^(٥)

(١) الهامة : كل ذات سم يقتل والجمع الهوام ، وأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة

كالعقرب والزنبور . النهاية (٢٧٥ / ٥) .

(٢) لامة : أى ذات لم ولذلك لم يقل طمه ، وأصله من أملت بالشيء لـ زواج

قوله : من شركل سامة . النهاية (٢٧٢ / ٤) .

(٣) البخارى فى الأنبياء (١١٩ / ٤) باب ١٠ قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم . الخ)

(٤) أبوداود فى السنه باب ١ فى القرآن (٢٣٥ / ٤) .

(٥) الترمذى فى الطب باب ١٨ (٣٩٦ / ٤) .

بيان حال رواته :

- محمود بن غيلان : ثقة تقدم رقم (١٤)
 - عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم أبوبكر الصنعاني ، وثقه الجمهور
 وكذبه ابن عباس العنبري^(١) ورد هذا القول الذهبي فقال : هذا ما لم يوافق عليه
 مسلم ، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به ، إلا في تلك المناكير المعدوده وهي
 من الدبري* ، فان ابن عدى ذكر الدبري في كامله وقال : روى عن عبدالرزاق مناكير^(٢) ،
 وقال ابن حجر : ثقة حافظ مصنف شهير عني في آخر حياته فتغير وكان يتشيع مات
 سنه ٢١١ع / وقد حدد العلماء أن من سمع منه قبل المثبتين فسماعه صحيح ، وما بعده
 فلا مقال فيه / ع^(٣)

- يعلى بن عبيد الطنافسي ، ابن ابى أمية الكوفي أبو يوسف
 قال ابن معين : ثقة وفي سفيان ضعيف ، ووثقه ابن سعد والدارقطني وابن حبان^(٤)
 وقال ابن حجر : ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعه مات سنه
 بضع ومثتين / ع^(٥)

- سفيان الثوري : ثقة حجة حافظ تقدم رقم (٢٦)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

رجالها ثقات^{واسناد} صحيح ، ولا يعكر عليه رواية يعلى عن سفيان من أجل أنه فيه

-
- (١) التهذيب (٦ / ٣١٠) .
 (٢) الميزان (٢ / ٢٠٩) .
 (٣) التقريب (١ / ٥٠٥) . وانظر : الكامل (٥ / ١٩٤٨) ، المغني في الضعفاء
 (٢ / ٣٩٣) ، مقدمة الفتح (ص ٤١٩)
 (٤) التهذيب (١١ / ٤٠٢) .
 (٥) التقريب (٢ / ٣٧٨) .
 * الدبري : هو ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عباد الدبري راوى كتب
 عبدالرزاق عنه ، روى عنه الطبراني وغيره (اللباب (١ / ٤٨٩)

ضعيف فقد اقترن بعبد الرزاق وهو ثقة .

(٢٤٣) وأخرجه الترمذى أيضا من طريق آخر قال : حدثنا الحسن بن على

الخلال ، حدثنا يزيد بن هارون وعبد الرزاق ، عن سفيان ، عن منصور نحوه
بمعناه . (١)

بيان حال رواته :

- الحسن بن على الخلال بن محمد الهذلي أبو على الخلال الحلواني ، نزيل مكة :
ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢ / خ م د ت ق (٢)

- يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد تقدم رقم (١١)

وفي هذا الاسناد اقترن عبد الرزاق بيزيد بن هارون .

درجة الاسناد :

صحيح ، وقال الترمذى : حسن صحيح . (٣)

(٢٤٤) وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن سليمان بن هشام

البغدادي ، حدثنا وكيع وحديثنا أبو بكر بن خالد الباهلي ، حدثنا ابو عامر
قالا : حدثنا سفيان عن منصور ، عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
نحوه . (٤)

بيان حال رواته :

- محمد بن سليمان بن هشام الشطوي^٥ أخو هشام ابن بنت سعيد بنت مطر :

(١) الترمذى في الطب باب ٢٨ (٣٩٦ / ٤) .

(٢) التقريب (١٦٨ / ١) .

(٣) الترمذى (٣٩٦ / ٤) .

(٤) ابن ماجه في الطب باب ٣٦ ما عوذ به النبي وما عوذ به (١١٦٤ / ٢ - ١١٦٥)

(٥) الشطوي : بفتح الشين المشدده والطاء - هذه النسبة الى الثياب الشطوية

ويعنها . اللباب (١٩٦ / ٢) .

ضعفه أبو علي النيسابوري وقال : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ^(١) ، وقال ابن عدي : أحاديثه مسروقة سرقها عن قوم ثقات ، ^(٢) وقال الذهبي : ضعفه بمرّة ، واتهمه الخطيب بالوضع ^(٣) ، وقال ابن حجر : ضعيف من الحادية عشرة ، مات سنه ٢٦٥ / ق ^(٤)

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨)

ح - أبو بكر بن خلاد : هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلي البصري :

ثقة ، من العاشرة ، مات سنه ٢٤٠ على الصحيح / م د س ق ^(٥)

- أبو عامر العقدي ^(٦) عبد الملك بن عمرو القيسي :

ثقة من التاسعة أختلف في وفاته قيل ٢٠٥ وقيل ٢٠٤ / ع ^(٧)

درجة الاسناد :

الاسناد الأول فيه محمد بن سليمان الشطوي ضعيف

والاسناد الثاني من طريق أبي بكر بن خلاد

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد :

يؤخذ من هذه الأحاديث فوائد كثيرة نجملها بإيجاز وقد تقدم لنا الكلام عن

العين وتأثيرها في الباب الذي قبل هذا فلا نعيد الكلام مرة ثانية ، بل أقصر

على ما زادت هذه الأحاديث من فوائد :

(١) التهذيب (٢٠١ / ٩) .

(٢) الكامل في الضعفاء (٢٢٧٨ / ٦)

(٣) الميزان (٥٧٠ / ٣)

(٤) التقريب (١٦٧ / ٢) . وانظر : تاريخ بغداد (٢٩٦ / ٥)

(٥) التقريب (١٥٩ / ٢) .

(٦) العقدي : بفتح العين والقاف - نسبة الى بطن من بجيله . اللباب (٣٤٨ / ٢)

(٧) التهذيب (٤١٠ / ٦) ، التقريب (٥٢١ / ١) .

- ١ - ثبوت ضرر العين وأنها حق ، قال ابن حجر "والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر" (١).
 - ٢ - مشروعية طلب الرقية لمن أصابته العين ممن يعرف الرقى
 - ٣ - أن الرقية من العين والحمة أنفع منها في غيرها (٢)
 - ٤ - مشروعية الرقية من لدغة الحية والعقرب وكل ذوات السموم وأن الرقية نافعة بإذن الله .
 - ٥ - النهي عن الرقى غير المشروعة ، وإباحة المشروعة ، وهي ما كانت من القرآن والأدعية المأثورة بدليل قوله "أعرضوا على"
 - ٦ - جواز أن يقول الرجل لرئيسه ياسيدى (٣)
 - ٧ - أن الاستعانة بالله واللجوء إليه ، والاعتصام به من أنفع الأدوية لدفع العاهات.
 - ٨ - مشروعية الرقية بالمعوذتين
 - ٩ - أن للجان تسلطاً ببعض الأضرار على بني الانسان ، وأن الوقاية من أضرارهم بالتمعوذ بالله واللجوء إليه ، فإن ذكر الله مطردة للشياطين .
 - ١٠ - مشروعية الرقية بالقرآن العظيم
- قال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى : "وكان الامام أحمد يستدل بقوله بكلمات الله التامة على أن القرآن غير مخلوق ، وما من كلام مخلوق إلا وفيه نقص ، فالموصوف منه بالتام هو غير مخلوق ، وهو كلام الله" (٤).

(١) الفتح (٢٠٠/١٠)

(٢) الفتح (٢٠١/١٠)

(٣) انظر : عون المعبود (٣٧٩/١٠)

(٤) انظر : عون المعبود (٦٣/١٣)

الجمع بين مظاهره التعارض :

١ - فى قوله صلى الله عليه وسلم " لا رقية إلا من عين أو حمه " الخ . ظاهره التعارض مع ما جاء فى الأحاديث الأخرى الدالة على جواز الرقية من جميع الأمراض المؤذية ، مثل حديث أبى سعيد الخدرى فى رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم " بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك " ومثل حديث " من اشتكى منكم أو شكاه أخاه فليقل : ربنا الله الذى فى السماء تقدس اسمك " الخ وستأتى معنا كل هذه الأحاديث إن شاء الله .

الجواب على هذا التعارض :

أجاب ابن القيم رحمه الله تعالى عن هذا التعارض فقال (إنه لم يرد نعى جواز الرقية فى غيرها بل المراد به ، لا رقية أولى وأنفع منها فى العين والحممة ، ويدل عليه سياق الحديث فإن سهل بن حنيف قال له : لما أصابته العين ، أوفى الرقى خير ؟ فقال " لا رقية إلا فى نفس أو حمة "

ويدل عليه سياق أحاديث الرقى العامة والخاصة (١)

ومثل هذا قال البيهقى رحمه الله (٢)

وأجاب الحافظ ابن حجر بجواب آخر فقال " معنى الحصر فيه - أى فى قوله (لا رقية إلا من عين أو حمه) أى أنهما أصل كل ما يحتاج إلى الرقية فيلحق بالعين جواز رقية من به خيل أو من ونحو ذلك ، لاشتراكهما فى كونها تنشأ عن أحوال شيطانية من إنس أو جن ويلحق بالسم كل ما عرض للبدن من قرح ونحوه من المسواد السميء " (٣)

(١) الطب النبوى (ص ١٢٥) .

(٢) أنظر : شرح السنه للبيهقى (١٢ / ١٦٢) .

(٣) الفتح (١٠ / ١٩٦) .

٢ - في قوله : " فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ماسوى ذلك " ظاهر هذا إبطال الرقية بغير المعوذتين واختصاصهما بذلك دون سائر القرآن .

وهذا يرد عليه ثبوت الرقية بفاتحة الكتاب .

أجاب الحافظ ابن حجر ، بأن الفاتحة فيها معنى الاستعاذه بالله ، والاستعاذه به ، فمهما كان فيه استعاذه ، أو استعاذه بالله وحده أو ما يعطى معنى ذلك فالاسترقاء به مشروع ، ويجاب عن حديث أبي مسعود بأنه ترك ما يتعوز به من الكلام غير القرآن (١)

قلت : وفي نظري أن أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بهما وترك ماسواهما ، لا يدل على عدم جواز الرقية بغيرهما من القرآن ، لاسيما وقد صحت الأحاديث بالرقية بهما وبغيرهما من القرآن وبالأدعية المأثورة ولكن القرآن يتفاضل بحسب ما يحمله من المعاني العظيمة ، والمعوذتان نص في التعوذ بالله والالتجاء إليه من شر شياطين الجن والانس ، ومن شر السحرة والمردة ، والحسدة ، ومن شر وساوس الشيطان ، ومن أجل هذه المعاني البديعة أخذ بهما ، فهي من باب الأخذ بالأفضل وترك المفضل ، وأخذه أحيانا بغيرهما لبيان الجواز ، والله أعلم .

٣ - أحاديث الباب تدل على مشروعية الرقية .

وظاهر هذا التعارض مع قوله صلى الله عليه وسلم " لا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون " .

ومع قوله " من اكتوى أو استرقى فقد برأ من التوكل " وستأتى معنى هذه الأحاديث

في باب الكى ، وفي باب فضل من لم يكتو ولا يسترقى ولا يتطير .

وسند كبران شاء الله أقوال أهل العلم في هذا التعارض .

- الفصل السادس -

رقية اللديغ والمعتهو بفاتحة الكتاب وجواز

أخذ الاجرة على الرقية

" كنا في سيرلنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت : إن سيد الحى سليم " أبو سعيد

الخدري خ م د ت ق

(٢٤٥) أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا

فى سيرلنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت : إن سيد الحى سليم ^(١) وان نفرنا غيب ^(٢)

فهل منكم راق ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبئه برقية فرقاه فبرأ ، فأمر له بثلاثين شاه ^(٣)

وسقانا لبنا ، فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى ؟ قال : مارقيست

إلا بأم الكتاب ، قلنا : لاتحدثوا شيئا حتى نأتى أو نسال النبى صلى الله عليه وسلم ،

فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : وما كان يدريه أنها رقية أقسموا وأضربوا لى بسهم .

وفى رواية قال : انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها حتى

نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى ،

فسعوا له بكل شىء لا ينفعه شىء فقال بعضهم : لو أتيتم هؤلاء الرهط ^(٤) الذين

(١) سليم : السليم : اللديغ يقال : سلمته الحيه أى لدغته وقيل : إنما سمى

سليما تغاؤلا بالسلامة ، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة . النهاية (٣٩٦ / ٢) ،

وانظر : جامع الاصول (٥٦٧ / ٧) .

(٢) نفرنا غيب : النفر : اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة

إلى العشرة ، ولا واحد له من لفظه . النهاية (٩٣ / ٥) .

والغيب : بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم والمراد أن رجالنا غائبون

النهاية (٣٩٩ / ٣) . وانظر : جامع الأصول (٥٦٧ / ٧)

(٣) نأبئه : أبنيه بكذا يأبئه ويأبئه إذا اتهمه به . جامع الاصول (٥٦٨ / ٧) والمراد

ما كنا نعلم أنه يرقى فنعيه بذلك . النهاية (١٧ / ١) .

(٤) الرهط : من الرجال ما دون العشرة ، وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم

امرأة ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهاط وأرهاط جمع الجمع

النهاية (٢٨٣ / ٢) .

نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم ، فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم : نعم والله إنني لأرقي ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعلاً^(١) فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتغل عليه ويقطعها الحمد لله رب العالمين ، فكأنما نشط من عقال^(٢) فانطلق يمشى ، وما به قلبه^(٣) ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : أقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فنذكر له الذي كان ، فنظر ما يأمرنا ، فقد موا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكروا له ، فقال : " وما يدريك أنها رقية " ؟ ثم قال " قد أصبتم أقسموا واضربوا لى معكم سهما ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم "

وفي رواية قال : إن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب ، فلم يقروهم ، فبينما هم كذلك إن لدغ سيد أولئك فقالوا : هل معكم من دواء أوراق ؟ فقالوا : إنكم لم تقرونا ، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعلاً ، فجعلوا لهم قطيعاً^(٤) من الشاء ، فجعل يقرأ بأمر القرآن ويجمع بزاقه ويتغل^(٥) فبراً ، فاتوا بالشاء ، فقالوا : لا تأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألوه فضحك ،

(١) (جُعلاً) الجعل : هو الأجرة على الشيء قولاً أو فعلاً (النهاية ٢٧٦/١)

(٢) نشط من عقال : قال ابن الأثير : أنشط من عقال : أى حل ، وكثيراً ما يجىء

فى الرواية نشط من عقال ، وليس بصحيح . النهاية (٥٧/٥) .

(٣) قلبه : أى مابه علة ، قيل : هو مأخوذ من القلاب وهو داء يأخذ البعير ،

فيشتكى منه قلبه فيموت من يومه . جامع الأصول (٥٦٨/٧) .

(٤) قطيعاً ، القطيع : الطائفة من الغنم والنعم ونحوه والغالب عليه أنه من عشر

الى أربعين ، وقيل : مابين خمس عشرة الى خمس وعشرين ، والجمع أقطاع وأقطعة

وقطعان ، وقطاع وأقاطيع . لسان العرب (٢٨١/٨ - ٢٨٢)

(٥) التغل : نفخ معه أدنى بزاق ، وهو أكثر من النفث . النهاية (١٩٢/١)

وقال " وما يدريك أنها رقية خذوها ، واضربوا لي بسهم " . (١)

(٢)
وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه

(٢٤٦) وأخرجه أبوداود في سننه قال : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يزيد

ابن هارون ، أخبرنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أخيه معبد بن

سيرين ، عن أبي سعيد الخدري بنحوه . (٣)

بيان حال رواته :

- الحسن بن علي الهذلي خلال : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٤٣)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم

(٢٤٨) وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا سدد حدثنا أبوعوانه ، عن

أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد بنحوه . (٤)

بيان حال رواته :

- سدد بن سرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجته : اسناده صحيح .

(٢٤٩) وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ،

(١) البخاري في عدة مواضع ، في فضائل القرآن باب ٩ فاتحة الكتاب (١٠٣ / ٦) -

(١٠٤) وفي الاجارة باب ١٦ ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب

(٥٣ / ٣) وفي الطب باب ٣٤ الشرط في الرقية بقطيع من الغنم (٢٣ / ٧) وفي

باب ٣٣ الرقية بفاتحة الكتاب (٢٢ / ٧ - ٢٣) .

(٢) مسلم في السلام باب ٢٣ جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار

(١٧٢٨ / ٤) .

(٣) أبوداود في البيوع باب كسب الأطباء (٢٦٥ / ٣) .

(٤) في الطب باب كيف الرقى (١٤ / ٤) .

عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فنزلنا بقوم فسألناهم القرى ، فلم يقرونا ،^(١) فلدغ سيدهم ، فأتونا ، فقالوا : هل فيكم من يرقى من العقرب ؟ قلت : نعم أنا ولكن لا أرقيه حتى تعطوننا غنما قال : فأنا أعطيك ثلاثين شاة ، فقبلنا فقرأت عليه الحمد لله سبع مرات ، فبرأ ، وقبضنا الغنم ، قال : فعرض في أنفسنا منها شيء ، فقلنا : لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت ، قال * وما علمت أنها رقية ؟ أقبضوا الغنم واضربوا لى معكم بسهم^(٢) بيان حال رواته :

- هناد بن السرى : ثقة تقدم رقم (٣٤)
- أبو معاوية محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم رقم (٢١)
- الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ يدلس تقدم رقم (٩٣)
- جعفر بن إياس أبو بشر : ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير ، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم ومجاهد تقدم رقم (١٠٠)
- أبو نضرة المنذر بن مالك : ثقة تقدم رقم (٩٣)

درجة الاسناد :

- رجاله ثقات واسناده صحيح .
- وقال الترمذى : حسن صحيح^(٣)
- (٢٥٠) وأخرجه الترمذى بسند آخر قال : حدثنا أبو موسى محمد بن العثنى ، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو بشر قال : سمعت أبا

(١) يقرونا : يضيفونا ، قال في القاموس المحيط اقترى وأقرى طلب ضيافته ، وهو مَقْرَى للضيف (٦١٢ / ٣) .

(٢) الترمذى في الطب باب ٢٠ ماجاء في أخذ الأجرة على التعويد (٣٩٨ / ٤) .

(٣) تحفة الاحوذى (٢٢٩ / ٦) .

المتوكل يحدث عن أبي سعيد وذكر الحديث بنحوه . (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن المثنى : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤١)

- عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري : صدوق وفي شعبه ثبت تقدم رقم (١٥٢)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري

درجة الاسناد :

صحيح على شرط البخاري

وقال الترمذي : هذا حديث صحيح وهذا أصح من حديث الأعمش . (٢)

(٢٥١) وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ،

حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة عن أبي

سعيد الخدري ، وذكر الحديث بنحوه عند الترمذي . (٣)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الله بن نعيم : ثقة تقدم رقم (٤١)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند الترمذي ، فالاسناد صحيح .

(٢٥٢) قال : وحدثنا أبو كريب ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر ، عن أبي

المتوكل ، عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح

(٢٥٣) وحدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبه ،

عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به نحوه . (٤)

(١) (٢) الترمذي في الطب باب ماجاء في أخذ الأجرة على التعويد (٣٩٩ / ٤)

(٣) ابن ماجة في التجارات باب ٢٧ أجر الراقي (٧٢٩ / ٢)

(٤) ابن ماجة في التجارات باب ٧ أجر الراقي (٧٢٩ / ٢) .

بيان حال رواة السند الأول :

- أبوكريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي :

ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ٢٤٧/ع (١)

- هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي :

ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي من السابعة مات سنة ١٨٣/ع (٢)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري وسلم ، فالإسناد صحيح

بيان حال رواة السند الثاني :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر :

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ٣ أو ١٩٤/ع (٣)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري وسلم . فالحديث طرقه كلها

صحيحة .

* أن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء* / ابن عباس خ

(٢٥٤) أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما ،

أن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء* (٤) فيهم لديغ أو سليم ، فعرض

لهم رجل من أهل الماء ، فقال : هل فيكم من راق إن في الماء رجلاً لديفاً أو سليماً

فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاة فبرأ ، فجاء بالشاة إلى أصحابه ،

فكرهوا ذلك وقالوا : أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة ، فقالوا :

يارسول الله أخذ على كتاب الله أجراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم * إن أحق

(١) التقريب (٢/١٩٧)

(٢) التقريب (٢/٣٢٠)

(٣) التقريب (٢/١٥١)

(٤) بماء : أي يقوم نزول على ماء . الفتح (١٠/١٩٩) .

ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله" (١)

"إنك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل" خارجة بن الصلت

عن عمه / د

(٢٥٥) أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ،

حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي ، عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر يقوم فقالوا : إنك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل ، فأتوه برجل معتوه (٢)

في القيود فراقه بأمر القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تغل ، فكأنما نشط من عقال فأعطوه شيئاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره له ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق " . (٣)

بيان حال رواته :

- عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن — الخشخاش العنبري ، أبو عمرو البصري الحافظ : وثقه أبو حاتم (٤) وابن حبان وابن قانع ، وتكلم فيه ابن معين فقال : ليس من أصحاب الحديث ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ رجح ابن معين أخاه عليه من العاشرة مات سنة ٢٣٧ / خ م د س ، البخاري والنسائي بواسطه . (٦)

- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو العثنى البصري القاضي : ثقة

متقن من كبار التاسعة مات سنة ١٩٦ / ع (٧)

(١) البخاري في الطب باب ٣٤ الشرط في الرقية بقطع من الغنم (٢٣/٧) .

(٢) "معتوه" المعتوه : المجنون المصاب بعقله ، وقد عته فهو معتوه . النهاية

٠ (١٨١/٣)

(٣) أبوداود في الإجارة باب في كسب الأطباء (٢٦٦/٣)

(٤) الجرح والتعديل (٣٣٥/٥) .

(٥) التهذيب (٤٨/٧) . (٦) التقريب (٥٣٩/١)

(٧) التقريب (٢٥٧/٢) .

- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن تقدم رقم (٥)
- عبد الله بن أبي السَّفر^(١) الثوري الكوفي :
- ثقة مات في خلافة مروان بن محمد / خ م د س ق^(٢)
- الشعبي : عامر بن شراحيل : ثقة مشهور تقدم رقم (٢١٧)
- خارجة بن الصلت البرجمي^(٣) الكوفي :
- ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي خيثمة : إذا روى الشعبي عن رجل
وسماه فهو ثقة يحتج بحديثه^(٤)
- وقال الذهبي : محله الصدق^(٥) ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالث / د س^(٦)
- عمه له صحبة ، مختلف في اسمه كما ذكر في التهذيب^(٧)
- والصحابي لا تضر جهالته ، قال المنذري : وعم خارجة : هو علاقه بن صحار
التميمي السليطي وله صحبة ، ورواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٨)
- درجة الاسناد :

في اسناده خارجة بن الصلت مقبول من الثالثه وبقية رجال الاسناد ثقات ،
فلا اسناد حسن .

- (١) السفر : بفتح الفاء كما في التقريب . (٤٢٠ / ١)
- (٢) التقريب (٤٢٠ / ١)
- (٣) البرجمي : بضم الباء الموحده وسكون الراء وضم الجيم - هذه النسبه السلي
البراجم وهي قبيلة من تميم . اللباب (١ / ١٣٣) .
- (٤) التهذيب (٣ / ٧٥) .
- (٥) الكاشف (١ / ٢٠٠) .
- (٦) التقريب (١ / ٢١٠) .
- (٧) التهذيب (٣ / ٧٥) .
- (٨) مختصر السنن (٥ / ٣٦٨) .

(٢٥٦) وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن زكريا قال : حدثني عامر ، عن خارجة بن الصلت التميمي ، عن عمه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عند هم رجس بجنون موشق بالحديد ، فقال أهله : إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء تداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ ، فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال " هل إلا هذا ؟ " وقال مسدد في موضع آخر " هل قلت غير هذا ؟ " قلت : لا قال " خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقيه حق " (١) .

بيان حال رواته :

- مسدد بن سرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤)
- يحيى بن سعيد بن فروخ (٢) أبو سعيد القطان البصرى :
- ثقة حافظ متقن إمام من كبار التاسعة مات سنة ١٩٨ / ٤ (٣)
- زكريا بن أبي زائدة خالد ، ويقال : هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي :
- وثقه أحمد بن حنبل والعجلي وأبوداود وقال : يدلس ووثقه النسائي وابن سعد والبخاري .

وقال أبو زرعة : صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي ، وقال أبو حاتم : لين الحديث وكان يدلس (٥) ، وقال ابن حجر : ثقة وكان يدلس ، وسماعه من أبي اسحاق بأخرة

(١) أبوداود في الطب باب كيف الرقي (١٣ / ٤) .

(٢) فروخ : بمفتوحة وضم راء مشددة ، واعجام خاء . المغني في ضبط الاسماء (ص ١٩٦) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٤٨) .

(٤) التهذيب (٣ / ٣٢٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٣ / ٥٩٤) .

(١) من السادسة مات سنة ١٤٧ هـ / ع

درجة الاسناد :

مداره على خارجه بن الصلت البرجمي وهو مقبول من الثالثه فالاسناد حسن ، ولا يضر تدليس زكريا لأنه قد صرح بالسماع .

(٢٥٧) وأخرجه من طريق عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي الخ وهذا

الاسناد تقدم رقم (٢٥٥) وهو اسناد حسن

وأخرجه من طريق ابن بشار قال : حدثنا ابن جعفر ، حدثنا شعبة عن عبد الله

ابن أبي السفر عن الشعبي عن خارجه بن أبي الصلت عن عمه به نحو حديث مسدد . (٢)

بيان حال رواه :

- ابن بشار : هو محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- محمد بن جعفر المدني : ثقة صحيح الكتاب تقدم رقم (٢٥٣)

فالاسناد حسن ، ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري المتقدم في الباب فهو به

صحيح لغيره .

وأخرجه بنفس السند بلفظ : أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا

على حي من العرب ، فقالوا : انا أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل

عندكم من دواء أورقية ؟ فإن عندنا معتوها في القيود ، قال : فقلنا نعم ، قال

فجاؤا بمعته في القيود ، قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ، وذكر بقية الحديث

بنحو ما تقدم (٣)

(١) التقريب (٢٥٢ / ١) .

وانظر : الكاشف (٢٦١ / ١) ، الخلاصة (ص ١٢٢) .

(٢) ابوداود في الطب (١٣ / ٤)

(٣) ابوداود في الطب (١٤ / ٤) .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه النسائي (١) وأحمد (٢) وابن السنن (٣) وابن حبان (٤)

كلهم عن خارجة بن الصلت عن عمه

فوائد الأحاديث :

- ١ - جواز الرقية بكتاب الله ويلتحق به ما كان بالذكر والدعاء المأثور، وكذا غير المأثور ما لا يخالف ما في المأثور
- ٢ - مشروعية الضيافة على أهل البوادي والنزول على مياه العرب، وطلب ما عندهم على سبيل القرى أو الشراء.
- ٣ - مقابلة من امتنع من المكرمة بنظيره، لما صنعه الصحابي من امتناع الرقية ^{صنيعه} في مقابل امتناع أولئك من ضيافتهم.
- ٤ - فيه إماماً ما يلتزمه المرء على نفسه، لأن أبا سعيد التزم أن يرقى وأن يكون الجعل له ولأصحابه وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بذلك.
- ٥ - وفيه الاشتراك في الموهوب إذا كان أصله معلوماً وجواز طلب الهدية ممن يعلم رغبته في ذلك وإجابته إليه.
- ٦ - فيه جواز قبض الشيء الذي ظاهره الحل وترك التصرف فيه إذا عرضت فيه شبهة.
- ٧ - وفيه الاجتهاد عند فقد النص وعظمة القرآن في صدور الصحابة
- ٨ - وفيه : أن الرزق المقسوم لا يستطيع من هو في يده منعه ممن قسم له،

(١) عمل اليوم والليله (ص ٥٦٣) رقم (١٠٣٢) ما يقرأ على المعتهوه .

(٢) المسند (٢١٠ / ٥ - ٢١١)

(٣) عمل اليوم والليله (ص ٢٣٥) ، رقم (٦٣٥) باب ما يقرأ على من يعرض له في

عقله .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ذكر إباحة أخذ الراقي الأجرة على رقيته

لأن أولئك منعوا الضيافة وكان الله قسم للصحابة في ما لهم نصيبا فمنعوهم فسبب لهم
لدغ العقرب حتى سبق لهم ما قسم لهم .

٩ - وفيه : الحكمة البالغة حيث اختص بالعقاب من كان رأسا في المنع . (١)

١٠ - وفيه : أن للفاتحة تأثيرا كبيرا في رقية المدوغ والمعته قال الامام الشوكاني :

” وفي الحديث دليل على أن فاتحة الكتاب رقية نافعة وأنه يجوز أن يداوى بهما
المدوغ على الصفة المذكورة في الحديث ” (٢)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : ” ومن المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع
مجريه ، فما الظن بكلام رب العالمين الذي فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه
الذي هو الشفاء التام والعصمة النافعة ، والنور الهادي والرحمة العامة الذي لـ
أنزل على جبل لتصدع من عظمته وجلاله قال تعالى (ونزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين) (٣) فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن ولا في التوراة ، ولا

في الانجيل ، ولا في الزبور مثلها ، المتضمنه لجميع معاني كتاب الله فحقيق بهما
أن يستشفى بها من الأدواء ، ويرقى بها اللديغ ” (٤)

١١ - وفيه الاستعانة بالنفل على المرقى ، وحكى أبو الطيب محمد شمس الحق عن

ابن أبي جمرة أنه قال ” ومحل التفل بالرقية يكون بعد القراءة لتحصل بركة القراءة في
الجوارح التي يمر عليها الريق ” (٥)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : ” فان ذوات السموم أثرت بكيفيات نفوسها الخبيثة

الى قوله . . . فنفس الراقى تقابل تلك النفوس الخبيثة ، وتزيد بكيفية نفسه وتستعين

بالرقية ، وبالنفث على ازالة ذلك الأثر وكلما كانت كيفية نفس الراقى أقوى كانت الرقيسة

أتم واستعانت به بنفثه كاستعانة تلك النفوس الرديئة بلسعها ” (٦)

١٢ - وفيه جواز أخذ الأجرة على الرقيه

(١) انظر : الفتح (٤ / ٤٥٧) (٢) تحفة الذاكرين (ص ٢١٣)

(٣) الاسراء : ٨٢ .

(٤) انظر : الطب النبوي (ص ١٧٧ - ١٧٨) بتصرف .

(٥) انظر : عون المعبود (٩ / ٢٨٧)

(٦) انظر : الطب النبوي (ص ١٧٩) بتصرف .

قال النووي رحمه الله تعالى " وهذا تصريح لجواز أخذ الأجرة على الرقية بالفاحة والذکر ، وأنها حلال لا كراهة فيها ، وكذا الأجرة على تعليم القرآن ، وهذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق وأبي ثور ، وآخرين من السلف ومن بعدهم ، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القرآن ، وأجازها في الرقية " (١)

١٣ - وفيه جواز قسم النبي صلى الله عليه وسلم بعمره ، قال الطيبي : لعله كان ما نونا بهذا الإقسام وأنه من خصائصه لقوله تعالى " لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ " (٢)

قيل : أقسم الله بحياته ، ولم يقسم بحياة أحد كرامة له . (٣)

(١) شرح مسلم (١٤ / ١٨٨) .

(٢) الحجر : ٧٢

(٣) أنظر : عون المعبود (٩ / ٢٨٩) .

- الفصل السابع -

✦ في رقية النملة ✦

” ألا تعلمين هذه رقية النملة ” الشفاء بنت عبد الله / د .”

٢٥٨- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي ،
حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر بن صالح بن كيسان ، عن أبي بكر
ابن سليمان بن أبي حثمة ، عن الشفاء بنت عبد الله ، قالت : دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وأنا عند حفصة ، فقال لي : ” ألا تعلمين هذه رقية النملة
كما علمتها الكتابه ” (١)

بيان حال رواته :

- ابراهيم بن مهدي المصيصي (٢) بغدادى الأصل :

وثقه أبو حاتم (٣) وابن قانع وابن حبان في الثقات (٤)

وقال العقيلي : حدث بمناكير ، (٥) وقال الأزدي : له عن علي بن مسهر أحاديث

لا يتابع عليها ، (٦) وقال ابن حجر : مقبول من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ وقيل ٢٢٥ / د (٧)

- علي بن مسهر (٨) القرشي ، أبو الحسن الكوفي :

ثقة له غرائب بعد ما أضر من الثامنة ، مات سنة ١٨٩ / ٤ (٩)

-
- (١) أبو داود في الطب باب ١٨ ماجاء في الرقى (١١/٤) .
(٢) المصيصي : بكسر الميم والصاد المشددة وسكون الياء - نسبة الى المصيصية
مدينة علي ساحل البحر ينسب اليها كثير من العلماء . اللباب (٣/٢٢١)
(٣) الجرح والتعديل (١٢/١٣٨) .
(٤) التهذيب : (١/١٦٩) .
(٥) الضعفاء للعقيلي (١/٦٨) .
(٦) التهذيب : (١/١٦٩) .
(٧) التقريب (١/٤٤) ، وانظر : تاريخ بغداد (٦/١٧٨) ، والميزان (١/٦٨) ،
الكاشف : (١/٤٩) .
(٨) مسهر : بضم الميم وسكون المهملة كما في التقريب . (٤٤/٢) .
(٩) التهذيب (٧/٣٨٣) ، التقريب (٢/٤٤) ، وانظر : الجرح والتعديل :
(٦/٢٠٤) ، الكاشف : (٢/٢٥٧) .

- عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي ، أبو محمد المدني نزيل الكوفة : ثقة تقدم رقم (٣٣) .

- صالح بن كيسان المدني أبو محمد ، يقال : أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز :

(١) ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ١٣٠ هـ و ١٤٠ هـ / ع

- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني :

(٢) ثقة عارف بالنسب من الرابعة / خ م د ت س .

درجة الاسناد :

في اسناده ابراهيم بن مهدي مقبول من العاشرة وبقية رجاله ثقات وسكت عنه أبو داود والمنذرى . (٣)

قال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي : رجال اسناده رجال الصحيح والا ابراهيم بن مهدي وهو ثقة . (٤)

والحديث صحيح من طرق وله شواهد ستظهر عند التخريج إن شاء الله . فرو بها حسه لغيره ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه النسائي في (الكبرى) في الطب عن ابراهيم بن يعقوب عن علي ابن عبد الله المدني ، عن محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر بن عبدالعزيز به نحوه . (٥)

٢- وأخرجه أحمد من الطريق الذي أخرجه به أبو داود بنحوه . (٦)

(١) التهذيب (٣٩٩ / ٤) ، التقريب (١ / ٣٦٢) .

(٢) التهذيب (٢٥ / ١٢) ، التقريب (٢ / ٣٩٧) .

(٣) مختصر السنن (٥ / ٣٦٤) .

(٤) عون المعبود (١٠ / ٣٧٤) .

(٥) تحفة الأشراف (١١ / ٣٣٦) .

(٦) المسند (٦ / ٣٧٢) .

٣- وأخرجه الطحاوى من طريق أبي معاوية عن عمر بن عبد العزيز^(١) عن صالح ابن كيسان عن أبي بكر بن أبي حنيفة عن الشفاء به نحوه^(٢) .

٤- وأخرجه الحاكم من طريق إبراهيم بن سعد حدثنا صالح بن كيسان ، حدثنا اسماعيل بن محمد بن سعد أن أبابكر بن سليمان بن أبي حنيفة القرشى حدثه أن رجلا من الأنصار خرجت به نملة فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقى من النملة فجاءها فسألها أن ترقيه ، فقالت : والله ما رقيت منذ أسلمت ، فذهب الأنصارى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى قالت الشفاء ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاء ، فقال : أعرضى على فعرضتها عليه ، فقال : أرقيه وذكر بقية الحديث بنحو ما تقدم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقته الذهبى^(٣) ، فهذا الاسناد تابع فيه إبراهيم بن سعد عبد العزيز بن عمر فى روايته عن صالح بن كيسان ، ولكن خالفه فى السند والمتن ، وفى السند زاد إسماعيل بن محمد بن سعد ، وفى المتن زاد فيه عرضها الرقية وأمره إياها بالرقية ، وزاد فيه قصة الأنصارى .

ورواية إبراهيم بن سعد أصح من رواية عبد العزيز بن عمر لأمر :

١- أن إبراهيم بن سعد قال فيه ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قائد وعبد العزيز ابن عمر : صدوق يخطئ^(٥) .

٢- أن إبراهيم بن سعد زاد فى السند وفى المتن ، وزيادة الثقة مقبولة .

-
- (١) لعنه عبد العزيز بن عمر كما هو عند أبي داود وغيره .
(٢) شرح معانى الآثار (٤ / ٣٢٦) باب الكنى هل هو مكروه أم لا ؟ .
(٣) المستدرک (٤ / ٥٦-٥٧) فى الطب .
(٤) التقريب (١ / ٣٥) .
(٥) التقريب (١ / ٥١١) .

قال ابن الصلاح : مذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب أبو بكر أن الزيادة من الثقة مقبولة ، إذا تفرد بها سواء كان ذلك من شخص واحد بأن رواه ناقصا مرة أخرى وفيه تلك الزيادة ، أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا . . . الخ . (١)

وللحديث شاهد عن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة يقال لها شفاء ترقى من النملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علميها حفصة . أخرجه أحمد^(٢) والطحاوي^(٣) والحاكم^(٤) وصححه أسناده ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه أبو نعيم في الطب^(٥) والنسائي في الطب (الكبرى)^(٦) .

كلهم من طريق سفيان عن محمد بن المنكدر ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة ، عن حفصة .

ففي هذه الرواية تابع محمد بن المنكدر صالح بن كيسان وجعله من مسند حفصة ، وهو احتمال أن تكون حفصة أيضا روت الحديث لاسيما وهي كانت حاضرة ، وأبو بكر مرة رواه عن الشفاء ، ومرة رواه عن حفصة ، وليس في هذا اضطراب مادام يمكن الجمع بين الروایتين .

قال ابن الصلاح : (ولنا نسميه مضطربا إذا تساوت الروایتان أما إذا ترجحت إحداهما على الأخرى فلا يسمى مضطربا) . (٧)

(١) انظر: التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص ١١١-١١٢) .

(٢) المسند (٢٨٦/٦) .

(٣) شرح معاني الآثار (٣٢٧/٤) باب الكي هل هو مكروه أم لا ؟

(٤) المستدرک (٤١٤/٤) في الطب .

(٥) الطب النبوي لأبي نعيم (٢/٢٨/٢) .

(٦) انظر: تحفة الأشراف (٢٩١/١١) رقم (١٥٨١٦) .

(٧) مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح : ص ١٢٤ .

فوائد الحديث :-

- ١- مشروعية الرقية للنملة .
- ٢- جواز تعلم الرقى وهو مقيد بالمشروع منها وهو ما كان من الكتاب والسنة .
- ٣- قال ابن القيم : (وفى الحديث دليل على جواز تعليم النساء الكتابة) (١) .
- قال أبو الطيب محمد شمس الحق ، (وماقاله على القارى^(*) فى العرقة :) (يحتل أن يكون جائزا للسلف دون الخلف لفساد النسوان فى هذا الزمان) فكلام غير صحيح (٢)
- قلت : وهو كما قال أبو الطيب ، لأن التخصيص بزمان دون زمان لا يكون إلا بدليل مخصص ولم يوجد الدليل .
- قال الإمام الشوكانى : (وأما حديث " لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وعلومهن سورة النور) فالنهي عن تعليم الكتابة فى هذا الحديث محمول على من يخشى من تعليمها الفساد . (٣)

-
- (١) الطب النبوى لابن القيم (ص ١٨٥) .
- (*) على القارى : هو على بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروى فقيه حنفى من صدور العلم فى عصره ، توفى سنة ١٠١٤ هـ . الاعلام (١٢/٥) .
- (٢) عون المعبود : (٣٧٥/١٠) .
- (٣) نيل الأوطار (١٠٥/٩) .
- والحديث أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٦٨/٢) ، وقال : هذا حديث لا يصح وعلى هذا فالحديث لا تقوم به حجة .

- الفصل الثامن -

* في رقية النبي صلى الله عليه وسلم للمريض *

" اللهم رب الناس أذهب الباس " عائشة خ م ق

٢٥٩- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : " اللهم رب الناس أذهب الباس ^(١) واشفه وأنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما " .

وفى رواية " كان يعوذ بعضهم يمسح بيمينه " ^(٢)

٢٦٠- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه .

وزاد فى رواية " فلما مرض وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع ، فانتزع يده من يدي ثم قال : " اللهم اغفر لي واجعلني من الرفيق الأعلى " ^(٣) .

وفى رواية : " كان إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه " .

وفى رواية : " كان إذا عاد مريضا " .

وفى رواية إذا أتى المريض يدعوله " ^(٤) .

(١) الباس : الشدة والألم ، جامع الأصول : (٧/٥٦٠) .

(٢) البخارى من عدة طرق فى عدة مواضع فى الطب ، باب ٣٨ ، رقية النبى

صلى الله عليه وسلم (٧ / ٢٤) ، وباب مسح الراقى الوجع بيده :

(٧/٢٥-٢٦) ، وباب دعاء العائد للمريض (١٠/١٣١) مع الفتح .

(٣) (الرفيق الأعلى) أراد الملائكة ومجاورتهم ومرافقتهم ، جامع الأصول :

(٧/٥٦١) .

(٤) مسلم من عدة طرق فى السلام ، باب ١٩ ، استحباب رقية المريض :

(٤/١٧٢١-١٧٢٢) .

٢٦١- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،
حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المريض فدعا له ، قال " أذهب الباس رب
الناس ، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً " (١)
بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم
درجة الاسناد : صحيح .

" أمسح الباس رب الناس بيدك الشفاء " عائشة / خ م

٢٦٢- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن عائشة رضی الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يرقى يقول : " أمسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف
له إلا أنت " (٢)

٢٦٣- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلفظ " أذهب الباس " (٣)

" ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . " أنس / خ د ت

٢٦٤- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن عبد العزيز قال : دخلت أنا وثابت
على أنس بن مالك فقال ثابت : يا أبا حمزة اشتكيت ، فقال أنس : ألا أرقيك برقية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى قال " اللهم رب الناس مذهب الباس اشف
أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقماً " (٤)

(١) ابن ماجه في الطب ، باب ٣٦ ماعون به النبي صلى الله عليه وسلم وماعون به :

٠ (١١٦٣/٢)

(٢) البخارى في الطب باب ٣٨ رقية النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤/٧) .

(٣) مسلم في السلام ، باب ١٩ استحباب الرقية : (١٧٢٣/٤) .

(٤) البخارى : في الطب باب ٣٨ رقية النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤/٧) .

٢٦٥- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث عمن
عبد العزيز بن صهيب قال : وذكر الحديث بنحوه عند البخاري . (١)

بيان حال روايته :

رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

٢٦٦- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث بسن
سعيد ، عن عبد العزيز بن صهيب به نحوه . (٢)

بيان حال روايته :

قتيبة بن سعيد الثقفي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري وأبي داود ، فالاسناد
صحيح .

* أكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس * ثابت بن قيس بن شماس / د

٢٦٧- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن صالح وابن السرح
قال أحمد : حدثنا ابن وهب ، وقال ابن السرح : أخبرنا ابن وهب ، حدثنا داود
ابن عبد الرحمن عن عمرو بن يحيى ، عن يوسف بن محمد ، وقال ابن صالح محمد بن يوسف
ابن ثابت بن قيس بن شماس ، عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل
على ثابت بن قيس ، قال أحمد : وهو مريض ، فقال * أكشف الباس رب الناس عن ثابت
ابن قيس * ثم أخذ ترابا من بطنان^(٣) فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء وصبه عليه ،
قال أبو داود : قال ابن السرح : يوسف بن محمد وهو الصواب . (٤)

(١) أبو داود : في الطب باب ١٩ كيف الرقى (٤ / ١١) .

(٢) الترمذي في الجنايز باب ٤ ماجاء في التعوذ للمريض (٣ / ٣٠٣) .

(٣) بطنان : بضم الباء وسكون الطاء : هو واد بالمدينة أحد أوديتها الثلاثة ،

مراد الاطلاع : (١ / ٢٠٤) .

(٤) أبو داود في الطب باب ماجاء في الرقى (٤ / ١٠) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن صالح المصري : ثقة حافظ تقدم رقم (١٣٨) .
- ابن السرح : هو أحمد بن عمرو : ثقة تقدم رقم (٧٦) .
- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦)
- داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي :
- ثقة لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه تقدم رقم (١٠١) .
- عمرو بن يحيى بن عمار^(١) بن أبي حسن السازني المدني :
- ثقة من السادسة ، مات بعد سنة ١٣٠ ع^(٢)
- يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ،
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٣) وقال الذهبي : لا يعرف حاله روى عنه عمرو بن يحيى
- ابن عماره فقط^(٤) .
- وقال ابن حجر : مقبول من السابعة ، وقد قيل فيه محمد بن يوسف / دس^(٥)
- محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي المدني ولد في حياة
- النبي صلى الله عليه وسلم ، فحنكه وسماه .
- ذكره ابن حبان في الثقات وقال : له صحبه^(٦) ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى
- من تابعي أهل المدينة^(٧) ، وقال ابن حجر : والظاهر أن رواية محمد عن أبيه وعن

(١) عمارة : بضم العين (المغني في ضبط الأسماء : ص ١٧٩) .

(٢) التهذيب (١١٨/٨) ، التقريب : (٨١/٢) .

(٣) التهذيب (٤٢٢/١١) .

(٤) الميزان (٤٧٢/٤) .

(٥) التقريب (٣٨٢/٢) .

(٦) الثقات لابن حبان (٣٥٥/٥) .

(٧) طبقات ابن سعد (٨١/٥) .

سالم مرسله ، لأنهما قتلا يوم اليمامة وهو صغير إلا أن يكون حفظ عن أبيه وهو طفل ، ولا تصح له صحبة ولا يصح سماع الزهري منه أيضا ، وقال : قتل يوم الحرة سنة ٦٣ / ١٠٨ (١)

درجة الاسناد :

روى اسنادا شرطاً

في اسناده يوسف بن محمد مقبول^١ ومحمد بن ثابت عن أبيه مرسل كما قال الحافظ بن حجر - فالاسناد ضعيف ، وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) ولكن الحديث له شواهد ، فالجملة الأولى منه تشهد لها رواية عائشة وأنس المتقدمتان في الباب ، والجملة الثانية وهي من عند قوله " ثم أخذ ترابا من بطحان " . . . الخ لها شاهد بمعناها من رواية عائشة في الصحيحين ستأتي معناها في رقية الجريح والقرجة إن شاء الله فهو بشواهد حسن لغيره .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه النسائي مسندا ومرسلا^(٣) ويعقوب الفسوي^(٤) وابن حبان في صحيحه مسندا^(٥).

الفوائد المأخوذة من الأحاديث :

١- جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين :

- (١) التهذيب (٨٤ / ٩) ، التقريب : (١٤٩ / ٢) .
- (٢) مختصر السنن (٥ / ٣٦٣) .
- (٣) النسائي في عمل اليوم والليلة (ص : ٥٥٧) ، بأى اليدين يسح المريض ؟ ، وص ٥٦٧-٥٦٨ رقم (١٠٤٠-١٠٤١) .
- (٤) المعرفة والتاريخ (١ / ٣٢٢-٣٢٣) .
- (٥) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان في ذكر الخبر المدحض قول من نفسى جواز اتخاذ النشرة للأغلاء (٧ / ٦٢٣) .

أحدهما : ألا يكون في ذلك ما يوهم نقصا .

الثاني : أن يكون له أصل في القرآن كقوله صلى الله عليه وسلم : (أنت الشافي) فان له

(١)
أصلا في القرآن ، قال تعالى : * وإذا مرضت فهو يشفين * .

٢- أن كل الدواء والتداوى إذا لم يصادف تقدير الله فلا ينجع .

٣- وفي قوله " لا يغادر سقما " استحباب الدعاء بالشفاء المطلق ، فإنه قد

يحصل الشفاء من المرض فيخلفه مرض آخر .

٤- وفي مسحه صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى على المريض قال الطبري : هو على

(٢)

طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع .

٥- وفي حديث ثابت مشرعية التداوى بالتراب والماء فيخلط التراب مع الماء

ويصب على المريض ، وحكمة النفث فيه لتحل بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيكون أقوى في الشفاء .

الأشكال الوارد على الحديث :

قال الحافظ ابن حجر : وقد استشكل الدعاء للمريض بالشفاء مع ما في المرض

من كفارة الذنوب ، والثواب كما تضافرت الأحاديث .

والجواب : أن الدعاء عبادة ، ولا ينافي الثواب والكفارة ، لأنهما يحصلان

بأول مرض وبالصبر عليه والداعي بين حسنتين أما أن يحصل له مقصوده ، أو يعوض

عنه بجلب نفع أو دفع ضرر ، وكل من فضل الله تعالى . (٣)

" كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا . . . عائشة / خ م د ق

٢٦٨- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى

الله عليه وسلم كان يقول للمريض " بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفي سـ قينا

بإذن ربنا " . (٤)

وفي رواية " وريقة بعضنا " .

(١) الشعراء : ٨٠ .

(٢) انظر : الفتح (١٠ / ١٣١ - ٢٠٧) بتصريف قليل .

(٣) انظر : الفتح (١٠ / ١٣٢) .

(٤) البخاري في الطب باب ٣٨ ب رقية النبي صلى الله عليه وسلم (٢٤ / ٧) .

٢٦٩- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلفظ " كان الإنسان إذا اشتكى الشيء منه ، أو كانت به قُرحة ^(١) أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه هكذا ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها وذكر الحديث بنحوه عند البخاري ^(٢) .
 ٢٧٠- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة ، عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للإنسان إذا اشتكى يقول : بريقه ، ثم قال به في التراب " تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ^(٣) .

بيان حال روايته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ تقدم رقم (٦٤)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم رواه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة مقرونا بزهير بن حرب وابن أبي عمر . فالحديث رجاله ثقات واسناده صحيح .

٢٧١- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة بنحوه ^(٤) .

بيان حال روايته :

رواة الحديث كلهم ثقات هم رواة الحديث نفسه عند مسلم .

والحديث أخرجه النسائي في الطب (الكبرى) وفي عمل اليوم والليلة ، عن أبي قدامة السرخسي ^(٥) .

(١) " قرحة " القرخ : هو بالفتح والضم : الجرح ، وقيل : هو بالضم الاسم وبالفتح

المصدر . النهاية (٣٥ / ٤) .

(٢) مسلم في السلام باب ٢١ استحباب الرقية (٤ / ١٧٢٤) .

(٣) أبو داود في الطب باب كيف الرقي (٤ / ١٢-١٣) .

(٤) ابن ماجه في الطب باب ٣٦ ماعون به النبي وماعون به (٢ / ١١٦٣) .

(٥) انظر : تحفة الأشراف (١٢ / ٤١١) رقم (١٧٩٠٦) .

فوائد الحديث :

١- قال القرطبي : فيه دلالة على جواز الرقي من كل الآلام وأن ذلك كان أسرا فاشيا معلوما بينهم .

٢- استحباب وضع السبابة بالأرض ووضعها على المريض عند الرقية (١)

قال النووي : " يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح والعليل ، ويقول : هذا الكلام في حال المسح (٢) "

- ولا بسن القيم رحمه الله تعالى كلام يحسن إيراد في هذا المقام ، فقال :

هذا من العلاج الميسر النافع المركب وهي معالجة لطيفة يعالج بها القروح والجراحات الطرية لاسيما عند عدم غيرها من الأدوية إذا كانت موجودة بكل أرض ، وقد علم ان طبيعة التراب الخالص باردة يابسة مجففة لطروبات القروح والجراحات التي تمنع الطبيعة من جودة فعلها وسرعة اندمالها لاسيما في البلاد الحارة وأصحاب الأمزجة الحارة فان القروح والجراحات يتبعها في أكثر الأمر سوء مزاج حار فيجتمع حرارة البلد والمزاج والجراح ، وطبيعة التراب الخالص باردة يابسة أشد من برودة جميع الأدوية المغردة الباردة ، فتقابل برودة التراب حرارة المرض ، لاسيما إن كان التراب قد غسل وجفف ، ويتبعها أيضا كثرة الرطوبات الرديئة والسيلان ، والتراب مجفف لها مزيل لشدة يبسه وتجفيفه للرطوبة الرديئة المانعة من برئها ، ويحصل به مع ذلك تعديل مزاج العضو العليل ، ومتى اعتدل مزاج العضو قويت قواه المدبرة ، ودفعت عنه الألم بان الله (٣)

المراد بقوله " ترية أرضنا " :

فيه قولان للعلماء :

(١) انظر: الفتح (٢٠٨/١٠) .

(٢) شرح مسلم (١٨٤/١٤) .

(٣) الطب النبوي : ص ١٨٦ .

الأول : تربة جميع الأرض .

الثاني : تربة أرض المدينة خاصة .

قال الامام النووي رحمه الله تعالى : (المراد بأرضنا هنا جملة الأرض ، وقيل أرض المدينة خاصة لبركتها)^(١)

قال ابن القيم رحمه الله (ولا ريب أن من التربة ما تكون فيه خاصية ينفع بخاصيته من أدواء كثيرة ويشفي بها أسقاما رديئة ، ونقل جالينوس أنه رأى بالأسكندرية مطحولين - أي مصابين بمرض الطحال - ومستسقين - يعنى مصابين بمرض السقو - كثيرا يستعملون طين مصر ، ويظنون به على سوقهم وأفخاذهم وسواعدهم ، وظهورهم وأضلاعهم فينتفعون به منفعة بينة ، قال : وعلى هذا النحو قد ينفع هذا الطلاء للأورام العفنه ، والمترهلة الرخوه ، ونقل عن صاحب الكتاب المسيحي أنه قال : قوة الطين المجلوب من كنوس - وهي جزيرة المصطكى . قوة تجلو وتغسل وتثبت اللحم في القروح وتختم القروح ثم قال : وإذا كان هذا في هذه التراب فما الظن بأطيب تربة على وجه الأرض وأبركها ، وقد خالطت ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقارنت رقيته بسم ربه وتفويض الأمر اليه)^(٢) .

(١) شرح مسلم (١٤ / ١٨٤) .

(٢) الطب النبوى : ص ١٨٢ .

- الفصل التاسع -

* في رقية المريض بالمعوذات والنفث في الرقية *

حديث " كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات * عائشة / خ م د ت ق
٢٧٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد
وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها .

وفى رواية : كان ينفث على نفسه فى مرضه الذى قبض فيه بالمعوذات ، فلما
ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها ، فسألت ابن شهاب كيف كان
ينفث ؟ قال : ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه .

وفى رواية : كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ
فيهما قل هو الله أحد ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما
ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات .

وفى رواية : كان إذا أخذ مضجعه نفث فى يده وقرأ بالمعوذات ومسح بهما
جسده .

وفى رواية : كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده ،
فلما اشتكى وجعه الذى توفى فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التى كان
ينفث ، وأمسح بيد النبى صلى الله عليه وسلم عنه . (١)

(١) البخارى فى فضائل القرآن ، باب ١٤ فضل المعوذات (١٠٥ / ٦ - ١٠٦) فى
الطب باب ٣٢ الرقى بالقرآن والمعوذات (٢٢ / ٧) وباب النفث فى الرقية
(٢٤ / ٧ - ٢٥) ، وباب ٤١ فى المرأة ترقى الرجل (٢٦ / ٧) وفى الدعوات
باب ١٢ التعوذ والقراءة عند المنام (١٤٩ / ٧) . وفى المتنازى باب ٨٣
مرض النبى صلى الله عليه وسلم ووفاته (١٣٩ / ٥) .

٢٧٣- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات ، فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه ، لأنها كانت أعظم بركة من يدي ، وفي رواية يحيى بن أيوب بمعوذات .

وفي رواية : كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده . (١)

٢٧٤- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ في نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه بيده رجاء بركتها (٢) .

بيان حال روايته :

- القعنبي عبد الله بن مسلمه : ثقة عابد تقدم رقم (٩٢) .
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

صحيح .

٢٧٥- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا قتيبة حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة بنحوه عند البخاري (٣) .

بيان حال روايته :

- رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري

وقال الترمذي : حسن غريب صحيح . (٤)

(١) مسلم في السلام باب ٢ . رقية المريض بالمعوذات والنفث (٤/١٧٢٣-١٧٢٤) .

(٢) أبو داود في الطب باب كيف الرقي (٤/١٥) .

(٣) ، (٤) الترمذي في الدعوات باب ٢١ ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام :

٢٧٦- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن ميمون الرقي وسهل بن أبي سهل ، قالوا : حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث في الرقية .^(١)

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- على بن ميمون الرقي : ثقة تقدم رقم (٩٣)
- سهل بن زنجلة بن أبي الصفدي : صدوق تقدم رقم (٥٨) .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم : (١٨) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري فالاسناد صحيح .

٢٧٧- وأخرجه ابن ماجة أيضا من طريق آخر قال : حدثنا سهل بن أبي سهل قال : حدثنا معن بن عيسى ح وحدثنا محمد بن يحيى حدثنا بشر بن عرقالا : حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به نحو حديث البخاري .^(٢)

بيان حال رواته :

- سهل بن أبي سهل : صدوق تقدم رقم (٥٨) .
- معن بن عيسى : ثقة ثبت تقدم رقم (٩٨) .
- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي ، ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٤) .
- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني ، الأزدي : ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٧ هـ ، وقيل ٢٠٩ هـ / ٤ .^(٣)

(١) ابن ماجة في الطب باب ٣٨ في النفث في الرقية (١١٦٦ / ٢) .

(٢) ابن ماجة في الطب باب ٣٨ النفث في الرقية (١١٦٦ / ٢) .

(٣) التقريب : (١٠٠ / ١) .

درجة الاسناد :

الحديث وإسناده صحيح .

٢٧٨- وأخرجه مرسلًا قال : حدثنا أبو بكر حدثنا يونس بن محمد وسعيد بن شرحبيل أنبأنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نثف في يديه وقرأ بالمعوذ تيسن ومسح بهما جسده .^(١)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب : ثقة ثبت من صفار
التاسعة مات سنة ٢٠٧/٤٠٤.^(٢)

- سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي :

قال الدارقطني : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) ، وقال ابن حجر :
صدق من قدماء العاشرة مات سنة ٢١٢ هـ / خ سرق .^(٤)

قلت : هو من مشايخ البخاري الذين روى عنهم واعتمد هم في صحيحه فقد روى عنه
في صفة النبي عن الليث وفي غزوة الفتح عن الليث فهو ثقة .^(٥)

- الليث بن سعد الفهمي : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم (١٤٢)
بمئة رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري رقم (٤٧٤)
درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناد صحيح .

- (١) ابن ماجه في الدعاء باب ١٥ ما يدعوا به اذا اوى الى فراشه (٢/١٢٧٥) .
- (٢) التقريب (٢/٣٨٦) .
- (٣) التهذيب (٤/٤٨) .
- (٤) التقريب (١/٢٩٨) .
- (٥) انظر: رجال صحيح البخاري للكلابي (١/٢٨٦) .

ذكر من أخرج الحديث من غيرالستة :

(١) أخرجه النسائي في التفسير في (الكبرى) وفي عمل اليوم والليلة .

وأخرجه في الطب (الكبرى) عن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن مالك مقتصراً
على ذكر النفث في الرقية . (٢)

ما يؤخذ من الحديث :

١- استحباب أن يرقى المريض نفسه بالمعوذات لبركتها وحصول الشفاء بها . (٣)

٢- استحباب النفث في الرقية ، قال النووي : (وقد أجمعوا على جوازه واستحبه

الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم) . (٤)

٣- يؤخذ من فائدة التغل ما ذكره القاضي عياض قال : (فائدة التغل التسبرك

بتلك الرطوبة أو الهواء ، أو النفس المباشرة للرقية والذكر الحسن ، والدعاء والكلام الطيب ،
كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والأسماء الحسنى في النشر ، وقد يكون على وجه
التفائل بزوال ذلك الألم عن المريض وانفصاله عنه كأنفصال ذلك النفث عنه في الرقى ، وقد
كان مالك ينفث إذا رقى نفسه (٥) .

ونقل ابن علان (*) عن الترمذى أنه قال : (النفث يتفاوت أهله على قدر نور

قلوبهم وعلمهم بهذه الكلمات ، فإذا فعل ذلك بجسده عند رأبائه إلى فراشه كان

كمن اغتسل بأطهر ماء وأطيبه فما ظنك بما يغتسل بأنوار كلمات الله ، فكان كشوب

نفث من غباره) . (٦)

(١) انظر: تحفة الأشراف (٦١/١٢) رقم (١٦٥٣٧) ، عمل اليوم والليلة :

(ص: ٥٥٤) ، ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على نفسه .

(٢) تحفة الأشراف (٧٩/١٢) .

(٣) انظر: طرح التتريب (١٩٣/٨) .

(٤) شرح مسلم (١٨٢/١٤) ، وانظر الفتح (١٩٧/١٠) .

(٥) نقله في طرح الشريب (١٩٥/٨) .

(٦) الفتوحات الربانية (١٣٧/٣) .

(*) ابن علان : هو محمد بن علي بن محمد بن علان بن ابراهيم البكري الصديقي

الشافعي مفسر عالم بالحديث توفي ١٠٥٧ هـ ، الأعلام (٢٩٣/٦) .

٤- قال النووي : (وفي الحديث استحباب الرقية بالقرآن وبالأنكار، وإنما رقى بالمعوذات لأنهن جامعات للاستعانة من كل المكروهات جملة وتفصيلا ، ففيها الاستعانة من شر ما خلق فيدخل فيه كل شيء ، ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الحاسدين ، ومن شر الوسواس الخناس والله أعلم) (١) .
قلت : فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفى بها ، لأنها من جوامع الدعاء .

٥- فيه أن الرقى من الطب ، نقل ابن حجر عن ابن التين أنه قال : (الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطب الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى) (٢) .

٦- جواز الرقية في الصحة وقاية عن المرض . نقل ابن حجر عن ابن بطال أنه قال : (فيه رد على من منع استعمال الرقى والعود إلا بعد وقوع المرض) (٣) .

٧- جواز رقية المرأة للرجل إذا كانت من ذوى المحارم .

٨- بركة أجسام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

٩- أن العبد كلما طهر قلبه وصلحت نيته ، واستقامت أعماله ، كانت أقواله وأفعاله مقرونة بالخير والبركة بدليل قولها : فإنها أعظم بركة من يدي ، فيدل أن يدها فيها بركة لصلاحها غير أن يد النبي صلى الله عليه وسلم أعظم بركة لشرف النبوة .

١٠- مشروعية رقية المريض والنفث عليه ومسح بدنه .

الجمع بين مآثره التعارض في الروايات :

١- جاء في رواية أنه كان يمسح على نفسه ، وفي رواية أخرى فلما اشتكى كان يأمرني .

(١) شرح مسلم (١٤/١٨٣) .

(٢) الفتح (١٠/١٩٦) .

(٣) الفتح (١١/١٢٥) .

جمع الحافظ بين الروایتين ، فقال : كان فعله ذلك بنفسه في ابتداء المرض ،
فلما ثقل كانت هي تمسح عليه . (١)

٢- جاء في رواية أنه كان يفعل ذلك إذا اشتكى ، وفي رواية أنه كان يفعل
ذلك عند النوم ، فزعم بعضهم أن هذه الرواية شاذة كما نقلها ابن حجر ، وعقب
عليها بقوله : دلت هذه الزيادة - يعني الواردة في قول عائشة (فلما اشتكى
كان يأسرني . . الخ ، أنه كان يفعل ذلك إذا أوى إلى فراشه وإذا شتكي شيئا من
جسده فلا منافاة بين الروایتين . (٢)

٣- جاء في رواية أنه كان ينفث على نفسه بالمعوذات إذا شتكي ، وفي
رواية كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما ثم يقرأ قل هو الله أحد
والمعوذتين .

قال الحافظ ابن حجر : (يحتل أن المراد بالمعوذات هاتان السورتان مع
سورة الاخلاص ، وأطلق ذلك تغليبا ، وهذا هو المعتمد . (٣)

(١) انظر الفتح (١٠ / ١٩٧) .

(٢) انظر: الفتح (١٠ / ٢١٠) .

(٣) الفتح (٨ / ١٣١-١٣٢) .

- الفصل العاشر -

* في الرقبة من اللمم وهو الجنون *

" إن لي أخا وجعا . . . " أبو ليلي / ق

٢٧٩- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا هارون بن حبان ، حدثنا إبراهيم ابن موسى ، أنبأنا عدة بن سليمان ، حدثنا أبو جناب ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن أبيه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقال : إن لي أخا وجعا . قال " وما وجع أخيك ؟ قال : به لَمَّ (١) قال " ان هب فأنتي به " قال : فذهب فجاء به ، فأجلسه بين يديه فسمعتة عوده بفاتحة الكتاب ، وأربع آيات من أول البقرة وآيتين من وسطها ، وإلهكم إله واحد ، وآية الكرسي وثلاث آيات من خاتمتها ، وآية من آل عمران وأحسبه قال " شهد الله أنه لا إله إلا هو " وآية من الأعراف (إن ربكم الله الذي خلق . . .) الآية وآية من المؤمنين (ومن يدع مع الله إليها آخر لا يرهان له به) ، وآية من الجن (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث من آخر الحشر ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين فتأم الأعرابي قد برأ ليس به بأس . (٢)

بيان حال روايته :

- هارون بن موسى بن حيان التميمي أبو موسى القزويني وقد ينسب لجدده .
ثقة عالم من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٨ هـ . (٣)

- (١) لم : طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه ، النهاية :
(٢٧٢/٤) .
- (٢) ابن ماجة في الطب ، باب ٤٦ ، الفرع والأرق وما يتعوز به (١١٧٥/٢) .
- (٣) التهذيب (١١ / ١٣) ، التقريب : (٣١٣ / ٢) .

- ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي أبو اسحاق الرازي الفراء
المعروف بالصغير:

(١) ثقة حافظ من العاشرة مات بعد .٤/٢٢٠.

- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤)

- أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبى الكوفى :

ضعفه ابن سعد والنسائي والدارقطني ويحيى القطان وقال : لو استحللت أن أروى
عن أبي جناب لرويت عنه حديث على فى التكبير .

وقال أبو زرعة : صدوق يدلس ، وقال يحيى : ليس به بأس إلا أنه كان يدلس ،

وقال الفلاس : متروك وضعفه عثمان ، وقال أبو نعيم : ثقة يدلس ، وقال يزيد بن هارون

صدوق يدلس ،^(٢) والنتيجة ما قاله الحافظ ابن حجر: ضعفه لكثرة تدليسه من

السادسة ، مات سنة . ١٥ أو قبلها / د ت ق .^(٣)

- عبد الرحمن بن أبي ليلى واسمه يسار ، ويقال : بلال ويقال : داود بن بلال

ابن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن حجاب بن كلفة بن عوف بن عمرو

ابن عوف بن مالك بن أوس الأنصارى الأوسى أبو عيسى الكوفى والد محمد :

ثقة من الثالثة اختلف فى سماعه من عمر ، مات سنة ٨٦ / ع .^(٤)

(١) التهذيب (١ / ١٧٠) ، التقريب : (١ / ٤٤) .

(٢) التهذيب (١١ / ٢٠١) ، وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي : ص ٢٥٣ رقم

(٦٧١) ، الضعفاء والمتروكون للدارقطني : ص ٣٩٢ رقم (٥٧٦) ، الكاشف :

(٣ / ٢٢٣) ، والميزان (٤ / ٣٧١) ، المغنى (٢ / ٧٣٣) ، لسان الميزان :

(٧ / ٤٣١) ، الخلاصة للخزرجي : ٤٢٢ ، تعريف أهل التقديس : ص ١٤٦ .

(٣) التقريب (٢ / ٣٤٦) .

(٤) التقريب : (١ / ٤٩٦) ، وانظر : الكاشف (٢ / ١٦٢) ، التهذيب :

(٦ / ٢٦٠) .

درجسة الاسناد :

فى إسناد ه أبو جناب الكلبى ضعف لكثرة تدليس ه ، وهولم يصرح بالسماع عن عبد الرحمن فالحدىث إسناد ه ضعيف .

قال فى الزوائد : هذا إسناد فى ه أبو جناب الكلبى وهو ضعيف ومدلس (١) .
والحدىث أورده ابن الجوزى فى العلل بسنده عن أبى جناب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى لىلى ، وذكر ما قبل فى أبى جناب ، قال : وأما عبد الله بن عيسى فغاية فى الضعف (٢) .

قلت : وهذا منه وهم فإن عبد الله بن عيسى من رجال البخارى ومسلم ، وقال ابن حجر : ثقة (٣) .

ذكر من أخرج الحدىث من غير الستة :

١- أخرج ه ابن السنى (٤) والحاكم من حدىث أبى بن كعب وقال : قد احتج الشيخان رضى الله عنهما برواة هذا الحدىث كلهم عن آخرهم غير أبى جناب الكلبى والحدىث محفوظ صحيح ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبى فقال : أبو جناب الكلبى : ضعفه الدارقطنى والحدىث منكر (٥) .

وأخرجه أبو يعلى بسنده قال : حدثنا أبو جناب يحيى بن أبى حيه عن عبد الرحمن ابن أبى لىلى عن رجل عن أبى ه (٦) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه أبو جناب الكلبى وهو ضعيف وبقيه رجاله رجال الصحيح (٧) .

-
- (١) مصباح الزجاجة : (٤/٨٠) .
 (٢) العلل المتناهية (٢/٨٨١-٨٨٢) .
 (٣) التقريب (١/٤٣٩) ، وانظر : التهذيب (٥/٣٥٢) .
 (٤) عمل اليوم والليلة : ص ٢٣٦ ، رقم (٦٣٧) .
 (٥) المستدرک (٤/٤١٣) .
 (٦) مسند أبى يعلى (٣/١٦٧-١٦٨) ، رقم (١٥٩٤) .
 (٧) مجمع الزوائد (٥/١١٥) .

والخلاصة أن الحديث مداره على أبي جناب وهو ضعيف لكثرة تدليسه ، ولم يتابعه أحد من الثقات والضعيف إذا تفرد بالحديث يسمى منكرا في اصطلاح المحدثين (١) فالحديث منكرا كما قال الذهبي .

ما يؤخذ من الحديث:

- ١- أن القرآن الكريم كما هو شفاء لأفراض القلوب من داء الجهل والعصيان فهو شفاء لأفراض الأبدان من جميع الأدواء والأسقام البدنية والنفسية والعقلية .
- ٢- وفي اختياره صلى الله عليه وسلم لبعض الآيات دلالة على أن القرآن يختلف تأثيره في الرقية بحسب ما يحمله من المعاني العظيمة .
- ٣- قال الإمام الشوكاني : (في الحديث دليل على مشروعية الرقية لمن أصيب بجنون .

٤- وفيه دليل أيضا على أن بعض أنواع الجنون يكون من جهة الشيطان نعوذ بالله منه ، وبه يندفع قول من قال : لا سبيل للشيطان إلى مثل ذلك (٢) .

(١) انظر : مقدمة ابن الصلاح مع التقيد والايضاح : (ص ١٠٦-١٠٧) .

(٢) تحفة الذاكرين (ص: ٢١٢) ما يقال للمصاب بلمة من الجن .

- الفصل الحادى عشر -

* فى الرقية من الحمى وسائر الأوجاع *

" كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول بسم الله الكبير ابن

عباس / تاق .

٢٨٠- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر

العقدى ، حدثنا إبراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيب ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة

عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها

أن يقول : بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نَعَار^(١) ومن شر حر النار^(٢).

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- أبو عامر العقدي عبد الملك : ثقة تقدم رقم (٢٤٤) .

- إبراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيبة الأنصارى الأشهبى مولا هم أبو اسماعيل المدني :

وثقه أحمد والعجلي^(٣) ، وقال ابن معين : صالح^(٤) ، وقال مرة ليس بشيء ، وقال البخارى :

منكر الحديث^(٥) ، وضعفه النسائى ، وقال الدارقطنى : متروك^(٦) ، وقال أبو حاتم : شيخ

ليس بالقوى يكتب حديثه ولا يحتج به^(٧) ، وقال ابن عدى : هو صالح فى باب الرواية

(١) نَعَار : بفتح النون وتشديد العين المهملة ، نعر العرق بالدم إذا ارتفع

وعلا وجرح نَعَار ونَعُور إذا صوت دمه عند خروجه ، النهاية (٥ / ٨١) .

(٢) الترمذى باب ٢٦ ما يعوذ به من الحمى (٤ / ٤٠٥) .

(٣) الثقات للعجلي : (ص ٥١) (١٩) .

(٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى (ص : ٧١) (١٤٨) .

(٥) الضعفاء الصغير للبخارى (ص ٢٥) (٢) .

(٦) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى (ص ٣٩) (٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطنى

(ص ١١٢) (٣٢) .

(٧) الجرح والتعديل (٢ / ٨٣) (١٩٦) .

ويكتب حديثه مع ضعفه^(١)، وقال الحاكم : حديثه ليس بالقائم : وقال ابن حبان : كان
يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع عليها وذلك
الحديث الذي معنا^(٢) ، وقال ابن حجر : ضعيف من السابعة مات سنة ١٦٥ / ١٦٥ ق^(٣)
- داود بن الحصين الأموي مولا هم أبو سليمان المدني : وثقه ابن معين^(٤) وابن سعد^(٥)
والعجلي^(٦) وابن اسحاق ، وأحمد بن صالح المصري .
وقال النسائي : ليس به بأس^(٧) ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي لولا أن مالكا روى عنه
لترك حديثه^(٨) ، وقال الجوزجاني : لا يحمد في حديثه^(٩) ، وقال الساجي : منكر الحديث
متهم برأى الخوارج ، وقال ابن حبان : وهم من رده على الاطلاق لم يكن يداعيسمة ،
وقال علي بن المديني وأبو داود : ماروى عن عكرمة فمنكر^(١٠) ، وقال ابن عدى : صالح
الحديث وإذا روى عنه ثقة^(١١) .

والنتيجة :

(١٢) ما ذكره الحافظ ابن حجر ثقة إلا في عكرمة من السادسة ، مات سنة ١٣٥ / ١٣٥ ع .

-
- (١) الكامل لابن عدى (٢٣٦ / ١) .
(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (ص ٤٣) (٢٨) .
(٣) التقريب (٣١ / ١) .
(٤) وانظر : التهذيب (١٠٤ / ١) ، الميزان (١٩ / ١) ، الكاشف : (٣٣ / ١) ،
المغنى (٩ / ١) .
(٥) التاريخ لابن معين (١٥٢ / ٢) .
(٦) طبقات ابن سعد (٣١٧ / ٧) .
(٧) الثقات للعجلي (ص ١٤٧) .
(٨) التهذيب (١٨١ / ٣) .
(٩) الجرح والتعديل (٤٠٨ / ٣ - ٤٠٩) .
(١٠) أحوال الرجال للجوزجاني (ص ١٤٠) (٢٣٩) .
(١١) التهذيب (١٨١ / ٣) .
(١٢) الكامل لابن عدى (٩٥٩ / ٣) .
(١٣) التقريب (٢٣١ / ١) .

- عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري : ثقة ثبت عالم بالتفسير
لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة ١٠٧ هـ ، وقيل
بعدها /ع. (١)

درجة الاسناد :

في الاسناد إبراهيم بن اسماعيل ضعيف ، وداود بن الحصين ضعف في عكرمة
وهو ثقة في غيره ، وهو في هذا الاسناد يروي عن عكرمة وعلى هذا فيكون الاسناد
ضعيفا .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث إبراهيم بن اسماعيل
وابراهيم يضعف في الحديث. (٢)

٢٨١- وأخرجه ابن ماجه من الطريق نفسه الذي أخرجه به الترمذي ولفظه .

قال أبو عامر: أنا أخالف الناس في هذا أقول : يعار (٣) (٤)

-
- (١) التقريب (٢/٣٠) .
(٢) الترمذي (٤/٤٠٥) .
(٣) (يَعَارٌ) كذا قيدها في هامش الهنديه ، قال من العرارة وهي
الشدّة وسوء الخلق ، ومنه إذا ستعر عليكم شيء من النعم أي ند واستعصى
وأما يَعَارٌ فلم نجد له في كتب اللغة معنى يناسب هذا المقام ، هامش
ابن ماجه تعليق محمد فؤاد عبد الباقي (٢ / ١١٦٥) .
قال ابن الجزري : يعرت العنز تيعر ، بالكسر ، يُعَاراً بالضم أي صاحت
النهاية (٥/٢٩٧) .
ونقل ابن علان عن ابن معين القريظي قوله : يروي يَعَارٌ بالتحية
واليعار السيل والذي يصبح مأخوذ من يَعَارُ الغنم وهو أصواتها ،
الفتوحات الربانية (٤ / ٧٦) .
قلت : وعلى هذا يكون المعنى من شر عرق يسيل دما

(٤) ابن ماجه في الطب باب ٣٧ ما يعوز به (٢/١١٦٥) .

٢٨٢- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ،
حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرني ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشجعي
عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه ، وقال : من شر عرق يعار .^(١)

بيان حال روايته :

- عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثماني مولا هم الدمشقي أبو سعيد ، لقبه
داود - مصفرا - ابن اليتيم : ثقة حافظ ، متقن من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ / خ (٢) نسق
- ابن أبي فديك : محمد بن اسماعيل : ثقة تقدم رقم ١٨٦ بقية رجاله هم
رجال الحديث عند الترمذي .

درجة الاسناد :

مداره على ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف فالاسناد ضعيف .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد^(٣) وابن أبي شيبة^(٤) وابن السنن^(٥) والحاكم^(٦) كلهم من طريق
ابراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس .
وقال الحاكم : إسناده صحيح ووافقه الذهبي ، وقال : ابراهيم : قد وثقه أحمد .

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) التقريب (١ / ٤٧١) .

(٣) المسند ، تحقيق أحمد شاكر (٤ / ٢٥٧) .

(٤) المصنف (٧ / ٤٠٧) ، رقم (٣٦٣١) .

(٥) عمل اليم والليلة : ص ٢١١ ، رقم (٥٧٠) باب ما يقول اذا صدع فسي

الطبيب .

(٦) المستدرک (٤ / ٤١٤) .

وقال أحمد شاكر في تحقيقه على المسند : إسناده حسن ثم قال : والظاهر عندي أن من تكلم فيه يعني ابن أبي حبيبة - فإنا تكلم في حفظه وفي خطأه فسي بعض ما يروى فقد قال الحرابي : شيخ مدني صالح له فضل ولا أحسبه حافظا ، وقال ابن سعد : كان مصليا عبدا صام ستين سنة ، وكان قليل الحديث ، وقال العقيلي : له غير حديث لا يتابع على شيء منها ثم ضرب المثل بحديثه الذي معنا ، ومثل هذا لا يقل عن درجة الحسن . (١)

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة ، وتعقبه المناوي بأن في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، قال الدارقطني : متروك . (٢)
وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير وقال : ضعيف . (٣)
وأورده الخطيب في مشكاة المصابيح ، وذكر تضعيف الترمذي لإبراهيم بن إسماعيل .
وقال الشيخ الألباني في تحقيقه على مشكاة المصابيح : سنده ضعيف لما ذكره الترمذي . (٤)

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- مشروعية الرقية بالأدعية المأثورة من كل الأوجاع .
- ٢- تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته ما ينفعهم في صلاح دينهم وأبدانهم ومعاشهم .
- ٣- جواز تعلم الرقي وأنها من الطب الروحاني المشروع .
- ٤- قال الشوكاني : (وفي الحديث إشارة إلى أن الحسى تكون من فوران الدم فسي البدن ، وأنها نوع من حر النار) . (٥)
- ٥- مشروعية الاستعاذة بالله واللجوء إليه ، ودعائه بأسمائه الحسنى وصفاته العلاء لدفع الأضرار والأسقام .

(١) المسند ، تحقيق أحمد شاكر (٢٥٧ / ٤) رقم (٢٧٢٩) .
(٢) الجامع الصغير مع فيض القدير (٢٣٣ / ٥) .
(٣) ضعيف الجامع (٢٢٧ / ٤) رقم (٤٥٩١) .
(٤) مشكاة المصابيح (٤٩٠ / ١) رقم (١٥٥٤) تحقيق الألباني .
(٥) تحفة الذاكرين : ص ٢١٦ .

- الفصل الثاني عشر -

* في رقية المريض نفسه مع وضع يده على ما يؤلمه *

* ضع يدك على الذي تألم من جسدك * عثمان بن أبي العاص / م د ت ق .

٢٨٣- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم * ضع يدك على الذي تألم من جسدك ، وقل : بسم الله ثلاثا ، وقل : سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر * (١) (٢)

٢٨٤- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا عبد الله القعنبى عن مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وبى وجمع قد كاد يهلكنى ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم * امسحه بيمينك سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد * قال : فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بى فلم أزل أمر به أهلى وغيرهم . (٣)

بيان حال روايته :

- القعنبى : عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧) .

- مالك بن أنس الأصبحى إمام دار الهجرة تقدم رقم (١٦١)

(١) (أحاذر) تعوذ من وجع ومكروه هو فيه ، ومما يتوقع حصوله فى المستقبل

من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز عن مخوف (مجمع بحار الأنوار: ١/٤٨٥)

(٢) مسلم فى السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء :

٠ (١٧٢٨/٤)

(٣) أبو داود فى الطب ، باب كيف الرقى (٤/١١-١٢) .

- يزيد بن عبدالله بن خَصَّيْفَةَ^(١) الكندي المدني : ثقة من الخامسة / ع. (٢)

- عمرو بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني : ثقة من

السادسة / عم (٣)

- نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد أو أبو عبدالله المدني : ثقة فاضل

من الثالثة ، مات سنة ١٩٩ / ع. (٤)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٢٨٥- وأخرجه الترمذي قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا

معن ، حدثنا مالك عن يزيد بن خصيفه عن عمرو بن عبدالله بن كعب السلمي أن

نافع بن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه قال : أتاني رسول الله

صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بنحوه عند أبي داود . (٥)

بيان حال روايته :

- اسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن يزيد الخطمي : ثقة متقن تقدم

رقم (٩٨) .

- معن بن عيسى الأشجعي : ثقة ثبت تقدم رقم (٩٨) بقية رجاله هم رجال

الحديث عند أبي داود .

(١) خصيفه : بضم معجمة وفتح صاد مهملة وياء مصفرا ، المبنى فى

ضبط أسماء الرجال : ص (٩٢) .

(٢) التهذيب (١١/٣٤٠) ، التقريب : (٢/٣٦٧) .

(٣) التهذيب (٨/٦٧) ، التقريب (٢/٧٤) .

(٤) التهذيب (١٠/٤٠٤) ، التقريب (٢/٢٩٥) .

(٥) الترمذي فى الطب باب ١٩ (٤/٤٠٨) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال الترمذى : حسن صحيح . (١)

٢٨٦ - وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن يزيد بن خصيفة، عن عمرو بن عبد الله بن كعب عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبى وجع قد كاد يبطنى فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم : * اجعل يدك اليمنى عليه، وقل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات فقلت ذلك فشفانى الله . (٢)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- يحيى بن أبي بكير واسمه نسر الكرمانى كوفى الأصل بغدادى :

ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨ أو ٢٠٩ / ٠٤ (٣)

- زهير بن محمد التميمى أبو المنذر الخراسانى سكن الشام ثم الحجاز :

قال أحمد عنه : ثقة ومرة لأبى به، ومرة مستقيم الحديث، ومرة مقارب الحديث،

وقال البخارى : قال أحمد : كان زهير الذى روى عنه أهل الشام زهيرا آخر .

قال البخارى : ماروى عنه أهل الشام فإنه مناكير وماروى عنه أهل البصرة فإنه صحيح،

وقال الأثرم عن أحمد فى رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، ثم قال : أما رواية أصحابنا

فمتسقيمة عبد الرحمن بن مهدى وابن عامر، وأما أحاديث أبى حفص ذاك التنيسى عنه

فتلك بواطيل موضوعه أو نحو هذا فأما بواطيل فقد قاله .

(١) سنن الترمذى فى الطب (٤ / ٤٠٨) .

(٢) ابن ماجة فى الطب باب ٣٦ ماعونَ بِوِ النبي صلى الله عليه وسلم

وماعونَ به : (٢ / ١١٦٣ - ١١٦٤) .

(٣) التهذيب (١١ / ١٩٠)، التقريب : (٢ / ٣٤٤) .

واختلف النقل فيه عن ابن معين مرة قال : صالح لابأس به ومرة ثقة ، ومرة ضعيف ، وقال العجلي جائز الحديث ، وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث فيه من حفظه ففيه أغاليط كثيرة ، وقال النسائي : مرة ضعيف ومرة لابأس به ، وقال عثمان الدارمي وصالح بن محمد : ثقة صدوق زاد عثمان وله أغاليط .

وقال يعقوب بن شيبان : صدوق صالح الحديث ، وقال ابن عدي : ولعل أهل الشام أخطأوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنه لابأس به ، وقال الحاكم أبو أحمد : في حديثه بعض المناكير وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف ، وقال الساجي : صدوق منكر الحديث ، وقال العجلي : لابأس به وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني (١) وقال ابن عبد البر : زهير بن محمد ضعيف عند الجميع وتعقبه الذهبي بقوله : كلابل خرج له البخاري ومسلم (٢) .

قال الذهبي : أخرجه مسلم في الشواهد (٣)

قال الحافظ ابن حجر : له عند البخاري حديث واحد في كتاب المرض وقد تابعه الوليد بن كثير عند مسلم ، وأخرج البخاري في الاستئذان بهذا الاسناد إلى زهير عن زيد بن أسلم . الخ .

وقد تابعه عليه حفص بن ميسرة عندهما والدارودي عند مسلم وأبي داود كلاهما عن زيد بن أسلم وليمر له في البخاري غير هذا الحديث (٤) .

(١) التمهذيب (٣ / ٣٤٨) .

(٢) الميزان (٢ / ٨٤) .

(٣) معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص ١٠٩) .

(٤) مقدمة الفتح (ص : ٤٠٣) .

والنتيجة أنه ثقة في غير الشاميين ، والطعن الموجه إليه هو في روايته عن الشاميين وروايته هنا ليست عن الشاميين فهو يروى عن يزيد بن خصيفة ، وقد تابعه في روايته عن يزيد بن خصيفة الإمام مالك عند أبي داود والترمذى كما تقدم لنا ، فتبين أنه لم يغلط في هذا الحديث .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

« اذا اشتكى فضع يدك حيث تشكى » أنس / ت ق

٢٨٧- أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سالم ، حدثنا ثابت البناني قال : قال لى : يا محمد إذا اشتكى فضع يدك حيث تشكى وقل : بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعى هذا ثم ارفع يدك ، ثم أعد ذلك وترا ، فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك (١) .

بيان حال روايته :

- عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث أبو عبدة حفيد عبد الوارث بن سعيد ، قال أبو حاتم : صدوق ، (٢) وقال النسائي : لا بأس به ، (٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال الذهبي : ثقة . (٥)

النتيجة : أنه ثقة حيث اعتمده مسلم في صحيحه ووثقه ابن حبان والذهبي .

(١) الترمذى في الدعوات ، باب ١٦ في الرقية اذا شتى (٥٧٤/٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٧٦/٦) .

(٣) التمهذيب (٤٤٣/٦) .

(٤) الثقات لابن حبان (٤١٦/٨) .

(٥) الكاشف (١٩٣/٢) .

- عبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق وفي شعبة ثبت تقدم رقم ١٥٢ .
 - محمد بن سالم الربيعي البصري ، قال أبو حاتم : لا بأس به (١)
 وذكره ابن حبان في الثقات ، (٢) وقال ابن حجر : مقبول من السابعة / (٣) ت.
 - ثابت بن أسلم البناني (٤) أبو محمد البصري :
 ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة / (٥) ع.

درجة الاسناد :

في إسناد محمد بن سالم الربيعي مقبول من السابعة وحديث المقبول عند
 المحدثين ضعيف ، لكن الحديث صح من رواية عثمان بن أبي العاص عند مسلم وأبي
 داود والترمذي وابن ماجه كما تقدم لنا رقم (٢٨٣) فهو به حسن لغيره .
 وقال الترمذي : حسن غريب ومحمد بن سالم شيخ بصرى . (٦)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرج الحاكم وصححه اسناده ووافقه الذهبي . (٧)

- (١) الجرح والتعديل (٧ / ٢٧٣) .
 (٢) الثقات لابن حبان (٧ / ٢٩٧)
 (٣) التقريب : (٢ / ١٦٣) ، وانظر التهذيب : (٩ / ٧٧) .
 (٤) البناني : بمضمومه وخفه نون أولى وكسر ثانيه منسوب الى بنانه ،
 المفنى في ضبط أسماء الرجال (ص : ٤٧) .
 (٥) التقريب : (١ / ١١٥) .
 (٦) الترمذي (٥ / ٥٧٤) .
 (٧) المستدرك (٤ / ٢١٩) .

فوائد الحديث :

- ١- استحباب وضع يد الشاكي على موضع الأكم ويأتي بالدعاء المأثور^(١)،
قال الشوكاني : (هذا إذا كان الأكم في موضع واحد من جسده فإن كان في مواضع
منه وضع يده على كل موضع منها ويقول في كل موضع بسم الله . . الخ)^(٢)
٢- في هذا العلاج من ذكر الله والتفويض إليه والاستعانة بعزته وقدرته
من شر الأكم ما يذهب به ، وتكراره ليكون أنجع وأبلغ كتكرار الدواء لإخراج المادة
وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها^(٣) .

-
- (١) شرح مسلم (١٨٩ / ١٤) .
(٢) تحفة الذاكرين (ص : ٢١٧) .
(٣) انظر الطب النبوي لأبي القاسم : ص ١٨٨ ، شرح الزرقاني على موطأ مالك :
(٣٢٧ / ٤) ، عون المعبود (٣٨٤ / ١٠) .

- الفصل الثالث عشر -

* في العلاج العام لكل شكوى ولمن احتبس بوله أو به حصاة بالرقية الالهية *

" من اشتكى منكم شيئاً . . . " أبو الدرداء / د

٢٨٨- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي ، حدثنا الليث عن زياد بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن فضالة بن عبيد ، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاه أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، أمسك في السماء والأرض ، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض ، اغفر لنا حُوبنا^(١) وخطايانا أنت رب الطيبين ، أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ^(٢) .

بيان حال روايته :

- يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب - بفتح الهاء - الرملي أبو خالد : ثقة عابد ، من العاشرة مائة سنة ٢٣٢ هـ أو بعد ها / دس ق^(٤)
- الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم ١٤٢ .
- زياد بن محمد الأنصاري : قال البخاري والنسائي وأبو حاتم : وابن حبان : منكر الحديث زاد ابن حبان : جدا يروي المناكير عن المشاهير^(٥) ، وقال ابن حجر : منكر الحديث من السادسة / دس^(٦)

- (١) تقدس : أي تنزه عن كل العيوب والنقائص ، قال ابن الأثير : القدوس : هو الطاهر المنزه عن العيوب ، النهاية : (٢٣/٤) .
- (٢) حُوبنا : أي اشمنا وتفتح الحاء وتضم ، وقيل الفتح لغة الحجاز ، والضم لغة تميم ، النهاية (٤٥٥/١) ، مجمع بحار الأنوار (٥٩٩/١) .
- (٣) أبو داود في الطب باب كيف الرقي (١٢/٤) .
- (٤) التقريب (٣٦٤/٢) .
- (٥) انظر : التهذيب (٣٩٢/٣) .
- (٦) التقريب : (٢٧١ / ١) .

- محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي أبو حمزة ، وقيل أبو عبد الله المدني من خلفاء الأوس ، وكان أبوه من سبي قريظة ، سكن الكوفة ثم المدينة : ثقة عالم ، من الثالثة ، ولد سنة ٤٠٠ هـ على الصحيح ووهم من قال : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد قال البخاري : إن أباه كان ممن لم يثبت من بني قريظة مات سنة ١٢٠ هـ وقيل قبل ذلك /ع. (١)

- فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري صحابي أول ما شهد أحدا ثم نزل دمشق وولى قضاءها ، ومات سنة ١٥٨ هـ وقيل قبلها / بخ م ٤ (٢)
درجة الاسناد :

في إسناده زياد بن محمد : منكر الحديث يفتية رجاله ثقات فالحديث سنده ضعيف ، وسكت عنه أبو داود ، لكن الحديث له شاهد من رواية طلق بن حبيب عن أبيه عند النسائي أخرجه من طريقين : من طريق سفيان عن منصور عن طلق عن أبيه ، ومن طريق شعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم كان به الأسر (٣) فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول : ربنا الله وذكر الحديث بنحو حديث أبي الدرداء (٤) ، ورجح ابن حجر رواية شعبة على رواية سفيان فقال : وهي أصح (٥)

-
- (١) التقريب : (٢٠٣/٢) وانظر: التهذيب (٤٢٠/٩) ، التاريخ الصغير للبخاري (٢٧٨/١-٢٩٠) .
- (٢) انظر: التهذيب (٢٦٧/٨) ، التقريب (١٠٩/٢) .
- (٣) الأسر: يعني احتباس البول والرجل منه مأسور ، والحصار احتباس الفائط ، النهاية ، (٤٨/١) ، مجمع بحار الأنوار (٥٦/١) .
- (٤) عمل اليوم والليلة (ص ٥٦٥) ما يقول من كان به أسر . (٤٨/١)
- (٥) الاصابة (٣١٠/١) .

ذكر من أخرج الحديث غير أبي داود :

أخرجه الحاكم وقال : قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زياد ،
ابن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث .

(١)

وتعقبه الذهبي في زياد بقوله : قال البخاري وغيره منكر الحديث .

قلت : الحديث مع رواية طلق بن حبيب عند النسائي يرتقى إلى درجة الحسن
لغيره والله أعلم .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- العلاج العام لكل شكوى بالرقية الالهية .
- ٢- أمر الله نافذ وجار على جميع خلقه في سماءه وأرضه .
- ٣- أن رحمة الله بأهل السماء كاملة لكمالهم في طاعة الله وتنقص أهل الأرض
بسبب معاصيهم .
- ٤- ان كبائر الذنوب والفواحش سبب لرفع الرحمة ، وحلول النعمة .
- ٥- أن الله تعالى رب الطيبين الطاهرين الذين اجتنبوا الأفعال الرديئة
والأقوال الدنيئة كالشرك والفسق ؛ وخصهم بالذكر تشريفا وتكريما والا فهو رب الجميع .
- قال الامام الشوكاني : (وخصهم - يعنى الطيبين - بالذكر لما اتصفوا به من الطيب ،
ومعلوم أنه رب كل شيء بما يتصف بالطيب والخبيث وغيرهما) (٢) .
- ٦- أن زيادة الرحمة مقيدة بزيادة الطاعة .
- كما أن زيادة النعمة مقيدة بزيادة الشكر .
- ٧- أن كثرة الأمراض والأسقام نتيجة كثرة المعاصي والآثام .
- ٨- أن حقيقة الشفاء من عند الله عز وجل .
- ٩- أن طلب المريض الدواء لمرضه لا يتنافى مع التوكل على الله عز وجل .

(١) المستدرك (١ / ٣٤٣-٣٤٤) .

(٢) تحفة الذاكرين : ص ٢١٥ .

- الفصل الرابع عشر -

* في رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم *

" بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك " أبو سعيد / م ت ق

٢٨٩ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اشتكيت ؟ فقال " نعم " قال : بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من شركل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك (١) .

٢٩٠ - وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا بشر بن هلال البصرى الصوفى ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أبى نضرة عن أبى سعيد ، أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قال " نعم " قال : بسم الله أرقيك من كل شىء يؤذيك من شركل نفس وعين حاسد باسم الله أرقيك ، والله يشفيك (٢) .

بيان حال رواته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

٢٩١ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه من الطريق نفسه الذى أخرجه به مسلم والترمذى وينحولفظه (٣) .

" كان إذا اشتكى رقاہ جبريل ، قال : بسم الله يبريك " عائشة / م

٢٩٢ - أخرج مسلم فى صحيحه بسنده عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاہ جبريل ، قال :

(١) مسلم باب ١٦ الطب والمرض والرقى فى السلام (٤/١٧١٨) .

(٢) الترمذى فى الجنائز باب ٤ ماجاء فى التعون للمريض (٣/٣٠٣) .

(٣) ابن ماجه فى الطب باب ٣٦ ماعون به النبي صلى الله عليه وسلم وماعون به

بسم الله يبيريك ، ومن كل داء يشفيك ، ومن شر حاسد إذا حسد ، ومن شر كل
ذئب عين . (١)

« أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك ، فقال : بسم الله أرقيك » /
عبادة بن الصامت / ق .

٢٩٣- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن
كثير بن دينار الحمصي ، حدثنا أبي ، عن ابن ثوبان ، عن عمير ، أنه سمع جنادة بن
أبي أمية قال : سمعت عبادة بن الصامت يقول : أتى جبريل عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من حسد
حاسد ومن كل عين الله يشفيك . (٢)

بيان حال روايته :

- عمرو بن عثمان بن سعيد القرشي : صدوق تقدم رقم (٣٠)

- عثمان بن سعيد بن دينار القرشي أبو عمرو الحمصي : ثقة عابد من التاسعة
مات سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٠ م . (٣)

- ابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الله دمشقي

الزاهد :

قال العجلي : شامي لا بأس به ووثقه دحيم ، وقال رضى بالقدر ، (٤) وقال أبو حاتم :

ثقة يشوبه شيء من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث ، وقال
أبو داود : كان فيه سلامة مجاب الدعوة ، وليس به بأس ، ووثقه الفلاس ، وذكره ابن حبان

(١) مسلم في السلام باب ١٦ الطب والمرض والرقى (٤ / ١٧١٨) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٣٧ ما يعون به من الحسى (٢ / ١١٦٦) .

(٣) التقريب (٩ / ٢) ، وانظر : التهنيد (٧ / ١١٨) .

(٤) القدر : هو تعلق الارادة الذاتية بالأشياء في أوقاتها الخاصة ، فتعلق كل حال

من أحوال الأعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر ، والقدرية : هم

الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقرير الله

(التعريفات للجرجاني : ص ١٧٤) .

في الثقات ، وقال يعقوب بن شيبه : رجل صدق لا بأس به ، واختلف فيه قول ابن معين فقال : مرة ضعيف ومرة صالح ومرة لين ، وقال : يكتب حديثه مع ضعفه ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال صالح جزره : قدرى صدوق ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه مع ضعفه ، وقال ابن خراش : فسى حديثه لين ، وقال أبو زرعة والعجلي : لين ^(١) ، وقال ابن حجر : صدق يخطئ ورمى بالقدر وتغير بآخره من السابعة مات سنة ١٦٥ / بخ ^(٢)

النتيجة :

أنه مختلف فيه وثقه بعضهم وضعفه آخرون ، ومن ضعفه لم يكن لطعن فسى عدالته وإنما لتغيره أخيراً ورميه بالقدر ، ورميه بالقدر أو غيره من البدع لا يخرج عنه دائرة العدالة إلا إذا ثبت أنه داعية إليه ، قال الخطيب : وقال كثير من العلماء يقبل أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، ومن ذهب إلى ذلك أبو عبد الله أحمد بن حنبل ^(٣) .

وأما قول أحمد : أحاديثه مناكير فلا يعد جرحاً فإن المتقدمين كثيراً ما يطلقون النكارة على مجرد التفرد ، والتفرد لا ينافي الصحة إذا كان الراوى ثقة ، وذلك كثير في كلام الامام أحمد ودحيم وغيرهما ، قال ابن الصلاح : واطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث ^(٤) .

وعلى هذا فحديثه لا يقل عن درجة الحسن والله أعلم .

-
- (١) التهذيب (١٥٠/٦) .
(٢) التقريب (٤٧٤/١) ، وانظر تاريخ الثقات للعجلي (ص ١٣٣) ، والكاشف : (١٤١/٢) ، الميزان (٥٥١/٢) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١٣٣) المغنى في الضعفاء (٣٧٧/٢) ، الكواكب النيرات (ص ٤٧٦) .
(٣) انظر : الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي : ص ١٤٩ .
(٤) مقدمة ابن الصلاح مع التقيد والايضاح : ص ١٠٦ ، منهج النقد في علوم الحديث لضياء الدين عتر : ص ١١٤ .

- عير بن هانيء العنسي أبو الوليد الدمشقي الداراني : ثقة من الرابعة ،
قتل سنة ١٢٧ وقيل قبل ذلك / ع. (١)

- جنادة بن أبي أمية الأزدي ، أبو عبد الله الشامي يقال : اسم أبيه كثير :
مختلف في صحبته فقال العجلي : تابعي ثقة والحق أنهما اثنان : صحابي ،
وتابعي ، فاتفقا في الاسم وكنية لأب ، وقد وضع ذلك ابن حجر : بأن الصحابي
لم يخرج له سوى النسائي ، والآخر تابعي مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
أخرج له الستة من رواية عباده بن الصامت. (٢)

درجة الاسناد :

في اسناده ابن ثوبان مختلف فيه وبقيّة رجاله ثقات فالحديث اسناده حسن ،
وقال في الزوائد : إسناده حسن. (٣)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد^(٤) وابن أبي شيبة^(٥) وعبد بن حميد^(٦) والحاكم وقال : صحيح على
شروط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. (٧)

كلهم عن عبد الرحمن بن ثوبان ، وعبد الرحمن بن ثوبان لم يخرج له البخاري
ومسلم شيئا فليس الحديث على شرطهما ، والحديث يشهد له حديث أبي سعيد
وحديث عائشة المتقدمان قبله في الباب رقم (٢٨٩-٢٩٢) .

(١) انظر: التهذيب (١٤٩/٨) ، التقريب (٨٧/٢) .

(٢) انظر: الاصابة (٢٤٥/١) ، التقريب (١٣٤/١) .

(٣) مصباح الزجاجة (٧٥/٤) .

(٤) المسند (٣٢٣/٥) .

(٥) المصنف (٤٠٥/٧) .

(٦) المنتخب (٢٠٣-٢٠٤/١) .

(٧) المستدرک (٤١٢/٤) .

« ألا أرقبك برقية جاءني بها جبرائيل » أبو هريرة / ق

٢٩٤- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن بشار وحفص بن عمر
قالا : حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان ، عن عاصم بن عبد الله عن زياد بن ثويب ، عن
أبي هريرة قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال لي : ألا أرقبك برقية
جاءني بها جبرائيل ، ؟ قلت : بأبي وأمي بلى يا رسول الله ! قال « بسم الله أرقبك ،
والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إن ا
حسد ثلاث مرات . (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري المقرئ الضريير الأصغر صاحب

الكسائي :

وثقه العقيلي ، (٢) وقال أبو حاتم : صدوق ، (٣) وضعفه الدارقطني ، (٤) وقال ابن حجر :

لابأس به من العاشرة مات سنة ٦ أو ٢٤٨ / ق . (٥)

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت حافظ تقدم رقم (٣)

- سفيان بن سعيد الثوري : ثقة حافظ حجة تقدم رقم (٢٦)

- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي :

(١) ابن ماجه في الطب باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به :

٠ (١١٦٤ / ٢)

(٢) التهذيب (٢ / ٤٠٨)

(٣) الجرح والتعديل : (٣ / ١٨٣-١٨٤)

(٤) التهذيب (٢ / ٤٠٨)

(٥) التقريب : (١ / ١٨٧) ، وانظر : الميزان : (١ / ٥٦٦)

قال العجلي : لا بأس به ^(١) ، وقال ابن عدى : قد روى عنه سفيان الثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم من ثقات الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه ^(٢) ، وضعفه أحمد والنسائي وابن معين ومالك وغيرهم ، وقال ابن حبان : كان سيئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ متروك من أجل كثرة خطئه ^(٣) ، وقال الدارقطني مدني يترك وهو مغفل ^(٤) .

النتيجة :

ماقاله ابن حجر: ضعيف من الرابعة مات في أول خلافة دولة بني العباس

(٦)

سنة ١٣٢ / غم د س ق .

- زياد بن ثويب - بالتصغير - :

قال الذهبي : وثق وقال : لم يرو عنه سوى عاصم بن عبيد الله ^(٧) ، وقال ابن حجر:

(٨)

مقبول من الثالثة / س ق

درجة الاسناد :

في اسناده عاصم بن عبيد الله العدوي ضعيف ، وزياد لم يرو عنه سوى عاصم

وبقية رجاله ثقات . فالاسناد ضعيف .

وقال في الزوائد : هذا إسناد فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ^(٩) .

-
- (١) التهذيب (٤٦/٥ - ٤٧) .
 - (٢) الكامل (١٨٦٦ - ١٨٦٩ / ٥) .
 - (٣) التهذيب (٤٦ / ٥ - ٤٧) .
 - (٤) المجروحون لابن حبان (١٢٧ / ٢) .
 - (٥) التهذيب (٤٦/٥ - ٤٧) .
 - (٦) التقريب (١ / ٣٨٤) .
 - (٧) الكاشف (٢٥٧/١) ، والميزان (٨٧/٢) .
 - (٨) التقريب (١ / ٢٦٦) .
 - (٩) مصباح الزجاجه (٧٣/٤) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه النسائي^(١) والحاكم وسكت عنه هو والذهبي^(٢) .

من طريق عاصم عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة .

مايؤخذ من الأحاديث :

- ١- التصريح بالرقى بأسماء الله تعالى .
- ٢- توكيد الرقية والدعاء وتكريره^(٣) .
- ٣- قال المناوي : (فيه ندب الرقية بأسماء الله وبالعون الصحيحة من كل مرض وقع أو يتوقع ، وأنه لا ينافي التوكل ولا ينقصه وإلا لكان المصطفى صلى الله عليه وسلم أحق الناس بتحايشه ، فإن الله لم يزل يرقى نبيه في المقامات الشريفة والدرجات الرفيعة إلى أن قبضه ، وقد رقى في أمراضه حتى مرض موته ، فقد رفته عائشة في مرض موته ومسحته بيدها وأقر ذلك^(٤) .
- ٤- روح الحاسد مؤذيه للمحسود من أجل ذلك أمر الله رسوله أن يستعين من شره ، وعونه جبريل من شره .

(١) عمل اليوم والليله (ص : ٥٥٢) ذكر ما كان جبريل يعون به النبي .
 (٢) المستدرک : (٢ / ٤٥١) .
 (٣) شرح مسلم . (١٤ / ١٧٠) .
 (٤) فيض القدير للمناوي (٥ / ١٠٢) .

✽ باب ماجاء في التداوى بالكلى ✽

وفيه فصول :

— الفصل الأول —

✽ في قطع الدم بالكلى على موضع الجرح ✽

” رمى سعد بن معاذ في أكله قال : فحسمه ” جابر / م د ق

٢٩٥- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن جابر رضى الله عنه قال : رمى سعد

ابن معاذ في أكله^(١) قال : فحسمه^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص^(٣) ثم
ورمت فحسمه الثانيه^(٤).

٢٩٦- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ،

عن أبي الزبير ، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من
رميته^(٥) (٦).

- (١) أكله : يسكون الكاف وفتح الحاء ، الأكل : عرق في وسط الذراع ،
يكثر فصدته (النهاية : ٤ / ١٥٤) .
- (٢) (فحسمه) أى قطع الدم عنه بالكلى . (النهاية : ١ / ٣٨٦) .
- (٣) المشقص : بكسر الميم وسكون الشين : نصل السهم اذا كان طويلا
غير عريض ، فاذا كان عريضا فهو المعبله .
النهاية : ٢ / ٤٩٠) .
- (٤) مسلم في السلام باب لكل داء دواء : (٤ / ١٧٣١) .
- (٥) رميته : أى من السهم الذى أصابه في أكله يقال : رميت بالسهم رميا .
النهاية (٢ / ٤٩٠) .
- (٦) أبو داود في الطب باب ٧ الكلى (٤ / ٦٥) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المُنْقَرِي (١) أبو سلمة التَّبَوُذْكَي (٢) ثقة ثبت من صفار
التاسعة مات سنة ٢٢٣/٤ (٣)

- حماد بن سلمة بن دينار البصرى : ثقة عابد تقدم رقم (١٥) .
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح ، ولا يضر عنعنة أبي الزبير وهو مدلس لأنه أخرج له هذا الحديث
مسلم ، وهو محمول على أنه ثبت سماعه فكل من أخرج لهم البخارى ومسلم ممن
وسموا بالتدليس محمول على ثبوت السماع لذلك الحديث من جهة أخرى (٤)

٢٩٧- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا على بن أبى الخصب ، حدثنا
وكيع عن سفيان ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كوى سعد بن معاذ فى أكله . (٥)

بيان حال روايته :

على بن أبى الخصب : صدوق ، ربما أخطأ تقدم رقم (١٨١) .

(١) المُنْقَرِي : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف - هذه النسبة الى منقر

ابن عبيد . اللباب (٣/٢٦٤) .

(٢) التبوذكى : بفتح التاء وضم الباء الموحدة بعدها واوساكنة ثم ذال

معجمة مفتوحة - هذه النسبة الى بيع السواد . اللباب (١/٢٠٧) .

(٣) التهذيب : (١٠ / ٣٣٤) ، التقريب (٢ / ٢٨٠) .

(٤) انظر : ماتمس اليه حاجة القارئ لصحيح الامام البخارى : (ص ٧٩) .

(٥) ابن ماجه فى الطب باب ٢٤ من اکتوى : (٢ / ١١٥٦) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨)
- سفيان الثوري : ثقة حافظ حجة : تقدم رقم (٢٦)
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

في اسناده علي بن أبي الخصب : صدوق ربما أخطأ وبقية رجاله ثقات ولكنه في هذا الحديث لم يخطئ ، فقد صح الحديث من طرق عند مسلم وأبي داود .
فهذا الاسناد حسن وبالطرق الأخرى يكون صحيحا لغيره .

- الفصل الثاني -

* في قطع العرق والكسي عليه *

* بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيياً . . . جابر/م د ق
 ٢٩٨- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيياً فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه .
 وفي رواية قال : رمى أبي يوم الأحزاب على أكتله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)
 ٢٩٩- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ،
 حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى أبي طبيياً فقطع منه عرقاً^(٢) .

بيان حال روايته :

- محمد بن سليمان الأنباري أبو هارون بن أبي داود :

وثقه الخطيب ومسلم بن قاسم^(٣) ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة

(٤)
٢٣٤/٥ .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

فيه محمد بن سليمان : صدوق فالاسناد حسن .

ولكن قد تابعه في روايته عن أبي معاوية يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب

عند مسلم ، فهذا الاسناد صحيح لغيره .

(١) مسلم في السلام باب لكل داء دواء (٤/١٧٣٠) .

(٢) أبو داود في الطب باب ٦ في قطع العرق وموضع الحجم (٤/٥) .

(٣) التمهيد (٩/٢٠٣) .

(٤) التقريب (٢/١٦٧) ، وانظر : الكاشف (٣/٤٤٤) .

٣٠٠ - وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبيد الطنافسى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : مرض أبي بن كعب مرضاً فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم طبيباً فكواه على أكتله (١).

بيان حال روايته :

- عمرو بن رافع بن الفرات القزوينى البجلي أبو حجر : ثقة ثبت من العاشرة مات سنة ٢٣٧ ق/ (٢).

- عبيد بن أبي أمية الطنافسى الحنفى ويقال : الأيادى مولا هم أبو الفضل اللحام الكوفى .

وثقه ابن معين (٣) والعجلي (٤) وذكره ابن حبان فى الثقات (٥) ، وقال أبو زرعة : ليس به بأس (٦) وقال أبو حاتم : شيخ (٧) ، وقال ابن حجر : صدوق من السادسة/بخ (٨) بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

فى اسناده عبيد بن أبي أمية : صدوق فالاسناد حسن ولكن تابعه فى روايته عن الأعمش أبو معاوية عند مسلم وأبى داود وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش فالاسناد به صحيح لغيره .

-
- (١) ابن ماجه فى الطب باب ٢٤ من اکتوى (١١٥٦/٢) .
 - (٢) التقريب (٦٩/٤) ، وانظر : التهذيب (٣٢/٨) .
 - (٣) تاريخ ابن معين (٣٨٥/٢) .
 - (٤) الثقات للعجلي (ص ٣٢٤) .
 - (٥) الثقات لابن حبان (١٥٦/٧) .
 - (٦) التهذيب (٥٩/٧) .
 - (٧) الجرح والتعديل (٤٠١/٥) .
 - (٨) التقريب (٥٤١/١) .

- الفصل الثالث -

* فِى الكِسى مِنَ الذُّبْحَةِ (١) *

" لأبلغن أو لأبليين فى أبى أمانة " محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ / ق
 ٣٠١ - أخرج ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن
 بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر غندر ، حدثنا شعبة . ح

وحدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدثنا النضر بن شميل حدثنا شعبة ، حدثنا
 محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ الأنصاري (سمعه عن يحيى وما أدركت منا رجلا به
 شبيها) يحدث الناس أن سعد بن زرارہ وهو جد محمد من قبل أمه ، أنه أخذ
 وجع فى حلقه يقال له : الذبحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " لأبلغن أو لأبليين (٢)
 فى أبى أمانة عذرا " فكواه بيده فمات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " ميتة
 سوء لليهود (٣) يقولون أفلا دفع عن صاحبه وما أملك له ولا لنفس شيئا (٤) .

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٢) .

(١) الذبحة : بضم الذال وفتح الباء ، وقد تسكن وجع يعرض فى الحلق

من الدم ، وقيل : هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل

النهاية (١٥٣/٢ - ١٥٤) .

(٢) (لأبلغن أو لأبليين) : أى والله لأبألغن فى علاجه أقصى درجات

العلاج ، وأختبرن حاله فى العلاج ، وعذرا مفعول لأبألغن ، وحاصله :

أبألغ فى علاجه حتى أبألغ عذرا من جانبين بحيث لا يبقى لأحد فى

ذلك موضع كلام ومقال : انظر تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي على

ابن ماجه : (١١٥٥ / ٢) .

(٣) (ميتته سوء لليهود) : دعاء على اليهود أن يموتوا ميتته السوء هذه

لأنهم سيقولون . . . الخ .

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي على ابن ماجه : (١١٥٥ / ٢) .

(٤) ابن ماجه فى الطب باب من اکتوى (١١٥٥/٢) .

- محمد بن جعفر الهذلي المدني البصري المعروف بخندر : ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ١٩٣ أو ١٩٤ / ٤ .^(١)
- شعبة بن الحجاج العتكي : ثقة حافظ تقدم رقم ٤ .
- أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبو جعفر السرخسي^(٢) ثقة حافظ ممن الحادية عشرة مات سنة ٢٥٣ / خ م د ت ق .^(٣)
- النضر بن شميل^(٤) المازني أبو الحسن النحوي نزيل مرو : ثقة ثبت من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٤ / ٤ .^(٥)
- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ تقدم رقم (٥) .
- محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وأبوه هو ابن عبد الله ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن سعد فينسب أبوه الى جد أبيه :
- ثقة من السادسة مات سنة ١٢٤ / ٤ .^(٦)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح حيث لم يظهر فيه انقطاع ،
وقال في الزوائد : رجاله ثقات .^(٧)

- (١) التقريب (٢ / ١٥١) .
- (٢) السرخسي : هذه النسبة الى مدينة سرخس من بلاد خراسان . اللباب :
١١٢ / ٢ .
- (٣) التهذيب (٣١ / ١) ، التقريب (١ / ١٤) .
- (٤) شميل : بمعجمه وميم ولام مصفرا ، المغني : (ص ١٤٥) .
- (٥) التقريب : (٢ / ٣٠١) .
- (٦) التهذيب (٢٩٨ / ٩) ، التقريب (٢ / ١٨٣) .
- (٧) مصباح الزجاجه (٤ / ٦٦-٦٧) .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

- ١- أخرجه مالك من طريق يحيى بن سعيد قال : بلغني أن أسعد بن زرارة اكتوى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذبحة فمات. (١)
- ٢- وأخرجه أحمد من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف أخبر عن أبي أمامة سعد بن زرارة وذكر الحديث وفيه فكوى بخطين فوق رأسه فمات. (٢)
- قال الهيثمي : وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف ، وقال ابن معين : مرة صويلح وقد وافق الناس في تضعيفه. (٣)
- وأخرجه عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا أو أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة ، وقال : لا أدع في نفسي حرجا من أسعد أو أسعد بن زرارة. (٤)
- وقال الهيثمي : رجاله ثقات. (٥)
- ٣- وأخرجه ابن أبي شيبه من طريق غندر عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن ابن أسعد بن زرارة عنه به. (٦)
- ٤- وأخرجه الحاكم من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال : سمعت عبيد بن ربيعة ، وذكر الحديث وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. (٧)

(١) الموطأ (٢/٩٤٤) في العين باب ٥ تعالج المريض .

(٢) المسند (٤/١٣٨) .

(٣) مجمع الزوائد (٥/٩٨) .

(٤) المسند (٤/٦٥) .

(٥) مجمع الزوائد (٥/٩٨) .

(٦) المصنف (٧/٤٢٣) في الطب .

(٧) المستدرک (٤/٢١٤-٢١٥) في الطب .

وأخرجه أيضا من حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف مرسلًا بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن زرارته وبه الشوكة فلما دخل عليه قال " بئس الميت هذا اليهود يقولون لولا دفع عنه ولا أملك له ، ولا أملك لنفس شيئا ولا يلومن نفسي أبي أمامة فأمر به فكوي فمات ، وقال : صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة ووافقه الذهبي وقال : عندهما من الصحابة .^(١)

٥- وأخرجه مسدد في مسنده عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارته عن عمه يحيى بن عبد الرحمن قال : أخذنا أبا أسامة^(٢) وجع يقال له : الذبحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ميتة" سوء . . . فذكره^(٣).

-
- (١) المستدرك : (٤ / ٢١٤-٢١٥) في الطب .
 (٢) أبا أسامة : تصحيف ، وإنما هو أبو أمامة كما تقدم لنا .
 (٣) مصباح الزجاجة (٤ / ٦٦-٦٧) .

- الفصل الرابع -

* ففى الكسى من الشوكة*^(١)

* كوى أسعد بن زراره من الشوكة * أنس / ت

٣٠٢- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا يزيد بن زريع ، أخبرنا معمر عن الزهرى ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زراره من الشوكة.^(٢)

بيان حال رواته :

- حميد بن مسعدة بن المبارك السامى الباهلى :

وثقه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات^(٣) وقال أبو حاتم والذهبي : صدوق^(٤)

وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة ٢٤٤ م/٤^(٥)

- يزيد بن زريع : ثقة حافظ تقدم رقم (١٣٦)

- معمر بن راشد الأزدي الحداني مولا هم أبو عروة بن أبى عمرو البصرى سكن

اليمن وشاهد جنازة الحسن البصرى :

ثقة ثبت فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً مات

سنة ١٥٤ ع/^(٦)

- الزهرى : ثقة حافظ متقن تقدم رقم (٨)

(١) الشوكة : هى حمرة تعلق الوجه والجسد . النهاية (٥١٠/٢) .

(٢) الترمذى فى الطب باب ١١ الرخصة فى الكى (٣٩٠/٤) .

(٣) التهذيب (٩٤/٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٢٢٩/٣) ، الكاشف (١٩٣/١) .

(٥) التقريب (٢٠٣ / ١) .

(٦) التهذيب (٢٤٣/١٠) ، التقريب (٢٦٦ / ٢) .

درجة الاسناد :

في اسناده حميد بن مسعدة : صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن ،
وقال الترمذى : حسن غريب . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الطحاوى من طريق يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا يزيد بن زريع
وذكر الحديث بنحوه عند الترمذى . (٢)

فهذا الاسناد قد تابع فيه يحيى بن عبد الحميد حميد بن مسعدة في روايته
عن يزيد بن زريع ، وهذه متابعه تامه ، ويحيى هذا قد وثقه ابن معين وغيره وهو
من رجال مسلم . (٣)

وعلى هذا فحديث الترمذى يكون صحيحا لغيره .

(١) الترمذى (٣٩٠ / ٤) .

(٢) شرح معانى الآثار (٣٢١ / ٤) .

(٣) انظر: الميزان (٣٩٢ / ٤) ، التقريب : (٣٥٢ / ٢) .

- الفصل الخامس -

* فسي النهي عن الكي *

« نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي » عمران بن حصين / د ت ق
 ٣٠٣- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد
 عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
 الكي فاكتوبنا ، فما أفلحن ولا أنجحن . (*)
 قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة فلما اكتوى انقطع عنه فلما ترك رجس
 إليه . (١)

بيان حال رواته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
- حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم (١٥)
- ثابت بن أسلم البنانى : ثقة عابد تقدم رقم (٢٨٧)
- مطرف بن عبد الله بن الشخير^(٢) أبو عبد الله البصرى :
- ثقة عابد فاضل من الثانيه مات سنة ١٩٥ هـ / ٤٠٤ (٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات

- (١) أبو داود في الطب باب ٧ في الكي (٥/٤) .
- (٢) شخير : بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها
 تحتانيه ثم معجمة ، كما في التقريب (٢ / ٢٥٣) .
- (٣) التهذيب : (١٧٣/١٠) ، التقريب (٢ / ٢٥٣) .
- (*) في أكثر النسخ هكذا بنون الاناث ، ومرجعها الكيات المفهومة من الكلام
 وفي بعضها بنون المتكلمين « فما أفلحنا ولا أنجحن » ، سنن أبي داود في
 التعليق (٥/٤) .

٣٠٤- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكى قال : فابتلينا فاكوتينا فما أفلحنا ولا أنجحنا^(١).

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)
- محمد بن جعفر : ثقة تقدم رقم (٣٠١)
- شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ تقدم رقم (٥)
- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤)
- الحسن البصرى : ثقة تقدم رقم

درجة الاسناد :

رجاله ثقات الا أن فيه قتادة مدلس ولم يصرح بالسماع عن الحسن .
وقال الترمذى : حسن صحيح^(٢)
قال المنذرى : وفيما قاله نظر . فقد ذكر غير واحد من الأئمة أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين^(٣).

وقال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : الحسن لا يصرح له سماع من عمران ابن حصين^(٤).

قلت : قد عرفت الوساطة بين الحسن وعمران وهو مطرف فقد أخرجه الطبرانى عن الحسن عن مطرف عن عمران ، وعن الحسن عن عمران^(٥) ومطرف هذا قال عنه ابن حجر : ثقة لم يصب ابن عدى فى تضعيفه^(٦).

-
- (١) الترمذى فى الطب باب ١٠ ماجاء فى كراهية التداوى بالكى (٣٨٩ / ٤) .
 - (٢) المصدر نفسه .
 - (٣) مختصر سنن أبى داود (٣٥١ / ٥) .
 - (٤) المراسيل لابن أبى حاتم (ص : ٤٠) .
 - (٥) المعجم الكبير (١٨ / ١٤٠ الى ٢٠٧) .
 - (٦) التقريب : (٢٥٣ / ٢) .

٣٠٥- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا هشيم
عن منصور ويونس عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الكي فاكتويت فما أفلحت ولا أنجحت (١) .

بيان حال روايته :

- عمرو بن رافع بن الفرات : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٠٠)
- هشيم - بالتصغير - بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى ، أبو معاوية بسن
أبي حازم الواسطى :

(٢)
ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى من السابعة مات سنة ١٨٣/٤ .
- منصور بن زاذان الواسطى أبو المغيرة الثقفى :

(٣)
ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة ١٢٩ على الصحيح /
- يونس بن أبى إسحاق الهمداني : ثقة تقدم رقم (١٦)

درجة الاسناد :

في اسناده هشيم مدلس وقد عنعن الحديث عن منصور ولكن الحديث صحيح
من عدة طرق كما سيظهر عند تخريج الحديث ان شاء الله .
وقال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحافظ بن حجر : سنده قوى . (٥)

- (١) ابن ماجه في الطب باب ٢٣ فى الكي (٢ / ١١٥٥) .
(٢) التقريب (٢ / ٣٢٠) ، وانظر: الجرح والتعديل (٩ / ١١٤) ، ميزان
الاعتدال (٤ / ١٠٦) ، الكاشف (٣ / ١٩٨) ، والتهذيب (١١ / ٥٩)
تعريف أهل التقديس (ص : ١١٥) .
(٣) التقريب (٢ / ٢٧٥) .
(٤) سنن الترمذى : (٤ / ٣٨٩) .
(٥) الفتح (١٠ / ١٥٥) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرجه أحمد من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن ، ومن طريق هشيم عن يونس عن الحسن . (١)
- ٢- وأخرجه الطبراني من طريق اسحاق بن سويد العدوي والحسن البصري ، وثابت البناني ، وأبو التياح ويزيد بن حميد الضبعي كلهم عن مطرف عن عمران بن حصين ، ورواه عن الحسن عن عمران بن حصين ، ومن طريق أبي مجلز عن عمران بن حصين (٢)
- ٣- وأخرجه الحاكم من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن عنه به ، وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . (٣)
- ٤- وأخرجه ابن حبان من طريق شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن الحسن عن عمران بن حصين وذكر الحديث . (٤)

-
- (١) المسند (٤٢٧/٤-٤٣٠) .
 - (٢) المعجم الكبير (١٤١/١٨ الى ٢٠٧) .
 - (٣) المستدرک (٢١٣/٤) في الطب .
 - (٤) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر الزجر عن أن يكون المرء شيئا ممن بدنه لعله تحدث (٦٢٦/٧) .

— الفصل السادس —

✧ النهي عن الرقى والكسي ✧

* من اکتوی أو استرقى فقد برئ من التوکل * المغيرة بن شعبة / ت ق

٣٠٦- أخرج الترمذی فی سننه قال : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن

ابن مهدی، حدثنا سفیان عن منصور عن مجاهد عن عقارب بن المغيرة بن شعبة،

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : * من اکتوی أو استرقى فقد برئ

من التوکل (١) .

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣)

- عبد الرحمن بن مهدی : ثقة ثبت حافظ تقدم رقم (٣)

- سفیان الثوري : ثقة حافظ حجة امام تقدم رقم (٢٦)

- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمی أبو عتاب : ثقة ثبت مات سنة ١٣٢ / ٤٠ع (*)

- مجاهد بن جبر : أحد الأعلام الأثبات تقدم رقم (١٦) .

- عقارب (٢) بن المغيرة بن شعبة الثقفي الكوفي :

وثقه العجلي (٣) وذكره ابن حبان في الثقات (٤) وقال الذهبي : وثق (٥) وقال ابن حجر :

صدوق من الثالثة / ت م ق (٦)

(١) الترمذی فی الطب باب ١٤ ما جاء في كراهية الرقى (٤/٣٩٣) .

(٢) عقارب : بفتح أوله وتشديد الفاء كما في التقريب (٢/٢٦) .

(٣) تاريخ الثقات للعجلي (ص : ٣٣٦) .

(٤) التهذيب (٧ / ٢٣٧) .

(٥) الكاشف : (٢/٢٣٦) .

(٦) التقريب : (٢/٢٦٩) .

(*) التقريب (٢/٢٧٦-٢٧٧) .

درجة الاسناد :

في اسناده عقار صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن .
وقال الترمذى : حسن صحيح . (١)

٣٠٧ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
إسماعيل بن علي بن علي بن ليث ، عن مجاهد ، عن عقارب بن المغيرة عن أبيه وذكر الحديث
بنحوه عند الترمذى . (٢)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- اسماعيل بن علي : ثقة حافظ تقدم رقم (١١٤) .

- ليث بن أبي سليم الكوفي الليثي ابن زعيم - مصفرا - ، قال أحمد : مضطرب

الحديث ولكن حدث عنه الناس ، وضعفه أبو حاتم (٣) والنسائي (٤) وابن معين في طاوس
فإذا جمع الى طاوس غيره فالزيادة هو ضعيف ، وقال مرة : لا بأس به يكتب حديثه (٥) ،

وقال ابن حبان اختلط في آخر عمره (٦) وقال الدارقطني : صاحب سنه يخرج حديثه ثم قال : انما

أنكر وعليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب (٧) وقال ابن عدي : له أحاديث سالحة

ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه (٨) ، وقال ابن سعد : كان رجلا عبدا صالحا ،

(١) الترمذى (٣٩٣/٤) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٢٣ الكى (١١٥٤/٢) .

(٣) الجرح والتعديل (١٧٧/٧) .

(٤) الضعفاء للنسائي (ص : ٩٠) .

(٥) التهذيب (٤٦٨-٤٦٥/٨) .

(٦) كتاب المجروحين لابن حبان (٢٣١ / ٢) .

(٧) التهذيب (٤٦٨-٤٦٧/٨) .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٠٥/٦ ، ٢١٠٨) .

وكان ضعيفا في الحديث ^(١) ، وقال الحاكم : مجمع على سوء حفظه ^(٢) ، وقال الجوزجاني :
يضعف حديثه ليس يثبت ^(٣) .

النتيجة :

ما ذكره الحافظ ابن حجر ^{يقوله} صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك مسن
السادسة مات سنة ١٤٨ / خت م ٤ مسلم ^(٤) أخرج له مقرونا .

درجة الاسناد :

في اسناده ليث متكلم فيه وهو صدوق اختلط أخيرا ولكنه في هذا الحديث
لم يختلط فقد تابعه في روايته عن مجاهد منصور بن المعتمر عند الترمذي وهو ثقة
وتابعه ابن أبي نجيح عند الحاكم ، وحامد عند البغوي كما سيظهر عند تخريج الحديث ،
وهذه المتابعات تدل على أن ليثا لم يختلط في الحديث ، فالاسناد حسن وبالمتابعات
صحيح لغيره .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق منصور بن المعتمر قال : سمعت مجاهدا يحدث قال :
حدثني عقار بن المفيرة بن شعبة حديثا ، فلما خرجت من عنده لم أمعن حفظه
فرجعت إليه أنا وصاحب لي فلقيت حسان بن أبي وحزة وقد خرج من عنده ، فقال :
ما جاء بك ؟ فقلت : كذا وكذا ، فقال حسان : حدثناه عقار عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : " لم يتوكل من اكتوى واسترقى " ^(٥) .

(١) طبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٩) .

(٢) التهذيب (٨ / ٤٦٨) .

(٣) أحوال الرجال للجوزجاني (ص : ٩١) (١٣٢) .

(٤) التقريب (٢ / ١٣٨) .

(٥) المسند (٤ / ٢٥٣) .

٢- وأخرجه ابن حبان من طريق عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان بن منصور
عن مجاهد عن عقار عنه به .^(١)

٣- وأخرجه الحاكم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عقار بلفظ " لم يتوكل
من استرقى أو اكتوى " وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .^(٢)

٤- وأخرجه البغوي من طريق حماد بن مجاهد عن عقار بن المغيرة عنه به
وقال : هذا حديث حسن .^(٣)

ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد :

- ١- أن الطبيب يداوى بما ترجح عنده ، قال ابن رسلان كما نقله عنه الشوكاني :
(وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوى بالأخف لا ينتقل إلى ما فوقه فمتى أمكن
التداوى بالغذاء لا ينتقل إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يعدل إلى المركب ، ومتى
أمكن بالدواء لا يعدل إلى الحجامة ، ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطع العرق)^(٤)
- ٢- مشروعية العلاج بقطع العروق والكي عليه ، قال الشوكاني : " وانما كواه بعد
القطع لينقطع الدم الخارج من العرق المقطوع " .^(٥)
- ٣- جواز التداوى بالكي عند الحاجة إليه .
- ٤- الحث على اتباع أمر صاحب الشريعة وأن الاتباع سبب للفلاح والنجاح ،
والمخالفة سبب للفشل والخيبة والخسران في كل الأمور .

-
- (١) موارد الظمان على زوائد ابن حبان : ص ٣٤١ رقم (١٤٠٨) وقوله :
سفيان بن منصور : لعله سفيان عن منصور كما في الترمذي فصحفه الناسخ
فانه لم يرد لمن اسمه سفيان بن منصور أن له رواية عن مجاهد .
 - (٢) المستدرک (٤ / ٤١٥) في الطب .
 - (٣) شرح السنه (١٢ / ١٦٠) رقم (٣٢٤١) الرقية وما يكره منها وتعليق التمام .
 - (٤) نيل الأوطار (٨ / ٦٥) .
 - (٥) المصدر نفسه .

هـ- أن فعل ماالأولى التنزه عنه يتنافى مع كمال التوكل على الله .

قال المناوى : فى قوله صلى الله عليه وسلم : " فهو برئ من التوكل " (لفعله مايسن التنزه عنه من الاكتواء لخطره والاسترقاء بما لايعرف من كتاب الله لا حتمال كونه شركا ، وهذا فيمن فعل معتمدا عليها لا على الله ، فصار بذلك بريئا من التوكل) فان فقد ذلك لم يكن بريئا من التوكل (١) .
الجمع بين مظاهره التعارض :

أحاديث الباب منها مايشير إلى جواز الكى وأنه من الطب المشروع ، ومنها ماينشير إلى كراهته وأنه يتنافى مع التوكل على الله ، وقد سلك العلماء فى التوفيق بين هذا التعارض إلى مسالك تذكر أهمها :

المسلك الأول : لابن قتيبة :

قسم الكى إلى قسمين :

الأول : كى الصحيح لئلا يعتل كما كان يفصل كثير من العجم بولدانهم ، وكما كانت تفعل العرب فى جاهليتها بالإبل وهذا هو الأمر الذى أبطله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أنه يتنافى مع التوكل .

النوع الثانى : كى الجرح إذا نغل وإذا سالده فلم ينقطع ، وكى العضو وحسمه إذا قطع ، وكى العرق ونحو ذلك ، فهذا هو الكى الجائز الذى أخبر أن فيه شفاء ، وكوى به أسعد بن زرارته . (٢)

وهذا المسلك سلك نحوه الطحاوى ، (٣) وعز الدين بن عبد السلام كما حكاه عنه شمس الحق العظيم أبادى . (٤)

(١) فيض القدير (٦ / ٨٢) .

(٢) مختلف الحديث لابن قتيبة (ص : ٢٢٤ - ٢٢٥) .

(٣) شرح معانى الآثار (٤ / ٣٢٢) .

(٤) عون المعبود (١ / ٣٤٦) .

المسلك الثاني : للخطابي :

قال : (الكي داخل في جملة العلاج المأذون فيه ، وأما حديث عمران بن حصين في النهي عن الكي : فقد يحتمل وجوها .

أحدها : أن يكون من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويقولون " آخر الدواء الكي " ويرون أنه يحسم الداء ويبرئه ، وإذا لم يفعل ذلك عطب صاحبه وهلك فنهاهم عن ذلك إذا كان على هذا الوجه ، وأباح لهم استعماله إذا كان على معنى التوكسل على الله سبحانه وطلب الشفاء والترجي للبرء بما يحدث الله عز وجل من صنعه فيه ، ويجلبه من الشفاء على أثره فيكون الكي والدواء سببا لا علة) الى أن قال : . . .
(وفيه وجه آخر : وهو أن يكون معنى نهيه عن الكي هو أن يفعله احترازا عن الداء قبل وقوع الضرورة ، ونزول البلية ، وذلك مكروه ، وإنما أبيض العلاج والتداوى عند وقوع الحاجة ودعاء الضرورة إليه ، ألا ترى أنه إنما كوى سعدا حين خاف عليه الهلاك من النزف .

وقد يحتمل أن يكون نهى عمران خاصة عن الكي في عله بعينها لعلمه أنه لا ينجم ، ألا تراه يقول " فما أفلحنا ولا أنجحنا " وقد كان به الناصور ، فلعله وإنما نهى عن استعمال الكي في موضعه من البدن ، والعلاج إذا كان فيه الخطر العظيم كان محظورا والكي في بعض الأعضاء يعظم خطره ، وليس كذلك في بعض الأعضاء فيشبه أن يكون النهي منصرفا إلى النوع المخوف منه والله أعلم .^(١)

وهذا المسلك سلك نحوه ابن رسلان كما نقله عنه الشوكاني^(٢) .

(١) معالم السنن للخطابي (٥/٣٥١-٣٥٣) .

(٢) نيل الأوطار (٨/٩٧) .

(*) الناصور: علة تحدث في البدن من المعقدة وغيرها بمادة خبيثة ضيقة

الغم يعسر برؤها (المصباح المنير: ٢/٦٠٨) .

المسلك الثالث: للمناوى :

حمل أحاديث النهى على التنزيه حيث أمكن الاستغناء عنها بغيره ، لأنسه
يشبه التعذيب بعذاب الله ، أما عند تعيينه طريقا فلا يكره . (١)
وبمثل هذا المسلك سلك الشوكاني . (٢)

وأحسن طريق للجمع بين التعارض ما اختاره العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى
قال : (قد تضمنت أحاديث الكى أربعة أنواع :

أحدها : فعله ، والثانى : عدم محبته له ، والثالث : الشئ على تركه ،
والرابع : النهى عنه ، ولا تعارض بينهما بحمد الله تعالى .

فان فعله يدل على جوازه ، وعدم محبته له لا يدل على المنع منه ، وأما الشئ
على تاركه فيدل على أن تركه أولى وأفضل ، وأما النهى عنه فعلى سبيل الاختيار
والكراهه ، أو عن النوع الذى لا يحتاج إليه بل يفعل خوفا من حدوث الداء) . (٣)

وهذا ما اختاره أيضا الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى (٤)

قلت : وضح جلال ما تقدم من الأحوال تبين لنا أن الكى تعتريه أحكام

أ - الاباحة : عند الضرورة ، وعندما يتعين أن يكون الكى طريقا إلى الشفاء
مثل كى الجرح إذا سال دمه فلم ينسقط وكى العضو وحسمه إذا قطع ، وكى
العرق ، ونحو ذلك وعلى هذا يحمل حديث سعد .

ب - الكراهة : عندما لا يتعين أن يكون دواء له ، وبإمكان الانسان أن يستعمل

لدائه دواء يستغنى به عن الكى .

(١) فيض القدير (٦ / ٣٢٠ - ٣٢١) .

(٢) انظر نيل الأوطار (٨ / ٩٥ - ٩٦) .

(٣) الطب النبوى (ص ٦٥ - ٦٦) .

(٤) انظر: الفتح (١٠ / ١٥٥ - ١٥٦) .

ج- التحريم : إذا لم يكن هناك سبب قائم ، وإنما يستعمله لئلا يعتل كما كان يفعل العجم بولدانهم والعرب في جاهليتهم . والله أعلم .
 أما بالنسبة لنبيه صلى الله عليه وسلم عن الرقي مع الأحاديث الدالة على جواز الرقية .

فالنهي يتناول ما كان من قبيل الشرك بالله دون ما كان من أسماء الله تعالى وصفاته وذلك أنه حينما قدم المدينة رأى معهم رقي يخالطها الشرك فنهى عن تلك الرقي .

وهذا ما ختاره أبو بكر محمد بن موسى الهمداني (١) (*) وابن الأثير وابن القيم (٢) وقد ذكر ابن الأثير قيوداً للرقي المنهى عنها وهذا نصه قال : (يكره منها ما كان بغير اللسان العربي ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة ، وأن يعتقد أن الرقية نافعة فيتكل عليها ، وإياها أراد بقوله " ماتوكل من استرقى " ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك (٣) .

(١) انظر: الاعتبار في النسخ والمنسوخ (ص : ٢٣٩-٢٤٠) .

(٢) تهذيب الامام ابن القيم على مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذرى :

٠ (٣٦٧/٥)

(٣) النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٥٥) .

(*) كان إماماً ذكياً ثاقب الذهن فقيهاً بارعاً ومحدثاً ماهراً بصيراً بالرجال

والعلل متبحراً في علم السنن ذاهداً زهداً وتعبداً ، توفي سنة ٥٨٤ هـ ،

العبر (٣/٨٩) ، شذرات الذهب (١٤/٢٨٣) ، البداية والنهاية :

(١٢/٣٣٢) ، النجوم الزاهرة (٦/١٠٩) .

— الفصل السابع —

✧ فضل من لا يكتوى ولا يسترقى ولا يتطير ✧

" عرضت على الأمم . . . ابن عباس / خ م ت

٣٠٨- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال : لارقية الا من عين أوحمة ، فذكرته لسعيد بن جبير فقال : حدثنا ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عرضت على الأمم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط (١) ، والنبي ليس معه أحد حتى رفع لى سواد عظيم ، قلت : ما هذا ؟ أمتى هذه ؟ قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الأفق (٢) فإذا سواد يملأ الأفق وههنا ثم قيل لى : انظر ههنا فى آفاق السماء ، فإذا سواد قد ملأ الأفق ، قيل هذه أمتك ، ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب ، ثم دخل ولم يبين لهم ، فأفاض القوم (٤) وقالوا : نحن الذين آمننا بالله واتبعنا رسوله ، فنحن هم ، أو أولادنا الذين ولدوا فى الاسلام ، فإننا ولدنا فى الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج فقال : هم الذين لا يسترقون ، (٥) ولا يتطيرون ، (٦) ولا يتكئون ، وعلى ربهم يتولكون ، فقال عكاشة بن محسن (٧) : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال " نعم " فقام آخر ، فقال : أمنهم أنا ؟ قال سبقك بها عكاشه ."

- (١) الرهط : من الرجال ما دون العشرة ، وقيل الى الأربعين ولا تكون فيهم مرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأراهط جمع الجمع . النهاية (٢٨٣ / ٢) .
- (٢) الأفق : بضم الهمز والفاء الناحية ، وجمعه آفاق . النهاية (٥٦ / ١) .
- (٣) " سواد عظيم " السواد : الشخص والمال الكثير ، ومن البلد قراها والعدد الكثير (ترتيب القاموس المحيط : ٦٤٢ / ٢) . والمراد به هنا العدد الكثير من الناس .
- (٤) أفاض القوم فى الحديث أى انتشروا ، وقال اللحيانى : هو اذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا . لسان العرب (٢١٢ / ٧) .
- (٥) " لا يسترقون " لا يطلبون الرقية وقد تقدم لنا معنى الرقية فى باب الرقى .
- (٦) " ولا يتطيرون " الطيرة : بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن هى التشاؤم بالشئ ، وهو مصدر تطير ، والمراد أنهم لا يتشاءمون ، كما كان أهل الجاهلية . النهاية : (١٥٢ / ٣) .
- (٧) عكاشه : بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها ، والتشديد أفصح . (محسن) بكسر الميم وفتح الصاد (شرح مسلم : ٨٩ / ٣) .

وفي رواية قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : عرضت على الأمم فجعل
 يمر النبي معه الرجل ، والنهي معه الرجلان ، والنهي معه الرهط ، والنهي ليس معه أحد ، ورأيت
 سوادا كثيرا سد الأفتى فرجوت أن تكون أمي ، فقيل هذا موسى وقومه ، ثم قيل لي انظر فرأيت
 سوادا كثيرا سد الأفتى فقيل لي : انظر : هكذا وهكذا ، فرأيت سوادا كثيرا سد الأفتى ، فقيل لي
 هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فتفرق الناس ولم يبين لهم ، فتذاكر
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : أما نحن فولدنا في الشرك ولكن
 آمنا بالله ورسوله ، ولكن هؤلاء هم أبناءنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :
 هم الذين لا يتطيرون . . . الخ (١) .

٣٠٩- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه مع اختلاف في بعض الألفاظ ،

وزيادة لفظة " ولا يرقون " (٢)

(١) البخارى في عدة مواضع في الطب باب ١٧ من اكتوى أو كوى غيره (١٦/٧) ،
 وباب ٤٢ من لم يرق (٢٦ / ٧) وفي الرقاق باب ٥٠ يدخل الجنة
 سبعون ألفا بغير حساب (١٩٨ / ٧) ، وباب ٢١ ومن يتوكل على
 الله فهو حسبه (١٨٣ / ٧) .

(٢) مسلم في الايمان باب ٩٤ الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة
 بغير حساب ولا عذاب (١ / ١٩٩-٢٠٠) .

قوله " ولا يرقون " قال ابن حجر : أنكر الشيخ تقي الدين بن تيمية
 هذه الرواية وزعم أنها غلط من راويها ، واعتل بأن الراقي يحسن
 إلى الذي يرقيه ، فكيف يكون ذلك مطلوب الترك .

وأيا فقد رقى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ، ورقى النبي أصحابه
 وأذن لهم في الرقى . . الخ وتعقبه ابن حجر : بأن الزيادة من الثقة
 مقبولة وسعيد بن منصور حافظ وقد اعتمده البخارى ومسلم ، وبأن تغليط
 الراوى مع إمكان تصحيح الزيادة لا يصار إليه ، والمعنى الذي حمله
 على التغليط موجود في المسترقى فكما أن الذى لا يطلب الرقيه تام التوكسل
 فكذلك ينبغى للراقي ألا يمكنه من الرقيه من أجل تمام التوكسل (الفتوح :

٣١- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد ابن يونس كوفى ، حدثنا عيشر بن القاسم ، حدثنا حصين هو ابن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : لما أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم القوم ، والنبي والنبيين ومعهم الرهط، والنبي والنبيين وليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم ، فقلت من هذا ؟ قيل موسى وقومه ، ولكن ارفع رأسك ، فانظر قال : فاذا سواد عظيم قد سد الأفق من ذا الجانب ، ومن ذا الجانب ، فقيل هؤلاء أمثك ، وسوى هؤلاء من أمثك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فدخل ولم يفسر لهم فقالوا : نحن هم ، وقال قائلون هم أبناؤنا الذين ولدوا على الفطرة والاسلام ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : . . . الحديث بنحوه عند البخارى ومسلم (١) .

بيان حال روايته :

- عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي (٢) أبو حصين - بفتح الحاء - الكوفى : ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٨ / ت س (٣)
- عيشر بن القاسم الزبيدى أبو زيد الكوفى : ثقة من الثامنة مات سنة ١٢٩ / ع (٤)
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

(٥) رجاله ثقات واسناده صحيح ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

-
- (١) الترمذى صفة القيامة باب ١٦ (٤ / ٦٣١) .
(٢) اليربوعى : بفتح الياء وسكون الراء وضم الباء - هذه النسبة الى يربوع بن مالك بن حنظله (اللباب : ٣ / ٤٠٩) .
(٣) التقريب (١ / ٤٠١) .
(٤) التقريب (١ / ٤٠٠) .
(٥) الترمذى (٤ / ٦٣١) .

” يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً ” عمران بن حصين / م

٣١١- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن محمد يعني ابن سيرين ، قال : حدثني

عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ” يدخل الجنة من أمتي سبعون

ألفاً بخير حساب ” قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال ” هم الذين لا يكتون ، ولا يسترقون

وعلى ربهم يتولكون ” فقام عكاشة وذكر الحديث بنحو (١) حديث ابن عباس (١).

فوائد الحديث :

١- قال ابن علان : (فيه كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعرض جميع الأمم عليه)

٢- (إباحة المناظرة في العلم والمباحثة في نصوص الشرع على جهة الاستفادة

وأظهار الحق) .

٣- (فيه دليل على شرف المسلم أصالة على من كان كافراً ثم أسلم) (٢) .

٤- فضل التوكل على الله والاعتماد عليه .

٥- فضل عكاشة بن محرز رضي الله عنه ، وأنه من السبعين المذكورين في الحديث

بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦- حرص الصحابة على الخير وما يقربهم ويرفع درجاتهم عند الله .

٧- كمال أدب النبي صلى الله عليه وسلم في مخاطبته لأصحابه ، فما كان يخاطب

أحداً بما يكره ، حيث لم يجب الرجل الآخر بقوله : لست منهم بل أجابه بقوله :

” سبقك بها عكاشة ” .

٨- في الحديث بيان أن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من لا يحاسب أصلاً .

(١) مسلم في الايمان باب ٩١ أهون أهل النار عذاباً (١/١٩٨) .

(٢) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (١/٢٥٩-٢٦١) .

٩- تفاوت الأنبياء في عدد أتباعهم ، وأن أكثر الأنبياء أتباعا الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

١- قال النووي رحمه الله تعالى : (وفيه عظم أكرم الله به سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم وأتمته زادها الله شرفا وفضلا)^(١).

الجمع بين مظاهره التعارض :

هذا الحديث فيه اشكالان :

الأول : أنه صلى الله عليه وسلم لم يعرف أتمته حتى قيل له : هذه أمتك معهم سبعون ألفا وهذا ظاهره التعارض مع ما صح من حديث أبي هريرة " كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ فقال : " إنهم غر محجلون من أثر الوضوء " ^(٢).

الثاني : كيف تكون الرقية والكي قادحان في التوكل ؟ وقد جاءت الأحاديث بجوازها ، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم رقى واسترقي ، وأقرأ أصحابه عليهما ؟
الجواب على الإشكال الأول :

أجاب الاسماعيلى^(*) كما نقله عنه الحافظ بن حجر بأن الأشخاص التي رآها في الأتقى لا يدرك منها إلا الكثرة من غير تمييز لأعيانهم ، وأما ما في حديث أبي هريرة فمحمول على ما إذا قربوا منه ، وهذا كما يرى الشخص شخصا على بعد فيكلمه ولا يعرف أنه أخوه ، فإذا صار بحيث يتميز عن غيره عرفه ، ويعيده أن ذلك يقع عند ورودهم على الحوض^(٣).

(١) شرح مسلم (٣/٨٨) .

(٢) البخارى في الوضوء باب ٣ فضل الوضوء والغر المحجلون (١/٤٣) .

(٣) الفتح (١١/٤٠٨) .

(*) الاسماعيلى : هو الامام الحافظ الثبت شيخ الاسلام أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن

اسماعيل بن العباس الجرجاني مات سنة ٣٧١ هـ ، طبقات الحفاظ للسيوطى :

(ص: ٣٨٢) ، وانظر : تاريخ جرجان للسهمى : ص ٦٩ ، تذكرة الحفاظ

للذهيبي (٣/٩٤٧) .

الجواب على الاشكال الثاني :

أجاب العلماء عن هذا الاشكال بعدة أجوبه :

أ - قال الطبرى والمازرى وطائفة : ^(*) ^(**) إن هذا محمول فى حق من يعتقد أن الرقى تنفع بطبعها كما يعتقد أهل الجاهلية ، ولا يفوضون الأمر إلى الله .

ب - قال قوم : الرقى التى يحمد تاركها هى ماكانت من رقى الجاهلية وما لا يعقل معناه ، أما ماكان من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلايد خسل فى ذلك .

وتعقب هذين القولين القاضى عياض وغيره بأن الحديث يدل أن للسبعين ألفا مزية على غيرهم وفضيلة انفرادوا بها ، ومن يعتقد أن الرقية تنفع بنفسها ، أو يعتقد فى رقى الجاهلية فهذا ليس بمسلم .

ج - قال ابن قتيبة ^(***) وابن عبد البر ^(****) وطائفة : إن هذا محمول فى حق من

(*) الطبرى : هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى صاحب التفسير والتاريخ والمصنفات الكثيرة .

العبر (١ / ٤٦٠) ، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٨٢) ، البداية والنهاية : (١١ / ١٤٥ - ١٤٧) .

(**) المازرى : هو فقيه مالكى محدث شرح صحيح مسلم شرحا جيدا ، سماه المعلم بفوائد كتاب مسلم وهو منسوب الى بليده بجزيرة صقلية توفى بالمهدية سنة ٥٣٠ هـ ، اعجام الاعلام : ص ١٧٧ .

(***) ابن قتيبة : هو الامام الورع أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى صاحب التصانيف فى فنون العلم والأدب ، توفى سنة ٢٧٦ هـ .

العبر (١ / ٣٩٧) ، البداية والنهاية (١١ / ٤٨) .

(****) ابن عبد البر : هو أبو عمر بن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري ، الحافظ القرطبي ، أحد الأعلام وصاحب التصانيف ، توفى سنة ٤٦٣ هـ

العبر (٢ / ٣١٩) ، شذرات الذهب (٣ / ٣١٤) ، البداية والنهاية : (١٢ / ١٠٤) ، وفيات الأعيان (٦ / ٦٤ - ٦٩) .

يستعمل الرقية قبل وقوع الداء ، أما استعمالها بعد وقوع الداء به فلا .

قال الحافظ ابن حجر : وهذا معترض بثبوت الاستعادة قبل وقوع الداء .

قلت : وبالرقية أيضا قبل وقوع الداء وقاية منه * فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بها ما استطاع من جسده * . الخ . (١)

د - قال الحلبي (*) : يحتمل أن يكون المراد بهؤلاء الذين لا يعرفون أحوال

الدنيا ، ولا يعرفون الاكتواء والاسترقاء ، وليس لهم ملجأ إلا الله .

وفى نظرى أن هذا القول مرجوح لمنافاته للإرادة والقصد التى هى من شرط الثواب ، لأن ترك الشئ لعدم العلم به ، والارادة له لا يكون لتاركه فضل ومزية على غيره ، فمن علم بتحريم المعصية وقدر على فعلها ، وتركها خوفا من الله عندها يكون له الثواب بخلاف من لا يعلم ولا يقدر .

هـ - ذهب قوم وهو رأى الخطابى : أن المراد بترك الرقى والكى الاعتماد على الله فى دفع الداء والرضاء بقضاء الله وقدره لا القدر فى جواز ذلك ، وأن هؤلاء السبعين ألفا وصلوا الى مرتبة من اليقين تجعلهم لا يلتفتون الى الأسباب بل قلوبهم معلقة بمسبب الأسباب ، ولا يرد على هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) انظر الحديث رقم ٢٦٩ .

(*) الحلبي : هو الحسن بن محمد بن حليم الشيخ الامام أبو عبد الله أحد أئمة الدهر ، قال فيه الحاكم : الفقيه القاضى أبو عبد الله بن أبي محمد أوحد الشافعيين وأنظرهم بعد أستاذيه أبي بكر القفال وأبي بكر الأودى .

طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ١٤٧) .

فان فعله يدل على الجواز لأنه هو المشرع للأمم ، وهذا اختيار الامام النووي رحمه الله تعالى ، وذكر ابن علان أن هذا الرأي رجحه أيضا القرطبي وغيره .^(١)
قلت : ورجحه أيضا ابن القيم فقال : وأما الشناء على تاركه فيدل على أن تركه أولى وأفضل .^(٢)

ورجحه ابن الأثير ، فقال : (فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها ، وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم) .^(٣) الخ

-
- (١) انظر: طرح التثريب (١٩٢/٨) ، شرح مسلم (٩٠٠/٣) ، الفتوح :
(١٠/٢١١-٢١٢) ، دليل الفالحين (٢٦١/١) بتصرف في الجميع .
(٢) الطب النبوي لابن القيم : ص ٦٦ .
(٣) النهاية (٢٥٥/٢) .

× باب ماجاء في الحجامة ×

وفيه فصول :

— الفصل الأول —

× في مشروعية الحجامة واعطاء الحجام أجره ×

” إن أمثل ماتداويتم به الحجامة والقسط البحرى ” أنس / خ م د ت ق
 ٣١٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أنس رضى الله عنه أنه سئل عن
 أجر الحجام فقال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حجه أبو طيبة وأعطاه
 صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال : ” إن أمثل ماتداويتم به الحجامة
 والقسط البحرى ، وقال : ” لاتعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة ، وعليكم بالقسط ”
 وفى رواية : فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه ، ولم يذكر
 بقية الحديث .

وفى رواية : فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته أو ضربته
 (١)
 ٣١٣- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه .
 (٢)

وفى رواية : ” احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يظلم أحدا أجره .
 (٣)

-
- (١) البخارى من عدة طرق فى عدة مواضع فى الطب باب ١٣ الحجامة من الداء :
 (١٥/٧) ، وفى البيوع باب ٣٩ ذكر الحجام (٣ / ١٦) ، وباب ٩٥
 من أجرى الأمصار على ما يتعارفون (٣ / ٣٦) .
 وفى الاجاره باب ١٧ ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء (٣ / ٥٣) .
 (٢) مسلم من عدة طرق فى المساقات باب ١١ حل أجره ، الحجام :
 (٣ / ١٢٠٤) .
 (٣) مسلم فى السلام باب ٢٦ لكل داء دواء واستحباب التداوى :
 (٤ / ١٧٣١) .

٣١٤- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال : حجج أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه .^(١)

بيان حال روايته :

- القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧)
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

٣١٥- وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا علي بن حجر أخبرنا إسماعيل ابن جعفر ، عن حميد قال : سئل أنس عن كسب الحجام ؟ فقال أنس : احتجج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحججه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه ، وقال " إن أفضل ما تداويتم به الحجامه " أو " إن من أشمل دوائكم الحجامه " .^(٢)

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، وقال الترمذى : حسن صحيح ،^(٣)
وأخرجه مسلم من طريق علي بن حجر مقترنا بيحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد
كلهم قالوا : حدثنا إسماعيل .^(٤)

(١) أبو داود في البيوع باب ٣٨ كسب الحجام (٢٦٦/٣) .

(٢) الترمذى في البيوع باب ٤٨ ما جاء في الرخصة في كسب الحجام (٥٧٦/٣) .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) مسلم في المساقات باب ١١ أجره الحجام (١٢٠٤/٣) .

٣١٦- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي ، حدثنا خالد بن عبد الله عن يونس ، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره .^(١)

بيان حال روايته :

- عبد الحميد بن بيان بن زكريا الواسطي أبو الحسن السكري^(٢) .
وثقه مسلمة وذكره ابن حبان في الثقات^(٣) ، وقال الذهبي : ثقة^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، توفي سنة ٢٤٤ م / ٨٥٤ ق .^(٥)

النتيجة :

أنه ثقة حيث اعتمده مسلم في صحيحه ووثقه الذهبي وغيره ، اعتمده مسلم في صحيحه خالد بن عبد الله بن يونس ، وقال الذهبي : ثقة^(٦) .

- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولا هم : ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ١٨٢ هـ .^(٦)

- يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري :

ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة مات سنة ١٣٩ ع / ٧٥٠ .^(٧)

- محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمر البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر ،

كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة ١١٠ ع / ٧٠٠ .^(٨)

-
- (١) ابن ماجه في التجارات باب كسب الحجام (٧٣٢/٢) .
(٢) السكري : بكسر السين وسكون الكاف - هذه النسبة الي سكر وهو جد أبي الحسن علي بن الحسن بن طاوس بن سكر . اللباب (١٢٤/٢) .
(٣) التمهذيب : (١١١/٦) .
(٤) الكاشف : (١٣٣/٢) .
(٥) التقريب : (٤٦٧/١) .
(٦) التقريب : (٢١٥/١) .
(٧) التقريب : (٣٨٥/٢) .
(٨) التقريب : (١٦٩/٢) .
٤٤٠/١

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

* احتجم وأعطى الحجام أجره * ابن عباس / خ م د

٣١٧- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى

صلى الله عليه وسلم * احتجم وأعطى الحجام أجره واستعظ^(١) .

٣١٨- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بمثله عند البخارى .^(٢)

٣١٩- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يزيد بن زريع ،

حدثنا خالد عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأعطى الحجام أجره ، ولو علمه خبيثا لم يعطه .^(٣)

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم : (٧٤)

- يزيد بن زريع : ثقة تقدم رقم : (١٣٦)

- خالد الحذاء ، اسمه خالد بن مهران :

ثقة يرسل تقدم (٧٩)

(١) البخارى فى الطب باب ٩ السعوط (١٤/٧) .

(٢) مسلم فى السلام باب ٢٦ لكل داء دواء واستحباب التداوى (١٧٣١/٤) .

(٣) أبو داود فى البيوع باب ٣٨ كسب الحجام (٣ / ٢٦٦) (استعظ)

أى استعمل السعوط وهو أن يستلقى على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر فى أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من

الداء بالعطاس . الفتح (١٤٧/١٠) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- مشروعية الحجامة والترغيب في مداواة بها ولا سيما لمن احتاج إليها^(١) .
٢- فيه دلالة على جواز جعل السيد على عبده وأمه ضريبة ، وتعاهد ضرائب
الأماء^(٢) .

٣- اباحة الأجرة على المعالجة بالحجامة .

٤- قال النووي : (وفيها الشفاعة إلى أصحاب الحقوق والديون في أن يخففوا
منها .

٥- وفيها جواز مخارجة العبد برضاه ورضاء سيده وحقيقة المخارجة أن يقول
السيد لعبده : تكتسب وتعطيني من الكسب كل يوم درهما مثلاً والباقي لك أو في كل
أسبوع كذا وكذا ويشترط رضاها^(٣) .

التوفيق بين ما ظاهره التعارض :

ظاهر هذه الأحاديث تدل على جواز التكتسب بصناعة الحجامة وابطاح أخذ
الأجرة عليها ، وهذا يتعارض مع الأحاديث الدالة على تسميته خبيثاً وأنه من شر
المكاسب^(٤) .

(١) الفتح : (١٥١ / ١٠) .

(٢) الفتح : (٤٥٨ / ٤) .

(٣) شرح مسلم : (٢٤٢ / ١٠) .

(٤) انظر : صحيح مسلم في المساقات باب ٩ تحريم ثمن الكلب وحلوان

الكاهن . الخ (١١٩٨ - ١١٩٩) .

ومن أجل هذا التعارض اختلف العلماء في كسب الحجام .
والذى ذهب إليه الأكثرون من السلف والخلف أن كسب الحجام لا يحرم أكله
لا على الحر ولا على العبد ، وهو المشهور من مذهب أحمد واحتجوا بهذه الأحاديث ،
وحملوا الأحاديث التى فيها النهى على التنزيه والارتفاع عن دنىء الاكساب والحث
على مكارم الأخلاق ومعالي الأمور ، ولو كان حراما لم يفرق بين الحر والعبد فإنسه
لا يجوز للرجل أن يطعم عبده ما لا يحل ، وهو اختيار النووى (١) .

٢- وذهب فريق وهى رواية عن أحمد على أن أجره الحجام حلال للعبد دون
الحر، فكرهوا للحر الاحتراف بالحجامة ، وقالوا : يحرم عليه الانفاق على نفسه منها
ويجوز له الانفاق على الرقيق والدواب منها .

واستدلوا بحديث محيصة أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجازة
الحجامة فنهاه عنها فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال أعلفه نضاحك يعنى رقيقك (٢) .
واختار ابن القيم رحمه الله تعالى القول الأول وهذا نصه :

قال : (فيه دليل على جواز التكسب بصناعة الحجامة وإن كان لا يطيب للحر
أكل أجرته من غير تحريم عليه ، فإن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه أجره ولم يمنعه
من أكله ، وتسميته إياه خبيثا كتسميته للثوم والبصل خبيثين ، ولم يلزم من ذلك
تحريمهما (٣) .

(١) انظر: شرح مسلم (١٠ / ٢٣٣) .

(٢) الموطأ: (٢ / ٩٧٤) فى الاستئذان باب ١ . كسب الحجامة ، وانظر:

عون المعبود (٩ / ٢٩٢) .

(٣) الطب النبوى: ص ٦٣ .

- الفصل الثاني -

* في الأمر بالحجامة وأنها شفاء *
~~~~~

" كان لابن عباس غلته ثلاثة حجامون . . . " ابن عباس / ت ق

٣٢- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا النضر

ابن شميل ، حدثنا عباد بن منصور قال : سمعت عكرمة يقول : كان لابن عباس غلته

ثلاثة حجامون الى أن قال . . . وقال : وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرج

به ما رعى ملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة وذكر الحديث مطولا ، وسيأتى

معنا ان شاء الله فى غير هذا الباب . (١)

بيان حال رواه :

عبد بن حميد بن النضر الكسى (\*) أبو محمد ، قيل اسمه عبد الحميد ، وبذلك جزم

ابن حبان وغير واحد :

ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ١٤٩ / ختم والأربعة . (٢)

- النضر بن شميل المازنى أبو الحسن النحوى نزىل مرو :

ثقة ثبت تقدم رقم ( ٣٠١ )

- عباد بن منصور : صدوق روى بالقدر وكان يدلس تقدم رقم ( ١٠٣ )

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة لم يثبت تكذيبه تقدم رقم ( ١٠٣ )

درجة الاسناد :

فى اسناده عباد : صدوق يدلس ، ولكن لا يضر تدليسه لأنه صرح بالسماع عن عكرمة

فلا اسناد حسن وبشواهد صحیح لغيره .

( ١ ) الترمذى فى الطب باب ١٢ ما جاء فى الحجامة ( ٤ / ٣٩١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١ / ٥٢٩ ) .

( \* ) الكسى : هذه النسبة الى كسر وهى مدينة بما وراء النهر بقرب نخشب ذكرها

الحفاظ فى تواريخهم كذلك غير أن الناس يكثرون ذكرها بفتح الكاف والشين

المعجمة ( اللباب : ٣ / ٩٨ ) .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عباد بن منصور .

٣٢١- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا

زياد بن الربيع ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " ما مرت ليلة أسرى بي بملا من الملائكة الا كلهم يقول :  
(١)  
عليك يا محمد بالحجامة " .  
(٢)

بيات حال روايته :

- نصر بن علي الجهضمي : ثقة تقدم في رقم ( ١٣٧ ) .

- زياد بن الربيع اليحمدي (٣) أبو خدّاش (٤) البصري :

ثقة من الثامنة ، مات سنة ١٨٥ / خ ت ق (٥)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

مداره على عباد بن منصور وهو صدوق يدلّس ولكنه صرح بالسمع عند الترمذى

فلا سند حسن كسابقه ويشواهدده صحيح لغيره .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد (٦) والحاكم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي فسي

موضع وخالفه في موضع آخر .  
(٧)

(١) (الملا) : أشرف الناس وغيرهم ، جامع الأصول : (٥٤٣/٧) .

(٢) ابن ماجه في الطب باب ٢٠ الحجامة (١١٥١/٢) .

(٣) اليحمدي : بفتح الياء وسكون الحاء ، وفتح الميم - هذه النسبة الى يحمّد

وهو بطن من الأزد . اللباب (٤٠٨/٣) .

(٤) خدّاش : بكسر الخاء وخفة دال ، المعنى في ضبط أسماء الرجال (ص: ٩٠) .

(٥) التقريب : (١٦٧ / ١) .

(٦) المسند (٣٥٤ / ١) .

(٧) المستدرك (٤ / ٢٠٩-٤٠٩) في الطب .

( ١ )

وصححه أحمد محمد شاكر في تعليقه على المسند وأطال الكلام في الاستدلال على تصحيحه . (١)

" أنه لم يمر على ملا من الملائكة إلا أمره أن مرأته بالحجامة " / ابن مسعود / ت

٣٢٢ - أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا أحمد بن بديل الكوفى ، حدثنا

محمد بن فضيل ، حدثنا ابن مسعود عبد الرحمن بن اسحاق ، عن القاسم بن عبد الرحمن

هو ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال " حدث رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ليلة أسرى به أنه لم يمر على ملا من الملائكة الا أمره أن مر

أمتك بالحجامة " (٢) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن بديل - بالتصغير - بن قريش بن بديل بن الحارث ، أبو جعفر الياشى ،

ينسب إلى يام وهو بطن من همدان ، قاضى الكوفة وهمدان :

قال النسائى : لا بأس به ، (٣) وقال ابن أبى حاتم : محله الصدق ، (٤) وقال ابن عدى :

لأحمد بن بديل أحاديث لا يتابع عليها عن قوم ثقات وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه ، (٥)

وقال الدارقطنى : فيه لين ، (٦) وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال مستقيم الحديث ، (٧)

وقال ابن حجر : صدق له أوهام من العاشرة ، مات سنة ٢٥٨ / ق . (٨)

( ١ ) تحقيق المسند لأحمد محمد شاكر ( ١٠٨ / ٥ ) ، رقم ( ٣٣١٦ ) .

( ٢ ) الترمذى فى الطب باب ١٢ ماجاء فى الحجامة ( ٣٩٠ / ٤ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١٨ / ١ ) .

( ٤ ) الجرح والتعديل ( ٤٣ / ٢ ) .

( ٥ ) الكامل فى الضعفاء ( ١٨٩ / ١ ) - ( ١٩٠ ) .

( ٦ ) التهذيب : ( ١٨ / ١ ) .

( ٧ ) الثقات لابن حبان ( ٣٩ / ٨ ) .

( ٨ ) التقريب : ( ١١ / ١ ) .

- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولا هم أبو عبد الرحمن الكوفى :  
 وثقه ابن معين ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقا كثير الحديث متشيعا ،  
 وبعضهم لا يحتج به ، وقال العجلي : كوفى ثقة شيعى ، وقال على بن المدينى : كان  
 ثقة ثبتا فى الحديث إلا أنه كان منحرفا عن عثمان ، وقال يعقوب بن سفيان :  
 ثقة شيعى ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال أبو داود :  
 كان شيعيا محترفا ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يغلو فى التشيع ،  
 وقال الذهبي : صدوق مشهور وكان صاحب حديث ومعرفة ،<sup>(٢)</sup> وقال ابن حجر :  
 إنما توقف فيه من توقف لتشييعه ، وقد قال أحمد بن على الأبار : حدثنا أبو هاشم  
 سمعت ابن فضيل يقول : رحم الله عثمان ، ولا رحم الله من لا يترحم عليه ، قال : ورأيت  
 عليه آثار أهل السنة والجماعة رحمه الله احتج به الجماعة ،<sup>(٣)</sup> وقال ابن حجر :  
 صدوق عارف روى بالتشيع من التاسعة مات سنة ١٩٥ / ١٠٤٠<sup>(٤)</sup>

### النتيجة :

أن الراوى ثقة لأمر :

١ - اعتده البخارى ومسلم والأربعة .

٢ - وثقه جمع من الأئمة منهم المتشدد كابن معين والمتوسط كالعجلي .

٣ - ما ذكر فيه من التشيع رده أحمد بن على الأبار .

٤ - وعلى فرض ثبوت تشيعه لا يرد حديثه إلا اذا كان داعية الى بدعته وحدثنا لاصلة  
 له ببذعته .

( ١ ) التهذيب : ( ٤٠٥ / ٩ - ٤٠٦ ) .

( ٢ ) الميزان ( ٩ / ٤ ) .

( ٣ ) مقدمة الفتح ( ص : ٤٤١ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٠٠ / ٢ ) ، وانظر : التاريخ لابن معين ( ٥٣٤ / ٢ ) ، الثقات للعجلي

( ص : ٤١١ ) ، التعديل والتجريح للباجى ( ٦٧٤ / ٢ ) ، الكاشف :

( ٢٩ / ٣ ) .



- عبد الرحمن بن اسحاق بن سعد بن الحارث ، أبو شبيبة الواسطي الأنصاري  
ويقال الكوفي ، ابن أخت النعمان بن سعد .

قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء منكر الحديث ، وروى عباس بن يحيى ضعيف ،  
ومرة قال : متروك ، وقال البخاري : فيه نظر وضعفه النسائي وغيره ، ( ١ ) وقال الذهبي :  
ضعفوه ، ( ٢ ) وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة / د ت . ( ٣ )

- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي  
القاضي :

ثقة عابد من الرابعة مات سنة ١٢٠ أو بعدها / خ ع ( ٤ )

- عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي :

ثقة من صفار الثامنة ، مات سنة ٧٩ وقد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا / ع ( ٥ )

#### درجة الاسناد :

فيه عبد الرحمن بن اسحاق ضعيف .

فالا سناد ضعيف ، ولكن يشهد له حديث ابن عباس المتقدم في الباب عند  
الترمذي وابن ماجه ويشهد له حديث أنس عند ابن ماجه وسيأتي معنا قريبا ان شاء الله  
فالحديث مجموع طرقه يقوى بعضها بعضها فيرتقى الى درجة الحسن لغيره ، وقال الترمذي :  
حسن غريب من حديث ابن مسعود . ( ٦ )

( ١ ) التهذيب ( ٦ / ١٣٦ ) .

( ٢ ) الميزان ( ٢ / ٥٤٨ ) .

( ٣ ) التقريب : ( ١ / ٤٧٢ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٨ / ٣٢١ ) ، التقريب ( ٢ / ١١٨ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٦ / ٢١٥ ) ، التقريب ( ١ / ٤٨٨ ) .

( ٦ ) الترمذي ( ٤ / ٣٩١ ) .

( \* ) فيه نظر : هذه العبارة تعني عند البخاري من ترك حديثه وهو اصطلاح خاص عنده .

انظر : قواعد في علوم الحديث للتهانوي ( ص : ٢٥٤ ) .

” ... مر أمتك بالحجامة ” / أنس / ق

٣٢٣- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا جُبارة بن المغلس ، حدثنا كثير ابن سليم ، سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” ما مرت ليلة أسرى بي بملأ الا قالوا : يا محمد ! مر أمتك بالحجامة ” (١)

بيان حال روايته :

- جُبارة بن المغلس ، الحِمْيَاني (٢) أبو محمد الكوفي :

قال الذهبي : ضعيف (٣) ، وقال ابن حجر : ضعيف من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ / ق (٤)

- كثير بن سليم الضبي ، أبو سلمة المدائني وليس بالأيلي وهو غير كثير بسن

عبد الله ووهب ابن حبان فجعلهما واحدا ضعفه ابن معين وأبو داود ، وأبو حاتم

وغيرهم (٥) ، وقال ابن حجر : ضعيف من الخامسة / ق (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده كثير وجبارة ضعيفان فالاسناد ضعيف ،

قال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة (٧)

قلت : لكن الحديث بشواهد حسن لغيره ، تشهد له أحاديث الباب المتقدمة

وغيرها اللاحقة .

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢ . الحجامة (١١٥١/٢) .

(٢) الحماني : بكسر الحاء وتشديد الميم - هذه النسبة الى حمان ، وهي قبيله

من تميم . اللباب (٣٨٦/١) .

(٣) الميزان (٣٨٧ / ١) .

(٤) التهذيب (٥٧/٢) ، التقريب (١٢٤/١) .

(٥) التهذيب (١٤٦/٨) .

(٦) التقريب (١٣٢/٢) ، وانظر الكاشف (٤/٣) ، الميزان : (١٣٢/٢) .

(٧) مصباح الزجاجه (٦٢/٤) .

الشواهد :

- ١- حديث ابن عباس " كان لابن عباس غلظة ثلاثة حجامون . . . الخ " وقد تقدم لنا تخريجه رقم ( ٣٢٠ )
- ٢- حديث ابن مسعود المتقدم رقم ( ٣٢٢ )
- ٣- عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم " ما مررت بسماء من السموات الا قالت الملائكة يا محمد : مرأتك بالحجامة فان خير ما تداويتم به الحجامه والكست والشونيز (١) .
- قال الهيثمي : وفيه عطف بن خالد وهو ثقة وتكلم فيه (٢) .
- وأخرجه الطبراني في الأوسط والكبير عن مالك بن صعصعه (٣) ، قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح (٤) .
- والخلاصة أن الحديث قد جاء عن أربعة من الصحابة ابن عباس وابن مسعود وأنس وابن عمر ، ومجموع طرقه يقوى بعضها بعضا فهو صحيح لغيره .
- " ان كان في شيء من أدويتكم خير ففي شربة محجم . . . جابر / خ م
- ٣٢٤- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ، ففي شربة محجم أو شربة عسل أو لدعة بنار توافق الداء ، وما أحب أن أكتوى " .
- وفي رواية أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المقنع ثم قال : لا أبرح حتى

( ١ ) كشف الأستار ( ٣ / ٣٨٨ ) باب ما جاء في الحجامة والعسل .

( ٢ ) مجمع الزوائد ( ٥ / ٩١ ) .

( ٣ ) المعجم الكبير ( ١١ / ٣٢٥ ) .

( ٤ ) مجمع الزوائد ( ٥ / ٩١ ) .

تحتجم فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان فيه شفاء (١) .

٣٢٥ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه

وفى رواية " جاءنا جابر بن عبد الله فى أهلنا ورجل يشتكى خرجا به (٢) أو جراحا ، فقال : ما تشتكى ؟ قال : خراج بى قد شق على ، فقال : يا غلام ! اعتنى بحجام ، فقال له : ما تصنع بالحجام ؟ يا أبا عبد الله ! قال : أريد أن أعلق فيه محجما ، قال : والله ان الذباب ليصينى ، أو يصينى الثوب فيؤذنى ، ويشق على ، فلما رأى تبرمه من ذلك قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان كان فى شئ من أدويتكم خير ففى شرطة محجم أو شربة من عسل ، أولذعة بنار " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " وما أحب أن أكتوى " قال : فجاء بحجام فشرطه ، فذهب عنه ما يجد . (٣)

" الشفاء فى ثلاث ، شربة عسل وشرطة محجم وكية نار " ابن عباس / خ ق

٣٢٦ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

" الشفاء فى ثلاث شربة عسل وشرطة محجم ، وكية نار ، وأنهى أمتى عن الكسى " رفع الحديث .

ورواه القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم

فى العسل والحجم .

(١) البخارى فى عدة مواضع من عدة طرق فى الطب ، باب ع الدواء بالعسل ،

(١٢/٧) ، وفى باب الحجم من الشقيقه والصداع ( ١٥/٧ ) ، وباب ١٧ من

اكتوى أو كوى غيره ( ١٦/٧ ) ، وباب ١٣ الحجامه من الدواء ( ١٥/٧ ) .

(٢) " خرجا " خرج به خراج : بضم الخاء وخفة راء : القرحة ( مجمع بحار

الأنوار : ٢٤/٢ ) .

(٣) مسلم فى السلام باب ٢٦ لكل داء دواء واستحباب التداوى ( ١٧٢٩/٤ ) ،

من عدة طرق .

وفى رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الشفاء فى ثلاث فى شـرطة  
محجم أو شربة غسل أو كية بنار وأنهى أمتى عن الكى . ( ١ )

٣٢٧- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان  
ابن شجاع ، حدثنا سالم الأقطس ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله عند  
البخارى . ( ٢ )

### بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

فالحديث اسناده صحيح على شرط البخارى .

حديث " ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة " ابن عباس / ت  
٣٢٨- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن مَدْوِيَّةٌ حدثنا عبد الرحمن  
ابن حماد الشعيشى ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة  
والمشى ( ٣ ) فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم لده أصحابه فلما فرغوا قال :  
لدهم ، قال فلدوا كلهم غير العباس . ( ٤ )

### بيان حال روايته :

- محمد بن أحمد بن الحسين بن مَدْوِيَّةٌ ( ٥ ) القرشى أبو عبد الرحمن الترمذى :

- 
- ( ١ ) البخارى فى الطب باب ٣ الشفاء فى ثلاث ( ١٢ / ٧ ) من عدة طرق .  
( ٢ ) ابن ماجه فى الطب باب ٢٣ الكى ( ١١٥٥ / ٢ ) .  
( ٣ ) ( المشى ) شربت مشوا ومشيا اذا شربت سهلا ( جامع الأصول :  
٥٣٤ / ٧ ) .  
( ٤ ) الترمذى فى الطب باب ٩ ماجاء فى السعوط وغيره ( ٣٨٨ / ٤ ) .  
( ٥ ) مدويه - بميم وتثقيب كما فى التقريب ( ١٤٢ / ٢ ) .

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup>، وقال الحافظ بن حجر صدوق من الحادية عشرة/ت<sup>(٢)</sup>  
 - عبدالرحمن بن حماد بن شعيب الشَّعِيثِي<sup>(٣)</sup> أبو سلمة العنبري البصري :  
 قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وذكره ابن حبان في  
 الثقات ، ووثقه الدارقطني<sup>(٤)</sup> وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من التاسعة مات سنة  
 ١١٢ خ ت<sup>(٥)</sup> روى له البخاري في المتابعات .

- عباد بن منصور : صدوق روى بالقدر وكان يدلس تقدم رقم (١٠٣)

### درجة الاسناد :

في اسناده عباد بن منصور : صدوق يدلس وقد عنعن الحديث عن عكرمة في هذه  
 الرواية .

ولكنه قد صرح بالسماع في رواية أخرى عند الترمذي من جملة حديث طويل سيأتي  
 معنا ان شاء الله تعالى .

وفيه عبدالرحمن بن حماد الشعِيثِي : صدوق ربما أخطأ ولكنه في هذا الحديث  
 لم يخطئ فقد تابعه يزيد بن هارون في روايته عن عباد ويزيد ثقة .  
 فالحديث اسناده حسن وبالمتابعات صحيح لغيره .  
 ٣٢٩- وأخرجه الترمذي من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا  
 يزيد بن هارون حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس نحوه وزاد في آخره  
 " وخير ما اكتطتم به الاشد ، فانه يجلو البصر ويثبت الشعر " . الخ<sup>(٧)</sup>

(١) الثقات لابن حبان (١٤٨/٩) .

(٢) التقريب (١٤٢ / ٢) .

(٣) الشعِيثِي : بضم الشين وفتح العين وسكون الياء - هذه النسبة الى شعِيث ،

اللباب : (٢٠٠/٢) .

(٤) انظر : الميزان (٥٥٧/٢) ، التهذيب (١٦٤/٦) ، مقدمة الفتح (٧١٤) .

(٥) التقريب (٤٢٧/١) .

(٦) الترمذي في الطب باب ١٢ ما جاء في الحجامة (٣٩١/٤) .

(٧) الترمذي في الطب باب ٩ ما جاء في السعوط (٣٨٨/٤) .

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم ( ١٠٤ )
- يزيد بن هارون بن وادي : ثقة متقن عابد تقدم رقم ( ١١ )

درجة الاسناد :

حسن ، وقال الترمذي : حسن غريب وهو حديث عباد بن منصور <sup>(١)</sup> ويشهد له الحديث الذي بعده .

" ان كان في شيء ما تداويتم به خير فالحجامة " أبو هريرة / دق .

٣٣- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد

عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان كان في شيء ما تداوون به خير فالحجامة " <sup>(٢)</sup>

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٩٦ )
- حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدم رقم ( ١٥ )
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم ( ٩٠ )
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة مكثر تقدم رقم ( ٩٠ )

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام وبقيته رجاله ثقات ، لكن للحديث أوامه  
صحيحه يتبين من خلال ما أتى محمد بن عمرو لم يتبعه من وجهه في هذا الحديث  
وفيكون هذا الإسناد حسنا في الشواهد صحيحة الغيرة .

( ١ ) الترمذي ( ٤ / ٣٨٩ ) .

( ٢ ) أبو داود في الطب باب في الحجامة ( ٤ / ٤ ) .

٣٣١- وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أسود  
ابن عامر ، حدثنا حماد به نحوه .<sup>(١)</sup>

### بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- أسود بن عامر الشامي ، نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ، ويلقب شاذان :  
ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٨ هـ/ع<sup>(٢)</sup>

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

### درجة الاسناد :

مداره علي محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام ، فالاسناد حسن ، لكن الحديث  
له شواهد صحيحة منها حديث ابن عباس المتقدم في الباب عند الترمذي وحديث جابر  
عند البخاري ومسلم وحديث ابن عباس عند البخاري وابن ماجة وقد تقدمت لنا فسي  
الباب فهو بها صحيح لغيره .

### ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- أخرجه أحمد<sup>(٣)</sup> والحاكم وقال : صحيح علي شرط مسلم ووافقه الذهبي<sup>(٤)</sup> .

كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو .

قال الشيخ ناصر الدين الألباني : وفي تصحيح الحاكم نظر فإن محمد بن عمرو إنما

أخرج له مسلم متبعة وهو حسن الحديث .<sup>(٥)</sup>

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢٠ الحجامة (٢ / ١١٥١) .

(٢) التقريب (١ / ٧٦) .

(٣) المسند (٢ / ٣٤٢-٣٤٣) .

(٤) المستدرك (٤ / ٤١٠) .

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٣٩٩) رقم (٧٦٠) .



الفوائد الأخونة من الأحاديث :

١- الندب إلى التداوى بالحجامة ، وأنها من الطب المشروع المأمور به من الملأ الأعلی بأمر من الله لهم أن يبلغوا رسوله ، والرسول صلى الله عليه وسلم مأمور أن يبلغ أمته .

قال أهل المعرفة كما حكاه المباركفوري : ( إن المخاطب بأحاديث الحجامة غير الشيوخ لقلّة الحرارة في أبدانهم ) (١) .

وقد أخرج الطبري بسنده عن ابن عون عن محمد - يعني ابن سيرين - قال : كان يقول : إذا بلغ الرجل أربعين لم يحتجم قال ابن عون : فتركت الحجامة فكانت نعمة من الله (٢) .

قال المباركفوري : واسناده صحيح (٣)

قال ابن جرير : ( وذلك أن ابن آدم بعد بلوغه أربعين سنة في انتقاص من عسره وانحلال من قوى جسمه ) (٤) .

ثم تعقب المباركفوري هذا القول ، فقال : ( وهو محمول على من لم تتعين حاجته إليه ، وعلى من لم يعتده .

(١) وقد قال ابن سينا في أرجوزته : من يكن تعود الفصاده . : فلا يكن يقطع تلك العادة

ثم أشار إلى أنه يقلل ذلك بالتدرج إلى أن ينقطع جملة في عشر الشانين ، وقال ابن سينا في أبيات أخرى : ووفر على الأجسام الدماء فانها لصحة جسم من أجل الدعائم (٥) .

- 
- (١) تحفة الأحوذى (٢١١/٦) .  
 (٢) تهذيب الآثار (١١٧/٢) .  
 (٣) تحفة الأحوذى (٢١١/٦) .  
 (٤) تهذيب الآثار (١١٨/٢) .  
 (٥) تحفة الأحوذى (٢١١/٦) .

٢- ثبوت الشفاء بالحجامة من بعض الأمراض .

قال الامام النووي رحمه الله تعالى عند قوله صلى الله عليه وسلم : " ان كان فسى شىء من أدويتكم خير . . الخ

( فهذا من بديع الطب عند أهله ، لأن الأمراض المتلائية دموية أو صفراوية ، أو سوداوية ، أو بلغمية ، فان كانت دموية فشفؤها اخراج الدم ، وإن كانت من الثلاثة الباقية فشفؤها بالاسهال بالمسهل اللائق لكل خلط منها ، فكأنه نبه صلى الله عليه وسلم بالعسل على المسهلات ، وبالحجامة على اخراج الدم ، وبالفضد ووضع العلق وغيرها ما فى معناها ، وذكر الكى لأنه يستعمل عند عدم نفع الأدوية المشروبة ، ونحوها ، فأخر الطب الكى ) وقوله : صلى الله عليه وسلم " وما أحسب أن أكتوى ) ( إشارة إلى تأخير العلاج بالكى حتى يضطر إليه ، لما فيه من استعمال الألم الشديد فى دفع ألم قد يكون أضعف من ألم الكى . ( ١ )

قال الحافظ ابن حجر : ( ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم الحصر فى الثلاثة ، فإن الشفاء قد يكون فى غيرها ، وانما نبه بها على أصول العلاج ، وذلك أن الأمراض المتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية ، وشفاء الدموية باخراج الدم ) ( ٢ )  
أما فوائد الحجامة وما أثبتته الطب الحديث لها فسنذكره فى آخر باب فى أسباب الحجامة إن شاء الله .

( ١ ) شرح مسلم ( ١٤ / ١٩٢ - ١٩٣ ) .

( ٢ ) الفتح : ( ١٠ / ١٣٨ ) .

- الفصل الثالث -

\* الحجامّة تخف الصلب وتجلو البصر \*

حديث " نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر " ابن عباس / ت ق  
 ٣٣٢- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا الزضر  
 ابن شميل ، حدثنا عباد بن منصور قال : سمعت عكرمة يقول : كان لابن عباس غلصة  
 ثلاثة حجامون الى قوله . . . " نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو  
 عن البصر <sup>(١)</sup> الخ

بيان حال روايته :

قد تقدم لنا دراسة سند هذا الحديث تحت باب ما جاء فى الأمر بالحجامّة  
 وأنها شفاء عن : ٥٣٧ حديث رقم ( ٣٢٠ ) واسناد حسن ، وقال الترمذى : حسن غريب <sup>(٢)</sup>  
 ( ٣٣٣ ) وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ، حدثنا  
 عبد الأعلى ، حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : " نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلو البصر " <sup>(٣)</sup>

بيان حال روايته :

- أبو بشر بكر بن خلف : ثقة تقدم رقم ( ١٢٧ )
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى : ثقة تقدم رقم ( ٥٤ )
- عباد بن منصور : صدوق رضى بالقدر وكان يدلس تقدم رقم ( ١٠٣ )
- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر تقدم رقم ( ١٠٣ )

---

( ١ ) الترمذى فى الطب باب ١٢ ما جاء فى الحجامّة ( ٤ / ٣٩٠ ) .  
 ( ٢ ) ابن ماجه فى الطب باب ٢٠ الحجامه ( ٢ / ١١٥١ ) .  
 ( ٣ ) الترمذى ( ٤ / ٣٩٠ ) .

درجة الاسناد :

في اسناده عباد بن منصور: صدوق يدلس ولكنه صرح بالسماع عن عكرمة عند الترمذى ، فالحديث اسناده حسن .

ذكر من - أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الحاكم في موضعين من طريق عباد بن منصور وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في الموضع الأول وخالفه في الثاني<sup>(١)</sup> ، ولم يبين سبب مخالفته له وهذا منه عجيب ، وقد تقدم لنا تخريج الحديث مستوفى (ص ٥٣٨) .

ما استفاد من الحديث :

- ١- الثناء على الحجام ، وأن الحجامه من المهن الشريفة لأنها من الطب المشروع والذم موجه الى أخذ الأجرة فقط .
- ٢- فائدة الحجامه في جلاء البصر من إزالة القذى<sup>(٢)</sup> والرمص ونحو ذلك ، وخفة الصلب وإزالة آلام الظهر<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) المستدرک : ( ٤ / ٢١٢ - ٤١٠ ) .

( ٢ ) الرمى - محرکه - وسخ أبيض يجتمع فى الموق .

انظر : ترتيب القاموس المحيط ( ٢ / ٣٨٩ ) .

( ٣ ) انظر: تحفة الأحوزى ( ٦ / ٢١١ ) .

## - الفصل الرابع -

## \* في الحجامة من الشقيقة والصداع

" احتجم وهو محرم " ابن عباس / خ م ن ت س

٣٣٣- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن ابن عباس قال : " احتجم النسيبي

صلى الله عليه وسلم وهو محرم " .

وفي رواية : " احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم "

وفي رواية : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع

كان به ، بما يقال له : لَحَى جمل <sup>(١)</sup> ، وفي أخرى من شقيقة <sup>(٢)</sup> كانت به <sup>(٣)</sup> .

٣٣٤- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلفظ " احتجم وهو محرم " <sup>(٤)</sup> .

٣٣٥- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سفيان ،

عن عمرو بن دينار عن عطاء وطاوس عن ابن عباس نحوه عند مسلم <sup>(٥)</sup> .

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : ثقة حافظ امام تقدم رقم ( ٢١ )

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم ، فالحديث اسناده صحيح .

( ١ ) لحي جمل : بفتح اللام وسكون الحاء ، موضع بين مكة والمدينة جاء بالثنية

والافراد ، يقال لحي جمل ولحي جمل ، مراد الاطلاع : ( ١٢٠١ / ٣ ) .

( ٢ ) ( شقيقة ) الشقيقة : نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس ، جامع

الأصول لابن الأثير ( ٤٦ / ٣ ) .

( ٣ ) البخارى في عدة مواضع من عدة طرق ، في الطب باب ١٢ الحجم في السفر

والاحرام ( ١٥ / ٢ ) ، وباب ١٥ الحجم من الشقيقة والصداع ، وفي الصيد

باب ١١ الحجامة للمحرم ( ٢١٤ / ٢ ) .

( ٤ ) مسلم في الحج باب ١١ جواز الحجامة للمحرم ( ٨٦٢ / ٢ ) .

( ٥ ) أبو داود في المناسك باب المحرم يحتجم ( ١٦٧ / ٢ ) .

٣٣٦- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد  
ابن هارون ، أخبرنا هشام عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه وزاد في آخره ( في رأسه  
من داء كان به ) . ( ١ )

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير تقدم رقم ( ٦٤ )
- يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد تقدم رقم ( ١١ )
- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم ( ١٤٠ )
- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة لم يثبت تكذيبه تقدم رقم ( ١٠٣ )

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٣٣٧- وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا قتيبة حدثنا سفيان بن عيينة ،  
عن عمرو بن دينار ، عن طاوس وعطاء ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم  
احتجم وهو محرم . ( ٢ )

بيان حال رواته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ٢٧ .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم . فالاسناد صحيح .
- ٣٣٨- وأخرجه النسائى في سننه قال : أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث ، عن  
أبي الزبير ، عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم . ( ٣ )

( ١ ) أبو داود في المناسك باب المحرم يحتجم ( ١٦٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الترمذى في الحج باب ٢٢ ما جاء في الحجامة للمحرم ( ١٩٨ / ٣ - ١٩٩ ) .

( ٣ ) النسائى في الحج الحجامة للمحرم ( ١٩٣ / ٥ ) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧ ) .
- الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم ( ١٤٢ ) .
- أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولا هم أبو الزبير المكسي : وثقه ابن معين <sup>(١)</sup> ويعقوب بن شيبان والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات <sup>(٢)</sup> وقال ابن عدي : روى عنه مالك وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فان مالكا لا يروى الا عن ثقة وقال : لا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير الا وقد كتب عنه ، وهو في نفسه ثقة الا أن يروى عنه بعض الصغار فيكون ذلك من جهة الضعيف <sup>(٣)</sup> وقال ابن المديني : ثقة ثبت <sup>(٤)</sup> وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث الا أن شعبة تركه لشبهه تزعم أنه رآه فعله في المعاملة <sup>(٥)</sup> ، قال الحافظ ابن حجر : مشهور بالتدليس وصفه النسائي وغيره بالتدليس <sup>(٦)</sup> ، وقال الذهبي : ثقة تكلم فيه شعبة وقيل : يدلس <sup>(٧)</sup> وقال ابن حجر : صدوق الا أنه يدلس من الرابعة ، مات سنة ١٢٩ هـ / ع <sup>(٨)</sup>
- النتيجة : أنه ثقة يدلس يحتج بما صرح فيه بالسماع لأمر :
- ١- وثقه الجمهور .

٢- اعتمده البخاري ومسلم في الصحيح ، وحديث عنه مالك وهو لا يحدث

الا عن ثقة .

- 
- ( ١ ) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ( ص ١٩٧-٢٠٣ ) .
- ( ٢ ) التهذيب ( ٩ / ٤٤١ ) .
- ( ٣ ) الكامل في ضعفاء الرجال ( ٦ / ٢١٣٧ ) .
- ( ٤ ) الميزان ( ٤ / ٣٧ ) .
- ( ٥ ) طبقات ابن سعد ( ٥ / ٤٨١ ) .
- ( ٦ ) تعريف أهل التقديس ( ص : ١٠٨ ) .
- ( ٧ ) معرفة الرواة المتكلم فيهم ( ص : ١٧١ ) .
- ( ٨ ) التقريب ( ٢ / ٢٠٧ ) .

- ٣- أن كلام شعبة مردود بكلام ابن حبان فإن شعبة طعن فيه من أجل الاسترجاح في الوزن، وبين ابن حبان أن هذا لا يصلح جرحاً .
- ٤- ما ذكر عنه أنه يدلس لا يضر في هذا الحديث لأنه من رواية الليث عنه قال ابن أبي مريم عن الليث قدمت مكة فجئت أبا الزبير فرفعت الي كتابين فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي لو عاودته فسألته هل سمع هذا كله من جابر فقال منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه ، فقلت له : اعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي (١) .
- عطاء بن أبي رباح واسمه أسلم القرشي مولا هم أبو محمد المكي :  
ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الأرسال من الثالثة مات سنة ١١٤ هـ على المشهور ،  
وقيل انه تغير بأخرة ولم يكن ذلك منه /ع (٢)

#### درجة الاسناد :

رجاله ثقات .

- ٣٣٩- وأخرجه النسائي من الطريق نفسه الذي أخرجه به الترمذي ويلفظه (٣) .
- ٣٤٠- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان ، قال :  
أنبأنا عمرو بن دينار ، قال سمعت عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول وذكر الحديث بنحوه . (٤)

#### بيان حال روايته :

- محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي الجواز - بالجيم وتشديد الواو ، ثم زاي - :  
ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ / نس . (٥)

(١) التهذيب (٩/٤٤٢) .

(٢) التقريب (٢/٢٢) .

وانظر : الميزان (٣/٧٠) ، التهذيب (٧/١٩٩-٢٠٣) .

(٣) النسائي ، في الحج الحجامه للمحرم (٥/١٩٣) .

(٤) النسائي في الحج ، الحجامه للمحرم (٥/١٩٣) .

(٥) التهذيب (٩/٤٧١-٤٧٢) ، التقريب (٢/٢١٠) .



والثاني محمد بن منصور بن داود أيضا يروى عن سفيان بن عيينة ويروى عنه  
النسائي ، فلا يضر عدم تعيين واحد منهما في السند لأن كليهما ثقة ، بقية رجال  
الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم . فالاسناد صحيح .

” احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم ” عبدالله بن بحينه / خ م س ق

٣٤١- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن عبدالله بن بحينه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم فى وسط رأسه . (١)

٣٤٢- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه . (٢)

٣٤٣- وأخرجه النسائي ، قال : أخبرنى هلال بن بشر قال حدثنا عمر بن خالد

وهو ابن عثمة ، قال حدثنا سليمان بن بلال قال : قال علقمه بن أبى علقمه أنه سمع

الأعرج قال : سمعت عبدالله بن بَحِينَةَ يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

احتجم وسط رأسه وهو محرم بلحى جمل من طريق مكة . (٣)

بيان حال روايته :

- هلال بن بشر بن محبوب المزنى أبو الحسن البصرى امام مسجد يونس الأحذب :

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ / ز د س . (٤)

- محمد بن خالد بن عثمة (٥) يقال : انها أمه ، الحنفى البصرى ، قال أحمد

ابن حنبل وأبوزرع : لا بأس به ، (٦) وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، (٧) وذكره

(١) البخارى فى الطب باب ١٤ الحجامه على الرأس (١٥/٢) .

(٢) مسلم فى الحج باب ١١ جواز الحجامه للمحرم (٨٦٢/٢) .

(٣) النسائي فى حجامه المحرم وسط رأسه (١٩٤/٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٣٢٢) .

(٥) عثمة : بمثلثة ساكنه قبلها فتحه ( التقريب : ١٥٢ / ٢ ) .

(٦) التهذيب (٩ / ١٤٢) .

(٧) الجرح والتعديل (٧ / ٢٤٣) ، (١٣٣٦) .

ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ<sup>(١)</sup> وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من  
العاشرة / ٢<sup>(٢)</sup>

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن خالد : صدوق يخطئ ، ولكنه في هذا الحديث لم يخطئ  
فقد تابعه في روايته عن سليمان بن بلال اسماعيل عند البخارى والمعللى بن منصور  
عند مسلم ، فالحديث اسناده حسن ، وبالمتابعات صحيح لغيره ،

٣٤٤- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال حدثني علقمة بن أبي علقمة ، قال سمعت

عبد الرحمن الأعرج قال : سمعت عبد الله بن يحيى يقول : وذكر الحديث نحوه<sup>(٣)</sup>.

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ.

- خالد بن مخلد القَطَوَانِي<sup>(٤)</sup> أبو الهيثم الجلي مولا هم الكوفي من كبار

شيوخ البخارى .

قال ابن معين ، ليس به بأس<sup>(٥)</sup> ، وثقه العجلي<sup>(٦)</sup> وصالح بن محمد جزره وعثمان

ابن أبي شيبة ، وابن شاهين ، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٧)</sup>.

- 
- (١) الثقات لابن حبان (٥٥/٩) .  
 (٢) التقريب (١٥٧ / ٢) .  
 (٣) ابن ماجه في الطب باب ٢١ موضع الحجامة (١١٥٢/٢) .  
 (٤) القَطَوَانِي : بفتح القاف والطاء والواو - هذه النسبة الى قَطَوَان . اللباب (٤٧/٣)  
 (٥) تاريخ عثمان الدارمي (ص : ١٠٥) (٣٠١) .  
 (٦) الثقات للعجلي : (ص ١٤١) .  
 (٧) الثقات لابن شاهين (ص : ١١٦) (٣٠٤) .  
 (٨) الثقات لابن حبان : (٢٢٤/٨) .

وقال أبو داود : صدوق لكنه يتشيع ، وقال أحمد : له مناكير ، وقال أبو حاتم :  
يكتب حديثه <sup>(١)</sup> ، وقال ابن سعد : وكان منكر الحديث في التشيع مفرطاً <sup>(٢)</sup> ، وقال ابن حجر  
لم يخرج له البخاري من مناكيره شيئاً بل لم أر من أفراد ه سوى حديث واحد <sup>(٣)</sup> ،  
وقال : صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة مات سنة ٢١٣ وقيل بعدها <sup>(٤)</sup> / ختمت سرق

### النتيجة أن الراوى ثقة لأمر:

١- اعتمده البخاري ومسلم في الأصول أخرج له البخاري في العلم من طريق  
شيخه سليمان <sup>(٥)</sup> .

٢- وثقه جماعة من أهل الجرح والتعديل منهم المتشدد كابن معين والمقوسط  
كالعجلي .

٣- ما ذكر فيه من التشيع لا يؤثر مادام ليس بداعية وحد يثنا لاصلة له بتشييعه ،  
والله أعلم .

بقية رجال الاسناد كلهم ثقات وعليهم مدار الحديث عند البخاري ومسلم  
والنسائي .

فالحديث اسناده صحيح .

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

١- في هذا الحديث دليل على جواز الحجامة للمحرم .

(١) الجرح والتعديل (٣ / ٣٥٤) .

(٢) طبقات ابن سعد (٦ / ٤٠٦) .

(٣) مقدمة الفتح ( ص : ٤٠٠ ) .

(٤) التقريب (١ / ٢١٨) ، وانظر: بقية ما قيل فيه في :

التهذيب (٣ / ١١٦) ، أحوال الرجال للجوزجاني (ص : ٨٢) (١٠٨) ،

الكاشف (١ / ٢٠٨) ، الميزان (١ / ٦٤٠) ، الضعفاء للعقيلي (٢ / ١٥) .

(٥) صحيح البخاري في العلم باب ٥ طرح المسألة على أصحابه (١ / ٢٢) .

قال الامام النووي : ( وقد أجمع العلماء على جوازها في الرأس وغيره اذا كان له عذر في ذلك وإن قطع الشعر حينئذ لكن عليه الفدية لقطع الشعر، فان لم يقطع فلا فدية عليه ، ودليل المسألة قوله تعالى : ﴿ فَسِنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ ﴾ (١) الآية .

وهذا الحديث محمول على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له عذر في الحجامة في وسط الرأس ، لأنه لا ينفك عن قطع شعر، أما اذا أراد المحرم الحجامة لغير حاجة فان تضمنت قلع شعر فهي حرام لتحريم قطع الشعر، وان لم تتضمن ذلك بأن كانت في موضع لا شعر فيه فهي جائزة عندنا وعند الجمهور، ولا فدية فيها ، وعن ابن عمر ومالك كراهتها وعن الحسن البصرى فيها الفدية ، دليلنا أن إخراج الدم ليس حراما في الاحرام (٢) .

٢- قال الامام النووي : ( في هذا الحديث بيان قاعدة من مسائل الاحرام ، وهي أن الحلق واللباس وقتل الصيد ، ونحو ذلك من المحرمات يباح للحاجة وعليه الفدية كمن احتاج إلى طق أو لباس لمرض أو حر، أو برد ، أو قتل صيد للحاجة وغير ذلك والله أعلم (٣) .

٣- وفي الحديث جواز الحجامة للصائم وسيأتي معنا تحقيق المسألة عند الجمع بين مظاهره التعارض إن شاء الله .

٤- مشروعية التداوى بالحجامة في الرأس من الشقيقة والصداع .

قال الحافظ ابن حجر: ( قال الأطباء : إن الحجامة في وسط الرأس نافعة جدا ) (٤) .

(١) البقرة : ١٩٦ .

(٢) شرح مسلم (١٢٣/٨) .

(٣) شرح مسلم (١٢٣/٨) .

(٤) الفتح (١٥٢ / ١٠) .

أسباب الصداع :

تحدث الحافظ ابن حجر عن أسباب الصداع بكلام يحسن إيرادَه في هذا المقام . قال رحمه الله تعالى : ( الشقيقة : وجع يأخذ في أحد جانبي الرأس أو فسي مقدمه ، وذكر أهل الطب أنه من الأمراض المزمنة ، وسببه أبخرة مرتفعة أو أخلاط حارة أو باردة ترتفع إلى الدماغ ، فإن لم تجد منفذاً أحدث الصداع وإن مال إلى أحد شقي الرأس أحدث الشقيقة وإن ملك قمة الرأس أحدث داء البيضة .

ثم قال : وأسباب الصداع كثيرة جداً ، منها ما يكون عن ورم في المعدة ، أو فسي عروقها ، أو ريح غليظة فيها أو لا متلائها ، ومنها ما يكون من الحركة العنيفة كالجماع والقي والاستفراغ ، أو السهر ، أو كثرة الكلام ، ومنها ما يحدث عن الأعراض النفسانية كالهم والغم والحزن ، والجوع والحس ، ومنها ما يحدث عن حادث في الرأس ، كضربة تصيبه ، أو ورم في صفاق الدماغ ، أو حمل شيء ثقيل يضغط الرأس ، أو تسخينه بلبس شيء خارج عن الاعتدال ، أو تبريده بملاقاة الهواء ، أو الماء في البرد ، وأما الشقيقة بخصوصها فهي في شرايين الرأس وحدها ، وتختص بالموضع الأضعف من الرأس ، وعلاجها بشد العصابة ) .  
( ١ )

التوفيق بين مظاهره التعارض :

حدث ابن عباس يدل على جواز الحجامة للصائم ولكن يعكرك على هذا ماورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أفطر الحاجم والمخجوم " .  
( ٢ )

ومن أجل هذا التعارض اختلفت أقوال أهل العلم في الحجامة للصائم ممن السلف والخلف فذهب الجمهور إلى أن الحجامة لا تفسد الصوم ، وهو مذهب

( ١ ) الفتح ( ١٥٣ / ١٠ ) .

( ٢ ) أبوداود في الصوم باب في الصائم يحتجم ( ٢ / ٣٠٩ ) .

( ١ )  
 جماعة من الصحابة منهم علي وابنه الحسن وأنس وأبوسعيد الخدرى ، وزيد بن أرقم  
 وقال الحازمى (\*) ( فمن روينا عنه ذلك من الصحابة سعد بن أبي وقاص والحسين  
 ابن علي وابن مسعود وابن عباس ، وزيد بن أرقم وابن عمر وأنس وعائشة وأم سلمة ،  
 ومن التابعين والعلماء الشعبي وعروة ابن الزبير ، والقاسم بن محمد وعطاء بن يسار  
 وزيد بن أسلم ، وعكرمة وأبو العالية وإبراهيم وسفيان ، ومالك والشافعي وأصحابه  
 الا ابن المنذر ) . ( ٢ )

( ٣ ) قلت : وهو مذاهب الامام أبي حنيفة أيضا ، واختاره الطحاوى والخطابى .  
 وأجابوا عن أحاديث الفطر بعدة أجوبه ذكرها الخطابى :  
 أحدها : القدح فيها وتعليلها .

الثانى : دعوى النسخ .

الثالث : أن الفطر فيها لم يكن لأجل الحجامة بل لأجل الغيبة ، وذكر  
 الحاجم والمحجوم للتعريف باللتعليل .

الرابع : تأويلها على معنى أنه قد تعرض لأن يفطر لما يلحقه من الضعف .

الخامس : أنه على حقيقته ، وأنهما قد أفطرا حقيقةً ومرور النبي صلى الله عليه وسلم

بهما كان مساءً فى وقت الظهر فأخبر صلى الله عليه وسلم أنهما قد أفطرا ، ودخلا  
 فى وقت الفطر .

( ١ ) نيل الأوطار ( ٤ / ٢٧٦-٢٧٧ ) .

( ٢ ) الاعتبار فى النسخ والمنسوخ ( ص : ١٤١-١٤٢ ) .

( ٣ ) انظر : شرح معانى الآثار ( ٢ / ٩٨-١٠٠ ) ، معالم السنن ( ٣ / ٢٤٥-٢٤٧ ) .

( \* ) الحازمى : هو الامام الحافظ البارع النسابة ، أبو بكر محمد بن موسى بن

عثمان بن حازم الهمداني : ثقة نبيل حجة زاهد ورع توفى سنة ٥٨٤ هـ ،

طبقات الحفاظ للسيوطى ( ص : ٤٨٤ ) . وانظر ترجمته فى :

البداية والنهاية لابن كثير ( ١٢ / ٣٣٢ ) ، تذكرة الحفاظ للذهبي :

( ٤ / ١٣٦٣ ) ، تهذيب الأسماء واللغات للنوى ( ٢ / ١٩٢ ) ، شذرات الذهب

( ٤ / ٢٨٢ ) ، طبقات الشافعية الكبرى ( ٧ / ١٣ ) .

السادس : أن هذا تغليظ ودعاء عليهما ، لا أنه خبر عن حكم شرعي بفطرهما<sup>(١)</sup> . قلت : أما الطعن في الأحاديث وتعليقها فمردود بتصحيح الأئمة لها فقد جاء الحديث من عدة طرق من طريق شداد وثوبان وأبي هريرة وغيرهم .

قال اسحاق كما حكاه المنذرى : ( حديث شداد اسناده صحيح تقوم به الحجة )<sup>(٢)</sup> ، وضح الامام أحمد حديث ثوبان وشداد ، وقال ابراهيم الحربي في حديث شداد هذا اسناد صحيح تقوم به الحجة ، قال : وهذا الحديث صحيح بأسانيد وبه نقول ، وقال الترمذى : سألت البخارى فقال لى : ليس فى هذا الباب أصح من حديث شداد بن أوس فقلت : وما فيه من الاضطراب ، فقال : كلاهما عندي صحيح ، لأن يحيى ابن سعيد روى عن أبي قلابة عن أسماء عن ثوبان ، وعن أبي الأشعث عن شداد ، الحديثين جميعا فقد حكم البخارى بصحة حديث ثوبان وشداد .<sup>(٣)</sup>

وقال ابن حزم ( صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق ثوبان وشداد بن أوس ومعقل بن سنانى وأبى هريرة ورافع بن خديج وغيرهم : أنه قال : " أفطر الحاجم والمحجوم " فوجب الأخذ به الا أن يصح نسخه ) الى أن قال : ( لكن وجدنا - وذكر الحديث بسنده - عن أبى سعيد الخدرى " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص فى الحجامة للصائم " فقامت به الحجة ، ولفظة أرخص لا تكون الا بعد نهى ، فصح بهذا الخبر نسخ الخبر الأول )<sup>(٤)</sup> .

وذهب الامام الشافعى الى أن الحديث منسوخ بحديث ابن عباس . فقال : ( ذكر ابن عباس حجة النبى صلى الله عليه وسلم عام حجة الاسلام سنة عشر ، وحديث أفطر الحاجم والمحجوم فى الفتح سنة ثمان قبل حجة الاسلام بسنتين ، فان كانا ثابتين فحديث ابن عباس ناسخ ، وحديث " أفطر الحاجم والمحجوم " منسوخ ، لكن هذا الجواب يرد عليه أنه لم يكن صلى الله عليه وسلم صائما فى حجة الوداع .

( ١ ) معالم السنن للخطابى ( ٣ / ٢٤٦ ) .

( ٢ ) مختصر السنن ( ٣ / ٢٤٤-٢٤٥ ) .

( ٣ ) معالم السنن ( ٣ / ٢٤٥ ) .

( ٤ ) المحلى ( ٦ / ٣٠١-٣٠٢-٣٠٣ ) .

ثم قال : ( ومع حديث ابن عباس القياس أن ليس الفطر من شيء يخرج من جسد الى أن يخرج الصائم من جوفه متقيئا وأن الرجل قد ينزل غير مثذذ، فلا يبطل صومه ، ويعرق ويتوضأ . الخ )<sup>(١)</sup>

ولكن تعقبه ابن حزم بأن حديث ابن عباس لا يصلح أن يكون ناسخا ، لأنه قد يحتجم عليه الصلاة والسلام وهو مسافر فيفطر، وذلك مباح ، أو في صيام تطوع فيفطر وذلك مباح .

وأياضا : فلو صح أن خبر ابن عباس بعد خبر من ذكرنا لما كان فيه الا نسخ إفطار المحجوم لا الحاجم ، لأنه قد يحجمه عليه السلام غلام لم يحتلم .<sup>(٢)</sup>

قلت : وعلى هذا فابن حزم متفق مع الشافعي في الحكم على أن الحجامة لا تفسد الصوم وأن الحديث الوارد " أفطر الحاجم والمحجوم " صحيح منسوخ ، ولكن جعل الناسخ له حديث أبي سعيد لا حديث ابن عباس .

٢- وذهب فريق آخر الى افساد الصوم بالحجامة من السلف والخلف منهم عطاء والأوزاعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور، وأوجبوا عليهما القضاء ، وشد عطاء فأوجب الكفارة أيضا ، وقال : يقول أحمد من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وأبو الوليد النيسابوري ، وابن حبان ، وبذلك قال الداودي من المالكية .<sup>(٣)</sup>

وهو اختيار ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله ورجحا أن حديث ابن عباس منسوخ بحديث النهي عن الحجامة للصائم .<sup>(٤)</sup>

وقد بسط القول ابن القيم في هذه المسألة ، وقال : إن دعوى نسخ حديث ابن عباس لحديث ثوبان وشداد وهو قوله صلى الله عليه وسلم " أفطر الحاجم والمحجوم " .

(١) اختلاف الحديث للشافعي : ص ١٤٤ .

(٢) انظر: المحلي (٦ / ٣٠٢) .

(٣) الفتح (٤ / ١٧٤) .

(٤) مجموع الفتاوى (٢٥ / ٢٢٤) .



لم تثبت ، لأن دعوى النسخ لا تثبت إلا بشرطين ، تعارض المفسر ، والثاني العلم بتأخر أحدهما ، ولا سبيل إلى واحد منهما في سألنا ، بل من المقطوع به أن هذه القصة لم تكن في رمضان ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم في رمضان ، فإن عمره كلها كانت في ذي القعدة وفتح مكة كان في رمضان ولم يكن محرماً ، فغايتها في صوم تطوع في السفر ، وقد كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطر في السفر ، ولما خرج من المدينة عام الفتح صام حتى بلغ الكديد ثم أفطر والناس ينظرون إليه ، ثم لم يحفظ عنه أنه صام بعد هذا في سفر قط ولما شك الصحابة في صيامه يوم عرفه أرسلوا أم الفضل إليه بقده فشربه فعلموا أنه لم يكن صائماً ، فقصة الاحتجام وهو صائم محرم إما غلط كما قال الامام أحمد وغيره ، وإما قبل الفتح قطعاً وعلى التقديرين فلا يعارض بها قوله عام الفتح أفطر الحاجم والمحجوم .

وعلى هذا فحديث ابن عباس إما يدل على أن الحجامة لا تفطر أو لا يدل ، فإن لم يدل لم يصلح للنسخ وإن دل فهو منسوخ بما ذكرنا من حديث شداد فإنه مؤرخ بعام الفتح ، فهو متأخر عن احرام النبي صلى الله عليه وسلم صائماً ، وتقريبه ما تقدم ، وهذا القلب في دعوى كونه منسوخاً أظهر من ثبوت النسخ به . ( ١ )

قال ابن قدامة : وكان ابن عباس وهو راوى حديثهم يعد الحجام والمحاجم فإذا غابت الشمس احتجم بالليل كذلك رواه الجوزجاني ، وهذا يدل على أنه علم نسخ الحديث الذي رواه ، ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فأفطر ، كما روى عنه عليه السلام أنه قائم فأفطر .

وأجابوا عن الرواية التي وردت أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحاجم والمحتجم يغتابان ، بأنها لم تثبت صحة هذه الرواية مع أن اللفظ أعم من السبب فيجب العمل بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقد جاء الحديث معللاً بالضعف ، عن الحكم قال :

\* احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فضعف ثم كرهت الحجاممة للصائم \* فقد جاء مصرحا بالعلة وهي الخوف من الضعف فيبطل التعديل بما سواه أو يكون كل واحد منهما علة مستقلة ، على أن الغيبة لا تفطر الصائم اجماعا فلا يصح حمل الحديث على ما يخالف الاجماع (١)

أما تأويلها على معنى أنه قد تعرض لأن يفطر، وهو ما ذكره البغوي (٢) أو باعتبار ما يؤول إليه ، فقد قال الحافظ ابن حجر : ( ولا يخفى تكلف هذا التأويل ) (٣)

أما قولهم أفطر حقيقة وأن مروره صلى الله عليه وسلم بهما كان ليلا فأخبر أنهما قد أفطرا ودخلا في وقت الفطر .

فهذا يحتاج إلى دليل يخصص به هذا العموم ، يثبت أن مروره صلى الله عليه وسلم كان ليلا وأما حمله على التغليب فهو تكلف وخروج باللفظ عن ظاهره ، فان اللفظ إذا احتمل معنيين أحدهما حقيقي والآخر مجازي ، فالأصل فيه الحقيقة ولا يحمل على المجاز إلا بقريضة صارفه ، والقريضة الصارفة هي الأحاديث الدالة على احتجامة صلى الله عليه وسلم

وهو صائم ، وعلى هذا فقد تبين أن حديث ابن عباس لا يصلح أن يكون ناسخا لعدم العلم بمعرفة تأخره .

كما قال الامام الشوكاني : ( نعم حديث ابن أبي ليلي وأنس وأبي سعيد يمدل على أن الحجاممة غير محرمة ، ولا موجبة لافطار الحاجم فيجمع بين الأحاديث بأن الحجاممة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة إذا كان الضعف يبلغ إلى حد يكون سببا للافطار ، ولا تتركه في حق من كان لا يضعف بها ، وعلى كل حال تجنب الحجاممة للصائم أولى فيتعين حمل قوله أفطر الحاجم والمججوم على المجاز لهذه الأدلة الصارفة له عن معناه الحقيقي ) (٤)

( ١ ) انظر: المغنى مع الشرح الكبير ( ٣ / ٣٧ ) .

( ٢ ) شرح السنة ( ٦ / ٣٠٤ ) .

( ٣ ) الفتح ( ٤ / ١٧٧ ) .

( ٤ ) نيل الأوطار ( ٤ / ٢٧٩ ) .

## - باب -

\* مواضع الحجامة \*  
-----

وفيه فصول :

## - الفصل الأول -

\* في الحجامة على الأخدعين (١) والكاهل (٢) \*  
-----

" احتجم ثلاثا في الأخدعين والكاهل " أنس / ن ت ق .

٣٤٥- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا جرير

يعنى ابن حازم حدثنا قتادة ، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ثلاثا في الأخدعين والكاهل " .

قال معمر : احتجمت فذهب عظمي حتى كنت ألقت فاتحة الكتاب في صلاتي وكان

احتجم على هامته . (٣)

بيان حال روايته :

- مسلم بن ابراهيم الأزدي : ثقة مأمون مكثر تقدم رقم (١٣) .

- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العتكي ، وقيل الجهضمي ،

أبو النضر البصرى والد وهب : ثقة ، وضعفه ابن عدى (٤) والذهبي في روايته عن قتادة

فقط من أجل أنه يروى عنه أحاديث منكورة . (٥)

(١) الأخدعان : هما عرقان في جانبي العنق .

( ) مجمع بحار الأنوار : ٢ / ١٦ .

(٢) الكاهل : هو من الانسان ما بين كتفيه ، وقيل موضع العنق في الطب ( مجمع

بحار الأنوار : ٤ / ٤٤٩ ) .

(٣) أبو داود في الطب باب موضع الحجامة (٤/٤) .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٥٥٤) .

(٥) الميزان (١ / ٣٩٢) .

وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتاده ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من السادسة مات سنة ١٧٠ بعد ما اخطط لكن لم يحدث في حال اختلاطه / ع . (١)

- قتاده بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم ( ٥٤ ) .

#### درجة الاسناد :

رجاله ثقات ما عدا جرير ضعف في روايته عن قتاده من أجل أنه يروى عنه المناكير ولكنه لم ينفرد عنه برواية هذا الحديث فقد جاء <sup>مقترنا</sup> × بهما عند الترمذى فالاسناد صحيح .  
٣٤٦- وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا عبد القدوس بن محمد ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام وجرير بن حازم قالا : حدثنا قتادة عن أنس قال : \* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل ، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين \* . (٢)

#### بيان حال روايته :

- عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحباب أبو بكر الحبابي (٣) المعولى (٤) العطار البصرى .

وثقه النسائي (٥) وذكره ابن حبان في الثقات (٦) ، وقال أبو حاتم : صدوق ، (٧)

- 
- (١) التقريب (١٢٧/١) ، وانظر التهذيب : (٧٠/٢) .  
(٢) الترمذى في الطب باب ١١ ما جاء في الحجامة (٤/٣٩٠) .  
(٣) الحبابي : هذه النسبة إلى حباب ( اللباب : ١/٣٣٣) .  
(٤) المعولى : بفتح الميم وسكون العين وفتح الواو - هذه النسبة إلى معولة ، ( اللباب : ٣/٢٣٨) .  
(٥) التهذيب (٦/٣٧٠) .  
(٦) الثقات لابن حبان (٨/٤١٩) .  
(٧) الجرح والتعديل (٦/٥٧) .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة / خ ت س ق . ( ١ )

النتيجة : أنه ثقة .

حيث اعتمده البخارى ووثقه النسائى وابن حبان ، روى عنه البخارى فى الردة عن شيخه  
عمر بن عاصم رضي الله عنه  
- عمرو بن عاصم بن عبيد الله الوازع الكلابى القيسى أبو عثمان البصرى الحافظ  
وثقه ابن معين والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : صالح ،  
وقال أبو داود : لا أنشط لحديثه ، وقال بئدار : لولا شىء لتركته ، ( ٢ ) وقال  
الذهبي : ثقة معروف ( ٣ ) ، وقال ابن حجر : صدوق فى حفظه شىء من صغار التاسعة  
مات سنة ٢١٣ / ع . ( ٤ )

النتيجة : أنه ثقة .

حيث اعتمده البخارى ومسلم والأربعة .

ووثقه ابن معين والنسائى والذهبي وكلام أبى داود وبئدار فيه غير مفسر ،  
والله أعلم .

- همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذى ( ٥ ) المحلى ( ٦ ) مولا هم أبو عبد الله  
أو أبو بكر البصرى .

( ١ ) التقريب ( ١ / ٥١٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٨ / ٥٨ ) .

( ٣ ) معرفة الرواة المتكلم فيهم ( ص ١٥٦ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢ / ٧٢ ) .

وانظر : الميزان ( ٣ / ٢٦٩ ) ، تذكرة الحفاظ : ( ١ / ٣٩٢ ) ، طبقات الحفاظ

( ١ / ٣٩٢ ) ، طبقات الحفاظ : ( ص : ١٧٠ ) ، التعديلى والتجريح

للجاجى ( ٢ / ٩١٥ ) ، مقدمة الفتح ( ص ٤٣١ ) .

( ٥ ) العوذى : بفتح العين وسكون الواو وفى آخرها زال معجمة - هذه النسبة

الى عوذ بن سود . ( اللباب : ٢ / ٣٦٣ ) .

( ٦ ) المحلى : بفتح الميم والحاء وكسر اللام المشددة - هذه النسبة الى

المحله وهى بلدة بديار مصر على النيل ( اللباب : ٣ / ١٧٥ ) .

انظر : رجال البخارى لابن منجيويه ( ٢ / ٤٩٠ )

( ١ )

ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة ٤ أو ١٦٥ / ع .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

( ٢ )

رجاله ثقات ، وقال الترمذى : حسن غريب .

٣٤٧ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا علي بن أبي الخصيب ، حدثنا

وكيع عن جرير ابن أبي حازم ، عن قتادة عن أنس \* أن النبي صلى الله عليه وسلم

احتجم في الأخدعين وعلى الكاهل ( ٣ )

بيان حال روايته :

- علي بن محمد بن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ تقدم رقم ( ١٨١ ) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٨ )

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى .

درجة الاسناد :

في اسناده علي بن أبي الخصيب صدوق ، ربما أخطأ وبقية رجاله ثقات .

فهذا الاسناد حسن ، ولكنه صح من غير هذه الطريق عند أبي داود والترمذى

كما تقدم لنا .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

( ٥ )

( ٤ ) أخرجه أحمد والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ،

( ١ ) انظر : التهذيب ( ٦٧ / ١١ ) ، التقريب ( ٣٢١ / ٢ ) .

( ٢ ) سنن الترمذى ( ٣٩٠ / ٤ ) .

( ٣ ) ابن ماجه في الطب باب موضع الحمامه ( ٢ / ١١٥٢ ) .

( ٤ ) المسند ( ٣ / ١٩١ - ١٩٢ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤ / ٢١٠ ) في الطب .

وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> والبيهقي<sup>(٢)</sup> وابن حبان<sup>(٣)</sup> كلهم من طريق جرير بن أبي حازم عن قتادة عن أنس .

\* نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين والكاهل على /ق  
٣٤٨- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا على  
ابن مسهر، عن سعد الاسكافي عن الأصبع بن نباته عن علي قال : نزل جبريل على  
النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين والكاهل<sup>(٤)</sup> .

بيان حال روايته :

- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحدثاني ويقال : الأنباري :  
وثقه أحمد والعجلي وقال : من أروى الناس عن علي بن مسهر، ووثقه مسلمه  
والدارقطني ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا وكان يدلس ويكثر ، وقال البخاري :  
كان قد عمى فيلقن مالميس من حديثه، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق مضطرب ولا سيما  
بعد ما عمى ، وقال صالح بن محمد : صدوق إلا أنه كان عمى فكان يلقن أحاديث ليست  
من حديثه وأساء القول فيه أبو زرعة وابن معين ، وقال النسائي ليس بثقه ولا مأمون ،  
وقال ابن المديني : سئل أبي عنه فحرك رأسه ، وقال : ليس بشيء<sup>(٥)</sup> ، وقال الذهبي :  
احتج به مسلم وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب<sup>(٦)</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق في نفسه  
إلا أنه عمى فصار يلقن مالميس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول من قدماء  
العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ م / ق<sup>(٧)</sup> .

النتيجة : أنه صدوق .

- 
- (١) المصنف (٧ / ٣٨٤) رقم (٣٥٥٤) .  
(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٩ / ٣٤٠) باب ماجاء في وقت الحجامة .  
(٣) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر اباحة الاحتجام للمرأة على الكاهل ضد قول  
من كرهه (٧ / ٦٢٥) .  
(٤) ابن ماجه في الطب باب ٢١ موضع الحجامة (٢ / ١١٥٢) .  
(٥) التهذيب (٤ / ٢٧٤) . (٦) الميزان (٢ / ٢٤٨) .  
(٧) التقريب (١ / ٣٤٠) ، وانظر : الثقات للعجلي (ص : ٢١١) رقم (٦٤٠) ،  
معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١١٤) رقم (١٥٠) .

- علي بن مسهر القرشي : ثقته له غرائب تقدم رقم ( ٢٥٨ ) .  
 - سعد الاسكافي : هو سعد بن طريف الحنظلي<sup>(١)</sup> الاسكافي .  
 متروك وكان رافضيا<sup>(٢)</sup> من السادسة / ت ق .<sup>(٣)</sup>

- الأصبغ بن نباته التميمي الحنظلي ، يكنى أبا القاسم متروك رمى بالرفض ولم يوثقه سوى العجلي فقط من الثالثة / ق .<sup>(٤)</sup>

#### درجة الاسناد :

في اسناده سعيد الاسكافي ، والأصبغ بن نباته متروكان فالاسناد ضعيف جدا .  
 وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف الأصبغ بن نباته التميمي الحنظلي<sup>(٥)</sup> .  
 قلت : لكن الحديث صحح بفعله صلى الله عليه وسلم من حديث أنس عند  
 أبي داود والترمذي وابن ماجه ، وقد تقدم لنا تخريجه قريبا رقم ( ٣٤٥ ) .  
 ولم أجد من أخرج هذا الحديث غير ابن ماجه .

- ( ١ ) الحنظلي : بفتح الحاء وسكون النون وفتح الطاء وهي نسبة الى حنظلة بطن من غطفان . اللباب : ( ١ / ٣٩٦ ) .  
 ( ٢ ) رافضيا : نسبة الى الرافضة وهم فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا : له تبرأ من الشيخين فأبى ، وقال : كانا وزيرى جدى ، فتركوه ورفضوه وارضضوا عنه . ترتيب القاموس المحيط : ( ٢ / ٣٦٦ ) . وهم فرق كشيعة ، انظر : الفرق بين الفرق ( ص : ٢١ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٣ / ٤٧٣ ) ، التقريب ( ١ / ٢٨٧ ) ، وانظر : الميزان ( ٢ / ١٢٢ ) ، الكامل ( ٣ / ١١٨٦ ) ، الجرح والتعديل : ( ٤ / ٨٧ ) ، المجروحين ( ١ / ٣٥٧ ) ، الضعفاء للعقيلي : ( ٢ / ١٢٠ ) ، الضعفاء والمتروكون للنسائي : ص ٢٣٤ .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ١ / ٣٦٢ ) ، التقريب ( ١ / ٨١ ) ، انظر : الميزان ( ١ / ٢٧١ ) ، المجروحين ( ١ / ١٧٣ ) ، الضعفاء للعقيلي : ( ١ / ١٢٩ ) ، الضعفاء والمتروكون : ص ١٥٦ ، التاريخ لابن معين ( ٢ / ٤٢ ) ، تاريخ الثقات للعجلي : ص ٧١ .  
 ( ٥ ) مصباح الزجاجه : ( ٤ / ٦٢ ) .



## - الفصل الثاني -

## \* في الحجامة على الكتف والهامة \*

" من أهرق من هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء " عن أبي كبشة الأنباري / (١)

٣٤٩- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي

وكثير بن عبيد قالا : أخبرنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي كبشة الأنباري

قال كثير أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته <sup>(١)</sup> وبين

كتفيه ، وهو يقول : " من أهرق من هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء لشئ <sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي : ثقة حافظ متقن تقدم رقم ( ٢٨٢ )

- كثير بن عبيد بن نمير المذحجي <sup>(٣)</sup> أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ .

ثقة ، من العاشرة ، مات في حدود ٢٥٠ / ٥ سن ق . <sup>(٤)</sup>

- الوليد بن مسلم القرشي : ثقة مدلس ، تقدم رقم ( ٢٩ ) .

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي الزاهد :

مختلف فيه وثقه دحيم وأبو حاتم وضعفه غيرهما <sup>(٥)</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ

وروى بالقدروتنغير بأخرة من السابعة مات سنة ١٦٥ / ٤ خد م . <sup>(٦)</sup>

( ١ ) هامته : أي رأسه ، وقيل وسط رأسه (عون المعبود : ١٠ / ٣٣٩) .

( ٢ ) أبو داود في الطب باب في موضع الحجامة ( ٤ / ٤ ) .

( ٣ ) المذحجي : بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء - هذه النسبة والسي

مذحج ( اللباب : ٣ / ١٨٦ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٨ / ٤٢٣ ) ، التقريب ( ٢ / ١٣٢ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٦ / ١٥٠ ) .

( ٦ ) التقريب ( ١ / ٤٧٤ ) .

وانظر : الميزان ( ٢ / ٥٥١ ) .

- ثابت بن ثوبان ، والد عبد الرحمن :

ثقة ، من السادسة / خدوت ق ( ١ ) .

درجة الاسناد :

في اسناده عبد الرحمن بن ثابت صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره ، لكنه في هذا الحديث لم يخطئ فانه يشهد له الحديث الذي أخرجه الطبراني وابن عساكر كما سيظهر عند التخريج ، فاسناده حسن .

٣٥ - وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن المصفي الحمصي ، حدثنا الوليد

ابن مسلم حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي كبشة الأثماري ، أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله . ( ٢ )

بيان حال روايته :

- محمد بن المصفي بن بهلول القرشي : صدوق له أوهام وكان يدلس تقدم

رقم ( ٣٥ ) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

في هذا الاسناد : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ ، ومحمد بن المصفي : صدوق له أوهام ويدلس ، ولكنه صرح بالسماع عن الوليد ، والوليد صرح بالسماع عن ابن ثوبان فالحديث اسناده حسن كسابقه .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه البيهقي من طريق ابن ماجة ويلفظه ( ٣ ) والحديث أورده السيوطي فسي

( ١ ) التقريب ( ١ / ١١٥ ) .

( ٢ ) ابن ماجة في الطب باب ٢١ موضع الحجاه ( ٢ / ١١٥٢ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩ / ٣٤٠ ) .

الجامع الصغير، ورمز له بالحسن. (١)

وأورده الألباني في صحيح الجامع وقال : صحيح. (٢) وليس كما قال فان ابن ثوبان متكلم فيه فالحديث لا يزيد عن درجة الحسن كما قال السيوطي وللحديث شاهد .  
أخرجه الطبراني كما نقله الهيثمي عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه كان يحتجم في هامته وبين كتفيه ، فقالوا : أيها الأمير انك تحتجم هذه الحجاممة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجمها في هامته ، ويقول : " من أراق من هذه الدماء فلا يضره إلا يتداوى بشيء " .

قال الهيثمي : وعبد الرحمن بن خالد لا أعلم له صحبة وأبو هزان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات. (٣)

وأخرجه ابن عساكر كما نقله البرهان فوري. (٤)

(١) الجامع الصغير مع فيض القدير (٥ / ٢٠٩) .

(٢) صحيح الجامع (٤ / ٢٥٩) .

(٣) مجمع الزوائد : (٥ / ٩٤) .

(٤) كنز العمال (١٠ / ٩٠) .

## - الفصل الثالث -

## \* في الحجامة على السورك \*

« أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثنى كان به » جابر / د  
 ٣٥١- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا خشام  
 عن أبي الزبير عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثنى كان به » (١)  
 بيان حال روايته :

- مسلم بن ابراهيم الأزدي : ثقة تقدم رقم (١٣) .
- هشام بن عبدالله الدستواي : ثقة روى بالقدر تقدم (٦٤) .
- أبو الزبير محمد بن مسلم : ثقة يدلس تقدم رقم (٣٣٨) .

درجة الاسناد :

## رجاله ثقات

وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه البيهقي من طريق أبي داود ويلفظه (٤) .

وأخرجه ابن خزيمة من طريق هشام عن أبي الزبير عن جابر قال : احتجم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو محرم من وثنى كان بظهره أو بوركه ، وقال المحقق الأعظمي :  
 اسناده صحيح . (٥)

- (١) الوثنى : شبيه بالخلع وليس به ( جامع الأصول : ٥٤٢ / ٧ ) .
- (٢) أبو داود في الطب باب ٥ متى تستحب الحجامة ( ٥ / ٤ ) .
- (٣) مختصر السنن ( ٥ / ٣٤٩ ) .
- (٤) السنن الكبرى ( ٩ / ٣٤٠ ) .
- (٥) صحيح ابن خزيمة ( ٤ / ١٨٨ ) باب ذكر الدليل على أن الوجع الذي وجدته  
 بظهره أو بوركه لا يقدمه .

وأخرجه النسائي ( في الكبرى ) في الطب عن ابراهيم بن الحسن عن الحارث بن عطيه عنه به ، وفي الصوم عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عنه به وزاد وهو  
( ١ )  
محرم .

### — الفصل الرابع —

✽ في الحجامة على ظهر القدم ✽

” احتجم وهو محرم على ظهر القدم ” أنس / د س .

٣٥٢ - أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به ( قال أبو داود : سمعت أحمد قال : ابن أبي عروبة أرسله يعني عن قتادة ) ( ٢ )

بيان حال رواه :

- أحمد بن حنبل أحد الأئمة الأعلام .
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٢٤٢ )
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت تقدم ( ٣٠٢ )
- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم ( ٥٤ )

درجة الاسناد :

رجالهم ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر : رجاله رجال الصحيح ،

وقال عما حكاه أبو داود عن أحمد : ليست هذه بعلة قاذحة . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) انظر : تحفة الأشراف ( ٢ / ٣٥١ ) .
  - ( ٢ ) أبو داود في الحج باب المحرم يحتجم ( ٢ / ١٦٨ ) .
  - ( ٣ ) الفتح ( ١٠ / ١٥٤ ) .

٣٥٣- وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال :  
 أنبأنا ، عبد الرزاق ، قال حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وثء <sup>(١)</sup> كان به

بيان حال روايته :

- اسحاق بن ابراهيم الحنظلي : ثقة حافظ تقدم رقم ١٥٣ .  
 بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات كسابقه .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه ابن حبان <sup>(٢)</sup> وأبو نعيم <sup>(٣)</sup> وابن خزيمة وقال الأعظمي : اسناده صحيح <sup>(٤)</sup>  
 والترمذي في الشمائل <sup>(٥)</sup> . كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس .

" أن النبي صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه على جذع فانفكت قدماه " جابر/ق

٣٥٤- أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا محمد بن طريف حدثنا وكيع  
 عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه على  
 جذع فانفكت قدمه ، قال وكيع : يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم عليها من وثء <sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) النسائي في الحج حجامه المحرم على ظهر القدم (١٩٤/٥) .  
 (٢) الاحسان بترتيب ابن حبان (١٠٧/٦) ، ذكر الموضوع الذي احتجم النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو محرم من بدنه .  
 (٣) أبو نعيم في الطب النبوي (ص : ٣٤٠) .  
 (٤) صحيح ابن خزيمة باب اباحة الحجامه للمحرم على ظهر القدم (١٨٧ / ٤) .  
 (٥) الشمائل المحمديه باب ماجاء في حجامه رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 (ص : ١٧٤) .  
 (٦) ابن ماجة في الطب باب ٢١ موضع الحجم (١١٥٣ / ٢) .

بيان حال روايته :

- محمد بن طريف - بمفتوحه وكسر راء - ابن خليفة البجلي<sup>(١)</sup> أبو جعفر الكوفي .  
وثقه الخطيب وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة : محله الصدق ،  
وقال مرة : لا بأس به صاحب حديث كان ابن نمير يثني عليه .<sup>(٢)</sup> وقال الذهبي : ثقة  
صاحب حديث ،<sup>(٣)</sup> وقال ابن حجر : صدوق من صفار العاشرة مات سنة ٢٤٢ وقيل قبيل  
ذلك / م د ت ق .<sup>(٤)</sup>  
النتيجة : أنه ثقة .

حيث اعتمده مسلم في صحيحه ووثقه الخطيب وابن حبان والذهبي . والله أعلم .  
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٨ ) .  
- الأعمش : هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٩٣ )  
- طلحة بن نافع الواسطي : صدوق تقدم رقم ( ٢٣١ )

درجة الاسناد :

في اسناده طلحة بن نافع مختلف في سماعه عن جابر ، قال شعبة وابن المديني :  
لم يسمع من جابر الا أربعة أحاديث ، والباقي إنما هي صحيحه لم يسمعها من جابر  
وأثبت له البخاري السماع من جابر ، ونقل عن الأعمش عن أبي سفيان أنه قال : جاورت  
جابرا بمكة ستة أشهر .<sup>(٥)</sup>

- 
- ( ١ ) البجلي : بفتح الباء الموحدة والجيم - هذه النسبة الى قبيلة بجيلة -  
اللباب . ( ١ / ١٢١ ) .  
( ٢ ) التهذيب ( ٩ / ٢٣٥ ) .  
( ٣ ) معرفة الرواة المتكلم فيهم : ( ص ١٢٠ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٢ / ١٧٢ ) ، وانظر : الجرح والتعديل ( ٧ / ٢٩٣ ) رجال مسلم :  
( ٢ / ١٨٣ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٩ ) .  
( ٥ ) التاريخ الكبير ( ٤ / ٣٤٦ ) .  
وانظر : شرح عل الترمذي لابن رجب ( ص : ٣٨٥ ) ، المراسيل لابن أبي حاتم :  
( ص : ٨٩ ) .

وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح إن كان أبو سفيان سمع من جابر<sup>(١)</sup>  
قلت : قد أثبت له السماع البخارى والمثبت مقدم على النافى .  
والحديث يشهد له حديث أنس المتقدم عند أبي داود والنسائى .

---

( ١ ) مصباح الزجاجة ( ٤ / ٦٣ ) .



- الفصل الخامس -

(١)  
\* في الحجامة من الرهصة \*  
~~~~~

* احتجم وهو محرم عن رهصة أخذته * جابر / ق

٣٥٥- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا بكر بن خلف أبو بشر، حدثنا محمد بن أبي الضيف عن ابن خثيم ، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم : " احتجم وهو محرم عن رهصة أخذته " (٢)

بيان حال روايته :

- بكر بن خلف البصرى : صدوق تقدم (١٢٢)

- محمد بن أبي الضيف واسمه زيد الحجازى المخزومى مولا هم : مستور من الثامنة / ق (٣)

- ابن خثيم : وهو عبد الله بن عثمان : صدوق تقدم رقم (١٠٠) .

- أبو الزبير المكي : ثقة مدلس تقدم رقم (٣٣٨) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن أبي الضيف مستور ، فالاسناد ضعيف .

قال في الزوائد : هذا اسناد فيه مقال محمد بن أبي الضيف لم أر من جرحه ولا من

وثقه ، وباقى رجال الاسناد ثقات ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الشيخان (٤)

(١) (رهصة) أصل الرهص : أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه

أو ينزل فيه الماء من الاعياء ،

وأصل الرهص : شدة العصر. النهاية (٢ / ٢٨٢) .

(٢) ابن ماجة في المناسك باب ٨٧ الحجامة للمحرم (٢ / ١٠٢٩) .

(٣) التقريب (٢ / ١٧٢) .

(٤) مصباح الزجاجة (٣ / ٢١٢) .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه أبو نعيم^(١) وابن خزيمة من طريق الفضل بن سليمان عن أبي خثيم ، وقال
المحقق الأعظمي : اسناده صحيح ،^(٢)

(١) أبو نعيم في الطب النبوي (ص : ٧٥) .

(٢) صحيح ابن خزيمة باب ذكر الدليل على أن الوجع الذي وجدته النبي صلى الله

عليه وسلم في احرامه فاحتجم بسببه : (١٨٨ / ٤) .

الفوائد الأخوذة من الأحاديث :

اشتملت أحاديث الباب على مشروعية الحجامة على الأعضاء المذكورة ففى الأحاديث عند الحاجة اليها ، وقد تحدث شراح الحديث وأهل الطب عن فوائد الحجامة .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق .

والحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه كالوجه ، والأسنان ، والأذنين ، والعينين والأنف ، والحلق إذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساد ، أو عنهما جميعاً) (١) .

والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الأسنان والوجه والحلقوم إذا استعملت فى وقتها ، وتنقى الرأس والفكين ، والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن ، وهو عرق عظيم عند المنكب ، وتنفع من قروح الفخذين والساقين ، وانقطاع الطمث والحكمة العارضة فى الأنثيين ، والحجامة فى أسفل الصدر نافعة من دمايل الفخذ ، وجريسه ويشوره ومن النقرس (٢) والبواسير ، والفيل (٣) وحكمة الظهر (٤) .

قال الحافظ ابن حجر : (ومحل ذلك كله إذا كان عن دم هائج وصادف وقت الاحتياج إليه والحجامة على المقعدة تنفع الأمعاء وفساد الحيض) (٥) .

-
- (١) الطب النبوى (ص : ٥٥-٥٦) .
 (٢) النقرس : بالكسر : ورم ووجع فى مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين . والهلاك والداهية العظيمة . (ترتيب القاموس المحيط : ٤ / ٤٢٥) .
 (٣) داء الفيل : مرض يحدث من غلظ كثيف فى القدم والساق تتخله عجر صغيرة ناتئة (التعليق على الطب النبوى (ص : ٥٨) .
 (٤) الطب النبوى (ص : ٥٨) .
 (٥) الفتح (١٠ / ١٥٢) .

قال عبد اللطيف البغدادي : (وهي في البلاد الحارة أنفع من الفصد ، وآمن غائلة ، وقد تغني عن كثير من الأدوية وقد تستعمل الحجامة بوضع المحاجم لنقل الورم من عضو شريف إلى عضو غير شريف فتصرف الورم عن العضو وتستفرغ المادة المحتقنه ، وتجذب الصحيحه) .^(١)

ومن فوائد الحجامة ما ذكره الدكتور هشام ابراهيم الخطيب (أنها تخفف الآلام العضلية والعصبية عندما تطبق على موضع الألم وآلام الظهر .

٢- ازالة التطورات الالتهابيه مثل الالتهابات الجلديه والرئوية .

٣- تخفيف ضيق النفس^(٢) .

ومن فوائد الحجامة أنها علاج للسم ، فان علاجه يكون بالاستفراغات ، فان السم هو المنفذ والموصل للسم إلى داخل الأعضاء ، فاذا بادر المسموم إلى الحجامة والفصد خرجت كمية كبيرة من السم .

٤- وفيه أن الحجامة تكون نافعة في بعض الأعضاء لأمراض خاصة فان أخطأت المرض تكون ضارة ، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من السم فنفعه وأخطأ معمر الموضع أو المرض فأضره .^(٣)

الطب الحديث والحجامة :

أثبت الطب الحديث العلاج بالحجامة وأظهر مآلها من فوائد في معالجة كثير من الأمراض ، واستخدمها على نطاق واسع .

يقول الدكتور عبد المعطي قلعجي : (وقد استخدمت في علاج أمراض الدورة الدموية ، كعلاج ضغط الدم ، والتهاب عضلة القلب ، وذلك بحجم منطقة ماتحت

(١) كتاب الأرسعين الطبية المستخرجه من سنن ابن ماجه (ص : ٤٠ - ٤١) .

(٢) الوجيز في الطب الاسلامي : (ص : ١٦٥) .

(٣) عون المعبود : (١٠ / ٣٤٠) .

عظمه الترقوه اليسرى بثلاثة أصابع ، والتهاب الفشاء المبطن للقلب وتخفيف
آلام الذبحة الصدرية .

كما استخدمت في علاج أمراض الصدر والقصبه الهوائية وكذلك آلام المرارة والأمعاء
وآلام الخصية .

وعولج بالحجامة من كان يشكو من صداع الرأس والعيون وآلام الرقبة ، والبطن ،
وآلام الرماتيزم في العضلات والرماتيزم المزمن ، كما عولج بها انقطاع الطمث الأولى
والثانوى عند النساء (١) .

(١) التعليق على الطب من الكتاب والسنة (ص : ٤١-٤٢) لعبد اللطيف
البغدادى .

- باب -

* ماجاء في أوقات الحمامة *

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

* في السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين *

" من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء" أبو هريرة/ د

٣٥٦- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ،

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من احتجم لسبع عشرة

وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء" (١)

بيان حال روايته :

- أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي نزيل طرسوس :

ثقة حجه عابد من العاشرة مات سنة ٢٤١ / خ م د س ق (٢)

- سعيد بن عبد الرحمن الجمحي : ثقة وثقه الأكثرون وهو من رجال مسلم

تقدم رقم (١٤٣) .

- سهيل بن أبي صالح ، واسمه ذكوان السمان أبو يزيد المدني .

وثقه ابن سعد والعجلي وابن عيينة ، وقال أحمد : ما أصح حديثه ، وذكره

ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ، وقال ابن عدى : شيخ وقد روى عنه الأئمة وهو

عندى ثبت ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة ،

وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو الفتح الأزدي صدوق إلا أنه

(١) أبو داود في الطب باب ٥ متى تستحب الحمامة (٤ / ٥-٤) .

(٢) التقريب (١ / ٢٤٦) .

أصابه يرْسَامٌ^(١) في آخر عمره فذهب بعض حديثه^(٢).

وقال الذهبي : أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه ، وقد روى عنه شعبة^(٣) ومالك ،

وقال ابن حجر : صدوق تغير حفظه بآخره / ع^(٤)

البخارى أخرج له مقرونا وتعليقا .

النتيجة : أنه ثقة .

حيث وثقه الأكثرون واعتمده مسلم في صحيحه وروى عنه مالك وهو لا يروى إلا عن

ثقة .

- نكوان أبو صالح السمان الزيات المدني :

ثقه ثبت من الثالثة مات سنة ١٠١ / ع^(٥)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح وله شواهد من حديث أنس وابن عباس عند

الترمذى وابن ماجه ، والحديث سكت عنه أبو داود والمذرى^(٦).

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه البيهقي من الطريق الذى أخرجه به أبو داود مرفوعا^(٧).

(١) يرْسَام : (اليرْسَام) بالكسر علة يهذى فيها (ترتيب القاموس المحيط) :

٠ (٢٤٩ / ١)

(٢) التهذيب (٤ / ٢٦٣) .

(٣) الميزان (٢ / ٢٤٣) .

(٤) التقريب (١ / ٣٣٨) .

وانظر: طبقات ابن سعد (٣٠١ / ٥) ، الثقات للعجلي (ص : ٢١٠) رقم

(٦٣٧) ، الجرح والتعديل (٤ / ٢٤٦) ، الكاشف : (١ / ٣٢٧) ، ،

الخلاصة : ص ١٥٨ .

(٥) التقريب (١ / ٢٣٨) .

(٦) مختصر السنن : (٥ / ٣٤٩) .

(٧) السنن الكبرى : (٩ / ٣٤٠) .

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجناه
ووافقه الذهبي . (١)

" من أراد الحجامة فليتحرق سبعة عشر أو تسعة عشر أو احدى وعشرين " أنس/تق
٣٥٧- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا عبد القدوس بن محمد ، حدثنا عمرو
ابن عاصم ، حدثنا همام وجريير بن حازم قالا : حدثنا قتادة عن أنس قال : " كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم على الأذنين والكاهل ، وكان يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة وإحدى وعشرين " . (٢)

وقد تقدم لنا هذا الحديث مع دراسة سننه فى باب الحجامة على الأذنين
والكاهل رقم (٣٤٦) ، ورجاله ثقات ، وقال الترمذى : حسن غريب .

٣٥٨- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا
عثمان بن مطر عن زكريا بن عيسرة بن قهم ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : " من أراد الحجامة فليتحرق سبعة عشر أو تسعة عشر أو احدى وعشرين
يتبيخ (٣) بأحدكم الدم فيقتله " . (٤)

بيان حال روايته :

- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروى أبو محمد الحدشان

الأنبارى :

-
- (١) المستدرك (٤ / ٢١٠) .
(٢) الترمذى فى الطب باب ١٢ الحجامة (٤ / ٣٩٠) .
(٣) " يتبيخ " التبيخ : غلبة الدم تبخ به الدم اذا تردد فيه ، وتبيخ الماء
اذا تردد وتحير فى مجراه ، ويقال فيه تبوغ بالماء (مجمع بحار الأنوار :
١ / ٢٤٣) .
(٤) ابن ماجه فى الطب باب ٢٢ فى أى الأيام يحتجم (٢ / ١١٥٣) .

قال العجلي : ثقة من أروى الناس عن علي بن مسهر^(١)، وقال سلمة في تاريخه :
 ثقة ثقة ، وقال الدارقطني : ثقة ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صدوقا لا بأس به^(٢)
 وقال أبو حاتم : كان صدوقا ، وكان يدلس ويكثر^(٣) ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق
 مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عني ، وقال صالح بن محمد : صدوق الا أنه لقن بعد ما عني ،
 وقال النسائي : ليس بثقة ولا مأمون وأفحش فيه القول وكذبه وسبه ، وقال علي بن
 المديني : ليس بشيء^(٤) ، وقال الذهبي : احتج به مسلم وهو صادق في نفسه صحيح
 الكتاب .^(٥)

النتيجة ما قاله الحافظ ابن حجر :

صدوق في نفسه الا أنه عني فصار يلحق باليس من حديثه من قدماء العاشرة ،
 مات سنة ٢٤٠ هـ / م ق^(٦)

- عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل أو أبو علي البصري ، ويقال اسم أبيه
 عبد الله :

ضعفه ابن معين وابن المديني وأبوزرع والنسائي وغيرهم^(٧) ، وقال ابن حجر :
 ضعيف من الثامنة / ق^(٨)

- زكريا بن ميسره^(٩) البصري : لم يرد فيه توثيق ولا تجريح ، قال ابن حجر : مستور
 من السابعة / ق^(١٠)

-
- (١) الثقات للعجلي : (ص ٢١١) .
 (٢) التهذيب (٤ / ٢٧٢) .
 (٣) الجرح والتعديل : (٤ / ٢٤٠) .
 (٤) التهذيب (٤ / ٢٧٢) .
 (٥) الميزان : (٢ / ٢٤٨) .
 (٦) التقريب : (١ / ٣٤٠) .
 (٧) انظر : الميزان (٣ / ٥٣) ، التهذيب : (٧ / ١٥٤) .
 (٨) التقريب (٢ / ١٤) .
 (٩) ميسره : بمفتوحه وسكون ياء مثناه وفتح سين (المفني في ضبط الأسماء) (ص : ٢٤٤) .
 (١٠) التهذيب : (٣ / ٣٣٤) ، التقريب (١ / ٢٦٢) .

- النهاس بن قهم القيسي ابن الخطاب البصرى :

ضعفه الجمهور وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة / بخ د ت ق (١)

درجة الاسناد :

فى اسناده عثمان بن مطر والنهاس بن قهم ضعيفان ، وذكريا بن ميسره مستور
فلا اسناد ضعيف .

قال فى الزوائد : هذا اسناد فيه النهاس وهو ضعيف وأشار الى أن المتن صح
من غير هذه الطريق عن أنس عند ابن داود والترمذى وابن ماجه وغيرهم . (٢)

ويشهد له حديث أبى هريره المتقدم عند أبى داود وحديث أنس المتقدم فى الباب
عند الترمذى وهو من فعله صلى الله عليه وسلم .

ويشهد له حديث ابن عباس المخرج عند الترمذى وأحمد من قوله صلى الله عليه وسلم
" خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة ، وتسع عشرة ، واحد عشر وعشرون " .

وهو عند الترمذى مطولا من طريق عباد بن منصور قال سمعت عكرمة ، وقد تقدم
الحديث مع دراسة سنده باب ماجاء فى الأمر بالحجامة وأنها شفاء ، حديث
رقم (٣٢٠) وهو حديث حسن . وحديث ابن عباس .

أخرجه أحمد من طريق عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ، وصحح اسناده
أحمد شاكر . (٣)

وأخرجه الحاكم فى أربعة مواضع فرقه فيها فروى قوله : " خير ما تداويتم به
السعوط " من طريق أبى عاصم .

وروى قوله " ما مررت بعلأ من الملائكة " من طريق يزيد بن هارون .

(١) التهذيب : (٤٧٨ / ١) ، التقريب (٢ / ٣٠٧) .

(٢) انظر : مصباح الزجاجة (٤ / ٦٣) .

(٣) المسند تحقيق أحمد شاكر (٥ / ١٠٨) رقم (٣٣١٦) .

وروى قوله " خير ما تحتجمون فيه " من طريق يزيد أيضا ، وروى قوله : " نعم
العبد الحجام " من طريق أبي النضر كلهم عن عباد بن منصور ، وقال فيها كلها
صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي في الثلاثة الأخيرة وتعقبه في
الأولى بقوله : عباد ضعفوه .^(١)

(١) المستدرك (٤/٢٠٩-٢١٠-٢١٢) .

- الفصل الثاني -

* في النهي عن الحجامه يوم الثلاثاء *

" أن أبا كبشه كان ينهى أهله عن الحجامه يوم الثلاثاء " أبو بكره / د .
 ٣٥٩- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، أخبرني
 أبو بكره بكار بن عبدالعزیز ، أخبرتني عمتي (كبشه بنت أبي بكره ، وقال غيرموسى)
 كيسه بنت أبي بكره " أن أباها كان ينهى أهله عن الحجامه يوم الثلاثاء ، ويزعم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم ، وفيه ساعة لا يرقأ (١) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقته ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .

- بكار بن عبدالعزیز بن أبي بكره بصرى يكنى أبا بكره :

مختلف فيه وقال ابن حجر : صدوق يهيم من السابعة / خت د ت ق (٢)

- كيسه (٣) بنت أبي بكره الثقفي البصريه لها عن أبيها حديث في الحجامه ،

لا يعرف حالها من الثالثه / د (٤)

درجة الاسناد :

في اسناده : بكار صدوق يهيم وكيسه لا يعرف حالها فالحديث اسناده ضعيف ،

وسكت عنه أبو داود .

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات عن جابر وأبي بكره .

(١) أبو داود في الطب باب ٥ متى تستحب الحجامه (٥ / ٤) .

(٢) وانظر : الضعفاء للعقيلي (١٥٠ / ١) ، الكامل لابن عدي (٤٧٥ / ٢) ، الميزان

(٣٤١ / ١) ، التهذيب : (٤٧٨ / ١) ، التقريب (١ / ١٠٥) .

(٣) كيسه : بتحتانيه ثقيله ثم مهمله ، كما في التقريب . (٦١٢ / ٢)

(٤) التقريب (٢ / ٦١٢) .

وقال عن حديث جابر: فيه عمر بن موسى الوجيهي، قال يحيى: ليس بثقة،
وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن عدى: هو في عداد من يضع الحديث
متنا واسناداً (١).

قلت: أما حديث جابر فكما قال .

وأما حديث أبي بكر فليس الضعف فيه بشديد، فهو من الضعيف الصالح
للاعتبار وقد سكت عنه أبو داود، وهو لا يسكت إلا على ما كان صالحاً وما كان فيه
ضعف شديد بينه ويكار قال عنه ابن حجر كما تقدم صدوق يهيم .

والحديث أخرجه البيهقي في سننه وقال: النهي الذي فيه موقوف غير مرفوع
واسناده ليس بالقوي (٢).

وله شاهد من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء، ونهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلاثاء. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه
مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف (٣).

(١) الموضوعات لابن الجوزي (٣ / ٢١٣-٢١٤) .

(٢) السنن الكبرى في الضحايا باب ما جاء في وقت الحجامة (٩ / ٣٤٠) .

(٣) مجمع الزوائد (٥ / ٩٣) .

- الفصل الثالث -

* في الحجامة على الريق *

* الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء * ابن عمر / ق

٣٦- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا عثمان ابن مطر ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : يانافع قد تبيخ بي الدم فالتسلى حجاما واجعله رفيقا ، ان استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ، ولا صبيا صغيرا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة * ، وتزيد في العقل وفي الحفظ ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا ، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء وضربه بالبلاء يوم الأربعاء ، فإنه لا يبد وجذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء^(١).

بيان حال روايته :

- سويد بن سعيد : صدوق في نفسه وبعد ما عني صار يلقي ، تقدم رقم (٣٥٨) .
 - عثمان بن مطر الشيباني : ضعيف تقدم رقم (٣٥٨) .
 - الحسن بن أبي جعفر الجفري^(٢) البصري :
- قال الفلاس : صدوق منكر الحديث ، وضعفه ابن المديني وأحمد والنسائي وغيرهم ، وقال مسلم بن ابراهيم كان من خيار الناس رحمه الله ، وقال ابن حجر : ضعيف الحديث مع عبادته وفضله من السابعة مات سنة ١٦٧ / ت ق .^(٣)

(١) ابن ماجة في الطب باب ٢٢ في أي الأيام يحتجم (٢ / ١١٥٣) .
 (٢) الجفري : بضم الجيم وسكون الفاء وفي آخرها راء - نسبة إلى جفرة خالد بالبصرة (اللباب : ١ / ٢٨٥) .
 (٣) التهذيب (٢ / ٢٦٠) ، التقريب : (١ / ١٦٤) ، وانظر : الميزان : (١ / ٤٨٢) .

- محمد بن جحادة^(١) الأودي ويقال : الأيامي الكوفي : ثقة من الخامسة ، مات سنة ١٣١ / ع .^(٢)

- نافع أبو عبد الله المدني مولى بن عسع : ثقة ثبت تقدم رقم (١٧٦) .

درجة الاسناد :

في اسناده الحسن بن أبي جعفر ضعيف ، فالحديث اسناده ضعيف .

٣٦١- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن المصفي الحمصي ، حدثنا هشام بن

عبد الرحمن ، حدثنا عبد الله بن عصمة ، عن سعيد بن ميمون ، عن نافع قال قال ابن عمر وذكروا

الحديث بنحوه .^(٣)

بيان حال روايته :

- محمد بن المصفي بن بهلول القرشي : صدوق له أوهام وكان يدلس تقدم رقم (٣٦) .

- عثمان بن عبد الرحمن ، قال في التهذيب : يحتمل أن يكون هو الطرائفي والا فمجهول^(٤) ،

وقال الذهبي : أحد علماء الحديث بحران ، ولاؤه لبني أمية ، وقيل لبني تميم ، وفي كنيته أقوال ،

وقال ابن معين : صدوق ، وقال أبو عروبة متعبداً بأسبه يأتي عن قوم مجهولين بالمناكير ،

وقال ابن عدى : يكنى أبا عبد الرحمن عنده عجائب^{عن} المجاهيل فهو في الجزريين كبقية في

الشاميين ، وقال ابن أبي حاتم أنكر أبي علي البخاري ادخاله عثمان في كتاب الضعفاء وقال :

هو صدوق ، قال الذهبي : وذكره العقيلي وابن عدى وهو لا بأس به في نفسه .^(٥) وقال ابن حجر :

صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبته ابن نمير إلى

الكذب ، وقد وثقه ابن معين من التاسعة مات سنة ٢٠٢ / د س ق .^(٦)

- عبد الله بن عصمة أحد المجاهيل ، وقال ابن حجر : مجهول من السادسة / ق .^(٧)

(١) جحادة : بضم الجيم وتخفيف المهملة كما في التقريب (١٥٠ / ٢) .

(٢) التهذيب (٩٢ / ٩) ، التقريب : (١٥٠ / ٢) .

(٣) ابن ماجة في الطب باب ٢٢ في أي الأيام يحتجم (١١٥٤ / ٢) .

(٤) التهذيب (٧ / ١٣٤) .

(٥) الميزان (٣ / ٤٥) .

(٦) التقريب (١٢ / ٢) ، وانظر : الكامل لابن عدى : (١٨٢١ / ٥) .

(٧) التهذيب (٥ / ٣٢٢) ، التقريب (١ / ٣٣) .

- سعيد بن ميمون عن نافع في الحجامة وعنه عبد الله بن عصمة مجهول وخبره منكسر
جدا في الحجامة ، وقال ابن حجر : مجهول من الثامنة / ق . (١)
- نافع أبو عبد الله المدني : ثقه ثبت تقدم رقم (١٧٦) .

درجة الاسناد :

فيه : عبد الله بن عصمة وسعيد بن ميمون مجهولان فالاسناد ضعيف .
قال في الزوائد : هذا اسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف (٢) ، وقد
ضعفه الحافظ بن حجر هذا لحديثه وقال : له طريق ثالث ضعيف أيضا عند دارقطني
في الأفراد وأخرجه بسند جيد (٣) عن ابن عمر مرفوعا .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه ابن عدي من طريق عثمان بن مطر حدثناه الحسن بن أبي جعفر ،
حدثني محمد بن جحادة ، عن نافع عن ابن عمر ، وذكر الحديث بنحوه ، وقال : وهذا
عن جحادة يرويه ابن أبي جعفر ولعل البلاء من عثمان بن مطر لا من الحسن فإنه
يرويه عنه غيره . (٤)

٢- وأخرجه الحاكم من عدة طرق بالفاظ متقاربة مع الاختصار في بعضها .
من طريق أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني ثنا غزال بن محمد عن محمد
ابن جحادة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما .
وقال : رواية هذا الحديث كلهم ثقات الا غزال بن محمد فإنه مجهول لا أعرفه
بعدالة ولا جرح وقد صح الحديث عن ابن عمر من قوله من غير مسند ولا متصل .

(١) التمهيد (٩١ / ٤) ، التقريب (١ / ٣٠٦) .

(٢) مصباح الزجاجة (٤ / ٦٤) .

(٣) انظر : الفتح (٨٠ / ١٤٩) .

(٤) الكامل (٢ / ٧٢١) .

حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن عمر بن علي المقدسي ،
 ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي ، حدثني أبي ، عن أيوب عن نافع قال : قال لي ابن
 عمر يانافع ان هب فأتني بحجام ولا تأتني بشيخ كبير ولا غلام صغير ، وقال احتجموا
 يوم السبت ، ويوم الأحد ، والاثنين ، والثلاثاء ، ولا تحتجموا يوم الأربعاء * ، وتعقبه
 الذهبي فقال : عبد الله متروك (١) .

قلت : وهو في هذه الرواية قد خالف غيره فجعل السبت والأحد من الأيام
 المأمور بالحجامة فيها وفي روايات غيره منهي عنها .

ومن طريق عبد الله بن صالح المصري ثنا عطف بن خالد عن نافع أن عبد الله
 ابن عمر رضی الله عنهما قال له : يانافع تبيخ بي الدم وذكر الحديث بكامله وسكت عنه
 هو والذهبي .

وأخرجه من طريق أبي علي عثمان بن جعفر ثنا محمد بن جحاده ، عن نافع ، قال :
 قال لي ابن عمر يانافع انه قد تبيخ بي الدم وذكر الحديث بطوله .

وقال : رواة هذا الحديث كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فاني لا أعرفه
 بعدالة ولا جرح وتعقبه الذهبي بقوله : مر هذا وهو واه . (٢)

٣- وأخرجه الخطيب من طريق عبد الله بن صالح المصري ثنا عطف بن خالد
 عن نافع قال : قال لي عبد الله بن عمر وذكر الحديث . (٣)

٤- والحديث أورده ابن الجوزي مرفوعاً وموقوفاً مرفوعاً من طريق أبي الخطاب زياد
 ابن يحيى قال : أنبأنا غزال بن محمد قال : أنبأنا محمد بن جحاده عن نافع قال :
 قال لي عبد الله بن عمر . . . الحديث .

ومن طريق عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحاده عن
 نافع به . (٤)

(١) المستدرك (٤ / ٢١١) .

(٢) المستدرك (٤ / ٢١٢ - ٤٠٩) .

(٣) تاريخ بغداد (١٠ / ٣٨ - ٣٩) .

(٤) العلل المتناهية (٢ / ٨٧٤) .

وأورده موقوفا على ابن عمر من طريقين :

١- من طريق عبدالله بن هشام الدستوائي قال : أنبأنا أبي ، قال : سمعت أيوب السخيتاني يحدث عن نافع قال : قال ابن عمر وذكر الحديث .

ومن طريق مثنى بن عمرو عن أبي سنان ، عن أبي قلابة ، قال : كنت عند ابن عمر ، فقال : لقد تبيخ الدم بي أبغ لي حجاما . . . الخ وقال : هذا الحديث لا يصح .

أما الطريق الأول : قال الدارقطني تفرد به زياد بن يحيى ، وزياد بن يحيى وغزال في عداد المجهولين .

أما الطريق الثاني : ففيه ابن مطر قال يحيى كان ضعيفا ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الاثبات لا يحل الاحتجاج به ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي متروك الحديث .

وأما الطريق الأول الموقوف ، فقال الدارقطني : تفرد به عبدالله بن هشام عن أبيه ، عن أيوب ،

والطريق الثاني : قال أبو حاتم وابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بمثنى (١) .

قوله : تفرد به زياد بن يحيى وغزال في مقام المجهولين .

قلت : أما زياد فهو من رجال الستة وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان (٢) .

وأما غزال فكما قال .

ولكن نلاحظ من خلال تخريج الحديث أنه قد وجد متابعات لبعض روايته .

فوجد لابن جحادة متابعان :

الأول : عطاء بن خالد عن نافع ، عند الحاكم .

الثاني : سعيد بن ميمون عن نافع عند ابن ماجه .

عطاء صدوق يهيم ، وسعيد بن ميمون مجهول والحسن بن أبي جعفر وجد

له متابعان :

(١) العلل المتناهية (٢ / ٨٧٤-٨٧٦) .

(٢) انظر: التهذيب (٣ / ٣٨٩) .

الأول : أبو علي عثمان بن جعفر، حدثنا محمد بن جحادة ، عند الحاكم .
 والثاني : غزال بن محمد عن محمد بن جحادة به ، عثمان بن جعفر قال فيه الحاكم :
 لا يعرفه بجرح ولا تعديل ، وكذلك قال : في غزال بن محمد كما تقدم لنا .
 والخلاصة : أن مجموع طرق الحديث يقوى بعضها بعضا ، فيصير مجموعها حسنا
 لغيره .

الفوائد المأخوذة من الأحاديث :

١- استحباب الحجامة في سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ، والحكمة
 في ذلك أن الدم يغلب في أوائل الشهر ويقل في آخره ، فالأوسط يكون أولى وأوفق .
 ٢- ثبوت نفع الحجامة لكثير من الأدواء ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم " من
 كل داء " هذا من العام المراد به الخصوص ، والمراد من كل داء سببه غلبة الدم .
 قال الامام الشوكاني : (وهذا الحديث موافق لما أجمعت عليه الأطباء أن الحجامة
 في النصف الثاني من الشهر أنفع مما قبله ، وفي الربع الرابع أنفع مما قبله)
 قال ابن سينا (ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر ، لأن الأخلاط لا تكون
 قد تحركت أو هاجت ولا في آخره لأنها تكون قد نقصت ، بل في وسط الشهر حين
 تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزايدها لزيد النور في جرم القمر ، ويزيد الدماغ فسي
 الأتحاق (*) والمياه في الأنهار ذوات المد والجزر ، واعلم أن أفضل أوقاتها في النهار
 هي الساعة الثانية والثالثة) .

(١) انظر: عون المعبود (١٠ / ٣٤١) .

(٢) نيل الأوطار (٩ / ١٠١) .

(٣) القانون (١ / ٢١٢) .

(٤) الأتحاق : كذا في الأصل ولعل فيه تحريف أو تصحيف ، ولعله الأتحاق

جمع محاق ، وهو ما يرى في القمر من نقص في جرمه وضوئه بعد انتهاء ليالي

اكتاله . المعجم الوسيط (٢ / ٨٥٦) .

٣- ويؤخذ من حديث ابن عمر عند ابن ماجه استحباب الحجامة فى يوم الخميس والاثنين والثلاثاء ، من أيام الأسبوع ، ولتكن فى وسط الشهر لا فى أوله ولا آخره كما تقدم لنا من حديث أبى هريرة عند أبى داود ، وتجتنب الحجامة فيما سوى ذلك تحريماً .

٤- ينبغى أن يكون الحاجم شاباً لاشيخاً كبيراً ولا صغيراً ، لأن شد المحاجم من قوى البدن يساعد على جذب الدم فتكون أنفع .

٥- استحباب الحجامة على الرقيق قبل تناول المحتجم شيئاً من الطعام .

قال الامام الشوكانى : (وتكره عندهم الحجامة على الشبع ، وربما أورثت سداداً وأمراضاً رديئةً لاسيما اذا كان الغداء رديئاً غليظاً ، والحجامة على الرقيق دواءً ، وعلى الشبع داءً ، واختيار هذه الأوقات للحجامة فيما اذا كانت على سبيل الاحتراز من الأذى ، وحفظاً للصحة وأما فى مداواة الأمراض فحيثما وجد الاحتياج اليها وجب استعمالها) (١) .

٦- ويؤخذ من الحديث أن لجسم الانسان تغيرات فى هيجان الدم وعدم هيجانه ، وقبول جسمه لبعض الأمراض وعدم قبولها ، ولهذا صلة مباشرة باختلاف الأزمنة فسبب فصول السنة وأيام الأسبوع وباختلاف الأمكنة أيضاً ، فقد ينشط جسم الانسان ويشعر بالصحة فى بعض الأيام دون بعض وفى بعض الأمكنة دون بعض ، فقد يكون لىوم الأربعاء خاصة فى هيجان عرق الجنام أو عرق البرص ، فينبغى اجتناب الحجامة فيه لهذا السبب ، وليس معناه أن يوم الأربعاء يوم شوم كما قد يتصور البعض ، هذا ماظهر لى والله أعلم .

٧- وفى حديث كيسه النهى عن الحجامة يوم الثلاثاء وأن يوم الثلاثاء يكشر

فيه الدم فى الجسم وأن فيه ساعة لا يسكن الدم فيه ، قال صاحب عون المعبود :

(والمعنى أنه لو احتجم أو افتصد لربما يؤدي إلى هلاكه لعدم انقطاع الدم
والله أعلم) . (١)

قال الامام الشوكاني : (وأخفيت هذه الساعة لتترك الحجامة في هذا اليوم
خوفا من مصادفة تلك الساعة كما أخفيت ليلة القدر في أوتار العشرة الأواخر ليجتهد
المتعبد في جميع أوتاره ليصادف ليلة القدر، وكما أخفيت ساعة الاجابة في يوم
الجمعة) . (٢)

الى أن قال . . . رحمه الله (والحاصل أن أحاديث التوقيت وان لم يكن شئياً
منها على شرط الصحيح إلا أن المحكوم عليه بعدم الصحة إنما هو في ظاهر الأمر،
لا في الواقع، فيمكن أن يكون الصحيح ضعيفاً والضعيف صحيحاً لأن الكذب قد
يصدق، والصدوق قد يكذب، فاجتناب ما أرشد الى اتباعه من مثل هذه الأمور ينبغى
لكل عارف، وانما المنوع اثبات الأحكام التكليفية أو الوضعية أو نفيها بما هو كذلك) . (٣)
قال الحافظ ابن حجر: (ونقل الخلال*) عن أحمد أنه كره الحجامة في الأيام
المذكورة وان كان الحديث لم يثبت، وحكى أن رجلاً احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص
لكونه تهاون بالحديث) . (٤)

-
- (١) عون المعبود (١٠ / ٣٤٢) .
(٢) نيل الأوطار (٩ / ١٠١) .
(٣) نيل الأوطار (٩ / ١٠٢) .
(٤) الفتح (١٠ / ١٤٩ - ١٥٠) .
(*) الخلال : هو الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون ،
البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٣١١ هـ .
طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٣٣١ ، وانظر : تاريخ بغداد (٥ / ١١٢) ،
تذكرة الحفاظ (٣ / ٧٨٥) ، الرسالة المستطرفه : ص ٣٧ .

- باب -

* جواز حجامه الرجل للمرأة من محارمه أو كان غلاما لم يحتلم *

* أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامه فأمر أبا طيبة أن يحجمها / جابر م د ق

٣٦٢- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن جابر * أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامه ، فأمر أبا طيبة أن يحجمها قال : حسبت أنه قال :
كان أباها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم (١) .

٦٣ ٣- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وابن وهب قال :
حدثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر بلفظه كما في مسلم (٢) .

بيان حال رواته :

رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

أخرجه من طريق قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح عن الليث به .

٦٤ ٣- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا محمد بن ربح المصري ، أنبأنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر بلفظه كما في مسلم (٣) .

بيان حال رواته :

رواته هم رواة الحديث نفسه عند مسلم . فالاسناد صحيح .

-
- (١) مسلم في السلام باب لكل داء دواء (٤ / ١٧٣٠) .
 (٢) أبو داود في اللباس باب في العبد ينظر الحصى شعر مولاته :
 (٤ / ٦٢) .
 (٣) ابن ماجه في الطب باب ٢٠ في الحجامه (٢ / ١١٥١) .
 (*) أبوطيبة : بفتح الطاء وسكون الياء ، واسمه دينار وقيل : نافع ،
 وقيل : ميسره وهو مولى لبني حارثه .
 عون المعبود (١١ / ١٦٤) .

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

- ١- جواز حجمة العبد لمولاه ودخوله عليها ونظره الى شعرها وهو يعد من محارمها .
- ٢- مشروعية التداوى بالحجمة للرجال والنساء .

طالبه بالقبول في رتبة اللقب . ولم يلبس في

في اجراء اى تعديل
مصرف
عقوبات

مختص
د. ك. ك. ك.
١٤٠٦/٧ هـ

د. محمود نادر عبيدات
القيد

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

مختص وزيراً أبحاثاً للبحوث

في الإسكندرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

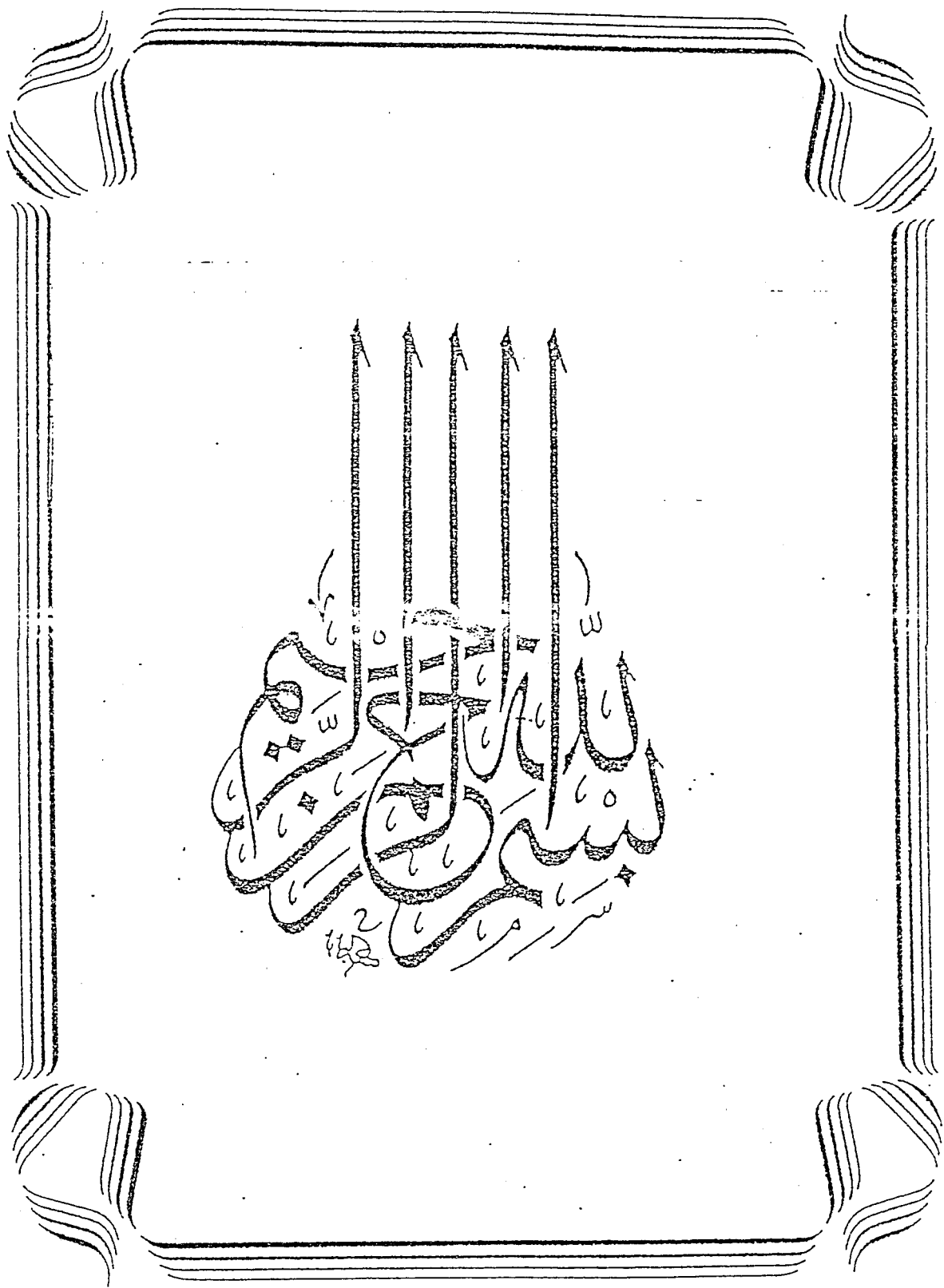


إعداد الطالب أحمد بن محمد يحيى زبيله

إشراف الدكتور محمود نادر عبيدات
٢٠٢٤٥ هـ



١٤٠٨ - ١٩٨٨ هـ



القسم الثاني

الطريق الوفاة

✽ القسم الثاني في الطب الوقائي ✽

✽ باب الحمية ✽

" دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلى ناقة * أم المنذر بنت قيس / ذات ق
٣٦٥ - أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال أخبرنا
أبو داود وأبو عامر ، وهذا لفظ أبي طمر ، عن فليح بن سليمان ، عن أيوب بن عبد الرحمن
ابن صعصعة الأنصاري ، عن يعقوب بن أبي يعقوب ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية
قالت " دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ، وعلى ناقة ^(١) ولنا دوال ^(٢)
معلقة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها ، وقام علي ليأكل ^(٣) ، فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ^(٤) مه ، إنك ناقة حتى كف علي ، قالت : وضعت شععيرا
وسلقا ^(٥) فجئت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا علي أصب من هذا
فهو أنفع لك ^(٦) .

بيان حال روايته :

- هارون بن عبد الله الحمال : ثقة تقدم رقم (١٦) .
- أبو داود : هو سليمان بن داود الطيالسي : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤) .

-
- (١) (ناقة) نقة المريض ينقه اذا برئ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع
اليه كمال صحته . النهاية (١١١ / ٥) .
 - (٢) (دوال) الدوالي جمع دالية ، وهي العنق من البسر يعلق فاذا أرطب
أكل . النهاية (١٤١ / ٢) .
 - (٣) (طفق) : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل . النهاية (١٢٩ / ١٣) .
 - (٤) (مه) أي كف عن الأكل وائته . بذل المجهود : (١٨٦ / ١٦) .
 - (٥) (سلقا) : بكسر فسكون نبت يطبخ ويؤكل ويسمى بالفارسية جفندر .
عون المعبود : (٣٣٦ / ١٠) ، تحفة الأحمدي (٦ / ١٨٨) .
 - (٦) أبو داود في الطب باب في الحمية (٣ / ٤) .

- أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي : ثقه تقدم رقم (٢٤٤) .
- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ، ويقال : فليح لقب واسمه عبد الملك ، قال ابن عدى : له أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخارى فى صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندى لابأس به ،^(١) وقال الساجى : هو مسن أهل الصدق ويهم ، وقال الدارقطنى يخطفون فيه ولا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحاكم أبو عبد الله اتفاق الشيخين عليه يقوى أمره .
- وضعه أبو حاتم والنسائى وابن معين وعلى بن المدينى^(٢) .
- وقال الذهبى : اعتمد أبو عبد الله البخارى فليحا فى غير ما حديث واحتج به أصحاب السنن^(٣) .
- وقال ابن حجر: لم يعتمد عليه البخارى اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما ، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقائق^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ١٦٨ / ٤٠٥^(٥) .
- أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة ، وقيل أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة ، الأنصارى بن أخى مالك من أهل المدينة :
- ذكره ابن حبان فى الثقات^(٦) ، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة / د ت ق^(٧) .

-
- (١) الكامل لابن عدى (٢٠٥٦ / ٦) .
- (٢) التهذيب (٣٠٣ / ٨) .
- (٣) الميزان (٣ / ٣٦٥) .
- (٤) مقدمة الفتح (ص : ٤٣٥) .
- (٥) التقريب (٢ / ١١٤) ، وانظر: الضعفاء والمتروكون للنسائى : (ص ٨٧) ،
- التعديل والتجريح للباغى : (٣ / ١٠٥٤) .
- (٦) الثقات لابن حبان (٦ / ٥٢) .
- (٧) التقريب (١ / ٩٠) ، وانظر: التهذيب (١ / ٤٠٨) ، الكاشف : (١ / ١٤) .

- يعقوب بن أبي يعقوب المدني :

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وقال أبو حاتم : صدوق^(٢)، وقال ابن حجر :

صدوق من الثالثة / د ت ق^(٣)

درجة الاسناد :

في اسناده فليح مختلف فيه وقد اعتمده البخاري ومسلم وأصحاب السنن، وأيوب

ابن عبد الرحمن : صدوق ويعقوب بن أبي يعقوب : صدوق .

فالاسناد : حسن

٣٦٦- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا

يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن يعقوب

ابن أبي يعقوب ، عن أم المنذر به نحوه .^(٤)

بيان حال روايته :

- عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي خوارزمي الأصل .

ثقة من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١ / ٤^(٥)

- يونس بن محمد بن مسلم المؤدب : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧٨) .

- فليح بن سليمان : مختلف فيه وقد اعتمده الشيخان وأصحاب السنن تقدم رقم (٣٦٥) .

- عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي المدني ثقة من الخامسة / خ ل ت^(٦)

- يعقوب بن أبي يعقوب : صدوق تقدم رقم (٣٦٥) .

(١) الثقات لابن حبان (٣٥٣/٥) .

(٢) التهذيب (٣٩٩/١١) . (٣) التقريب : (٣٧٢/٢) .

(٤) الترمذي في الطب باب ١ ماجاء في الحمية (٣٨٢/٤) .

(٥) التهذيب (١٢٩/٥) ، التقريب (٣٩٩/١) .

(٦) التهذيب (١٣٣/٧) ، التقريب : (١١/٢) .

درجة الاسناد :

مداره على فليح وهو مختلف فيه ، فالحديث اسناده حسن وقال الترمذى :
حسن غريب لا نعرفه ، إلا من حديث فليح (١) .

٣٦٧- وأخرجه الترمذى أيضا من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن بشر ،
حدثنا أبو عامر وأبو داود قالا : حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن عن
يعقوب ، عن أم المنذر الأنصارية في حديثه قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر نحو حديث يونس بن محمد الا أنه قال : أنفع لك . وقال محمد بن
بشار : وحدثني أيوب بن عبد الرحمن هذا حديث جيد غريب (٢) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار العبدى : ثقة تقدم رقم (٣) .
- بقية رجال الاسناد تقدموا في الحديث رقم (٣٦٥) .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

٣٦٨- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
يونس بن محمد حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
صعصعه .

ح - وحدثناه محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر وأبو داود ، قالا : حدثنا فليح
ابن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر بنت قيس
الأنصارية به نحوه (٣) .

(١) الترمذى (٤ / ٣٨٢) .

(٢) الترمذى في الطب باب ماجاء في الحمية (٤ / ٣٨٢) .

(٣) ابن ماجه في الطب باب الحمية (٢ / ١١٣٩) .

بيان حال روايته:

- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة حافظ

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى ، والحديث مداره على فليح فى جميع طرقه فهو حسن .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد^(١) والحاكم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي^(٢) .

وأخرجه البيهقي^(٣) .

كلهم من طريق فليح

ونكره الألبانى فى الصحيحة وقال : فليح مختلف فيه وقد ضعفه جماعه ، ومشاه بعضهم ، واحتج به الشيخان فى " صحيحيهما " ، والراجح عندنا أنه صدوق فى نفسه ، وأنه يخطئ أحيانا فمثلته حسن الحديث إن شاء الله تعالى اذا لم يتبين خطؤه وتعقب الحاكم فى تصحيحه وموافقة الذهبي له ، فقال : وإنما هو حسن فقط كما قال الترمذى^(٤) .

" اذا أحب الله عبدا حماه الدنيا . . . قتاده / ت

٣٦٩- وأخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا إسحاق

ابن محمد الفروى ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزوة ، عن عاصم بن عمر بن

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : " إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم بحمى سقيم الماء " .^(٥)

(١) المسند (٦/٣٦٤) .

(٢) المستدرک (٤/٤٠٧) فى الطب .

(٣) السنن الكبرى (٩/٣٤٤) باب ما جاء فى اباحة التداوى .

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٨٩) من القسم الأول ، رقم (٥٩) .

(٥) الترمذى فى الطب باب ما جاء فى الحمية (٤/٣٨١) .

بيان حال روايته:

- محمد بن يحيى الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم (١٠٤) .
 - اسحاق بن محمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة ، الفروى ^(١) المدني
 الأموي ، مولى عثمان : قال أبو حاتم : صدوق نهب بصره فرمما لثن وكتبه صحيحه ^(٢) ،
 وذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) ، وقال النسائي : متروك ^(٤) ، وضعفه الدارقطني وقال لا يترك ،
 وقال الساجي : فيه لين ، وقال العقيلي جاء بأحاديث كثيرة عن مالك لا يتابع عليها
 أخرج له البخاري ، وانتقده في هذا الدارقطني والحاكم ^(٥) ، ودفع ابن حجر اعتراض
 الدارقطني والحاكم ، وقال : والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم ، والبخاري أخذ عنه من
 كتابه قبل نهاب بصره ، فلا يلتفت إلى النقد الموجه إليه ^(٦) .

النتيجة:

ما ذكره الحافظ ^{ابن حجر} : صدوق كف فساء حفظه من العاشرة / خ ت ق ^(٧)

- اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقى أبو اسحاق القارئ :

ثقه ثبت من الثامنة مات سنة ١٨٠ / ٤٠ ^(٨)

- عماره بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن ثعلبة الأنصاري المازني المدني :

(١) الفروى : بفتح الفاء وسكون الراء وفي آخرها واو - هذه النسبة إلى الجسد ،

اللباب : (٤٢٦ / ٢) .

(٢) الجرح والتعديل (٢٣٣ / ٢) .

(٣) الثقات لابن حبان (١١٤ / ٨ - ١١٥) .

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي : (ص ٤٥) (٥١) .

(٥) التهذيب (١ / ٢٤٨) .

(٦) مقدمة الفتح (١ / ٦٤) .

(٧) التقريب (١ / ٦٠) ، وانظر : الكاشف (١ / ٦٤) ، الميزان (١ / ١٩٨) .

(٨) التقريب (١ / ٦٨) .

قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، ووثقه أبو زرعة وأحمد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : ما حدثه بأس صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس .

(١)
 وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئاً يدل على ضعفه ، وضعفه ابن حزم ، ورد الذهبي هذا التضعيف ، فقال : ما علمت أحداً ضعفه سوى ابن حزم ، وقال عن تضعيف العقيلي : بأنه غفلة منه ، إذ ظن أن قول ابن عيينة : جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً تضعيف ، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة طيبين لا والله ، وقال عنه : ثقة مشهور .

(٢)
 وقال ابن حجر : لا بأس به وروايته عن أنس مرسل من السادسة / خت م م (٣)

النتيجة :

أنه ثقة حيث وثقه الأكثرين واعتمده مسلم ، وما قيل فيه من ضعف مردود ، رد ه الذهبي .

- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري ، أبو عمر المدني :

(٤)
 ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد ١٢٠ / ٤٠ .

- محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي أبو نعيم المدني :

صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة اختلف في سنة وفاته ، قال الواقدي : مات

وهو ابن ٩٩ سنة ، وقد أثبت له الصحبة البخاري ، وذكره ابن حبان في الصحابة ،

(١) التهذيب (٧ / ٤٢٣) .

(٢) الميزان (٣ / ١٧٨) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١٥١) ، رقم (٢٥٢) .

(٣) التقريب (٢ / ٥١) ، وانظر : الثقات للعجلي (ص ٣٥٤) ، الضعفاء

للعقيلي (٣ / ٣١٥) ، مقدمة الفتح (ص : ٤٥٨) .

(٤) التقريب : (١ / ٣٨٥) .

وقال الترمذى رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير، وقيل فيه أقوال كثيرة. (١)

النتيجة : أنه من صفار الصحابة .

درجة الاسناد :

فى اسناده، إسحاق بن محمد : صدوق وثقة رجاله ثقات فالحديث اسناده حسن
وقال الترمذى : حسن غريب ، وقد روى هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبى
صلى الله عليه وسلم مرسلًا. (٢)

٣٧- وأخرجه الترمذى مرسلًا قال : حدثنا علي بن حجر، أخبرنا اسماعيل
ابن جعفر عن عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن النبى صلى الله
عليه وسلم نحوه ، ولم يذكر فيه قتادة بن النعمان. (٣)

بيان حال روايته :

- علي بن حجر السعدى : ثقة حافظ تقدم رقم (١٤٠) .
- اسماعيل بن جعفر : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٦٩) .
- عمرو بن أبى عمرو ميسرة ، مولى المطلب المدنى أبو عثمان :
- وثقه أبو زرعة والعجلي ، واعتمده البخارى ومسلم وأصحاب السنن وروى عنه مالك
وهو لا يروى إلا عن ثقة ، وضعفه ابن معين ، وقال النسائى : ليس بالقوى (٤) ، وقال ابن حجر
ثقه ربما وهم من الخامسة مات بعد ١٥٠ هـ/ع. (٥)

-
- (١) انظر: الاصابة (٣/٣٨٢) ، التهذيب (١٠/٦٦) ، التقريب :
- (٢) (٣٨٢/٢) .
- (٣) الترمذى (٤/٣٨١) .
- (٤) الترمذى فى الطب باب ماجاء فى الحميه (٤/٣٨٢-٣٨١) .
- (٥) التهذيب (٨/٨٣) .
- (٥) التقريب (٢/٧٥) ، وانظر: الميزان (٣/٢٨٢) ، مقدمة الفتح (ص٤٣٢) .

- عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة عالم تقدم رقم (٣٦٩) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وارسال محمود بن لبيد لا يضيره لأنه صحابي وقد عرف الساقط منه وهو قتادة .
ابن النعمان وهو صحابي .
ذكر من أخرجه من غير السسته :

أخرجه أحمد عن محمود بن لبيد مرسلًا بلفظ إن الله ليحسب عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم من الطعام والشراب تخافونه عليه . (١)

وأخرجه الحاكم موصولًا عن قتادة ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
ووافقه الذهبي (٢) ، وللحديث شواهد عن رافع بن خديج وعقبة بن رافع وغيرهما أوردها
الهيثي . (٣)

" . . . تأكل تمرًا ويك رمذ ؟ " صهيب / ق

٣٧١- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، حدثنا
موسى بن إسماعيل ، حدثنا ابن المبارك ، عن عبد الحميد بن صيفي من ولد صهيب ،
عن أبيه ، عن جده صهيب ، قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
خبز وتمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " أن فكل " فأخذت أكل من التمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم " تأكل تمرًا ويك رمذ ؟ " فقال : قلت : اني أمضغ من ناحية أخرى
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٤)
بيان حال روايته :

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب العمي : ثقة تقدم رقم (٨٠) .

- (١) المسند (٥ / ٤٢٧) .
- (٢) المستدرک (٤ / ٣٠٩) في الطب .
- (٣) مجمع الزوائد (١٠ / ٢٨٥) .
- (٤) ابن ماجة في الطب باب الحميه (٢ / ١١٣٩) .

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقته ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
- ابن المبارك : هو عبد الله : ثقته ثبت مجاهد تقدم رقم (١٧) .
- عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي بن صهيب الرومي ، وربما ينسب الى جده .
ذكره ابن حبان في الثقات ،^(١) وقال أبو حاتم : شيخ يروى عن أبيه عن جده ،^(٢)
ونقل الذهبي عن البخاري أنه قال : لا يعرف سماع بعضهم من بعض ،^(٣) ولكن ترجم له^(٤)
البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه ما قاله الذهبي ، وقال ابن حجر : لين الحديث من الثامنة / ق .

- صيفي بن سنان الرومي ،

ذكره ابن حبان في الثقات ،^(٥) وقال الذهبي : وثق ،^(٦) وقال ابن حجر : مقبول من

الثالث / ق^(٧)

درجة الاسناد :



في اسناده عبد الحميد بن زياد : لين الحديث .

فالحديث اسناده ضعيف .

(٨)

لكن قال صاحب الزوائد : اسناده صحيح

-
- (١) الثقات لابن حبان (٧ / ١٢١) .
 - (٢) الجرح والتعديل (٦ / ١٣) .
 - (٣) الميزان (٢ / ٤٥٠) ، انظر : التاريخ الكبير (٦ / ٥٢-٥٣) .
 - (٤) التقريب (١ / ٤٦٧) ، وانظر : الضعفاء الكبير للعقيلي (٣ / ٤٧) ،
التهذيب (٦ / ١١٧) .
 - (٥) الثقات لابن حبان (٤ / ٣٨٤) .
 - (٦) الكاشف : (٢ / ٣٠) .
 - (٧) التقريب : (١ / ٣٧١) ، وانظر : التهذيب : (٤ / ٤٤١) .
 - (٨) مصباح الزجاجة : (٤ / ٥١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الحاكم وقال : هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وواقفه الذهبي^(١) ،
قلت ليس بصحيح فان مدار الحديث على عبد الحميد بن زياد وهو لين .
وأخرجه البيهقي^(٢) .

كلاهما من طريق عبد الحميد بن زياد بن صهيب عن أبيه عن جده .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- فضل علم الطب وأن الطبيب يقبل قوله ويرجع إليه في ترك المضر وتناول النافع^(٣) .
٢- في الحديث دلالة على أن من محبة الله لعبده المؤمن الحيلولة بينه وبين
متاع الدنيا ومناصبها وعلو قلبه بالتقاة والزهد فان شواغل الدنيا وتعلق القلب بها
يصرف العبد عن الله ، ويعوق سير العبد عن العمل للدار الآخرة ، نسأل الله الحماية
والتوفيق .

٣- الاعجاز الطبي في ثبوت الحمية ، وهي كف المريض عما يضره في مرضه من الأطعمة
والأشربة التي تكون سببا في تأخر شفاء المرض أو الزيادة فيه .
وقد أثبت العلم الحديث في الطب أن الامتناع عن بعض الأطعمة والأشربة
ما يساعد على شفاء بعض الأمراض ، وتناول بعض الأطعمة والأشربة ما يسبب هيجان
المرض وتأخر شفاءه .

يقول الدكتور النسيبي نقلا عن المجلة الطبية العربية عدد الحميات : (الحمية هي
التدبير الغذائي الخاص بالمريض من إلزامه منهاجا معينا من التغذية لا يتعداه ،
أو منعه عن بعض أنواع الأغذية والأشربة التي أصبحت بسبب مرضه مؤذية له لأنها

(١) المستدرك (٤ / ٤١١) في الطب .

(٢) سنن البيهقي الكبرى (٩ / ٣٤٤) باب ما جاء في الاحتناء .

(٣) بذل المجهود (١٦ / ١٨٦) .

تزيد في شدة المرض ، أو تؤخر برأه ، أو تساعد في حدوث الاختلاطات لديه ، أو تتنافر مع الأدوية الموصوفة ، أو تزيد آثارها الجانبية الضارة ، ولذا فإن الحمية تختلف باختلاف الأمراض التي تحتاج إلى حمية ، وباختلاف الحالة الصحية العامة لأجهزة الجسم عند المرض وباختلاف أنواع الأدوية المستعملة وآثارها الجانبية المحتملة الوقوع ، وبناء على ذلك تعتبر الحمية جزء من المعالجة في كثير من الحالات ، وهي في كثير من الظروف أصعب تطبيقاً على الإنسان من استعمال الدواء . . الخ .^(١)

٤- قال ابن العربي : " وفيه أن الماء قد يحمي منه المريض على صفة في الاقلال والاكثر ، وكثير من الأمراض يدعو إلى شرب الماء فيؤمر بأن يأخذ منه على قدر ما يحتله بدنه وحاله ."^(٢)

قال الموفق عبد اللطيف البغدادي في شرحه لحديث أم المنذر (في هذا الحديث الأمر بالحمية ، وأن الناقه ينبغي له أن يحتفظ على نفسه ، ولا يمرجها مرج الأصحاء . والناقه هو الذي خلس من المرض وهو متحرك إلى الصحة الوثيقة ، ولم تحصل له بعد صحة تامة ، وأعضاؤه ضعيفة ، وكذلك هضومه وأفعال أعضائه ، فهي سهلة القبول للآفات ، وبهذا ونحوه ثبت الحالة الوسطى الثالثة التي هي لاصحها ولا مرض التي أثبتها جالينوس وأنكرها جماعة من المتأخرين والعنب وأكثر الفواكه^(٣) مما ينبغي أن يحتسى عنه الناقه لقلّة غذائها وكثرة فضلاتها ، وشدة مجاهدة القوى لها ، وأيضاً فإن الناقه مفتقر إلى ما يزيد في جواهر أعضائه ، ويكون مع ذلك سريع النفوس سريع الإحالة لفعل الطبيعة بطيء الاستحالة إلى الفساد كالسلق والشعير مطبوخين ."^(٤)

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (٣ / ٢٩٩) .

(٢) عارضة الأحوزي (٦ / ١٨٩) .

(٣) ذكر العنب والفواكه على الاطلاق والمنهى عنه انما هو البسر المسمى بالد والسلي وعذق العنب يقال له الد والي .

قال صاحب القاموس : والد والي : عنب طائفي ، (ترتيب القاموس : ٢ / ٢٣٤) .

(٤) كتاب الأربعين الطبيه المستخرجه من سنن ابن ماجه (ص : ١٨) .

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى : (واعلم أن في منع النبي صلى الله عليه وسلم
لعلی من الأكل من الدوالي وهو ناقة أحسن التدبير، فإن الدوالي أقناء من الرطب
تعلق في البيت للأكل بمنزلة عناقيد العنب والفاكهة تضرب بالناقة من المرض لسرعة
استحالتها ، وضعف الطبيعة عن دفعها ، فإنها بعد لم تتمكن قوتها وهي مشغولة
بدفع آثار العلة وإزالتها من البدن ، وفي الرطب خاصة نوع ثقل على المعدة ،
فتشتغل بمعالجته وإصلاحه عما هي بصدده من إزالة بقية المرض وآثاره فاما أن تقف
تلك البقية ، واما أن تتزايد ، فلما وضع بين يديه السلق والشعير أمره أن يصيب منه
فانه من أنفع الأغذية للناقة ، فإن ما في الشعير من التبريد والتفذية والتلطيف ،
والتليين ، وتقوية الطبيعة ما هو أوفق وأصلح للناقة ، ولا سيما اذا طبخ بأصول
السلق فهذا من أوفق الغذاء لمن في معدته ضعف ولا يتولد عنه من الأخطا ما يخاف
(١)
منه .

- باب -

* ماجاء في تخفيف الطعام *

* ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن * مقدم بن معدى كرب / ت ق

٣٧٢- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا اسماعيل بن عياش ، حدثنى أبو سلمة الحمصى وحبیب بن صالح ، عن يحيى بن جابر الطائى عن مقدم بن معدى كرب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : * ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه * (١)

بيان حال روايته :

- سويد بن نصر الشاه : ثقة تقدم رقم (١٧) .
- عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت مجاهد تقدم رقم (١٧) .
- اسماعيل بن عياش : ثقة فى الشاميين تقدم رقم (١١) .
- أبو سلمة الحمصى : هو سليمان بن سليم الكلبي الشامي القاضى ب حمص :
ثقة عابد من السابعة مات سنة ١٤٧ / ٤ (٢)
- حبیب بن صالح أو ابن أبى موسى الطائى أبو موسى الحمصى .
ثقة من السابعة مات سنة ١٤٧ / ٤ ت ق (٣)
- يحيى بن جابر بن حسان الطائى أبو عمرو الحمصى القاضى :
ثقة من السادسة ، وأرسل كثيرا مات سنة ١٢٦ / بخ م ٤ (٤)

(١) الترمذى فى الزهد باب ٤٧ ماجاء فى كراهية كثرة الأكل (٤ / ٥٩٠) .
 (٢) التقريب (١ / ٣٢٥) .
 (٣) انظر: التهذيب (٢ / ١٨٦) ، التقريب (١ / ١٥٠) .
 (٤) التقريب (٢ / ٣٤٤) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح ، ولا يضر ما قيل في اسماعيل بن عياش لأنه ثقة فسي الشاميين وشيخه منهم .

٣٧٣- وأخرجه أيضا من طريق آخر ،

قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا اسماعيل بن عياش نحوه ، وقال المقدم ابن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . (١)

بيان حال روايته :

- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى أبو على البغدادي :
صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٧ وقد جاوز المائة / ت سرق . (٢)
بقية رجال الاسناد هم رجال الطريق الأول نفسه .

درجة الاسناد :

فيه الحسن بن عرفة صدوق ولكن ^{قد} تابعه في الرواية الأولى عبد الله بن المبارك ، وقال الترمذى : حسن صحيح . (٣)

٣٧٤- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصى ، حدثنا محمد بن حرب حدثتني أمى عن أمها ، أنها سمعت المقدم بن معدى يكرب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث بمعنى حديث يقول الترمذى . (٤)

(١) الترمذى في الزهد باب ٤٧ ماجاء في كراهية كثرة الأكل : (٤ / ٥٩٠) .

(٢) التقريب (١ / ١٦٨) .

(٣) الترمذى (٤ / ٥٩٠) .

(٤) ابن ماجه في الأطعمة باب ٥ . الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع :

(٢ / ١١١١) .

بيان حال روايته:

- هشام بن عبد الملك بن عمران التيزني^(١) أبو تقي^(٢) الحمصي :
- قال أبو حاتم : كان متقنا في الحديث ،^(٣) وقال النسائي ثقة^(٤) وفي موضع آخر لابأس به ،^(٥) وذكره ابن حبان في الثقات ،^(٦) ووثقه الذهبي .^(٧)
- وقال الآجري عن أبي داود : شيخ ضعيف^(٨) ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم من العاشرة ، مات سنة ٢٥١ / ٥ س . ق .^(٩)
- محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش :
- ثقة من التاسعة مات سنة ١٩٤ / ٤ .^(١٠)
- والدة محمد بن حرب عن أمها ، راوية من رواية الحديث ، روت عن أمها عن المقدم بن معدى كرب ، وروى عنها ابنها محمد .^(١١)
- قال الذهبي : تفرد عنها ابنها محمد .^(١٢)

-
- (١) التيزني : بفتح الياء والزاي ، التقريب (٣١٩ / ٢) .
- (٢) أبو تقي : بفتح التاء وكسر القاف ، التقريب (٣١٩ / ٢) .
- (٣) الجرح والتعديل (٦٦ / ٩) .
- (٤) التهذيب (٤٥ / ١١) .
- (٥) الثقات لابن حبان (٢٣٣ / ٩) ،
- (٦) الميزان (٣٠١ / ٤) .
- (٧) التهذيب (٤٥ / ١١) .
- (٨) التقريب (٣١٩ / ٢) .
- (٩) التقريب : (١٥٣ / ٢) .
- (١٠) أعلام النساء (٢٨ / ٥) .
- (١١) الميزان (٦١٥ / ٤) .

درجة الاسناد :

هذا الاسناد ضعيف لجهالة والدة محمد بن حرب وأمها، لكنه حسن لغيره بالمتابعات.

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرج النسائي في الوليمة (الكبرى) . عن عمرو بن عثمان عن محمد بن حرب عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى عن جده المقدم بن معدى يكرب بلفظ " ماملأبن آدم وعاء شرا من بطن حسب الآدمى لقيمت يقمن صلبه " (١).
- ٢- وأخرجه الحاكم من طريق معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن جابر يحدث عن المقدم بن معدى كرب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ونكسر الحديث بمعنى ما تقدم ، وصححه ووافقه الذهبي . (٢)
- ٣- وأخرجه أحمد من طريق سليمان بن سليم قال : حدثنا يحيى بن جابر الطائي قال : سمعت المقدم بن معدى يكرب عنه به . (٣)
- ٤- وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن حرب حدثنا سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معدى يكرب عن أبيه عن جده المقدم .
- (٤) وأخرجه من طريق معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقدم بن معدى يكرب .
- ٥- وأخرجه البخارى من طريق اسماعيل بن عياش حدثني أبو سلمة الحمصي وحبیب بن صالح عن يحيى بن جابر الطائي عنه به . وقال : هذا حديث حسن

(١) انظر: تحفة الأشراف : (٨ / ٩٠٥) .

(٢) المستدرک (٤ / ١٢١) .

(٣) المسند (٤ / ١٣٢) .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، ذكر وصف أكل المسلمين الذى يجب

عليهم (٧ / ٣٣١) .

وأيدته المحقق الأرنؤوط ، وأخرجه من طريق بقيه بن الوليد عن أبي سلمة سليمان
ابن سليم عن يحيى بن جابر الطائي بإسناده نحوه . (١)

وحسن الحديث الحافظ ابن حجر . (٢)

قلت : الحديث صحيح كما قال الترمذى والحاكم والذهبي وابن حبان ،
لأن رجاله كلهم ثقات واسماعيل بن عياش ثقة في الشاميين وهو يروى عن أبي سلمة
الحمصى .

هذا وقد تابع اسماعيل بن عياش محمد بن حرب ، وبقية بن الوليد ووجد متابع
لأبي سلمة وحبیب بن صالح وهو معاوية بن صالح ، كما اتضح من تخريج الحديث ،
فالحديث اذا لم يكن صحيحا لذاته فهو صحيح لغيره بماله من متابعات .

الفوائد المأخوذة من الحديث :

١- ارشاده صلى الله عليه وسلم إلى حفظ الصحة باعطاء الجسم القدر المحتاج
إليه من الطعام وهو ألا يزيد على الثلث .

٢- وفي الحديث ما ذكره الحافظ بن حجر: بيان المقدار الكافي من الطعام بأمرين
أمر تقديري ، وأمر تقريري ، ففي قوله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث يقمن صلبه "
بيان الأمر التقديري ، وفي قوله : " إن كان لابد فاعلا فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه "
بيان الأمر التقريري .

وفي تخصيصه للصلب بالذكر لأنه الأساس الذى يقوم عليه جسم الانسان .

٣- في الحديث بيان مراتب الغذاء الثلاث وهي : مرتبة الحاجة ، وهى
تناول الانسان القدر المحتاج إليه جسمه من الطعام فلا يضعف قوته ، ثم إن كان
فاعلا فليتناول قدر الكفاية وهى المرتبة الثانية ، ويدع الثالثة للماء والنفس . (٣)

(١) شرح السنة (٢٤٩ / ١٤) رقم (٤٠٤٨) .

(٢) الفتح (٥٢٨ / ٩) .

(٣) انظر: الفتح (٥٢٨ / ٩) بتصرف .

وقد ذكر الامام الغزالي مراتب الشبع فقسمها الى سبعة أقسام : فقال :

- ١- ماتقوم به الحياة .
- ٢- أن يزيد حتى يصوم ويصلى عن قيام ، وهذان واجبان .
- ٣- أن يزيد حتى يقوى على أداء النوافل .
- ٤- أن يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان .
- ٥- أن يملأ الثلث وهذا جائز .
- ٦- أن يزيد على ذلك وبه يثقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه .
- ٧- أن يزيد حتى يتضرر وهي البطنه المنهى عنها ، وهذا حرام ، ويمكن دخول الثالث في الرابع والأول في الثاني والله أعلم .^(١)

الحكمة من ذكره صلى الله عليه وسلم الأقسام الثلاثة :

ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى الحكمة من ذلك فقال :

لما كان في الانسان جزء أرضي، وجزء هوائي ، وجزء مائي قسم النبي صلى الله عليه وسلم طعامه وشرابه ونفسه على الأجزاء الثلاثة .^(٢)

الأضرار الناجمة عن كثرة الأكل :

للافراط في الأكل أضرار كثيرة أثبتها الطب وتحدث عنها الأطباء قديما وحديثا .

منها ما تحدث عنه ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : الأمراض نوعان :

أمراض مادية تكون عن زيادة مادة أفرطت في البدن حتى أضرت بأفعاله الطبيعية، وهي الأمراض الأكثرية ، وسببها ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الأول والزيادة في القدر الذي يحتاج إليه البدن ، وتناول الأغذية القليلة النفع البطيئة الهضم ،

(١) انظر: احياء علوم الدين (٣ / ٨٩-٩٠) بتصرف .

(٢) الطب النبوي (ص : ١٩) .

والاكثار من الأغذية المختلفة التراكيب المتنوعة ، فإذا ملأ آدمى بطنه من هذه الأغذية ، واعتاد ذلك أورثه أمراضاً متنوعة ، فإذا توسط في الغذاء وتناول منه قدر الحاجة ، وكان معتدلاً في كميته ، وكيفيته كان انتفاع البدن به أكثر من انتفاعه بالغذاء الكثير) الى أن قال . . . (ومن أضرار الشبغ أنه يضعف القوى والبدن وإن أخصبه لأن البدن يقوى ويكون نفعه من الغذاء بحسب ما يقبل ويحتاج إليه جسمه لا بحسب كثرة الغذاء (١) .

ما أثبتته الطب الحديث من أضرار بسبب الشبغ :

ذكر الطبيب محمد سعيد السيوطي كلاماً نذكر خلاصته فقال :-

- ١- إن الشبغ سبب للتخمة الناشئة عنها التسمم الذاتي .
- ٢- تحميل المعدة فوق طاقتها من الأغذية الثقيلة وتناول الغذاء قبل هضم الغذاء الأول يحدث عسرة هضم وتخمرات ، وبالتالي التهابات معدية وحادة ، ثم تصير مزمنة ، وفي النوع المزمن تتوطن الجراثيم المرضية ، وترسل سمومها إلى الدورة الدموية فتؤثر على الجهاز العصبي ، والجهاز التنفسي وعلى القلب والشرابين ، وعلى الكبد ، وعلى الجهاز البولي الكلوي ، وتحدث التهابات واستحالات في أعضاء الأجهزة المذكورة ، الأمر الذي يسبب اختلال وظائف الأعضاء المذكورة بصورة يتعسر معها اصلاحها ومعالجتها وشفائها ، ويحصل ما يسمى بالتسمم الذاتي وقد يجسر الحال للموت المحتم إلى أن قال : وما زاد عن القدر المحدد فإنه يتحول لمواد سمية بسبب التخمرات المرضية ، فتكون الاستزادة من الطعام والافراط فيه استزادة الانسان ما يقربه من حتفه وهلاكه وهو لا يشعر ، فملاك الأمر لزوم الاعتدال وتناول المقدر الكافي (٢) .

(١) الطب النبوي (ص ١٨-١٩) .

(٢) انظر: معجزات في الطب (ص : ٧٦-٧٧) .

التوفيق بين مظاهره التعارض :

ظاهر هذا الحديث التعارض مع الأحاديث الواردة في صحيح البخارى الدالة على جواز الشبع .

مثل حديث أبى هريرة الذى ذكر فيه أنه شرب بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم من اللبن حتى قال : والذى بعثك بالحق لا أجد له مسلكا (١) .

وحديث أكل الصحابة فى بيت أبى طلحة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شبعوا .

وحديث عبد الرحمن بن أبى بكر وفى آخره (فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين فحملته على البعير أو كما قال .

وحديث عائشة توفى النبى صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء (٢) .

ذكر الحافظ ابن حجر: ثلاثة أوجه للتوفيق بين الأحاديث :-

الأول : أن النهى عن الشبع محمول على الشبع الذى يثقل المعدة ويثبط صاحبه عن القيام للعبادة ، ويفضى الى البطر والأشهر والنوم والكسل .

٢- ما نقله عن الكرمانى تبعاً لابن المنير أن الشبع المذكور محمول على شبعهم

المعتاد منهم ، وهو أن الثلث للطعام والثلث للشراب ، والثلث للنفس وتعتبه فى هذا

القول ابن حجر : بأنه يحتاج الى نقل خاص بأن تلك عادتهم .

٣- قال ابن المنير: ذكر البخارى فى الأشربة فى باب شرب البركة والماء المبارك

حديث أنس ، وفيه قوله " فجعلت لا آلو ما جعلت فى بطني منه (٣) "

(١) أخرجه البخارى فى الرقاق باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم (١٧٩/٧)

(٢) البخارى مع الفتح كتاب الأطعمة باب ٦ من أكل حتى شبع (٥٢٧/٩) .

(٣) الفتح (٥٢٨/٩) وعزوه لحديث أنس وهم بل هو من حديث جابر .

وقال فات الحافظ ابن حجر التنبيه عليه . انظر: الفتح (١٠١/١٠) .

فيحتل أن يكون الشيع المشار إليه في أحاديث الباب من ذلك لأنه طعام
بركه .

ثم تعقبه الحافظ بقوله : قلت : وهو محتمل إلا في حديث عائشة ثالث أحاديث
الباب ، فان المراد به الشيع المعتاد لهم ، والله أعلم . (١)

وحمل ابن القيم النهي عن الشيع على ما إذا كان دائما أو أكثريا ، وحمل أحاديث
الجواز على ما إذا كان في الأحيان فلا بأس به . (٢)

قلت : والظاهر والله أعلم أن الشيع الوارد في الأحاديث هو الشيع بقدر
الكفاية ، وهو ما اعتادوا عليه ، لأن الصحابة الكرام أسبق الناس لامثال أمر نبيهم
صلى الله عليه وسلم ، والشيع المنهى عنه هو الشيع الزائد عن قدر الكفاية والله أعلم .

(١) الفتح (٥٢٨ / ٩) .

(٢) الطب النبوي (ص : ١٨) .

✽ باب ما جاء في النهي عن اكرام المريض على الطعام ✽

✽ لا تتركوهوا مرضاكم على الطعام ✽ عقبة بن عامر الجهني / ت ق

٣٧٥- أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا أبو كريب حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تتركوهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم " (١)

بيان حال رواته :

- أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني : ثقة حافظ تقدم رقم (٣٣) .

- بكر بن يونس بن بكير الشيباني الكوفي :

قال العجلي : لا بأس به (٢) وقال البخارى : منكر الحديث (٣) ، وقال أبو زرعة :

واهى الحديث حدث عن موسى بن علي بحدِيثين منكرين لم أجد لهما أصلا ممن

حديث موسى (٤) ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث (٥) ، وقال ابن عدى :

عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، روى له الترمذى وابن ماجه " حديثا واحدا من حديث

عقبة بن عامر " لا تتركوهوا مرضاكم " (٦) وقال ابن حجر : ضعيف من التاسعة / ت ق (٧)

- موسى بن علي - بالتصغير - بن رباح اللخمي (٨) أبو عبد الرحمن البصرى

وثقه أحمد وابن معين والعجلي ، والنسائي ، وأبو حاتم وأثنى عليه ، وذكره

ابن حبان فى الثقات .

(١) الترمذى فى الطب باب ٤ لا تتركوهوا مرضاكم على الطعام والشراب (٤ / ٣٨٤) .

(٢) الثقات للعجلي (ص : ٨٥) (١٦٦) .

(٣) التاريخ الصغير : (٢ / ٢٦٤) .

(٤) التهذيب (١ / ٤٨٨) .

(٥) الجرح والتعديل (٢ / ٣٩٣-٣٩٤) .

(٦) الكامل لابن عدى (٢ / ٤٦٤) .

(٧) التقريب (١ / ١٠٧) .

(٨) اللخمي بفتح اللام وسكون لاء نسبة الى لحم (اللباب : ٣ / ١٣٠) .

- وقال الساجي : صدوق ، وقال ابن عبد البر : ما انفرد به فليس بالقسوى . (١)
 وقال الذهبي : ثبت صالح ، (٢) وقال ابن حجر : صدق ربما أخطأ من السابعة ،
 مات سنة ١٦٣ / بحخ م ٤ (٣)

النتيجة:

(*)
 أنه ثقة تبعاً للجمهور خصوصاً وقد اعتمده مسلم عن أبيه في الصلاة والصوم والفتن .
 - علي بن رباح بن قصير - ضد الطويل - اللخمي ، أبو عبد الله البصرى ، والمشهور
 علي - بالتصغير -

ثقة من الثالثة مات سنة بضع عشرة ومائة / بخ م ٤ (٤)

درجة الاسناد : في اسناده بكر بن يونس ضعيف ، فالحديث اسناده ضعيف ،
 لكنه حسن لغيره بالشواهد التي ستأتي ص : ٧٢٩ .

وقال الترمذى : حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . (٥)

٣٧٦ - وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ،
 حدثنا بكر بن يونس بن بكير عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه عن عقبه بن عامر
 بنحو حديث الترمذى وزيادة لفظ " والشراب " (٦)

بيان حال روايته:

محمد بن عبد الله بن نعيم : ثقة تقدم رقم (٤١) .

-
- (١) التهذيب (١٠ / ٣٦٣) .
 (٢) الميزان : (٤ / ٢١٥) .
 (٣) التقريب (٢ / ٢٨٦) ، وانظر : الجرح والتعديل (٨ / ١٥٣) ، تاريخ
 الثقات للمعلى : ص ٤٤٤ ، والكاشف : (٣ / ١٦٥) .
 (٤) انظر : التهذيب (٧ / ٣١٨) ، التقريب (٢ / ٣٧٢) .
 (٥) الترمذى (٤ / ٣٨٤) .
 (٦) ابن ماجة في الطب باب ٤ لا تكثرهوا المريض على الطعام (٢ / ١٤٤٠) .
 (*) انظر : رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٦٢) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه وهو حسن لغيره بالشواهد .

الأنه قال فى الزوائد : هذا اسناد حسن بكر بن يونس مختلف فيه ، وباقى رجال الاسناد ثقاة (١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الرويانى (٢) والحكيم الترمذى (٣) وابن أبى حاتم (٤) ، وابن عدى ، وقال : هذا ليس يرويه عن موسى بن على غير بكر بن يونس هذا (٥) كلهم من طريق بكر بن يونس ابن بكير عن موسى بن على عن أبيه عنه به .

وقال ابن أبى حاتم قال أبى : هذا حديث باطل وبكر هذا منكر الحديث . (٦)
قال الشيخ الألبانى : هذا لا يخلو من مبالغة فان بكر لم يجمع على ضعفه فضلا عن تركه ، فقد قال العجلي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وان كان الجمهور على تضعيفه فالحق أن حديثه ضعيف اذا لم يوجد ما يشهد له ، وليس الأمر كذلك هنا لما يأتى له من الشواهد ، ولعله لذلك قال الترمذى عقبه حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه . (٧)

-
- (١) مصباح الزجاجة (٤ / ٥٢) .
(٢) نقله الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٢ / ٣٦٤) من مسند الرويانى (١ / ٤٩ / ٩) .
(٣) نوار الأصول (ص : ٦٦) .
(٤) العلل (٢ / ٢٤٢) .
(٥) الكامل (٢ / ٤٦٤) .
(٦) العلل (٢ / ٢٤٢) .
(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٣٦٤) .

وأخرجه ابن الجوزي^(١) والبيهقي ، وقال : تفرد به بكر بن يونس عن موسى بن علي وهو منكر الحديث .^(٢)

الشواهد :

وللحديث شواهد من حديث عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله .

رواية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :

١- أخرجها الحاكم من طريق ابراهيم بن المنذر الخزامي حدثنا محمد بن العلاء الثقفي ، حدثني خالي الوليد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم " .

وقال : هذا حديث صحيح الاسناد رواه كلهم مديون وعندنا فيه حديث مالك عن نافع الذي تفرد به محمد بن محمد بن الوليد اليشكري عنه ، ووافقه الذهبي .^(٣)

٢- وأخرجها البزار من طريق يحيى بن المعلى بن منصور وأحمد بن الوليد املاء ، قال : ثنا محمد بن العلاء المديني قال : حدثني الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده به ، وقال : لانعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف الا بهذا الاسناد .^(٤)

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : فيه الوليد بن عبد الرحمن بن عوف لم أعرفه ولا من روى عنه ، وبقيه رجاله ثقات .^(٥)

(١) الطل المتأهية (٢ / ٨٦٦) .

(٢) السنن الكبرى (٩ / ٣٤٧) .

(٣) المستدرک (٤ / ٤١٠) .

(٤) كشف الأستار (٣٨٧) .

(٥) مجمع الزوائد (٥ / ٨٦) .

وعلى هذا فان تصحيح الحاكم وموافقة الذهبي له لحديث عبد الرحمن بن عوف فيه نظر لجهاالة الوليد بن عبد الرحمن .

رواية عبد الله بن عمر رضى الله عنه :

١- أخرجها ابن الجوزى من طريقين من طريق عبد الوهاب بن نافع ، ومن طريق على بن قتيبة كلاهما عن مالك عن نافع ، عن ابن عمر .

٢- وأخرجها العقيلي من طريق عبد الوهاب بن نافع عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقال : ليس له أصل من حديث مالك ، ولا رواه ثقة عنه ، وله رواية من غير هذا الوجه فيه لين أيضا ،^(١) يشير الى رواية على بن قتيبة .

٣- وأخرجها الدارقطني في غرائب مالك كما نقله الحافظ بن حجر من طريق عبد الوهاب بن نافع عن مالك قال : ولم أسمع من مالك غيره عن نافع ، ثم أخرجه من خمسة أوجه عن مالك ، وقال : كل من رواه عن مالك ضعيف قال : وفي قول الراوى : * لم أسمع من مالك غيره * نظر ، فان له عن مالك حديثا آخر أخرجه الدارقطني أيضا والخطيب في الرواه عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن أنس رفعه * من حاول أمر المعصية كان أبعد لما يرجى وأقرب لما اتقى^(٢) .

٤- وأوردها الذهبي من طريق على بن قتيبة الرفاعي عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر بلفظ * لا تكرهوا مرضاكم على الدواء^(٣) .

ومن طريق عبد الوهاب بن نافع ، وقال عبد الوهاب وهاه الدارقطني وغيره الصق بمالك عن نافع ، عن ابن عمر - مرفوعا * لا تكرهوا مرضاكم^(٤) . الخ

(١) الضعفاء الكبير (٣ / ٧٤) .

(٢) لسان الميزان (٤ / ٩٢-٩٣) .

(٣) الميزان : (٣ / ١٥١) .

(٤) الميزان (٢ / ٦٨٤) .

٥- وأخرجها ابن عدى من طريق علي بن قتيبة عنه به .

وقال : وقد حدث عن علي بن قتيبة غير أحمد بن داود بهذه الأحاديث عن مالك ، وهذه الأحاديث باطلة عن مالك .^(١)
وعلى هذا فرواية ابن عمر مدارها علي بن قتيبة وعبد الوهاب بن نافع وكلاهما ضعيفان .

رواية جابر بن عبد الله رضى الله عنه :

١- أخرجها أبو نعيم من طريق محمد بن ثابت عن شريك عن عبد الله عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عنه به .^(٢)
٢- وأخرجها ابن عساكر .^(٣)

ورواية جابر فيها شريك بن عبد الله النخعي قال فيه الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً^(٤) .

والخلاصة : أن مجموع روايات الحديث لا تخلو من مقال ، وبعضها الضعف فيه ليس شديداً وحينئذ يكون صالحاً للشواهد فيرتفع إلى درجة الحسن وإذا حسنه الترمذى .
وقال ابن عثان في شرح الأذكار ، قال الحافظ بعد تخريجهم - يعنى حديث عقبة - هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وهو حسن لشواهد .^(٥)

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

- ١- النهي عن إكراه المرضى على الطعام والشراب .
- ٢- بيان أن الله يمد لهم بما يقع موقع الطعام والشراب ، ويرزقهم الصبر على ألم الجوع والعطش .

(١) الكامل في الضعفاء (٥ / ١٨٥٠) .

(٢) الحلية (١٠ / ٥٠-٥١-٢٢١) .

(٣) تاريخ دمشق (١١ / ٣٠٩ / ١) . نقله الألباني في السلسلة (٢ / ٣٦٤) .

(٤) التقريب (١ / ٣٥١) .

(٥) الفتوحات الربانية (٤ / ٩٠) .

٣- فيه دلالة على أن حقيقة الحياة والقوة من الله سبحانه وتعالى لا من جهة الطعام والشراب ولا من جهة الصحة. (١)

٤- أن المريض له مدد من الله تعالى يغذيه به زائدا على ما ذكره الأطباء من تغذيته بالدم .

٥- يحصل للمريض من المدد بحسب ضعفه وانكساره فان العبد أقرب ما يكون من ربه اذا انكسر قلبه ، فتكون رحمة ربه عندئذ قريبة منه ، فتحصل له من الأغذية القلبية ما تقوى به طبيعته. (٢)

٦- ويؤخذ من الحديث أن المريض قد يعيش أياما بدون غذاء لا يستطيع الصحيح أن يعيش في مثلها .

التعليل في عدم اكراه المريض على الطعام والشراب :

تكلم الأطباء قديما وحديثا أن اكراه المريض على الطعام يعود عليه بالضرر ، فمن ذلك ما ذكره أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحنبلي .

قال : " (وانما نهى والله أعلم عن ذلك لأن المقصود من تناول الطعام التقوى به والتغذي ، ولا يحصل ذلك مع الاكراه ، لأنه انما يكره على تناوله مع كراهيته وعدم قبول نفسه له ، ولا تكون كراهيته للطعام والشراب الا بسبب خلط منصب على المعدة ، فاذا اكراه على الطعام فأكل استحال الى ذلك الخلط فيكون سببا في زيادة المرض ، بخلاف شرب الأذوية فانها مزيلة للداء. (٣)

وعلى ابن القيم رحمه الله تعالى سبب كراهية المريض للطعام والشراب .

فقال : (ذلك لاشتغال الطبيعة بجاهدة المرض أو لسقوط شهوته أو نقصانها لضعف الحرارة الغريزية أو خمودها ، وكيف ما كان فلا يجوز اعطاء المريض الغذاء فسي هذه الحالة. (٤)

(١) انظر: تحفة الأحوزى (١٩٣/٦) بتصريف .

(٢) انظر: الطب النبوى لابن القيم بتصريف (ص: ٩٣) .

(٣) أريعون بابا في الطب : ص ٨٧ .

(٤) الطب النبوى (ص : ٩٠-٩١) .

قال المعلق على كتاب الطب نقلا عن الطبيب الأزهرى (ومعظم الأمراض
يصحبها عدم رغبة المريض للطعام واطعام المريض غصبا فى هذه الحال يعود عليه
بالضرر لعدم قيام الجهاز الهضمى بعمله كما يجب ما يتبعه عسر هضم وسوء حالة
المرض) .^(١)

واستثنى ابن القيم رحمه الله تعالى بعض الحالات المرضية أن المريض قد يحتاج
الى اجباره على الطعام والشراب ، وذلك فى الأمراض التى يكون فيها اختلاط العقل ،
وعلى هذا فيكون الحديث من العام المخصوص أو المطلق الذى قد دل على تقييده
دليل ، وقد أطال ابن القيم الكلام على هذا الحديث .^(٢)

(١) التعليق على الطب النبوى (ص: ٩٠) .

(٢) انظر: الطب النبوى (ص : ٩٢-٩٦) .

✳ باب ماجاء في اعطاء المريض ما يشتهي ✳

• اذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه " ابن عباس / ق

٣٧٧- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا صفوان بن هبيرة حدثنا أبو مسكين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له " ماتشتهي ؟ فقال : أشتهي خبزاً برّاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان عنده خبز بر ، فليبعث الي أخيه " ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : " اذا اشتهى مريض أحدكم شيئاً فليطعمه (١) .

بيان حال روايته :

- الحسن بن علي الخلال : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٤٣) .

- صفوان بن هبيرة العيشي - بالتحانية والمعجمة - أبو عبد الرحمن البصري .

قال أبو حاتم : شيخ روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الطب ، وقال العقيلي : ولا يتابع علي حديثه ولا لا يعرف الا به . (٣)

وقال ابن حجر : لين الحديث من التاسعة / ق . (٤)

- نوح بن ربيعة الأنصاري مولا هم أبو مكي - بفتح الميم وكسر الكاف - البصري :

وثقه أحمد وابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يخطئ . (٥)

(١) ابن ماجة في الطب باب ٢ المريض يشتهي الشيء (٢ / ١١٣٨) ، وفي الجناز ،

باب ١ ماجاء في عيادة المريض (١ / ٤٦٣) .

(٢) الجرح والتعديل (٤ / ٤٢٥) .

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ٢١٢)

وانظر : التهذيب (٣ / ٤٣١) .

(٤) التقريب : (١ / ٣٦٩) .

(٥) التهذيب (١٠ / ٤٨٤) .

وجعلهما البخارى اثنين فقال : نوح عن أبى مجلز روى عنه ليث بن أبى سليم
مرسل حديثه منكر ثم ترجم لنوح بن ربيعة فى موضع آخر . (١)

وكذلك فعل الذهبى فى الميزان ، فقال : نوح عن أبى مجلز عن أبى ذر لا يصح
حديثه ، وترجم له فى موضع آخر فقال : نوح بن ربيعة أبو مكين عن عكرمة وأبى مجلز
وعنه يحيى بن سعيد وأبو داود وجماعة وثقه غير واحد وله حديث غريب . (٢)

وقال ابن حجر : صدق من السادسة ، وهم وكيع فى اسم أبيه ، فقال : نوح بن
أبان ووهم من جعله اثنين / د سرق . (٣)

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت تقدم : (١٠٣) .

درجة الاسناد :

فى اسناده صفوان بن هبيرة : لين الحديث .

فإسناده ضعيف .

لكن قال فى الزوائد : هذا اسناد حسن صفوان مختلف فيه وأبو مكين اسمه
نوح بن ربيعة . (٤)

قلت : فى تحسينه نظر فان صفوان قد ضعفه أبوحاتم وابن حجر ولم يوثقه أحمد .
ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أبو نعيم^(٥) وأخرجه العقيلي من طريق الحسن بن على الخلال قال :
حدثنا صفوان بن هبيرة المخدج عن أبى مكين ، عن عكرمة عن ابن عباس عنه به
وفيه زيادة " فجاء رجل بكسرة فقال أطعموها اياه^(٦) . وعده من منكرات صفوان وأبى مكين
فالحديث منكر لكونه تفرد به صفوان وهو ضعيف .

(١) التاريخ الكبير للبخارى (٨ / ١١٠ - ١١١) .

(٢) الميزان (٤ / ٢٧٧ - ٢٨٠) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٠٨) .

(٤) مصباح الزجاجه (٤ / ٥١) .

(٥) الطب النبوى لأبى نعيم (ص : ١٢٠) .

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ٢١٢) و (٤ / ٣٠٦) .

حديث "أشتمه شيئا قال : أشتمه كعكا" أنس / ق .

٣٧٨- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبو يحيى

الحماني ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : دخل النبي

صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده قال "أشتمه شيئا ؟ قال : أشتمه كعكا" (١)
قال " نعم " فطلبوا له (٢) .

بيان حال روايته :

- سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي :

قال البخاري : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه أياها (٣) . وقال أبو زرعة : يتهم بالكذب ، (٤)

وقال ابن أبي حاتم : أشار عليه أبي أن يغير وراقه لأنه أفسد عليه حديثه ، ولا يحدث الا من

أصله فقال : سأفعل ثم تبادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه (٥) ، وقال النسائي : ليس

بثقة ، وقال ابن حبان كان شيخا فاضلا صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه (٦) ، وقال الذهبي :

ذكره ابن خزيمة بأنه من الضرب الذي لو خر من السماء فتخطفه الطير أحب اليه

من أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر أنه قد روى عنه خلق وحسن

له الترمذي (٧) .

(١) الكعك : بفتح الكاف وسكون العين خبز معروف فارسي معرب . ترتيب القاموس :

• (٤ / ٦١) .

(٢) ابن ماجة في الطب باب ٢ المريض يشتمه الشيء (٢ / ١١٣٨) ، وفي الجنايز

باب ١ ماجاء في عيادة المريض (١ / ٤٦٣) .

(٣) التاريخ الصغير للبخاري (٢ / ٣٥٥) .

(٤) التهذيب (٤ / ١٢٣) .

(٥) انظر الجرح والتعديل : (٤ / ٢٣١-٢٣٢) بتصرف .

(٦) التهذيب (٤ / ١٢٣) .

(٧) الميزان (٢ / ١٧٣) .

وقال ابن حجر: صدوق ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ / ق (١) .

- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَانِي (٢) أبو يحيى الكوفي لقبه بشمين : (٣)
وثقه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بقوى .

وقال في موضع آخر: ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وضعه أحمد وابن سعد والعجلي ، وقال ابن عدى : هو وابنه ممن يكتب حديثهم ،
وقال أبو داود : وكان داعية إلى الرجاء (٤) .

وقال الحافظ ابن حجر: إنما روى له البخاري حديثا واحدا في فضائل القرآن من روايته عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى " لقد أوتيت زمسارا " وهذا الحديث رواه مسلم من طريق آخر عن أبي بردة عن أبي موسى فلم يخرج له إلا ما له أصل (٥) .

وقال : صدوق يخطئ ورمى بالارضاء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٢ / خ م د ت ق (٦)

- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة حافظ مدلس تقدم رقم (٩٣)

- يزيد بن أبان الرقاشي (٧) أبو عمرو البصري القاص : (٨)

زاهد ضعيف ، من الخامسة مات قبل ١٢٠ / بخ ت ق (٩)

-
- (١) التقريب (١ / ٣١٢) .
 - (٢) الحمانى : بكسر الحاء وتشديد الميم - هذه النسبة إلى حمان . اللباب (١ / ٣٨٦)
 - (٣) بشمين : بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ثم نون . التقريب (١ / ٤٦٩) .
 - (٤) التهذيب (٦ / ١٢٠) .
 - (٥) مقدمة الفتح (٤١٦) .
 - (٦) التقريب (١ / ٤٦٩) ، وانظر: الميزان (٢ / ٥٤٢) .
 - (٧) الرقاشى : بتخفيف القاف ثم معجمة . التقريب (٢ / ٣٦١) .
 - (٨) القاص : بتشديد المهملة . المرجع نفسه .
 - (٩) المرجع نفسه .

درجة الاسناد :

ضعيف لضعف سفيان بن وكيع وعبد الحميد الحمانى ويزيد الرقاشى وقد
(١)
ضعفه البوصيرى لذلك .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه ابن السنن

بدون قوله صلى الله عليه وسلم : " اذا شتهى " الا أن فيه رجلا لم يسم . (٢)

ما يؤخذ من الحديث من فوائد :

١- قال محمد عبد الله العلوى : (حديثا الباب يدلان على استحباب أكل
المريض ما يشتهى) . (٣)

الحكمة الطبية فى اعطاء المريض ما يشتهى :

أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتتة على حكم وفوائد ، لأنها من الوحي
الالهى المنزل من عند الله العليم الحكيم الذى يعلم السر وأخفى ، ويعلم ما يصلح
أحوال عباده حالا ومستقبلا سواء ما يتعلق بصلاح الأديان أو صلاح الأبدان
أو صلاح الأموال ، وقد يعجز أحيانا العقل البشرى عن ادراك بعض الحكم فيكشف

(١) مصباح الزجاجه (٤ / ٥١) .

(٢) عمل اليوم والليلة (ص ٢٠٢) باب اشتهاه المريض .

(٣) مفتاح الحاجة (ص : ٢٥٤) .

(*) محمد عبد الله العلوى : هو أبو الفضل محمد بن عبد الله المعروف بحيون

ابن نور الدين الفنجانى ، كان عالما متبحرا فاضلا محققا ، عاش فى حيدرآباد

الدكن وعمره طويلا حتى جاوز ثمانين سنة ، مات سنة ١٣٦٦ هـ .

مقدمة مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه (ص : ١) .

عنها العلم الحديث فتتحقق المعجزة النبوية ، فكثير من أحاديث الطب التي نطق
بها الرسول صلى الله عليه وسلم كشف عنها العلم الحديث .

من ذلك ما جاء في هذا الحديث من اعطاء المريض ما يشتهي .

قال الموفق عبداللطيف البغدادي : (هذا الحديث فيه حكمة طبية فاضلة تشهد
لقانون شريف ذكره (بقراط) في عدة مواضع وعدة عبارات ، وعظمه من بعده
وشرحوه وذيلوه) الى أن قال . . . (والذي يلائم هذا الموضوع في معنى هذا الحديث
أن المريض اذا تناول ما يشتهي ، وان كان أضر قليلا كان أنفع وأقل ضررا مما لا يشتهي ،
وان كان نافعا ، ولا سيما اذا كان ما يشتهي غداء .

وقال بقراط : ما كان في الطعام والشراب أخس قليلا الا أنه ألد ، فينبغي أن يختار
على ما هو الأفضل ، وذلك أن المذون المشتهى تقبل القوة المغيرة عليه بعناية ،
وتشتمل عليه بحفاوة ، وأيضا فان المشتهى كثيرا ما يكون به الشفاء ، أو يكون عنده ،
ولا سيما ان انبعثت النفس اليه بصدق شهوة وصحة قوة ، ولا سيما ان كان ملائما كالخبز
والكعك ، فكلاهما جاء في الحديث ، ولا سيما ان كانت صناعة الطب لا تنكره ، وطالما
رأيت وسمعت مرضى يشتهون أشياء ينكرها الطبيب فيتناولونها على رغبة فيعقبها
الشفاء ، فانا فحصى الطبيب عن علة ذلك ألفاها صحيحة مطابقة ، وما ذلك الا لعجز
البشر عن اقتناء كل ما في طبيعة الأشياء فينبغي للطبيب الكيس أن يجعل شهوة
المريض من جملة أدلته على طبيعته ، وما يهتدى به الى طريق غله فسبحان المستأثر
بالغيب أه (١)

(١) كتاب الأربعين الطبية (ص : ٢٠ - ٢١) .

✽ باب ماجاء في النهي أن يبيت الانسان وفي يده أثر الطعام ✽

"من نام وفي يده غمر^(١) ولم يغسله ، فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه" أبو هريرة / حدثنا
 ٣٧٩- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير بن
 حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : " من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه شيء فلا يلومن
 الا نفسه " .^(٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٠)
- زهير بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة :
- ثقة ثبت الا أن سماعه عن أبي اسحاق بأخرة ، من السابعة ، مات سنة ٣٢ أو ٣٣
 أو ٧٤- يعني بعد المائة-ع.^(٣)
- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم (٣٥٦)
- أبوه : هو أبو صالح ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم : (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٣٨٠- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق البغدادي
 الصاغانى ، حدثنا محمد بن جعفر المدائنى حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعشى ،

- (١) (غمر) الغمر: بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضرم السمن ،
 النهاية : (٣ / ٣٨٥) .
- (٢) أبو داود في الأطعمة باب غسل اليدين من الطعام (٣ / ٣٦٦) .
- (٣) التقريب (١ / ٢٦٥) .

عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه " (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن اسحاق الصفّاني (٢) أبو بكر نزيل بغداد : ثقة ثبت ، من الحادية

عشرة ، مات سنة ٢٧٠ م / ٣ (٣)

- محمد بن جعفر المدائني : هو محمد بن جعفر البزار أبو جعفر المدائني :

قال أحمد وأبو داود : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ،

وذكره ابن حبان في الثقات ،

وضعه ابن قانع وابن عبد البر ، له في مسلم حديث واحد حدث به عن ورقاء عمن

ابن المنكدر عن جابر .

قال ابن حجر : صدوق فيه لين من التاسعة ، مات سنة ٢٠٦ م / (٤)

- منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي يقال اسم أبيه حازم : صدوق ، رمى

بالتشيع ، من الثامنة / د ت س (٥)

- الأعمش : هو سليمان بن مهران : ثقة حافظ .

- أبو صالح السمان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦)

(١) الترمذي في الأُطعمة باب ٤٨ ما جاء في كراهية البيوتة وفي يده ريح غمر :

٠ (٢٨٩ / ٤)

(٢) الصفّاني : بفتح الصاد والغين - هذه النسبة الى بلاد مجتمعه وراء نهر

جيحون يقال لها صفّانان . اللباب (٢ / ٢٤٢) .

(٣) التقريب (٢ / ١٤٤) .

(٤) التهذيب (٩ / ٩٨) ، التقريب (٢ / ١٥١) ، وانظر : العيزان (٣ / ٤٩٩) .

(٥) التقريب (٢ / ٢٧٥) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن جعفر: صدوق فيه لين .

ومنصور بن أبي الأسود : صدوق روى بالتشيع .

فالحديث في اسناده ضعف ومع الذى قبله يصير حسنا لغيره .

وقال الترمذى : حسن غريب^(١) لانعرفه من حديث الأعمش الا من هذا الوجه^(٢) .

٣٨١- وأخرجه من طريق آخر

قال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا يعقوب بن الوليد المزني ، عن ابن أبي نئب

عن المقبرى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ان الشيطان

حساس لحاس^(٣) فاحذروه على أنفسكم من بات وفى يده ريح غمر فأصابه شئ

فلا يلومن الا نفسه^(٤) .

بيان حال رواته :

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٢)

- يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن هلال الأزدي أبو يوسف ، أو أبو هلال

المدني ، نزيل بغداد كذبه أحمد وغيره من الثامنة / ت ق^(٥) .

(١) يعنى بالغرابة - هنا - الغرابة النسبية لا الغريب المطلق فهو غريب

لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى الأعمش والافالحديث قد صح من

غير هذا الطريق ، وهذا يرد كثيرا في كلام الترمذى .

(٢) الترمذى (٤ / ٢٨٩) .

(٣) حساس لحاس : أى شديد الحس والادراك . النهاية (١ / ٣٨٤) .

(٤) الترمذى فى الأظعمة باب ٤٨ ماجاء فى كراهية البيتوتة وفى يد ريح غمر :

(٤ / ٢٨٩) .

(٥) الميزان (٤ / ٤٥٥) ، التقريب (٢ / ٣٧٧) ، الكشف الحثيث عن روى

بوضع الحديث : ص ٤٦٤ .

- ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة : ثقة فقيه تقدم رقم : (٢٧)

- المَقْبَرِيُّ : هو كيسان بن سعيد القَبْرِيُّ (١) المدني مولى أم شريك ، ويقال :

هو الذي يقال له : صاحب العباس :

ثقة ثبت ، من الثانية مات سنة . . ١٠٠ / ١٠٤ (٢)

درجة الاسناد :

في اسناده يعقوب بن الوليد : ضعيف جدا ومتهم بالوضع فهذا الاسناد ضعيف

وقال الترمذي : غريب من هذا الوجه . (٣)

قلت : الحديث صحح من طرق من غير زيادة * ان الشيطان حساس لحساس *

عند أبي داود كما تقدم لنا (٣٧٩) وعند غيره كما سيظهر عند التخريج .

٣٨٢- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي

الشوارب ، حدثنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ،

عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * اذا نام أحدكم وفي يده ريش

غمر فلم يغسل يده فأصابه شئ من شئ فلا يلومن الا نفسه * (٤)

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي أبو عبد الله البصري ، واسم

أبي الشوارب محمد بن عبد الرحمن بن أبي عثمان :

(١) المقبري : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء - هذه النسبة الى المقبرة ،

(اللباب : ٣ / ٢٤٥-٢٤٦) .

(٢) التقريب (٢ / ١٣٧) .

(٣) الترمذي (٤ / ٢٨٩) .

(٤) ابن ماجة في الأظعمة باب ٢٢ من بات وفي يده ريش غمر (٢ / ١٠٩٦) .

قال أحمد : ما بلغني عنه الا خير ، وقال صالح بن محمد الأسدي : شيخ جليل صدوق ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال مسلمة : بصري : ثقة ، وقال عثمان ابن أبي شيبة : شيخ صدوق لا بأس به .^(١)

وقال ابن حجر : صدوق من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ م / ت سرق .^(٢)

النتيجة : أنه ثقة حيث اعتمده مسلم في شيخه عبد العزيز فأخرج له في الزكاة والحج والدعاء .^(٣)

- (٤)
- عبد العزيز بن المختار الدباغ ، البصري مولى حفصة بنت سيرين : ثقة من السابعة / ع .
 - سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم (٣٥٦) .
 - أبوه : أبو صالح نكوان السمان : ثقة تقدم (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وله شاهد من حديث فاطمة وابن عباس وابن مسعود ، وعائشة ستأتي هنا في

الباب ان شاء الله .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه ابن حبان قال : أخبرنا أبو خليفة حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن

عبد الله ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " من بات وفي يده غمر فعرض له عارض فلا يلومن الا نفسه " .^(٥)

(١) التهذيب (٣١٦/٩) ، وانظر : تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص : ٢٩٤) ،

رقم (١٢١٢) .

(٢) التقريب (١٨٦ / ٢) .

(٣) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ١٨٨) .

(٤) التقريب (١ / ٥١٢) .

(٥) موارد الظمان الى زوائد ابن حبان (ص : ٣٢٩) باب الفسل من الطعام .

٢- وأخرجه الحاكم من طريق يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذئب عن المقبري ،
وسكت عنه هو والذهبي وأخرجه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وصح
اسناده ووافقه الذهبي . (١)

٣- وأخرجه البيهقي من طريقين من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
ومن طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . (٢)

٤- وأخرجه أيضا في الشعب . (٢)

٥- وأخرجه البغوي من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ،
وقال : هذا حديث حسن . (٤)

٦- وأورده المنذري في الترغيب وحسنه . (٥)

٧- وأورده السيوطي في الجامع الصغير ورمزه بالحسن ، ونقل المناوي عن
ابن حجر أنه صح رواية أبي داود وقال : على شرط مسلم . (٦)

« ألا ليلومن امرؤ الا نفسه يبيت وفي يده ربح غر فاطمة / ق

٣٨٣- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا جُبارة بن المغلس ، حدثنا
عبيد بن وسيم الجمال حدثني الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين
عن الحسين بن علي عن أمه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت :

(١) المستدرک (٤ / ١٣٧) في الطب .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٧ / ٢٧٦) باب غسل اليد قبل الطعام ،
وبعده .

(٣) شعب الايمان القسم الثاني (٢ / ٢٨٢) .

(٤) شرح السنة (١١ / ٣١٧) رقم (٢٨٧٨) باب كراهية البيتوتة وفي
يده ربح غر .

(٥) الترغيب والترهيب (٣ / ١٥١-١٥٤) .

(٦) الجامع الصغير مع فيض القدير (٦ / ٩٢) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا لا يلومن امرؤ الا نفسه بييت وفي يسنده
ريح غمر " (١)

بيان حال روايته :

- جبارة بن المفلس الحماني : ضعيف تقدم رقم (٣٢٣)

- عبيد بن الوسيم - بفتح الواو وكسر المهملة - الجمال البكري : صدوق مسن
السابعة / ق (٢)

- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : مقبول من السادسة
مات سنة ١٤٥ / ق (٣)

- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية زوج الحسن بن
الحسن بن علي بن الحسن : ثقة ، من الرابعة مات بعد المائة / د عسق (٤)

درجة الاسناد :

فيه جبارة ضعيف ، والحسن بن الحسن مقبول من السادسة ،
فهذا الاسناد ضعيف .

لكن الحديث له شواهد صحيحة ، منها حديث أبي هريرة المتقدم (٣٢٩)
قبله في الباب ، وله شواهد في غير الستة فهو بها حسن لغيره .

الشواهد :

١- عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من بات وفي يسنده
ريح غمر فأصابه شيب " فلا يلومن الا نفسه " .

(١) ابن ماجة في الأئمة باب ٢٢ من بات وفي يده ريح غمر (٢ / ١٠٩٦) .

(٢) التقريب (١ / ٥٤٦) .

(٣) التقريب (١ / ١٦٤) .

(٤) التقريب (٢ / ٦٠٩) .

رواه البزار، وقال : قد اختلف فيه عن الزهري فقال ابن عيينة : عن الزهري
عن عبید الله عن أبي سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وقال سفيان بن حسين عن
الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .^(١)

وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال أحدهما رجال الصحيح
خلا الزبير بن بكار وهو ثقة وقد تفرد به كما قال الطبراني .^(٢)

٢- عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من بات وفي يمينه
ريح غمر فأصابه وضح^(٣) فلا يلومن الا نفسه " .
قال الهيثمي : رواه الطبراني واسناده حسن .^(٤)

٣ - وأخرجه الطبراني عن الزهري عن عروة عن عائشة بلفظ : " فأصابه شيء " .
وقال : لم يروه عن الزهري الا سفيان بن حسين .^(٥)

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- سمو تعاليم الاسلام وآدابه السامية في حثه على النظافة ، وتحذيره للانسان
عن كل ما يؤدي الى الاضرار بالصحة .
- ٢- استحباب غسل اليدين قبل أن ينام خشية أن يصيبه شيء من الهوام
وذوات السموم لرائحة الطعام في يده .^(٦)

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٣٣٧) .

(٢) مجمع الزوائد (٥ / ٣٠) .

(٣) وضح : أي برص .

(٤) مجمع الزوائد (٥ / ٣٠) .

(٥) معجم الطبراني الصغير (٢ / ١٩) .

(٦) انظر: مفتاح الحاجة (ص : ٢٤٥) .

- ٣- بيان العلة في النهي وقد جاء مصرحا بها في بعض روايات الحديث بقوله : " إن الشيطان حساس لحاس " فيجد سبيلا للتسلط على الانسان .
- ٤- أنه سبب لمرض البرص وقد جاء مصرحا به في بعض الروايات بقوله : " فأصابه وضح " لأن اليد حينئذ اذا وصلت الى شيء من بدنه بعد عرقه فريسا أورث ذلك (١) .
- ٥- التحذير من مخالفة أمر النبي صلى الله عليه وسلم فان مخالفته سبب للوقوع في البلاء ، فهو صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بما نافع ولا ينهى الا عن ضار .

(١) عون المعبود (١٠ / ٣٣٢) .

* سباب ماجاء في الأمر بالفرار من المجذوم *

* لاعدوى ولا طيرة ولا هامة * أبو هريرة / خ

٣٨٤- أخرج البخارى فى صحيحه تعليقا قال : وقال عفان حدثنا سليم بسن حيان ، حدثنى سعيد بن ميناء قال : سمعت أبا هريرة يقول : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعدوى (١) ولا طيرة (٢) ولا هامة (٣) ولا صفر (٤) وفر من المجذوم كما فر من الأسد (٥) .

قال ابن حجر : عفان : هو ابن مسلم الصغار وهو من شيوخ البخارى ، لكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهو من المعلقات التى لم يصلها فى موضع آخر . وقد جزم أبو نعيم أنه أخرجه عنه بلا رواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا ، وقد وصله أبو نعيم من طريق أبى داود الطيالسى وأبى قتبية مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم بن حيان شيخ عفان فيه ، وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن مرزوق عن سليم لكن موقوفا ، ولم يستخرجه الاسماعيلى ، وقد وصله ابن خزيمة أيضا (٦) .

-
- (١) (لاعدوى) العدو : اسم من الأعداء كالرعى والبقوى من الأعداء والابقاء ، يقال : أعداء الداء يعديه أعداء ، وهو أن يصيبه مثل ما يصاحب السدء النهاية (٣ / ١٩٢) .
- (٢) الطيرة : بكسر طاء وفتح ياء وقد تسكن ، التشاؤم بشئ . مجمع بحسار الأنوار (٣ / ٤٨٠) .
- (٣) الهامة : الدابة ، وكل ذى سم يقتل سمه ، وجمعه هوام ، المعجم الوسيط (٢ / ٩٩٥) .
- (٤) صفر : كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك ، وقيل : أراد به النسب الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية ، وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفرا هو الشهر الحرام ، فأبطله . النهاية (٣ / ٣٥) .
- (٥) البخارى فى الطب باب ١٩ الجذام (٧ / ١٧) .
- (٦) الفتح (١٠ / ١٥٨) ، وانظر : تغليق التعليق (٥ / ٤٣) .

« كان في وفد ثقيف رجل مجذوم » عمرو بن الشريد / م س ق

٣٨٥- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم « انا قد بايعناك فارجع^(١) »
 ٣٨٦- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن رجل من آل الشريد يقال له : عمرو، عن أبيه، قال : كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم : « ارجع فقد بايعتني^(٢) .

بيان حال رواته :

- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم الطوسي الأصل يلقب دلويه^(٣) وكان يغضب منها ، ولقبه أحد شعبة الصغير :

ثقة حافظ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ / خ د ت س^(٤)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فالحديث سنده صحيح ولا يضر تدليس هشيم لأنه جاء مقترنا بشريك بن عبد الله عند مسلم .

٣٨٧- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء ، عن رجل من آل الشريد يقال له عمرو عن أبيه وذكر الحديث نحوه^(٥) .

بيان حال رواته :

- عمرو بن رافع القزويني : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٠٠) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم والنسائي .

-
- (١) مسلم في السلام باب ٣٦ اجتناب المجذوم ونحوه (٤ / ١٢٥٢) .
 (٢) سنن النسائي الصغرى في البيعة ، بيعة من به عاهه (٧ / ١٥٠) .
 (٣) دلويه : بفتح الدال وضم اللام المشددة ، الخلاصة للخزرجي (ص: ١٢٤) .
 (٤) التقريب (١ / ٢٦٥) .
 (٥) ابن ماجه في الطب باب ٤٤ الجذام (٢ / ١١٧٢) .

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" لاعدوى ولا صفر ولا هامة " أبو هريرة / خ م د ق

٣٨٨- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه

" أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " لاعدوى ولا صفر ولا هامة ، فقال أعرابى يارسول الله فما بال الابل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيخالظها البعير الأجرى فيجربها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول ؟

وعن أبى سلمة سمع أبى هريرة بعد يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم :

" لا يوردن ممرض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الأول ، قلنا : ألم تحدث أنه لاعدوى فرطن^(١) بالجيشية ، قال أبو سلمة فما رأيت نسى حديثا غيره .

وفى رواية قال : " لا توروا الممرض على المصح^(٢) .

٣٨٩- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى سلمة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : " لاعدوى " ويحدث ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا يورد

ممرض على مصح " قال أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله " لاعدوى " وأقام على

" ألا يورد ممرض على مصح " قال : فقال الحارث ابن أبى نيبان (وهو ابن عم

أبى هريرة) : قد كنت أسمعك يا أبى هريرة ! تحدثنا مع هذا الحديث حديثا

آخر ، قد سكت عنه . كنت تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاعدوى "

قال أبو هريرة أن يعرف ذلك وقال " لا يورد ممرض على مصح " فما رأه^(٣) الحارث فسى

(١) الرطانه : التكم بالعجمية أى لفظة كانت (جامع الأصول : ٧ / ٦٣٧) .

(٢) البخارى فى الطب باب ٥٣ لاهامه (٧ / ٣١) ، وباب ٥٤ لاعدوى :

(٧ / ٣١-٣٢) .

(٣) (فما راه) : الماراه والمجادله : المخاصمه (جامع الأصول ٧ / ٦٣٧) .

ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحشية فقال للحارث : أتدرى ماذا قلت ؟
قال : لا . قال أبو هريرة : قلت : أبيت .

قال أبو سلمة : ولعمري ! لقد كان أبو هريرة يحدثنا ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال " لا عدوى " فلا أدري أنسى أبو هريرة ، أو نسخ أحد
القوليين الآخر (١) ؟

٣٩ - وأخرجه أبو داود قال : حدثنا محمد ابن المتوكل العسقلاني والحسن
ابن علي قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري عن أبي سلمة ، عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ولا صفر
ولا هامة " ، قال أعرابي : ما بال الأبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير
الأجرب فيجربها ، قال : " فمن أعدى الأول ؟ " قال معمر : قال الزهري فحدثني
رجل (٢) عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " لا يوردن مرض طسى
مصح " قال : فراجعة الرجل ، فقال : أليس قد حدثنا أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال " لا عدوى ولا صفر ولا هامة ؟ " قال : لم أحدثكموه ، قال الزهري : قال
أبو سلمة : قد حدث به ، وما سمعت أبا هريرة نسي حديثا قط غيره . (٣)

بيان حال روايته :

- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولا هم أبو عبد الله بن

أبي السري الحافظ العسقلاني أبو الحسين بن أبي السري :

وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن عدى : كثير الغلط كثير الحفظ ، وقال مسلمة بن قاسم :

كان كثير الوهم وكان لا بأس به . (٤)

(١) مسلم في السلام باب ٣٣ لا عدوى ولا طيرة (٤ / ١٧٤٤) .

(٢) رجل هو : أبو سلمة كما جاء مصرحا به عند البخاري ومسلم .

(٣) أبو داود في الطب باب في الطيرة (٤ / ١٧) .

(٤) التهذيب (٩ / ٤٢٤) .

وقال الذهبي : حافظ وثق ، وقال في المغني : صدوق^(١) ، وقال ابن حجر :
صدوق عارف له أوهام كثيرة من العاشرة مات سنة ٢٣٨ هـ/ .

- الحسن بن علي الهذلي الخلال : ثقة حافظ : تقدم رقم (٢٤٣)

عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٤٢)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن المتوكل : صدوق له أوهام لكنه اقترن بالحسن بن علي الهذلي
وهو ثقة فالحديث رجاله ثقات واسناده صحيح .

٣٩١- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : * لا يورد المرء علي المصحح^(٣) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ شهير

- علي بن مسهر القرشي : ثقة له غرائب تقدم رقم (٢٥٨) .

- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم (٩٠)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عمرو : صدوق له أوهام لكنه في هذا الحديث لم يهـم

فقد تابعه في روايته عن أبي سلمة الزهري عند البخاري ومسلم وأبي داود فالاسناد

بماله من متابعات صحيح لغيره .

(١) الكاشف (٣ / ٨٢) ، المغني (٢ / ٦٢٨) .

(٢) التقريب (٢ / ٢٠٤) ، وانظر: الميزان (٤ / ٢٣) ، الخلاصة: ص ٣٥٢ .

(٣) ابن ماجة في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الفأل (٢ / ١١٧١) .

* لا تديموا النظر الى المجدوسين * ابن عباس / ق

٣٩٢- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ،
حدثنا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي الزناد ح وحدثنا علي بن أبي الخصيب ،
حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن أبي هند ، جميعا عن محمد بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال * لا تديموا النظر الى المجدوسين (١) .

بيان حال روايته :

- عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو القرشي : ثقة حافظ متقن تقدم رقم (٢٨٢)

- عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولا هم أبو محمد المدني :

وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم .

وقال أبو زرعة : لا بأس به (٢) وقال البخاري : يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح (٣) ،

وقال ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة ، مات سنة

(٤)
٢٠٦ / خ ٤

- عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش .

وثقه الترمذي والعجلي ومالك ، وضعفه غيرهم (٥) .

قال الذهبي : قد مشاه جماعة وعدلوه ، وكان من الحفاظ الكثيرين لاسيما عن

أبيه وهشام بن عروة حتى قال ابن معين : هو أثبت الناس في عروة وهو ان شاء الله
حسن الحال في الرواية (٦)

(١) ابن ماجه في الطب باب الجذام (٢ / ١١٧٢) .

(٢) التهذيب (٦ / ١٥١) .

(٣) التاريخ الكبير (٥ / ٢١٣) .

(٤) التقريب (١ / ٤٥٦) ، وانظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٨٤) ، الكاشف :

(٢ / ١٢١) ، والميزان (٢ / ٥١٣) ، الخلاصة (ص : ٢١٦) .

(٥) التهذيب (٦ / ١٧٠) .

(٦) الميزان (٢ / ٥٧٥-٥٧٦) .

وقال ابن المديني : ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد أفسده
(١)
البغداديون .

وقال ابن سعد : كان يضعف لروايته عن أبيه . (٢)

(٣)
وقال ابن حجر: صدوق - تغير حفظه لما قدم ببغداد وكان فقيها عن السابعة / ختم

- علي بن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ تقدم رقم (١٨١)

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

- عبدالله بن سعيد بن أبي هند الغزاري مولا هم أبو بكر المدني :

وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وابن حبان وابن سعد والعجلي وابن المديني ،

والذهبي وغيرهم ، ووهنه أبو زرعة^(٤) ، وضعفه أبو حاتم^(٥) ، وقال ابن حجر: صدوق

ربما وهم من السادسة ، توفي سنة ١٤٧ / ٤٠٤ . (٦)

النتيجة:

أن الراوي ثقة لتوثيق الجمهور له واعتماد البخاري ومسلم له في الصحيحين
وبقية أصحاب السنن ، أما أبو حاتم فلم يفسر سبب ضعفه .
أبو زرعة

- محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني يلقب بالديباج :

(١) التمهذيب (٦ / ١٢٠) .

(٢) طبقات ابن سعد (٥ / ٤١٥) .

(٣) التقريب (١ / ٤٢٩) .

وانظر: تاريخ الثقات للعجلي : (ص ٢٩٢) رقم (٩٥٢) ، الجرح والتعديل :

(٥ / ٢٥٢) ، الكاشف : (٢ / ١٤٦) ، تاريخ بغداد : (١٠ / ٢٢٨) ،

الكواكب النيرات : ص ٤٧٢ .

(٤) التمهذيب (٥ / ٢٣٩) .

(٥) الجرح والتعديل (٥ / ٧٠) .

(٦) التقريب (١ / ٤٢٠) . وانظر: الميزان (٢ / ٤٢٩) ، الكاشف : (٢ / ٨٢) ،

المغني (١ / ٣٤٠) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم للذهبي (ص : ١٢٥) ،

رقم (١٧٧) ، مقدمة الفتح (ص ٤١٣) .

وثقه النسائي وقال مرة : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال
في حديثه عن أبي الزناد بعض المناكير . (٢)

ووثقه العجلي ، وقال ابن الجارود لا يكاد يتابع علي حديثه ، وقال
البخاري عنده عجائب ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عالماً . (٣) (٤)

وقال ابن حجر : صدوق من السابعة قتل سنة ١٤٥ / ق . (٥)

- فاطمة بنت الحسين بن علي الهاشمية : ثقة تقدمت رقم ٣٨١ .

درجة الاسناد :

رواته ثقات .

(٦)
وقال في الزوائد : هذا اسناد رواه ثقات .

(٧)
وقال ابن حجر : سنده ضعيف .

ولم يبين سبب ضعف سنده .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير^(٨) والبيهقي من طريق ابن أبي الزناد ،
وعبد الله بن سعيد كلاهما عن محمد بن عبد الله عن فاطمة عن ابن عباس عنه به . (٩)

-
- (١) التهذيب (٢٦٨ / ٩) .
(٢) الثقات للعجلي (ص ٤٠٦) (١٤٧٢) . (٣) التهذيب (٢٦٩ / ٩) .
(٤) طبقات ابن سعد (٢٦٠ / ٧) .
(٥) التقريب (١٧٩ / ٢) ، وانظر : التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١٣٨) ،
الميزان (٣ / ٥٩٣) ، الكاشف : (٩٦ / ٣) .
(٦) مصباح الزجاجه (٧٨ / ٤) .
(٧) الفتح (١٥٩ / ١٠) .
(٨) التاريخ الكبير (١ / ١٣٨) رقم (٤١٧) .
(٩) السنن الكبرى للبيهقي (٧ / ٢١٨-٢١٩) لا يورد مرضي على مصحح .

٢- وأخرجه أحمد من طريق وكيع وصفوان كلاهما عن عبد الله بن سعيد عن محمد بن عبد الله عن فاطمة عن ابن عباس .

قال أحمد شاكر: واسناداه صحيحان ، وصفوان هو ابن عيسى الزهري البصري وهو ثقة صالح من خيار عباد الله .^(١)

٣- وأخرجه ابن أبي شيبة .^(٢)

وللحديث شواهد :

١- عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا تديموا النظر إلى المجذمين واذ اكلتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح .

قال الهيثمي : رواه عبد الله بن أحمد ، وفيه الفرغ بن فضاله وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقيته رجاله ثقات ان لم يكن سقط عن الاسناد أحد .^(٣)

٢- وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث علي . قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفي اسناد أبي يعلى الفرغ بن فضالة وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقيته رجاله ثقات ، وفي اسناد الطبراني يحيى الحماني وهو ضعيف وبقيته رجاله ثقات .

٣- وعن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "المجذمين لا تديموا النظر اليهم " رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه عن شيخه الوليد بن حماد الرطلي ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات .^(٤)

ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد :

١- تدل هذه الأحاديث على ثبوت العدوى ، وأن الداء ينقل عن المريض إلى

(١) المسند تحقيق أحمد شاكر (٣ / ٣٤٣-٣٤٤) رقم (٢٠٧٥) .

(٢) المصنف في العقيدة من كان يتقى المجذوم (٨ / ١٣٢) .

(٣) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٠-١٠١) .

(٤) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٠-١٠١) .

الصحيح اذا خالطه فينبغي للانسان أن يتوقى من به داء الجذام .

٢- تشبيهه له بالفرار من الأسد يدل على شدة خطورة مرض الجذام وأنه سريع العدوى .

٣- أن العدوى كما تنقل عن طريق المخالطة في الطعام والشراب واللباس أيضا تنقل عن طريق الرائحة النتنة الناشئة من أثر المرض ، ومن أجل ذلك نهى صلى الله عليه وسلم من ادامة النظر الى المجدوم .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : " ومقارب المجدوم وصاحب السل يسقم براضته ، فالنبي صلى الله عليه وسلم لكمال شفقتة على الأمة ونصحه لهم نهاهم عن الأسباب التي تعرضهم لوصول العيب والفساد الى أجسامهم وقلوبهم ، ولا ريب أنه قد يكون في البدن تهيؤ واستعداد كامن لقبول هذا الداء ، وقد تكون الطبيعة سريعة الانفعال ، قابلة للاكتساب من أبدان من تجاوره وتخالطه ، فانها نقالة ، وقد يكون خوفها من ذلك ووهمها من أكبر أسباب اصابة تلك العلة لها ، فان الوهم فعال مستول على القوى والطباع ، وقد تصل رائحة العليل الى الصحيح فتسقمه ، وهذا معان في بعض الأمراض ، والرائحة أحد أسباب العدوى ، ومع هذا كله فلا بد من وجود استعداد البدن ، وقبوله لذلك الداء " (١) .

٤- وفي الحديث أن العدوى كما تنقل من بني الانسان فانها تنقل في سائر الحيوانات من أجل ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يورد الانسان جملة المريض على جمل غيره الصحيح .

قال موفق الدين عبد اللطيف البغدادي : (قوله صلى الله عليه وسلم " لا يورد مريض " ليس ذا للرجل المريض ، بل المراد به الذي مرضت ماشيته لا يورد على صاحب العاشمية الصحيحة فلعل الصحيحة لو مرضت بقدر الله تحرك في نفس صاحبها ان هذا عدوى فيفتن في ذلك) (٢) .

(١) الطب النبوي (ص : ١٤٨-١٤٩) .

(٢) الطب من الكتاب والسنة (ص : ٢٠٠) .

✱ باب ماجاء في الاكل مع المجذوم ✱

" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم وقال : كل ثقة بالله
وتوكلا عليه " جابر / د ت ق .

٣٩٣- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا
يونس بن محمد حدثنا مفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم ^(١) فوضها في القصة ،
^(٢)
وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه " .

بيان حال روايته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ تقدم رقم (٦٤) .
- يونس بن محمد بن مسلم : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧٨) .
- مفضل بن فضالة بن أبي أمية أبو مالك البصرى أخو مبارك :
ذكره ابن حبان في الثقات ، ^(٣)
- وضعه ابن معين ^(٤) والنسائي ^(٥) وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ^(٦) وقال أبو داود :
بلغنى عن علي أنه قال : فى حديثه نكارة ^(٧) ورد ابن عدى حديث المجذوم وهو
الذى معنا وقال : لم أر أنكر منه ^(٨) .

-
- (١) (مجذوم) يقال رجل أجذم ومجذوم اذا تهافت أطرافه من الجذام وهو
الداء المعروف . النهاية (١ / ٢٥١) .
 - (٢) أبو داود فى الطب باب الطيرة (٤ / ٢٠) .
 - (٣) الثقات لابن حبان (٧ / ٤٩٦) .
 - (٤) تاريخ ابن معين (٢ / ٥٨٢) .
 - (٥) انظر الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص : ٢٢٦) (٥٩١) .
 - (٦) الجرح والتعديل (٨ / ٣١٧) .
 - (٧) التهذيب (١٠ / ٢٧٣) .
 - (٨) الكامل فى ضعفاء الرجال (٦ / ٢٤٠٤) .

وقال ابن حجر: ضعيف من السابعة / د ت ق (١)

- حبيب بن الشهيد الأزدي ، أبو محمد البصرى :

ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة ١٤٥ / ع . (٢)

- محمد بن المنكدر الهدير : ثقة فاضل تقدم رقم (١١٤)

درجة الاسناد :

فى اسناده مفضل بن فضالة ضعيف وبقية رجاله ثقات ، فالحديث اسناده ضعيف .

٣٩٤- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا أحمد بن سعيد الأشقر وأبراهيم

ابن يعقوب ، قالا : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا المفضل بن فضالة عن حبيب

ابن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بنحوه وزاد " بسم الله " . (٣)

بيان حال روايته :

- أحمد بن سعيد الأشقر: ثقة حافظ تقدم رقم (٥٥) .

- إبراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني (٤) نزيل دمشق : ثقة حافظ ، روى

بالنصب ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٩ / س . (٥)

(١) التقريب (٢ / ٢٧١) ، وانظر: الميزان (٤ / ١٦٩) ، المغنى :

(٢ / ٦٧٤) ، الكاشف (٣ / ١٥٠) .

(٢) انظر: التهذيب (٢ / ١٨٥) ، التقريب (١ / ١٤٩) .

(٣) الترمذى فى الأطعمة باب ١٩ ماجاء فى الأكل مع المجذوم (٤ / ٢٦٦) .

(٤) جوزجانان ، وجوزجان : هما واحد ، بعد الزاى جيم وفى الأولى نونان ،

اسم كورة واسعة من كور بلخ بين مرو الروذ وبلخ ، ويقال : لقصبتهم

اليهوديه (مراصد الاطلاع : ١ / ٣٥٧) .

(٥) التقريب (١ / ٤٦) .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه وقال الترمذى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث يونس
ابن محمد عن المفضل بن فضاله ، والمفضل بن فضاله : هو شيخ آخر ، بصري
أوثق من هذا وأشهر ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن
ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندي وأصح . (١)
٣٩٥ - وأخرجه ابن ماجة في سننه قال حدثنا أبو بكر ومجاهد بن موسى
ومحمد بن خلف قالوا : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا مفضل بن فضاله عنه به . (٢)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- مجاهد بن موسى الخوارزمي (٣) وهو الخثلي (٤) أبو علي نزيل بغداد .
- ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٤ م / ٤٥
- محمد بن خلف بن عمارة أبو نصر العسقلاني :
- وثقه ابن أبي عاصم ومسلمة بن قاسم .
- وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح ، وقال الذهبي : صدوق ،

-
- (١) الترمذى (٤ / ٢٦٦) .
 - (٢) ابن ماجة في الطب باب ٤٤ الجذام (٢ / ١١٧٢) .
 - (٣) خوارزم : بين الضمة والفتحة والألف مسترقه مختلصه ليست بالألف صحيحة ، هكذا يتلفظون به وهو اسم لناحية كبيرة عظيمة ، قصبتها الجرجانية أهلها يسمون كركانج ، وهي ولاية متصلة العمارة متقاربة القرى (مراد الاطلاع : ١ / ٤٨٧) .
 - (٤) الخثلي : بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة (الخلاصة : ص ٣٦٩) .
 - (٥) م ت : الكاشف (٣ / ١٠٦) ، التهذيب (١٠ / ٤٤) ، التقريب : (٢ / ٢٢٩) .

وقال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٠ / نس ق (١)

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه فيه مفضل بن فضاله .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه ابن جرير الطبري (٢) والطحاوي (٣) وابن حبان (٤) وابن السني (٥) والحاكم (٦) كلهم من طريق يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة وصحح الحاكم اسناده ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطحاوي من طريق ابن مرزوق قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا اسماعيل ابن مسلم عن أبي الزبير عن جابر مثله . (٧)

وأخرجه ابن عدي من طريق اسماعيل المكي عن محمد بن المنكدر عن جابر (٨) وهذه متبعة لكنها ضعيفة فاسماعيل المكي ضعيف . (٩)

-
- (١) انظر : الكاشف (٣٥/٣) ، التهذيب (١٤٩/٩) ، التقريب (١٥٨/٢) ، الخلاصة (ص : ٢٣٥) .
- (٢) تهذيب الآثار (٢٨ / ١) .
- (٣) شرح معاني الآثار (٣٠٩ / ٤) باب الرجل يكون به الداء هل يجتنب أم لا ؟
- (٤) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر الاباحة للمرأة مواكلة ذوى العاهات ضد قول من كرهه (٦٤١/٧) رقم (٦٠٨٢) .
- (٥) عمل اليوم والليلة (ص ١٧٥) .
- (٦) المستدرک (٤ / ١٣٦-١٣٧) .
- (٧) شرح معاني الآثار (٣٠٩/٤) .
- (٨) الكامل (١ / ٢٨١) .
- (٩) انظر: ترجمته في الكامل لابن عدي (١/٢٧٩-٢٨٢) .

وأخرجه ابن الجوزى من طريق يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة عن حبيب
ابن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عنه به .

قال الدارقطني : تفرد به المفضل ، قال يحيى : ليس المفضل بذاك ، قال
العقيلي : ولا يتابع عليه الا من طريق فيها لين .

وأخرجه من طريق عبد الله بن تمام عن اسماعيل المكي ، عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال أحمد : اسماعيل المكي : منكر الحديث ، قال يحيى لم يزل مخططاً
وليس بشيء ، وقال علي : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي : متروك الحديث .^(١)

وأخرجه العقيلي من طريق مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد .

ومن طريق شعبة عن حبيب بن الشهيد قال : سمعت عبد الله بن بريدة يقول :
كان سلمان يعمل بيديه ثم يشتري طعاماً ثم يبعث الى المجذمين فيأكلون معه
هذا أصل الحديث وهذه الرواية أولى .^(٢)

قلت : وهكذا قال الترمذي انها أثبت وأصح كما تقدم لنا حديث رقم (٣٩٤) .
والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة وحسنه الحافظ
ابن حجر ورححه ابن خزيمة وابن حبان ، كما نقله المناوي قال : وفيه نظر .^(٣)

وأورده ابن عدي عن مفضل بن فضالة ، وقال : لم أر في حديثه أنكر من هذا
الحديث الذي أمليته وياقي حديثه مستقيم .^(٤)

وأورده الذهبي في الميزان من طريق يونس بن محمد عن مفضل بن فضالة .

وقال : أخطأ من قال : هو أخو فرج بن فضالة .^(٥)

(١) العلل المتناهية (٢ / ٨٦٩ - ٨٧٠) .

(٢) الضعفاء الكبير (٤ / ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٣) انظر فيض القدير (٥ / ٤١) .

(٤) الكامل في الضعفاء (٦ / ٢٤٠٤) .

(٥) الميزان (٤ / ١٦٩) .

ما يؤخذ من الحديث من فوائده :

١- فيه : غاية التوكل على الله والاعتماد عليه وذلك من جهتين : الأخذ بيده ، وثانيها الأكل معه .^(١)

التوفيق بين مظاهره التعارض :

ظاهر هذا الحديث التعارض مع الأحاديث السابقة الدالة على الفرار من المجذوم ، والنهي عن ادامة النظر اليه ، وأمره بالرجوع وكراهية النبي صلى الله عليه وسلم لمبايعته .

وقد اختلف العلماء في طرق الجمع بينها الى عدة طرق .

والذى ذهب اليه الأكثرون ويتعين المصير اليه .

هو : أن الأمر باجتنابه والفرار منه محمول على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب

وأما الأكل معه ففعله لبيان الجواز لمن قوى يقينه ويدل على ذلك قوله : لــــه . . . ثقة بالله وتوكلا عليه " والله أعظم .^(٢)

وسياتى معنا التفصيل الكامل ان شاء الله بين حديث ثبوت العدوى ونفيها فى آخر

باب العدوى .

(١) انظر: تحفة الأحنوفى (٥ / ٥٣٨-٥٣٩) .

(٢) انظر: عون المعبود (١٠ / ٤٢٤) ، تحفة الأحنوفى (٥ / ٥٣٩) .

* باب ماجاء في العدوى *

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

* في نفي العدوى والهامة والنوء^(١) والصفير والغول *

" لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفير " أبو هريرة / د

٣٩٦- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبي ، حدثنا عبدالعزيز - يعني ابن محمد - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفير^(٢) .

بيان حال رواته :

القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٢)

- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي : صدوق تقدم رقم (١٤١)

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي^(٣) أبو شبل المدني :

(١) (نوء) النوء : واحد الأنواء وهي ثمانية وعشرون نجما هي منازل القمر تسقط كل ثلاث عشرة ليلة منها منزلة من طلوع الفجر ، وتطلع آخرى مقابلها فتتقضى هذه الثمانية والعشرون مع انقضاء السنة ، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة ، وطلوع نظيرها يكون مطر فينسبون المطر الى المنزلة ، ويقولون مطرنا بنوء كذا ، وانما سمي نوءا ، لأنه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق أى طلع ونهض ، وقيل : إن النوء هو الغروب ، وهو من الأضداد ، قال أبو عبيد : ولم يسمع في النوء أنه السقوط الا في هذا الموضع .

جامع الأصول (٦٣٨ / ٧ - ٦٣٩) ، وانظر : النهاية (١٢٢ / ٥) ، وغريب

الحديث للمهروى (٣٢٠ / ١) .

(٢) أبو داود في الطب باب الطيرة (١٧ / ٤) .

(٣) الحرقي : بضم الحاء وفتح الراء - هذه النسبة الى الحرقات من جهينة ،

اللياب : (٣٥٨ / ١) .

وثقه أحمد وابن سعد ، وقال الترمذى : هو ثقة عند أهل الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة ، وقال أبو زرعة : ليس بالقوى ،^(١) وقال أبو حاتم : صالح روى عنه الثقات ، ولكنه أنكر من حديثه أشياء ،^(٢) وقال النسائى : ليس به بأس ،^(٣) وقال ابن عدى : للحلاء نسخ يرويه عنها الثقات ، وما أرى به بأساً^(٤) ، وقال الخليلى : مدنى مختلف فيه ، لأنه ينسرد بأحاديث لا يتابع عليها .^(٥)

^(٦) وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم من الخامسة مات سنة بشع وثلاثين ومائة / زم ٤
- عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى المدنى مولى الحرقة : ثقة من الثالثة / زم ٤ .^(٧)
^(٨)

درجة الاسناد :

فى اسناده العلاء بن عبد الرحمن : صدوق ، ربما وهم وبقية رجاله ثقات ، لكن العلاء يروى هذا الحديث عن أبيه ، وقد أخرج له مسلم عن أبيه فى صحيحه فى الايمان والوضوء والصلاة .^(٩)

وهذا يدل على أن مسلماً قد عرف أنه لم يهتم فى روايته عن أبيه ، فهو فيه ثقة وطسى هذا فىكون الحديث اسناده صحيح .

-
- (١) التهذيب (١٨٦ / ٨) .
 - (٢) الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧ - ٣٥٨) .
 - (٣) التهذيب (١٨٦ / ٨) .
 - (٤) الكامل فى ضعفاء الرجال (١٨٦٠ - ١٨٦١ / ٥) .
 - (٥) التهذيب (١٨٦ / ٨) .
 - (٦) التقريب (٩٢ / ٢) ، وانظر: الميزان (٣ / ١٠٢) ، الكاشف (٢ / ٣١٠) .
 - (٧) الحرقة - بضم المهلة وفتح الراء ، كما فى التقريب (١ / ٥٠٣) .
 - (٨) التهذيب (٦ / ٣٠١) ، التقريب (١ / ٥٠٣) .
 - (٩) انظر: رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ٦٣) .

رواية ابن عباس / ق

٣٩٧- أخرج ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر " (١)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفى : ثقة متقن تقدم رقم (٢٣٥) .

- سماك (٢) بن حرب بن أوس بن خالد الذهلى أبو المغيرة :

وثقه ابن معين وأبو حاتم .

وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وقال ابن المدينى ويعقوب : روايته عن عكرمة

مضطربة ، وهو فى غير عكرمة صالح الحديث وليس من الموثقين ، ومن سمع منه قد يما

فحديثه عنه مستقيم ، وقال ابن عدى : ولسماك حديث كثير مستقيم ان شاء الله

وهو من كبار تابعى أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به . (٣)

وقال الذهبي : صدوق صالح من أوعية العلم مشهور (٤) ، وقال ابن حجر :

صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخيه فكان ربما يلحق من الرابعة ،

مات سنة ١٢٣ / ختم م . (٥)

(١) ابن ماجه فى الطب باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيره (٢ / ١١٧١) .

(٢) سماك : بكسر السين وتخفيف الميم . (التقريب : ١ / ٣٢٢) .

(٣) التهذيب (٤ / ٢٣٢) .

(٤) الميزان (٢ / ٢٣٢) .

(٥) التقريب (١ / ٣٢٢) .

وانظر : الثقات للمعلى (ص : ٢٠٧) ، المغنى فى الضعفاء (١ / ٢٧٥) ،

الكاشف : (١ / ٣٢٢) ، الكواكب النيرات (ص : ٢٣٧) .

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت لم يثبت تكذيبه تقدم رقم : (١٠٣) .

درجة الاسناد :

في اسناده سماك بن حرب عن عكرمة ، وروايته عن عكرمة مضطربة كما عرفت من خلال ترجمته ، لكن لم يظهر اضطراب في هذا الحديث .
وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات .^(١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن حبان من طريق محمد بن عبد الله بن الجنيد ، عن قتيبة بن سعيد ، عن أبي عوانة عن سماك عنه به .

وزاد فيه : قال رجل يارسول الله انا لناخذ الشاة الجرباء فنظرها فسى الغنم فتجرب الغنم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فمن أعدى الأول ^(٢) .
رواية ابن عمر رضى الله عنه / ق

٣٩٨- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن ابن أبي جناب ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامة " فقام اليه رجل فقال : يارسول البعير يكون به الجرب فتجرب به الابل ، قال : " ذلك القدر فمن أجرب الأول ^(٣) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ

-
- (١) مصباح الزجاجة (٤ / ٧٨) .
(٢) الاحسان بترتيب ابن حبان ، ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذه السنة أخطف على أبي هريرة فيها ونفى صحتها أصلا (٧ / ٦٤٠) .
(٣) ابن ماجة في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الغال ويكره التطير (٢ / ١١٧١)
وفي المقدمة باب ١٠ في القدر (١ / ٣٤) .

- ابن أبي جناب: هو يحيى بن أبي حية: ضعيف لكثرة تدليسه تقدم رقم (٢٧٤)
 - أبو حية الكلبى والد أبي جناب: مجهول من الرابعة / ق. (١)

درجة الاسناد:

في اسناده أبو جناب الكلبى ضعيف ووالده أبو حية مجهول.

فالحديث اسناده ضعيف. لكن تشهد له رواية أبي هريرة ص ٦٦٥، ورواية ابن عباس ص: ٦٦٧ فهو بهما حسن لغيره.
 قال في الزوائد: هذا اسناد ضعيف لضعف يحيى بن أبي حية ولكونه روى عن أبيه بصيغة العنعنة فانه كان يدلس. (٢)

* لا يعدى شىء شيئا * ابن مسعود / ت

٣٩٩- أخرج الترمذى فى سننه قال: حدثنا بندار، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع، حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، قال: حدثنا صاحب لنا عن ابن مسعود قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: * لا يعدى شىء شيئا، فقال أعرابي: يا رسول الله البعير الجرب الحشفة (٣) بذنبه فتجرب الأبل كلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: * فمن أجرب الأول؟ لا عدوى ولا صفر خلق الله كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها (٤)

بيان حال روايته:

- بندار: هو محمد بن بشار: ثقة تقدم رقم (٣)
 - عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت تقدم رقم (٣)

- (١) التقريب (٢ / ٤١٥) .
 (٢) مصباح الزجاجة (١ / ١٤) .
 (٣) (الحشفة) القرحة (ترتيب القاموس المحيط : ١ / ٦٤٨) .
 (٤) الترمذى فى القدر باب ٩ لا عدوى ولا هامة ولا صفر (٤ / ٤٥٠) .

- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧)
- عمارة (١) بن القَعْقَاع (٢) بن شُبْرَمَةَ (٣) الضبي (٤) الكوفي :
- ثقة أرسل عن ابن مسعود وهو من السادسة / ع (٥)
- أبو زرعة : هو عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي ، قيل هرم ، وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن ، وقيل جرير :
- ثقة من الثالثة / ع (٦)
- صاحب لنا : مبهم .
- درجة الاسناد :

في اسناده راو مبهم وبقيه رجاله ثقات فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

لكنه بالشواهد حسن لغويه ومن شواهد أحاديث الباب .

" لا عدوى ولا غول ولا صفر " جابر / م (٧)

.. ٤- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا غول ولا صفر " . وفي رواية بتقديم الصفر على الغول .

- (١) عمارة : بضم المهملة وخفه ميم . المغني في ضبط أسماء الرجال (ص: ١٢٩) .
- (٢) القَعْقَاع : بفتح وبعينين مهملتين . المغني في ضبط أسماء الرجال (ص: ٢٠٤) .
- (٣) شبرمة : بضم المعجمة والراء بينهما موحد ساكنه . المغني في ضبط أسماء الرجال : (ص: ١٤١) .
- (٤) الضبي : بفتح ضاد وشدّة موحد نسبة الى ضيه بن اد ، المغني في ضبط أسماء الرجال : (ص: ١٥٦) .
- (٥) التهذيب (٧ / ٤٢٣) ، التقريب (٢ / ٥١)

(٦) التهذيب (١٢ / ٩٩) ، التقريب (٢ / ٤٢٤) .

(٧) الغول : أحد الغيلان ، وهي جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الغلاء تتراءى للناس فتتغول تغولا أي تتلون تلونا في صور شتى ، وتغولهم أي تغولهم الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله .

النهاية (٣ / ٣٩٦) .

وفى رواية " لاعدوى ولا طيرة ولا غول "

وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا فسر لهم قوله " ولا صفر " فقال أبو الزبير: الصفر البطن، فقيل لجابر كيف؟ قال: كان يقال: دواب البطن، قال: ولم يفسر الغول، قال أبو الزبير: هذه الغول التي تغول^(١).

(١) مسلم فى السلام باب ٣٣ لاعدوى : (٤ / ١٧٤٤-١٧٤٤٥) من عدة طرق .

- الفصل الثاني -

* في نفى العدوى وثبوت الشؤم في المرأة والدار والداية *
 ~~~~~

\* لاعدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار \* ابن عمر/ خ م د ت سرق

٤٠١- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاعدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث : ففى

الفرس، والمرأة ، والدار " .

وفى رواية : " والشؤم فى ثلاث فى المرأة، والدار ، والداية " .

وفى رواية : " ذكروا الشؤم فقال : " إن كان الشؤم ، ففى الدار، والمرأة، والفرس " (١)

٤٠٢- وأخرج مسلم فى صحيحه بسنده نحوه .

وفى رواية : " إن كان الشؤم فى شىء ففى الفرس والمسكن والمرأة " .

وفى رواية : " إن يكن من الشؤم شىء حق ففى الفرس والمرأة والدار " (٢)

٤٠٣- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا القعنبي ، حدثنا مالك عن

ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : " الشؤم فى الدار والمرأة والفرس " .

(١) البخارى من عدة طرق فى عدة أبواب بألفاظ متقاربه فى الطب باب ٥٤ ،

لاعدوى ( ٧ / ٣١-٣٢ ) ، وباب الطيرة ( ٧ / ٢٦-٢٧ ) ، وفى البيوع

باب ٣٦ شرا والابل الهميم ( ٣ / ١٥-١٦ ) فى الجهاد باب ٤٧ ما يذكر

فى شؤم الفرس ( ٣ / ٢١٧ ) ، وفى النكاح باب ١٧ ما يتقى من شؤم

المرأة ( ٦ / ١٢٤-١٢٥ ) .

(٢) مسلم فى السلام باب ٣٤ الطيره والغال ( ٤ / ١٧٤٦-١٧٤٧-١٧٤٨ ) ،

من عدة طرق بألفاظ متقاربه ولم يرد ذكر العدوى والطيرة فى حديث

ابن عمر الا من طريق يونس بن يزيد .

قال أبو داود قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد : أخبرك بن القاسم قال :  
سئل مالك عن الشعوم في الفرس والدار ؟ قال : كم من دار سكنها ناس فهلكوا ،  
ثم سكنها آخرون فهلكوا فهذا تفسيره فيما نرى ، قال أبو داود : قال عمر رضي الله عنه :  
حصير في البيت خير من امرأة لا تلد (١) .

#### بيان حال روايته :

- القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم ( ٩٧ )  
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .  
٤٠٤- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان  
عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : \* الشعوم في ثلاث في المرأة والمسكن والدابة (٢) .

#### بيان حال روايته :

- رجال هذا الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فقد أخرجه من طريق  
ابن أبي عمر في المتابعات .  
وقال الترمذي : هذا حديث صحيح وبعض أصحاب الزهري لا يذكرون فيه عن  
حمزة ، وإنما يقولون عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .  
٤٠٥- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن منصور  
واللفظ له قالوا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : \* الشعوم في ثلاث : المرأة ، والفرس ، والدار (٤) .

( ١ ) أبو داود في الطب باب في الطيرة ( ١٩ / ٤ ) .

( ٢ ) الترمذي في الألب باب ٥٨ ماجاء في الشعوم ( ١٢٦ / ٥ ) .

( ٣ ) الترمذي ( ١٢٦ / ٥ ) .

( ٤ ) النسائي باب شعوم الخيل ( ٦ / ٢٢٠ ) .



بيان حال روايته:

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧ ) .
  - محمد بن منصور بن داود : ثقة تقدم رقم ( ٦٦ ) .
- وبقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى وسلم  
فالحديث صحيح الاسناد .

٤٠٦- وأخرجه من طريق آخر قال : وأخبرني هارون بن عبد الله قال : حدثنا  
معن ، قال : حدثنا مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع - واللفظ له -  
عن ابن القاسم قال : حدثنا مالك ، عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله  
ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
" الشؤم في الدار ، والمرأة ، والفرس " (١) .

بيان حال روايته:

- هارون بن عبد الله بن مروان الحمال : ثقة تقدم رقم ( ١٦ ) .
  - معن بن عيسى الأشجعي : ثقة تقدم رقم : ( ٩٨ ) .
  - مالك بن أنس الأصبحي امام دار الهجرة أحد الأئمة الأعلام غني عن التمرير  
وقد تقدم رقم ( ١٦١ ) .
  - الحارث بن مسكين : ثقة فقيه تقدم رقم ( ١٦١ ) .
  - ابن القاسم : هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي (٢)
- أبو عبد الله البصرى الفقيه صاحب مالك :  
ثقة من كبار العاشرة مات سنة ٢٩١ / خ مد س (٣)

---

( ١ ) النسائي باب شؤم الخيل ( ٦ / ٢٢٠ ) .  
( ٢ ) العتقي : بضم مهمله وفتح مثناه ( المعنى فى ضبط أسماء الرجال : ص ١٨٤ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢ / ٤٩٥ ) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

\* لا هامة ، ولا عدوى ، ولا طيرة ، وان تكن الطيرة في شئ ففى : الفرس ، والمرأة \*

والدار \* سعد بن مالك / د .

٤٠٧- أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا

أبان ، حدثنى يحيى ، أن الحضرمى بن لاحق حدثه ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول \* لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ، وان تكن الطيرة فى شئ ففى الفرس والمرأة والدار <sup>(١)</sup> .

بيان حال رواته :

- موسى بن اسماعيل المنقرى : ثقة ثبت تقدم برقم ( ٢٩٦ )

- أبان بن يزيد العطار أبو زيد البصرى :

ثقة له أفراد من السابعة مات فى حدود الستين بعد المائة / خ م د ت س <sup>(٢)</sup>

- يحيى بن أبى كثير الطائى : ثقة يدلس ويرسل تقدم رقم ( ٢٠٨ )

- الحضرمى بن لاحق التميمى السعدى الأعرجى اليمامى ، قال البخارى وقال

الدستواشى : حضرمى بن اسحاق وهو وهم ، وفرق البخارى بينه وبين حضرمى الذى

روى عنه سليمان التيمى .

وكذلك فعل ابن حبان فرق بينه وبين الذى يروى عنه سليمان التيمى ، فقال

عن الذى يروى عن القاسم ويروى عنه سليمان التيمى : لأدرى من هو ولا ابن من هو ؟

( ١ ) أبو داود فى الطب باب فى الطيرة ( ١٩ / ٤ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١ / ١٠١ ) ، التقريب ( ١ / ٣١ ) .

وانظر: الكامل لابن عدى ( ١ / ٣٨١ ) ، مقدمة الفتح ( ص ٣٨٧ ) .

وقال ابن المديني : حضرني شيخ بالبصرة روى عنه التيمي مجهول ، وكان قاصدا وليس هو بالحضرمي بن لاحق ، وكذا قال الذهبي وقال الحافظ بن حجر: والذي يظهر لي أنهما اثنان .

ونقل الخطيب البغدادي عن يحيى بن معين أنه قال : الحضرمي بن لاحق : يروى عنه التيمي ويروى عنه يحيى بن أبي كثير، وقد روى الحضرمي عن القاسم بن محمد وهو يمانى قال : وقد وهم يحيى في هذا القول ، لأن الحضرمي الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير غير الذي يروى عنه سليمان التيمي ، وهما اثنان أقدمهما شيخ يحيى ، وذكر من أحاديث الحديث الذي معنا ، وأما الآخر الذي روى عنه سليمان التيمي فلا نعلم أحدا سمي أباه .

وهكذا فرق ابن عدي بينهما وقال : ، لأن هذا الذي يروى عنه سليمان لا يروى عنه غير سليمان ، وقال : أرجو أنه لا بأس به ،

وقال ابن حجر : لا بأس به من السادسة ، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي ، وبين ابن لاحق / د س . ( ١ )

والنتيجة أنهما اثنان ابن لاحق هو الذي يروى عنه يحيى بن أبي كثير، والثاني يروى عنه سليمان التيمي فقط وهو مجهول ، وهذا ما ذهب إليه ابن المديني والبخاري وابن حبان وابن عدي والخطيب البغدادي والذهبي .

- سعيد بن المسيب : من كبار الأثبات ومرسلاته أصح المراسيل بالاتفاق

تقدم رقم : ( ٢٦ ) .

درجة الاسناد :

فيه الحضرمي بن لاحق لا بأس به وبقيّة رجاله ثقات فالاسناد حسن .

وقد صح من طرق أخرى ، فهو بها صحيح لغيره .

( ١ ) انظر: التاريخ الكبير للبخاري ( ١٢٥ / ٣ ) ، رقم ( ٤١٩ - ٤٢٠ ) ، الثقات لابن حبان ( ٢٤٩ / ٦ ) ، الكامل لابن عدي ( ٨٦٠ / ٢ ) ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق ( ٢٢٧ / ١ ) ، الميزان ( ٥٥٥ / ١ ) ، التهذيب ( ٣٩٤ / ٢ ) ، التقريب : ( ١٨٥ / ١ ) .

## - الفصل الثالث -

✧ في نفي العدوى والطيبة واستحباب الفأل الحسن ✧

\* لاعدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل . . . \* أنس / خ م د ت ق

٤٠٨- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أنس رضى الله عنه ، عن النبى

صلى الله عليه وسلم قال : \* لاعدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا : وما الفأل ؟ قال :  
كلمة طيبة \* .

وفى رواية \* يعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة <sup>(١)</sup>

٤٠٩- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه مع اختلاف فى بعض الألفاظ <sup>(٢)</sup> .

٤١٠- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا هشام

عن قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : \* لاعدوى ولا طيرة ويعجبني

الفأل الصالح ، والفأل الصالح : الكلمة الحسنة <sup>(٣)</sup> .

بيان حال رواته :

رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى

٤١١- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبى

عدى ، عن هشام الدستوائى ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه <sup>(٤)</sup> .

بيان حال رواته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم ( ٣ )

- ابن أبى عدى : هو محمد بن ابراهيم ، وقد ينسب لجدّه ، وقيل : هو ابراهيم

أبو عمرو البصرى ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤ على الصحيح <sup>(٥)</sup> / ع

( ١ ) البخارى فى الطب باب ٤٤ الفأل ( ٢٧ / ٧ ) ، وباب ٥٤ لاعدوى ( ٣١ - ٣٢ ) .

( ٢ ) مسلم فى السلام باب ٢٣ لاعدوى ( ١٧٤٦ / ٤ ) .

( ٣ ) أبو داود فى الطب باب فى الطيرة ( ١٨ / ٤ ) .

( ٤ ) الترمذى فى السير باب ٤٧ ماجاء فى الطيرة ( ١٦١ / ٤ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٢ / ١٤١ ) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤١٢- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ، ولا طيرة ، وأحب الفأل الصالح (١) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- يزيد بن هارون : ثقة متقن عابد تقدم رقم ( ١١ )

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

---

( ١ ) ابن ماجه في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة ( ٢ / ١١٧٠ ) .

### الفوائد المأخوذة من أحاديث الباب :

١- ابطال الاسلام لما كان يظنه أهل الجاهلية من أن المرض بنفسه يتعدى من غير اضافة الى الله ، فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمر ليس كذلك وإنما الله هو الذى يمرض وينزل الداء .

٢- بيان أن كل شئ بقضاء الله وقدره فى أول أمره وآخره . ( ١ )

٣- نفى الطيرة وهى التشائم والمراد به النهى عنها .

٤- ابطال ما كانت تعتقده أهل الجاهلية من أن ( الغول ) وهى جنس من الشياطين تتراءى للناس فتضلهم الطريق وتهلكهم .

وقال آخرون : ليس المراد بالحديث نفى وجود الغول ، وإنما معناه ابطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة ، ومعناه أن الغول لا تستطيع أن تضل أحداً . ( ٢ )

٥- ابطال الصفر وهى دودة البطن أو تأجيل شهر صفر على كلا المعنيين اللذين تقدمنا لنا فقد أبطله الاسلام .

أما الحديث عن الشعرم والفأل فسيأتى معنا . باذن الله فى الطب النفساني تحت باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشعرم .

وإنما أوردنا هذه الأحاديث فى هذا الباب لمناسبتها لذكر العدوى ، وهى من الطب الوقائى .

### التوفيق بين مآظهره التعارض :

ظاهر أحاديث الباب تدل على نفى العدوى وأنه لا تأثير لها فى جلب المرض وأن كل شئ يحدث فى الوجود هو بقضاء الله وقدره ، وكذلك الحديث الوارد فى

( ١ ) انظر: تحفة الأحمدي ( ٦ / ٣٥٤ ) .

( ٢ ) انظر: شرح صحيح مسلم ( ١٤ / ٢١٦-٢١٧ ) .

مؤاكلة المجذوم ، وقوله صلى الله عليه وسلم له : " كل ثقة بالله وتوكلا عليـه " .  
وهذه الأحاديث تتعارض في الظاهر مع أحاديث الباب السابق الدالة على  
الأمر بالفرار من المجذوم ومبايعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وصوله اليه  
كراهة علامسة يده والنهي عن ادامة النظر الى المجذوم ، والنهي ألا يورد ممرض  
على مصح .

وقد اختلف العلماء في طريق التوفيق لرفع التعارض بين هذه الأحاديث وسلوكوا عدة  
مسالك للتوفيق بينها .

أ - فمنهم من قال بالنسخ : وهو رأى ابن عمر وجماعة من السلف ، ومن قال  
بذلك عيسى بن دينار من المالكية . (\*)

فأروا أن الأمر باجتنا ب المجذوم منسوخ .

ب - ومنهم من قال بالترجيح : وهذا الفريق انقسم الى قسمين :

قسم رجح الأخبار الدالة على نفي العدوى وأجابوا عن الأخبار الدالة على  
ثبوت العدوى بأمور :

منها : أن حديث الأمر بالفرار من المجذوم معلول بالشذوذ ، وأن عائشة  
أنكرت ذلك أخرج الطبرى بسنده قال : حدثنا نافع بن القاسم عن جدته فطيمة  
قالت دخلت على عائشة فسألتهما : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى  
المجذمين فروا منهم كفراركم من الأسد ؟ فقالت أم المؤمنين : كلا . ولكنه قال :  
" لا عدوى ، فمن أعدى الأول ؟ " ، وقد كان مولى يأكل فى صحافى ويشرب فى أقداحى  
وينام على فراشى أصابه ذلك الداء (١) .

(١) تهذيب الآثار ( ١ / ٢٦٦ - ٢٧٠ ) .

(\*) هو الخافقى صاحب ابن القاسم وكان ورعا صالحا مجاب الدعوة متقدما فى

الفقه على يحيى بن يحيى .

(العبر: ١ / ٢٨٥) ، سير أعلام النبلاء: ( ١٠ / ٤٣٩ ) ، شذرات الذهب :

( ٢ / ٢٨ ) ، الديباج المذهب ( ٢ / ٦٤ - ٦٦ ) .

ومنها : أن أبا هريرة تردد في هذا الحكم  
ومنها : أن الأخبار الواردة في نفي العدوى كثيرة ومشهورة بخلاف الأخبار  
المرخصة في ذلك .

وأجابوا عن حديث " لا تديموا النظر إلى المجذومين " :  
بأنه ضعيف ، وأن الأحاديث الواردة في هذا الشأن لم تصح .  
وأجابوا عن حديث عمرو بن الشريد الذي أخرجه مسلم في قوله للأعرابي  
" ارجع فقد بايعناك " بأنه ليس صريحا في أن ذلك بسبب الجذام .  
قال السندی : ( وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى أنه يكرهه الناس ، ويتأذون  
به ، وعلم أنه لا يتأذى بهذا ففعل هذا والله تعالى أعلم ) ( ١ ) .

وقال محمد بن عبد الله العلوي : ( وانما قال " ارجع " لئلا ينظر اليه أصحابه  
فيزدروه ، ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب ، أولئلا يحزن المجذوم ،  
برؤية النبي وأصحابه وما فضلوا به ) ( ٢ ) .

القسم الثاني : سلك في الترجيح عكس المسلك السابق ، فرجحوا الأخبار  
الواردة في ثبوت العدوى على الأخبار الواردة في نفيها ، وأجابوا على الأخبار  
في نفي العدوى بعدة أجوبة :

منها : أن أبا هريرة رجح عنه ، أما لشكه فيه وأما لثبوت عكسه عنده .  
ومنها : أن الأخبار الدالة على الاجتناب أكثر مخارج ، وأكثر طرقا فالمصير  
إليها أولى .

ومنها : أن حديث جابر الدال على أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد  
مجدوم فوضعها في القصعة ، فيه نظر ، وقد بين الاختلاف فيه الترمذي ورجح وقفة

( ١ ) حاشية السندی على سنن النسائي ( ٧ / ١٥٠ ) .

( ٢ ) مفتاح الحاجه شرح سنن ابن ماجه ( ص : ٢٦١ ) .



على ابن عمر، وعلى تقدير ثبوته فليس فيه أنه صلى الله عليه وسلم أكل معه وإنما فيه أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده في القصعة .

ت - ومنهم من سلك طريق الجمع بين الأدلة : وهو الذى رجحه الحافظ بن حجر ، فقال : طريق الجمع أولى لأن الترجيح لا يصار إليه الا مع تعذر الجمع وهو ممكن فهو أولى (١) .

واختاره الامام النسوى (٢) .

وأما حديث لاعدوى فقال الحافظ ابن حجر ثبت من غير طريق أبي هريرة فصح عن عائشة وابن عمر وسعد بن أبي وقاص وجابر وغيرهم ، فلا معنى لكونه معلولاً ، والله أعلم (٣) .

---

(١) انظر: الفتح (١٠/١٩٥) .

(٢) انظر: شرح مسلم (١٤/٢٢٨) .

(٣) الفتح (١٠/١٦٠) .

وجوه الجمع عند العلماء :

اختلف العلماء في طريق الجمع بين الأدلة الى عدة وجوه أشهرها سبعة:

الوجه الأول :

نفى العدوى جملة ، وحمل الأمر بالفرار من المجدوم وإدامة النظر اليه  
مراعاة لخطره ، ونحوه حديث " لا تديموا النظر الى المجدومين " فانه محمول على  
هذا المعنى .

الوجه الثاني :

حمل الخطاب بالنفي والاثبات على حالتين مختلفتين ، فنفي العدوى لمن قوى  
يقينه ، وصح توكله بحيث يستطيع دفع التطير الذي يقع فيه كل أحد .  
وحمل الأمر بالفرار من المجدوم لمن ضعف يقينه ولم يتمكن من تمام التوكل فأريد  
بذلك سد باب اعتقاد العدوى ، فلا يباشر ما يكون سببا لاثباتها .<sup>(١)</sup>

الوجه الثالث :

لأبي بكر الباقلاني<sup>(\*)</sup> وابن بطال : كما نقله عنهما ابن حجر  
وهو أن اثبات العدوى والجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ، فيكون  
معنى قوله " ولا عدوى الا من الجذام والبرص والجرب " .<sup>(٢)</sup>

الوجه الرابع :

لابن قتيبة : وهو أن الأمر بالفرار من المجدوم ليس لأجل العدوى ، وانما لأمر

(١) فتح الباري (١٥٩/١٠-١٦٠) .

(٢) انظر: الفتح (١٦٠/١٠) بتصرف .

(\*) أبو بكر الباقلاني : هو محمد بن الطيب بن جعفر بن القاسم المالكي الفقيه  
متوفى سنة ٤٠٣ هـ .

انظر: وفيات الأعيان (٦٠٩/١) ، شذرات الذهب (١٦٨ / ٣) ، البداية

والنهاية (٣٥٠/١١) .

طبيعى ، وهو أن المرض ينتقل من جسد لجسد بواسطة الملامسة والمخالطة  
وشم الرائحة .

وقسم العدوى الى قسمين :

القسم الأول : عدوى الجدام ، فان المجدوم تشتد راحته حتى يسقم من أطال  
مجالسته ومواكلته وكذلك من به دق<sup>(١)</sup> وسل ونقب ، والأطباء تأمر بالأجالس المسلول ،  
ولا المجدوم ، ولا يريدون بذلك معنى العدوى ، وانما يريدون به تغير الرائحة ، وكذلك  
النقبه تكون بالبعير وهى جرب رطب ، فاذا خالطها الابل وحكها وأوى الى مباركها  
أوصل اليها بالماء الذى يسيل منه نحو ما به ، وعلى هذا المعنى يحمل قوله :  
صلى الله عليه وسلم : " لا يوردن ممرض على مصح " .

القسم الثانى : العدوى من الطاعون ينزل ببلد فيخرج منه خوفا من العدوى ،  
فنهى عن الخروج من البلد اذا كان فيه ، لئلا يظنوا أن الفرار من قدر الله نجاهم ،  
ونهى عن الدخول فى البلد التى حل بها الطاعون ، لأن المقام بالموضع الذى  
لا طاعون فيه أسكن لأنفسهم وأطيب لعيشهم .<sup>(٢)</sup>

الوجه الخامس :

للقاضى أبى بكر بن العربى ،<sup>(\*)</sup> وأبى عمرو بن الصلاح ،<sup>(\*\*)</sup> وابن القيم ، والمنذرى

والبيهقى :

- (١) دق : لعله يقصد حمى الدق ، وهى حمى معاودة يومية تصحب غالبا السل الحادة  
المعجم الوسيط (١/٢٩١) .
- (٢) انظر : تأويل مختلف الحديث : ص (٧٠-٧١) بتصرف قليل .
- (\*) أبوبكر بن العربى : هو العلامة الحافظ القاضى أبوبكر محمد بن عبد الله بن  
محمد الاشبلى ، توفى سنة ٥٤٣ هـ . طبقات الحافظ (ص ٤٦٨) ، وانظر :  
البداية والنهاية لابن كثير (١٢/٢٢٨) ، تذكرة الحافظ : (٤/١٢٩٤) .
- (\*\*) أبوعمر بن الصلاح : هو الامام الحافظ شيخ الاسلام تقي الدين أبو عمرو  
عثمان بن الشيخ صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردى الشهرزورى  
الشافعى - متوفى سنة ٦٤٣ هـ . طبقات الحافظ للسيوطى (ص ٥٠٣) .  
وانظر : البداية والنهاية لابن كثير : (١٣/١٦٨) ، تذكرة الحافظ (٤/١٤٣٠) .

وهو أن المراد بنفي العدوى ابطال ما كانت تعتقده أهل الجاهلية من أن الأمراض

تعدى بطبعها من غير إضافة إلى الله تعالى ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، وأكل مع المجدوم

ليبين لهم أن الله هو الذى يمرض ويشفى ، ونهاهم عن مخالطة المجدوم وأمرهم

بالفرار منه ليبين لهم أن ذلك من الأسباب التى تجرى بقضاء الله وقدره . ( ١ )

قال النووي : ( وأما حديث " لا يورد ممرض على مصحح فأرشد فيه إلى مجانية العدوى

ما يحصل الضرر عنده فى العادة بفعل الله تعالى وقدره ، فنفى فى الحديث الأول العروى

بطبعها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله ، وأرشد فى الثانى

إلى الاحتراز ما يحصل عنده الضرر بفعل الله وإرادته وقدره . ( ٢ )

#### الوجه السادس :

للحافظ ابن حجر وحكاه عن ابن خزيمة<sup>(\*)</sup> وأبى عبيد وجماعة ، وهو اختصار

الطحاوى وابن جرير الطبرى .

وهو نفي العدوى أصلاً ورأساً وحمل الأمر بالمجانبة على حسم المادة لئلا يصاب

من يخالط المجدوم بالجذام ، أو من يورد ابله المريضه على الأبل الصحيحة فتسقم

بقدر الله وقضائه السابق فى علمه ، فيعتقد ثبوت العدوى التى أبطلها الشارع . ( ٣ )

( ١ ) الفتح ( ١٠ / ١٦٠ ) ، وانظر : عارضة الأحوى ( ٨ / ٣١١-٣١٣ ) مقدمة

ابن الصلاح مع التقيد والايضاح : ( ص ٢٨٥ ) ، تهذيب سنن أبى داود :

( ٥ / ٣٧٥ ) ، مختصر سنن أبى داود ( ٥ / ٣٧٦-٣٧٧ ) .

( ٢ ) شرح مسلم ( ١٤ / ٢١٣-٢١٤ ) .

( ٣ ) الفتح ( ١٠ / ١٦١ ) بتصرف .

وانظر : شرح معانى الآثار ( ٤ / ٣١٠ ) ، تهذيب الآثار ( ١ / ٢٩-٣٠ ) .

(\*) ابن خزيمة : هو محمد بن اسحاق بن خزيمة امام الأئمة أبو بكر السلمى ،

النيسابورى الحافظ .

قال ابن حبان : لم ير مثل ابن خزيمة فى حفظ الاسناد والسنن .

وقال الدارقطنى : كان اماماً معدوم النظر . توفى سنة ٣١١ هـ .

العبير : ( ١ / ٤٦٢ ) ، البداية والنهاية ( ١١ / ١٤٩ ) .

الوجه السابع :

للقاضي عياض نقله عنه ابن حجر:

وهو : حمل الأمر باجتنابه والفرار منه على الاستحباب ، والأكل معه على بيان الجواز. (١)

هذه الوجوه هي أظهر وأشهر ما ذكر ولا يخفى أن لكل وجه منها وجهها في القبول وبعضها أقوى من بعض .

والراجح من هذه الوجوه التي تقدمت هي الوجوه الموافقة لما أثبتته الطب الحديث لأن أوامر الشريعة لا تتعارض مع الحقائق العلمية .

والعلماء الأقدمون معذورون في اجتهاداتهم إذ لم يوفقوا للصواب ، لأن الاكتشافات في الطب لم تكن قد تقدمت حتى تكشف لهم عن الحقائق .

والرسول صلى الله عليه وسلم حينما أمر بالفرار من الجذام أثبت أمرا لم يدركه الأقدمون ، وقد أدركه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يدركه الطب الحديث بأجهزته ومعامله ، ومناظيره .

فقد أثبت الطب أن الجراثيم الخاصة بهذا المرض ، إنما تنتقل وتنتشر عن طريق الرذاذ الخارج من فم المريض أو أنفه ، فالقرب منهم فيه ضرر بليغ وربما يصاب الإنسان بالضرر بأمر الله وتقديره ، وكان الأقدمون يعبرون عن هذا بالرائحة ، علاوة على أن الطب الحديث أثبت أن هناك نوعا من الجذام لا يعدي .

يقول الدكتور يوسف جورجي : ( والجذام من جهة عدواه أو عدمها نوعان :

الأول : النوع المفتوح وهو الذي يوجد فيه باسيلي الجذام في أغشية الأنف

أو الجلد ، وهذا النوع معد .

(١) انظر: الفتح (١٠/١٥٩) .

النوع الثاني : وهو المقفول ، وهو سلبي الباسيل ولا يحتوى على ميكروبات فسي الأنف ولا في الجلد وهذا النوع غير معد .

وتنتقل العدوى الى السليم من طرق عدة .

أولا : افرازات الغشاء المخاطي لأنف المريض وتكون تلك الافرازات محملة بمئات من الجراثيم في حالة النوع المفتوح .

ثانيا : عن طريق خدش أو جرح ، أو بطريق التطعيم من ذراع الى ذراع .

ثالثا : عن طريق العلاقات الجنسية والرضاعة . الخ (١) .

وقد تحدث الدكتور محمود ناظم النسيبي عن أحاديث العدوى ، وذكر أن الطب الحديث أثبت العدوى وأن الرسل صلى الله عليه وسلم قد وضع الحجر الصحي للوقاية من المرض ، وقد فهم عنه هذا خواص الصحابة كعمر بن الخطاب وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري .

واختار من أوجه الجمع التي ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ما يتناسب مع ما أثبتته الطب ، فاختر منها ثلاثة أوجه وزاد وجها رابعا نقله عن أحد العلماء المتأخرين وهذه الأوجه هي :-

أولا : ( وهو الخامس في الرسالة ) : أن المراد بنفي العدوى ابطال ما كانت تعتقده أهل الجاهلية من أن الأمراض تعدى بطبيعتها ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وأكل مع المجذوم ليعين لهم أن الله هو الذي يمرض ويشفي . .

الثاني : ( وهو الثالث في الرسالة ) : وهو أن اثبات العدوى والجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى . . . الخ

الثالث : ( وهو الثاني في الرسالة ) :

حمل الخطاب على حالتين مختلفتين ، فنفي العدوى لمن قوى يقينه وصح توكله

(١) انظر: كتاب أضواء على الجذام (ص: ٤١) .

بحيث يستطيع دفع التطير الذي يقع فيه كل أحد وحمل الأمر بالفرار من المجرم  
لمن ضعف يقينه . . . الخ

الرابع: وهو الذي سمعه النسبي من بعض العلماء ، وهو أن النفي في قوله  
صلى الله عليه وسلم " لا عدوى " هو نفي بمعنى النهي على غرار قوله " لا ضرر ولا ضرار"  
فان الضرر بين الناس أمر دافع فليس المقصود نفي وجوده ، وإنما المراد النهي عن  
إيقاعه . أهـ

ووجه هذه الأوجه بما يتناسب مع الطب الحديث ( ١ ) .

وقد تحدث الدكتور البار بما يحسن إيراده في هذا المقام .

فقال : ان هذه الأحاديث لا تتعارض مع ما أثبتته الطب ، وأن الحقائق العلمية  
توضح بجلاء معنى الأحاديث النبوية الواردة في العدوى وتزيل عنها ما قد ييسد و  
لأول وهلة من تعارض .

وبعد أن أورد الدكتور البار الأحاديث المتعلقة بالعدوى قال : ان هذه  
الأحاديث تبين أن العدوى وحدها ، أو الميكروب وحده ليس هو السبب في حصول  
المرض ، وأن هناك أسبابا أخرى بيد الله سبحانه وتعالى ان شاء صرفها وان شاء  
جمعها فكان المرض وكانت العدوى .

أما الاعتقاد بأن هذا الميكروب هو سبب المرض الوحيد ، وأن العدوى هي  
سبب المرض الوحيد ، فهو أولا جهل بحقائق الأشياء .

ثانيا : جهل بقدرة الله الخالق .

ثالثا : تعظيم للأسباب الظاهرة ، فيتكل عليها المرء ، وبذلك يخرج من دائرة  
التوحيد الى دائرة الشرك بالله تعالى فيرى الأسباب الظاهرة ولا يرى سببها الحقيقي  
وهو الله جلت قدرته وتعالى حكمته . . الخ ( ٢ )

أما ما يتعلق بالجمع بين حديث النهي عن التطير وحديث الشوم في ثلاث فسيات  
معنا ان شاء الله في الطب النفساني في باب التشاؤم .

( ١ ) انظر: الطب النبوي والعلم الحديث ( ٢ / ٣٦١-٣٧٠ ) .

( ٢ ) انظر: العدوى بين الطب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ( ص: ٥٢-٥٨ ) .

## - باب -

## \* ماجاء في الطاعون \*

وفيه فصول :

## - الفصل الأول -

\* في النهي عن الدخول في البلد التي وقع بها الطاعون <sup>(١)</sup> والخروج منها فرارا منه \*

” الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل ” سعد بن أبي وقاص / خ م ت  
 ٤١٣- أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص  
 عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ، ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الطاعون ؟ فقال أسامة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” الطاعون  
 رجس <sup>(٢)</sup> أرسل على طائفة من بني اسرائيل ، أو على من كان قبلكم ، فإذا سمعتم به  
 بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فرارا منه ” .

قال أبو النضر: لا يخرجكم الافرارا منه ، وفي رواية : أنه سمع أسامة بن زيد  
 يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجل فقال ” رجز <sup>(٣)</sup> أو عذاب ،

(١) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة  
 والأبدان .

وقيل : بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهب ، ويسود ما حوله أو يخضر ، ويحصل  
 معه خفقان القلب والقيء ، ويخرج المرافق - لعله المرافق - قاله المعلق -  
 والأباط غالبا . ( مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٤٤٦-٤٤٧ ) .

وذكر الحافظ بن حجر فيه عدة أقوال ، قال : والحاصل أنه ورم ينشأ عن هيجان  
 الدم أو انصباب الدم فيفسده ، وأن غير ذلك من الأمراض العامة الناشئة عن  
 فساد الهواء يسمى طاعونا بطريق المجاز لاشتراكهما في عموم المرض أو كثرة  
 الموت . ( الفتح : ١٠ / ١٨٠-١٨١ ) .

(٢) ( رجس ) : الرجس : القدر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب ،  
 واللعنة والكفر . ( النهاية : ٢ / ٢٠٠ ) . والمراد هنا العذاب .

(٣) ( رجز ) : الرجز : بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ، ورجز الشيطان وساوسه  
 ( النهاية : ٢ / ٢٠٠ ) . والمراد به هنا العذاب .



عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية ، فيذهب المره ، ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدم عليه ، ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه .

وفي رواية : قال : سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اذا سمعتم بالطاعون في أرض فلاتد خلوها ، وانما وقع بأرض وأنتم بها فلاتخرجوا منها " ، فقلت : أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره ؟ قال : نعم .<sup>(١)</sup>

٤١٤ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه .

وفي رواية " الطاعون آية الرجز ابتلى الله عز وجل به ناسا من عباده ، فاذا سمعتم به فلاتد خلوا عليه ، وانما وقع بأرض وأنتم بها فلا تغروا منه " .

وفي رواية : " ان هذا الطاعون رجز سلط على من كان قبلكم أو على بني اسرائيل ، فاذا كان بأرض فلاتخرجوا منها فرارا منه ، وانما كان بأرض فلاتد خلوها " .

وفي رواية " أن رجلا سأل سعد بن أبي وقاص عن الطاعون ؟ فقال أسامة بن زيد : أنا أخبرك عنه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هو عذاب أو رجز أرسله الله على طائفة من بني اسرائيل ، أو ناس كانوا قبلكم ، فاذا سمعتم به بأرض فلاتد خلوا عليه ، وانما دخلها عليكم فلا تخرجوا منها فرارا " .

وفي رواية " ان هذا الوجع أو السقم رجز عذب بعض الأمم قبلكم " وذكر بقية الحديث بنحو ما تقدم .<sup>(٢)</sup>

٤١٥ - وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن أسامة بن زيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون

(١) البخارى من عدة طرق في عدة مواضع بالفاظ مختلفة في الطب باب ٣٠ ،

ما يذكر في الطاعون (٢٠/٧) ، وفي الأنبياء باب ٥٤ (٤/١٥٠) ، وفي

الحيل باب ١٣ ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٨/٦٤) .

(٢) مسلم في السلام باب ٣٢ في الطاعون والظيره والكهانة ونحوها .

(٤/١٤٣٧-١٧٤٠) .

فقال " رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بني اسرائيل ، فاذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، واذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها <sup>(١)</sup> .

### بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٢ ) .
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري :  
ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة ، مات سنة ١٢٩ هـ / ع <sup>(٢)</sup> .
- عمرو بن دينار المكي : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٥٥ )
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني :  
ثقة ، من الثالثة مات سنة ١٠٤ هـ / ع <sup>(٣)</sup>

### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال الترمذي : حسن صحيح <sup>(٤)</sup> .

" اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا

فرارا منه " عبد الله بن عباس / خ م د .

٤١٦ - أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ <sup>(٥)</sup> لقيه أمراء

( ١ ) الترمذي في الجنايز باب ٦٦ ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون ( ٣ / ٣٧٨ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١ / ١٩٢ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٥ / ٦٣ ) ، التقريب : ( ١ / ٣٨٢ ) .

( ٤ ) الترمذي ( ٣ / ٣٧٨ ) .

( ٥ ) ( بسرغ ) بفتح الراء وسكونها : قرية بوادى تبوك من طريق الشام ، وقيل :

على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة . ( النهاية : ٢ / ٣٦١ ) .

الأجناد<sup>(١)</sup> أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام ، قال ابن عباس ، فقال عمر : أذع لى المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا فقال بعضهم ، قد خرجنا لأمر ولا نرى أن نرجع عنه ، وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال : ارتفعوا عنى ، ثم قال : أذع لى الأنصار فدعوتهم ، فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عنى ثم قال : أذع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان ، فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولا تقدمهم على هذا الوباء ، فنادى عمر فى الناس انى أصبح على ظهر<sup>(٢)</sup> فأصبحوا عليه ، فقال أبو عبيدة ابن الجراح أفرارا من قدر الله ، فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! نعم نفر من قدر الله الى قدر الله . أرأيت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان<sup>(٣)</sup> احداهما خصبه<sup>(٤)</sup> والأخرى جذبه<sup>(٥)</sup> أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجذبه رعيتها بقدر الله ؟ ، قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان

- 
- ( ١ ) " أمراء الأجناد " الشام خمسة أجناد ، فلسطين ، والأردن ، ودمشق ، وحمص ، وقنسرين ، كل واحد منها يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين . ( النهاية : ١ / ٣٠٦ ) .
- ( ٢ ) ظهر : الظهر : ابل يحمل عليها وتركب . ( مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٥٠٠ ) .
- ( ٣ ) ( عدوتان ) العدو : بالضم والكسر جانب الوادى . ( النهاية : ٣ / ١٩٤ ) .
- ( ٤ ) ( خصبة ) الخصبه : يسكون الصاد وكسرهما وفتح خاء وهى الأرض الكثيرة العشب والمرعى . ( مجمع بحار الأنوار : ٢ / ٤٤-٤٥ ) .
- ( ٥ ) ( جذبه ) : بفتح جيم وسكون دال مهملة : ضد الخصبه ، وهى الأرض الصلبه التى لا تمسك الماء ولا تشريه ، وقيل ما لانبات فيها من الجذب القحط كأنه جمع أجدب . ( مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٢٥ ) .

متغيبا في بعض حاجته فقال : ان عندى في هذا علما . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وانما وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه " قال : فحمد الله عمر ثم انصرف . ( ١ )

٤١٧- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه وزاد " وكان عمر يكره الخلف " ( ٢ ) .

٤١٨- وأخرجه أبو داود في سننه مختصرا قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ،

عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن عبد الله

ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن عبد الله بن عباس ، قال : قال عبد الرحمن

ابن عوف : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا سمعتم به بأرض

فلا تقدموا عليه ، وانما وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه " ( يعني الطاعون ) ( ٣ )

#### بيان حال روايته :

- القعنبي هو عبد الله بن مسلمه : ثقة عابد تقدم رقم : ( ٩٧ )

- مالك بن أنس : امام مشهور .

- ابن شهاب الزهري : ثقة حافظ متقن تقدم رقم ( ٨ )

- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي ، أبو عمر المدني :

ثقة ، من الرابعة توفي بحران في خلافة هشام / ع ( ٤ )

- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الهاشمي أبو يحيى المدني :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ٩٩ / خ م د س . ( ٥ )

( ١ ) البخارى في الطب باب ٣ . ما يذكر في الطاعون ( ٧ / ٢٠ ) .

( ٢ ) مسلم في السلام باب ٣٢ الطاعون والطير ، والكهانه ( ٤ / ١٧٤٠-١٧٤١ ) .

( ٣ ) أبو داود في الجنائز باب الخروج من الطاعون ( ٣ / ١٨٦ ) .

( ٤ ) التقريب : ( ١ / ٤٦٨ ) .

( ٥ ) التقريب : ( ١ / ٤٢٦ ) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

\* رواية عبد الله بن عامر \* / خ م

٤١٩- أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه .

وفي رواية \* فرجع عمر من سرغ \* (١)

٤٢٠- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه . (٢)

---

(١) البخاري في الطب باب ٣٠ ما يذكر في الطاعون (٢١/٢-٢٢) .

وفي الحيل باب ١٣ ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (٦٤/٨) .

(٢) مسلم في السلام باب ٣٢ الطاعون والطيبة (١٧٤٢ / ٤) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- جواز رجوع من أراد دخول بلدة فعلم أن بها الطاعون ، وهذا ليس من الطيرة المنهى عنها وإنما هو من منع الالتقاء بالنفس الى التهلكة ، أو سد الذريعة لئلا يصيب من قدم عليه بتقدير الله فيقول : لولا أنى قدمت هـــــ الأرض لما أصابنى ولعله لو أقام فى الموضع الذى كان فيه لأصابه فأمر ألا يقدم عليه حسا للمادة (١).

٢- منع المرء أن يخرج من بلد وقع بها الطاعون لئلا يسلم ، فيقول : لو أقمت فى تلك الأرض لأصابنى ما أصاب أهلها ، ولعله لو أقام بها ما أصابه من ذلك شئ ، وهذا النهى فى حق من خرج لقصد الفرار محضاً . أما من خرج لحاجة متحضة لاقصد الفرار فلا يتناوله النهى ، مثل من تهيأ للرحيل من بلد الى بلد اقامته مثلاً ، ولم يكن الطاعون وقع فاتفق الطاعون فى أثناء تجهيزه فهذا لم يقصد الفرار أصلاً فلا يدخل فى النهى (٢).

٣- أن الطاعون عذاب سببه الكفر والمعاصى ، قال تعالى : \* كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون \* (٣).

والتنصيص على بنى اسرائيل اشارة الى ما جاء فى قصة بلعام التى أخرجها الطبرى (٤).

٤- مشروعية المناظرة والاستشارة فى النوازل وفى الأحكام .

٥- أن الاختلاف لا يوجب حكماً ، وأن الاتفاق هو الذى يوجب (٥).

(١) انظر: الفتح (١٠/١٨٧).

(٢) انظر: الفتح (١٠/١٨٨).

(٣) الأنعام : ١٢٥ .

(٤) انظر: الفتح (١٠/١٨٣).

وانظر: تفسير الطبرى عند قوله تعالى \* فمئله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث \* ٩/٢٦ .

(٥) انظر: الفتح (١٠/١٩٠).

٦- الرجوع عند الاختلاف الى النص ، وأن النص يسمى علما ، وأن الأمور كلها تجرى بقدر الله وعلمه .

٧- أن العالم قد يكون عنده ما لا يكون عند غيره ممن هو أعلم منه .

٨- وجوب العمل بخبر الواحد وهو من أقوى الأدلة على ذلك ، لأن ذلك كان باتفاق أهل الحل والعقد من الصحابة ، فقبلوه من عبد الرحمن بن عوف ولم يطلبوا معه مقويا .

٩- الترجيح بالأكثر عددا والأكثر تجربة لرجوع عمر لقول مشيخة قريش — ما انضم اليهم ممن وافق رأيهم من المهاجرين والأنصار .

١٠- تفقد الامام أحوال رعيته لما فيه من ازالة ظلم المظلوم وكشف كربة المكروب وردع أهل الفساد ، وازهار الشرائع والشعائر وتنزيل الناس منازلهم .<sup>(١)</sup>

١١- اثبات الحذر والنهي عن التعرض للطف .

١٢- اثبات التوكل والتسليم لأمر الله وقضائه فأحد الأمرين تأديب وتعليم ، والآخر تفويض وتسليم .<sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر: الفتح (١٠/١٩٠) .

(٢) معالم السنن (٤/٢٧٩-٢٨٠) .

## - الفصل الثانی -

## \* فی أجر الصابر علی الطاعون \*

• الطاعون شهادة لكل مسلم \* أنس / خ م .

٤٢١- أخرج البخاری فی صحیحه بسنده من عدة طرق ، عن حفصة بنت سيرين رضی الله عنها قالت : قال لی أنس بن مالك رضی الله عنه : یحیی بم مات ؟ قلت : من الطاعون ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم \* الطاعون شهادة لكل مسلم \* .

وفی رواية ذكره مختصرا من غیر ذكر قصة یحیی (١) .

٤٢٢- وأخرجه مسلم بلفظ \* بم مات یحیی بن أبی عرة ؟

قالت : قلت : بالطاعون ، قالت : فقال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم :  
\* الطاعون شهادة لكل مسلم \* (٢) .

\* انه كان عذابا یبعثه الله علی من یشاء فجعله الله رحمة للمؤمنین / عائشة / خ

٤٢٣- أخرج البخاری فی صحیحه بسنده من عدة طرق عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبی الله صلی الله علیه وسلم أنه كان عذابا یبعثه الله علی من یشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنین ، فلیسی من عبد یقع فی الطاعون فیمکث فی بلده صابرا یعلم أنه لن یصیه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهید . (٣)

(١) البخاری فی الطب باب ٣٠ ما یدکر فی الطاعون (٢٢/٧) .

وفی الجهاد باب ٣٠ الشهادة سبع سوی القتل (٣/٢١١) .

(٢) مسلم فی الامارة باب ٥١ بیان الشهید (٣/١٥٢٢) .

(٣) البخاری فی الطب باب ٣١ أجر الصابر علی الطاعون (٧/٢٢) .

وفی الأنبياء باب ٥٤ (٤/١٥٠) .

وفی القدر باب ٥٤ \* قل لن یصینا الا ما كتب الله لنا \* (٧/٢١٥) .



\* المبطنون شهيد ، والمطعون شهيد \* أبو هريرة / خ

٤٢٤- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : \* المبطنون <sup>(١)</sup> شهيد ، والمطعون <sup>(٢)</sup> شهيد \* .  
وفي رواية \* الشهداء خمسة : المطعون ، والمبطن ، والغرق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله <sup>(٣)</sup> .

- 
- (١) المبطنون : الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه . ( مجمع بحار الأنوار : ١ / ١٨٥ ) .  
(٢) المطعون : الذي طعنه الجن ، انظر : الفتح ( ١٠ / ١٩٢ ) .  
(٣) البخاري في الطب باب ٣ ما يذكر في الطاعون ( ٧ / ٢٢ ) ، وفي الجهاد باب ٣ الشهادة سبع سوى القتل ( ٣ / ٢١١ ) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- الطاعون عذاب يبعثه الله على من يشاء بسبب الكفر والمعاصي .
  - ٢- أن الطاعون رحمة خاصة بالمؤمنين ، وعذاب للكفار يجعل لهم في الدنيا قبل الآخرة .
  - ٣- الطاعون ينشأ عن ظهور الفاحشة فيكون عقوبة بسبب المعصية .
  - ٤- الحظ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فان العقوبة تعم المسيء والبرئ ، المسيء لاجل اساءته ، والبرئ لأجل تقاعده عن انكار المنكر .
  - ٥- أن المطعون له أجر الشهيد ، بهذه القيود المذكورة في الحديث . وهي : أن يكون صابرا غير منزعج ولا قلق ، مسلما الأمر لله ، راضيا بقضائه . وأن يمكث في المكان الذي وقع به فلا يخرج فرارا منه . وأن يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له .
- أما اذا لم تتحقق له هذه القيود فلا يحصل له أجر الشهيد ولو مات بالطاعون . كما يفهم من الحديث . والله أعلم . ويدخل تحته ثلاث صور :
- من اتصف بذلك فوقع به الطاعون فمات به ، أو وقع به ولم يميت ، أو لم يقع به أصلا ومات بغيره عاجلا أو آجلا ، ونفي قوله " مثل أجر شهيد " .
- قال الحافظ ابن حجر : " لعل السر بالمثلية مع ثبوت التصريح بأن من مات بالطاعون كان شهيدا ، أن من لم يميت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل أجر الشهيد ، وان لم تحصل له درجة الشهادة بعينها ، وذلك أن من اتصف بكونه شهيدا أعطي درجة من وعند بأنه يعطى مثل أجر الشهيد .
- واستنبط من الحديث أن من اتصف بالصفات المذكورة ، ثم وقع به الطاعون فمات به يكون له أجر شهيدين ، يكون شهيدا بوقوع الطاعون ، ويضاف له مثل أجر الشهيد لصبره وثباته . (١)

× باب ماجاء في الدعاء للمريض المبطلي ×

من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد الذى عافانى مما ابتلاك به . الخ " عمر / ت ق  
 ٤٢٥ - أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا  
 عبد الوارث بن سعيد ، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر ،  
 عن ابن عمر ، عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " من رأى صاحب بلاء  
 فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير من خلق تفضيلاً  
 الا عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش " (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله بن بزيع<sup>(٢)</sup> أبو عبد الله البصرى : ثقة ، من العاشرة ،  
 مات سنة ٢٤٧ / م ت س . (٣)
- عبد الوارث بن سعيد : ثقة ثبت حجة تقدم رقم ( ٤٦٦ )
- عمرو بن دينار البصرى أبو يحيى قهرمان آل الزبير ابن شعيب البصرى .  
 ضعفه أحمد والنسائى ، وقال البخارى : فيه نظر . (٤)
- وقال ابن معين : ناهب الحديث ، وقال مرة ليس بشئ . (٥)
- وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة / ت ق . (٦)

- 
- (١) الترمذى فى الدعوات باب ٣٨ ما يقول اذا رأى مبطل ( ٤٩٣ / ٥ ) .  
 (٢) بزيع : بفتح الباء وكسر الزاى . التقريب ( ١٧٥ / ٢ ) .  
 (٣) انظر : التهذيب ( ٢٤٨ / ٩ ) ، التقريب ( ١٧٥ / ٢ ) .  
 (٤) فيه نظر : تعنى عند البخارى من تركوا حديثه ( قواعد فى علوم الحديث  
 للتهانوى : ص ٢٥٤ ) .  
 (٥) التهذيب : ( ٣٠ / ٨ ) ، وانظر : الضعفاء الصغير للبخارى ( ص : ١٦٩ )  
 رقم ( ٢٦٠ ) ، الميزان ( ٢٥٩ / ٣ ) .  
 (٦) التقريب : ( ٦٩ / ٢ ) .

- سالم بن عبد الله بن عمر المدني : ثبت فاضل تقدم رقم ( ١١٣ )

### درجة الاسناد :

في اسناد، عمرو بن دينار البصرى ضعيف ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد ضعيف ، ولكن يشهد له حديث أبى هريرة الذى بعده في الباب فهو به حسن لغيره . قال الترمذى : هذا حديث غريب ، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، شيخ بصرى وليس هو بالقوى وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله بن عمر . وقد روى عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال : اذا رأى صاحب بلاء فتعشرون منه يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب البلاء . ( ١ )

٤٢٦- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا على بن محمد ، حدثنا وكيع عن خارجة بن مصعب عن أبى يحيى عمرو بن دينار ( وليس بصاحب ابن عيينة ) مولى آل الزبير ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من فجئه صاحب بلاء ، فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا ، عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان " ( ٢ )

### بيان حال روايته :

- على بن محمد بن اسحاق الطنافسى ، وعلى بن محمد بن أبى الخصيب كلاهما يرويان عن وكيع ، وكلاهما يروى عنهما ابن ماجة .  
الأول : ثقة عابد ، والثانى : صدوق يخطئ . ( ٣ )

( ١ ) الترمذى ( ٥ / ٤٩٣ ) .

( ٢ ) ابن ماجة في الدعاء باب ٢٢ ما يدعوه به الرجل اذا نظر الى أهل البلاء :

( ٢ / ١٢٨١ ) .

( ٣ ) التقريب : ( ٢ / ٤٣ ) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٨ )
- خارجة بن مصعب<sup>(١)</sup> بن خارجة الضبعي أبو الحجاج الخراساني السرخسي<sup>(٢)</sup>.
- قال ابن معين : ليس بثقة<sup>(٣)</sup>.
- وقال البخاري : تركه وكيع وكان يدلس عن غياث بن ابراهيم ، وغياث ذهب حديثه ،  
ولا يعرف صحح حديثه من غيره<sup>(٤)</sup>.
- وضعه الدارقطني<sup>(٥)</sup>.
- وقال ابن عدي : هو ممن يكتب حديثه<sup>(٦)</sup>.
- وقال الذهبي : واه<sup>(٧)</sup>.
- وقال ابن حجر: متروك وكان يدلس عن الكذابين من الثامنة مات سنة ١٦٨ / ١٦٩<sup>(٨)</sup>

#### درجة الاسناد :

في اسناده خارجة بن مصعب متروك ، وعمرو بن دينار ضعيف فالاسناد  
ضعيف جدا .

- 
- ( ١ ) مصعب : بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين كما في التقريب : ( ١ / ٢١٠ ) .
- ( ٢ ) السرخسي : بفتح السين وسكون المعجمة ومهملة - نسبة الى سرخس مدينة  
بخراسان ( اللباب : ٢ / ١١٢ ) .
- ( ٣ ) تاريخ ابن معين ( ٢ / ١٤٢ ) .
- ( ٤ ) الضعفاء الصغير للبخاري ( ص : ٨٤ ) ، ( ١٠٨ ) .
- ( ٥ ) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ( ص : ٢٠١ ) ( ٢٠٤ ) .
- ( ٦ ) الكامل في ضعفاء الرجال ( ٣ / ٩٢٧ ) .
- ( ٧ ) الميزان ( ١ / ٦٢٥ ) ، المغني ( ١ / ٢٠٠ ) .
- ( ٨ ) التقريب ( ١ / ٢١٠ ) .
- وانظر: التهذيب ( ٣ / ٧٦ ) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أبو نعيم<sup>(١)</sup> وعبد بن حميد<sup>(٢)</sup> والخرائطي<sup>(٣)</sup> من عدة طرق كلهم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عنه به .

\* رواية أبي هريرة رضي الله عنه ( ت .

٤٢٧- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا أبو جعفر السمانى وغير واحد ،

قالوا : حدثنا مطرف بن عبد الله المدنى ، حدثنا عبد الله بن عمر العمري ، عن

سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

\* من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافنى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلاً ، لم يصبه ذلك البلاء<sup>(٤)</sup> .

بيان حال روايته :

- أبو جعفر السَّمانى<sup>(٥)</sup> هو محمد بن جعفر بن أبي الحسين :

ثقة ، من الحادية عشرة ، مات قبل العشرين / خ ت ق<sup>(٦)</sup> .

- مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليسارى<sup>(٧)</sup> الهلالسى ،

أبو مصعب المدنى ، ابن أخت الامام مالك :

(١) حلية الأولياء ( ٦ / ٢٦٥ ) .

(٢) المنتخب ( ١٨٨ / ١ ) رقم ( ٣٨ ) .

(٣) فضيلة الشكر على نعمه ( ص : ٣٣ ) رقم ( ٢ ) .

(٤) الترمذى فى الدعوات باب ما يقول اذا رأى مبتلى ( ٥ / ٤٩٣ - ٤٩٤ ) .

(٥) السمانى : بكسر السين ، وسكون الميم وفتح النون - هذه النسبة السمانى

سمنان مدينة من مدن قومن . ( الباب : ٢ / ١٤١ ) .

(٦) التقريب ( ٢ / ١٥١ ) .

(٧) اليسارى : بفتح الياء والسين - هذه النسبة الى يسار قوم من العرب :

( الباب : ٣ / ٤١٢ ) .

ثقة ، لم يصب ابن عدى فى تضعيفه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ على  
الصحيح / خ ت ق . ( ١ )

- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى ،  
أبو عبد الرحمن العمرى :

قال أحمد : صالح الحديث لا بأس به ، ووثقه ابن معين ، وقال ابن عدى :

هو فى نفسه صدوق ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق فى حديثه اضطراب

وقال النسائى وغيره : ليس بالقوى وضعفه ابن المدينى ، ( ٢ ) وقال عبد الرحمن بن أبى

حاتم سمعت أبى يقوى : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الذهبى : صدوق حسن

الحديث ، ( ٤ ) وقال ابن حجر : ضعيف عابد من السابعة مات سنة ١٧١ م / ٤٠٠ . . .

أخرج له مسلم متابعة .

النتيجة : أنه صدوق فى نفسه ويخطئ فحديثه حسن الا فيما تبين فيه خطأه

والله اعلم .

- سهيل بن أبى صالح ذكوان السمان : ثقة ، تقدم رقم : ( ٣٥٦ )

- ذكوان : ثقة ثبت تقدم رقم : ( ٣٥٦ ) .

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الله بن عمر العمرى : صدوق يخطئ وبقية رجاله ثقات .

( ١ ) التهذيب ( ١٠ / ١٧٤ ) ، التقريب ( ٢ / ٢٥٣ ) ، وانظر : الميزان :

• ( ١٢٤ / ٤ )

( ٢ ) التهذيب ( ٥ / ٣٢٦ ) .

( ٣ ) الجرح والتعديل ( ٥ / ١١٠ ) .

( ٤ ) الميزان ( ٢ / ٤٦٥ ) ، الكاشف ( ٢ / ٩٩ )

( ٥ ) التقريب ( ١ / ٤٣٤ ) .

وانظر : المجر وحين لابن حبان ( ٢ / ٦ ) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم :

( ص : ١٢٨ ) ( ١٨٧ ) ، تاريخ ابن معين : ( ٢ / ٣٢٢ ) ، معرفة السرواة

المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ( ص ١٢٨ ) رقم ( ١٨٧ ) .

فلا سناد ضعيف ويعتبر بالمتابع والشاهد ويشهد له حديث عمر السابق ،  
فهو به حسن لغيره ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه البزار (٢) والطبرانى (٣) والخراطى (٤) من طرق لكههم عن عبد الله بن عمر  
العمرى عنه به .

وزاد فى آخره \* فانه اذا قال ذلك فقد شكر تلك النعمة \* .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن أبى هريرة الا بهذا الاسناد ، وعبد الله بن عمر  
قد احتل أهل العلم حديثه . (٥)

وحسن اسناده الحافظ المنذرى (٦) والهيثمى (٧) وأورده السيوطى فى الجامع  
الصغير ورمز له بالحسن . (٨) وله شاهد من حديث ابن عمر رضى الله عنهما ،  
أخرجه أبو نعيم من طريق مروان بن محمد الطاطرى حدثنا الوليد بن عتبة ، عن  
محمد بن سوقة عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : \* من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به هذا ، وفضلنى  
عليه ، وعلى كثير من خلق تفضيلاً عافاه الله من ذلك البلاء كائنا ما كان \* .  
وقال أبو نعيم : غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد . (٩)

- 
- (١) الترمذى (٥ / ٤٩٤) .  
(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار (٤ / ٢٩) باب ما يقول اذا رأى مبتلى .  
(٣) المعجم الصغير (١ / ٢٤١) .  
(٤) فضيلة الشكر على النعمة ( ص : ٣٣-٣٤ ) رقم (٣) .  
(٥) كشف الأستار (٤ / ٣٠) ، باب ما يقول اذا رأى مبتلى .  
(٦) الترغيب والترهيب (٤ / ٢٧٣-٢٧٤) الترغيب فى كلمات يقولهن من رأى مبتلى .  
(٧) مجمع الزوائد (١٠ / ١٣٨) .  
(٨) انظر فيض القدير : (٦ / ١٣٠) .  
(٩) حلية الأولياء (٥ / ١٣-١٤) ، أخبار أصبهان (١ / ٢٧١) .



(١)

وهذا الحديث رجاله ثقات ماعدا الوليد بن عتبة قال عنه أبو حاتم : مجهول .

(٢)

وقال البخاري : معروف الحديث روى عنه محمد بن عبد العزيز .

قلت : الرجل قد عرفه البخاري ومن عرف حجة علي من لم يعرف .

والخلاصة أن الحديث مجموع طرقه يقوى بعضها بعضها فهو بهذا الطريق اذا

لم يكن صحيحا لغيره فلا أقل من أن يكون حسنا . والله أعلم .

---

(١) الجرح والتعديل (٩/١٢-١٣) .

(٢) التاريخ الكبير (٨ / ١٥٠-١٥١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- الحث على حمد الله وشكره على نعمة العافية .
  - ٢- سؤال الله العافية عند رؤية أهل البلاء سواء كان المبتلى في بدنه ببعض الأمراض ، أو في دينه بالفسق والفجور ، فالبلاء يشمل بلاء مرض القلب ومرض البدن ، والعافية تشمل العافية من الجميع .
  - ٣- ينبغي للإنسان التفكير في نعم الله التي أنعم بها عليه ، من نعمة العافية في البدن والعافية في الدين ، وينظر إلى من حرموا من هذه النعمة ، فيكون ذلك حافزا له على الشكر ومزيد الطاعة لمولى النعم وسؤال الله تمام العافية .
  - ٤- وفي قوله : " الا عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان " دليل على أن شكر العبد لربه وحمده وثنائه عليه سبب لدوام العافية والزيادة من النعمة ودفع البلاء والنقمة .
- وخص الطيبى هذا الدعاء كما نقله المباركفوري بما إذا كان مبتلى بالمعاصي والفسق ، وأما إذا كان مريضا أو ناقص الخلقه فلا يحسن الخطاب ، وتعقبه القارى بأن الصواب أنه يأتي به لورود الحديث بذلك وإنما يعدل عن رفع الصوت الذى اخفائه في غير الفاسق ، بل في حقه أيضا إذا كان يترتب عليه مفسدة ، ويسمع صاحب البلاء الدينى ان أراد زجره .<sup>(١)</sup>
- قلت : وفي نظرى أن الانسان يقول هذا الدعاء تذكيرا لنفسه بنعم الله عز وجل ، وحدا وشكرا لخالقه المتفضل عليه بجزيل النعم ، وليس في الحديث ما يدل على التصريح بالخطاب للمبتلى ، سواء كان مبتلى في بدنه ، أو دينه ولا يخفى أن التصريح بهذا الخطاب للمبتلى في بدنه يحزنه ويجعله يشعر باحتقار الناس له من أجل البلاء الذى نزل به ، وان كان البلاء في الدين فان التصريح للمبتلى بهذا اللفظ يجعل المبتلى يشعر بتعالى المصرح بهذا اللفظ عليه وتحقيره ، فيزداد تعنتا واصرارا على ما هو عليه ، ولما في هذا الاسلوب من المنافاة للحكمة والموعظة الحسنة المطلوبة في الدعوة الى الله . والله أعلم .

قال المناوى : ( ويسن السجود لذلك شكرا لله على سلامته ) .<sup>(٢)</sup>

( ١ ) انظر: تحفة الأحمدي ( ٩ / ٣٩١ ) . ( ٢ ) فيض القدير ( ٦ / ١٣٠ ) .

الاشكال الوارد على الحديث والجواب عنه :

قال ابن علان : ( استشكل عد العافية من البلاء فضلا مع ما أعدّه الله للمبتلى  
 ما اذا شاهدّه المعافون تمنوا أن لو كانوا ابتلوا ليحصل لهم مثل ذلك ؟  
 قال : ويجاب بأن البلاء مظنة الجزع وعدم الصبر ، وحينئذ يكون محنة أى محنة  
 وفتنه ، فالسلامة منه بالنظر الى هذا فضيلة ، ولذا أمر صلى الله عليه وسلم بسؤال  
 العافية ، فقال : " عافيتك أوسع لى " (١) .

وأتبع ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا تتمنوا لقاء العدو وفتضربوا  
 أعناقهم ويضربوا أعناقكم ، ولكن سلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا وأثبتوا " .  
 (٢) (٣)

- 
- (١) أخرجه الطبرانى كما فى الجامع الصغير (١١٩/٢) مع فيض القدير ورمز له  
 السيوطى بالحسن .  
 (٢) البخارى فى الجهاد باب ١١٢ (٩/٤) ، وفى باب ١٥٦ لا تتمنوا لقاء  
 العدو (٢٣/٤-٢٤) .  
 مسلم فى الجهاد باب ٦ كراهة تمن لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء :  
 (٣ / ١٣٦٢) .  
 (٣) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (١٨٢/٦) .

✱ باب ماجاء في النهي عن البول في الماء الدائم ✱

" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم " أبو هريرة / خم د ت س .

٤٢٨- أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : " نحن الآخرون السابقون " .

وباسناده قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذى لا يجرى ثم يغتسل فيه " (١)

٤٢٩- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه " .

وفي رواية : " لا تبل في الماء الدائم الذى لا يجرى ثم تغتسل منه " .

وفي رواية : " لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب " فقال : كيف يفعل

يا أبا هريرة ؟ قال يتناولُه تناولاً (٢) .

٤٣٠- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة

في حديث هشام عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه " (٣)

بيان حال روايته :

- أحمد بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم : ( ١٠٠ )

- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي :

ثقة ، ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ١٩٠ ، وقيل بعدها / ع (٤)

( ١ ) البخارى في الوضوء باب ٦٨ البول في الماء الدائم ( ١ / ٣٤٥-٣٤٦ ) .

( ٢ ) مسلم في الطهارة باب ٢٨ النهي عن البول في الماء الراكد ( ١ / ٢٣٥-٢٣٦ ) .

( ٣ ) أبو داود في الطهارة باب البول في الماء الراكد ( ١ / ١٨ ) .

( ٤ ) التقريب : ( ١ / ٢٥٦ ) .

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم رقم : ( ١٤٠ )  
 - محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي <sup>(١)</sup> أبو عبد الله المدني : ثقة ،  
 له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة ١٢٠ على الصحيح <sup>(٢)</sup> / ع .

#### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- ٤٣١- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا مسدد حدثنا يحيى ، عن محمد بن  
 عجلان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من الجنابة " <sup>(٣)</sup> .

#### بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم : ( ٧٤ )  
 - يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير ، أبو محمد المدني ، نزيل البصرة ،  
 لقبه أبو زكير بالتصغير .

- قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، <sup>(٤)</sup> وقال ابن معين : ضعيف ، وقال الفلاس : ليس  
 بمتروك ، وقال ابن حبان : لا يحتج به ، <sup>(٥)</sup> وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، <sup>(٦)</sup>  
 وقال ابن حجر : صدوق ، يخطيء كثيرا من الثامنة / بخ م ت س ق ، وحديثه عند  
 مسلم في المتابعات ، وقد عدوا عليه أحاديث يسيرة منكره هي أربعة <sup>(٨)</sup> .

( ١ ) التيمي : بفتح التاء والياء - هذه النسبة الى تيم وهو بطن من غافق . اللباب :

٠ ( ٢٣٢ / ١ )

( ٢ ) التقريب ( ٢ / ١٤٠ ) .

( ٣ ) أبو داود في الطهارة باب البول في الماء الراكد ( ١ / ١٨ ) .

( ٤ ) الجرح والتعديل ( ٩ / ١٨٤ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ١١ / ٢٧٤ ) .

( ٦ ) الضعفاء للعقيلي ( ٤ / ٤٢٧ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٢ / ٣٥٧ ) .

( ٨ ) انظر : الميزان : ( ٤ / ٤٠٥ )

النتيجة : أنه صدوق يخطئ كثيرا يحتج به في المتابعات والشواهد كما فعل

مسلم .

- محمد بن عجلان المدني : صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة

تقدم رقم : ( ٢٣ )

- أبوه : هو عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني :

قال النسائي : لا بأس به ، وقال الآجري عن أبي داود : لم يرو عنه غير ابنه محمد

( ١ )

وذكره ابن حبان في الثقات ( ٢ ) .

وقال ابن حجر: لا بأس به من الرابعة / خت م م ( ٣ )

قلت : هو من رجال مسلم الذين اعتمد روايتهم في صحيحه روى عن أبي هريرة

في حق المملوك ، روى عنه بكبير الأشج ( ٤ ) .

درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن محمد بن قيس : صدوق يخطئ كثيرا .

لكنه في هذا الحديث لم يخطئ ، لأن الحديث قد صح عند البخاري ومسلم ،

وغيرهما من عدة طرق ، فيكون هذا الاسناد حسنا وبالطرق الأخرى صحيحا لغيره .

٤٣٢- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا

عبد الرزاق ، عن معمر بن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه » ( ٥ ) .

( ١ ) التهذيب ( ٧ / ١٦٢ ) .

( ٢ ) الثقات لابن حبان ( ٥ / ٢٢٧ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢ / ١٦ ) .

وانظر: التاريخ الكبير ( ٢ / ٣٥٧ ) .

( ٤ ) رجال صحيح مسلم لابن منجويه ( ٢ / ١٢٧ ) .

( ٥ ) الترمذي في الطهارة باب ٥١ كراهية البول في الماء الراكد ( ١ / ١٠٠ ) .

بيان حال روايته:

- محمود بن غيلان : ثقة تقدم رقم : ( ١٤ )
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ تغير في آخر عمره متشيع تقدم رقم : ( ٢٤٢ )
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت فاضل تقدم رقم : ٢٩٩٠
- همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة أخو وهب : ثقة ، من الرابعة ،  
 مات سنة ١٣٢ على الصحيح / ع . ( ١ )

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وقال الترمذي : حسن صحيح . ( ٢ )

- ٤٣٣- وأخرجه النسائي في سننه قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال أنبأنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله
- قال : " لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه " .
- قال عوف : وقال خلاص : عن أبي هريرة مثله . ( ٣ )

بيان حال روايته:

- اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوي ، ( ٤ ) أبو يعقوب الرملي ، وقد ينسب الى جده :
- ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٤ / س . ( ٥ )

( ١ ) التقريب ( ١ / ٣٢ ) .

( ٢ ) الترمذي ( ١ / ١٠٠ ) .

( ٣ ) النسائي في الطهارة باب الماء الدائم ( ١ / ٤٩ ) .

( ٤ ) البلوي : بفتح الباء الموحدة واللام - هذه النسبة الى بلي بن عمرو بن

الحارث بن قضاة . اللباب : ( ١ / ١٧٧ ) .

( ٥ ) التقريب ( ١ / ٥٤ ) .

- عيسى بن يونس بن اسحاق السبيعي : ثقة مأمون تقدم رقم : ( ١٠٩ ) .
- عوف بن أبي جميله العبدى الهجرى أبوسهل البصرى المعروف بالأعرابى .  
وثقه ابن معين<sup>(١)</sup> والنسائى وابن سعد وقال : كان يتشيع<sup>(٢)</sup> ، قال ابن المبارك :  
والله مارضى عوف ببدعة حتى كان فيه بدعتان قدرى وشيعى<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن حجر :  
ثقة<sup>(٤)</sup> ، روى بالقدر والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ١٤٧ / ٤٠٤ .
- محمد بن سيرين الأنصارى : ثقة ثبت عابد تقدم رقم : ( ٣١٦ ) .

### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- ٤٣٤- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال : حدثنا  
اسماعيل عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم فى الماء الدائم ثم يغتسل منه " .  
قال أبو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار<sup>(٥)</sup> .

### بيان حال روايته :

- يعقوب بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدى مولا هم أبو يوسف  
الدورقى :<sup>(٦)</sup>

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٢ هـ وكان من الحفاظ / ٤٠٤ .<sup>(٧)</sup>

- 
- ( ١ ) تاريخ ابن معين ( ٢ / ٤٦٠-٤٦١ ) .  
( ٢ ) طبقات ابن سعد ( ٧ / ٢٥٨ ) .  
( ٣ ) التمهذيب ( ٨ / ١٦٦ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٢ / ٨٩ ) .  
( ٥ ) النسائى فى الطهارة باب الماء الدائم ( ١ / ٤٩ ) .  
( ٦ ) الدورقى : بفتح الدال وسكون الواو وفتح الراء - هذه النسبة الى شبيثين ،  
أحدهما : بلد بفارس ، وقيل بخورستان وهو أصح يقال لها دورق ، والثانى :  
الى القلائس الدورقية . ( اللباب : ١ / ٥١٢ ) .  
( ٧ ) التمهذيب ( ١١ / ٣٨١ ) ، التقريب ( ٢ / ٣٧٤ ) .



- اسماعيل بن عديّة : ثقة حافظ تقدم رقم : ( ١١٤ )
- يحيى بن عتيق الطّفاوى <sup>(١)</sup> البصرى :
- ثقة ، من السادسة ، مات قبل أيوب وكان أصغر من أيوب / خت م د س . <sup>(٢)</sup>

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٣٥- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أن أباه السائب حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يفتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب " <sup>(٣)</sup> .

بيان حال روايته :

- سليمان بن داود بن حماد المهرى : ثقة تقدم رقم : ( ٢١٦ )
- الحارث بن مسكين : ثقة فقيه تقدم رقم : ( ١٦١ )
- ابن وهب : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى : ثقة حافظ تقدم رقم : ( ٧٦ )
- عمرو بن الحارث بن يعقوب : ثقة فقيه حافظ تقدم رقم : ( ١٣٨ )
- أبو السائب : هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله ابن عمر ، ابن مخزوم المخزومي ، أبو السائب ويقال : أبو عبد الرحمن له ولأبيسه صحبة ، وكان قارئ أهل مكة ، مات سنة بضع وستين / بخ م ٤ . <sup>(٤)</sup>

( ١ ) الطفاوى : بضم الطاء وفتح الفاء - هذه النسبة الى طفاوة ( اللباب :

٢ / ٢٨٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢ / ٣٥٣ ) .

( ٣ ) النسائي كتاب الغسل باب ذكر نهى الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم :

( ١ / ١٩٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١ / ٤١٩ ) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وأخرجه من عدة طرق كلها عن أبي هريرة <sup>(١)</sup> .

فلاداعي الى الاطالة في تعدادها .

كما أخرجه من طريق قتيبه قال : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن البول في الماء الراكد <sup>(٢)</sup> .

٤٣٦- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أحمد بن عيسى وحرمة

ابن يحيى المصريان قالا : حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ابن الأشج أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال : كيف يفعل ؟ يا أبا هريرة ! فقال : يتناوله تناولا <sup>(٣)</sup> .

بيان حال روايته :

- أحمد بن عيسى بن حسان المصري ، أبو عبد الله بن أبي موسى العسكري ، المعروف بالتستري <sup>(٤)</sup> كان يتجر الى تستر فعرف بذلك ، وقيل : ان أصله من الأهواز : كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو زرعة : ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى وأشار الى لسانه ، كأنه يقول الكذب ، وقال الخطيب ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه ، وقد ذكره النسائي في جملة شيوخه الذين بين أحوالهم ، وقال : ليس به بأس ، وأنكر أبو زرعة على مسلم روايته عنه في الصحيح ، وأجاب مسلم عن هذا الانكار بقوله : انما أدخلت ما قد رواه الثقات

( ١ ) النسائي ( ١ / ١٩٧ ) .

( ٢ ) النسائي ( ١ / ٣٤ ) .

( ٣ ) ابن ماجة في الطهارة باب ١٩ الجنب ينغمس في الماء الدائم أجزئه ؟

( ١ / ١٩٨ ) .

( ٤ ) التستري : بالتاء المضمومة وسكون السين وفتح التاء - هذه النسبة الى تستر

بلدة من كور الأهواز . ( اللباب : ١ / ٢١٦ ) .

عن شيوخهم الا أنه ربما وقع الي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية مسن أوثق  
منهم بنزول فأقتصر على أولئك ، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات <sup>(١)</sup> ، وأجاب  
ابن حجر عن تخريج البخارى له بأنه أخرج له فى ثلاثة مواضع موضع مقرونا بغيره  
وموضعين توبع فيهما ولم يخرج له شيئاً تفرد به <sup>(٢)</sup> ، وقال الذهبي : ثقة ثبت كان  
يحيى بن معين يكذبه وحاشاه بل هو صادق متقن <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن حجر: صدق من العاشرة مات سنة ٢٤٣ / خ م سرق <sup>(٤)</sup> .

- حرمة بن يحيى بن حرمة بن عمران ، أبو حفص التجيبي المصرى صاحب الشافعي

قال المحقق أبو سعيد بن يونس وهو أعلم بالمصريين كان حرمة أملاً للناس بما  
حدث به ابن وهب ، وقال العقيلي : كان أعلم الناس بابن وهب وهو ثقة ان شاء الله  
تعالى ، وذكره ابن حبان فى الثقات <sup>(٥)</sup> .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به <sup>(٦)</sup> ، وقال ابن عدى : وقد تبهرت

حديث حرمة وفتشته الكثير فلم أجد فى حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ،  
ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد أن يقرب على غيره  
من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ وافرادات ابن وهب ، وأما حمل أحمد بن صالح عليه فان أحمد سمع  
فى كتابه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة <sup>(٧)</sup> .

وقال الذهبي : حرمة أحد الأئمة الثقات ورواية ابن وهب وصاحب الشافعي <sup>(٨)</sup> .

(١) تهذيب الكمال (١ / ٤١٧) ، التهذيب: (١ / ٦٤-٦٥) .

(٢) مقدمة الفتح ( ص : ٣٨٧ ) .

(٣) معرفة الرواة المتكلم فيهم ( ص : ٦١ ) رقم ( ١٩ ) .

(٤) التقريب ( ١ / ٢٣ ) .

(٥) التهذيب ( ٢ / ٢٢٩ ) .

(٦) الجرح والتعديل ( ٣ / ٢٧٤ ) .

(٧) الكامل ( ٢ / ٨٦٦ ) .

(٨) الميزان ( ١ / ٤٧٢ ) .

وقال ابن حجر: صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٣ أو ٢٤٤ م / سن ق (١) .

النتيجة : أنه ثقة لاعتماد مسلم له في صحيحه ، ومن تكلم فيه لم يأت بجرح

مفسر ، وقد روى عن ابن وهب في مواضع من صحيح مسلم . (٢)

- ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي :

ثقة حافظ عابد تقدم رقم : (٧٦)

- عمرو بن الحارث : ثقة حافظ فقيه تقدم رقم : (١٣٨)

- بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بنى مخزوم أبو عبد الله ، أو أبو يوسف المدني ،

نزىل مصر ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٠ هـ / ١٢٠٠ م . (٣)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٣٧- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " لا يبولن أحدكم في الماء الراكد (٤) .

بيان حال رواته :

- ابن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- أبو خالد الأحمر : هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي :

وثقه ابن المديني وابن سعد والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، واختلف

(١) التقريب (١ / ١٥٨) .

(٢) انظر: رجال صحيح مسلم (١ / ١٧٧) .

(٣) التقريب (١ / ١٠٨) .

(٤) ابن ماجه في الطهارة وسننها باب ٢٥ النهي عن البول في الماء الراكد :

(١ / ١٢٤) .

فيه قول ابن معين فقال مرة : ثقة ، ومرة صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس ،  
وقال أبو حاتم : صدوق <sup>(١)</sup> ، وقال الذهبي : الرجل من رجال الكتب الستة وهو  
مكثر يهيم كغيره ، وقال عنه : ثقة مشهور <sup>(٢)</sup> ، وقال ابن عدي : انما أوتى من سوء  
حفظه فيغلط ويخطئ وهو في الأصل كما قال ابن معين : صدوق وليس بحجه <sup>(٣)</sup> .  
وقال ابن حجر : له عند البخاري ثلاثة أحاديث كلها ما توضع عليه <sup>(٤)</sup> ، وقال :  
صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة ١٩٠ هـ وأقبلها وله بضع وسبعون سنة / ع <sup>(٥)</sup> .  
النتيجة : أنه ثقة حيث وثقه أئمة من أهل الجرح والتعديل وأخرج له الجماعة  
أخرج له مسلم في عدة مواضع واعتمده في شيخه ابن عجلان <sup>(٦)</sup> .

- ابن عجلان : صدوق تقدم رقم : ( ٢٣ )

- عجلان مولى فاطمة : ثقة تقدم رقم : ( ٤٣١ )

#### درجة الاسناد :

اسناده حسن وبالمتابعات والشواهد يكون صحيحا لغيره .  
وأخرجه من طريق آخر باسناد ضعيف بلفظ : \* لا يبولن في الماء الناقع <sup>(٧)</sup> .  
قال في الزوائد : فيه ابن أبي مرة اسمه اسحاق متفق على تركه ، وأصله في الصحيحين  
من حديث أبي هريرة ، وفي مسلم من حديث جابر بن عبد الله وكلهم قالوا : المساء  
الدائم <sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) الجرح والتعديل : ( ٤ / ١٠٦-١٠٧ ) .  
(٢) الميزان ( ٢ / ٢٠٠ ) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم ( ص : ١٠٢ ) ( ١١٩ ) .  
(٣) الكامل ( ٣ / ١١٣١ ) .  
(٤) مقدمة الفتح ( ص : ٤٠٧ ) .  
(٥) التقريب : ( ١ / ٣٢٣ ) . ( ٦ ) انظر : رجال صحيح مسلم ( ١ / ٢٦٧ ) .  
(٧) ابن ماجه في الطهارة باب ٤٥ النهي عن البول في الماء الراكد ( ١ / ١٢٤ ) .  
(٨) مصباح الزجاجة ( ١ / ٥١ ) .

والخلاصة : أن حديث أبي هريرة قد أخرجه الجماعة وغيرهم من عدة طرق  
بألفاظ متقاربة وبأسانيد صحاح وحسان .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- النهى عن البول والاعتسال فى الماء الراكد كالأخزانات والصحاريح ونحوها من الموارد التى يستسقى منها الناس .
- ٢- البعد عن كل ما من شأنه الأضرار بالناس .
- ٣- حرص الإسلام على وقاية المجتمع مما يعرضه للأمراض الفتاكة .

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام : ( نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن البول فى الماء الدائم الذى لا يجرى كالأخزانات والصحاريح والغدران فى الفلوات والموارد التى يستسقى منها الناس لئلا يلوثها عليهم ويكرهها ، كما أن هذه الفضلات القذرة سبب فى انتشار الأمراض الفتاكة (١) .

٤- أن النظافة فى المطعم والملبس والمأكل والمشرب مطلوبة شرعا ، وهى وقاية للبدن من الأمراض ، فإن الماء الملوث بالقاذورات تتكاثر فيه جراثيم الأمراض ، وتنقل هذه الجراثيم الى الإنسان عن طريق الشرب أو الاستحمام فيصاب الإنسان بأمراض مستعصية كالبلهارسيا وغيرها .

قال عفيف عبد الفتاح طباره : ( ففى هذا الحديث حارب النبى صلى الله عليه وسلم البلهارسيا وغيرها من الأمراض فالأمر الراكد إذا بال فيه الإنسان وخاصة إذا كان مصابا بعرض ما ينقل العدوى الى سواه ، هذا فضلا عما يتولد فيه من الروائح الكريهة (٢) .

( ١ ) تيسير العلام شرح عدة الأحكام ( ١٨ / ١ ) .

( ٢ ) روح الدين الإسلامى ( ص : ٤٣٤ ) .

٥- قال ابن قتيبة استدل به أصحاب أبي حنيفة على نجاسة الماء الدائم ، وخالفهم

أصحاب الشافعي وخصوا هذا العموم بما دون القلتين .

التي أن قال : ( اعلم أن هذا الحديث لا بد من اخراجه عن ظاهره بالتخصيص أو التقييد ، لأن الاتفاق واقع على أن الماء المستبحر الكثير جدا لا تؤثر فيه النجاسة )<sup>(١)</sup>.

٦- كما يؤخذ من الحديث النهي عن البهل والاعتسال يؤخذ منه أيضا النهي

عن كل واحد على انفراده ، وقد جاء في بعض الروايات : " لا يبولن أحدكم في الماء

الدائم ولا يفتسل فيه من الجنابة " .

٧- يفهم منه ان كان الماء جاريا كثيرا لا يحرم لأن ما قبله يدفع ما بعده فتسزول

علة النهي وهي تعكيره وتقديره على الناس ، والأفضل التنزه عن ذلك .

٨- استدل به على أن الماء المستعمل يخرج عن كونه أهلا للتطهير .<sup>(٢)</sup>

حيث يسلبه طهوريته ، فيستعمل في غير رفع الحدث وازالة الخبث من سائر

الاستعمالات .<sup>(٣)</sup>

٩- أن النهي لا يختص بالغسل بل الوضوء أيضا في معناه ، وقد ورد النهي

عنه في بعض الروايات المتقدمة لنا في الباب .

قال الامام الشوكاني : ولو لم يرد هذا النهي لكان معلوما لاستواء الوضوء

والغسل في المعنى المقتضى للنهي .<sup>(٤)</sup>

(١) احكام الاحكام لابن قتيبة : ( ١ / ٢١-٢٢ ) .

(٢) عون المعبود ( ١ / ١٣٣ ) .

(٣) ابانة الأحكام ( ١ / ٣٩ ) .

(٤) نيل الأوطار ( ١ / ٤١ ) .

✽ باب ماجاء في النهي عن التخلي في الظل والطرقات ✽

✽ اتقوا اللعانيين (١) أبو هريرة / م د .

٤٣٨- أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا اللعانيين ، قالوا : وما اللعائن يا رسول الله قال : الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم " (٢).

٤٣٩- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا اسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، مثله (٣).

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فقد أخرجه مسلم من طريق يحيى بن أيوب مقترنا بابن قتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل بن جعفر .

✽ اتقوا الملاعن الثلاثة ✽ معاذ بن جبل / د ق .

٤٤٠- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا اسحاق بن سويد الرملي وعمر ابن الخطاب أبو حفص وحديثه أتم ، أن سعيد بن الحكم حدثهم قال : أخبرنا نافع

(١) اللعانيين : قال الامام الخطابي المراد باللعانيين الأمرين الجالبيين للعن الحاملين الناس غديه والداعيين اليه وذلك أن من فعلهما شتم ولعن يعني عادة الناس لعنه فلما صار سببا لذلك أضيف اللعن اليهما .

انظر : معالم السنن (١/٣٠) .

(٢) مسلم في الطهارة باب ٢٠ النهي عن التخلي في الطرق والظلال (١/٢٢٦) .

(٣) أبو داود في الطهارة باب المواضع التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن البهل فيها : (١/٧) .



ابن يزيد ، حدثني حيوة بن شريح ، أن أبا سعيد الحميري حدثه عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتقوا الملاعن الثلاث البراز فسى الموارد (١) وقارعة الطريق (٢) ، والظل (٣) .

### بيان حال روايته :

- اسحاق بن سويد الرملى : هو اسحاق بن ابراهيم البلوى : ثقة تقدم رقم : ( ٤٣٣ )
- عمر بن الخطاب أبو حفص : هو عمر بن الخطاب السجستاني القشيري (٤)
- أبو حفص ، نزيل الأهواز :
- ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . (٥)
- وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة مات فى شوال سنة ٢٦٤ / هـ . (٦)
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبى مريم الجمحى بالولاء ، أبو محمد المصرى : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ / هـ . (٧)
- نافع بن يزيد الكلاعى أبو يزيد المصرى يقال : انه مولى شرحبيل بن حسنة :
- ثقة عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨ / هـ ختم له سرق . (٨)

- 
- ( ١ ) ( البراز فى الموارد ) : البراز : بالفتح الفضا الواسع ، وتبرز الرجل أى خرج الى البراز للحاجة . ( النهاية : ١ / ١١٨ ) .
  - والموارد : أى المجارى والطرق الى الماء ، واحد ها مورد وهو مفعول من الورود : يقال : وردت الماء أردته ورودا اذا حضرته للشرب ، والورد الماء الذى تسرد عليه . ( النهاية : ٥ / ١٧٣ ) .
  - ( ٢ ) قارعة الطريق : هى وسطه ، وقيل : أعلاه . ( النهاية : ٤ / ٤٥ ) .
  - ( ٣ ) أبو داود فى الطهارة باب المواضع التى نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن البول فيها ( ٧ / ١ ) .
  - ( ٤ ) القشيري بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء - هذه النسبة الى قشير بن كعب ابن ربيعة . ( اللباب : ٣ / ٣٧ ) .
  - ( ٥ ) الثقات لابن حبان ( ٨ / ٤٤٧ ) .
  - ( ٦ ) التقريب : ( ٢ / ٥٤ ) ، وانظر : التهذيب ( ٧ / ٤٤١ ) .
  - ( ٧ ) التقريب : ( ١ / ٢٩٣ ) . ( ٨ ) التقريب : ( ٢ / ٢٩٦ ) .

- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبى أبو زرعة المصرى الفقيه الزاهد :

ثقة ثبت فقيه ، من السابعة ، مات سنة ٨٠ ، وقيل ١٥٩ / ٤ . (١)

- أبو سعيد الحميرى : شامى مجهول ، وروايته عن معاذ بن جبل مرسله / نق . (٢)

#### درجة الاسناد :

فيه أبو سعيد الحميرى مجهول ولم يسمع من معاذ فالاسناد ضعيف ، للجهاالة  
والانقطاع .

٤٤١- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا عبد الله  
ابن وهب ، أخبرنى نافع بن يزيد عن حيوة بن شريح أن أبا سعيد الحميرى حدثه  
قال : كان معاذ بن جبل يتحدث بما لم يسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويستكثرون عما سمعوا ، فبلغ ذلك عبد الله بن عمرو وما يتحدث به ، فقال : والله ما سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ، وأوشك معاذ أن يفتنكم فى الخلاء ،  
فبلغ ذلك معاذ فقال معاذ : يا عبد الله بن عمرو ، ان التكذيب بحديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نفاق ، وإنما أشبه على من قاله ، لقد سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : " اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد ، والظل ، وقارعة الطريق " (٣)

#### بيان حال روايته :

- حرمة بن يحيى : ثقة تقدم رقم : ( ٤٣٦ )

- عبد الله بن وهب : ثقة حافظ تقدم رقم : ( ٧٦ )

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

( ١ ) التهذيب ( ٦٩ / ٣ ) ، التقريب ( ٢٠٨ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٢٨ / ٢ ) .

( ٣ ) ابن ماجة فى الطهارة باب ٢١ النهى عن الخلاء على قارعة الطريق :

• ( ١١٩ / ١ )

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف فيه أبو سعيد الحميرى ، قال ابن القطان : مجهول ، وقال أبو داود والترمذى وغيرهما روايته عن معاذ مرسله<sup>(١)</sup> .

ذكر من أخرج حديث معاذ من غير الستة :

١- أخرجه الحاكم وصححه اسناده ووافقه الذهبي<sup>(٢)</sup> .

قال ابن حجر : وصححه ابن السكن والحاكم وفيه نظر ، لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الاسناد قاله ابن القطان<sup>(٣)</sup> .

وللحديث شواهد يتقوى بها :

منها : حديث أبي هريرة المتقدم فى الباب وهو فى صحيح مسلم .

وحديث جابر وابن عمر وابن عباس وسعد بن أبى وقاص ، فهو ~~بإسناده~~ لغيره

\* اياكم والتعريس<sup>(٤)</sup> على جواد الطريق \* جابر / ق

٤٤٢- أخرج ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن

أبى سلمة ، عن زهير ، قال : قال سالم : سمعت الحسن يقول : حدثنا جابر

ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* اياكم والتعريس على جواد<sup>(٥)</sup>

الطريق والصلاة عليها فانها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء الحاجة عليها ، فانها

من الملاعن<sup>(٦)</sup> .

(١) مصباح الزجاجة (٤٨/١) .

(٢) المستدرک (١ / ١٦٢) .

(٣) تلخيص الحبير (١ / ١٠٥) ، باب الاستنجا .

(٤) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس

يعرس تعريسا . ( النهاية : ٢٠٦ / ٣ ) .

(٥) (جواد الطريق) الجواد : بفتح الجيم والواو وتشديد الدال جمع جاده ، وهى

معظم الطريق ، وأصل هذه الكلمة من جود . ( النهاية : ٣١٣ / ١ ) .

(٦) ابن ماجه فى الطهارة باب ٢ النهى عن الخلاء على قارعة الطريق (١ / ١١٩) .

بيان حال روايته:

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم : ( ١٠٤ )  
 - عمرو بن أبي سلمة التيسبي أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم :  
 وثقه ابن سعد ويونس وأثنى عليه أحمد ، وقال : الا أنه روى عن زهير أحاديث  
 بواطيل . (١)

وقال الذهبي : صدوق مشهور أثنى عليه غير واحد وأثنى عليه الحافظ الوليد  
 ابن بكر الأندلسي فقال : عمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الحديث من نمط بن وهب  
 يعول في أكثر قوله على مالك ، (٢) وضعفه ابن معين والساجي ، (٣) وقال أبو حاتم :  
 يكتب حديثه ولا يحتج به ، (٤) وقال العقيلي : في حديثه وهم ، (٥) وقال ابن حجر : صدوق  
 له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ١٢٣ أو بعدها /ع. (٦) البخاري أخرج  
 له متابعة . (٧)

النتيجة : أنه صدوق له أوهام ، يحتج به في المتابعات كما فعل البخاري رحمه الله .

- زهير بن محمد : ثقة" وروايته عن الشاميين مستقيمة تقدم رقم : ( ٢٨٦ )  
 - سالم بن عبد الله الخياط البصري ، نزل مكة وهو سالم مولى عكاشه ، وقيل :  
 هما اثنان ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني :

(١) التهذيب ( ٨ / ٤٣ ) .

(٢) الميزان : ( ٣ / ٢٦٢ ) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم ( ص : ١٥٤ ) ،

رقم ( ٢٦١ ) .

(٣) التهذيب : ( ٨ / ٤٣ ) .

(٤) الجرح والتعديل : ( ٦ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ) .

(٥) الضعفاء للعقيلي ( ٣ / ٢٧٢ ) ، رقم ( ١٢٧٩ ) .

(٦) التقريب ( ٢ / ٧١ ) .

(٧) انظر : مقدمة الفتح ( ص : ٤٣١ ) .

لين الحديث ، (١) وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ،  
ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعا والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا  
لا يحل الاحتجاج به . (٢)

وأما ابن عدى : فساق له تسعة أحاديث جيدة المتون ، وقال : لم أر بعامة  
ما يرويه بأسا ، ونقل حرب عن <sup>أنس</sup> قال : ثقة (٣) ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب  
حديثه ولا يحتج به . (٤)

وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ من السادسة / ت ق (٥)

- الحسن البصرى : ثقة ثبت مشهور .

درجة الاسناد :

فى اسناده سالم بن عبدالله الخياط : صدوق سيء الحفظ فالاسناد ضعيف  
يعتبر بالمتابع والشاهد ،

قال فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف (٦) وحسن اسناده الحافظ ابن حجر (٧)  
ولعله بماله من شواهد ، ومن شواهد أحاديث الباب .

(١) التهذيب (٣ / ٤٣٩) .

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان (١ / ٣٤٢) .

(٣) تلخيص الحبير : (١ / ١٠٥) .

(٤) الجرح والتعديل (٤ / ١٨٤-١٨٥) .

(٥) التقريب (١ / ٢٨٠) .

وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى : (١ / ٣٠٨) ، والميزان :

(٢ / ١١١) .

(٦) مصباح الزجاجة (١ / ٤٩) .

(٧) التلخيص الحبير : (١ / ١٠٥) .

نهى أن يصلى على قارعة الطريق أو يضرب الخلاء عليها \* عبد الله بن عمر / ق

٤٤٣- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن

خالد حدثنا ابن لهيعة ، عن قرّة عن ابن شهاب عن سالم ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يصلى على قارعة الطريق ، أو يضرب الخلاء عليها ، أو ييال فيها .<sup>(١)</sup>

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي : ثقة حافظ جليل تقدم رقم : ( ١٠٤ ) .

- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعد التميمي ، ويقال : الخزاعي ، أبو الحسن

الحراني ، نزيل مصر : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٩ / خ ق .<sup>(٢)</sup>

- ابن لهيعة : هو عبد الله بن لهيعة<sup>(٣)</sup> بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن

المصري القاضي .

ضعفه ابن معين ، وكان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا ، وقال ابن مهدي :

لا أعتبر بشيء سمعته من ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك والمقرئ فسماعه أصح ،

وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن وهب : كان ابن لهيعة صادقا ، وقال أحمد

ابن زهير عن يحيى ليس حديثه بذاك القوي ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره

مضطرب يكتب حديثه للاعتبار ، وقال الجوزجاني لا نور على حديثه ، ولا ينبغى

أن يحتج به .

وأثنى عليه أحمد فقال : ما كان محدث عصر : إلا ابن لهيعة .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) ابن ماجة في الطهارة باب ٢١ النهي عن الخلاء على قارعة الطريق :

• ( ١ / ١٢٠ ) .

( ٢ ) التهذيب : ( ٢٥ / ٨ ) ، التقريب ( ١ / ٦٩ ) .

( ٣ ) لهيعة : بفتح اللام وكسر الهاء ، التقريب ( ١ / ٤٤٤ ) .

( ٤ ) التهذيب : ( ٥ / ٣٧٣ ) .

• وانظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي : ( ٢ / ١٣٦ ) .

- النتيجة : ما ذكره الحافظ ابن حجر: صدق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة ١٧٤ / م د ت ق .<sup>(١)</sup>
- قرّة بن عبد الرحمن بن حيثويل :<sup>(٢)</sup> المعافى البصرى يقال : اسمه يحيى :  
صدق له مناكير من السابعة مات سنة ١٤٧ / م<sup>(٣)</sup>
- ابن شهاب الزهري : ثقة حافظ .

#### درجة الاسناد :

في اسناده ابن لهيعة وشيخه قره بن عبد الرحمن متكلم فيهما ، وهما صدوقان ، الا أن ابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه فلم يتميز حديثه ، فالحديث اسناده ضعيف ، وهو حسن لغيره بشواهد .  
وأما مقاله في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة وشيخه ، ولكن للمتن شواهد صحيحة<sup>(٤)</sup> ، فليس بصحيح فان ابن لهيعة وشيخه قرّة صدوقان فالحديث اسناده حسن وبالشواهد يكون صحيحا لغيره . والله أعلم .  
وقال الدارقطني : رفعه غير ثابت .<sup>(٥)</sup>

#### الشواهد :

١- أخرج أحمد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اتخا الملاعن الثلاث ، قيل ما الملاعن يا رسول الله ؟ قال : أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه ، أو في طريق ، أو في نقع ماء"<sup>(٦)</sup> .

- (١) التقريب (١ / ٤٤٤) ، والميزان : (٢ / ٤٧٥) .  
(٢) حيثويل : بمهملة مفتوحة ثم تحتانية وزن جبرئيل ( التقريب : ٢ / ١٢٥) .  
(٣) التقريب : (٢ / ١٢٥) .  
(٤) مصباح الزجاجه (١ / ٤٩) .  
(٥) تلخيص الحبير : (١ / ١٠٥) .  
(٦) المسند (١ / ٢٩٩) .

- قال ابن حجر: وفيه ضعف لأجل ابن لهيعة والراوى عن ابن عباس مبهم. (١)
- ٢- وروى عبد الرزاق عن ابن جريج عن الشعبي مرسلًا أنه صلى الله عليه وسلم قال: " اتقوا الملاعن وأعدوا النبل ".
- ورواه أبو عبيد من وجه آخر عن الشعبي عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم.
- قال ابن حجر: وإسناده ضعيف، ورواه ابن أبي حاتم فى العلل من حد يث سراقه مرفوعا وصحح أبوه وقفه .
- والنبل : بضم النون وفتحها : الأحجار الصغيرة التى يستنجى بها. (٢)

---

( ١ ) تخييص الحبير: ( ١٠٥ / ١ ) .

( ٢ ) تخييص الحبير: ( ١٠٧ / ١ ) .



ما يؤخذ من الحديث :

١- التحذير من قضاء الحاجة في الموارد والظل وقارة الطريق ، لما في ذلك من إيذاء الناس بالروائح الكريهة المسببة لانتشار الأوبئة والأمراض ، وحرمانهم من الانتفاع بظل الأشجار للقيولة والاستراحة ، والنهي عنه في الموارد ، لأنه يؤدي إلى افساد الماء وتعكير صفوه بالنجاسة والقاذورات التي تسبب انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكه .

٢- اعتناء الدين بأمر النظافة ، والبعد عن سفاسف الأمور المخله بالمسروءة ، فان التبرز في الطرقات والمجاري والظل فيه تشبه بالبهائم التي لا تعقل ، والانسان كرمه الله وزينه بالعقل الذي هو جوهرة يستضيء بها في الحياة ، يميزه بين النافع من الضار ، والحسن من القبيح فيجب على المسلم أن يحكم عقله ويبتعد عن كل ما يضر بالناس في أمر دينهم ومعاشهم .

ويتحلى بالفضائل ويبتعد عن كل الرذائل التي تخل بمروءة الانسان ، وتحط من كرامته ، وتخرجه عن دائرة الانسان المكرم ، وتجعله في مصاف البهائم والأنعام .

٣- أن فاعل هذه الخصال آثم بهذا الفعل القبيح لأنه قد عرض نفسه لللعن اذا هو مظنه لذلك .

( ١ )  
 \* سباب ماجاء في النهي عن الغيلة \*

" لقد هممت عن أنهي عن الغيلة " جذامه بنت وهب الأسيدي / م د ت ق  
 ٤٤٤- أخرج مسلم في صحيحه بمسنده ، عن جذامة بنت وهب الأسيدي أنها  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لقد هممت عن أنهي عن الغيلة  
 حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم " .  
 قال مسلم : وأما خلف فقال : عن جذامة الأسيدي والصحيح ما قاله يحيى بالدال .  
 وفي رواية قالت : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول :  
 " لقد هممت أن أنهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس ، فإذا هم يغيلون  
 أولادهم ، فلا يضر أولادهم ذلك شيئاً ، ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقبري وهي " وإذا المؤدة  
 سئلت ( ٢ )  
 ٤٤٥- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن محمد  
 ابن عبد الرحمن بن نوفل ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن جذامة الأسيدي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
 وذكرت الحديث مثله .

وقال مالك : الغيلة : أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع ( ٣ ) .

بيان حال روايته :

- القعنبي هو : عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم : ( ٩٧ )  
 بقية رجال الإسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فالإسناد صحيح .

( ١ ) الغيلة بالكسر : الاسم من الغيل بالفتح ، وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع ،  
 وكذلك إذا حملت وهي مرضع ، وقيل : يقال فيه الغيلة : بالكسر ، والغيلة :  
 بالفتح . ( النهاية : ٣ / ٤٠٢ ) .

( ٢ ) مسلم في النكاح باب ٢٤ جواز الغيلة ( ٢ / ١٠٦٦ ) .

( ٣ ) أبو داود في الطب باب ١٦ في الغيل ( ٤ / ٩ )

٤٤٦ - وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يحيى ابن اسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن ابنة وهب وهى جدامة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أردت أن أنهى عن الغيال فإذا فارس والروم يفعلون ولا يقتلون أولادهم<sup>(١)</sup>.

بيان حال روايته:

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم : ( ٢٢ )

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .  
فالحديث اسناده صحيح .

٤٤٧ - وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عيسى بن أحمد ، حدثنا ابن وهب ، حدثنى مالك عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة ، عن عائشة ، عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، وذكر الحديث بمثله عند مسلم<sup>(٢)</sup>.

بيان حال روايته:

- عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلانى<sup>(٣)</sup> من عسقلان بلخ<sup>(٤)</sup>.

وثقه النسائى وابن حبان ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الخليلي : كان ثقة . . كبيرا فى العلماء وله أحاديث يتفرد بها<sup>(٥)</sup>.

( ١ ) الترمذى فى الطب باب ٢٧ ماجاء فى الغيلة ( ٤ / ٤٠٦ ) .

( ٢ ) الترمذى فى الطب باب ٢٧ ماجاء فى الغيلة ( ٤ / ٤٠٦ ) .

( ٣ ) العسقلانى : بفتح العين وسكون السين وفتح القاف - هذه النسبة السى

عسقلان مدينة بساحل الشام ( اللباب : ٣٣٩ / ٢ ) .

( ٤ ) بلخ : بفتح الباء وسكون اللام كما فى التقريب ( ٢ / ٩٧ ) .

( ٥ ) التمهذيب : ( ٨ / ٢٠٥ ) .

وقال ابن حجر: ثقة، يغرب، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٨ / ت س . (١)

- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي :

ثقة حافظ عابد تقدم رقم : ( ٧٦ )

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فالحديث اسناده صحيح .

٤٤٨- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا عبيد الله واسحاق بن منصور،

عن عبد الرحمن عن مالك ، عن أبي الأسود ، عن عروة عن عائشة ، أن جد امه بنت وهب

حدثتها وذكر الحديث بمثل ما تقدم . (٢)

بيان حال روايته :

- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزير بن فروخ الرازي : امام حافظ ثقة مشهور،

من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ / م ت س ق . (٣)

- اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج أبو يعقوب التميمي : ثقة ثبت تقدم (٣٦)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٤٩- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا

يحيى بن اسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي

عن عروة ، عن عائشة ، عن جد امه بنت وهب الأسدية بمثل وزاد \* وسئل عن العزل

فقال هو الواد الخفي . (٤)

(١) التقريب (٢ / ٩٧) .

(٢) سنن النسائي في الغيلة (٦ / ١٠٦-١٠٧) .

(٣) التقريب (١ / ٥٣٦) .

(٤) ابن ماجه في النكاح باب ٦١ الغيل (١ / ٦٤٨) .

بيان حال روايته:

- أبو بكر بن أبي شيبة ثقة حافظ :

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

فالحديث : رجاله ثقات واسناده صحيح .

\* لا تقتلوا أولادكم سرا ، فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه \* أسماء

بنت يزيد بن السكن / د ق .

٤٥ - أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، حدثنا

محمد بن مهاجر ، عن أبيه ، عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : \* لا تقتلوا أولادكم سرا ، فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره (١) عن فرسه \* (٢) .

بيان حال روايته:

- الربيع بن نافع أبو توبة الحطبي ، سكن طرسوس :

ثقة ، حجة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤١ / خ م د س ق (٣)

- محمد بن المهاجر الأنصاري الشامي أخو عمرو بن مهاجر مولى أسماء بنت

يزيد الأشهلية :

ثقة ، من السابعة ، مات سنة ١٧٠ / بخ م ٤ (٤)

(١) ( فيدعثره ) : أى يصرعه ويهلكه ، والمراد النهي عن الغيلة . ( النهاية :

١١٨ / ٢ ) .

(٢) أبو داود في الطب باب ١٦ في الغيل ( ٤ / ٩ ) .

(٣) التهذيب ( ٣ / ٢٥١ ) ، التقريب : ( ١ / ٢٤٦ ) .

(٤) التهذيب : ( ٩ / ٤٧٧ ) ، التقريب : ( ٢ / ٢١١ ) .

- مهاجر بن أبي مسلم ، واسمه دينار الشامي الأنصاري مولى أسماء بنت يزيد :  
ذكره ابن حبان في الثقات ،<sup>(١)</sup> وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة / بخ د ق .<sup>(٢)</sup>

درجة الاسناد :

في اسناده مهاجر مقبول ولكنه من التابعين الذين تقادم العهد بهم .  
فالحديث اسناده حسن ، وسكت عنه أبو داود والمنذرى<sup>(٣)</sup> .

(٤٥١) - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة عن عمرو بن مهاجر ، أنه سمع أباه المهاجر بن أبي مسلم يحدث عن أسماء بنت يزيد بن السكن وكانت مولاته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : \* لا تقتلوا أولادكم سرا فوالذي نفسى بيده ! ان الغيل ليدرك الفارس على ظهر فرسه حتى يصرعه \*<sup>(٤)</sup> .

بيان حال روايته :

- هشام بن عمار : ثقة تقدم رقم : (٧)  
- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي :  
ثقة ، رمى بالقدر ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٣ / ع .<sup>(٥)</sup>  
- عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم الأنصاري ، أبو عبيد الدمشقي :  
ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٩ / ي د ق .<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) الثقات لابن حبان (٤٢٧/٥) .  
(٢) التهذيب (٣٢٣/١٠) ، التقريب (٢٧٨/٢) ، وانظر : الجرح والتعديل :  
(٢٦١/٨) .  
(٣) مختصر السنن (٣٦١/٥) - .  
(٤) ابن ماجه في النكاح باب ٦١ الغيل (١ / ٦٤٨) .  
(٥) التقريب : (٣٤٦/٢) .  
(٦) التقريب (٢ / ٧٩) .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد<sup>(١)</sup> وابن سعد<sup>(٢)</sup> والطحاوي<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> وابن حبان<sup>(٥)</sup> من طرق

كلهم عن المهاجر عن مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن .

- 
- (١) المسند ( ٤٥٣ / ٦ ) .
  - (٢) طبقات ابن سعد ( ٤٦٢ / ٧ ) .
  - (٣) شرح معاني الآثار ( ٤٦ / ٣ ) .
  - (٤) السنن الكبرى للبيهقي ( ٤٦٤ / ٧ ) .
  - (٥) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ( ٥٨٩ / ٧ ) رقم ( ٥٩٥٢ ) .

### الفوائد المأخوذة من الحديث :

١- يؤخذ من حديث جذامه جواز الغيلة وأن فارس والروم يفعلونه فلا يضر بأولادهم .

٢- يؤخذ من حديث أسماء عكسه وهو النهي عن الغيلة وهو جماع الرجل امرأته وهي مرضعه .

قال الطحاوى : ( فذهب قوم الى هذا فكرهوا وطء الرجل امرأته أو جاريتها اذا كانت حبلى ، واحتجوا بهذا الحديث )<sup>(١)</sup> .

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادى : اذا حملت فسد لبنها ، فيترتب عليه اضرار بالطفل فى افساد مزاجه وارخاء قواه ، وأن ذلك لا يزال مائلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال ، فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر ، وسب وهنه وانكساره الغيل ، وربما لا يظهر أثر هذا الضرر فى سن الطفولة ، ويظهر أثره عندما يصير رجلا فارسا فيسقطه ذلك الأثر عن فرسه فيموت .<sup>(٢)</sup>

٣- قال الامام النووى : ( وفيه جواز الاجتهاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبه قال جمهور الأصوليين وهو الصواب )<sup>(٣)</sup> .

٤- النهي عن العزل حيث شبهه بالوآد الخفى وهو منهى عنه ، وهذا يخالف الأحاديث الواردة فى جواز العزل منها - الحديث المتفق عليه " كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل " .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) انظر: شرح معانى الآثار : ( ٤٦ / ٣ ) .

( ٢ ) انظر: عون المعبود : ( ١٠ / ٣٦٥ ) .

( ٣ ) شرح مسلم : ( ١٠ / ١٦ ) .

( ٤ ) البخارى فى النكاح باب ٩٦ العزل ( ٩ / ٣٠٥ ) ، مسلم فى النكاح ،

باب ٢٢ ، حكم العزل ( ٢ / ١٠٦٥ ) .



التوفيق بين حديث جدامة وحديث أسماء :

اختلف العلماء في التوفيق بين حديث جدامة وحديث أسماء بنت يزيد الى وجوه :

الوجه الأول : لابن القيم : رجع رواية جدامة على رواية أسماء وعلى فرض صحة رواية أسماء يكون النهي محمولا على الارشاد والكراهة لا التحريم . ( ١ )

الوجه الثاني : قاله السندی : ( أراد النهي عن ذلك لما اشتهر أنها تضرر بالولد ثم رجع حين تحقق عنده عدم الضرر في بعض الناس ، وهذا يقتضي أنه فوض اليه في بعض الأمور ضوابط فكان ينظر في الجزئيات واندراجها في الضوابط ليحكم عليها بأحكام الضوابط ) . ( ٢ )

قال المباركفوري : فالأقرب أنه صلى الله عليه وسلم نهى عنه بعد حديث جدامة حيث حقق أنه لا يضر الا أن الضرر قد يخفى الى الكبر ) . ( ٣ )

قال أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي : ( وهذا صنع ابن ماجة فانه ذكر أولا حديث جدامة ثم ذكر حديث أسماء والله أعلم ) . ( ٤ )

الوجه الثالث : قاله الطيبي : ( نفيه لأثر الغيل في حديث جدامة كان ابطلا لاعتقاد الجاهلية كونه مؤثرا ، وإثباته له في حديث أسماء ، لأنه سبب في الجملة مع كون المؤثر الحقيقي هو الله تعالى ) . ( ٥ )

وفي نظري : أن هذا الجواب لا يتناسب مع سياق الحديث ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " أردت أن أنهي عن الغيال فإذا فارس والروم يفعلون ولا يقتلون أولادهم " والرواية الأخرى " لقد هممت حتى ذكرت الخ فلو كان لمجرد نفي الاعتقاد لما كان

( ١ ) تهذيب ابن القيم على مختصر السنن ( ٣٦٢ / ٥ ) بتصريف .

( ٢ ) حاشية السندی على سنن النسائي : ( ١٠٧ / ٥ ) .

( ٣ ) تحفة الأحوذى ( ٦ / ٢٥٠ ) .

( ٤ ) عون المعبود ( ١٠ / ٣٦٦ ) .

( ٥ ) تحفة الأحوذى ( ٦ / ٢٥٠ ) .

لهذه العبارة معنى ، فظاهر سياق الحديث يدل أنه أراد أن ينهى لضرر خشى وقوعه فلما تبين له عدم الضرر بفعل فارس والروم أباح الغيل .

الوجه الرابع : ذكره الطحاوى : فجعل حديث جداه ناسخا لحديث أسماء . فقال : فى هذا الحديث - يعنى حديث جداه - أن النبى صلى الله عليه وسلم هم بالنهى عن ذلك حتى بلغه ، أو حتى ذكر أن فارس والروم يفعلونه فلا يضر أولادهم ففى ذلك اباحة ما قد حذره الحديث الأول - يعنى حديث أسماء - واحتمل أن يكون أحد الأمرين ناسخا للآخر ، فنظرنا فإذا روح بن الفرغ قد حدثنا قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن الاغتسال ، ثم قال : \* لو ضر أحدا لضر فارس والروم \* فثبت بهذا الحديث الاباحة بعد النهى فهذا أولى من غيره ، وجاء نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك أنه كان من جهة خوفه الضرر من أجله ثم أباحه لما تحقق عنده أنه لا يضر .

ودل ذلك أنه لم يكن منع منه فى وقت ما منع فيه من طريق الوحي ، ولا من طريق ما يحل ويحرم ، ولكنه على طريق ما وقع فى قلبه صلى الله عليه وسلم منه شىء فأمر به على الشفقة منه ، على أمته لا غير ذلك كما قد كان أمر فى ترك تأبير النخل (١) .

قلت : وما ذهب إليه الامام الطحاوى هو الأولى لاسيما وقد جاء حديث ابن عباس المؤيد له وهو حديث رجاله كلهم ثقات .

(٢) روح بن الفرغ : ثقة

(٣) يحيى بن بكير : ثقة

سفيان بن عيينة : ثقة حافظ .

(٤) عمرو بن دينار المكي : ثقة ثبت .

(٥) عطاء بن أبي رباح : ثقة .

(١) شرح معانى الآثار (٣ / ٤٧-٤٨) .

(٢) التهذيب : (٣ / ٢٩٧) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٥١) .

(٤) التقريب : (٢ / ٦٩) .

(٥) التهذيب (٧ / ١٩٩) .

## \* باب النهي عن الأكل متكئا \*

• انى لا آكل متكئا • أبوجحيفة / خ د ت ق .

٤٥٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا مسعر عن على بن الأقرم ، سمعت أبا جحيفة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
• انى لا آكل متكئا (١) .

وفى رواية قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده • لا آكل وأنا متكئا (٢) .

٤٥٣- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان عن على بن الأقرم قال : سمعت أبا جحيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : • لا آكل متكئا (٣) .

بيان حال رواته :

- محمد بن كثير العبدى : ثقه لم يصب من ضعفه تقدم رقم (٢٦) .

(١) المتكى فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متكئا والعامه لا تعرف المتكى الا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه ، والتاء فيهم بدل من الواو ، وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره ، كأنهم أوقع مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ، ومعنى الحديث : انى اذا أكلت لم أقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن أكل بلغة ، فيكون قعودى له مستوفزا ، ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب ، فانه لا ينحدر فى مجال الطعام سهلا ، ولا يسيغه هنيئا وربما تأذى .

( النهاية : ١ / ١٩٣ ) .

(٢) البخارى فى الأئمة باب ١٣ لا أكل متكئا (٦ / ٢٠١)

(٣) أبو داود فى الأئمة باب ماجاء فى الأكل متكئا (٣ / ٣٤٨) .

- سفيان الثوري : ثقة حافظ حجة : تقدم رقم ( ٢٦ ) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٥٤- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا شريك ،

عن علي بن الأقرم، عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* أما  
أنا فلا أكل متكئا (١) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٢ ) .

- شريك بن عبد الله النخعي : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا ، تقدم

رقم ( ٢١٦ ) .

درجة الاسناد :

في اسناده شريك : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا لكنه في هذا الحديث

لم يغلط ، فقد تابعه فيه الثقات عن علي بن الأقرم، مسعد ومنصور عند البخاري ،

وسفيان الثوري عند أبي داود ، فالاسناد حسن وبالمتابعات صحيح لغيره .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

٤٥٥- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان

ابن عيينة ، عن مسعر عن علي بن الأقرم عنه به مثله . (٢)

---

( ١ ) الترمذي في الأطعمة باب ٢٨ ماجاء في كراهية الأكل متكئا ( ٢٧٣ / ٤ ) .

( ٢ ) ابن ماجة في الأطعمة باب ٦ الأكل متكئا ( ١٠٨٦ / ٢ ) .

بيان حال روايته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم ( ١٠ ) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٧ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

- في اسناده محمد بن الصباح : صدوق .
- لكن قد تابعه في روايته عن مسعر أبو نعيم عند البخاري فالاسناد صحيح .
- " مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا " ابن عمرو / دق .
- ٤٥٦ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه قال : " مارؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قط ، ولا يطاء عقبه رجلان " ( ١ ) ( ٢ ) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٩٦ ) .
- حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم ( ١٥ ) .
- ثابت البناني : ثقة عابد تقدم رقم : ( ٢٨٧ ) .
- شعيب بن عبد الله : هو شعيب بن محمد : صدوق ثبت سماعه من جده عبد الله ابن عمرو تقدم رقم ( ٢٩ ) .

- 
- ( ١ ) ( يطاء عقبه رجلان ) : أى لا يطاء الأرض خلفه رجلان ، والمعنى : أنه صلى الله عليه وسلم لا يمشى قدام القوم بل يمشى وسط الجمع أو في آخرهم تواضعا ، وقيل غير ذلك . ( عون المعبود : ١٠ / ٢٤٦ ) .
- ( ٢ ) أبو داود في الأظعمة باب ماجاء في الأكل متكئا ( ٣ / ٣٤٨ ) .

- أبوه : هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي : مقبول  
من الثالثه / د ت س . ( ١ )

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص مقبول من الثالثه .  
فالحدِيث اسناده حسن . ان أراد بأبيه عبد الله لأنه متصل والا فهو  
مرسل لأن محمدا ليس بصحابي .

٤٥٧- وأخرجه ابن ماجة قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سويد  
ابن عمرو ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن  
أبيه مثله . ( ٢ )

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .  
- سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد :  
وثقه ابن معين<sup>(٣)</sup> والنسائي<sup>(٤)</sup> والعجلي وقال : كان رجلا صالحا سعيداً .<sup>(٥)</sup>  
واتهمه ابن حبان بالوضع فبالغ .<sup>(٦)</sup>  
قال ابن حجر : أفحش ابن حبان القول فيه ولم يأت بدليل من كبار العاشرة ، مات  
سنة ٤ أو ٢٠٣ / م ت س ق .<sup>(٧)</sup>

- 
- ( ١ ) التقريب : ( ٢ / ١٧٩ ) .  
( ٢ ) ابن ماجة المقدمه باب ٢١ من كره أن يوطأ عقباه : ( ١ / ٨٩ ) .  
( ٣ ) تاريخ عثمان الدارمي : ( ص ١١٩ ) .  
( ٤ ) التهذيب ( ٤ / ٢٧٧ ) .  
( ٥ ) الثقات للعجلي : ( ص ٢١١ ) .  
( ٦ ) كتاب المجروحين لابن حبان ( ١ / ٣٥١ ) .  
( ٧ ) التقريب : ( ١ / ٣٤١ ) ، وانظر : معرفة الرواه المتكلم فيهم للذهبي : ( ص ١١٥ ) .

النتيجة : أنه ثقة حيث وثقه ابن معين والنسائي والعجلي واعتمده مسلم  
في الصحيح .

درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه الطحاوي<sup>(١)</sup> والبيهقي<sup>(٢)</sup> . من رواية شعيب بن عبد الله عن أبيه .  
وللحديث شواهد :

منها : حديث أبي جحيفة المتقدم في الباب عند البخاري رقم ( ٤٥٢ ) .  
ومنها : عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تأكل  
متكئا " .

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات<sup>(٣)</sup> .

ومنها : عن أبي اهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو نهانا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نأكل متكئين " .

ورواه البزار من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة<sup>(٤)</sup> .

قال الهيثمي : ولم أعرف محمدا هذا ، وبقية رجاله ثقات<sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) مشكل الآثار ( ٣ / ١٠ ) .

( ٢ ) شعب الايمان ، القسم الثاني : ( ٢ / ٢٩٩ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٥ / ٢٤ ) .

( ٤ ) كشف الأستار عن زوائد البزار ( ٣ / ٣٣١ ) .

( ٥ ) مجمع الزوائد : ( ٥ / ٢٤ ) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- كراهية الأكل متكئا بجميع أنواع الاتكاء وعلّة النهي أمران :

أمر يتعلق بالناحية الأدبية ، وأمر يتعلق بالناحية الطبية .

أما الناحية الأدبية : فانه من فعل المتعظمين ولأن هذه الهيئة تستدعي

كثرة الأكل ، وتقتضى الكبر المنافى للتواضع للنعمة .

وأما الناحية الطبية ، فان الاتكاء بمعنى الميل على أحد الشقين ، يمنع انحدار

الطعام فى مجاريه سهلا ، ولا يسيغه هنيئا ، وربما تأذى ، وأقوى ما ورد فى ذلك

ما أخرجه ابن أبى شيبة من طريق ابراهيم النخعى قال : " كانوا يكرهون أن يأكلوا

اتكاءة مخافة أن تعظم بطونهم " (١)

قال ابن حجر: اذا ثبت كونه مكروها أو خلاف الأولى ، فالمستحب فى صفة

الجلوس للأكل أن يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه ، أو ينصب الرجل اليمنى

ويجلس على اليسرى . (٢)

سبب حديث أبى جحيفة :

" أما أنا فلا أكل متكئا " .

قال الحافظ ابن حجر: ( كان سبب هذا الحديث قصة الأعرابي المذكور فى

حديث عبد الله بن بسر عند ابن ماجة والطبرانى باسناد حسن قال : أهديت

للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا على ركبتيه يأكل فقال له أعرابى : ما هذه

الجلسة ؟ فقال : ان الله جعلنى عبدا كريما ولم يجعلنى جبارا عنيدا ، قال

ابن بطال : انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا لله . (٣)

(١) المصنف (١٢٦/٨) رقم (٤٥٧١) من كان يأكل متكئا .

(٢) انظر: فتح البارى (٩/٥٤١-٥٤٢) ، عون المعبود : (١٠ / ٢٤٤) ،

تحفة الأحوذى : (٥ / ٥٥) .

(٣) فتح البارى (٩/٥٤١) .



التوفيق بين مظاهره التعارض :

أحاديث الباب تفيد بعمومها النهي عن الأكل متكئا ، وحديث عبد الله بن عمرو يفيد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما أكل متكئا قط وهذا العموم يتعارض مع الأحاديث الدالة على أنه صلى الله عليه وسلم أكل متكئا وهي :

١- عن واثلة قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر جعلت له مأدبه<sup>(١)</sup> فأكل متكئا وأطلى<sup>(٢)</sup> وأصابته الشمس فلبس الظلة ، قال الهيثمي : رواه الطبراني من رواية بقية عن عمرو الشامي وبقية ثقة لكنه مدلس وعمرو لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.<sup>(٣)</sup>

٢- أخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم متكئا الا مرة ثم نزع ، فقال " اللهم إني عبدك ورسولك " وهذا مرسل .

قال الحافظ ابن حجر : ويمكن الجمع بأن تلك المرة التي في أثر مجاهد ما طلع عليها عبد الله بن عمرو فقد أخرج ابن شاهين في ناسخه من مرسل عطاء ابن يسار " أن جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا فنهاه " .

ومن حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه جبريل عن الأكل متكئا لم يأكل متكئا بعد ذلك<sup>(٤)</sup> .

---

(١) ( مأدبة ) الأدبية : طعام صنع لدعوة أو عرس ( ترتيب القاموس المحيط : ١٢٢ / ١ ) .

(٢) أطلى : أى مالت عنقه . ( ترتيب القاموس المحيط : ٣ / ٩٥ ) .

(٣) انظر : مجمع الزوائد : ( ٥ / ٢٤ ) .

(٤) انظر : الفتح ( ٩ / ٥٤١ ) .

\* باب النهي عن الأكل منبطحا \*

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه " عبد الله بن عمر / دق .  
٤٥٨- أخرج أبوداود في سننه قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال :  
" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن مطعمين ، عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه " (١)

بيان حال رواته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ مشهور .
- كثير بن هشام الكلابي ، أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد : ثقة ، من السابعة ، مات سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٨ / بخ م ٠٤ (٢)
- جعفر بن برقان ، الكلابي أبو عبد الله الرقي :
- صدق يهيم في حديث الزهري ، من السابعة مات سنة ١٥٠ وقيل بعدها (٣)
- الزهري : هو محمد بن شهاب : ثقة حافظ .
- سالم بن عبد الله بن عمر : ثبت فاضل تقدم رقم ( ١١٣ )

درجة الاسناد :

- في اسناده جعفر : صدق يهيم في الزهري .
- وقال أبوداود : ( هذا الحديث لم يسمعه عن الزهري وهو منكر ) (٤)

(١) أبوداود في الأئمة باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره :

٠ (٢٤٩/٣)

(٢) التقريب : ( ٢ / ١٣٤ ) .

(٣) التقريب ( ١ / ١٢٩ ) .

(٤) أبوداود : ( ٣ / ٣٤٩ ) .

وقال أحمد : لم يسمع من الزهري ، وقد أثبت له يحيى بن معين وغيره السماع منه ، وقالوا : انه ليس بذاك في حديث الزهري .<sup>(١)</sup>  
فلا سناد معلول بالانقطاع فهو ضعيف .

٤٥٩- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا كثير ابن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه " .<sup>(٢)</sup>

بيان حال روايته :

- محمد بن بشر : ثقة تقدم رقم ( ٣ ) .  
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه النسائي ( في الكبرى ) ، في البيوع<sup>(٣)</sup> والبيهقي<sup>(٤)</sup> ، من طريق جعفر بن برقان عن الزهري .

وللحديث شاهد أخرجه الحاكم عن علي بن رضى الله عنه قال : " نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أكل وأنا منبطح " وصحح اسناده وخالفه الذهبي فقال عمر وأه<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) جامع التحصيل : ( ص ١٨٥ ) .

( ٢ ) ابن ماجة في الأطعمة باب ٦٢ النهي عن الأكل منبطحا ( ١١١٨ / ٢ ) .

( ٣ ) انظر : تحفة الأشراف ( ٥ / ٣٦٢ ) رقم ( ٦٨٠٩ ) .

( ٤ ) شعب الايمان ، القسم الثاني ( ٢ / ٣٠١ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤ / ١١٩ ) في الطب .

ما يؤخذ من الحديث :

١- تحريم الجلوس على مائدة يكون عليها ما يكره شرعا كشرب الخمر وغيره .

٢- النهى عن الأكل منبطحا<sup>(١)</sup>.

وعلة النهى أمران ، أمر يتعلق بالناحية الأدبية ، وأمر يتعلق بالناحية الطبية

أما الناحية الأدبية ، فلما فيه من سوء الأدب فالانبطاح على البطن مكسروه

مطلقا في الأكل ، وفي النوم ، فانه ضجعة أهل النار.

أما الناحية الصحية ، فقد تحدث عنها الموفق عبد اللطيف البغدادي فقال :

( وهذه الهيئة المنهية عنها تمنع من حسن الاستراء فان المري وأعضاء الازداد

تضيق ، وكذلك المعدة لا تبقى على وضعها الطبيعي ، لأنها تتعصر مما يلي الظهر

بالحجاب الفاصل بين آلات الغذاء ، وآلات النفس ، فخير ما استعملت الأعضاء

وهي على وضعها الطبيعي ، وانما تكون المعدة على وضعها الطبيعي المعتدل

إذا كان الانسان قاعدا من غير ميل .<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: عون المعبود : (١٠/٢٤٩-٢٥٠) .

(٢) كتاب الأربعين الطبية : (ص : ٣٤) .

\* باب النهي عن الكرع \*<sup>(١)</sup>

\* لا تکرعوا ولكن أغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها \* ابن عمر / ق

٤٦٠- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن سعيد بن عامر ، عن ابن عمر ، قال : مررنا على بركة فجعلنا نکرع فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تکرعوا ولكن أغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنه ليسى اناء أطيب من اليد <sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي ، أبو القاسم أو أبو محمد الكوفسي .  
ثقه ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ م / ٤٠٣ <sup>(٣)</sup>
- ابن فضيل : هو محمد بن فضيل : ثقه تقدم رقم ( ٣٢٢ )
- ليث بن أبي سليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه تقدم رقم : ( ٣٠٧ )
- سعيد بن عامر روى عن ابن عمر هذا الحديث وعنه ليث بن أبي سليم :
- قال عثمان الدارمي : عن ابن معين ليس به بأس <sup>(٤)</sup> ، وذكره ابن حبان في الثقات <sup>(٥)</sup> ، وقال أبو حاتم : لا يعرف <sup>(٦)</sup> ، وقال ابن حجر : مجهول من الرابعة / ق <sup>(٧)</sup> .

- 
- ( ١ ) الكرع : كرع الماء يكرع كرها اذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بلإناء كما تشرب البهائم ، لأنها تدخل فيه أكارعها . ( النهاية : ٤ / ١٦٤ ) .
  - ( ٢ ) ابن ماجة في الأشربة باب ٢٥ الشرب بالأنف والكرع : ( ٢ / ١٣٥ ) .
  - ( ٣ ) التهذيب ( ١١ / ١٠٤ ) ، التقريب : ( ٢ / ٣٢٨ ) .
  - ( ٤ ) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي : ( ص ١١٦ ) .
  - ( ٥ ) الثقات لابن حبان : ( ٤ / ٢٨٩ ) .
  - ( ٦ ) الجرح والتعديل ( ٤ / ٤٨ ) .
  - ( ٧ ) التقريب ( ١ / ٢٩٩ ) .
- وانظر : الميزان : ( ٢ / ١٤٦ ) ، الكاشف : ( ١ / ٢٨٩ ) ، التهذيب :
- . ( ٥١ / ٤ )

قلت : الراوى قد وثقه غير من روى عنه ، فقد عرفه ابن معين ، ومن عرف حجة على من لم يعرف .

وذكره ابن حبان فى الثقات ، وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير وسكت عنه (١) والراوى اذا وثقه غير من ينفرد عنه تقبل روايته على الأصح ، وكذا من ينفرد عنه اذا كان متأهلا لذلك (٢).

درجة الاسناد :

فى اسناده ليث بن أبى سليم : صدوق اخطأ أخيرا ولم يتميز حديثه ، وبقيّة رجاله ثقات ، فالاسناد ضعيف .

قال فى الزوائد : هذا اسناد ضعيف ، ليث هو ابن أبى سليم (٣).

وقال الحافظ ابن حجر : فى سنده ضعف (٤).

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه البيهقى (٥).

وأخرجه أحمد عن رجل عن ابن عمر ، بلفظ " لا تشربوا الكرم ولكن ليشرب أحدكم فى كفه " (٦).

وأخرجه ابن أبى شعبة عن سعيد بن عامر مرسل (٧).

- 
- (١) التاريخ الكبير : (٣ / ٥٠٢) .  
 (٢) انظر : نزهة النظر شرح نخبة الفكر : (ص : ٥٠) .  
 (٣) مصباح الزجاجة : (٤ / ٤٨) .  
 (٤) الفتح : (١٠ / ٧٧) .  
 (٥) فى شعب الايمان ، القسم الثانى : (٢ / ٣٠٥) .  
 (٦) المسند : (٢ / ١٣٧) .  
 (٧) المصنف : (٨ / ٤١) ، فى الكرم فى الشراب .

" نهانا أن نشرب على بطوننا وهو الكرع ، ونهانا أن نغترف باليد الواحدة "

عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه عن جده / ق .

٤٦١- أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن المصفي ، حدثنا ببيعة

عن مسلم بن عبد الله عن زياد بن عبد الله ، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله

ابن عمر، عن أبيه، عن جده قال : " نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نشرب

على بطوننا وهو الكرع ، ونهانا أن نغترف باليد الواحدة ، وقال : لا يبلغ <sup>(١)</sup> أحدكم

كما يبلغ الكلب ولا يشرب باليد الواحدة كما يشرب القوم الذين سخط الله عليهم ،

ولا يشرب بالليل في اناء حتى يحركه الا أن يكون اناء مخمرا <sup>(٢)</sup> ، ومن شرب بيده

وهو يقدر على اناء يريد التواضع كتب الله له بعدد أصابعه حسنات ، وهو اناء

عيسى بن مريم عليهما السلام ، ان طرح القدح فقال : أف <sup>(٣)</sup> ! هذا مع الدنيا <sup>(٤)</sup> .

بيان حال روايته :

- محمد بن المصفي : صدوق له أوهام وكان يدلس تقدم رقم ( ٣٠ )

- ببيعة بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء تقدم رقم : ( ١٧٦ )

- مسلم بن عبد الله عن زياد البكائسي وعنه ببيعة .

قال الذهبي : مجهول <sup>(٥)</sup> وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : لا يحل ذكره

( ١ ) يبلغ : ولغ الكلب اذا شرب منه بلسانه . ( النهاية : ٢٢٦ / ٥ ) .

( ٢ ) مخمرا : التخمير : التغطية . ( النهاية : ٧٧ / ٢ ) .

( ٣ ) أف : هي صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضجر متكره ، وقيل : أصل

الأف من وسخ الأصبع اذا فتل ، وقد أففت بفلان تأفيفا ، وأففت بسـ

اذا قلت له : أف لك ، وقبها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا

( النهاية : ٥٥ / ١ ) .

( ٤ ) ابن ماجه في الأشربة باب ٢٥ الشرب الأكف والكرع : ( ١١٣٤ / ٢ ) .

( ٥ ) الكاشف : ( ١٢٥ / ٣ ) .

الا على سبيل القدح يروى الموضوعات عن الثقات (١) ، وقال ابن حجر: مجهول  
من العاشرة / ق . (٢)

- زياد بن عبد الله الأنصاري :

قال الحافظ ابن حجر: مجهول من السابعة وأظنه الأنصاري الذي ذكره الخطيب  
أنه يروى عن الشعبي / ق . (٣)

- عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني :  
ثقة من السابعة / ع (٤)

- أبوه : هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني :  
ثقة من الثالثة / ع (٥)

درجة الاسناد :

في اسناده بقيه مدلس وقد عنعن الحديث

ومسلم بن عبد الله وزياد مجهولان ، فالاسناد ضعيف .

قال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف لتدليس بقيه بن الوليد وقد عنعنه . (٦)

وقال الدميري : هذا حديث منكر انفرد به المصنف وزياد المذكور لا يكاد يعترف

روى له المصنف هذا الحديث الواحد . (٧)

وضعف اسناده الحافظ ابن حجر . (٨)

(١) كتاب المجروحين لابن حبان (٩/٣) ، وانظر : الميزان (٤/١٠٤) ، التهذيب

• (١٣٣/١٠)

(٢) التقريب : ( ص ٥٣٠ ) .

(٣) التهذيب : ( ٣ / ٣٧٩ ) ، التقريب : ( ١ / ٢٦٩ ) .

(٤) التقريب : ( ١ / ٣٨٥ ) .

(٥) التهذيب : ( ٩ / ١٧٢ ) ، التقريب : ( ٢ / ١٦٢ ) .

(٦) مصباح الزجاجه : ( ٤ / ٤٧ ) .

(٧) ابن ماجه : ( ٢ / ١١٣٤ ) .

(٨) الفتح : ( ١٠ / ٧٧ ) .



### \* باب ماجاء في الرخصة في الكرع \*

" ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا " جابر / خ د ق .

٤٦٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه

" أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له ، فقال

النبي صلى الله عليه وسلم : ان كان عندك ماء بات هذه الليلة فى شنة<sup>(١)</sup> والا كرعنا ،

قال : والرجل يحول الماء فى حائطه ، قال : فقال الرجل : يارسول الله عندى ماء

بائت ، فانطلق الى العريش<sup>(٢)</sup> قال : فانطلق بهما فسكب فى قدح ، ثم حلب عليه من

داجن<sup>(٣)</sup> له ، قال : فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم شرب الرجل الذى

معه . "

وفى رواية " فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال : يارسول الله

بأبى أنت وأمى وهى ساعة حارة<sup>(٤)</sup> . "

٤٦٣- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، حدثنا

يونس بن محمد حدثنى فليح ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

" دخل النبي صلى الله عليه وسلم ورجل من أصحابه على رجل من الأنصار ، وهو

يحول الماء فى حائطه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان كان عندك

(١) شنة : جمعها شنان ، وهى الأسقيه الخلقه ، وهى أشد تبريدا

للماء من الجدد ( النهاية : ٢ / ٥٠٦ ) .

(٢) العريش : كل ما يستظل به . ( النهاية : ٣ / ٢٠٦ ) .

(٣) داجن : هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم . ( النهاية : ٢ / ١٠٢ ) .

٢ / ١٠٢ ) .

(٤) البخارى فى الأشربة باب ١٤ شرب اللبن : ( ٦ / ٢٤٧ ) ، وباب ٢٠ ،

الكرع فى الحوض ( ٦ / ٢٤٩ ) .

ماء بات هذه الليلة في شن والاكرعنا ، قال : بل عندى ماء بات في شن (١).

بيان حال روايته :

- عثمان بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- يونس بن محمد المؤدب : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧٨ )

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٦٤- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر ،

حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث عن جابر

ابن عبد الله ، وذكر الحديث بنحوه عند البخارى . (٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي (٣) أبو بكر :

ثقة حافظ ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن من الحادية عشرة ،

(٤)

مات سنة ٢٦٥ ق/ .  
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

(١) أبو داود في الأشربة باب الكرع (٣ / ٣٣٧) .

(٢) ابن ماجه في الأشربة باب ٢٥ في الشرب بالأف والكرع : (٢ / ١١٣٥) .

(٣) الرمادي : ينسب الى رماده بفتح الراء والميم وهو موضع باليمن منسوب

الي رماده اليمن . ( اللباب : ٣٦ / ٢ ) .

(٤) التقريب : (٢٦ / ١) .

ما يُؤخذ من أحاديث الباب :

١- قال محمد بن عبد الله العلوى : ( فيه دليل على كراهة الكرع على النهير  
والحوض ) . ( ١ )

٢- استحباب الشرب باليد وأنه من التواضع الذى يثاب عليه العبد .

٣- النهى عن الشرب منبطحا على البطن وهو الكرع .

٤- النهى عن الشرب باليد الواحدة .

٥- النهى عن ولوغ الماء باللسان لما فيه من التشبه بالكلاب ، والمطلوب من

المسلم الذى كرمه الله بالاسلام وزينه بالعقل الترفع عما من شأنه الاخلال بالمسروءة  
والتشبه بالحيوانات المستفذرة ، وفي الحديث النهى عن الشرب من الاناء المكشوف

٦- تضمن حديث جابر المخرج فى صحيح البخارى جواز الكرع .

٧- وفيه تواضع النبى صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه حيث كان يأكل ما تيسر ،

ويشرب ما تيسر ويخالط أصحابه فى مآكلهم ومشربهم ، ويזורهم فى دورهم ويساتينهم  
صلوات الله وسلامه عليه .

٨- وفيه تدبير الشراب بطلب الماء البائت فى الشنان .

قال المهلب : ( الحكمة فى طلب الماء البائت أنه يكون أبرد وأصفى ) ( ٢ ) .

٩- وفيه تدبير الشراب أيضا بمزج اللبن بالماء وقد كان صلى الله عليه وسلم

يحب مزج اللبن بالماء .

قال الحافظ ابن حجر : ( أحضر له ما طلب وزاد عليه من جنس جرت عادته بالرغبة

فيه ) .

١- قال المهلب : وفى الحديث أنه لا بأس بشرب الماء البارد فى اليوم الحار

وهو من جملة النعم التى امتن الله بها على عباده ) ( ٣ ) .

( ١ ) مفتاح الحاجه : ( ص : ٢٥٣ ) .

( ٢ ) نقله عنه فى الفتح : ( ٧٧ / ١٠ ) .

( ٣ ) الفتح : ( ٧٧ / ١٠ - ٧٨ ) .

التوفيق بين مآظهره التعارض :

حديث ابن عمر يدل على النهى عن الكرع ، وحديث جابر يدل على جواز الكرع .  
لكن قد عرفت أن حديث ابن عمر ضعيف وحديث جابر مخرج في صحيح البخارى  
وسنن أبى داود وابن ماجه .

وعند التعارض يرجح الصحيح على الضعيف وقد وفق الحافظ ابن حجر بين  
الحديثين ، فقال : على فرض أن يكون حديث ابن عمر محفوظا يحمل النهى فيه  
للتزيمه ، والفعل فى حديث جابر لبيان الجواز ، أو تحمل قصة جابر على أنها كانت  
قبل النهى ، وحديث ابن عمر بعد النهى ، أو النهى فى غير حال الضرورة ، وهذا  
الفعل كان لضرورة شرب الماء الذى ليس ببارد ، فيشرب بالكرع لضرورة العطش  
لئلا تكرهه النفس اذا تكررت الجرعة ، فقد لا يبلغ الغرض من الرى ، وحمل الزيادة  
الواردة منبسطا فى حديث ابن ماجه وهى النهى عن الشرب على أن النهى  
خاص بهذه الهيئة ، وهى كون الشارب يشرب وهو منبسط على بطنه ، وحمل حديث  
جابر على الشرب بالغم من مكان عال لا يحتاج معه الى الانبطاح ، هذا على فرض  
ثبوت الزيادة مع أنها ضعيفه كما عرفت . ( ١ )

---

( ١ ) انظر: الفتح : ( ٧٧ / ١٠ ) بتصرف قليل .

\* باب ماجاء في كراهية الشرب من فم السقاء \*

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القرية أو السقاء " أبو هريرة / خ ق  
 ٤٦٥- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده قال : حدثنا على بن عبد الله ،  
 حدثنا سفيان ، حدثنا أيوب قال لنا عكرمة : ألا أخبركم بأشياء قصار : حدثنا  
 أبو هريرة " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القرية أو السقاء  
 وأن يمنع جاره أن يفرز خُشْبَهُ فى داره " .  
 وفى رواية عن أبي هريرة قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب  
 من فى السقاء " (١) .

٤٦٦- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا بشر بن هلال الصواف ، حدثنا  
 عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء . (٢)

بيان حال روايته :

- بشر بن هلال الصواف أبو محمد النميرى . (٣)

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٧ م / ٤٠٤ . (٤)

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري التوري ، أبو عبدة البصرى

أحد الأعلام :

ثقة ثبت ، رمى بالقدر ، ولم يثبت عنه ، من الثامنة ، مات سنة ١٠٨ م / ٤٠٥ . (٥)

(١) البخارى فى الأشربة باب ٢٤ الشرب من فم السقاء (٦ / ٢٥٠) . وأخرجه  
 مسلم مقتصرًا على ذكر منع الجار لجاره أن يمنع خشبة على جداره (٣ / ١٢٣٠) .

(٢) ابن ماجة فى الأشربة باب ٢٠ الشرب من فى السقاء (٢ / ١١٣٢) .

(٣) النميرى : بضم النون وفتح الميم وسكون الياء - هذه النسبة الى نمير بن عامر  
 ابن صعصعة ( اللباب : ٣ / ٣٢٧) .

(٤) التهذيب (١ / ٤٦٢) ، التقريب (١ / ١٠٢) .

(٥) التهذيب : (٦ / ٤٤١) ، التقريب (١ / ٥٢٧) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

" رواية ابن عباس رضى الله عنه " / خ د ت س .

٤٦٧- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء<sup>(١)</sup> .

٤٦٨- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا

حماد ، أخبرنا قتادة عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء وعن ركوب الجلالة والمجشمة<sup>(٢)</sup> .

قال أبو داود : الجلالة التى تاكل العذرة<sup>(٣)</sup> .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقرى : ثقة ثبت تقدم رقم : ( ٢٩٦ ) .

- حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدم رقم ( ١٥ ) .

- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت من مدلسى المرتبة الثالثة تقدم رقم ( ٥٤ ) .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات ، الا أن فيه قتادة مدلس وقد عنعن الحديث لكن الحديث قد صح

عند البخارى من غير ذكر ركوب الجلالة والمجشمة .

( ١ ) البخارى فى الأشربة باب ٢٤ الشرب من فى السقاء ( ٢٥٠ / ٦ ) .

( ٢ ) المجشمة : بضم الميم وفتح الجيم وفتح الثاء هى : كل حيوان ينصب ويرمى

ليقتل الا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الأرض .

( النهاية : ( ٢٣٩ / ١ ) .

( ٣ ) أبو داود فى الأشربة باب الشراب من فى السقاء ( ٣ / ٣٣٦ ) .

٤٦٩- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المجثمة ولبن الجلالة، وعن الشرب من فى السقاء " قال محمد بن بشار : وحدثنا ابن أبى عدى، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه. (١)

### بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .
- معاذ بن هشام : صدوق ربما وهم تقدم رقم (٧٨)
- هشام بن عبد الله الدستوائى : ثقة ثبت تقدم رقم (٦٤) .
- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤) .

### الاسناد الثانى :

- ابن أبى عدى : هو محمد بن ابراهيم : ثقة تقدم رقم : (٤١٠)
- سعيد بن أبى عروبة : ثقة حافظ كثير التدليس تقدم رقم (٥٤) .

### درجة الاسناد :

رجالہ ثقات الا أن فيه عنعنہ قتادة، وسعيد بن أبى عروبة وهما مدلسان  
إلا أن الترمذى قال : حسن صحيح . (٢)

٤٧٠- وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا اسماعيل بن مسعود، قال : حدثنا خالد قال : حدثنا هشام، قال : حدثنا قتادة عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

(١) الترمذى فى الأظعمة باب ٢٤ ما جاء فى أكل لحوم الجلالة والبانها :

٠ (٢٧٠/٤)

(٢) الترمذى (٢٧١/٤) .

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المجثمة ولبن الجلالة ، والشرب من فسي  
السقا (١) .

بيان حال روايته:

- اسماعيل بن مسعود الجحدري : ثقة تقدم رقم ( ١٣٦ ) .
- خالد بن الحارث الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٤ ) .

درجة الاسناد :

كسابقه : حسن صحيح .

" نهى عن اختناك الأسقية .. " أبو سعيد الخدري / خ م ت ق

٤٧١- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه  
قال " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناك (٢) الأسقية - يعنى أن تكسر  
أفواهها فيشرب منها " .

وفى رواية قال : " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناك  
الأسقية (٣) " .

٤٧٢- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى سعيد الخدري أنه قال " نهى  
النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناك الأسقية " .

زاد فى رواية " أن يشرب من أفواهها " .

وفى رواية " واختناكها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه " (٤) .

- 
- ( ١ ) سنن النسائي فى الأضحىة النهى عن لبن الجلالة ( ٢٤٠ / ٧ ) .
  - ( ٢ ) ( اختناك الأسقية ) : خنت السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه ،  
وقبعتها اذا ثنيتها الى داخل . ( النهاية : ٨٢ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) البخارى فى الأشربة باب ٢٣ اختناك الأسقية ( ٢٥٠ / ٦ ) .
  - ( ٤ ) مسلم فى الأشربة باب ١٣ آداب الطعام والشراب وأحكامهما ( ١٦٠٠ / ٣ ) .



٤٧٣- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله ابن وهب ، أخبرني قرة بن عبد الرحمن ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن أبي سعيد ، أنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من <sup>(١)</sup> ثُلمة القدح ، وأن ينفخ في الشراب <sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- أحمد بن صالح المصري : ثقة حافظ تكلم فيه النسائي بلا حجة تقدم رقم ( ١٣٨ ) .
- عبد الله بن وهب : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٧٦ ) .
- قرة بن عبد الرحمن : صدوق له مناكير تقدم رقم : ( ٤٤٣ )
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

فيه قرة بن عبد الرحمن : صدوق له مناكير وبقية رجاله ثقات لكن قد تابع قرة في روايته عن الزهري ، ابن أبي نئب ويونس عند البخاري ، وسفيان ابن عيينة ويونس ومعر عند مسلم ، فهذا الحديث صحيح لغيره بالمتابعات .

٤٧٤- وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبي سعيد رواية أنه نهى عن اختناث الأسقية <sup>(٣)</sup> .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .
- وقال الترمذي : حسن صحيح .

( ١ ) ( ثلمة القدح ) ثُلمة : بضم الثاء وسكون اللام أى موضع الكسر منه . ( النهاية

٢٢٠ / ١ ) .

( ٢ ) أبو داود في الأشربة باب في النهي عن الشرب من ثلمة القدح ( ٣ / ٣٣٧ ) .

( ٣ ) الترمذي في الأشربة باب ١٧ ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية ( ٤ / ٣٠٥ ) .

سبب ورود الحديث :

أخرج البيهقي في شعب اليمان عن الزهري عن عبيد الله بن أبي سعيد قال :  
شرب رجل من فم السقاء ، فانساب في بطنه جان ( حية ) فنهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اختناث الأسقيه . ( ١ )

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهي عن اختناث الأسقية .

قال الامام النووي : ( وانفقوا على أن النهي عن اختناثها نهى تنزيه لا تحريم ،  
واستدل على ذلك بحديث كبشه بنت ثابت قالت : دخل على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فشرب من قرية معلقة قائما . الخ

قال : ( فهذا الحديث يدل على أن النهي للتنزيه ليس للتحريم ) . ( ٢ )

وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله : وفي نقل الاتفاق نظر ، قال : ولم أرفى شبيء  
من الأحاديث المرفوعة ما يدل على الجواز إلا من فعله صلى الله عليه وسلم وأحاديث  
النهي كلها من قوله فهي أرجح إذا نظرنا إلى علة النهي عن ذلك ، فان جميع  
ما ذكره العلماء في ذلك يقتضي أنه مأمون منه صلى الله عليه وسلم ، إما أولاً فلعمومه  
ولطيب نكهته ، وإما ثانياً فلرفقه في صب الماء ، وبيان ذلك بسياق ما ورد في علة النهي . ( ٣ )

العلة في النهي :

نهى الشارع الحكيم عن الشرب من فم السقاء ، لما ينشأ عن ذلك من الأضرار  
المتوقعة ، فلربما كان في داخل السقاء آفة سامة كما جاء مصرحاً به في سبب ورود الحديث ،

( ١ ) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ( ٢٦٣ / ٣ ) .

( ٢ ) شرح مسلم ( ١٩٤ / ١٣ ) .

( ٣ ) الفتح ( ٩١ / ١٠ ) باختصار .

وهذا من حرص الاسلام على سلامة الأرواح ، فأمر الانسان بتوقى ما ربما لحقه بسببه ضرر صحي ، هذا من ناحية الصحة .

ومن ناحية أخرى أن الشرب من فم السقاء يتنافى مع آداب الشرب لما فيهم من تكريه الماء على الآخرين وحرمانهم منه .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر عدة أضرار للشرب من فم السقاء ونحن نلخص منها الأهم :

١- لا يؤمن دخول شيء من الهواء مع الماء في جوف السقاء فيدخل في فم الشارب وهو لا يشعر .

٢- أنه ينته ويكرهه على الآخرين .

واستدل على ذلك بحدِيث أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، عن عائشة ، " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء لأن ذلك ينته (١) .

قال ابن حجر: وهذا يقتضى أن يكون النهي خاصا بمن يشرب فيتنفس داخل الاناء ، أو باشر فمه باطن السقاء ، أما من صب القرية داخل فمه من غير ماساة فلا (٢) .

قلت : هذا اذا كانت العلة منحصرة في هاتين الخصلتين ، ولكن النهي لعلل كثيرة منها ما يعود ضرره على الشارب ، ومنها ما يعود ضرره على الآخرين وكلهما تستوجب الكراهة ، فان الشرب من القرية من غير ماساه لغمها قد يؤدي الى الشرق .

٣- أن الذى يشرب من فم السقاء قد يغلبه الماء فينصب منه أكثر من حاجته فلا يأمن أن يشرق به ، أو تبتل ثيابه (٣) .

قال ابن العربي : وأحدها يكفي ومجموعها أقوى فى المعنى (٤) .

(١) المستدرک : (٤ / ١٤٠) .

(٢) انظر: الفتح (٩١/١٠) .

(٣) انظر الفتح : (٩١/١٠) بتصرف .

(٤) عارضة الأهودى (٨٢/٨) .

٤- مذكوره ابن أبي جمره (\*) بقوله : أو يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب  
 فرما كان سبب الهلاك ، أو بما يتعلق بغم السقاء من بخار النفس ، أو بما يخالط  
 الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره ، أو لأن الوعاء يفسد بذلك في العادة فيكون من  
 اضاعه المال قال : والذي يقتضيه الفقه لا يبعد أن يكون النهي مجموع هذه الأمور ،  
 وفيها ما يقتضى الكراهة ، وفيها ما يقتضى التحريم ، والقاعدة في مثل ذلك القول  
 بالتحريم . ( ١ )

٥- وفي الحديث النهي عن اتخاذ الحيوان عرضا للسهام وهو حرام لما فيه  
 من تعذيب نفس بغير حق ، وهذا من شمول رحمة الاسلام بجميع المخلوقات فقد  
 أمر بالا حسان في كل شيء وشملت رحمته حتى البهائم والدواب والطيور والأنعام .  
 ٦- وفيه الحث على الاحسان الى الجار ، وحسن معاملته والتسامح معه في الأمور  
 التي تنفع جاره ولا تضره كغرس الخشبة على الجدار والانتفاع بظل الدار ، والتستر  
 بالحائط ونحو ذلك . والله أعلم .

( ١ ) انظر : الفتح ( ١٠ / ٩١ ) .

( \* ) ابن أبي جمره : هو : علقمه بن أبي جمره نصر بن عمران الضبعي عن أبيه تفرد  
 عنه مطهر بن الهيثم : بصرى مستور . ميزان الاعتدال ( ٣ / ١٠٨ ) التهذيب

\* باب ماجاء في الرخصة في الشرب من فم السقاء \*  
 ~~~~~

« أخت فم الادارة ثم اشرب من فيها » عيسى بن عبد الله عن أبيه / د ت .
 ٤٧٥- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا عبد الأعلى ،
 حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن عيسى بن عبد الله ، رجل من الأنصار ، عن أبيه ، أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعا باداة يوم أحد ، فقال : « أخت فم الاداة (١) ثم شرب
 من فيها (٢) .

بيان حال رواته :

- نصر بن علي بن نصر الجهضمي : ثقة تقدم رقم (١٣٧) .
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ثقة تقدم رقم (٥٤) .
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني ،
 أبو عثمان : ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين بعد المائة / ع (٣) .
- عيسى بن عبد الله بن أنيس - بالتصغير - الأنصاري المدني : مقبول من
 الرابعة / د ت (٤) .

درجة الاسناد :

اختلف في الراوي عن عبد الله بن أنيس .
 جاء في بعض النسخ عبيد الله مصغرا وهو امام ثقة ، وجاء في بعضها عند الترمذي
 عبد الله مكبرا وهو ضعيف ، وقد ضعف الحديث الترمذي بناء على أن الراوي عن

-
- (١) أخت فم الاداة : أي أكسرفم الاداة ، والاداة : اناء صغير يحمل فيه
 الماء ، جمعه أداوي . (المعجم الوسيط) (١/١٠) .
 - (٢) أبو داود في الأشربة باب اختناك الأسقية (٣/٣٣٦-٣٣٧) .
 - (٣) التقريب (١/٥٣٧) .
 - (٤) التقريب (٢/٩٩) .

عبد الله بن أنيس هو عبد الله ، كما سيأتي معنا ورجحه المنذرى كما يظهر من
كلامه . (١)

٤٧٦- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا
عبد الرزاق ، أخبرنا عبد الله بن عمر عن عيسى بن أنيس ، عن أبيه قال : رأيت النبى
صلى الله عليه وسلم قام الى قرية معلقة فخنشها ثم شرب من فيها . (٢)

بيان حال رواته :

- يحيى بن موسى البلخى لقبه خَتَّ - بفتح المعجمة وتشديد المثناة - أصله
من الكوفة .

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ / خ د ت س . (٣)

- عبد الرزاق بن همام الصنعانى : ثقة حافظ شهير تقدم رقم (٢٤٢) .
- عبد الله بن عمر العمرى : ضعيف عابد من السابعة تقدم رقم : (٤٢٧) .
- عيسى بن عبد الله بن أنيس : مقبول من الرابعة تقدم قريبا . (٤٧٥)

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الله بن عمر العمرى : ضعيف .

وقال الترمذى : هذا حديث ليس اسناده بصحيح وعبد الله بن عمر العمرى

يضعف فى الحديث ولا أدرى سمع من عيسى أم لا ؟ (٤) وهو عرس كشم

قلت : لكن الحديث يشهد له الحديث الذى بعده ، وحديث أم سليم وعائشة

فهو يشوا هذه حسن لغيره .

-
- (١) انظر : مختصر السنن للمنذرى (٢٨٤ / ٥) ، عون المعبود : (١٠ / ١٨٨) .
 - (٢) الترمذى فى الأشربة باب ١٨ ماجاء فى الرخصة فى ذلك (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .
 - (٣) التقريب (٢ / ٣٥٩) .
 - (٤) الترمذى (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .

" دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة * كبشة / ت ق
 ٤٧٧- أخرج الترمذى فى سننه قال : حدثنا ابن عمر^{رضي}، حدثنا سفيان عمن
 يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن جدته كبشة قالت : دخل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قائما فمقت الى فيها فقطعته^(١) .

بيان حال روايته :

- ابن أبي عمر : هو محمد بن يحيى العدنى : صدوق تقدم رقم (٨) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- يزيد بن جابر : هو يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي : ثقة فقيه
 من السادسة ، مات سنة ١٣٤ وقيل قبل ذلك / م د ت ق .^(٢)
- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري يقال : ولد فى عهد النبى
 صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة / ع ، وقال ابن سعد :
 وكان ثقة كثير الحديث .^(٤)
- كبشة ويقال : بالتصغير بنت ثابت بن المنذر الأنصارية ، أخت حسان لها
 صحبة وحديث وكان يقال : لها البرصاء / ت ق .^(٥)

درجة الاسناد :

- رجاله ثقات واسناده صحيح .
- وقال الترمذى : حسن صحيح غريب .^(٦)

- (١) الترمذى فى الأشربة باب ١٨ ما جاء فى الرخصة فى ذلك (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .
- (٢) التهذيب (١١ / ٣٧٠) ، التقريب (٢ / ٣٧٢) .
- (٣) التهذيب (٦ / ٢٤٢) ، التقريب (١ / ٤٩٣) .
- (٤) طبقات ابن سعد (٥ / ٨٣) .
- (٥) التقريب : (٢ / ٦١٢) .
- (٦) الترمذى : (٤ / ٣٠٥ - ٣٠٦) .

٤٧٨- وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح ، أنبأنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن جدة له يقال لها : كبشة الأنصارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها قربة معلقة فشرب منها وهو قائم فقطعت فم القربة تبتغى بركة موضع فى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١)

بيان حال روايته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢) وله شواهد .

الشواهد :

١- عن أم سليم أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفى بيتها قربة معلقة قالت : فشرب من القربة قائما قال : فعمدت الى القربة فقطعتها* .

أخرجه أحمد (٣) والدارمى (٤) وابن الجارود (٥) والترمذى فى الشمائل (٦) والطحاوى (٧)

-
- (١) ابن ماجه فى الأشربة باب ٢١ الشرب قائما (١١٣٢/٢) .
 - (٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٥٨/٧) ، اباحة شرب الماء اذا كان قائما .
 - (٣) المسند (١١٩ / ٣) (١١٩-٣٧٦/٦) (٤٣١-٣٧٦/٦) .
 - (٤) الدارمى (١٢٠ / ٢) .
 - (٥) المنتقى (ص ٢٩٣) باب ماجاء فى الأشربة .
 - (٦) الشمائل المختصر (ص ١١٦) ماجاء فى صفة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 - (٧) شرح معانى الآثار (٤ / ٢٧٤) باب الشرب قائما .

قال الهيثمي : وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد . (١)

٢- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على امرأة من الأنصار وعندها قربة معلقة فاجتذ بها فشرب وهو قائم * رواه أحمد ورجاله ثقات . (٢)

ما يؤخذ من أحاديث الباب :

دللت هذه الأحاديث على جواز اختناك الأسقية والشرب قائما من فم القربة وهذا يتعارض مع أحاديث الباب التي قبله الدالة على النهي عن اختناك الأسقية والشرب من فم القربة .

التوفيق بين أحاديث الباب والذي قبله :

ذهب العلماء في طريق الجمع بين أحاديث النهي عن الاختناك وبين الأحاديث الدالة على جوازه إلى مذاهب .
١- مذهب إليه الحافظ العراقي :

تأول أحاديث الجواز على ما إذا كان لعذر بحيث كانت القربة معلقة ، ولم يجد إناء يشرب به ولم يتمكن من التناول بكفه ، فلا كراهة حينئذ ، وحمل أحاديث النهي على ما إذا كان لغير عذر ، نقله عنه الحافظ ابن حجر ووافق عليه .

فقال : ويؤيده أن أحاديث الجواز كلها فيها أن القربة كانت معلقة ، والشرب من فم القربة المعلقة أخص من الشرب من مطلق القربة ، ولا دلالة في أخبار الجواز على الرخصة مطلقا ، بل على تلك الصورة وحدها ، وحملها على الضرورة جمعا بين الخبرين أولى من النسخ . (٣)

وقد ذكر ابن العربي نحو ما ذكره العراقي ، وزاد بقوله : ولعل النبي شرب من إداوة ، ويكون النهي محمولا على القربة الكبرى (٤) وقد سبقه إلى مثل هذا

(١) مجمع الزوائد : (٧٩ / ٥) .

(٢) المصدر نفسه ولم أجد الحديث في مسند أحمد .

(٣) انظر: الفتح (٩٢ / ١٠) بتصرف .

(٤) عارضة الأحوذى (٨٢ / ٨) .

الامام الخطابي^(١) وتعقبه الحافظ ابن حجر: بأن القرية الصغيرة لا يمتنع وجود شيء من الهوام فيها والضرر يحصل به ولو كان حقيرا والله أعلم.^(٢)

٢- ما ذهب اليه الامام الشوكاني :

لم يوافق الامام الشوكاني الحافظ العراقي فيما قاله بل تعقبه بقوله : (وقد عرفت أن كبشة وأم سليم صرحتا بأن ذلك كان في البيت وهو مظنة وجود الآنية ، وعلى فسررض عدمها فأخذ القرية من مكانها وانزالها والصب منها إلى الكفين أو أحدهما ممكن ، فدعوى أن تلك الحالة ضرورية لم يدل عليها دليل ، ولا شك أن الشرب من فم القرية المعلقة أخص من الشرب مطلقا ، ولكن لا فرق في تجويز العذر وعدمه بين المعلقة وغيرها ، وليست المعلقة مما يصاحبها العذر دون غيرها حتى يستدل بالشرب منها على اختصاصه بحال الضرورة ، وعلى كل حال فالدليل أخص من الدعوى ، فالأولى الجمع بين الأحاديث بحمل الكراهة على التنزيه ، ويكون شربه صلى الله عليه وسلم بيانا للجواز^(٣) .

وهناك أقوال أخرى حكاها الحافظ ابن حجر وهي مرجوحة^(٤) .

وأرجح الأقوال السابقة هو رأى الامام الشوكاني .

لأنه الموافق لقواعد الأصول حيث اذا تعارض نهيه صلى الله عليه وسلم أي حصل مع فعله النهى على التنزيه والفعل على الجواز .

قال صاحب مراقى السعود : وربما يفعل للمكروه مبينا أنه للتنزيه
فصار في جانبه من القرب كالنهي أن يشرب من فم القرب^(٥)

والله أعلم .

(١) معالم السنن للخطابي (٥ / ٢٨٣) .

(٢) الفتح (١٠ / ٩٢) .

(٣) نيل الأوطار (٩ / ٨٦-٨٧) .

(٤) انظر: الفتح (١٠ / ٩١-٩٢) .

(٥) نشر البنود على مراقى السعود ، لعبد الله بن ابراهيم العلوى الشنقيطى :

✽ باب ماجاء في النهي عن النفس في الاناء ✽

✽ اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء ✽ أبو قتادة / خم ت س
 ٤٧٩- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ،
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء ، وإذا
 بال أحدكم فلا يمسه ذكره بيمينه ، وإذا تمسح أحدكم فلا يتمسح بيمينه ✽ .
 وفي رواية ✽ وإذا أتى الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه ، ولا يتمسح بيمينه ✽ .
 وفي رواية ✽ إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ، ولا يستنج بيمينه ، ولا يتنفس
 في الاناء (١) ✽ .

٤٨٠- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده بلفظ ✽ نهى أن يتنفس في الاناء ✽
 وفي رواية ✽ نهى أن يتنفس في الاناء وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب (٢) بيمينه ✽
 وفي رواية ✽ لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ، ولا يتمسح بيمينه ، ولا يتنفس
 في الاناء (٣) ✽ .

٤٨١- وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا عبد الصمد
 ابن عبد الوارث حدثنا هشام الدستوائى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الله بن
 أبى قتادة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ✽ اذا شرب أحدكم فلا يتنفس
 في الاناء (٤) ✽ .

-
- (١) البخارى في الأشربة باب ٢٥ التنفس في الاناء (٢٥٠/٦) ، وفي الوضوء باب ١٨
 النهي عن الاستنجاء باليمين (٤٧/١) ، وباب ١٩ لا يمس ذكره بيمينه (٤٧/١) .
 (٢) ✽ يستطيب ✽ : أى يستنجى ، قال القيروز آبادى : استطاب ، استنجى كأطاب
 وحلق العانة . ترتيب القاموس المحيط : ٣ / ١١٥ .
 (٣) مسلم في الأشربة باب ١٦ كراهية النفس في نفس الاناء واستحباب التنفس
 ثلاثا خارج الاناء (١٦٠٢ / ٣) ، وفي الطهارة باب ١٨ النهي عن
 الاستنجاء باليمين (١ / ٢٢٥) .
 (٤) الترمذى في الأشربة باب ١٦ ماجاء في كراهية النفس في الاناء (٣٠٤ / ٤) .

بيان حال روايته :

- اسحاق بن منصور الكوسج : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٦) .
- عبد الصمد بن عبد الوارث : صدوق وفي شعبة ثبت تقدم رقم (١٥٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .
- وعبد الصمد بن عبد الوارث تابعه معاذ بن فضالة عند البخارى في روايته عن هشام ، وخالد بن الحارث عند النسائي ووكيع عند مسلم .

درجة الاسناد :

(١) صحيح . وقال الترمذى : حسن صحيح .

٤٨٢- وأخرجه النسائي قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا خالد ، قال : أنبأنا هشام عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بنحو حديث البخارى . (٢)

بيان حال روايته :

- إسماعيل بن مسعود الجحدري : ثقة تقدم رقم (١٣٦) .
- خالد بن الحارث بن عبيد الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٤) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٨٣- وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا عبد الوهاب عن أيوب ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن أبي قتادة ، عن أبيه

(١) سنن الترمذى (٤ / ٣٠٤) .

(٢) النسائي في الطهارة في النهي عن الاستنجاء (١ / ٤٣-٤٤) .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بمثله عند مسلم .^(١)

بيان حال رواته :

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور^(٢) بن مخزوم الزهري البصري :

وثقه النسائي والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق^(٣)

من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٦م / ٤٤٠م^(٤)

النتيجة : أنه ثقة .

- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي : ثقة تقدم رقم (١٣٧) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الاناء " ابن عباس / د ت ق

٤٨٤- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا

ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " نهى رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الاناء أو ينفخ فيه " .^(٥)

بيان حال رواته :

- عبد الله بن محمد النفيلي : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٨)

(١) النسائي في الطهارة في النهي عن الاستنجاء (١/٤٣-٤٤) .

(٢) المسور: بكسر ميم وخفه واو) المغني في ضبط الأسماء: ص (٢٣١) .

(٣) التهذيب (٦/١١-١٢) .

(٤) التقريب (١/٤٤٧) .

(٥) أبو داود في الأشربة باب النفخ في الشراب والتنفس فيه (٣/٣٣٨) .

- ابن عيينة : ثقة حافظ (٧) .

- عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرى (١) :

ثقة من السادسة مات سنة ١٢٧ / ٥٠ (٢) .

- عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٨٠) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٤٨٥- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن

عيينه، عن عبد الكريم الجزرى ، عن عكرمه عن ابن عباس مثله (٣) .

بيان حال رواته :

- ابن أبي عمر العدنى : صدوق تقدم رقم (٨) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

٤٨٦- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلى ،

حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : " نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن ينفخ فى الاناء (٤) .

(١) الخضرى : بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء - هذه النسبة الى خضره ،

(اللباب : ١ / ٤٥٠) .

(٢) التهذيب (٣٧٣ / ٦) ، التقريب (١ / ٥١٦) .

(٣) الترمذى فى الأشربة باب ١٥ ماجاء فى كراهة النفخ فى الشراب :

(٤ / ٣٠٤) .

(٤) ابن ماجة فى الأشربة باب ٢٤ النفخ فى الشراب (٢ / ١١٣٣) .

بيان حال روايته:

- أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي : ثقة تقدم رقم :
بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذي .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

٤٨٧- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا بكر بن خلف أبو بشر، حدثنا يزيد
ابن زريع عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : " نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الاناء (١) .

بيان حال روايته:

- بكر بن خلف : ثقة تقدم رقم (١٢٧) .
- يزيد بن زريع البصرى : ثقة ثبت تقدم رقم ١٣٦ .
- خالد الحذاء : ثقة يرسل تقدم رقم (٧٩) .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسنادہ صحیح .

٤٨٨- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الرحيم بن
عبد الرحمن المحاربي ، عن شريك ، عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس ، قال :
" لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في الشراب (٢) "

(١) ابن ماجة في الأشربة باب ٢٣ النفس في الاناء (٢ / ١١٣٣) .

(٢) المرجع نفسه (٢ / ١١٣٤) .

بيان حال روايته:

- أبو كريب محمد بن العلاء : ثقة حافظ تقدم رقم (٣٣)

- عبد الرحيم بن محمد المحاربي أبو زياد الكوفي :

ثقة من كبار العاشرة مات سنة ٢١١ / خ ق (١)

- شريك بن عبد الله النخعي : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا تقدم رقم (٢١٦)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه وكلهم

ثقات .

درجة الاسناد :

في اسناده شريك بن عبد الله النخعي : صدوق اختلط أخيرا فغلط كثيرا .

وهو قد خالف غيره في لفظ الحديث فغيره رواه بصيغة النهي وهو رواه من

فعله صلى الله عليه وسلم فهذا الاسناد ضعيف لكنه مع أحاديثه الباب التي قبله

والتي بعده يرتقى إلى درجة الحسن لغيره .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه الحاكم من طريق يزيد بن زريع ثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس

وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي . (٢)

" نهى عن النخ في الشراب " أبو سعيد الخدري / د ت

تقدمت لنا رواية أبي داود رقم ٥١٩ باب كراهية الشرب من فم السقاء .

٤٨٩- وأخرجه الترمذي في سننه قال : حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا عيسى

ابن يونس عن مالك بن أنس ، عن أيوب وهو ابن حبيب أنه سمع أبا المثني الجهنسي

(١) التقريب (١ / ٥٠٤) .

(٢) المستدرک (٤ / ١٣٨) .

يذكر عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل : القذاة^(١) أراها في الاناء؟ قال : أهرقها، قال : فاني لأروى من نفس واحد قال : فابن القدح اذا عن فيك^(٢) .

بيان حال روايته :

- علي بن خنسم^(٤) بن عبد الرحمن بن عطاء المروزي أبو الحسن الحافظ قريب

بشر الحافي :

ثقة^(٥) ، من صفار العاشرة ، مات سنة ٥٧ هـ أو بعدها / م ت س .

- عيسى بن يونس السبيعي ، ثقة مأمون تقدم رقم (١٠٩)

- مالك بن أنس بن مالك الأصبحي إمام دار الهجرة تقدم رقم (١٦١) .

- أيوب بن حبيب الزهري المدني :

ثقة^(٦) ، من السادسة مات سنة ١٣١ / ت كن

- أبو المثنى الجهني المدني : مقبول من الثالثة / ت ق^(٧) .

درجة الاسناد :

في اسناده أبو المثنى مقبول من الثالثة والراوى المقبول ضعيف عند المحدثين

(١) القذاة : ما يقع في الاناء من تبن أو عود ، أو ورق ونحوه . (جامع الأصول : ٨٢ / ٥)

(٢) (ابن القدح) ابانة القدح فصله عن فيه ، وذلك لثلا بيدو من فيهم

وريقه عند النفخ والتنفس (جامع الأصول : ٨٢ / ٥) .

(٣) الترمذي في الأشربة باب ١٥ ماجاء في كراهية النفخ في الشراب :

٠ (٣٠٤ / ٤)

(٤) خنسم : بفتح معجمه وسكون شين معجمه وبراء (المغني في ضبط أسماء

الرجال : ص ٩٢) .

(٥) التهذيب (٣١٦ / ٧) ، التقريب (٣٦ / ٢) .

(٦) التقريب (٨٩ / ١) .

(٧) التقريب (٤٦٩ / ٢) .

الا اذا كان من القرون المفضله كأبي العثني المذكور فالاسناد حسن وله شواهد يرتقى بها الى درجة الصحيح لغيره منها أحاديث الباب التي قبله والتي بعده ، وقال الترمذى : حسن صحيح . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

١- أخرجه مالك (٢)

٢- أخرجه الحاكم وصححه اسناده وواقعه الذهبي . (٣)

وأخرجه الدارمي . (٤)

« اذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الاناء » أبو هريرة / ق

٤٩٠- أخرج ابن ماجة في سنته قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

داود بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن الحارث بن أبي ذباب عن عمه ،

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا شرب أحدكم

فلا يتنفس في الاناء ، فاذا أراد أن يعود فليصح الاناء ثم ليعد ان كان يريد » . (٥)

بيان حال روايته:

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- داود بن عبد الله بن أبي الكرم محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي

طالب الهاشمي الجعفي أبو سليمان المدني :

وثقه عثمان بن أبي شيبة وأبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ،

(١) الترمذى (٤ / ٣٠٤) .

(٢) الموطأ في صفة النبي صلى الله عليه وسلم باب النهي عن الشراب في آنية الفضة

والنفخ في الشراب (٢ / ٩٢٥) .

(٣) المستدرک (٤ / ١٣٩) .

(٤) سنن الدارمي (٢ / ١١٨) في الأشربة باب من شرب بنفس واحد .

(٥) ابن ماجة في الأشربة باب ٢٣ التنفس في الاناء (٢ / ١١٣) .

وقال الخليلي مقارب الحديث يخطيء أحيانا وكان جوادا أخطأ في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في رفع اليدين ، وقال العقيلي : في حديثه وهم^(١) ، وقال الذهبي : ثقة نبيل ،^(٢) وقال ابن حجر : صدق ، ربما أخطأ ، من العاشرة / ختق^(٣) .

- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي : صدوق تقدم رقم (١٤١) .

- الحارث بن زباب : هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي

زباب الدوسي المدني :

قال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال ابن معين مشهور ، وذكره ابن حبان فسي الثقات ، وقال : كان من المتقنين ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث ، وقال ابن حزم ضعيف^(٤) ، وقال الذهبي عن المقبري : ثقة^(٥) ، وقال أبو حاتم : يروي عنه الدراوردي أحاديث منكره وليس بذلك القوي^(٦) .

وقال ابن حجر : صدق يهيم من الخامسة مات سنة ١٤٦ / غم مدت سرق^(٧) .

- عمه المذكور : ذكره ابن منده في الصحابة وسماه عياضاً^(٨) .

درجة الاسناد :

فيه الحارث بن أبي زباب : صدوق يهيم ، وعبد الله بن جعفر صدق ربما أخطأ فالحديث اسناده ضعيف يعتبر بالمتابع والشاهد الا أنه قال في الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات وعم الحارث اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث^(٩) .

(١) التهذيب (٣/١٩٠) .

(٢) الكاشف (١/٢٢٢) .

(٣) التقريب (١/٢٣٢) ، وانظر : الضعفاء للعقيلي (٢/٣٦) ، المغني فسي

الضعفاء (١/٢١٨) ، الميزان : (٢/١٠) .

(٤) التهذيب (٢/١٤٧) .

(٥) الميزان (١/٤٣٧) ، المغني : (١/١٤٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٣/٨٠) .

(٧) التقريب (١/١٤٢) .

(٨) التهذيب (٢/١٤٨) .

(٩) مصباح الزجاجة (٤/٤٧) .

(١) قلت : ذكره ابن حجر في التقریب فقال : ثقة من الثالثة / د ت س .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه الحاكم من طريق الحارث بن أبي ذباب عن عمه ، وقال : صحيح الاسناد ،
وواقفه الذهبي . (٢)

وللحديث شواهد في غير الكتب الستة :

عن سهل بن سعد ، وعن أنس بن مالك وعن أبي هريرة ، وعن ابن عباس ذكرها
الهيثمي . (٣)

وعن سماك ، وعن ابن عباس ذكرها ابن حجر في المطالب (٤)

والخلاصة أن النهي عن التنفس والنفخ في الشراب قد صح من عدة طرق عن عدة
من الصحابة في الكتب الستة وغيرها من السنن والمصنفات ، ذكرت منها ما تيسر
لي من أجل مناسبة هذا الباب للطب الوقائي .

ما يؤخذ من الأحاديث :

اشتملت هذه الأحاديث على جملة من الفوائد المتعلقة بالناحية الأدبية
والناحية الصحية أما ما يتعلق بالناحية الصحية فهي :

- ١- النهي عن التنفس في الأثناء الذي يشرب فيه لما في ذلك من الأضرار الكثيرة .
المتعلقة بالشارب وبمن يشرب بعده وهي :
- ١- حرمان الآخرين من الشرب بعده ، لأن النفوس تعاف وتكره بطبعها الشرب
بعد من هذا صنيعه في شربه .

(١) التقریب : (١/٤٢٨) .

(٢) المستدرک (٤ / ١٣٩) في الطب .

(٣) انظر : مجمع الزوائد (٥/٧٨) .

(٤) المطالب العالية (٢/٣٢٨) .

٢- أن التنفس داخل الأناة يعكر صفو الماء لمصاحبتة للميكروبات التي تخرج من فم الشارب وأنفه فيضر بالآخرين وينقل اليهم الأمراض .
قال الحلبي : (*) وهذا لأن البخار الذي يرتفع من المعدة أو ينزل من الرأس قد يعلقان بالماء فيضران . (١)

٣- أنه يضر بالشارب نفسه فيجلب له الشرق ومرض الكبد .

٤- فيه تشبه بالحيوانات في شربهم وهذا يتنافى مع الأدب والمرواة .

٥- النهى عن استعمال اليمين في سر الذكور حالة البول وإزالة الفائط ، لأن اليمين أعدت لاستعمال الطيبات كالأكل والشرب واللبس وماشابه ذلك من مباشرة الأشياء الكريمة فلا يليق أن يباشر الإنسان بها النجاسات والقاذورات ، فربما علق بها بعض الجراثيم عند مباشرتها للنجاسات والقاذورات فعندما يباشر بها الطعام والشراب تنقل تلك الجراثيم الى الطعام فتسبب للأكل أو الشارب الأمراض الفتاكة .
وبهذا يدرك المسلم حكمة التشريع الاسلامي فما أحسنه وما أجمله حيث ندب المسلم الى ما يحفظ دينه وصحته ، فأمره بما ينفعه ونهاه عما يضره .

(*) الحلبي : هو : الحسن بن محمد بن حليم الشيخ الامام أبو عبد الله الحلبي

أحد أئمة الدهر ، طبقات الشافعية الكبرى (٣ / ١٤٧) .

(١) المنهاج من شعب الإيمان للحلبي (٣ / ٦٨) ، وانظر : المنهل الروي :

(١ / ٣٠٧) .

✽ باب ماجاء في استحباب التنفس خارج الاناء ثلاثاً ✽

✽ كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثاً ✽ شامه بن عبد الله / خ م د ت ق
 (٤٩١) - أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن شامة بن عبد الله قال : كان
 أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثاً وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم كان
 يتنفس ثلاثاً (١) .

(٤٩٢) - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثاً ✽ .

(٢) (٣)

وزاد في رواية عند مسلم ✽ انه أروى وأبرأ وأعرا .

(٤٩٣) - وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام
 عن أبي عصام عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا شرب تنفس ثلاثاً ،
 وقال : هوأهناً (٤) وأمرأ ، وأبرأ (٥) .

بيان حال روايته :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة تقدم رقم (١٣) .
 بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

(١) البخارى في الأشربة باب ٢٥ التنفس في الاناء (٢٥١/٦) .

(٢) أروى : من الرى وهو نهاب العطش .

أبرأ : من البرء وهو نهاب المرض ، فاما أن يريد به أنه يبرئه من ألم العطش
 أو أنه لا يكون منه مرض فانه قد جاء في حديث آخر أنه يورث الكبد ، وهو
 مرض الكبد .

أمرأ : من الاستمراء وهو نهاب كظة الطعام وثقله . (جامع الأصول ٨٠/٥)

(٣) مسلم في الأشربة باب ١٦ كراهة النفس في الاناء (١٦٠٢ / ٣) .

(٤) أهناً : من الشيء الهنيئ وهو اللذيذ الموافق للغرض (جامع الأصول :

٨٠/٥) .

(٥) أبو داود في الأشربة باب في الساقى متى يشرب (٣٣٨/٣) .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٩٤- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا قتيبة ، ويوسف بن حماد قالا :
حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبى عصام ، عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله
عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا ويقول : هو أمراً وأروى (١) .

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
- يوسف بن حماد المعنى بفتح الميم أبو يعقوب البصرى :
ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ / م ت س ق . (٢)
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

٤٩٥- ورواه هشام الدستوائى ، عن أبى عصام عن أنس وروى عزرة بن ثابت
عن ثمامة ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا حدثنا
بذلك محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عزرة بن ثابت الأنصارى ،
عن ثمامة عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى الاناء ثلاثا (٣) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .

- (١) الترمذى فى الأشربة باب ١٣ ماجاء فى التنفس فى الاناء (٣٠٢/٤) .
- (٢) التمهذيب (٤١٠/١١) ، التقريب : (٣٨٠/٢) .
- (٣) الترمذى فى الأشربة باب ١٣ ماجاء فى التنفس فى الاناء (٣٠٢/٤) .

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت (٣) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

٤٩٦- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

ابن مهدي ، حدثنا عروة^(١) بن ثابت الأنصارى عن شامة بن عبد الله ، عن أنس ،

أنه كان يتنفس في الاناء ثلاثا وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء

ثلاثا^(٢) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

صحيح .

والحديث أخرجه النسائي في الوليمة (في الكبرى) عن قتيبة بن سعيد عن

عبد الوارث به ، وعن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع به^(٣) ، وعن اسماعيل بن مسعود عن

خالد ، وعن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع ، عن عزرة بن ثابت الأنصارى عنه به .

وعن ابراهيم بن الحسن عن الحارث بن عطية عن هشام الدستوائي عن قتادة عنه

نحوه . قال : س قتاده في هذا الحديث خطأ^(٤) .

(١) عروه : هكذا عند ابن ماجه وهو عند البخارى وغيره عزرة وليس عروه ، فلعله تحريف أو تصحيف

(٢) ابن ماجة في الأشربة باب ١٨ الشرب بثلاثة أنفاس (١١٣١ / ٢) .

(٣) انظر : تحفة الأشراف (٤٤٦ / ١) (١٧٢٣) .

(٤) انظر : تحفة الأشراف (١٥٦ - ١٥٧) (٤٩٨) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهى عن الشرب على نفس واحد ، فان ذلك يسبب مرض الكبد ، ويحدث الشرق .

وطريق السلامة أن يشرب الانسان الماء على نفسين أو ثلاثة خارج الاناء ، ليسلم من الإضرار بنفسه والاضرار بالآخرين ، فأرشدنا صلى الله عليه وسلم الى أحسن الطرق وأنفعها فى تناول المشروب ، وهو التنفس خارج الاناء مرتين أو ثلاثا ، وبين الحكمة بقوله " هو أمراً وأروى وأهنأ " .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فوائد التنفس خارج الاناء .
فقال : (إنه أقمع للعطش ، وأقوى على الهضم وأقل أثراً فى ضعف الأعضاء ، ويرد المعدة) (١)

وقال الامام النووي : (انه أبرأ من ألم العطش وقيل أبرأ أى أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد ، ومعنى أمراً أجمل انسياغاً ، والله أعلم) (٢)

التوفيق بين مآظهره التعارض :

ظاهر حديث أنس التعارض مع الأحاديث المتقدمة فى الباب الذى قبله فى النهى عن التنفس فى الاناء ، وقد أحسن البخارى فى صنيع ترجمته بقوله : باب الشرب بنفسين أو ثلاثا ، فأراد أن يجمع بين حديث الباب والذى قبله ، قال الحافظ ابن حجر : فحملها على حالتين ، فحالة النهى على التنفس داخل الاناء ، وحالة الفعل على من تنفس خارجه ، فالأول على ظاهره من النهى ، والثانى تقديره كان يتنفس فى حالة

(١) الفتح (١٠/٩٤) .

(٢) شرح مسلم (١٣/١٩٩) .

الشرب من الاناء ، فجعل الاناء ظرفا للتنفس والنهي عنه لاستنذاره ، وقال
في الثاني : " الشرب بنفسين " فجعل النفس الشرب ، أى لا يقتصر على نفس
واحد بل يفصل بين الشربين بنفسين ، أو ثلاث خارج الاناء فعسرف
بذلك انتفاء التعارض . (١)

(١) الفتح (١٠/٩٣) .

✽ باب الوقاية من السم بقتل الحيات ✽

” أقتلوا ذبا الطفيتين والأبتر ” ابن عمر / خ م د ت ق

٤٩٧- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول ” أقتلوا ذبا الطفيتين ^(١) والأبتر ^(٢) ،
فانهما يطمسان البصر ، ويستسقطان الحبل ، قال عبد الله : فبينا أنا أطارد حية
لأقتلها فنادانى أبو لبابة لا تقتلها ، فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أمر بقتل الحيات ، قال : انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت ، وهى العواصر
وقال عبد الرزاق عن معمر : فرأيت أبو لبابة ، أو زيد بن الخطاب ، وتابعه يونس
وابن عيينة ، واسحاق الكلبى والزبيدى ، وقال صالح وابن أبى حفصة وابن مجمع عن
الزهري عن سالم عن ابن عمر رأيت أبو لبابة وزيد بن الخطاب .

وفى رواية ” أن ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدشه أبو لبابه البدرى
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها ^(٣) .

٤٩٨- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بلفظ ” أقتلوا الحيات ، وذبا الطفيتين
والأبتر ، فانهما يستسقطان الحبل ، ويلتسان البصر ، قال : فكان ابن عمر يقتل

(١) (الطفيتين) الطفية : خوصه المقل وجمعها طفى ، وجنسه طفى ، وكأنه

شبه الخطين الأسودين الذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل ،

وقيل : الطفية : الحية ، فان صح هذا فلعل المراد أقتلوا كل حية ،

ماكان منها له ولد ، ومالا ولد له ، وهو الأبتر ، وثنى الطفيتين - على

هذا القول - لأن الغالب أن يفرخ زوجين ، والقول الأول .

(جامع الأصول : ١٠ / ٢٣٠-٢٣١) .

(٢) (الأبتر) : الحية الصغيرة الذنب (مجمع بحار الأنوار : ١ / ١٣٥) .

(٣) البخارى فى بدأ الخلق باب ١٤ قول الله تعالى ” وبث فيها من كل دابة ”

(٤/٩٧-٩٨-٩٩) ، وفى المغازى باب ١٢ (١٩/٥) .

كل حية وجدها ، فأبصره أبو لبابة بن عبد المنذر أوزيد بن الخطاب وهو يطارد حية ، فقال : انه قد نهى عن ذوات البيوت * .

وفي رواية * سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب ، يقول : * أقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين ، والأبتر فانهما يلتسان البصر ويستسقطان الحبالى * .

قال الزهري : ونرى ذلك من سميها ، والله أعلم .

قال سالم : قال عبد الله : فلبث لا أترك حية أراها الا قتلتها ، فبينما أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت ، مربى زيد بن الخطاب أو أبو لبابة وأنا أطاردها فقال : مهلا يا عبد الله فقلت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتلهم ، قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت * .

وفي رواية * حتى رأني أبو لبابة بن عبد المنذر ، وزيد بن الخطاب ، فقالا : انه قد نهى عن ذوات البيوت * .

وفي رواية * أقتلوا الحيات * ولم يقل * ذا الطفيتين والأبتر * .

وفي رواية : قال نافع : * ان أبا لبابة كلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب بمالى المسجد ، فوجد الغلظة جلد جان ، فقال عبد الله : التسوه ، فاقتطوه فقال أبو لبابة : لا تقتطوه ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان^(١) التي في البيوت * .

وفي أخرى عن نافع : * أن أبا لبابة بن عبد المنذر الأنصارى ، وكان مسكنه بقاء ، فانتقل الى المدينة ، فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه ، يفتح^(٢) خوخه له ،

(١) الجنان : جمع جان وهي الحية الدقيقة ، جامع الأصول : (٢٣١ / ١٠) .

(٢) (خوخه) الخوخه : النافذه بين البيتين ، والنافذه اللتى يدخل منها

الضوء . جامع الأصول : (٢٣١ / ١٠) .

ان هم بحية من عوامر البيوت ، فأرادوا قتلها ، فقال أبو لبابة : انه قد نهى
عنه - يريد عوامر البيوت - وأمر بقتل الأبتروذى الطفيتين ، وقيل : هما اللذان
يلتزمان البصر ويطرهان أولاد النساء .

وفي أخرى قال : " كان عبد الله بن عمرو ما عند هدم له ، فرأى ^(١) ويص ^(١) جان ،
فقال : اتبعوا هذا الجان فاقتلوه ، فقال أبو لبابة الأنصارى : انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى تكون فى البيوت الا الأبتروذا الطفيتين
فانهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما فى بطون النساء .

وفي أخرى : " أن أبا لبابة مر ببن عمرو وهو عند الأطم ^(٢) الذى عند دار عمر بن
الخطاب يرصد حية . . . بنحو ذلك ^(٣) .

٤٩٩- وأخرجه أبو داود فى سننه قال : حدثنا مسدد ، حدثنا سفيان ، عن
الزهري ، عن سالم ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث
بمثل حديث مسلم ^(٤) .

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٠٠- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا القعنبي عن مالك ، عن نافع ،
عن أبي لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التى تكون

(١) (ويص) الوبيص : البريق واللموع . جامع الأصول : (١٠/٢٣١) .

(٢) (الأطم) : البناء المرتفع . جامع الأصول : (١٠/٢٣١) .

(٣) مسلم فى السلام باب ٣٧ قتل الحيات وغيرها : (٤/١٧٥٢-١٧٥٥) .

(٤) أبو داود فى الأدب باب فى قتل الحيات (٤/٣٦٤) .

في البيوت ، الا أن يكون ذا الطفتين والأبتر فانهما يخطفان البصر، ويطرهان
ما في بطون النساء (١).

بيان حال روايته:

- القعنبي : هو عبد الله بن مسلمة : ثقة عابد تقدم رقم (٩٧) .
 - مالك بن أنس الأصبحي : امام دار الهجرة تقدم رقم (١٦١) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٠١- وأخرجه الترمذى في سننه قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن
ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : وذكر الحديث بنحوه عند مسلم . (٢)

بيان حال روايته:

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .
 - الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم (١٤٢) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

صحيح

-
- (١) أبو داود في الأدب باب في قتل الحيات (٤ / ٣٦٤) .
 - (٢) الترمذى في الأحكام والفوائد باب ٢ في قتل الحيلة (٤ / ٧٦) .

قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن عمر عن أبى لبابة
أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى بعد ذلك عن قتل حيات البيوت وهى العوامر .
ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب أيضا ، وقال عبد الله بن المبارك : انما
يكره من قتل الحيات قتل الحية التى تكون دقيقة كأنها فضة ، ولا تلتوى فى مشيتها .^(١)
٥٠٢ - وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، حدثنا
عبد الله بن وهب ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب عن سالم ، عن أبىه ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بنحوه عند مسلم .^(٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن عمرو بن السرح : ثقة تقدم رقم (٧٦) .
- عبد الله بن وهب القرشى : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٦) .
- يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى : ثقة تقدم رقم (٧٦) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

* رواية عائشة * خ م ق .

٥٠٣ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال
النبى صلى الله عليه وسلم : * أقتلوا ذا الطفيتين ، فانه يطمس البصر ويصيب الحبل * .
وفى رواية قالت : (أمر النبى صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتى ، وقال : انسه
يصيب البصر ويذهب الحبل) .^(٣)

(١) المصدر السابق نفسه (٧٧ / ٤) .

(٢) ابن ماجه فى الطب باب قتل ذى الطفيتين (٢ / ١١٦٩) .

(٣) البخارى فى بدأ الخلق باب ١٥ خير مال المسلم غنم (٤ / ٩٨ - ٩٩) .

٥٠٤- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت :
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ندى الطفيتين ، فانه يلدس البصر ، ويصيب
الحبل .

وفي رواية قال : " الأيترون والطفيتين " (١).

٥٠٥- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
عبد بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بمثل حديث مسلم (٢).

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم فقد أخرجه مسلم قال : حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان وابن نمير عن هشام ، وفي الباب
عن أبي سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود وابن عباس .
اكتفيت منها برواية ابن عمر وعائشة لتصريحها بطمس البصر واسقاط الحبل ،
فينبغي الوقاية من هذا الضرر بقتلها .

(١) مسلم في السلام باب ٣٧ قتل الحيات وغيرها (١٧٥٢ / ٤) .

(٢) ابن ماجة في الطب باب ٤٢ قتل ندى الطفيتين (١١٦٩ / ٢) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- الأمر بقتل الحيات ، وذى الطفتين والأبتر ، قال الحافظ ابن حجر: قوله
" والأبتر " يقتضى التغاير بين ذى الطفتين والأبتر .

ووقع فى إحدى طرق الحديث " لا تقتلوا الحيات الا كل أبتر ذى طفتين " .
قال : وظاهره اتحادهما ، لكن لا ينفى المغايرة (١) .

قال الكرمانى : الواو للجمع بين الوصفين لابين الذاتين ، فمعناه : أقتلوا
الحية الجامعة بين وصف الأبترية وكونها ذات طفتين ، كقولهم مررت بالرجل الكريم ،
والنسمة المباركة وأيضا لامنافاة بين أن يرد الأمر بقتل ما تصف بأحدى الطفتين
ويقتل ما تصف بهما معا ، لأن الوصفين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان (٢) .

٢- قال الحافظ ابن حجر: وفى الحديث النهى عن قتل الحيات التى فى
البيوت الا بعد الانذار، الا أن يكون أبتر أو ذات طفتين فيجوز قتله بغير انذار (٣) .

وخص المازنى النهى عن قتل حيات مدينة النبى صلى الله عليه وسلم الا بانذارها
فاذا أنذرها ولم تتصرف قتلها ، وأما حيات غير المدينة فى جميع الأرض والبيوت
والدور فيندب قتلها من غير انذار لعموم الأحاديث الصحيحة فى الأمر بقتلها ،
فأخذ بهذه الأحاديث فى استحباب قتل الحيات مطلقا وخصت المدينة بالانذار
للحديث الوارد فيها وسببه صرح به فى الحديث أنه أسلم طائفة من الجن بها ،
وقد سبقه فى هذا الامام مالك رحمه الله تعالى ، قال الحافظ ابن حجر: وظاهره
التعميم فى جميع البيوت (٤) .

(١) الفتح (٦ / ٣٤٨) .

(٢) الكرمانى (١٣ / ٢١٧) . وانظر: شرح الزرقانى (٤ / ٣٨٦) .

(٣) الفتح (٦ / ٣٤٩) .

(٤) الفتح (٦ / ٣٤٩) .

قال مالك : يقتل ما وجد منها في المساجد (١) .

قال الحافظ ابن حجر : وزعم الداودي (*) أن الجن لا تتمثل بذى الطفيتين والأبتر
فلذلك أذن في قتلها (٢) .

قال ابن حجر : (ان كان الاستثناء متصلاً ففيه تعقب على من زعم أن ذى الطفيتين
والأبتر ليس من الجنان ، ويحتمل أن يكون منقطعاً أى لكن كل ذى طفيتين فاقتلوه) (٣)
قال الزرقاني (***) وبه علم قول السيوطي : انما استثنى لأن مؤمنى الجن لا يتصورون
في صورهما لأن يتهما بنفس رؤيتهما ، وانما يتصور مؤمنوا الجن بصورة من لا تضر رؤيته ،
فان هذا كلام الداودي ، وقد علم ما فيه ، وأيضاً تعليقه بهذا خلاف ظاهر تعليقه
صلى الله عليه وسلم . (٤)

٣- وفي الحديث : شدة خطورة هذين النوعين من الحياة فانهما يسقطان الحبل

ويطمسان البصر .

قال الخطابي : في قوله " يطمسان البصر " فيه وجهان : أحدهما أنهما
يخطفان البصر ويطمسانه وذلك لخاصية في طباعهما اذا وقع بصرهما على بصر
الانسان .

(١) نقله النووي في شرحه على مسلم (١٤ / ٢٣٠) .

(*) هو : محمد بن أحمد شمس الدين - الداودي المالكي شيخ أهل الحديث
في عصره مصرى من تلامذة جلال الدين السيوطي توفي سنة ٩٤٥ هـ .

انظر : شذرات الذهب (٨ / ٢٦٤) .

(٢) الفتح (٦ / ٣٤٩) .

(٣) الفتح (٦ / ٣٥٤) .

(***) الزرقاني : محمد عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن طوان الزرقاني المصري
الأزهري المالكي ، أبو عبد الله خاتمة المحدثين بالديار المصرية ، توفي

سنة ١٢٢٢ هـ .

الأعلام للزركلي : (٦ / ١٨٤) .

(٤) شرح الزرقاني على موطأ مالك : (٤ / ٣٨٦) .

وقيل : معناه يقصد ان البصر باللسع والنهش ورجح القول الأول : لرواية أبي أمامه " فانهما يخطفان البصر ويطرهان ما في بطون النساء " .
قال : وهو يؤكد التفسير الأول .^(١)

قال المباركفوري : يعميان البصر بمجرد النظر اليهما لخاصية السمية فسي بصرهما ، ويسقطان الحبل ، عند النظر اليهما بالخاصية السمية ، قال القاضي وغيره : جعل ما يفعلان بالخاصية كالذى يفعل بقصد وطلب ، وفي خواص الحيوان عجائب لا تنكر ، وقد ذكر في خواص الأفعى أن الحبل يسقط عند موافقة النظيرين ، وفي خواص بعض الحيات أن رؤيتها تعمي ، ومن الحيات نوع يسمى الناظور متى وقع نظره على انسان مات من ساعته ، ونوع آخر اذا سمع الانسان صوته مات .^(٢)

٤- استحباب الانذار ثلاثا فان خرجت من الدار والاقتلت .

قال الحافظ ابن حجر : " واختلف في المراد بالثلاث ف قيل ثلاث مرات ، وقيل : ثلاثة أيام ، ومعنى قوله : " خرجوا عليها أن يقال لها : أنت في ضيق وخرج ان لبثت عندنا ، أو ظهرت لنا أو عدت الينا " .^(٣)

قال العلماء معناه اذا لم يذهب بالانذار علمتم أنه ليس من عوامر البيوت ، ولا من أسلم من الجن ، بل هو شيطان ، فلا حرمة عليكم فاقتوه ولن يجعل الله له سبيلا للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ، ومن أسلم ، والله أعلم .^(٤)

قال القرطبي : والأمر في ذلك - يعني قتل الحيات - للارشاد نعم ما كان محقق الضرر وجب دفعه .^(٥)

(١) معالم السنن (٨/١٠٥-١٠٦) .

(٢) تحفة الأحوذى (٥٩/٥) .

(٣) الفتح (٦/٣٤٩) .

(٤) شرح مسلم (١٤/٢٣٦) .

(٥) الفتح (٦/٣٥٠) .

✽ باب ماجاء في الوقاية من سم الذباب بغمسه في الاناء اذا وقع فيه ✽

” اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه ” أبو هريرة / خ د ق .

٥٠٦- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ” اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ، ثم ليطرحه ، فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء ” .

وفي رواية ” اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه ، فان في أحد جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء ” (١) .

٥٠٧- وأخرجه أبو داود في سننه ، قال حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا بشر - يعنى ابن المفضل - عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فامقلوه ” (٢) فان فسى أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، وانه يتقى بجناحه الذى فيه الداء فليغمسه كله ” (٣) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : أحد الأئمة الأربعة ثقة حافظ تقدم رقم (٢١) .

- بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى (٤) أبو اسماعيل البصرى :

ثقة ثبت عابد من الثامنة مات سنة ٦ أو ١٨٧ / ٤ (٥) .

(١) البخارى فى الطب باب ٥٨ اذا وقع الذباب فى الاناء (٣٣ / ٧) وفى بسدأ

الخلق باب ١٧ اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه (١٠٠ / ٤) .

(٢) (مقلوه) : أى اغسوه فيه . قال ابن الأثير : مقلت الشئ أمقله مقلًا اذا غسسته فى

الماء ونحوه : (النهاية : ٣٤٧ / ٤) .

(٣) أبو داود فى الأطعمة باب فى الذباب يقع فى الطعام (٣٦٥ / ٣) .

(٤) الرقاشى : بفتح الراء والقاف وفى آخرها شين - هذه النسبة الى امرأة اسمها

رقاشى بنت قيس كثر أولادها فنسبوا اليها . (اللباب : ٣٣ / ٢) .

(٥) التقريب (١ / ١٠١) .

- ابن عجلان : هو محمد بن عجلان المدني : صدوق اختلطت عليه أحاديث
أبي هريرة تقدم رقم (٢٣) .

- سعيد المقبري : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة
مرسله تقدم رقم (٢٣) .

درجة الاسناد :

في اسناده ابن عجلان : صدوق وبقية رجاله ثقات فهذا الاسناد حسن .
لكن المتن قد صح عند البخاري من طرق .

٥٠٨ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثنا مسلم
ابن خالد ، عن عتبة بن مسلم ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : " اذا وقع الذباب في شرابكم فليغمسه فيه ، ثم ليطرحه ، فان في أحد
جناحيه داء ، وفي الآخر شفاء (١) .

بيان حال روايته :

- سويد بن سعيد المهروري : صدوق عني فصار يلحق تقدم رقم : (٤٣٨) .
- مسلم بن خالد بن فروة ، ويقال أبي فروة المخزومي مولا هم أبو خالد الزنجي (٢)

المكي الفقيه :

قال ابن عدي : حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به ، (٣) واختلف فيه قول ابن معين
فوثقه مرة وضعفه مرة ، ووثقه الدارقطني ، وقال ابن المديني : ليس بشيء ، وقال البخاري :
منكر الحديث يكتب ولا يحتج به ، (٤) وقال ابن سعد : كان كثير الحديث كثير الفلسط

-
- (١) ابن ماجه في الطب باب ٣١ يقع الذباب في الاناء (١١٥٩ / ٢) .
(٢) الزنجي : بفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها جيم - هذه النسبة الى الزنج ،
وهم نوع من السودان . (اللباب : ٧٧ / ٢) .
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٦ / ٢٣١٣) .
(٤) التهذيب (١٠ / ١٢٨) .

والخطأ في حديثه^(١)، وقال أبو حاتم : امام في الفقه تعرف وتشكر^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وضعفه أبو داود^(٤).

وقال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام من الثالثة مات سنة ١٧٩ أو بعد ها / صدق^(٥).

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

درجة الاسناد :

في اسناده سويد بن سعيد المهروري : صدوق ومسلم بن خالد الزنجي : صدوق

كثير الأوهام لكنه في هذا الحديث لم يهمل فقد تابعه في روايته عن عبيد بن حنسين

اسماعيل بن جعفر وسليمان بن بلال عند البخاري ، فهذا الاسناد حسن ، وبالمتابعات

صحيح لغيره والتمن أصله صحيح مخرج عند البخاري بأسانيد صحيحة .

" رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه " سق .

٥٠٩ - أخرج النسائي في سننه ، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا

يحيى ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال حدثني سعيد بن خالد عن أبي سلمة ، عن

أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " انا وقع الذباب في اناء

أحدكم فليقله " ^(٦).

بيان حال روايته :

- عمرو بن علي بن بحر بن كثير الفلاس : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٠٨) .

(١) طبقات ابن سعد (٤٩٩/٥) .

(٢) الجرح والتعديل (١٨٢ / ٨) .

(٣) الثقات لابن حبان (٤٤٨/٧) .

(٤) التهذيب (١٢٨/١٠) .

(٥) التقريب (٢٤٥ / ٢) .

وانظر: الكاشف (١٢٣/٣) ، والخلاصة : (ص ٣٧٥) .

(٦) النسائي في الفرع والعتيرة ، الذباب يقع في الاناء (١٧٩-١٧٨/٧) .

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ متقن امام تقدم رقم (٢٥٦) .
- ابن أبي نعب : هو محمد بن عبد الرحمن : ثقة فقيه تقدم رقم (٢٧) .
- سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ^(١) القارظي الكناني المدني حليف بني زهرة له صحبة .

قال الدارقطني : مدني يحتج به ، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)

وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة / د س ق .^(٣)

- أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة مكثر تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده سعيد بن خالد صدوق وبقيته رجاله ثقات فالاسناد حسن ، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم معنا عند البخاري فهو به صحيح لغيره .

٥١٠ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

يزيد بن هارون ، عن ابن أبي نعب ، عن سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة ، حدثني

أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " في أحد جناحي الذباب سم

وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه ، فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء"^(٤) .

بيان حال رواته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ

- يزيد بن هارون : ثقة متقن تقدم رقم (١١)

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند النسائي .

(١) قارظ : يقاف وكسراء ويطاء معجمة ، (المغنى : ص ٢٠٠) ، والقارظ

نسبة اليه .

(٢) التهذيب (٢٠ / ٤) .

(٣) التقريب (١ / ٢٩٤) .

وانظر الجرح والتعديل (٤ / ١٦) ، الميزان : (٤ / ١٣٢) ، والكاشف :

(٤) ابن ماجه في الطب باب ٣١ يقع الذباب في الاناء (١١٥٩ / ٢) .^(١٨٤/١)

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الكتب الستة :

أخرجه أحمد^(١) وابن حبان في صحيحه^(٢) وأبو داود الطيالسي^(٣) والامام الطحاوي^(٤)
والبيهقي^(٥) وأبو عبيد القاسم بن سلام^(٦) والبغوي^(٧) وابن عبد البر^(٨) عن عدة طرق
بألفاظ متقاربة وبعضها مختلفه كلهم عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد عن
أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري .

الشواهد :

وللمحدث شاهد من حديث أنس .

قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط^(٩)
وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير ، قال الحافظ واسناده صحيح^(١٠) .
وأخرجه أبو يعلى في مسنده وابن حبان في الثقات نقله الشيخ ناصر الدين الألباني^(١١)

-
- (١) مسند أحمد (٦٧/٣) .
 - (٢) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢٧٣/٢) رقم (١٢٤٤) .
 - (٣) مسند الطيالسي (٤٤/١-٤٥) رقم (١٣٤) .
 - (٤) مشكل الآثار (٢٨٢/٤) .
 - (٥) السنن الكبرى (٢٥٣/١) .
 - (٦) غريب الحديث (٢ / ٢١٤-٢١٥) .
 - (٧) شرح السنة كتاب الصيد باب الذباب يقع في الطعام (٢٦١/١١) رقم (٢٨١٥) .
 - (٨) التمهيد لابن عبد البر (٣٣٧/١) .
 - (٩) مجمع الزوائد (٣٨/٥) .
 - (١٠) انظر: تلخيص الحبير (٢٨/١) ، نيل الأوطار (٦٨/١) .
 - (١١) سلسلة الصحيحة (٦٠/١) .

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه أخرجه ابن النجار رحمه الله تعالى
بلفظ : " في الذباب أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، فإذا وقع في الاناء
فارسبوه فيذهب شفاؤه بدائه " .^(١)

والخلاصة : أن الحديث قد ورد عن أربعة من الصحابة ، عن أبي هريرة عند
البخاري وأبي داود وابن ماجه ، وأبي سعيد الخدري عند النسائي وابن ماجه ، وأنس
عند البزار والطبراني وأبي يعلى وابن حبان وابن أبي خيثمة باسناد صحيح ، وعلى ،
عند ابن النجار .

(١) انظر: الفتح الكبير للسيوطي (٢ / ٢٧٣) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- أن الماء القليل لا ينجس بوقوع ما لانفس له سائلة فيه ، وقد رجح جماعة من المتأخرين أن ما يعم وقوعه في الماء كالذباب والبعوض لا ينجس الماء ، وما لا يعم كالعقارب ينجس وهو قوى .

٢- في قوله " ثم لينزعه " استدلال به على أنها تتجس بالموت كما هو أصح القولين للشافعي ، والقول الآخر كتقول أبي حنيفة أنها لا تتجس .

٣- فيه بيان التداوى من ضرر الذباب بغمسه في الاناء الذي سقط فيه . (١)

٤- فيه معجزة نبوية باثبات الداء والدواء في جناح الذباب ، فقد قرر الطب الحديث هذه الحكمة بواسطة المجهر (الميكروسكوب) أن في الجناح الأيسر مادة سامة لدواء لها الا المادة الأخرى التي في الجناح الأيمن . (٢)

الاعتراض الوارد على الحديث والجواب عليه :

قال الامام الخطابي : وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له . وقال : كيف يجتمع الداء والشفاء في جناح الذبابة ؟ وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتأخر جناح الشفاء وما أربها الى ذلك ؟

قال الخطابي : (وهذا سؤال جاهل أو متجاهل . ولن الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها بين الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، وهي أشياء متضادة اذا تلاقت تفاسدت ، ثم ان الله سبحانه قد ألف بينهما وقهرها على الاجتماع) . . . الى أن قال : (الجدير ألا ينكر اجتماع الداء والشفاء في جزأين من حيوان واحد ، وأن الذي ألهم النحلة أن تتخذ البيت العجيب الصنع

(١) انظر: الفتح (١٠ / ٢٥١-٢٥٢) بتصرف .

(٢) ابانه الأحكام شرح بلوغ المرام للسيد علوى مالكي (١ / ٥٠) .

وأن تعسل فيه ، وألهم الذرة أن تكتسب قوتها وتدخره لأوان حاجتها هو الذى خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى أن تقدم جناحا وتؤخر جناحا (١) .

وقال الحافظ ابن حجر: وقد ذكر بعض حذاق الأطباء أن فى الذباب قوة سمية يدل عليها الورم والحكة العارضة عن لسعه ، وهى بمنزلة السلاح له فاذا سقط الذباب فيما يؤذيه تلقاه بسلاحه ، فأمر الشارع أن يقابل تلك السميه فيزول الضرر باذن الله تعالى (٢) .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : (وهذا طب لا يهتدى اليه كبار الأطباء وأئمتهم بل هو خارج من مشكاة النبوة ، ومع هذا فالطبيب العالم العارف الموفق يخضع لهذا العلاج ويقر لمن جاء به بأنه أكمل الخلق على الاطلاق ، وأنه مؤيد بوحي الهى خارج عن القوى البشرية) (٣)

ما أثبتته الطب الحديث :

أثبت الطب الحديث ما أخبر عنه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فى حديثه عن الذبابة ، وكشف اللثام عما خفى على كثير من الجهلة أو المتجاهلين . يقول الطبيب محمد سعيد السيوطى : ومن معجزاته الطبية صلى الله عليه وسلم التى يجب أن يسجلها له تاريخ الطب بأحرف ذهبية ذكره لعامل المرض وعامل الشفاء ، محمولين على جناحى الذباب ، قبل اكتشافهما بأربعة عشر قرناً ، وذكوره لتطهير الماء اذا وقع الذباب فيه ، وتلوث بالجراثيم المرضية الموجودة فى أحد جناحيه ، بغمس الذبابة فى الماء لادخال عامل الشفاء الذى يوجد فى الجناح الآخر ، الأمر الذى يؤدى الى ابادة الجراثيم المرضية الموجودة فى الماء المذكور ، بواسطة عامل الشفاء ، فى عصر لا يوجد فيه اشارة من علم الباكتريلوجيا ، والتشريح

(١) معالم السنن (٥/٣٤١) .

(٢) الفتح (١٠/٢٥٢) .

(٣) الطب النبوى (ص: ١١٢) .

المرضى ، وفي عصر كانت مجهولة فيه أسباب وعوامل الأمراض ، فأما ط اللثام صلى الله عليه وسلم عن حقيقتى المرض والشفاء ، بصورة لم يوفق لها العلم الا فى القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين . . . الى أن قال : وقد أثبتت التجارب الفنية الحيوية الحديثة الأسرار الغامضة التى فى هذا الحديث ، وذلك غب كشف وظيفة الذباب الطبيعية وخواصه وفوائده العظيمة للانسانية . . . الخ . (١)

وقد نقل الشيخ ناصر الدين الألبانى محاضرة ألقاها أحد الأطباء فى مصر ، يحسن ايرادها فى هذا المقام قال : " يقع الذباب على المواد القذرة الملوثة بالجراثيم التى تنشأ منها الأمراض المختلفة فينقل بعضها بأطرافه ، ويأكل بعضها ، فيتكون فى جسمه من ذلك مادة سامة يسميها علم الطب بـ "مبيد البكتريا " وهى تنقل كثيرا من جراثيم الأمراض ، ولا يمكن لتلك الجراثيم أن تبقى حية أو يكون لها تأثير فى جسم الانسان فى حال وجود مبيد البكتريا . وأن هناك خاصية فى أحد جناحى الذباب هى أنه يحول البكتريا إلى ناحيته ، وعلى هذا فإذا سقط الذباب فى شراب أو طعام ، وألقى الجراثيم العالقة بأطرافه فى ذلك الشراب ، فإن أقرب مبيد لتلك الجراثيم وأول واق منها هو مبيد البكتريا الذى يحمله الذباب فى جوفه قريبا من أحد جناحيه ، فإذا كان هناك داء فدأوه قريب منه ، وغس الذباب كله وطرحه كاف لقتل الجراثيم التى كانت عالقة وكاف فى ابطال عملها " (٢)

وقد ذكر الدكتور خليل ابراهيم ملا خاطر ما أثبتته الاكتشافات الطبية الحديثة عن حديث الذبابه ، فذكر مقالات عديدة عن مجموعة من الأطباء المحدثين من مسلمين وغير مسلمين ، تثبت ما تقدم لنا ذكره من وجود الداء والشفاء فى جناحى الذباب ، وتدحض الاعتراض الوارد على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن أراد المزيد من الاطلاع فليرجع الى مكتبه الدكتور خليل ابراهيم . (٣)

(١) معجزات فى الطب (ص : ٦٤-٦٥) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة : (٦١ / ١) .

(٣) انظر : الاصابة فى ضحة حديث الذبابه (ص : ١٤٩-١٦٣) .

× باب ماجاء في غسل الاناء سبعا من ولوغ الكلب ×

" اذا شرب الكلب في اناء أحدكم " أبو هريرة / خ م د ت س ق

٥١١- أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا شرب الكلب في اناء أحدكم فليغسله
سبعا (١) .

٥١٢- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده ، من عدة طرق بألفاظ مختلفة ، ففى
رواية " اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار " .
وفى رواية " طهور اناء أحدكم اذا ولغ (٢) فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولا هن
بالتراب " .

وفى رواية : " طهور اناء أحدكم اذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات (٣) .
٥١٣- وأخرجه أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة
فى حديث هشام عن محمد ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال :
" طهور اناء أحدكم اذا ولغ في الكلب أن يغسله سبع مرار أولا هن بالتراب " .
قال أبو داود : وكذلك قال أيوب وحبيب بن الشهيد عن محمد (٤) .

بيان حال روايته :

- أحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٠) .
- زائدة بن قدامة الثقفى : ثقة ثبت تقدم رقم : (٤٣٠) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

-
- (١) البخارى فى الوضوء باب اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم (١ / ٥١) .
 - (٢) (ولغ) أى شرب ف منه بلسانه (النهاية : ٥ / ٢٢٦) .
 - (٣) مسلم فى الطهارة باب ٢٧ حكم ولوغ الكلب (١ / ٢٣٤ - ٢٣٥) .
 - (٤) أبو داود فى الطهارة باب الوضوء بسؤر الكلب (١ / ١٩) .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥١٤- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا سوار بن عبد الله العنبرى ،
حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أيوب يحدث عن محمد بن سيرين ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " يفسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب
سبع مرات أو لاهن أو أخراهن بالتراب ، وانما ولغت فيه الهرة ^{غسل} مرة " .

بيان حال روايته :

- سوار بن عبد الله بن سوار ، أبو عبد الله بن قدامة التميمي العنبرى ، أبو عبد الله
البصرى قاضى الرصافه وغيرها : ثقة ، من العاشرة ، غلط من تكلم فيه مات سنة
(٢)
٢٤٥ / ٥ ت س .

- المعتمر بن سليمان التميمي أبو محمد البصرى ، يلقب بالطفيلى : ثقة ، من
كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٧ / ٤ . (٣)

- أيوب بن كيسان السختيانى ، (٤) أبو بكر البصرى ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار
الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١ / ٤ . (٥)

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم وأبي داود .

درجة الاسناد :

صحيح . وقال الترمذى : حسن صحيح . (٦)

- (١) الترمذى فى الطهارة باب ٦٨ ما جاء فى سؤر الكلب : (١ / ١٥١) .
- (٢) التقريب (١ / ٣٣٩) .
- (٣) التقريب (٢ / ٢٦٣) .
- (٤) السختيانى : بفتح السين وسكون الخاء وفتح التاء - هذه النسبة الى سختان ،
وهو جد أبي عبد الله . (اللباب : ٢ / ١٠٧) .
- (٥) التقريب (١ / ٨٩) .
- (٦) الترمذى (١ / ١٥٢) .

٥١٥- وأخرجه النسائي في سننه، قال: أخبرنا علي بن حجر، قال: أنبأنا علي بن مسهر عن الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات (١) .

بيان حال روايته:

- علي بن حجر: ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٤) .
 - علي بن مسهر: ثقة تقدم رقم (٢٥٨) .
 - الأعمش سليمان بن مهران: ثقة حافظ تقدم رقم (٩٣) .
 - أبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي: ثقة، فاضل، من الثانية، مات سنة ٨٥ وهو غير أبي رزين عبيد، الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة ووهم من خلطهما / بخ م ٤٠ (٢)
 - أبو صالح: هو ذكوان السمان: ثقة ثبت تقدم رقم: (٣٥٦) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد:

صحيح .

٥١٦- وأخرجه من طريق آخر قال: أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال: أنبأنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي عن قتادة عن خلاس، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسله سبع مرات، أو لاهن بالتراب (٢) .

-
- (١) النسائي في المياه باب سؤر الكلب (١٧٦/١) .
 - (٢) التقريب (٢٤٣ / ٢) .
 - (٣) النسائي باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه (١٧٧/١) .

بيان حال روايته:

- اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد الشهيدى أبو يعقوب البصرى :
 ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ / مدت سق . (١)
- معاذ بن هشام الدستوائى : صدوق ربما وهم تقدم رقم (٧٠) .
- هشام الدستوائى : ثقة ثبت تقدم رقم (٧٨) .
- قتادة بن دعامة السدوسى : ثقة ثبت ومن مدلسى المرتبة الثالثة تقدم رقم (٥٤) .
- خلاص - بكسر أوله وتخفيف اللام - ابن عمرو الهجرى (٢) البصرى : ثقة ،
 وكان يرسل ، من الثانية ، وكان على شرطة على وقد صح أنه سمع من عمار / ع (٣)

درجة الاسناد :

فى اسناد معاذ بن هشام صدوق ربما وهم ، وقتادة بن دعامة مدلس وقد عتقن الحديث فهذا الاسناد ضعيف ، ولكن متن الحديث أصله صحيح ، قد صح من عدة طرق عند البخارى ومسلم وغيرهما .

٥١٧ - وأخرجه من طريق آخر قال : أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن ابن سيرين عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : * اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبع مرات أولاً هن بالتراب * .

بيان حال روايته:

- ابراهيم بن اسحاق : ثقة تقدم رقم : (٢٩٤) .

- (١) تهذيب الكمال (٢ / ٣٦١) ، التقريب (١ / ٥٣) .
- (٢) الهجرى : بفتح الهاء والجيم وكسر الراء - هذه النسبة الى هجر وهى بلدة من بلاد اليمن (٣ / ٣٨١) .
- (٣) التقريب (١ / ٢٣٠) .
- (٤) النسائى باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب : (١ / ١٧٧-١٧٨) .

- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤٠) .
- ابن أبي عروبة : هو سعيد : ثقة حافظ كثير التدليس تقدم رقم (٥٤) .
- قتادة بن دعامة : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤) .
- ابن سيرين : هو محمد : ثقة ثبت عابد تقدم رقم : (٣١٦) .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات ، لكن فيه ابن أبي عروبة و قتادة روي الحديث بالعنعنة وهما مدلسان فيكون هذا الاسناد ضعيفا غير أن متن الحديث صحيح صح من طرق عند البخاري ومسلم وغيرهما .

٥١٨- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رزين قال : رأيت أبا هريرة يضرب جبهته بيده ويقول : يا أهل العراق أنتم تزعمون أنني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم المهناً وعلى الأئم ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسه سبع مرات " (١) .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ مشهور .
- أبو معاوية : هو محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم رقم (٢١)
- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة حافظ تقدم رقم (٩٣) .
- أبو رزين مسعود بن مالك : ثقة فاضل تقدم رقم :

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات واسناده صحيح .

(١) ابن ماجة في الطهارة باب ٣١ غسل الاناء من ولوغ الكلب (١ / ١٣٠) .

٥١٩- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا روح بن عبادة حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة مثله .^(١)

بيان حال روايته :

- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي :
- ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٥٢ / قد تقي .^(٢)
- روح بن عبادة : ثقة ، فاضل ، تقدم رقم (٥٥) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم ، فالاسناد صحيح .

(١) ابن ماجة فى الطهارة باب ٣١ غسل الاناء من طووغ الكلب (١/١٣٠) .

(٢) التقريب : (٢/٢١٧) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- نجاسة الكلب ، قال الامام النووى رحمه الله تعالى : لأن الطهارة تكون عن حدث أو نجس ، وليس هنا حدث فتعين النجس .
- ٢- نجاسة ما ولغ فيه الكلب لأمره باراقته فلو كان طاهرا لم يأمرنا باراقتهم ، ان قد نهينا عن اضاءة المال .
- ٣- وجوب غسل نجاسة ولوغ الكلب سبع مرات واحدة منهن بالتراب ^(١) .
- ٤- حكم النجاسة يتعدى عن محلها الى ما يجاورها بشرط كونه مائعا .
- ٥- تنجيس المائعات اذا وقع فى جزء منها نجاسة .
- ٦- تنجيس الاناء الذى يتصل بالمائع .
- ٧- الماء القليل ينجس بوقوع النجاسة فيه وان لم يتغير ، لأن ولوغ الكلب لا يغير الماء الذى فى الاناء غالبا ^(٢) .

الجمع بين الروايات :

الحديث ورد بروايات مختلفه كما تقدم لنا .
قال الامام النووى : هذه الروايات كلها فيها دليل على أن التقييد بالأولسى وبغيرها ليس على الاشتراط بل المراد احداهن ، وأما رواية "وعفروه الثامنة بالتراب" فمذهبا ومذهب الجماهير أن المراد غسلوه سبعا واحدة منهن بالتراب مع الماء ، فكأن التراب قائم مقام غسلة فسميت ثامنة . والله أعلم ^(٣) .

-
- (١) شرح النووى على مسلم (٣/١٨٥) .
 - (٢) انظر: الفتح (١/٢٧٦) .
 - (٣) شرح النووى على مسلم (٣/١٨٥) .

وسلك ابن حجر في طريق الجمع مسلكا آخر فقال : طريق الجمع أن يقال : احداهن مبهمة ، وأولاهن والسابعة معينة ، و(أو) ان كانت في نفس الخبر فهي للتخسير ، فمقتضى حمل المطلق على المقيد أن يحمل على أحدهما ، لأن فيه زيادة على الرواية المعينة وهو الذي نص عليه الشافعي في الأم والبويطي (*) وصرح به المرعشي (**) وغيره من الأصحاب ،

وذكره ابن دقيق العيد والسبكي بحثا ، وهو منصوص كما ذكرنا ، وان كانت (أو) شكا من الراوى فرواية من عين ولم يشك أولى من رواية من أبهم أو شاك ، فيبقى النظر في الترجيح بين رواية أولاهن ، ورواية السابعة ، ورواية أولاهن أرجح من حيث الأكتريه والأحفظية ، ومن حيث المعنى أيضا ، لأن ترتيب الأخير يقتضى الاحتياج الى غسلة أخرى لتنظيفه ، وقد نص الشافعي في حرمه على أن الأولى أولى . والله أعلم . (١)
وهذا هو اختيار الامام الشوكاني (٢) وهو أرجح لكون أولاهن في الصحيح ولكثرة روايتها .

وقوله في رواية الترمذى (وانا ولغت الهرة غسل مرة) هذه الجملة مدرجة ليست من الحديث المرفوع ، أدرجها بعض الرواة في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ولوغ الكلب ، ووهوا فيه ، وقد روى الحديث من غير وجه عن أبي هريرة ، ولم يذكر فيه (انا ولغت الهرة غسل مرة) . (٣)

(*) البويطي : هو : يوسف بن يحيى القرشى أبو يعقوب البويطي المصرى الفقيه ،

صاحب الشافعي : ثقة فقيه من أهل السنة مات في المحنة ببغداد سنة

١- أو ٢٣٢ هـ . التهذيب (١١ / ٤٢٧) ، التقريب (٢ / ٣٨٣) .

(**) المرعشى : هو : أبو منصور الحسين بن محمد كان من جملة من تقرب من

السلطان محمود الغزنوى فاتح بلاد الهند وناشر الاسلام بها (اعجام الاعلام : ص ١٨٢) .

(١) الفتح (١ / ٢٧٥-٢٧٦)

(٢) انظر : نيل الأوطار (١ / ٤٦) .

(٣) انظر : تحفة الأحوزى (٨ / ٣٠٦) .

الحكمة من غسل الاناء الذى ولغ فيه الكلب سبع مرات :

لما كان الكلب من الحيوانات المستقرة التى تنقل الجراثيم والأمراض الفتاكة ، أمر الشارع الحكيم بالمبالغة فى تطهير الاناء الذى ولغ فيه الكلب بغسله سبع مرات احداهن بالتراب وقد خفيت الحكمة على العلماء قديما حتى قال البعض انها تعبيديه ، وقد جاءنا الطب الحديث باكتشافاته ، فأثبت بواسطة (المجهر) أن الكلب يحمل فى لعابه جراثيم وأمراض فتاكة لا يقتلها الماء وحده .^(١)

قال الدكتور محمود ناظم النسيبى فى قوله صلى الله عليه وسلم : " فليرقه شمس ليغسله سبع مرات " ، " والحكمة فى ذلك سلوك سبيل الوقاية فقد يتلوث الاناء أو الشراب ، أو الطعام ببيوض تلك الدودة الشريطية فىأتى حيوان أهلى أو انساني لا علم له بولوغ الكلب أو طفل غافل فيبتلع منه فيتعرض للإصابة بالكيسة المائية ، ولو أن هذه الحكمة مكتشفة قديما لما اختلف العلماء فى وجوب الراقعة لعينها ، فان براز الكلب ولعابه أثبت الطب خطرهما فى نقل بيوض الديدان الشريطية المكورة المشوكة التى تسبب للانسان ولحيواناته الأهلية الإصابة بالكيسة المائية .^(٢)

(١) انظر: تيسر العلام شرح عمدة الأحكام (١ / ٢١) .

(٢) الطب والعلم الحديث (٢ / ١٧٢-١٧٣) .

× باب ماجاء في الأمر بتغطية الاناء وكف الصبيان عند الغروب ×

” اذا استنجح الليل فكفوا صبيانكم ” جابر / خ م د ت ق .

٥٢- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن جابر رضى الله عنه ، عن النبى

صلى الله عليه وسلم قال : اذا استنجح ^(١) الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم ،

فان الشياطين تتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فحلوهم ^(٢) وأغلق بابك

وانكرا اسم الله ، وأطفئ مصباحك وانكرا اسم الله ، وأوك سقاءك ^(٣) وانكرا اسم الله

وخمر ^(٤) آتيتى وانكرا اسم الله ، ولو تعرض عليه شيئا ” .

وفى رواية أو أمسيتم ” ، وفيه ” فان الشيطان لا يفتح مغلقا ” .

وفى رواية ” وأوكرا قريكم ” .

وفى رواية ” خمروا الآنية وأجيفوا ^(٥) الأبواب وأطفئوا المصابيح ، فان الفويسقة

ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل الدار ^(٦) .

٥٢١- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن عدة طرق بألفاظ بعضها متقاربة

وبعضها مختلفة .

(١) ” استنجح الليل ” جنح الليل أوله ، وقيل : قطعة منه ، نحو النصف ،

والأول أشبه ، وهو المراد هنا . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٩٩) .

(٢) ” فحلوهم ” : بضم ههملة وروى بفتح معجمه . (الفتح : ٦ / ٣٥٦) .

(٣) ” وأوك سقاءك ” أى أربطها وشدّها والوكاء اسم ما يسد به فم القربس ،

(الفتح : ٦ / ٣٥٦) .

(٤) ” خمراناءك ” التخمير : التغطية ، والمعنى غط الاناء . (النهاية ٢ / ٧٧) .

(٥) ” أجيفوا الأبواب ” : أى رودها . (النهاية : ١ / ٣١٧) .

(٦) البخارى فى بدأ الخلق باب ١١ صفة ابليس (٤ / ٩٣) ، وفى الأشربة

باب ٢٢ تغطيه الاناء : (٦ / ٢٤٩) .

وفى الاستئذان باب ٤٩ لا تترك النار (٧ / ١٤٣) ، وفى باب ٥٠ غلق

الأبواب (٧ / ١٤٣) .

ففي رواية مثل حديث البخارى غير أنه قال : " خلوهم " بالخاء بدل الحاء .
 وفي رواية " غطوا الاناء وأوكروا السقاء ، وأغلقوا الباب ، وأطفئوا السراج ، فإن
 الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ، ولا يكشف اناء ، فإن لم يجد أحدكم الا أن يعرض
 على اناءه عودا ، ويذكر اسم الله ، فليفعل ، فإن الفويسقه ^(١) تضم ^(٢) على أهل البيت
 بيتهم ، ولم يذكر قتيبة في حديثه وأغلقوا الباب " .
 وفي رواية قال : " تضم على أهل البيت ثيابهم " .
 وفي رواية : " والفويسقه تضم البيت على أهله " .
 وفي رواية : " غطوا الاناء ، وأوكروا السقاء ، فإن في السنة ليلة ينزل فيها ^(٣) وساء
 لا يمر باناء ليس عليه غطاء ، أو سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء " .
 وفي رواية " فإن في السنة يوما ينزل فيه وباء " .
 وزاد في آخر الحديث ، قال : قال الليث : فالأعاجم عندما يتقون ذلك فسي
 كانوا الأهل " .
 وفي رواية " لا ترسلوا فواشيك ^(٤) وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة ^(٥)

-
- (١) الفويسقه : الفأرة ، لخروجها من جحرها على الناس وفسادها سميت بذلك ،
 لأن الفسقى في اللغة الخروج . (النهاية : ٤٤٦ / ٣) .
 (٢) تضم : تحرق ، أضرم النار اذا أوقدها . (النهاية : ٨٦ / ٣) .
 (٣) وباء : الوباء بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام . (النهاية :
 ١١٤ / ٥) .
 قال الجوهري : وجمع المقصور أوباء أوباء ، وجمع المدود أوبئه . (الصحاح :
 ٧٩ / ١) .
 (٤) فواشيك : جمع فاشيه ، وهي كل شيء ينتشر من الابل والبقر والغنم فسي
 المراعي وغيرها . (جامع الأصول : ٧٦٠ / ١١) .
 (٥) فحمة العشاء : بفتح فسكون : هي اقباله وأول سواده ، يقال : للظلمة التي
 بين صلاتي العشاء الفحمة ، والظلمة التي بين العشاء والغداة ، العسعسه
 (النهاية : ٤١٧ / ٣) .

العشاء فان الشياطين تتبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء^(١) .
 ٥٢٢- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ،
 حدثنا زهير ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 " لا ترسلوا فواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ، فان الشياطين
 تعيث^(٢) اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء " .

قال أبو داود : الفواشي ما يفشوا من كل شيء^(٣) .

بيان حال رواته :

- أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب مسلم الحراني أبو الحسن مولى قريش :
 ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٣ وقيل غير ذلك / خ د ت س .^(٤)
 بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٢٣- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى عن
 ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أغلق بابك
 وانكر اسم الله ، فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأطف مصباحك وانكر اسم الله ،
 وخمر اناءك ولو بعود تعرضه عليه وانكر اسم الله^(٥) " .

بيان حال رواته :

- أحمد بن حنبل : امام حجة ثقة حافظ .

- (١) مسلم في الأشربة باب ١٢ الأمر بتغطية الاناء (٣ / ١٥٩٤-١٥٩٦) .
- (٢) تعيث : أي تفسد ، انظر : مجمع بحار الأنوار : (٣ / ٥٢٠) .
- (٣) أبو داود في الجهاد باب كراهية السير في أول الليل : (٣ / ٣٥) .
- (٤) التقريب : (١ / ١٨) .
- (٥) أبو داود في الأشربة باب في ايكاء الآنية (٣ / ٣٣٩) .

- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب الكوفي ،
نزىل بغداد لقبه الجمل :

وثقه أبو داود وابن معين والدارقطني .

وقال أحمد : ليس به بأس ولم تكن له حركة في الحديث وعنده عن الأعمش غرائب ،
وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ^(١) ، وقال الذهبي
صالح الحديث وأنكر من روايته حديثه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله " لا يزال
المسروق " ^(٢) . الخ .

وذكر ابن حجر : أن له في البخاري أربعة أحاديث كلها قد توسع عليها ^(٣) ،
وقال : صدوق يغرب من التاسعة مات سنة ١٩٤ (ع/١) البخاري متابع .
بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن سعيد بن أبان : صدوق يغرب ولكنه في هذا الحديث
لم يغرب ، فقد تابعه الثقات في روايته عن ابن جريج عند البخاري ومسلم .
فلا اسناد صحيح .

٥٢٤- وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن
مالك ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

(١) التهذيب (١١/٢١٣) .

(٢) الميزان (٤/٣٨٠) .

(٣) مقدمة الفتح (ص: ٤٥١) .

(٤) التقریب (٢/٣٤٨) .

وانظر : رجال مسلم لابن منجويه : (٢/٣٤٠) رقم (١٨٢٩) التعديل

والتجريح للبايجي : (٣/١٢٢٠) رقم (١٤٧٧) .

الخبر، وليس بتامه، قال " فان الشيطان لا يفتح (بابا) غلقا، ولا يحل وكساء، ولا يكشف انا، وان الفويسقه تضرم على الناس بيتهم " أو بيوتهم^(١).

بيان حال روايته:

- عبدالله بن مسلمه القعنبي : ثقة .

- مالك بن أنس الأصبحي امام دار الهجرة :

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٢٥- وأخرجه أيضا قال : حدثنا مسدد وفضل بن عبد الوهاب السكري ،

قالا : حدثنا حماد عن كثير بن شظير، عن عطاء عن جابر بن عبد الله رفعه ، قال :
" واكفتوا صبيانكم عند العشاء " .

وقال مسدد : " عند المساء " " فان للجن انتشارا وخطفة^(٢) .

بيان حال روايته:

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

- فضل بن عبد الوهاب بن ابراهيم الغطفاني ، أبو محمد القناد ، السكري ،

الكوفي ، أصله من أصبهان ثقة ، من العاشرة / (٣) .

بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

(١) أبو داود في الأشربة باب في ايكاء الآنية (٣/٣٣٩) .

(٢) أبو داود في الأشربة باب في ايكاء الآنية (٣/٣٣٩) .

(٣) التقريب (٢/١١٣) .

درجة الاسناد :

صحيح .

٥٢٦- وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس ، عن
أبى الزبير عن جابر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : * أغلقوا الباب وأوكثوا
السقاء ، وأكثوا الاناء أو خمروا الاناء ، وأطفئوا المصباح فان الشيطان لا يفتح
غلقا ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشف آنية ، وان الفويسقه تضرم على الناس بيتهم .^(١)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد : كلهم ثقات وهم من رجال الحديث عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

وقال الترمذى : حسن صحيح .^(٢)

٥٢٧- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا محمد بن ربح أنبأنا الليث بن
سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله بمثل حديث مسلم .^(٣)

بيان حال رواته :

رجال الاسناد : هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

(١) الترمذى فى الأظعمة باب ١٥ ماجاء فى تخمير الاناء واطفاء السراج والنار

عند المنام (٤ / ٢٦٣) .

(٢) الترمذى (٤ / ٢٦٣) .

(٣) ابن ماجة فى الأشرية باب ١٦ تخمير الاناء (٢ / ١١٢٩) .

مايوخذ من الأحاديث :

اشتملت هذه الأحاديث على أنواع من الخير والأدب الجامعة لمصالح الدين والدنيا :

١- اهتمام الاسلام بالحفاظ على الأنفس والأموال وأخذ الحيطة مما ربما ينشأ بسببه ضرر صحي أو مادي .

٢- التمشي مع آداب الاسلام وتعاليمه الخيرة به صلاح الحال والمآل ، وصيانة الأبدان والأموال من التعرض للأخطار والأضرار .

٤- من محاسن الدين الاسلامي أنه قد شمل بتعاليمه الخيره جميع جوانب الحياة ما يتعلق بصحة الأبدان والحفاظ على الأموال .

٥- الارشاد الى كفالصبيان عند الغروب لأنه وقت انتشار الشياطين .

قال ابن الجوزي كما نقله عنه الحافظ ابن حجر: انما خيف على الصبيان في تلك الساعة ، لأن النجاسة التي تطوف بها الشياطين موجودة معهم غالبا ، والذكر الذي يحرز منهم مفقود من الصبيان غالبا ، والشياطين عند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم التعلق به ، فلذلك خيف على الصبيان في ذلك الوقت ، والحكمة في انتشارهم حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن لهم منها في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره ، وكذلك كل سواد (١) .

٦- أن للشياطين تسلطا على بني آدم ببعض الأضرار كالاختطاف والصرع

والجنون ونحوه والتحرز من أضرارهم يكون بكمال الطهارة ويذكر الله عز وجل .

٧- ينبغى الحفاظ على الأطفال من قبل الأمهات بنظافة الطفل من النجاسات

والقاذورات ، والمحافظة عليهم من اللعب في الأماكن النجسة ، لأنها مأوى الشياطين .

٨- الارشاد الى تغطية الأواني ، قال النووي : قال العلماء (الأمر بتغطية الاناء)

لفوائد :

أ - صيانة له من الشيطان ، فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء .

ب - صيانة له من الهواء الذى ينزل به فى ليلة من السنة .

ت - صيانة له من النجاسات والقاذورات .

ث - صيانة له من الهوام والحشرات .

قال أبو حميد وهو الساعدي راوى هذا الحديث انما أمر بالأسقية أن توكأ

ليلاً وبالأواب أن تغلق ليلاً .

وتعقبه النووي بأن هذا التخصيص ليس فى اللفظ ما يدل عليه ، والمختار عند

الأكثرين من الأصوليين وهو مذهب الشافعى وغيره رضى الله عنهم أن تفسير الصحابي

إذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة الى أن قال : . . . والأمر بتغطية الاناء عام

فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوى بل يتسك بالعموم . (١)

٩- قال القرطبي كما نقله عنه الحافظ ابن حجر: الأمر والنهي فى هذا الحديث

للارشاد ، قال : وقد يكون للندب ، وجزم النووي بأنه للارشاد لكونه لمصلحة دينية ،

وتعقب بأنه قد يفضى الى مصلحة دينية ، وهى حفظ النفس المحرم قطعها والمال

المحرم تبذيره ، وقال القرطبي : فى هذه الأحاديث أن الواحد إذا بات ببيت ليس

فيه غيره وفيه نار فعليه أن يطفئها قبل نومه ، أو يفعل بها ما يؤمن معه الاحتراق ،

وكذا إذا كان فى البيت جماعة ، فانه يتعين على بعضهم وأحقهم بذلك آخرهم نوماً ،

فمن فرط فى ذلك كان مخالفاً للسنة ، ولآدابها تاركاً . (٢)

(١) انظر: شرح النووي على مسلم (١٣/١٨٣) .

(١) الفتح (١١/٨٦) .

١- بركة التسمية عند كل فعل من الأفعال ، فهي الحرز الواقى من تسلط

الشیطان ، فلا یجد سبیلا الی الوصول الی ما ذکر اسم الله علیه .

قال المبارکفوری : (والمعنى أن الشيطان لا یقدر علی فتح باب أغلق مع ذکر الله

علیه ، لأنه غیر مأنون فیہ ، بخلاف ما اذا كان مفتوحا أو مغلقا لم یذكر اسم الله علیه .^(١)

(١) تحفة الأحنوفی : (٥٣١ / ٥) .

* سبب ما جاء في الأمر بالعشاء *

* تعشوا ولوبكف من حشف فان ترك العشاء مهرة * أنس / ت

٥٢٨- أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا محمد

ابن يعلى الكوفى ، حدثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشى ، عن عبد الملك بن علاق ، عن

أنس بن مالك قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : * تعشوا ولوبكف من حشف

(٢) (٣)

فان ترك العشاء مهرة .

بيان حال روايته :

(٤)
- يحيى بن موسى أبوزكريا البلخى السخيتانى المعروف بخت - بفتح المعجمة

وتشديد المنة - أصله من الكوفة :

(٥)

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠ / خ د ت س .

- محمد بن يعلى السلمى أبوليلى الكوفى ، لقبه زبيور : قال البخارى : يتكلم

فيه وهو ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم متروك الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، (٦) (٧)

(١) (حشف) : بفتح الحاء والشين اليابس الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف

الذى لانوى له كالشيص . (النهاية : ١ / ٣٩١) .

(٢) (مهرة) : بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء والميم : أى مظنه للمهرم ،

قال القتيبى : هذه الكلمة جارية على السنة الناس ، وليست أدرى أرسول الله

صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله . (النهاية : ٥ / ٢٦١) .

(٣) الترمذى فى الأطعمة باب ٤٦ ما جاء فى فضل العشاء (٤ / ٢٨٢) .

(٤) البلخى : بفتح الباء الموحدة وسكون اللام ، وفى آخرها الخاء - هذه النسبة

الى بلد من بلاد خراسان يقال لها بلخ (اللباب : ١ / ١٧٢) .

(٥) التهذيب (١١ / ٢٨٩) ، التغريب : (٢ / ٣٥٩) .

(٦) الضعفاء الصغير للبخارى (ص ٢١٩) .

(٧) الجرح والتعديل (٨ / ١٣٠-١٣١) .

كما ضعفه العقيلي^(١) والساجي وقال : منكر الحديث يتكلمون فيه^(٢) ، وقال ابن عدي : لا يتابع في حديثه^(٣) ، وشذ أبو كريب فروى عنه وقال : ثقة^(٤) ، وقال ابن حجر : ضعيف من التاسعة مات بعد المئتين / ت ق .^(٥)

- عنيسة بن عبد الرحمن بن عنيسة بن سعيد بن العاص الأموي :

قال ابن معين : ليس بشيء^(٦) ، وقال أبو زرعة : وأهـى الحديث منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك وكان يضع الحديث^(٧) ، وقال البخاري : تركوه^(٨) وضعفه النسائي والدارقطني وغيرهم . وقال ابن حجر : متروك رماه أبو حاتم بالوضع من الثامنة / ت ق .^(٩)

- عبد الملك بن علاق - بمهملة ولام مثقلة - قال الأزدي : متروك ، وقال الترمذي :

مجهول ، وقال ابن حجر : مجهول من الخامسة / ت .^(١١)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن يعلى السلمى : ضعيف ، وعنيسة بن عبد الرحمن : متروك ورمى بالوضع ، وعبد الملك بن علاق : مجهول .
فالاسناد ضعيف جدا .

(١) الضعفاء للعقيلي (١٤٩/٤) .

(٢) التهذيب (٥٣٣/٩) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٢٧١/٦) .

(٤) التهذيب (٥٣٣/٩) .

(٥) التقريب (٢٢١/٢) ، وانظر : الميزان (٧٠/٤) .

(٦) تاريخ ابن معين (٤٥٨/٢) .

(٧) الجرح والتعديل (٤٠٢-٤٠٣/٦) .

(٨) الضعفاء الصغير للبخاري (ص : ١٨٣) رقم (٢٨٧) .

(٩) التهذيب (١٦٠/٨) .

(١٠) التقريب (٨٨/٢) .

وانظر : الميزان (٦٦٠/٢) ، الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث (ص : ٣٢٩)

(٥٧٩) ، التقريب (٥٢١/١) ، وانظر : التهذيب (٤١٣/٦) ، الميزان :

(٢ / ٦٦٠) .

وقال الترمذى : هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنبسة يضعف فسى
الحديث وعبد الملك بن علاق مجهول . (١)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرج الخطيب البغدادي بلفظ " لا تتركوا عشاء الليل ولو بكف من حشف
فانه تركه مهرة " . (٢)

٢- وأخرجه أبو نعيم بلفظ " لا تدعوا عشاء الليل ولو بكف من حشف فان تركه
مهرة " . (٣)

كلاهما من طريق ابن السماك عن عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم عن أنس ،
وأخرجه القضاة من طريق عبدة بن الحارث عن عنبسة بن عبد الرحمن عن علاق بن
أبي مسلم . (٤)

٣- وأخرجه ابن الجوزي من الطريق الذي أخرجه به الترمذى (٥)

وأورده السيوطي في اللآلي وقال : ورد من حديث جابر ، ووجدت لحديث أنس
طريقا آخر قال : قال ابن النجار في تاريخه وساق اسناده ، من طريق أبي الهيثم
القرشي عن موسى بن عقبة عن أنس . (٦)

قلت : وهذا الاسناد أيضا لا يفتربه ، أبو الهيثم القرشي عن موسى بن عقبة
قال أبو الفتح الأزدي : كذاب . (٧)

(١) الترمذى (٢٨٧/٤) .

(٢) تاريخ بغداد (٣٩٦/٣) .

(٣) حلية الأولياء (٢١٤-٢١٥/٨) .

(٤) مسند الشهاب (٤٢٨-٤٢٩/١) .

(٥) الموضوعات (٣٦/٣) .

(٦) اللآلي المصنوعة (٢٥٥/٢) .

(٧) الميزان (٥٨٤/٤) .

- وأورده ابن أبي حاتم في العلل ، وقال : قال أبو زرعة : هذا حديث ضعيف .^(١)
- وأورده السخاوي في المقاصد ، وقال : حكم عليه الصغاني بالوضع وفيه نظر .^(٢)
- * لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فان تركه يهزم * جابر / ق .
- ٥٢٩ - أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرقي ، حدثنا إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي ، حدثنا عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
* لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر ، فان تركه يهزم * .^(٣)

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله الرقي : صدوق تقدم رقم (٩٣) .
- إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي المكي :
- قال ابن عدي : ليس بمعروف حدث بالمكنكير وهو عندي يسرق الحديث ،^(٤) وقال ابن حجر : ضعيف من الثامنة / ق .^(٥)
- عبد الله بن ميمون شيخ لإبراهيم بن عبد السلام .
- قال ابن حجر : هو عندي القداح المخزومي المكي :
- قال أبو حاتم : منكر الحديث^(٦) وقال البخاري : ناهب الحديث^(٧) ،

-
- (١) غل الحديث (١١ / ٢) .
- (٢) المقاصد الحسنة (ص : ١٥٧) رقم (٣٣٨) .
- وانظر : فيني القدير للمناوي : (٣ / ٢٥١ - ٢٥٢) ، الفوائد المجموعة للشوكاني (ص : ١٥٧) رقم (١١) ، سلسلة الضعيفة للألباني (١ / ١٤٨) رقم (١١٦) .
- (٣) ابن ماجة في الأطلعة باب ٥٤ ترك العشاء (٢ / ١١١٣) .
- (٤) الكامل لابن عدي : (١ / ٢٥٨) .
- (٥) التقريب (١ / ٣٩) ، وانظر : الميزان (١ / ٤٦) ، التهذيب (١ / ١٤١) .
- (٦) الجرح والتعديل (٥ / ١٧٢) .
- (٧) التاريخ الكبير (٥ / ٢٠٦) .

وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد^(١) ، وقال ابن حجر : منكر الحديث متروك من الثامنة / ت ق .^(٢)

- محمد بن المنكدر : ثقة فاضل تقدم رقم (١١٤) .

درجة الاسناد :

في اسناده ابراهيم بن عبد السلام ضعيف وعبد الله بن ميمون : متروك . فالحديث اسناده ضعيف جدا .

وقال في الزوائد : هذا اسناد فيه ابراهيم بن عبد السلام وهو ضعيف^(٣) .

وأورده السخاوي في المقاصد وقال : ورواه عن ابن ميمون وهو ابراهيم بن عبد السلام ضعيف يسرق الحديث وحكم عليه الصفاني بالوضع وفيه نظر^(٤) .
وأورده السيوطي في الدرر المنتثرة ، وقال : ضعيف^(٥) .

والخلاصة : أن حديث أنس وحديث جابر كلاهما في غاية من الضعف فلا يصلح أن يشهد كل منهما للآخر ولا تقوم بهما حجة .

-
- (١) كتاب المجروحين لابن حبان (٢ / ٢١) .
 (٢) التقريب (١ / ٤٥٥) .
 وانظر : الميزان : (٢ / ٥١٢) ، التهذيب (٦ / ٤٩) .
 (٣) مصباح الزجاجه (٤ / ٣٢) .
 (٤) المقاصد الحسنه (ص : ١٥٢) .
 (٥) الدرر المنتثره (ص : ٨٩) رقم (١٦٣) من حديث أنس .

ما يؤخذ من الحديث :

١- الأمر بتناول وجبات العشاء والنهي عن النوم بدون عشاء ، لأنه سبب للضعف والهرم ،

قال المناوي رحمه الله : (لأن النوم والمعدة خالية من الطعام يورث تحليلاً للرطوبات الأصلية لقوة الهاضمة ، وذلك لما فيه من هجوم العرة ، وهيجان الصفراء سيما في الصيف وشدة الحر) (١) .

٢- التحذير عن كل ما من شأنه ضعف الجسم ويكون سبباً للهرم والشيخوخة .

٣- حث الانسان على المحافظة على صحته واستدامة قوته للتقوى على طاعة الله .

٤- تدبير الطعام بتناول الوجبات في أوقاتها بانتظام من غير تفريط وافراط ،

فان الجسم يحتاج الى قدر معين من الطعام ليستديم قواه ونشاطه وحيويته ، فان نقص أدى به الى الضعف وسرعة الشيخوخة ، وان زاد أثقل جسمه وعرضه الى أمراض عسره .

قال الشيخ اسماعيل العجلوني : ولما ذكر العسكري حديث " ماملأ آدمي وعشاء شرا من بطن " قال : قد حث عليه الصلاة والسلام بهذا على قلة المطعم وما أكثر من يغلط في قلبه عليه الصلاة والسلام " تعشوا ولو بكف من حشف ، ويتوهم أنه صلى الله عليه وسلم حث على الاكثار من المطعم ، وأنه أمر بالعشاء من ضره ونفعه ،

(١) فيض القدير: (٣ / ٢٥١) .

(*) اسماعيل العجلوني : اسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني

الدمشقي أبو الفراء محدث الشام في أيامه توفي سنة ١١٦٢ هـ .

(الأعلام : ١ / ٣٢٥) .

وهذا غلط شديد ، لأن من أكل فوق شبعه فقد أكل ما يحل له ، فكيف يأمره بذلك ، وانما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : " ترك العشاء مهزمة " أن القوم كانوا يخففون في المطعم ، ويدع المتغذى منهم الغداء ، ولم يبلغ الشبع ، ويتواصون بذلك أهـ .

قال العجلوني : وفي تعليقه بما ذكره نظر ، لأنه ليس في الأمر بالعشاء أنه يأكل فوق ما يحل له ، بل المراد العشاء الشرعي فتدبر . (١)

(١) كشف الخفاء (١ / ٣٦٧) .

* باب ماجاء في النهي عن مجامعة الحائض واثمان الزوجة في الدبر وما ينشأ

عنهما من أضرار *

" ملعون من أتى امرأته في دبرها " أبو هريرة / د

٥٣- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا هناد ، عن وكيع ، عن سفيان ،

عن سهيل بن أبي صالح ، عن الحارث بن مخلد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ملعون من أتى امرأته في دبرها " (١)

بيان حال رواته :

- هناد بن السرى : ثقة تقدم رقم (٣٤) .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .

- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٦) .

- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم (٣٥٦) .

- الحارث بن مخلد - بتشديد اللام - الزرقى الأنمارى : مجهول الحال من

الثالثة خطأ من زعم أنه صحابي^(٢) وذكره ابن الأثير في أسد الغابة وقال : وهو تابعي^(٣) .

درجة الاسناد :

في اسناد الحارث بن مخلد مجهول الحال ، وبقية رجاله ثقات ، ولكنه من كبار

التابعين فلا يقل حديثه عن درجة الحسن ان شاء الله ، وله شواهد يتقوى بها الى

درجة الصحيح لغيره ، والحديث أخرجه أحمد من طريق وكيع به .^(٤)

(١) أبو داود في النكاح باب جامع النكاح (٢٤٩ / ٢) .

(٢) التقريب (١ / ١٤٤) .

(٣) أسد الغابة (١ / ٣٤٦) ، وانظر : تهذيب الكمال (٥ / ٢٧٨) ، رقم :

٠ (١٠٤٢)

(٤) المسند (٢ / ٤٤٤ - ٤٧٩) .

الشواهد :

- ١- عن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن " ، قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الصمد بن الفضل وثقه الذهبي وقال : له حديث يستنكر وهو صالح الحال ان شاء الله (١) .
- ٢- عن علي بن أبي طالب قال : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنا نكون في البادية وتكون من أحدنا الرويحة (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله لا يستحي من الحق اذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن ، وقال مرة " في أدبارهن " رواه أحمد (٣) .
- قال الهيثمي : ورجاله ثقات (٤) .
- ٣- وعن جابر بن عبد الله " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النساء " قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات (٥) .
- ٤- وأخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " استحيوا فان الله لا يستحي من الحق ، لا يحل مأتاك النساء فسى حشوشهن " .
- قال صاحب التعليق المغني : وأخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان عن علي ابن طلق بلفظ : " ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن " .

(١) مجمع الزوائد (٤/٢٩٩) .

(٢) الرويحة : تصغير الريح وجمعها رياح وأرواح .
انظر: لسان العرب (٢/٤٥٥) والمراد بها في الحديث ما يخرج من الانسان .

(٣) المسند : (١/٨٦) .

(٤) مجمع الزوائد (٤/٢٩٩) .

(٥) المصدر نفسه .

وفي الباب عن جابر عند الجماعة الا النسائي وعن أم سلمة عند أحمد والترمذي ،
وعن ابن عباس عند أبي داود وأحمد . (١)

٥ - وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهنا فصدقه بما يقول ، أو أتى
امراة في دبرها . وفي رواية امراة حائضا - فقد برئ مما أنزل على محمد " وهو
حديث صحيح .

وسياتى معنا الحديث بتخرجه مستوفى فى باب الكهانة ان شاء الله تعالى

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهى عن جماع الحائض وهو حرام بنص القرآن والسنة واجماع الأمة .

قال تعالى : * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ * (٢)

٢ - تحريم اتيان المرأة فى دبرها وهو مذنب الجمهور . قال تعالى :

* فَاتَوَهَّنْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ * (٣)

قال ابن عباس : فى الفرج لافى غيره ، فمن فعل شيئا من ذلك فقد اعتدى . (٤)

٣- ان اتيان دبر المرأة سبب للعن فاعله وطرده من رحمة الله .

٤- ان اتيان دبر المرأة كفر بالله مخرج من الملة ان كان فاعله مستحلا لذلك ،

والا فيحمل الكفر على كفران النعمة قاله المباركفورى . (٥)

(١) سنن الدارقطنى مع التعليق المغنى (٢٨٨/٣) رقم (١٦٠) .

(٢) البقرة : ٢٢٢ .

(٣) البقرة : ٢٢٢ .

(٤) مختصر ابن كثير (١٩٧/١) .

(٥) انظر: تحفة الأحمدي (٤١٩/١) .

الأضرار الناشئة عن اتیان الحائض :

قد ذكر الأطباء ماينشأ عن جماع الحائض من أضرار تطحق بالمرأة والرجل .
وقد تحدث عن هذه الأضرار الدكتور محمود ناظم النسيبي بكلام يحسن ايراده
في هذا المقام .

١- أولا عند المرأة :

قال :-

١- ان احتقان الأعضاء الجنسية الخارجية والداخلية في فترات الحيض يجعلها
أكثر حساسية وأسرع تعرضا للتسلخ والالتهاب خاصة اذا وجد عدم التناسب بين
أعضاء الرجل والمرأة ، أو استعمل الرجل ضراوته نتيجة تهيجه .

٢- ان معظم الجراثيم ترحب بالوسط الذي تتيحه افرازات الحيض حيث ان
الدم يجعل وسط المهبل معتدلا أو قلويا بعد أن كان حامضا فتتكاثر بسرعة عظيمة
ونشاط عجيب وذلك حال الجراثيم الكامنة في أعضاء المرأة والرجل والجراثيم التي
تدخل من الخارج أثناء المباشعه واطافة الي ذلك فان مقاومة المرأة للأمراض تنقص
الي حد ها الأدنى أثناء الحيض .

وكثيرا ما يستفيع في الطمث التهاب كامن في أعضاء المرأة الجنسية ، ويزيد فس
امكانية ذلك ، وفي اشتداد الالتهاب حدوث المباشعه وقت الحيض .

٣- ان التهييج المرافق للمناسبة الجنسية يزيد في احتقان وتوارد الدم الي
الأعضاء الجنسية وقد يؤدي الي زيادة ألم الطمث ، فاذا كان عند المرأة ميل للنزف
الطشي أو لاشتداد آلام الطمث فعلى بعلمها أن يمتنع حتى عن الاقتراب النفسى
والملاعبة الزائدة .

٤- يتقلص الرحم أثناء الارتعاش الجنسي عند المرأة ، ثم يرتخي مرتشفا
محتويات المهبل من منى ومفرزات ، وماتحوى من جراثيم ، وقد يؤدي ذلك الي التهاب
البطانة الرحميه أو التهاب الملحقات ، خاصة وأن أعضاء المرأة الجنسية تكون أكثر
استعدادا للالتهاب في فترة الحيض .

٥- ان التوعك والالام والحالة شبه المرضيه أو المرضيه التي تصيب كثيرا من النساء في فترة الحيض تجعل المرأة غير مستعدة نفسيا للمناسبة الجنسية في ذلك الظرف على الغالب ، خاصة وأنها تشعر في تلك الفترة بالهبوط والضيق والزهد .

٦- وانا كانت المرأة على استعداد نفسي للمناسبة الجنسية أثناء طمثها فلتذكر أنها معصية لله تعالى ، وأن أغلبية الرجال يشعرون بالاشمئزاز والنفور من الرائحة الشهرية المرافقة للطمث ، وقليل منهم الذين يشعرون ببهجة وانجذاب . ان شم هذه الرائحة الشهرية لا يقتصر على منطقة الأعضاء الجنسية بل يمتد في معظم النساء الى افرازات الجلد والنفس .

فالذوق الغني الجميل يهيب بالمرأة أن تأخذ حذرهما في فترة الطمث من اشارة اشمئزاز زوجها لتظل ببهجة في نظره محببة الى نفسه وليزداد شوقه .

ثانيا : عند الرجل :

١- ان النفور والاشمئزاز الذي يعرض للرجل من الرائحة الشهرية ومنظر الدم السائل قد يؤدي به الى بروده تجاه زوجته .

٢- قد يحدث عند الرجل التهاب الاحليل بعد البضع في أثناء الطمث بتسرب مغزلات الحيض اليه وعوامل هذا الالتهاب جراثيم مختلفة قد تكون كامنه في أعضاء المرأة التناسلية فتعود الى نشاطها وحيويتها أثناء الطمث ، وقد تصل جراثيم التهاب الاحليل الى سائر الجهاز البولي التناسلي ، فتسبب في بعض أقسامه التهابا قد يزم .

٣- ان الجماع في أثناء الحيض اسراف من جانب الرجل في وقت مقطوع فيهِ بعدم حدوث الحمل ، وهو الغرض الأسمى من الجماع ، والحيض على كل حال يمكن اعتباره فترة استجمام للرجل أيا كانت قوته يكون بعدها أشد رغبة في الجماع وأكثر لذة فيه . (١)

وصدق الله العظيم ان يقول : * قل هو أذى * فالأذى المشار اليه فسى الآية اجمالاً ، كشفه الطب الحديث وفصله أجمل تفصيلاً ، وهذا من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم .

وأما الوطاء في الدبر ، فقد تحدث ابن القيم رحمه الله تعالى عما ينشأ عنه من أضرار صحية ودينية في حق الرجل والمرأة .

١- الأضرار الصحية في حق الرجل :

- ١- ان للفرج خاصية في اجتذاب الماء المحتقن وراحة الرجل منه ، والوطء فسى الدبر لا يعين على اجتذاب جميع الماء ولا يخرج كل المحتقن لمخالفته للأمر الطبيعي .
- ٢- فانه يحوج الى حركات متعبة جدا لمخالفته للطبيعة .
- ٣- فانه محل القذر والنجوى فيستقبله الرجل بوجهه ويلابسه .
- ٤- يحدث الهمم والغم والنقرة عن الفاعل والمفعول .
- ٥- يفسد حال الفاعل والمفعول فسادا لا يكاد يرجى بعده ، صلاح الا أن يشاء الله بالتوبة النصوح .

٦- فانه يذهب بالمحاسن ويكسوهما ضد هما كما يذهب بالمودة بينهما ، ويبدلهما تباغضا وتلاعنا .

٢- الأضرار في حق المرأة :

أما اضراره بالمرأة فلأنه وارد غريب بعيد عن الطباع منافر لها غاية المنافره

الأضرار الدينية :

أما أضراره الدينية فهي كما يلي :

- ١- يسود الوجه ويظلم الصدر ، ويطمس نور الايمان من القلب ، ويكسو الوجه وحشة تصير عليه كالسياء يعرفها من له أدنى فراسه .

٢- فانه من أكبر أسباب زوال النعم وحلول النقم ، فانه يجب اللعنة والمقت من الله .

٣- يذهب الحياء جله ، والحياء وهو حياة القلب ، فاذا فقدتها استحسن القبيح واستقبح الحسن .

٤- انه انتكاس في الطبع وان انتكس الطبع انتكس القلب .

٥- يورث من الوقاحة والجرأة مالا يورثه سواه .

٦- يورث من المهانة والسفال والحقارة مالا يورثه غيره .

٧- يكسو العبد ثوب المقت والفضب ويغضب الناس وازدراءهم له . (١)

(١) انظر: الطب النبوي لابن القيم : (ص ٢٦٢-٢٦٣) .

✳ باب ما جاء في الأضرار الناشئة عن الجلوس في الشمس ✳

• إذا كان أحدكم في الشمس . . . أبو هريرة / د

٥٣١- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا ابن السرح ومخلد بن خالد

قالا : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، قال : حدثني من سمع أبا هريرة يقول :

قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : " إذا كان أحدكم في الشمس " .

وقال مخلد : " في الفسيء^(١) فقلص^(٢) عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه

في الظل فليقم^(٣)

بيان حال روايته :

- ابن السرح : هو أحمد بن عمرو بن عبد الله : ثقة تقدم رقم (٧٦) .

- مخلد بن خالد بن يزيد الشعيري^(٤) أبو محمد العسقلاني نزيل طرسوس .

ثقة ، من العاشرة / م^(٥) .

- سفيان بن عيينة : ثقة تقدم رقم (٧) .

- محمد بن المنكدر : ثقة فاضل تقدم رقم (١١٤) .

- من سمع أبا هريرة : مجهول .

درجة الاسناد :

فيه مجهول وبقيته رجاله ثقات ، فالاسناد ضعيف وسكت عنه أبو داود وقال المنذرى :

فيه مجهول^(٦) .

(١) الفسيء : أصله الرجوع ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيء لأنه يرجع من جانب

الغرب الى جانب الشرق . (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ١٨٦) .

(٢) قلص : أى ارتفع ونهب . (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٣١٣) .

(٣) أبو داود في الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس (٤ / ٢٥٧) .

(٤) الشعيري : بفتح الشين وكسر العين - نسبة الى بيع الشعير والى باب الشعير

وهي محله معروفة بالكرخ . (اللباب : ٢ / ٢٠٠) .

(٥) التقريب (٢ / ٢٣٥) ، وانظر : تبصير المنتبه لابن حجر : (٢ / ٨١٤)

(٦) مختصر السنن (٧ / ١٨١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد قال : ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المنكدر عن
أبي هريرة . (١)

قال أحمد شاكر في تحقيقه : صحيح . (٢)

قلت : محمد بن المنكدر : لم يسمع من أبي هريرة ، قاله ابن معين وأبو زرعة . (٣)

٢- وأخرجه الحاكم من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ : " نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل بين الشمس والظل " .

وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقهم الذهبي . (٤)

٣- وأورده المنذرى في الترغيب وقال : وتابعه مجهول . (٥)

قلت : الحديث له شواهد صحيحة ، فقد صح من حديث قيس بن حازم عند

أبي داود ، وهو الحديث الذي بعده رقم (٥٣٢) .

ومن حديث بريدة عن أبيه عند ابن ماجه بإسناد حسن رقم (٥٣٣) ، وله شواهد أخرى

في غير الستة كلها ستأتي معنا في الباب ان شاء الله تعالى فهو بها حسن لغيره .

" أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب " قيس بن أبي حازم / د

٥٣٢- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن

اسماعيل ، قال : حدثني قيس ، عن أبيه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب فقام في الشمس ، فأمر به فحول الى الظل . (٦)

(١) المسند (٣٨٣ / ٢) .

(٢) تحقيق المسند (٩١ / ١٧) رقم (٤٨٢١) المصدر من المنهل الروى .

(٣) انظر : جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص : ٣٣٢) رقم (٧١٣) .

(٤) المستدرك (٢٧١ / ٤) .

(٥) الترغيب والترهيب : (٤ / ٥٨ - ٥٩) .

(٦) أبو داود في الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس (٤ / ٢٥٧) .

بيان حال روايته:

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .
- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٦) .
- اسماعيل بن أبي خالد الأحمسي : ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ١٤٦ / ٤ (٢) .
- قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي :
- ثقة ، من الثانيه ، مخضرم ، ويقال : له رؤية وهو الذي يقال : انه اجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد . ٩ أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير / ٤ (٣) .
- أبو حازم البجلي الأحمسي والد قيس :
- صحابي له حديث ، قيل اسمه حصين وقيل عوف وقيل عبد عوف / بخ د (٤) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وسكت عنه أبو داود .

وقال المنذرى : وفي اسم والد قيس بن أبي حازم خلاف مشهور (٥)

قلت : لا يضير الاسناد الاختلاف في اسم صاحبيه مادام ثبتت صحبته .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه الحاكم من طريقين متصلا ومرسلا .

الأول : بسنده قال : ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا علي بن مسهر ، عن اسماعيل

ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد في الشمس فقال تحول الى الظل فانه مبارك .

(١) الأحمسي : بفتح الألف وسكون الحاء - نسبة الى أحمس وهي طائفة من بجلية :

(اللباب : ١ / ٣٢) .

(٢) التقريب (١ / ٦٨) .

(٣) التقريب (٢ / ١٢٧) .

(٤) التقريب (٢ / ٩٠٢) .

(٥) مختصر السنن (٧ / ١٨٢) .

الثاني : بسنده قال : وحدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم رضى الله عنه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبى وهو قاعد فى الشمس فقال : تحول الى الظل فانه مبارك .

وقال : هذا صحيح الاسناد وان أرسله شعبة فان منجاب بن الحارث وعلى بن مسهر ثقتان وواقعه الذهبى . (١)

٢- وأخرجه أحمد من طريق شعبة ووكيع كلاهما عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس به . (٢)

” نهى أن يقعد بين الظل والشمس ” بريدة / ق .

٥٣٣- أخرج ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب عن أبى المنيب ، عن بريدة ، عن أبىه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : ” نهى أن يقعد بين الظل والشمس ” . (٣)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

- زيد بن الحباب : ثقة فى غير الثورى تقدم رقم (١٢٢) .

- أبو المنيب : هو عبید الله بن عبد الله العتقى وثقه ابن معين (٤) وقال الحاكم :

ثقة يجمع حديثه ، وقال أبو داود : ليس به بأس ، (٥) وقال ابن عدى : وهو عندى

لا بأس به ، (٦) وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وأتكر على البخارى كونه أدخله فى الضعفاء . (٧)

(١) المستدرک (٤) / (٢٧٢-٢٧١) .

(٢) المسند (٣) / (٤٢٦-٤٢٧) .

(٣) ابن ماجة فى الأدب باب الجلوس بين الظل والشمس (٢) / (١٢٢٧) .

(٤) التاريخ لابن معين (٢) / (٣٨٣) .

(٥) التهذيب (٧) / (٢٦) .

(٦) الكامل فى ضعفاء الرجال (٤) / (١٦٣٧) .

(٧) الجرح والتعديل (٥) / (٣٢٢) .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السادسة / د س ق .^(١)

- ابن بريدة : هو عبد الله بن بريدة بن الحَصِيب^(٢) أبو سهل المروزي ، قاضيها :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ وقيل بل ١١٥ / ع .^(٣)

درجة الاسناد : في اسناده أبو المنيب : صدوق يخطئ ، لكنه لم يخطئ في هذا

الحديث حيث يشهد له حديث أبي هريرة وقيس بن حازم المتقدمان قبله في الباب

رقم (٥٣٢-٥٣١) فالحديث حسن الاسناد .

وقال في الزوائد : هذا اسناد حسن .^(٤)

قلت : هو حسن بشواهد ومن شواهد أحاديث الباب المقدمة رقم

(٥٣٢-٥٣١) والتي ستظهر عند التخريج .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه الحاكم بسنده عن أبي المنيب قال : حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه

رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن مجلسين وملبسين ،

فأما المجلسان : فجلوس بين الظل والشمس ، والمجلس الآخر أن تحتبى في ثوب

يفضى الى عورتك ، والملبسان : أحدهما أن تصلى في ثوب ولا توشح به ، والآخر

أن تصلى في سراويل ليس عليك رداء .

وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي : أبو المنيب عبید الله قواه أبو حاتم واحتج به النساء^(٥)

(١) التقريب (١ / ٥٣٥) .

وانظر: الضعفاء الصغير للبخارى (ص : ١٤٥) ، (٢ / ٣) ، والمجروحين

لابن حبان (٢ / ٦٤) ، الضعفاء للعقيلي : (٣ / ١٢١) ، الميزان :

(٣ / ١١) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم للذهبي (ص : ١٤٢) (٢٢٦) .

(٢) الحصيب : بضم ففتح فسكون (التقريب : (١ / ٤٠٣) .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) مصباح الزجاجة (٤ / ١١٦) .

(٥) المستدرک : (٤ / ٢٧٢) .

الشواهد :

١- منها ما أخرجه أحمد بسنده عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم : " نهى أن يجلس بين الضَّح والظل ، وقال : مجلس الشيطان " (٢) .

قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة . (٣)

٢- ومنها حديث جابر : " لا ينام أحدكم بعضه في الظل وبعضه في الشمس " .
أخرجه أبو نعيم من طريق عبد الجبار بن عمر أن محمد بن المنكدر أخبره عن جابر . (٤)

وأخرجه ابن عدي من وجه آخر في ترجمة عبد الله بن محمد بن المغيرة وقال :
عامه أحاديثه لا يتابع عليها وهو مع هذا يكتب حديثه . (٥)

وأخرجه البزار بلفظ " نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس " .
وقال : اسماعيل لين الحديث ولم يتابع عليه وقد روى عنه الأعمش والثوري وغيرهما . (٦)

-
- (١) الضح : بالكسر ضوء الشمس اذا استمكن من الأرض وهو كالقمرء للقمر :
(النهاية : ٣ / ٧٥) .
(٢) المسند : (٣ / ٤١٤) .
(٣) مجمع الزوائد : " ٨ / ٦٠) .
(٤) الطب النبوي لأبي نعيم : (ص ٣١-٣٢) .
(٥) الكامل في الضعفاء : (٤ / ١٥٣٣-١٥٣٥) .
(٦) كشف الأستار عن زوائد البزار : (٢ / ٤٢٣-٤٢٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهى عن الجلوس فى الشمس والظل .

قال أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادى : (لأن الانسان اذا قعد ذلك المقعد فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين ، كذا قيل قال : والأولى أن يعلل بما علله به الشارع بأنه مجلس الشيطان ^(١) .

قلت : ولا يمنع من وجود العلتين ، وهو أن يتعلق بالحديث حكمان ، حكم من الناحية الأدبية وهو أنه مجلس الشيطان ، وحكم من الناحية الطبية ، لما فيه من الأضرار بالصحة ويؤيد ذلك ما جاء عن عمر رضى الله عنه أنه كان يقول : " لا تطيلوا الجلوس فى الشمس ، فانها تغير اللون وتفيض الجلد ، تبلى الثوب وتبعث الداء الدفين " . أخرجه أبو نعيم ^(٢) .

فأثر عمر الموقوف بين العلة فى النهى ، بأن التعرض للشمس تترتب عليه أضرار صحية من تغير اللون وبتن الرياح من شدة العرق ، وظهور الداء الدفين من جلمى الصداع والحصى والغشيان وغير ذلك من الأضرار ولا سيما اذا كان البدن بعضه فى الظل وبعضه فى الشمس ، فتكون الخطورة أشد لاجتماع الضدين من الحرارة والبرودة المؤثرتين على البدن ، فيسبب ذلك فساد البدن .

والله أعلم .

(١) عون المعبود : (١٣ / ١٢١) .

(٢) الطب النبوى لأبى نعيم : (ص ٢٠) .

✽ باب ماجاء في الحث على السواك وبين فوائده ✽

” لولا أن أشق على أمتي “ أبو هريرة / خ م د ت س ق

٥٣٤- أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ” لولا أن أشق^(١) على أمتي ، أو على الناس
لأمرتهم بالسواك^(٢) مع كل صلاة^(٣) .

٥٣٥- وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة بمثله ، وفى رواية :
” لولا أن أشق على المؤمنين^(٤) .

٥٣٦- وأخرجه أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ،
عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة يرفعه قال : ” لولا أن أشق على المؤمنين
لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة^(٥) .

بيان حال روايته :

رجال الاسناد ، هم رجال الحديث نفسه عند مسلم فقد أخرجه من طريق
قتيبة بن سعيد مقرونا بعمر و الناقد وزهير بن حرب .

- (١) أشق : أى أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة . (النهاية : ٢ / ٤٩١) .
(٢) السواك : بالكسر ، والمسواك ماتلك به الأسنان من العيدان ، يقال :
سالك فاه يسوكه اذا دلكه بالسواك ، فانالم تذكر الفم قلت :
استاك . (النهاية : ٢ / ٤٢٥)
(٣) البخارى فى الجمعة باب ٨ السواك يوم الجمعة : (٢ / ٣٧٤) مع
الفتح ، وفى التمنى باب ٩ ما يجوز من اللو (١٣ / ٢٢٤) .
(٤) مسلم فى الطهارة باب ١٥ السواك (١ / ٢٢٠) .
(٥) أبو داود فى الطهارة باب السواك (١ / ١٢) .

٤٣٧ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بنحوه عند البخارى ومسلم .^(١)

بيان حال روايته :

- أبو كريب : هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٢)
- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤) .
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم (٩٠) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى : ثقة مكث من الثالثة تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

فى اسناده محمد بن عمرو : صدوق له أوهام وبقيه رجاله ثقات لكنه فى هذا الحديث لم يهيم ، فقد صح الحديث من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عند البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى .

٥٣٨ - وأخرجه النسائى فى سننه قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة بمثل حديث الترمذى .^(٢)

بيان حال روايته :

رجال الاسناد كلهم من رجال البخارى ومسلم فى الحديث نفسه .

٥٣٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة ، بمثل حديث النسائى .^(٣)

(١) الترمذى فى الطهارة باب ١٨ ماجاء فى السواك (٣٤ / ١) .

(٢) النسائى فى الطهارة ، الرخصة فى السواك (١٢ / ١) .

(٣) ابن ماجه فى الطهارة باب ٧ السواك (١٠٥ / ١) .

بيان حال روايته:

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- أبو أسامة : حماد بن أسامة : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٤) .
- عبد الله بن نمير : ثقة صاحب حديث تقدم رقم (٤٥) .
- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : ثقة ثبت تقدم رقم : (٤٧٥) .
- سعيد بن أبي سعيد المقبري : ثقة من الثالثة تقدم رقم (٢٣) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

والحديث قد رواه غير أبي هريرة عدد من الصحابة ، زيد بن خالد ، وعلى بن أبي طالب ، والعباس بن عبد المطلب ، وابن عمر ، ورجل من الصحابة ، وعبد الله بن حنظلة وقد استوفى تخريج الحديث من جميع طرقه الشيخ ناصر الدين الألباني . (١)

* السواك مطهرة للغم مرضاة للرب * عائشة / س

٥٤ - أخرج النسائي في سننه ، قال : أخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن

عبد الأعلى ، عن يزيد وهو ابن زريع ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق قال :

حدثني أبي قال : سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : * السواك

مطهرة للغم مرضاة للرب * . (٢)

بيان حال روايته:

- حميد بن مسعدة الباهلي : صدوق تقدم رقم : (٣٠٢)

- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري :

(٢)

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥ م / قدمت سرق .

(١) انظر: ارواء الغليل : (١ / ١٠٨ - ١١٠) .

(٢) النسائي في الطهارة باب في الترغيب في السواك : (١ / ١٠) .

(٣) التقريب : (٢ / ١٨٢) .

- يزيد بن زريع البصرى : ثقة ثبت تقدم رقم (١٣٦) .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

الصديق أبو عتيق :

قال أحمد : لا أعلم الا خيراً ، وذكره ابن حبان فى الثقات ^(٢) ، وقال ابن حجر :
مقبول من السابعة / بخ س ^(٣) .

- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق المعروف بابن أبي عتيق :

قال العجلي : مدنى ثقة ^(٤) ، وقال ابن حجر : صدوق فيه مزاح من الثالثة / خم س ق ^(٥)

النتيجة : أنه ثقة حيث اعتمده البخارى ومسلم فى الصحيح والنسائى وابن ماجه

فى السنن ووثقه العجلي .

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد الرحمن بن أبي عتيق مقبول من السابعة .

فالا سناد ضعيف .

لكن الحديث له متابعات وشواهد يرتقى بها الى درجة الحسن لغيره تظهر

عند التخرىج .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق اسماعيل وعبد بن سليمان وي زيد بن زريع كلهم عن

محمد بن اسحاق قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

عن عائشة به .

(١) التهذيب (٦ / ٢١٢) .

(٢) الثقات لابن حبان (٧ / ٦٥) .

(٣) التقريب (١ / ٤٨٧) ، وانظر : التاريخ الكبير (٥ / ٣٠٢) .

(٤) الثقات للعجلي : (ص : ٢٧٧) .

(٥) التقريب (١ / ٤٤٧) .

وانظر : التهذيب (٦ / ١١) .

ومن طريق يزيد بن زريع قال : ثنا عبدالرحمن بن أبي عتيق عن أبيه أنه سمع عائشة^(١) ، فقد وجد لعبدالرحمن بن أبي عتيق متابع وهو محمد بن اسحاق في روايته عن أبيه .

ومحمد بن اسحاق بن يسار : ثقة لم يعب عليه سوى أنه مدلس ولكنه قد صرح بالسماع فزال ما كان يخشى من تدليسه .

٢- وأخرجه الشافعي من طريق ابن عيينة عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتيق عنه به .^(٢)

٣- وأخرجه الحميدى من طريق سفيان قال : ثنا محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتيق عنه به .^(٣)

٤- وأخرجه أحمد^(٤) والدارمي^(٥) من طريق داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة .

٥- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه قال : أخبرنا أبو طاهر حدثنا أبو بكر حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد الهاشمي حدثنا سفيان بن حبيب ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة به .^(٦)

٦- وأخرجه ابن حبان من طريق يزيد بن زريع عن عبدالرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة .^(٧)

(١) المسند (٦/٤٧-٦٢-١٢٤-٢٣٨) .

(٢) ترتيب المسند (١/٣٠) الباب الخامس في صفة الوضوء .

(٣) مسند الحميدى (١/٨٧) رقم (١٦٢) .

(٤) مسند أحمد (٦/١٤٦) .

(٥) سنن الدارمي (١/١٧٤) باب السواك مطهرة للفم .

(٦) صحيح ابن خزيمة (١/٧٠) باب فضل السواك وتطهير الفم .

(٧) موارد الظمان : (ص: ٦٥) باب ما جاء في السواك .

٨- وأخرجه البيهقي من ثلاث طرق ، من طريق ابن عيينة عن محمد بن اسحاق عن ابن أبي عتيق عن عائشة .

ومن طريق ابن أبي عتيق عن القاسم بن محمد عن عائشة .

ومن طريق ابن خزيمة .

قال : ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن ابن عيينة عن مسعر عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي عتيق عن عائشة رضى الله عنها .^(١)

قال صاحب الجوهر النقي : ذكر صاحب الامام أنه رآه في مسند ابن أبي عمير كما رواه الشافعي عن ابن عيينة ، وكذا رأيت في نسخة جيدة مسموعة من مسند ابن أبي عمير ، ورويناه في مسند الحميدى وساق الاسناد كما تقدم لنا .

قال : فصرح ابن عيينة بالسماع من ابن اسحاق فزال الواسطة .^(٢)

الشواهد :

عن أبي هريرة بلفظ " عليكم بالسواك فانه مطهرة للغم مرضاة للرب " .

أخرجه ابن حبان .^(٣)

قال الحافظ ابن حجر : وأخرجه الطبراني من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي أمامه ، ورواه أيضا من طرق ضعيفه عن ابن عباس أيضا بزيادة مجلاة للبصرة .^(٤)

وحدث عائشة أخرجه البخارى تعليقا بصيغة الجزم قال : وقالت عائشة عن

النبي صلى الله عليه وسلم : " السواك مطهرة للغم مرضاة للرب " .^(٥)

(١) السنن الكبرى (١/٣٤) ، باب فضل السواك .

(٢) الجوهر النقي مع السنن الكبرى (١/٣٤-٣٥) .

(٣) موارد الظمان (ص : ٦٥) باب ماجاء في السواك .

(٤) انظر : تلخيص الحبير (١/٦٠) رقم (٦٣) .

(٥) البخارى في الصوم باب ٢٧ السواك الرطب واليابس للصائم (٢/٢٣٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- دل حديث أبي هريرة على أن الأمر للوجوب .

ووجه الدلالة انتفاء الأمر من أجل المشقة .

قال الامام النووي رحمه الله تعالى : (وهو مذهب أكثر الفقهاء وجماعات من المتكلمين وأصحاب الأصول)^(١) .

٢- فيه دلالة أن المندوب ليس مأموراً به ، وفيه خلاف بين الأصوليين ، قال

صاحب المفهم كما حكاه عنه الزين العراقي : والصحيح أنه مأمور به ، لأنه قد اتفق على أنه مطلوب^(٢) .

٣- فيه جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص من الله

تعالى ، ووجهه أنه جعل المشقة سبباً لعدم أمره ، فلو كان الحكم متوقفاً لكان سبب انتفاء أمره عدم ورود النص لا ورود المشقة^(٣) .

قال الامام النووي رحمه الله تعالى : (وهذا مذهب أكثر الفقهاء وأصحاب

الأصول ، وهو الصحيح المختار)^(٤) .

٤- استحباب السواك للصائم بعد الزوال عند صلاة الظهر والعصر وهو قول

الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك وأحمد .

(١) شرح مسلم (٣ / ١٤٣) .

(٢) انظر: طرح التثريب (٢ / ٦٤) .

(٣) انظر: المصدر نفسه .

(٤) شرح النووي على مسند (٣ / ١٤٤) .

كما استدلت به البخارى والنسائى وغيرهما واختاره النووى فى المذهب (١)

٥- فيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرفق بأمتة (٢)

٦- فيه دليل على أن السواك ليس بواجب لأنه لو كان واجبا لأمرهم به شق عليهم

أولم يشق .

٧- وفيه استحباب السواك للفرائض والنوافل .

٨- وفيه أن المندوبات ترتفع اذا خشى منها الحرج (٣)

الحكمة من استحباب السواك عند كل صلاة:

اشتملت الأوامر والنواهي فى الشريعة الاسلامية على حكم وأسرار ، فالأمر لا يكون الا لما فيه مصلحة والنهى لا يكون الا عما فيه مضرة ، فقد ندب الشارع الحكيم السواك استعمال السواك عند كل صلاة ، لما فيه من المنافع الدينية والبدنية .

قال ابن دقيق العيد : (والسرفيه أنا مأمورون فى كل حالة من أحوال التقرب الى الله عز وجل أن نكون فى حالة كمال ونظافة ، اظهارا لشرف العبادة ، وقد قيل : ان ذلك الأمر يتعلق بالملك ، وهو أنه يضع فاه على فى القارئ ويتأذى بالرائحة الكريهة ، فسن السواك لأجل ذلك) (٤)

وفى حديث عائشة بيان فضل السواك ، وأنه مطهرة للفم بتنقيته له من فضلات الطعام التى تنشأ عنها الرائحة الكريهة ، وتسوس الأسنان ، وتراكم الديدان ، هذا بجانب أن فيه رضى الله ، لأن الله يحب من عبده أن يطيعه ويمتثل أمره ، فاذا استحباب العبد لأمر الله رضى الله عنه وأرضاه .

(١) انظر: طرح التثريب (١ / ٦٤-٦٥)

(٢) شرح مسلم . (٣ / ١٤٤)

(٣) الفتح (٢ / ٣٧٥-٣٧٦)

(٤) أحكام الأحكام (١ / ٦٥)

وقد تحدث الأطباء عن فوائد السواك وما ينشأ عن إهماله من الأضرار الصحية لا على الأسنان فقط بل يتعدى ذلك الضرر إلى أجزاء كثيرة من البدن ، لأن الفم هو الطريق الذي يصل الطعام عن طريقه إلى المعدة .

ويحسن أن نورد ما ذكره الدكتور النسيبي عن أضرار إهمال السواك :

- ١- نخر الأسنان .
- ٢- الرعال : أو التقيح السنخي ، وهو داء يصيب الحافة السنخية للسنن .
- ٣- القلح : وهو رسوب بعض الأملاح الكلسية على سطوح الأسنان ، ويزداد ياد تراكمه يصبح قاسيا ، ويشكل طبقة كثيفة مصفرة ، ولا شك أن السواك يمنع تراكم هذه الأملاح .
- ٤- التهاب الفم واللثة .
- ٥- التهاب الفم القرصي .
- ٦- التهاب الفم القلاعي .
- ٧- التهاب اللوزات والتهاب البلعوم .

ومن الاختلاطات الجسمية الناشئة عن أمراض الأسنان :

- ١- التهاب المعدة وتقيحها .
- ٢- الالتهابات الرئوية .
- ٣- الآلام العصبية الوجهية بسبب وجود تقيح في الأسنان السنية .
- ٤- التهاب الشبكية العينية بسبب النخر في الأسنان .
- ٥- انتانات عامة كانت جراثيمها أو حمايتها الراشحة في الفم .^(١)

(١) الطب النبوي والعلم الحديث (١ / ١٨٤-١٨٥) .
وانظر ما كتبه كل من الدكتور نبيل الطويل في كتابه أحاديث في الصحة :

(ص ٤٣ - ٤٥) .

نجيب الكيلاني في رحاب الطب النبوي (ص ٢٣ - ٢٤) .

✳ باب ماجاء في حفظ الصحة بالرقى والعوذ ✳

وفيه فصول :-

- الفصل الأول -

في

✳ فضل الآيتين من آخر سورة البقرة ✳

- " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه " أبو مسعود / خ م د ت ق .
 ٥٤١- أخرج البخارى في صحيحه بسنده ، عن أبى مسعود رضى الله عنه قال :
 (١) قال النبى صلى الله عليه وسلم : " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه " .
 وفي رواية " الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه " (٢)
 ٥٤٢- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه . (٣)
 ٥٤٣- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا حفص بن عمر ، أخبرنا شعبة ،
 عن منصور عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سألت أبا مسعود وهو
 يطوف بالببيت فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث بنحو
 حديث البخارى ومسلم . (٤)

(١) كفتاه : قال ابن حجر : أى أجزاء عنه من قيام الليل بالقرآن ، وقيل :
 أجزاء عنه عن قراءة القرآن ، وقيل : أجزاءه فيما يتعلق بالاعتقاد
 لما اشتلتا عليه من الايمان والأعمال اجمالا ، وقيل : كفتاه كل سوء
 وقيل : كفتاه شر الشيطان ، وقيل : غير ذلك ، قال : ويجوز أن يـراد
 جميع ما تقدم . (الفتح : ٩ / ٥٦) وكذا قال النووى في شرحه عمـل
 مسلم : (٦ / ٩١-٩٢) .

(٢) البخارى في الغزوات باب ١١ شهود الملائكة بدرا (١٧ / ٥ - ١٨) ،

وفي فضائل القرآن باب ١٠ فضل البقرة (٦ / ١٠٤) .

(٣) مسلم في صلاة المسافرين باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة :

(١ / ٥٥٥) .

(٤) أبو داود في الصلاة باب تحزيب القرآن (٢ / ٥٦ - ٥٧) .

بيان حال روايته:

رجال الاسناد كلهم ثقات من رجال البخارى ومسلم وهم الذين عليهم مدار الحديث نفسه عند البخارى ومسلم .

٥٤٤- وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه " (١) .

بيان حال روايته:

- أحمد بن منيع : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٢) .

- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى : ثقة صحيح الكتاب تقدم رقم (٢١١) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى ومسلم ، فالحديث اسناده صحيح .
وقال الترمذى : حسن صحيح . (٢)

٥٤٥- وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،

حدثنا حفص بن غياث وأسباط بن محمد ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة ، عن أبى مسعود بنحو حديث البخارى .

قال حفص فى حديثه : قال عبد الرحمن : فلقيت أبا مسعود وهو يطوف فحدثني

(٣)
به .

(١) الترمذى فى فضائل القرآن باب ٤ ماجاء فى آخر سورة البقرة :

• (١٥٩/ ٥)

(٢) المرجع نفسه .

(٣) ابن ماجه فى الصلاة باب ١٨٣ ماجاء فيما يرجى أن يكفى من قيام

• الليل (١ / ٤٣٥) .

بيان حال روايته:

- محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة تقدم رقم (٤١) .
- أسباط بن محمد: ثقة وضعف في الثوري تقدم رقم (٩٣) .
- بقية رجال الاسناد: هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد:

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- (١) كما أخرجه النسائي في (الكبرى) في فضائل القرآن من عدة طرق .
- (٢) وأخرجه في اليوم والدليلة من طريق منصور وسليمان والأعمش كلهم عن ابراهيم عنه به .

ما يؤخذ من الحديث:

- ١- استحباب قراءة آخر سورة البقرة كل ليلة ، والأفضل قراءتها في البيت قبل النوم .
- ٢- ما في قراءتها من دفع البلاء والشروع وطرد الشياطين .
- ٣- فضل آخر سورة البقرة ، وهي من قوله تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية .^(٣)

(١) انظر: تحفة الأشراف : (٢ / ٣٣٥-٣٣٦) رقم (٩٩٩) .
 (٢) عمل اليوم والليلة (ص : ٤٣٧-٤٣٨) رقم (٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١) .
 (٣) البقرة : آية ٢٨٥ .

- الفصل الثاني -

* فى فضل آية الكرسي *

" اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي " أبو هريرة / خ .

٥٤٦- أخرج البخارى فى صحيحه تعليقا قال : وقال عثمان بن الهيثم ، حدثنا عوف عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : وكنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان ، فأتانى آت فجعل يحشوا من الطعام ، فأخذته ، فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقص الحديث فقال : اذا أويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي ، لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : " صدقك وهو كذوب ذاك شيطان (١) " .

قال الحافظ ابن حجر : كذا أورد البخارى هنا ولم يصرح فيه بالتحديث ، وزعم ابن العربى أنه منقطع وأعاده كذلك فى صفة ابليس وفى فضائل القرآن ، لكن باختصار ، وقد وصله النسائى والاسماعيلى وأبونعيم من طرق الى عثمان المذكور .

ونكرته فى تغليق التعليق ، من طريق عبد العزيز بن منيب وعبد العزيز بن سلام وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وهلال بن بشر الصواف ، ومحمد بن غالب السدى يقال له : تميم ، وأقربهم لأن يكون البخارى أخذ عنه اذا كان ماسمعه من ابن الهيثم هلال بن بشر فانه من شيوخه ، أخرج عنه فى جزء القراءة خلف الامام ، وله طريق أخرى عند النسائى أخرجه من رواية أبى المتوكل الناجى ، عن أبى هريرة ، ووقع مثل ذلك لمعان بن جبل ، أخرجه الطبرانى ، وأبو بكر الرويانى (٢) .

(١) البخارى فى فضائل القرآن باب ١٠ فضل البقرة (٦/١٠٤) .
وأخرجه مطولا فى الوكالة باب ١٠ اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه المتوكل (٣/٦٣-٦٤) . وفى بدأ الخلق مختصرا باب ١١ صفة ابليس وجنوده : (٤/٩٢) .

(٢) الفتح (٤/٤٨٧-٤٨٨) ، وانظر : تغليق التعليق : (٣/٢٩٥-٢٩٦) ،

ما يُؤخذ من الحديث :

- ١- أن الشيطان قد يعلم ما ينتفع به المؤمن .
- ٢- أن الحكمة قد يتلقاها الفاجر فلا ينتفع بها وتتخذ منه وينتفع بها .
- ٣- أن الشخص قد يعلم الشيء ولا يعمل به .
- ٤- أن الكافر قد يصدق ببعض ما يصدق به المؤمن ولا يكون بذلك مؤمناً ، وبأن الكذاب قد يصدق ، وبأن الشيطان من شأنه أن يكذب .
- ٥- أن الشيطان قد يتصور ببعض الصور فتتمكن رؤيته ، وأما قوله تعالى :
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ (١) فمخصوص بما إذا كان على صورته التسي خلق عليها .
- ٦- من أقيم على حفظ شيء سمي وكيلًا .
- ٧- وأن الجن يأكلون من طعام الانس ، وأنهم يظهرون للانس لكن بالشرط المذكور .
- ٨- وأنهم يتكلمون بكلام الانس ، وأنهم يسرقون ويخدعون .
- ٩- وفيه فضل آية الكرسي ، وفضل آية البقرة ، وأن الجن يصيرون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه .
- ١٠- وفيه أن السارق لا يقطع في المجاعة .
- ١١- وفيه قبول العذر والستر على من يظن به الصدق .
- ١٢- وفيه جواز جمع زكاة الفطر قبل ليلة الفطر وتوكيل البعض لحفظها وتفريقها (٢) .
- ١٣- وفي الحديث أيضا أن العلم وحده لا يشرف صاحبه ويرفع قدره الا اذا قرن بالعمل فان ابليس أعلم المخلوقات على ما ذكر ، ومع ذلك فهو مطرود من رحمة الله .
- ١٤- وفيه أن آيات القرآن الكريم تتفاضل بحسب ما تحمله من المعاني العظيمة ، فقد اشتملت آية الكرسي على افراد الله بالوحدانية والحياة الدائمة ، وأنه القائم

(١) الأعراف : ٢٧ .

(٢) انظر: الفتح (٤ / ٤٨٩-٤٩٠) .

بتدبير الأمور، لا يسهو ولا ينام ، وأن كل من فى السموات والأرض تحت ملكه وقبضته
وتصرفه ، ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن أنن له ورضى عن المشفوع له ، وأن علمه
قد أحاط بكل شيء لا يخفى عليه شيء فى الأرض ولا فى السماء .

١٥- الحث على قراءة آية الكرسي كل ليلة وأنها سبب للحفظ والوقاية من

تسلط الشياطين .

- الفصل الثالث -

* ما يقول من نزل منزلاً *

" من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامة " خولة بنت حكيم / م ت ق .
 ٥٤٧- أخرج مسلم في صحيحه بسنده أن خولة بنت حكيم رضی الله عنها قالت:
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من نزل منزلاً ثم قال : أعوذ بكلمات
 الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء - حتى يرتحل من منزله ذلك " .
 وفي رواية : " اذا نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر
 ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه " (١)

٥٤٨- وأخرجه الترمذی في سننه قال : حدثنا قتيبة حدثنا الليث ، عن يزيد
 ابن أبي حبيب ، عن الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن بسر
 ابن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية ، بمثل حديث مسلم .
 بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم ، فقد أخرجه مسلم من طريق
 قتيبة بن سعيد مقروناً بمحمد بن ربح كلاهما عن الليث .
 وقال الترمذی : حسن صحيح غريب . (٢)

٥٤٩- وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
 عفان ، حدثنا وهب ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ،
 عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن مالك ، عن خولة بنت حكيم بنحوه عند مسلم
 والترمذی . (٣)

-
- (١) مسلم في الذكر والدعاء باب التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء (٤ / ٢٠٨٠) .
 (٢) الترمذی في الدعوات باب ٤١ ماجاء ما يقول اذا نزل منزلاً (٥ / ٤٩٦) .
 (٣) المرجع نفسه .
 (٤) ابن ماجة في الطب باب ٤٦ الفرع والأرق وما يتعوذ به (٢ / ١١٧٤) .

بيان حال روايته:

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
 - عفان بن مسلم الصغار : ثقة ثبت تقدم رقم (١٣٥) .
 - وهب بن خالد الحميري أبو خالد الحمصي : ثقة من السابعة / د ت ق . (١)
 - محمد بن عجلان : صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة تقدم رقم (٢٣)
 رجال الحديث نفسه عند مسلم والترمذى .

درجة الاسناد :

فيه محمد بن عجلان : صدوق وبقيّة رجاله ثقات فالاسناد حسن .
 لكنه صح من غير هذا الطريق عند مسلم والترمذى فقد تابع محمد بن عجلان
 الحارث بن يعقوب عند مسلم والترمذى . فالاسناد صحيح .

" يا أرض ربى وربك الله . . . " عبد الله بن عمر (٢) / د

٥٥٠ - أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا ببيعة ،
 حدثنى صفوان ، حدثنى شريح بن عبيد الله ، عن الزبير بن الوليد ، عن عبيد الله
 ابن عمر ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فأقبل الليل قال :
 " يا أرض ربى وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشرك ما فىك وشرا ما خلق فىك ، ومن شر
 ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود (٣) ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد (٤)

(١) التقريب : (٢ / ٣٣٨) .

(٢) فى بعض النسخ (عمرو) وهو خطأ ، والصواب عمر كما فى مختصر السنن للمنذرى :
 (٣ / ٤١٠) فان الزبير بن الوليد لم يذكر له فى تحفة الأشراف رواية عن ابن عمرو
 وانما ذكر له عن ابن عمر ، وأورد له هذا الحديث ، أنظر : تحفة الأشراف :

(٥ / ٣٤٥) رقم (٦٧٢٠) .

(٣) " أسود " الأسود : الحية العظيمة (ترتيباً للقاموس) (٢ / ٦٤٢) .

(٤) ساكن البلد : قيل الساكن هو الانس سماهم لأنهم يسكنون البلد غالباً ،

وقيل هو الجن ، والمراد بالبلد الأرض ، (عون المعبود : ٢ / ٢٦٣)

وقال الخطابى : يريد بهم الجن الذين هم سكان الأرض والبلد من الأرض ما كان

ومن والحد وما ولد .^(١) (٢)

بيان حال روايته:

- عمرو بن عثمان القرشي : صدوق تقدم رقم (٣٠) .

- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء

تقدم رقم (١٧٦) .

- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي :^(٣)

ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٥ أو بعدها / ختم م ٤ .^(٤)

- شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي :

ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة / د س ق .^(٥)

- الزبير بن الوليد الشامي :

ذكره ابن حبان في الثقات ،^(٦) وقال الذهبي : تفرد عنه شريح بن عبيد ،^(٧)

وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة / د س .^(٨)

=== فيه ماوى للحيوان ، وان لم يكن فيه بناء ومنازل ، معالم السنن (٣ / ٤١٠) .

(١) (من والد وما ولد) قال الخطابي : يحتمل أن يكون أراد بالوالد : ابليس ،

وما ولد : الشياطين . معالم السنن (٣ / ٤١٠) ، وقيل : هما عامان

لكل ما يوجد في التوالد من الحيوانات . (عون المعبود : ٧ / ٢٦٣) .

(٢) أبو داود في الجهاد باب ما يقول الرجل اذا نزل منزلا (٢ / ٣٤-٣٥) .

(٣) السكسكي : بفتح السين وسكون الكاف وفتح السين الثانية ، وفي آخرها

كاف أخرى - هذه النسبة الى سكاسك وهم بطن من كنده (اللباب :

٢ / ١٢٣) . (٤) التقریب (١ / ٢٦٨)

(٥) التقریب : (١ / ٣٤٩) .

(٦) الثقات لابن حبان (٤ / ٢٦١) .

(٧) الميزان (٢ / ٦٨) .

(٨) التقریب (١ / ٢٥٩) ، وانظر التاريخ الكبير للبخارى (٣ / ٤١٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده الزبير بن الوليد لم يوثقه غير ابن حبان وباقي رجاله ثقات ، والحدِيث سكت عنه أبو داود .

وقال المنذرى : أخرجه النسائي وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال (١) .

وتعقبه أحمد شاكر في هذا الحكم فقال : غير سديد ، لأن المقال في بقية أنه يدلّس وهو هنا صرح بالتحديث وانتفت تهمة التدليس .

ثانيا لم ينفرد بقية بروايته عن صفوان حتى يكون ذلك علة له فقد رواه هنسأ أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن صفوان أيضا (٢) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق أبي المغيرة ، حد ثنا صفوان عن شريح بن عبيد ، وذكر بقية الاسناد كما هو عند أبي داود وذكر الحديث نحوه .

قال أحمد محمد شاكر : اسناده صحيح والزبير بن الوليد : ثقة ترجمه البخاري في الكبير فلم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات (٣) .

٢- وأخرجه النسائي من طريق اسحاق بن ابراهيم أخبرنا بقية وذكر بقية السند والمتن يمثل ما عند أبي داود .

وقال أبو عبد الرحمن : الزبير بن الوليد شامي ما أعرف له غير هذا الحديث (٤) .

٣- وأخرجه الحاكم من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان ابن عمرو ، عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر الحديث بنحو ما تقدم .

وضح اسناده ووافقه الذهبي (٥) .

(١) مختصر السنن (٤١١ / ٣) .

(٢) المسند تحقيق أحمد محمد شاكر (١٩ / ٩) رقم (٦١٦١) .

(٣) المسند تحقيق أحمد شاكر (١٩ / ٩) رقم (٦١٦١) .

(٤) عمل اليوم والليله (ص : ٣٧٨) ما يقول اذا كان في سفر فأقبل الليل .

(٥) المستدرک (١٠٠ / ٢) في الجهاد .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- أنه سبحانه وتعالى هو المستحق أن يتعوذ به من كل الشرور.
- ٢- مشروعية هذا الدعاء عندما ينزل الانسان منزلا .
- ٣- في المحافظة على الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم حفظ للصحة ووقاية للنفس من الشرور والآفات .
- ٤- أن ذكر الله والاستعانة به والاعتماد عليه هو الحصن الحصين ، الذي يبقى به الانسان نفسه من تسلط شياطين الجن والانس .
- ٥- وفيه ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى أن الرقى والأذكار تنفع من السدأ بعد حصوله وتمنع من وقوعه وان وقع لم يقع وقوعا مضرا ، وان كان مؤذيا فهي تحول بينها وبين تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه ، فهي تستعمل لحفظ وإزالة المرض ، والأدوية الطبيعية انما تنفع بعد حصول المرض. (١)

(١) انظر: الطب النبوي (ص: ١٨٢) بتصرف .

- الفصل الرابع -

✽ ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حين يمسي ✽

" أما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات " ذكوان / د
٥٥١- أخرج أبو داود في سننه، قال حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير،
حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه، قال : سمعت رجلا من أسلم^(١) قال : كنت
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رجل من أصحابه، فقال : يا رسول الله !
لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت قال : " ماذا ؟ قال : عقرب، قال : " أما انك
لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ان شاء الله " .^(٢)

بيان حال رواته :

- أحمد بن عبد الله بن يونس : ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٠) .
- زهير بن معاوية الجعفي : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٢٩) .
- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم (٣٥٦) .
- ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦) صلى الله عليه وسلم والصحابي لا تضر
- رجل من أسلم صحابي لتصريحه بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابي لا تضر
جهالته .

درجة الاسناد : رجاله ثقات واسناده صحيح .

والحديث سكت عنه أبو داود ، والمنذرى .^(٣)

- (١) أسلم : حي من جذام من القحطانية ، كانت منازلهم بلاد غزة ، وقد اختلطوا
مع جذيمة ، جرم من طيء (معجم قبائل العرب : ١ / ٢٥-٢٦) .
- (٢) أبو داود في الطب باب كيف الرقى (٤ / ١٣) .
- (٣) مختصر السنن (٥ / ٣٦٨) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه النسائي من عدة طرق ، من طريق وهيب وزهير، وسفيان كلهم عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم .

وأخرجه من طريق شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم .
وأخرجه بسنده عن أبي صالح مرسلًا (١).

٢- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن رجل من أسلم قال : لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو قال حين أمسى : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضره قال : فقالتها امرأة من أهلي فلدغتها حية فلم تضرها (٢).

٣- وأخرجه مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال : مانست هذه الليلة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أي شيء ؟ " فقال : لدغتنى عقرب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم تضرك " (٣).

" رواية أبي هريرة رضي الله عنه " / م د ت ق .

٥٥٢- أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة أنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال " أما لو قلت حين أمسيت : " أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضرك " (٤).

(١) عمل اليوم والليلة (ص : ٣٩١) ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حين

يمسى .

(٢) مصنف عبد الرزاق (٣٦ / ١١) باب القول حين يمسى وحين يصبح .

(٣) الموطأ (٢ / ٩٥١) باب ما يُعمر به من التعوذ .

(٤) مسلم في الذكر والدعاء باب ١٦ في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء

وغيره (٤ / ٢٠٨١) معلقا وموصولا .

٥٥٣- وأخرجه أبو داود في سننه قال : حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا ببيعة ،
حدثني الزبيدي عن الزهري ، عن طارق (يعني ابن مخاشن) عن أبي هريرة قال :
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلديغ لدغته عقرب ، فقال : " لو قال أعوذ بكلمات الله
التامة من شر ما خلق لم يلدغ ، أو " لم تضره " (١)

بيان حال روايته :

- حيوة (٢) بن شريح بن يزيد الحضرمي ، أبو العباس الحمصي :

ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ / خ د ت ق . (٣)

- ببيعة بن الوليد : صدوق كثير التدليس تقدم رقم (١٧٦) .

- الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي - مصفرا - أبو الهذيل

الحمصي ، القاضي :

ثقة ، ثبت ، من كبار أصحاب الزهري ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع

أو تسع وأربعين بعد المائة / خ م د س ق . (٤)

- الزهري : محمد بن شهاب : ثقة حافظ امام تقدم رقم (٨) .

- طارق بن محاسن (٥) حجازي :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صحح الذهلي أنه مخاشن ،

وقال عنه : مقبول ، من الثالثة / د س . (٦)

(١) أبو داود في الطب باب كيف الرقي (٤ / ١٣-١٤) .

(٢) حيوة : بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو . (التقريب : ٢٠٨/١)

(٣) التقريب : (١ / ٢٠٨) .

(٤) التقريب (٢ / ٢١٥) .

(٥) محاسن : بمهملتين وقيل بمعجمتين وضم أوله . (التقريب : ٣٧٧/١) .

(٦) انظر : التهذيب (٥/٧) ، التقريب : (١ / ٣٧٧) .

درجة الاسناد :

في اسناده بقية صدوق كثير التدليس ، ولكنه صرح بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه .

فالا اسناد حسن . والتمن صحيح أصله في صحيح مسلم .

والحديث سكت عنه أبو داود ، وقال المنذرى : في اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال^(١) وربما يرى أن بقيه ضعيف لكثرة تدليسه .

قلت: هذا المقال غير سديد ، فان بقية بن الوليد لم يعب عليه سوى كونه مدلسا وهو هنا صرح بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه .

٥٥٤- وأخرجه ابن ماجة في سننه قال : حدثنا اسماعيل بن بهرام ، حدثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : لدغت عقرب رجلا فلم يتم ليلته تقول للتنبى صلى الله عليه وسلم إن فلانا لدغته عقرب فلم يتم ليلته ، فقال * أما انه لو قال حين أسمى : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ماضره لدغ عقرب حتى يصبح ^(٢) .
بيان حال رواته :

- اسماعيل بن بهرام بن يحيى الهمداني ثم الخبذعي ^(٣) :

قال أبو حاتم : شيخ صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخرّب ، وقال الذهبي في شيوخ الأئمة روى عنه البخارى في الضعفاء بواسطة ^(٤) .

وقال ابن حجر: صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤١ / ق . ^(٥)

-
- (١) مختصر السنن (٥ / ٣٦٩) .
 (٢) ابن ماجة في الطب باب ٣٥ رقية الحية والعقرب (٢ / ١١٦٢) .
 (٣) الخبذعي : بكسر الخاء وسكون الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة وفي آخره عين مهملة - هذه النسبة الى بطن من همدان . (اللباب : ٤١٨ / ١) .
 (٤) التهذيب (١ / ٢٨٥-٢٨٦) .
 (٥) التقريب (١ / ٦٧) .

- عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي :

ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٢ / خ م ت س ق (١)

- سفيان الثوري : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٦) .

- سهيل بن أبي صالح : ثقة تقدم رقم : (٣٥٦) .

- أبو صالح ذكوان : ثقة ثبت تقدم رقم (٣٥٦) .

درجة الاسناد :

في اسناده اسماعيل بن بهرام صدوق ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن ، ولكن

المتن أصله صحيح مخرج عند مسلم وأبي داود كما تقدم لنا رقم (٥٥٣-٥٥٢) .

وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . (٢)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه النسائي من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني طارق بن

مخاشن ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أتى بلديغ ، فقال :

" لو قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضر " .

وأخرجه من طريق الزبيدي عن ابن شهاب عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة مثله .

قال أبو عبد الرحمن : الزبيدي أثبت من ابن أخي الزهري وابن أخي الزهري ،

ليس بذلك القوي . عنده غير ما حديث منكر عن الزهري .

خالفه يونس ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن حديث بن وهب عن يونس

عن ابن شهاب بلغنا أن أبا هريرة . . . نحوه . (٣)

(١) التقريب (١ / ٣٥٦) .

(٢) مصباح الزجاجه (٤ / ٧٢) .

(٣) عمل اليوم والليلة (ص : ٣٩٢) ، ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حين

٢- وأخرجه أحمد من طريق يزيد أخبرنا هشام عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من قال اذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة ، قال : فكان أهلنا قد تعلموها فكانوا يقولونها فلذغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً^(١) قال أحمد شاكر : اسناده صحيح .^(٢)

٣- وأخرجه الحاكم بسنده من طريق جرير بن حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم يضره حية تلك الليلة ، وكان اذا لدغ من أهله انسان قال ما قال الكلمات ."

قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وسكت عنه الذهبي .^(٣)

٤- وأخرجه ابن حبان بسنده من طريق جرير بن أبي حازم قال : حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بنحو حديث الحاكم .^(٤)

وعزا هذه الرواية ابن الأثير الى الترمذى فقال : وفي رواية الترمذى ، قال : من قال : حين يمسي ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تسلك الليلة ."

قال سهيل : فكان أهلنا يعلمونها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلذغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً .^(٥)

كما عزاها الى الترمذى أيضا السيوطى فى الفتح الكبير ضمن الزيادات الى الجامع الصغير .^(٦)

لكن لم أجد الحديث فى جامع الترمذى . والحديث أوردته الألبانى فى صحيح الجامع وقال : صحيح .^(٧)

-
- (١) المسند : (٢٩٠/٢) .
 (٢) المسند تحقيق أحمد محمد شاكر (١٥/١٥) رقم (٧٨٨٥) .
 (٣) المستدرک : (٤١٥-٤١٦) الرقى والتام .
 (٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢/١٨٠-١٨١) ذكر التعوذ الذى يعان الانسان منه .
 (٥) جامع الاصول (٣٦٨/٤) . (٦) الفتح الكبير (٣/٢١٩) .
 (٧) صحيح الجامع (٥/٣٣٠) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- فيه أن الاستعانة بالله واللجوء إليه وقاية للنفس من الأضرار.

٢- استحباب المحافظة على الأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح والمساء فإنها الحرز الحصين لوقاية النفس من تسلط الشياطين ، وكل مؤذ من الهوام والحشرات .

٣- استحباب التعوذ بهذه الكلمات في المساء ، قال ابن علان : (قيل : هي الكلمات ومعنى كمالها أنه لا يدخلها نقص ولا عيب كما يدخل في كلام الناس ، وهي صفة كاشفة إذ كلمات جميعها أي أفضيتها ، وشؤونها لا يتطرق اليها نقص بوجه كيف وهي أفضية الحكيم العليم ، كذا قيل .

وقيل : هي النافعات الشافيات من كل ما يتعوذ منه فينتفع بها المتعوذون وتحفظه من الآفات ، ويكفي ببركتها من أذى سائر المخلوقات .

ونقل عن القرطبي أنه قال : هذا خبر صحيح ، وقول صادق علمنا صدقه دليلًا وتجربة فاني منذ سمعت هذا الخبر عملت به فلم يضرني شيء إلى أن تركته لدغتي عقر بالمهدية ليلا فتفكرت في نفسي فاذا بي قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات ، فقلت لنفسي ذامها وموبخا ما قاله عليه السلام للرجل المدوغ أما إنك لو قلت.. الخ^(١)

٤- هذا الدعاء من جوامع الكلم التي أوتيتها صلى الله عليه وسلم ، فقد اشتمل على الاستعانة بالله من شر ما خلق من انس وجن وحيوان وحشرات وغير ذلك من المؤذيات .

٥- أن العبد كلما كان من الذاكرين لله العابدين المطيعين له المتعلقة قلوبهم به كان محفوظا بحفظ الله محاطا بعناية الله يحفظه الله من كل الشرور والأضرار.

(١) الفتوحات الربانية على الأذكار النووية (٣ / ٩٤) .

✳ باب ماجاء في هديه صلى الله عليه وسلم في الحركة والسكون ✳

وفيه فصول :

— الفصل الأول —

✳ في المصارعة ✳

” أن النبي صلى الله عليه وسلم صارع ركانه ” ركانه / د ت

٥٥٥- أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا أبو الحسن العسقلاني ، عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن ركانة ، عن أبيه ، أن ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ركانة : وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : فرق ما بيننا وبين المشركين العمام على القلائس^(١) . (٢)

بيان حال رواته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .

- محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي أبو عبد الله ابن عم وكيع :

وثقه ابن معين وأبو داود ، والدارقطني^(٣) وذكره ابن حبان في الثقات^(٤) ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث^(٥) ، وقال الساجي : فيه لين وتبعه الأزدي ، ونقل عن عثمان بن أبي شيبة ، قال : جاءنا محمد بن ربيعة فطلب الينا أن نكتب عنه فقلنا نحن لا ندخل في حديثنا الكذابين ، قال ابن حجر : وهذا جرح غير مفسر لا يقدح في من ثبتت عدالته^(٦) . وقال : صدوق ، من التاسعة ، مات بعد التسعين / بخ^(٧) ٤

(١) القلائس: جمع قلنسوة لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال ، انظر: المعجم

الوسيط (٢/٧٥٤) .

(٢) أبو داود في اللباس باب في العمام (٤/٥٥) .

(٣) التهذيب : (٩/١٦٢) . (٤) الثقات لابن حبان (٧/٤٤٣) .

(٥) الجرح والتعديل (٧/٢٥٢) . (٦) التهذيب (٩/١٦٢) .

(٧) التقريب : (٢/١٦٠) .

- أبو الحسن العسقلاني : مجهول من السابعة / د ت. (١)

- أبو جعفر بن محمد بن ركانه : مجهول من السادسة / د ت. (٢)

- محمد بن علي بن يزيد بن ركانه :

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السادسة / د. (٣)

درجة الاسناد :

في اسناده أبو الحسن العسقلاني وأبو جعفر محمد بن ركانه مجهولان فالاسناد ضعيف ، وسكت عنه أبو داود .

٥٥٦- وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن ربيعة ، عن أبي الحسن عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة ، عن أبيه أن ركانه وذكر الحديث بمثل حديث أبي داود . (٤)

بيان حال روايته :

رجال اسناده هم رجال اسناد الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب واسناده ليس بالقائم ولا نعـرف
أبا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانه . (٥)

(١) التقريب (٢ / ٤١٢) .

(٢) التقريب (٢ / ٤٠٦) .

(٣) التهذيب (٩ / ٣٥٦) ، التقريب (٢ / ١٩٣) .

(٤) الترمذي في اللباس باب ٤٢ العمائم على القلائس (٤ / ٢٤٧) .

(٥) الترمذي (٤ / ٢٤٨) .

وفي تحفة الأحمدي قال : هذا حديث غريب . . . الخ^(١) ولم يذكر (حسن) ،
وهو الذي نقله عنه المنذرى^(٢) وهو الصحيح لأنه لا يناسب مع قوله بعده واسناده
ليس بالقائم أن يكون حسنا فهو تناقض .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أورده ابن القيم في الفروسية ، وقال : مرسل جيد ، وقال : رواه البيهقي عن
ابن عباس متصلا وهو جيد .^(٣)
وأخرجه البيهقي في الشعب عن ركانه .^(٤)

(١) تحفة الأحمدي (٥ / ٤٨٣) .

(٢) مختصر السنن (٦ / ٤٥) .

(٣) كتاب الفروسية (ص : ٣٣) .

(٤) شعب الايمان ، القسم الثاني : (٢ / ٣٣٠) .

ما يُؤخذ من الحديث :

١- جواز المصارعة لغلبة أحد الطرفين الآخر وأنها من اللهمو الحق ، لفعله صلى الله عليه وسلم ، وهو لا يفعل ولا يقول الا حقا لما في المصارعة من تدبير الحركة والسكون المفيدة لتقوية البدن وتخفيف الوزن الناشئ عنه خفة الجسم ، والقيام بالحركات السريعة في مزاولة الأعمال وتحمل مشاق الأسفار ومنازلة الأعداء في ساحة القتال .

٢- وفيه النهي عن التشبه بالمشركين في زيهم .

٣- النهي عن لبس القلنسوة وحدها فانها زي المشركين .

٤- مخالفة المشركين بلبس القلنسوة وفوقها العمامة .

وقيل : أي نحن نتعم على القلانس وهم يكتفون بالعمائم ، ذكره الطبري وغيره من الشراح وتبعهما ابن الملك كذا قال القاري بالمرقاة (١) .

(١) نقله صاحب عون المعبود (١١/١٢٩) ، وانظر: تحفة الأحوزي :

- الفصل الثاني -

* في السابغة *

" هذه بتلك السبغة عائشة / د ق .

٥٥٧- أخرج أبو داود في سننه، قال : حدثنا أبو صالح الأنطاكي محبوب ابن موسى، أخبرنا أبو اسحاق - يعني الفزاري - عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها، أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، قالت : فسابغته فسبغته على رجلي، فلما حملت اللحم سابغته فسبغني، فقال : " هذه بتلك السبغة" (١).

بيان حال روايته :

- أبو صالح الأنطاكي، محبوب بن موسى الفراء (٢) :

وثقه العجلي (٣) وأبو داود وذكره ابن حبان في الثقات، وقال : متقن فاضل (٤).

وقال الدارقطني : صويلح وليس بالقوي (٥)، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة

لم يصح أن البخاري أخرج له مات سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون سنة / د س (٦).

- أبو اسحاق الفزاري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أساء بن خارجة

ابن حفص بن حذيفة الامام :

(١) أبو داود في الجهاد باب في السبق على الرجل (٣ / ٢٩-٣٠).

(٢) الفراء : بفتح الفاء والراء المشددة - هذه النسبة الى خياطة الفراء

وبيعها . (اللباب : ٢ / ٤١٣) .

(٣) الثقات للعجلي (ص : ٤٢١) (١٥٤٠) .

(٤) الثقات لابن حبان (٢٠٥ / ٩) .

(٥) التهذيب (١٠ / ٥٢-٥٣) .

(٦) التقريب : (٢ / ٢٣١) .

(١) ثقة حافظ له تصانيف من الثامنة مات سنة ٨٥ وقيل بعدها / ع.

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم رقم (١٤٠) .
- أبوه : هو عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور تقدم رقم (١٤٠) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة مكثر تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده أبو صالح الأنطاكي : صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن ،
وسكت عنه أبو داود والمنذرى . (٢)

٥٥٨- وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا
سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : "سابقني النبي صلى الله
عليه وسلم فسبقته" . (٣)

بيان حال روايته :

- هشام بن عمار بن نصير : ثقة تقدم رقم (٧) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- بقية رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

وعزا محمد فؤاد عبد الباقي الى صاحب الزوائد أنه قال : صحيح على شرط
البخارى ، وعزاه المزى في الأطراف الى النسائي أنه أخرجه في عشرة النساء (الكبرى) . (٤)
ولم أجده في مصباح الزجاجه .

(١) التقريب (١ / ٤١) .

(٢) مختصر السنن (٣ / ٣٩٩) .

(٣) ابن ماجه في النكاح باب ٥٠ حسن معاشره النساء (١ / ٦٣٦) .

(٤) ابن ماجه (١ / ٦٣٦) ، وانظر: تحفة الاشراف : (١٢ / ١٥١) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرجه ابن حبان من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة ، عن أبيه
عن عائشة بنحو حديث أبي داود . (١)

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- حسن معاشرته النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه .
٢- الحث على حسن معاشرته النساء تأسيساً بالنبي صلى الله عليه وسلم فـسـى
مداعبتهن وادخال السرور عليهن .
٣- جواز المسابقة ، وهي من الرياضة البدنية المقوية للبدن .
وقد تكلم الأطباء عن الحركة والسكون وبيان مالها من فوائد .
قال في الموجز : وهي تعود البدن الخفة والنشاط ، وتجعله قابلاً للغذاء وتصلب
المفاصل ، وتقوى الأوتار والرباطات وتؤمن من جميع الأمراض المادية ، وأكثر المزاجية ،
إذا استعملت المعتدله منها وفي وقتها ، وكان باقى التدبير صواباً . (٢)
كما تحدث عن فوائد ها ابن القيم رحمه الله تعالى فقال : وأما ركوب الخيل
ورمي النشاب - يعنى النبيل - والصراع والمسابقة على الأقدام .
فرياضة للبدن كله ، وهي قالعة لأمراض مزمنه كالجذام والاستسقاء والقولنج . (٣) (٤)

- (١) الاحسان بترتيب ابن حبان (٩٦ / ٧) ذكر اباحة المسابقة بالأقدام .
(٢) الموجز (ص : ٤١)
(٣) القولنج : بضم القاف واسكان الواو ، ويقال فيه : قولون وليس بعربي ، وهو
مرض يحدث بالأمعاء (تهذيب الأسماء واللغات : ٤ / ١٠٠ - ١٠١) .
(٤) الطب النبوى (ص : ٢٤٧) .

- الفصل الثالث -

* النهي عن الاضطجاع على البطن *

عن أبي بصير
" ان هذه ضجعة يبغضها الله " يعيش بن طخفه الغفاري / د ق

٥٥٩- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن المشني ، حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري ، قال : كان أبي من أصحاب الصفة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انطلقوا بنا الى بيت عائشة " رضى الله عنها ، فانطلقنا ، فقال : " يا عائشة أطعمينا ف جاءت بحشيشة ^(١) فأكلنا ، ثم قال " يا عائشة أطعمينا ف جاءت بحيسه ^(٢) مثل القطاه ^(٣) فأكلنا ، ثم قال " يا عائشة أسقينا ف جاءت بعس ^(٤) من لبن فشرينا ، ثم قال : " يا عائشة أسقينا ف جاءت بقدرح صغير فشرينا ، ثم قال : " ان شئتم بتم ، وان شئتم انطلقتم الى المسجد " قال : فبينما أنا مضطجع في المسجد من السحر ^(٥) على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال : " ان

-
- (١) " حشيشة " هو طعام يصنع من الحنطة قد طحنت بعض الطحن وطبخت ، وتلقى فيه لحم أو تمر . (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٥٢١) وذكرها في حرف الجيم (حشيشة) فقال : هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر ويطبخ ويقال لها حشيشة (مجمع بحار الأنوار : ١ / ٣٦٠) ، وابن الجزري لم يذكرها الا في حرف الجيم فقط . (النهاية : ١ / ٢٧٣) .
وعلى هذا فيقال لها : حشيشه وحشيشه ، والمعنى واحد .
- (٢) " حيسة " الحيس : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن ، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق ، أو الفتيت . (النهاية : ١ / ٤٦٧) .
- (٣) القطة : بفتح القاف طائر معروف ، واحده قطاه والجمع قطوات . (عون المعبود : ١٣ / ٣٨١) .
- (٤) عس : بضم العين المهملة وتشديد السين ، قدح ضخم . (عون المعبود : ١٣ / ٣٨٢) .
- (٥) " من السحر " بفتح السين وهو الرئة ، وقيل مالصق بالحلقوم والمرئ من أعلى =====

هذه ضجعة ييفضها الله * قال : فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (١)

بيان حال رواته :

- محمد بن المثنى بن عبيد العنزى : ثقة ثبت تقدم رقم (١٤١) .
- معاذ بن هشام الدستوائى : ثقة تقدم رقم (٧٨) .
- هشام الدستوائى : ثقة مدلس ويرسل تقدم رقم (٢٠٨) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة أكثر تقدم رقم (٨٢) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ، ولا يضيره تدليس يحيى فانه صرح بالتحديث .

٥٦- وأخرجه ابن ماجة فى سننه قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا الوليد

ابن مسلم عن الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير عن قيس بن طخفة الغفارى ، عن أبيه
قال : أصابنى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً على بطني ^{في المسجد} فركضنى برجله ، وقال :
" مالك ولهذا النوم هذه نومة يكرهها الله أو ييفضها الله " (٢)

=== البطن ، وقيل : هو كل ما تعلق بالحلقوم من قلب وكبد وورثه . (المصباح

المنير : (١ / ٢٦٧) .

والجمع أسحار وسحر وسحور ، وقد يحرك فيقال : سحر مثل نهر ونهر ،
والسحر أيضا الكبد ، والسحر سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب .

لسان العرب : (٤ / ٣٥١) .

قال محمد شمس الحق العظيم ^{أبدي} والمعنى أن طخفة بن قيس كان له ذات الرئة فلذا
كان مضطجعا على بطنه ، وأن صاحب ذات الرئة لا يستطيع أن ينام مستلقيا
لأجل الوجع والله أعلم .

(عون المعبود : ١٣ / ٣٨٣) .

(١) أبو داود فى الأذب باب فى الرجل ينبطح على بطنه (٤ / ٣٠٩) .

(٢) ابن ماجة فى الأذب باب ٢٧ النهى عن الاضطجاع على الوجع :

(٢ / ١٢٢٧) .

بيان حال روايته :

- محمد بن الصباح الجرجاني : صدوق تقدم رقم (١٠) .
 - الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، أبو عمر الفقيه : ثقة ، جليل ،
 من السابعة ، مات سنة ١٥٧ / ٤ .
 (١)
 بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث عند أبي داود .

درجة الاسناد :

رجالہ ثقات ، الا أن يحيى بن أبي كثير أرسل الحديث عن قيس وأسقط الواسطة
 بينه وبين قيس وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن المصرح به في رواية أبي داود ، وأبو سلمة
 ثقة ، وهذا لا يضير الحديث مادام قد عرف الساقط منه وهو ثقة .
 وقد اضطرب في اسم صحابه اضطرابا شديدا واختلف اختلافا كثيرا ، فقيس :
 طهفه بن قيس بالهاء ، وقيل : طخفه بن قيس بالخاء ، وقيل : طغنه بالغيين ، وقيل :
 طقفه بالقاف والفاء ، وقيل : قيس بن طخيفه ، وقيل : يعيش بن طخفه عن أبيه ،
 وقيل : عبد الله بن طخفه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقيل : طهفه عن
 أبي زر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحد يثهم كلهم واحد : كنت نائما . . .)
 ورجح البخاري طخفه .

لكن الرجل متفق على صحبته وعلى أنه هو صاحب الحديث المذكور ، كما رجحه
 البخاري (٢) والدارقطني (٣) وابن الأثير (٤) وابن حجر (٥) وغيرهم وعلى هذا فلا يضر
 الاضطراب في اسمه ، مادام ثبتت صحبته .

-
- (١) التقريب : (٤٩٣ / ١) .
 (٢) البخاري في التاريخ الكبير (٤ / ٣٦٥ - ٣٦٦) .
 (٣) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣ / ١٤٩٢ - ١٤٩٣) .
 (٤) أسد الغابة (٣ / ٦٧ - ٦٨) .
 (٥) الاصابة (٢ / ٢٣٥) .

ذكر من أخرج الحديث من غيرالسته:

- ١- أخرج أحمد من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفه بن قيس الغفارى عنه به (١) .
- ٢- وأخرجه البخارى فى تاريخه من طريق معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن يحيى نا أبو أسامة نا يعيش بن طخفه بن قيس الغفارى عن أبيه عنه به . (٢)
- ٣- وأخرجه ابن حبان من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعى ، قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن ابن قيس بن طغفه الغفارى عن أبيه . (٣)
- ٤- وأخرجه الحاكم من طريق الأوزاعى قال : أخبرنى يحيى بن أبى كثير عن محمد ابن ابراهيم عن قيس الغفارى عن أبيه ، وقال : هذا حديث مختلف فى اسناده على يحيى بن أبى كثير ، وآخره أن الصواب قيس بن طخفه الغفارى ، وشاهده حديث أبى هريرة ، وسكت عنه الذهبي . (٤)
- ٥- وأخرجه النسائى فى الوليمة (الكبرى) عن محمد بن مثنى به ، وعن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن هشام به ، وعن ابراهيم بن يعقوب عن الحسن بن موسى ، عن شيان ، عن يحيى ، عن أبى سلمة أن يعيش بن قيس بن طخفه حدثه عن أبيه به . وعن شعيب بن شعيب بن اسحاق عن عبد الوهاب بن سعيد ، عن شعيب بن اسحاق عن الأوزاعى ، عن يحيى حدثنى أبو سلمة حدثنى قيس بن طغفة الغفارى ، حدثنى أبى نحوه ، وعن محمود بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبى عمرو الأوزاعى ، عن يحيى ، عن ابن القيس بن طخفه الغفارى ، عن أبيه نحوه ، وعن العباس بن الوليد بن مزيد ،

-
- (١) المسند (٤٢٩/٣-٤٣٠) .
 - (٢) التاريخ الكبير للبخارى (٣٦٥-٣٦٦) رقم (٣١٦٧) .
 - (٣) الاحسان بترتيب ابن حبان (٤٣٠/٧) ذكر بغض الله جل وعلا النائمى على بطونهم .
 - (٤) المستدرک (٤ / ٢٧١) فى الأدب .

عن أبيه عن الأوزاعي ، عن يحيى ، عن محمد بن ابراهيم حدثني ابن العيش بن طخفه ،
عن أبيه وكان من أصحاب الصفه فذكره .

وعن موسى بن عبد الرحمن ، عن مبشر بن اسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي ، عن
يحيى ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، حدثني عطية بن قيس عن أبيه نحوه .
(١)
كذا قال : وهو وهم ، وفيه اختلاف غير هذا .

” مربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني ” أبو نذر / ق

٥٦١ - أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ،
حدثنا اسماعيل بن عبد الله ، حدثنا محمد بن نعيم بن عبد الله الجمري ، عن أبيه ،
عن ابن طخفة الغفاري ، عن أبي نذر ، قال : مربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع
على بطني فركضني برجله وقال : يا جنيد إنما هذه ضجعة أهل النار .
(٢)

بيان حال رواته :

- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة وقد ينسب لجدده :

صدق ربما وهم من العاشرة مات سنة ٢٤١ / عنح ق .
(٣)

- اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني حليف بنى تم بن مرة ، وهو أخو أبي بكر

عبد الحميد بن أبي أويس ، وابن أخت مالك بن أنس :

قال ابن معين وأحمد : لا بأس به ، وقال ابن معين مرة : صدوق ضعيف العقل

ليس بذلك ، وقال مرة : هسو وأبوه يسرقان الحديث ، وقال مرة : مخلط يكذب ليس بشيء .

وقال أبو حاتم : محله الصدق وكان مغفلاً وبالغ النساءى في تضعيفه ، وقال :

روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابع عليها .
(٤)

(١) انظر : تحفة الأشراف : (٤ / ٢٠٩ - ٢١٠) .

(٢) ابن ماجة في الأدب باب ٢٧ النهي عن الاضطجاع على الوجه (٢ / ١٢٢٧) .

(٣) التقريب (٢ / ٣٧٥) .

(٤) التهذيب (١ / ٢١٠) .

وقال الذهبي : صدوق مشهور و غرائب وسمع منه الشيخان . (١)

وقال ابن حجر : صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مسات
سنة ٢٢٦ / خ م ت ق . (٢)

النتيجة : انه صدوق أخطأ في أحاديث وما أخرجه الشيخان فانه منتقى من
حديثه .

قال ابن حجر : روي في مناقب البخاري بسند صحيح أن اسماعيل أخرج له
أصوله وأن له أن ينتقى منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما
سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله ،
وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ، من أجل ما قدح فيه النسائي
وغيره ، الا ان شاركه فيه غيره فيعتبر فيه . (٣)

- محمد بن نعيم بن عبد الله المجرى المدني : مجهول الحال ، من السابعة / ق (٤)

- نعيم بن عبد الله المدني مولى آل عمر يعرف بالمُجمر^(٥) وكذا أبوه : ثقة ،

من الثالثة / ع . (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن نعيم مجهول الحال ، فالحدِيث اسناده ضعيف .

-
- (١) معرفة الرواة المتكلم فيهم : (ص ٦٧) رقم (٣٣) .
(٢) التقريب (١ / ٧١) . وانظر: الجرح والتعديل (١٨١ / ٢) رقم (٦١٣)
الميزان (١ / ٢٢٢) ، تهذيب الكمال (٣ / ١٢٤-١٢٧) .
(٣) مقدمة الفتح : ص (٣٩١) .
(٤) التقريب (٢ / ٢١٣) .
(٥) المجمر : بسكون الجيم وضم الميم الأولى وكسر الثانية . التقريب :
(٢ / ٣٠٥) .
(٦) المصدر نفسه .

وقال في الزوائد : هذا السناد فيه مقال محمد بن نعيم لم أر من جرحه ولا من وثقه ويعقوب بن حميد مختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات. (١)

قلت : الحديث يشهد له ما قبله وما بعده فهو بهما حسن لغيره .

” قم واقعد فانها نومة جهنمية ” أبو أمامة / ق .

٥٦٢- أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب

حدثنا سلمة بن رجاء ، عن الوليد بن جميل الدمشقي أنه سمع القاسم بن عبد الرحمن

يحدث عن أبي أمامة ، قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل نائم في المسجد

منبطح على وجهه فضربه برجله ، وقال : ” قم واقعد فانها نومة جهنمية ” (٢)

بيان حال روايته :

- يعقوب بن حميد بن كاسب : صدوق ربما وهم تقدم (١٩٩) .

- سلمة بن رجاء التميمي أبو عبد الرحمن الكوفي :

قال يحيى بن معين : ليس بشيء (٣) ، وقال أبو زرعة صدوق (٤) ، وقال أبو حاتم :

ما يحدثه بأس (٥) ، وقال ابن عدي : أحاديثه أفراد وغرائب حدث بأحاديث لا يتابع

عليها (٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وضعفه النسائي ، وقال الدارقطني : ينفرد

(١) مصباح الزجاجة (٤ / ١١٦) .

(٢) ابن ماجة في الأدب باب ٢٧ النهي عن الاضطجاع على الوجه (٢ / ١٢٢٨) .

(٣) التاريخ لابن معين (٢ / ٢٢٤) .

ليس بشيء : تعني عند ابن معين أن الراوي قليل الحديث فلا تعد جرحا

في الراوي . انظر : الرفع والتكميل للكنوي : (ص ٢١٢) .

(٤) التهذيب : (٤ / ١٤٤) .

(٥) الجرح والتعديل (٤ / ١٦٠) .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ١١٧٨-١١٧٩) .

(٧) الثقات لابن حبان (٨ / ٢٨٧) .

عن الثقات بأحاديث (١) . وقال ابن حجر: صدوق يغرب من الثامنة / خ ت ق (٢)
البخارى أخرج له حديثا واحدا تويع فيه من طريق آخر (٣) .

- الوليد بن جميل بن قيس القرشي ، ويقال : الكندي ويقال : الكنانى ، أبوالحجاج
الفلستينى ، يمانى الأصل :

قال أبو زرعة : شيخ لين الحديث ، وقال أبو حاتم : شيخ روى عن القاسم أحاديث
منكره ، وقال الآجرى عن أبى داود : دمشقى مابيه بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٤)
وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من السادسة / بخ ت ق (٥) .

- القاسم بن عبد الرحمن دمشقى أبو عبد الرحمن صاحب أبى أمامه :

صدوق يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ١١٢ / بخ ٤ (٦)

قال العلاءى : قال بعضهم : لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبى أمامة
الباهلى (٧) .

درجة الاسناد :

فى اسناده : الوليد بن جميل : صدوق يخطئ وسلمة بن رجاء : صدوق يغرب ،
ويعقوب بن حميد : صدوق ربما وهم .

فلا اسناد ضعيف ، قال فى الزوائد : هذا اسناد فيه مقال (٨) .

-
- (١) التهذيب (٤/١٤٤) .
 - (٢) التقريب (١/٣١٦) ، وانظر : معرفة الرواة المتكلم فيهم : (ص ١٠٢) ،
(١١٨) .
 - (٣) انظر : مقدمة الفتح (ص : ٤٠٧) .
 - (٤) التهذيب (١١/١٣٢) .
 - (٥) التقريب (٢/٣٣٢) .
 - (٦) التقريب (٢/١١٨) .
 - (٧) جامع التحصيل (ص : ٣١٠) .
 - (٨) مصباح الزجاجة : (٤/١١٧) .

ويشهد له حديث طخفة: وحديث أبي الذر، وله شاهد من حديث أبي هريرة
رواه ابن حبان .

فالحديث بماله من شواهد حسن لغيره .

الشاهد : أخرجه ابن حبان في صحيحه قال : أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدى ، قال : حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال :
حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل مضطجع على بطنه فغمزه برجله ، وقال : " ان هذه ضجعة
لا يحبها الله " (١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- النهي عن الاضطجاع على البطن لما فيه من التشبه بأهل النار .
- ٢- قال شمس الحق العظيم آبادي : وفي الحديث أن النوم على البطن لا يجوز ،
وأنه ضجعة الشيطان (٢) .
- وفي شرح كتاب التقدم لبقراط : النوم على البطن هيئة رديئة (٣) .
- قال عبد اللطيف البغدادي : (وأنفع النوم أن ينام على الشق الأيمن ليستقر الطعام
بهذه الهيئة في المعدة استقرارا حسنا لاسيما المعدة على الكبد ثم يستقر نومه على الجانب
الأيمن ، ليكون الغذاء أسرع انحسارا عن المعدة ، فيكون النوم على الجانب الأيمن بداءة
نومه ونهايته ، وكثرة النوم على الجانب الأيسر مضر بالقلب بسبب ميل الأعضاء اليه ، فتتصب
اليه المواد ، وأردأ النوم النوم على الظهر ولا يضر الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم ، وأردأ
منه : أن ينام منبطحا على وجهه) (٤) .

(١) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٧/٤٣٠) ذكر الزجر عن نوم الانسان على بطنه .

(٢) عون المعبود : (١٣/٣٨٣) .

(٣) انظر : شرح المقدمة (ص : ٨) .

(٤) الطب من الكتاب والسنة : ص ٢٧ .

* باب ماجاء في تفسير المزاج بسبب مفارقة الوطن *

" لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال / خ م .
٦٣ هـ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها ، قالت:
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فكان أبو بكر
إذا أخذته الحمى يقول : كل امرئ مصبح فى أهله ، والموت أدنى من شركاء نعله
وكان بلال إذا أقطع عنه الحمى يرفع عقيرته (١) يقول :

ألا ليت شعرى هل أبیتن ليلسة

بواد وحولى ان خر وجليل (٢)

وهل أردن يومامياه مجنة (٣) . وهل بيدون لى شامة وطفيل (٤)

وقال : اللهم العن شيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة وأميرة بن خلف ، كما
أخرجونا من أرضنا الى أرض البواء ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللهم
حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم بارك لنا فى صاعنا ، وفى مدنا ، وصاحبها
لنا ، وانقل حماها الى الجحفة ، قالت : وقد منا المدينة وهى أوبأ أرض الله ، قالت :
فكان بطحان (٥) يجرى نجلا تعنى ماء أجنا (٦) .

(١) يرفع عقيرته : أى يرفع صوته ببكاء أو بغناء .

(٢) ان خر وجليل : نوع من النيات يحشى به خصاص البيوت .

(٣) مياه مجنة : موضع على أميال من مكة وكان به سوق .

(٤) شامة وطفيل : جبلان بقرب مكة .

وقال الخطابى : كنت أحسب أنهما جبلان حتى ثبت عندى أنهما عينان ،

انظر ما تقدم تعريفه من (١) - ٤ فى الفتح : (٢٦٣ / ٧) .

(٥) بطحان : وادى المدينة .

(٦) يجرى نجلا : ماء أجنا : هو تفسير الراوى - يعنى به متغيرا ، قال عياض :

هو خطأ ممن فسره فليس المراد هنا الماء المتغير ، وتعقبه الحافظ بن حجر :

فقال : وليس كما قال : فان عائشة قالت ذلك فى مقام التعليل لكون المدينة

كانت وبة ، وقيل : النجل النزر بنون وزاى ، يقال : استنجل الوادى اذا ظهر

نزره وقيل : غير ذلك . (الفتح : ١٠١ / ٤) .

البخارى فى عدة مواضع من عدة طرق كلها عن هشام عن عروة عن عائشة ===

٥٦٤- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قدمنا المدينة وهي ويئة فاشتكى أبو بكر واشتكى بلال ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى أصحابه ، قال : " اللهم حيب الينا المدينة كما حبيت مكة أو أشد ، وصححها وبارك لنا في صاعها ومدّها وحول حماها الى الجحفة (١) "

ما يؤخذ من الحديث :

١- الترغيب في سكنى المدينة. (٢)

٢- جواز رفع الصوت بالبكاء الصادر من غير تكلف ولا تضجر ولا تسخط .

٣- حب الانسان لوطنه وأهله وتحسره على فراقها .

٤- جواز لعن الكافر المعين المحارب لدين الله .

٥- ما لاقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام من الابتلاء والايذاء من قبل المشركين مما اضطرهم الى مفارقة الأهل والأوطان ، والتعرض للأوجاع والأسقام .

٦- استحباب الدعاء برفع الياء ، والحمى والأوجاع .

قال الحافظ ابن حجر: (وقد استشكل بعض الناس الدعاء برفع الياء ، لأنه

يتضمن الدعاء برفع الموت ، والموت حتم مقضى فيكون ذلك عبثاً .

=== في فضائل المدينة باب ١٢ (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥) ، وفي مناقب الأنصار :

باب ٤٦ مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة (٤ / ٢٦٣ -

٢٦٤) ، وفي المرضى باب ٢٢ من دعا برفع الياء والحمى (٧ / ١١)

وفي الدعوات باب ٤٣ الدعاء برفع الياء والوضع (٧ / ١٦٠) .

(١) مسلم في الحج باب ٨٦ الترغيب في سكنى المدينة من عدة طرق كلها

عن هشام عن عروة عن عائشة (٢ / ١٠٠٣) .

(٢) انظر: الفتح (٤ / ١٠٠) .

وأجيب بأن ذلك لا ينافي التعبد بالدعاء لأنه قد يكون من جملة الأسباب في طول العمر، أو رفع المرض، وقد تواترت الأحاديث بالاستعانة من الجنون والجنام وسيئ الأسقام ومنكرات الأخلاق والأهواء والأدواء... " التي قوله : ففي الدعاء مزيد فائدة ليست في التداوى بغيره لما فيه من الخضوع والتذلل للرب سبحانه^(١).

٧- قال الخطابي وغيره كما نقله الامام النووي : كان ساكنو الجحفة في ذلك الوقت يهودا ففيه دليل للدعاء على الكفار بالأمراض والأسقام والهلاك .

٨- وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلادهم والبركة فيها وكشف الضر والشدائد عنهم ، وهذا مذهب العلماء كافة .

قال القاضي : وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح في التوكيل والرضا وأنه ينبغي تركه ، وخلاف قول المعتزلة انه لا فائدة في الدعاء مع سبق القدر، ومذهب العلماء كافة أن الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر .

٩- وفي الحديث : علم من أعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ مجتنبه ولا يشرب أحد من مائها الا حم^(٢).

١٠- وفيه : أن المزاج قد يتغير لمفارقة الوطن بسبب تغير الماء والهواء .

الجمع بين مظاهره التعارض :

ظا هر هذا الحديث التعارض مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن دخول الأرض التي وقع بها الطاعون .

والجواب عنه من وجهين ذكرهما الامام النووي والحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى .

(١) الفتح (١٠ / ١٣٣) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (٩ / ١٥٠) .

- ١- أن هذا كان قبل النهي ، لأن النهي كان بالمدينة بعد استيطانها .
- ٢- أن المنهى عنه هو القديم على الوباء الذريع والطاعون لا المرض ولو عم ،
وأما هذا الذي كان في المدينة فانما كان وخما يمرض بسببه كثير ممن
الغرياء .^(١)

(١) انظر: شرح النووى على مسلم (١٥٠/٩) ، الفتح (١٠١/٤) .

✽ باب ماجاء في الترفيب في زواج الأبيكار ✽

✽ عليكم بالأبيكار ✽ عتبة بن عويم / ق .

٥٦٥ - أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا ابراهيم بن المنذر الخزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
✽ عليكم بالأبيكار ، فانهن أعذب أفواها ، وأنتق^(١) أرحاما ، وأرضى باليسير^(٢) .

بيان حال واته :

- ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد - ابن حزام الأسدي الحزامي^(٣) ، وثقه ابن معين والدارقطني وابن وضاح ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم وصالح بن محمد : صدوق .
وتكلم فيه أحمد : من أجل تخليطه في القرآن ، وما ذكره الساجي من أنه قدم السي أبي داود قاصدا من المدينة وعنده مناكير رده الخطيب ، فقال : قلما توجد المناكير في حديثه الا أن يكون عن المجهولين^(٤) .
وقال ابن حجر : اعتمده البخاري وانتقى من حديثه^(٥) .

-
- (١) أنتق : أى أكثر أولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتي ، لأنها ترمى بالأولاد رميا . (النهاية : ٥ / ١٣) .
- (٢) ابن ماجة في النكاح باب ٧ تزويج الأبيكار (١ / ٥٩٨) .
- (٣) الخزامي : بكسر الحاء وبالنزاي ، وبالميم بعد الألف - هذه النسبة الى الجد الأعلى . (اللباب : ١ / ٣٦٢) .
- (٤) انظر : تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص : ٧٨) ، الجرح والتعديل : (١٣٩ / ٢) ، الثقات لابن حبان (٨ / ٧٣) ، التهذيب (١ / ١٦٦) ، التقريب (١ / ٤٣) .
- (٥) مقدمة الفتح (ص : ٣٨٨) .

النتيجة : أنه صدوق .

- محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي المعروف بابن الطويل ، وجده عثمان ، هو أخو طلحة ، أحد العشرة :

قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به . (١)

وذكره ابن حبان في الثقات . (٢)

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ من الثامنة مات سنة ١٠٨ / سن ق . (٣)

- عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة ويقال : اسم جد أبيه

عبد الله ، أو عبد الرحمن مجهول ، من السادسة / ق . (٤)

- سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني ، ويقال : اسم أبيه

عبيد الله ، وعبد الرحمن مقبول ، من السادسة / ق . (٥)

- عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري في اسناد حديثه اضطراب ، وقد ذكر عبد الله

ابن أبي داود أنه شهد بيعة الرضوان فهو صحابي / ق . (٦)

درجة الاسناد :

في اسناده : عبد الرحمن بن سالم مجهول فالاسناد : ضعيف .

وقال في الزوائد : في اسناده محمد بن طلحة ، قال فيه أبو حاتم : لا يحتج به ،

وعبد الرحمن بن سالم بن عتبة قال البخاري : لم يصح حديثه . (٧)

(١) الجرح والتعديل (٢٩٢ / ٧) .

(٢) التهذيب (٢٣٧ / ٩) .

(٣) التقريب (١٧٣ / ٢) .

(٤) التقريب (٤٨٠ / ٢) .

(٥) التقريب (٢٨٠ / ١) .

(٦) التقريب (٥ / ٢) .

(٧) مصباح الزجاجة (٩٨ / ٢) .

قلت: للحديث شواهد يتقوى بها فيصير بها حسنا لغيره كما ستظهر
عند التخريج .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

١- أخرج البيهقي من طريق الفيض بن وثيق عن محمد بن طلحة بن الطويل
التميمي ، أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده بمثل حديث
ابن ماجة .

وأخرجه من طريق عبد الله بن الزبير الحميدى حدثنا محمد بن طلحة ، حدثني
عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة فذكر بأسناده نحوه .
قال : وعبد الرحمن بن عويم : ليست له صحبة (١) .

٢- وأخرجه الطبراني (٢) وأبو نعيم (٣) .

وأخرجه البغوي من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا محمد بن طلحة ،
حدثني عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، عن جده عنه به .

وقال : عبد الرحمن بن سالم : هو ابن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة ، وعبد الرحمن
ابن عويم ليست له صحبة (٤) .

فهذا الحديث بجانب ما في أسناده من الجهالة ففيه اضطراب ، فقد أورد بعضهم
في مسند عويم بن ساعدة ، وهو صحابي ، وجعله بعضهم في مسند عبد الرحمن بن عويم
وليست له صحبه وللحديث شواهد .

(١) سنن البيهقي الكبرى (٧ / ٨١) في النكاح باب استحباب الزواج
بالأبكار .

(٢) معجم الطبراني الأوسط (١ / ٢٨) .

(٣) أبو نعيم في الطب النبوي (ص ٧٩) .

(٤) شرح السنة في النكاح باب نكاح الأبكار (٩ / ١٥) .

١- عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالأبكار فانهن أنتق أرحاما وأعذب أفواها وأقل خبا وأرضى باليسير " رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني (١) .

٢- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تزوجوا الأبكار، فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير " قال الهيثمي : رواه الطبرانى وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني (٢) .

هكذا ذكر العلة في حديث ابن مسعود كما في حديث جابر .

ويحتمل أن يكون خطأ من الناسخ .

فان المناوى بعد أن ذكر حديث جابر نقل عن الهيثمي أنه قال : فيه يحيى بن كثير السقاء وهو متروك (٣) .

٣- عن ابن عمر " عليكم بالأبكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا ، وأرضى باليسير من العمل " .

أخرجه ابن السننى وأبو نعيم ، ورمز له السيوطى بالضعف .

قال المناوى : قال ابن حجر : وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ضعيف (٤) .

٤- عن يسير بن عاصم عن أبيه عن جده " عليكم بشواب النساء ، فانهن أطيب أفواها وأنتق بطونا ، وأسخن أقبالا " .

أخرجه الشيرازى فى الألقاب .

قال الكمال بن شريف فى كتاب من روى عن أبيه عن جده : لم أعرف يسيرا

ولا أباه ولا جده أيضا فى ثقات التابعين لابن حبان .

(١) مجمع الزوائد للهيثمى (٤/٢٥٩) .

(٢) مجمع الزوائد (٤/٢٥٩) .

(٣) فيض القدير (٤/٣٣٦) .

(٤) المصدر نفسه .

قال المناوى : وهذا بناء على أنه يسير بمثناه ومهملته ، أما على أنه بشـ
بوحدة فمعجمه ، وهو ما فى التقريب كأصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة .^(١)

٥- وأخرجه ابن أبى شيبة موقوفا على عمر بن الخطاب فقال : عليكم بالأبكار
من النساء فانهن أعذب أفواها وأصح أرحاما ، وأرضى باليسير .^(٢)

٦- وأخرجه سعيد بن منصور بسنده ، عن عمرو بن عثمان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " عليكم بأبكار النساء ، فانهن أعذب أفواها وأسخن جلودا " .
وعن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بالجوارى الشباب ،
فانهن أطيب أفواها وأغر أخلاقا ، وأفتح أرحاما ألم تعلموا أنى مكاشر " وزاد فى رواية ،
" ان زارى المؤمنين أرواحهم فى عصفير فى شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم عليه
الصلاة والسلام .^(٣)

والنتيجة : أن الحديث كل طرقة لا تخلو من مقال ، ولكن بعضها ليس
شديد الضعف فيقوى بعضها بعضا فالحديث فى مرتبة الحسن لغيره والله أعلم .

(١) فيض القدير (٤ / ٣٥٠) .

(٢) المصنف فى النكاح ما قالوا فى تزويج الأبكار (٤ / ٤١٦) .

(٣) سنن سعيد بن منصور (١ / ١٤٤) رقم (٥١٢-٥١٣) .

(٤) مفتاح الحاجه (ص : ١٣٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- فيه استحباب نكاح الأبيكار لما فيهن من الصفات المذكورة في الحديث

وهي :-

- أ - نقي الرحم ، وهو كثرة الأولاد وهو الهدف المقصود من الزواج .
ب - عنوبة الأفواه .

قال الشيخ محمد بن عبد الله العلوي : (*) وهو كناية عن نفي الفحش والبذاء لبقاء حياتها ، فانها ماخالطت زوجا ، وهي لا تنافي ارادة الحقيقة وهي طيب النكحمة ، ولذيذة الريق (١) .

قلت : وحمله على المعنى الثانى وهى الحقيقة أولى ، لأن الأصل فى الكلام الحقيقة لا المجاز ولا يحمل على المجاز الا اذا تعذر حمله على الحقيقة . ثانيا : أنه لا دخل للبكارة والثيوبية فى نفي الفحش ، فان هذا راجع الى حسن التربية وسلامة البيئة من الفحش والتفحش والقسمة الالهية فى التحلى بمكارم الأخلاق .

ج - أقل خبا ، قال المناوى : (وهى قلة المخادعة) .

د - الرضى باليسير ، قال المناوى : (من الارقاق لأنها لم تتعود فى سائر الأزمان من معاشرة الأزواج ما يدعوها الى استقلال ما تصادفه) (٢)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : وفى جماع البكر من الخاصة وكمال التعلق بينها وبين مجامعها ، وامتلاء قلبها من محبته ، وعدم تقسيم هواها بينه وبين غيره مالميس للثيب ، وجماع المرأة المحبوبة فى النفس يقل اضعافه للبدن مع كثرة استفراغه للمنى وجماع البغيضه يحل البدن ، ويوهن القوى مع قلة استفراغه . (٣)

(١) مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه (ص: ١٣٥) .

(*) هو: أبو الفضل محمد بن عبد الله المعروف بجيون بن نور الدين الفنجابى ، وكان

أصله من بلاد بلكى من بلاد هزارة ، وكان رجلا صالحا عالما متبحرا فاضلا ، توفي سنة

١٣٦٦ هـ . مقدمة مفتاح الحاجه : ص ١ .

(٢) فيض القدير (٤/٣٣٦) .

(٣) الطب النبوى (ص: ٢٥٤-٢٥٥) .

القسم الثالث

الطريق التفسيري

- القسم الثالث -

* الطب النفسي *

وفيه أبواب :

- باب -

* ما جاء في الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشر *

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

* كراهية الطيرة وأنها من الشرك *

" الطيره شرك . . . " ابن مسعود / د ت ق .

٥٦٦- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال " الطيرة شرك " ثلاثا " وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل " (١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن كثير . العبدى البصرى : ثقة" تقدم رقم (٢٦) .
- سفيان الثوري : ثقة" حافظ تقدم رقم (٢٦) .
- سلمة بن كهيل الحضرمي ، أبو يحيى الكوفي : ثقة ، من الرابعة / ع . (٢)
- عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي : ثقة" ، من السادسة . (٣)
- زر بن حبيش - مصفرا - ابن حياشة ، الأسدي الكوفي أبو مريم :
- ثقة ، جليل ، مخضرم ، مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين / ع . (٤)

(١) أبو داود في الطب باب في الطيرة (١٧ / ٤) .

(٢) التهذيب (٤ / ١٥٥) ، التقريب (١ / ٣١٨) .

(٣) التهذيب (٨ / ٢١٦) ، التقريب (٢ / ٩٩) .

(٤) التهذيب (٣ / ٣٢٢) ، التقريب (١ / ٢٥٩) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٥٦٧- وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الطيرة من الشرك ومأمننا ولكن الله يذهب بالتوكل " (١) .

بيان حال روايته :

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .
- عبد الرحمن بن مهدى : ثقة ثبت حافظ تقدم رقم (٣) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبى داود .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من حديث سلمة بن كهيل . وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث قال : سمعت محمد بن اسماعيل يقول : كان سليمان بن حرب يقول : فى هذا الحديث " ومأمننا ولكن الله يذهب بالتوكل " قال سليمان : هذا عنى قول عبد الله بن مسعود : " ومأمننا " (٢) . والمعنى أن هذه العبارة مدرجة من كلام ابن مسعود ، وليست من جملة الحديث . قال المناوى : لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق فى سياق لا يقبل دعوى درجة الا بحجة (٣) .

(١) الترمذى فى السير باب ٤٧ ماجاء فى الطيرة (٤ / ١٦٠) .

(٢) الترمذى (٤ / ١٦١) .

(٣) فيض القدير (٤ / ٢٩٤) .

٥٦٨- وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا
وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود بنحوه . (١)

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- ١- أخرجه أحمد من طريق وكيع وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن سفيان عن سلمة بن كهيل عنه به . (٢)
- ٢- وأخرجه البخارى في الأدب المفرد من طريق أبي نعيم الفضل ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل عنه به . (٣)
- ٣- وأخرجه الطحاوى من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عنه به . (٤)
- ٤- وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عنه به . (٥)

-
- (١) ابن ماجة في الطب باب ٤٣ من كان يعجبه الفأل والطيرة (٢ / ١١٧٠) .
 - (٢) المسند (٣٨٩ / ١) .
 - (٣) الأدب المفرد (ص ٣٠٤) باب ما يقول الرجل اذا رأى غيما .
 - (٤) شرح معاني الآثار (٤ / ٣١٢) ومشكل الآثار (٢ / ٣٠٤) .
 - (٥) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٧ / ٦٤٢) ذكر الزجر عن تطير المرء في الأشياء .

٥- وأخرجه الحاكم من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل ، وقال : حديث صحيح
سندة ثقات رواه ولم يخرجاه وواقفه الذهبي . (١)

مايؤخذ من الحديث :

١- النهي عن الطيرة وأنها من الشرك اذا اعتقد أنها تجلب له نفعاً أو تدفع
عنه ضراً .

قال المناوي : " الطيرة شرك " أى من الشرك ، لأن العرب كانوا يعتقدون أن
مايتشاءمون به سبب يؤثر في حصول المكروه ، وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفى
فكيف اذا انضم اليها جهالة فاحشة وسوء اعتقاد ، ومن اعتقد أن غير الله ينفع
أو يضر استقلالاً فقد أشرك . (٢)

٢- من خطر له من جهة الطيرة شيء لتعود النفوس عليه ، فعليه أن يصرف
ذلك عنه بالتوكل على الله ، والاعتماد عليه وحاصله أن الخطر ليس بها عبرة ، فان وقعت
غفلة لا بد من رجعة والله أعلم . (٣)

قال الخطابي : " وما لنا الا " أى الا من قد يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة
فيه ، فحذف اختصاراً للكلام ، واعتماداً على فهم السامع . (٤)

-
- (١) المستدرك (١٧ / ١) - (١٨) .
(٢) فيض القدير (٤ / ٢٩٤) .
(٣) انظر : عون المبعود (١٠ / ٤٠٥ - ٤٠٦) ، وتحفة الأحمدي (٥ / ٢٣٨ - ٢٣٩)
بتصرف قليل .
(٤) معالم السنن (٥ / ٣٧٤) .
وانظر : فتح المجيد شرح كتاب التوحيد فقد استوفى الكلام حول هذا
الحديث (ص : ٢٥١ - ٢٥٢) .

- الفصل الثاني -

* كراهة الطيرة واستحباب الفأل *

عن أبيه

" أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء " عبد الله بن بريدة / د .

٥٦٩- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء ، وكان إذا بعث عاملاً سأل عن اسمه ، فإذا أعجبه اسمه فرح به ، ورؤى بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمه رؤى كراهية ذلك في وجهه ، وإذا دخل قرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح بها ، ورؤى بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه . (٢)

بيان حال روايته :

- مسلم بن إبراهيم الأزدي : ثقة مأمون أكثر تقدم رقم (١٣) .
- هشام بن عبد الله الدستواي : ثقة ثبت رمى بالقدر . تقدم رقم (٦٤) .
- قتادة بن دعامة السدوسي : ثقة ثبت مدلس تقدم رقم (٥٤) .
- عبد الله بن بريدة بن الحَصِيْب - بضم ففتح فسكون - وهو ثقة من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ هـ / ٥٤٠ . (٣)

-
- (١) (بشر) : البشر : طلاقة الوجه وبشاشته وأمارات الفرح التي تظهر على الإنسان عند رؤية ما يسر أو سماعه .
 - (٢) أبو داود في الطب باب الطيرة (١٩ / ٤) .
 - (٣) التقريب (١ / ٤٠٣ ، مقدمة الفتح (ص : ٤١٣) .
 - وانظر : الضعفاء للعقيلي (٢ / ٢٣٨) ، الميزان (٢ / ٣٩٦) ، والتهذيب (١٥٢ / ٥) .

رجالہ ثقات ، الا أن فيه قتادہ بن عامر مدلس وقد عنعن الحديث ، وسكت
عنه أبو داود والمنذرى ، وحسن اسنادہ الحافظ ابن حجر : (١)

ذکر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد (٢) والنسائي في الكبرى (٣) وابن حبان (٤) والبغوي (٥)

كلهم عن هشام عن قتادہ ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه .

” لا طيرة وخيرها الفأل ” أبو هريرة / م ق .

٥٧٠- أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال :

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ” لا طيرة وخيرها الفأل ” (٦) قيل يا رسول الله

وما الفأل ؟ قال : ” الكلمة الصالحة يسمعونها أحدكم ” (٧)

٥٧١- وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ،

حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان

النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن ويكره الطيره . (٨)

(١) الفتح (٢١٥/١٠) .

(٢) المسند (٣٤٧/٥-٣٤٨) .

(٣) انظر: تحفة الأشراف (٨٩/٢) رقم (١٩٩٣) .

(٤) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٥٣٠/٧) ذكر خبر ثان يصرح بأن

استعمال المصطفى صلى الله عليه وسلم ما وصفنا كان على سبيل التفاؤل لا التطير .

(٥) شرح السنة (١٧٦/١٢) باب ما يكره من الطيره .

(٦) الفأل : مهموز فيما يسر ويسوء ، والطيرة لا تكون الا فيما يسوء ، وربما

استعملت فيما يسر ، يقال : تفاءلت بكذا ، وتفاءلت على التخفيف والقلب

وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا (النهاية : ٤٠٥ / ٣) .

(٧) مسلم في السلام باب ٣ الطيره والفأل وما يكون فيه من الشرم (١٧٤٥ / ٤) .

(٨) ابن ماجة في الطب باب ٣ من كان يعجبه الفأل ويكره الطيره :

بيان حال روايته:

- محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة حافظ تقدم رقم (٤١) .
- عبدة بن سليمان الكلابي : ثقة ثبت تقدم رقم (٤٤) .
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدق له أوهام تقدم رقم (٩٠) .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة تقدم رقم (٩٠) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عمرو بن علقمة : صدق له أوهام ، وبقيه رجاله ثقات ،
 لكنه في هذا الحديث لم يهتم فقد صح من طريق آخر عند مسلم .
 وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات ^(١)
 والحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة الا قوله : " ويكره الطيرة " من أجل
 ذلك ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله
 ابن نمير، وذكر بقية الاسناد كما هو عند ابن ماجه ^(٢) .
 " ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " أحسنها الفأل ولا ترد مسلما "
 عروة بن عامر / د .

٥٧٢- أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي
 شيبة ، قالوا : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عروة بن عامر ،
 قال أحمد : القرشي قال : ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) مصباح الزجاجه : (٧٧/٤) .

(٢) الاحسان بترتيب ابن حبان (٦٤٢/٧) . ذكر الزجر عن تطير المرء في
 الأشياء .

” أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلما ، فاذا رأى أحدكم مايكره فليقل : اللهم لا يأتني
بالحسنات الا أنت ، ولا يذفع السيئات الا أنت ، ولا حول ولا قوة الا بك ” (١).

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : شيخ الاسلام .
- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم (١٨) .
- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ تقدم رقم (٧) .
- حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ، ويقال : قيس بن هند ، وقيل : ان اسم
أبي ثابت هندا الأسدى ، مولا هم أبو يحيى الكوفى :
- ثقة فقيه جليل وكان كثير الارسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة ١١٩ هـ / ع (٢)
- عروة بن عامر القرشى : مختلف فى صحبته تقدم رقم (٢٢٥) .

درجة الاسناد :

فى اسناده حبيب بن أبى ثابت مدلس ، وقد عنعن الحديث ، ولم يثبت له
سماع من عروة .

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل : لم يسمع حبيب من عروة . (٣)

ونقل المنذرى عن أبى القاسم الدمشقى أنه قال : عروة لاصحبه له تصحح ،

وذكر البخارى وغيره أنه سمع من ابن عباس ، فعلى هذا يكون الحديث مرسل . (٤)

- (١) أبو داود فى الطب باب الطيرة (١٩ ، ١٨ / ٤) .
- (٢) التقريب : (١٤٨ / ١) ، وانظر : التهذيب (١٧٨ / ٢) . تعريف أهل
التقديس (ص : ٨٤) ، جامع التحصيل فى أحكام المراسيل (ص : ١٢٠) .
- (٣) انظر : المراسيل لابن أبى حاتم : (ص ٣٤) رقم (٤٧) .
- (٤) انظر : مختصر السنن (٣٧٩ / ٥) .

فقد اتضح أن الحديث فيه عذتان :

الأولى : الانقطاع بين حبيب وعروة حيث لم يثبت لحبيب سماع من عروة .

الثانية : الارسال حيث لم تصح صحبة عروة بن عامر .

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه ابن السنن^(١) والبيهقي^(٢) كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت

عن عروة .

« أخذنا فالك من فيك » أبو هريرة / د

٥٧٣- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا وهيب

عن سهيل ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة

فأعجبته ، فقال : « أخذنا فالك من فيك »^(٣) .

بيان حال رواته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .

- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي : ثقة ثبت تغير قليلا تقدم رقم (٢١٠) .

- سهيل بن أبي صالح : ثقة تغير حفظه تقدم رقم (٣٥٦) .

- رجل : مجهول

درجة الاسناد :

في اسناده مجهول فهو ضعيف .

(١) عمل اليم والليلة : (ص ١١٨) باب ما يقول اذا تطير من شيء .

(٢) السنن الكبرى في القسامة باب العيافه والطيرة والطرق (١٣٩ / ٨) .

(٣) أبو داود في الطب باب في الطيرة (٤ / ١٨) .

نذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد^(١) وابن السنن^(٢) من طريق وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن رجل عن أبي هريرة .

وأخرجه أبو الشيخ من طريقين آخرين عن وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه^(٣) ، وأبوه هو صالح واسمه ذكوان وهو ثقة من رجال الشيخين ، فتبين أن الرجل المجهول هو ذكوان أبو سهيل ، فارتفعت الجهالة وضح السند . والله أعلم .
وللهديث شاهد عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : هاكها خضرة فقال : لبيك نحن أخذنا فالك من فيك ،

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات^(٤) .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وعن ابن عمر ورمز له بالحسن .

قال المناوي : ولعله لا اعتضاده والا فقد سمع القول في كثير على أن فيسه أيضا من لا يخلو عن مقال^(٥) .

(١) المسند (٣٨٨/٢) .

(٢) عمل اليوم والليلة (ص ١١٧) ، رقم (٢٩٢) .

(٣) أخلاق النبي لأبي الشيخ (ص : ٢٧٠) .

(٤) مجمع الزوائد (١٠٦/٥) .

(٥) فيض القدير (١ / ٢١٣) .

ما يؤخذ من الأحاديث:

- ١- استحباب اختيار الأسماء الحسنه .
- ٢- تجنب الأسماء القبيحة ، فقد توافق القدر .
- ٣- قال القارى كما نقله عنه محمد شمس الحق العظيم آبادى فالحديث فى الجملة يرد على ما فى الجاهلية من تسمية أولادهم بأسماء قبيحة ككلب وأسد وذئب ، وعبيد هم براشد ونجيج ونحوهما معللين بأن أبناءنا لأعدائنا ، وخدمنا لأنفسنا (١) .
- ٤- استحباب التفاؤل بالخير والبشارة بما يسمع الانسان من كلمات طيبة ، كأن يسمع المريض من يقول : ياسالم ، أو يسمع من له ضالة من يقول : يا واجد ، فيتفاءل المريض بالعافية ، وصاحب الضالة بوجود ضالته ، لما فيه من حسن الظن بالله والثقة به ، فان الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند سبب ضعيف أو قوى فهم على خير، ولو غلطوا فى جهة الرجاء ، فان الرجاء لهم خير .
- ٥- كراهية التطير لما فيه من سوء الظن بالله وتوقع البلاء وقطع الرجاء من الله ، فلا يجوز للمسلم اذا رأى أو سمع ما يكره أن يتشائم ويرجع بل عليه أن يمضي فى طلب حاجته متوكلا على الله ، ويأتى بهذا الدعاء " اللهم لا يأتى بالحسنات الا أنت ولا يدفع السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله " (٢) .
- ٦- وفيه : ما نقله الحافظ ابن حجر عن ابن بطال قال : (جعل الله فى فطر الناس محبة الكلمة الطيبة والأنس بها ، كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيق والماء الصافى ، وان كان لا يملكه ولا يشربه) (٣) .

(١) عون المعبود (١٠/٤١٧-٤١٨) .

(٢) انظر: عون المعبود (١٠/١٤٥-١٤٦) بتصرف .

(٣) الفتح (١٠/٢١٥) .

- الفصل الثالث -

* مفارقة الأرض الموبوءة فانها شوم *
~~~~~

" دعها عنك فان من القرف التلث . . " فروة بن مسيك / د

٥٧٤ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا مخلد بن خالد وعياش العنبري

قالا : حدثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر عن يحيى بن عبدالله بن بجير ، قال :

أخبرني من سمع فروة بن مسيك ، قال : قلت : يا رسول الله ، أرض عندنا ، يقال لها

أرض أبين<sup>(١)</sup> هي أرض ريفنا<sup>(٢)</sup> وميرتنا<sup>(٣)</sup> وانها وبئة<sup>(٤)</sup> أو قال : وبؤها شديد ،

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " دعها عنك فان من القرف<sup>(٥)</sup> التلث<sup>(٦)</sup> .

بيان حال روايته :

- مخلد بن خالد الشعيري : ثقة تقدم رقم . ( ٥٣١ ) .

- عباس بن عبد العظيم العنبري : ثقة حافظ ( ٢١٧ ) .

( ١ ) أبين : بفتح أوله وبكسر ، بوزن أحمر ، ويقال : يبين ، ولا يعرف أهل اليمن

غير الفتح : مخلاف باليمن ، منه عدن ( مراد الاطلاع : ٢٢ / ١ ) .

( ٢ ) ريف : هي كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : ما قارب الماء من أرض العرب ،

ومن غيرها . ( النهاية : ٢٩٠ / ٢ ) .

( ٣ ) الميره : بكسر الميم : وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ، ولا يؤخذ منها

زكاة لأنها عوامل . ( النهاية : ٣٧٩ / ٤ ) .

( ٤ ) وبئة : الوباء بالقصر والمد والهمز : الطاعون والمرض العام .

( النهاية : ١٤٤ / ٥ ) .

( ٥ ) القرف : ملابسة الداء ، ومدانة المرض والتلف : الهلاك .

( النهاية : ٤٦ / ٤ ) .

( ٦ ) أبو داود في الطب باب الطيرة ( ١٩ / ٤ ) .

- عبد الرزاق بن همان الصنعاني : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٢٤٢ ) .
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٣٠٢ ) .
- يحيى بن عبد الله بن بجير<sup>(١)</sup> ابن ريسان المرادي اليماني بن أبي وائل القاص :  
قال الذهبي : فيه جهالة ما حدث عنه سوى معمر بن راشد<sup>(٢)</sup> ، وقال ابن حجر :  
مستور من السادسة / (٣) .
- من سمع فروة : مجهول .

#### درجة الاسناد :

- في اسناده راو مجهول ، فالاسناد ضعيف ، والحديث سكت عنه أبوداود .  
وقال المنذرى : في اسناده رجل مجهول ، ورواه عبد الله بن معاذ الصنعاني ،  
عن معمر بن راشد عن يحيى بن عبد الله بن بجير بن ريسان ، عن فروة وأسسقط  
المجهول ، وعبد الله بن معاذ : وثقه يحيى بن معين وغيره ، وكان عبد الرزاق يكذبه<sup>(٤)</sup>

- 
- ( ١ ) بحير: بفتح الموحدة وكسر المهملة . ( التقريب : ٢ / ٣٥١ ) .
  - ( ٢ ) الميزان ( ٤ / ٣٨٨ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٢ / ٣٥١ ) .
  - وانظر: التهذيب ( ١١ / ٢٣٧ ) .
  - ( ٤ ) مختصر السنن ( ٥ / ٣٨١ ) .
  - انظر الحديث في مصنف عبد الرزاق باب الوباء والطاعون ( ١١ / ١٤٨ ) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- التحذير من دخول الأرض الموبوءة والتردد اليها لأنها بمنزلة بلد الطاعون .
- ٢- ان ملابسة الداء ومدانة الوباء تحصل بها هلاك النفس ، فالدخول فـى أرض بها وباء ومرض لا يليق . ( ١ )
- ٣- ان جودة هواء البلد وترتيبها وغذوية ماءها له تأثير في صحة البدن . قال الخطابي ، وابن الأثير : ليس هذا من باب الطيرة والعدوى ، وانما هذا من باب الطب ، لأن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أضرها وأسرعها الى اسقام البدن عند الأطباء ، وكل ذلك باذن الله تعالى ومشيئته ولا حول ولا قوة الا بالله . ( ٢ )
- قال الامام الشوكاني : ( واعلم أن في المنع من الدخول الى الأرض الموبوءة حكما ، أحدهما : تجنب الأسباب المؤذية والبعد منها ، الثاني : الأخذ بالعافية التي هي مادة مصالح المعاش والمعاد . الثالث : ألا يستشقوا الهواء الذي قد عفن وفسد فيكون سببا للتلف . الرابع : ألا يجاور المرضى الذين قد مرضوا بذلك فيحصل له بمجاورتهم من جنس أمراضهم . ( ٣ )

( ١ ) انظر : عون المعبود ( ٤٢١ / ١٠ ) بتصرف .

( ٢ ) مختصر السنن ( ٣٨١ / ٥ ) ، النهاية ( ٤٦ / ٤ ) .

( ٣ ) نيل الأوطار : ( ٣٧٥ / ٢ ) .

## - الفصل الرابع -

## \* ماجاء في شؤم الفرس والمرأة والدار \*

- " ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن " سهل بن سعد / ح م  
 ٥٧٥- أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : " ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن " (١)  
 ٥٧٦- وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله . (٢)  
 " ان كان في شيء ففي الربيع (٣) والخادم والفرس " جابر / م س  
 ٥٧٧- أخرج مسلم في صحيحه عن أبي الزبير أنه سمع جابرا يخبر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال : " ان كان في شيء ففي الربيع والخادم والفرس " (٤)  
 ٥٧٨- وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، قال :  
 حدثنا خالد قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال : " ان يك في شيء ففي الربيع والمرأة والفرس " (٥)

بيان حال رواته :

- محمد بن عبد الأعلى : ثقة تقدم رقم ( ٢٤ ) .
- خالد بن الحارث الهجيمي : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٤ ) .

- 
- ( ١ ) البخاري مع الفتح في الجهاد باب ٧٤ ما يذكر في شؤم الفرس : ( ٦٠ / ٦ ) ، وفي النكاح  
 باب ١٧ ما يتقى من شؤم المرأة ( ١٣٧ / ٩ ) .  
 ( ٢ ) مسلم في السلام باب الطيره والفأل ( ٤ / ١٧٤٨ ) .  
 ( ٣ ) الربيع : المنزل ودار الاقامة ، وربع القوم محلتهم والرباع جمعهم .  
 ( النهاية : ١٨٩ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) مسلم في السلام باب الطيره والفأل ( ٤ / ١٧٤٨ ) .  
 ( ٥ ) سنن النسائي في الخيل باب شؤم الخيل ( ٦ / ٢٢٠ - ٢٢١ ) .



- ابن جريج عبد الملك : ثقة فقيه فاضل مدلس تقدم رقم ( ٢٩ ) .
- أبو الزبير المكي محمد بن مسلم : ثقة يدلس تقدم : ( ٣٣٨ ) .

#### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

ولا يضر تدليس أبي الزبير لأنه صرح بالسماع عن جابر عند مسلم ، كذلك ابن جريج صرح بالأخبار عن أبي الزبير عند مسلم .  
\* ذروها ذميمة " أنس / د

٥٢٩- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا الحسن بن يحيى ، حدثنا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار ، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رجل : يا رسول الله ! انا كنا في دار كثير فيها عدونا ، وكثير فيها أموالنا ، فتحولنا الى دار أخرى فقل فيها عدونا ، وقلنا فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذروها ذميمة " (١) (٢)

#### بيان حال روايته :

- الحسن بن يحيى بن هشام الرزّي<sup>(٣)</sup> أبو علي البصري ، قال الذهبي : حافظ صادق ،<sup>(٤)</sup> وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٧ / د .<sup>(٥)</sup>

- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٧ وقيل ٢٠٩ / ع .<sup>(٦)</sup>  
- عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليماني أصله من البصرة :

- (١) ذروها ذميمة : أي أتركوها مذمومة . (النهاية : ٢ / ١٦٩) .
- (٢) أبو داود في الطب باب في الطيره (٤ / ٢٠) .
- (٣) الرزّي : بضم الراء وتشديد الزاي - هذه النسبة الى الرز (اللباب : ٢ / ٢٤) .
- (٤) الميزان (١ / ٥٢٦) .
- (٥) التقريب (١ / ١٧٢) .
- (٦) التهذيب (١ / ٤٥٥) ، التقريب (١ / ١٠٠) .

وثقه ابن معين والعجلي والدارقطني وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات  
وقال : في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب كان يحدث من غير كتابه .

وقال النسائي : ليس به بأس الا في حديث يحيى بن أبي كثير

وقال ابن حجر : صدق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن

له كتاب من الخامسة مات قبل الستين / خت م ٤٠ (٣)

وقال : وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس .

النتيجة : أنه ثقة الا في يحيى بن أبي كثير فمضطرب ومن مدلسي المرتبة الثالثة .

- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى :

ثقة ، حجة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٢ وقيل بعد ها . (٤)

#### درجة الاسناد :

فيه : عننة عكرمة بن عمار وهو مدلس .

فالا سناد ضعيف وسكت عنه أبو داود والمنذرى . (٥)

#### ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه البخارى في الأدب المفرد ، من طريق بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار

(٦)

عنه به قال : وفي اسناده : نظر .

وللحديث شواهد .

( ١ ) التمهذيب ( ٧ / ٢٦١-٢٦٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢ / ٣٠ ) .

( ٣ ) تعريف أهل التقديس ( ص : ٩٨ ) رقم ( ٨٨ )

وانظر : الميزان ( ٣ / ٩٠ ) الكاشف ( ٢ / ٢٤٠ ) ، المغنى ( ٢ / ٤٣٨ ) ،

مقدمة الفتح ( ص : ٤٥٨ ) .

( ٤ ) التمهذيب ( ١ / ٢٣٩ ) ، التقريب ( ١ / ٥٩ ) .

( ٥ ) مختصر السنن ( ٥ / ٣٨١-٣٨٢ ) .

( ٦ ) الأدب المفرد ( ص : ٣٠٧ ) رقم ( ٩٢١ ) .

- ١- عن يحيى بن سعيد أنه قال : جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله دار سكنها والعدد كثير والمال وافر، فقل العدد ، وذهب المال ، فقال صلى الله عليه وسلم : " دعوها ذميمة " أخرجه مالك (١) .
- ٢- عن عبد الله بن شداد بن الهمداني أن امرأة من الأنصار قالت : يا رسول الله ما سكننا دارنا ونحن كثير فهلكتنا ، وحسن ذات بيننا ، فسألت أخلاقنا ، وكثيرة أموالنا فافتقرنا ، قال : " أفلا تنتقلون ( عنها ) ذميمة " ، قالت : فكيف نصنع بها يا رسول الله ! قال : " تبيعونها ، أو تهبونها " أخرجه عبد الرزاق (٢) .
- قال الامام الشوكاني : اسناده صحيح . (٣)
- ٣- وعن ابن عمر رضي الله عنه أن قوما جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ! دخلنا هذه الدار ونحن ذوا وفر فافتقرنا وكثير عددنا فقل عددنا ، وحسن ذات بيننا فسألت ذات بيننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دعوها وهي ذميمة " فقالوا : يا رسول الله كيف ندعها ؟ قال " بيعوها أو هبوها " أخرجه البزار وقال : أخطأ عندي صالح إنما يرويه الزهري ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن شداد مرسل . (٤)
- قال الهيثمي : وصالح ضعيف يكتب حديثه ، وفيه أيضا سعيد بن سفیان ضعفه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات ، ونقل تضعيف ابن المديني .
- ٤- عن سهل بن حارثة قال : اشتكى قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم سكنوا دارا وهم عدد فقلوا فقال " فهلا تركتموها وهي ذميمة " . (٥)

(١) الموطأ مع شرح الزرقاني (٤ / ٣٨١) .

(٢) مصنف عبد الرزاق باب الشعم (١٠ / ٤١١) .

(٣) نيل الأوطار (٧ / ٣٢٤) .

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٤٠٢-٤٠٣) .

(٥) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٤) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة (١) .

والخلاصة : أن مجموع طرق الحديث يقوى بعضها بعضا ، فيرتقى الى درجة الحسن لغيره .  
ما يؤخذ من الأحاديث :

١- بيان أن من الدار ومن الزوجات ومن الخيل ما يكون شؤما على صاحبه فيستحب مفارقتها وقد اختلف العلماء في المراد بالشعم وسيأتي معنا تفصيله ان شاء الله في آخر الباب عند الجمع بينه وبين حديث " لا طيرة " .

٢- استحباب التحول من الدار الموبوءة التي هواها غير موافق .

قال شمس الحق العظيم آبادي عند قوله صلى الله عليه وسلم ( دعوها ذميمة :  
(٢)  
والمعنى أتركوها بالتحول عنها حال كونها مذمومة ، لأن هواها غير موافق ) .

٣- التخلص من سوء الظن ورؤية البلاء بالبعد عنه .

قال الخطابي وابن الأثير : ( انما أمرهم بالتحول عنها ابطلا لما وقع في نفوسهم من أن المكروه انما أصابهم بسبب السكنى ، فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ، وزال عنهم ما خامرهم من الشبهة ) (٣) .

وقال ابن العربي : ( اخبار بأن وصفها بذلك جائز ، وذكرها بقبح ما جرى فيها سائق من غير أن يعتقد ذلك كائنا منها ، وليس يمتنع ذم محل المكروه ، وان كان ليس منه شرعا ، ألا ترى أنا نذم العاصي على معصيته ، وان كان ذلك بقضاء الله فيه لأن قضاء الله عليه بالمعصية حكم عقلي وجواز ذمه حكم شرعي ، فاتفقا واجتمعا ) (٤)

(١) مجمع الزوائد (٥ / ١٠٤) .

(٢) عون المعبود (١٠ / ٤٢٣) .

(٣) معالم السنن (٥ / ٣٨١) ، النهاية (٢ / ١٦٩-١٧٠) .

(٤) عارضة الأحمدي : (١٠ / ٢٦٦-٢٦٧) .

## - الفصل الخامس -

## \* ماجاء في بين المرأة والفرس والمسكن \*

" لاشعوم وقد يكون اليمن في الدار والمرأة والفرس " حكيم بن معاوية / ت ق  
 ٥٨٠ - أخرج الترمذى فى سننه، قال : وقد روى عن حكيم بن معاوية قال : سمعت  
 النبى صلى الله عليه وسلم يقول : " لاشعوم ، وقد يكون اليمن فى الدار والمرأة والفرس " .  
 حدثنا بذلك على بن حجر ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سليم ،  
 عن يحيى بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معاوية عن النسبى  
 صلى الله عليه وسلم بهذا (١) .

بيان حال رواته :

- على بن حجر: ثقة حافظ تقدم رقم (١٠٤) .
- اسماعيل بن عياش : ثقة فى الشاميين مخلط فى غيرهم تقدم رقم (١١) .
- سليمان بن سُلَيْم الكلبى : ثقة عابد تقدم رقم : (٢٧٢)
- يحيى بن جابر بن حسان الطائى ، أبو عمرو الحمصى القاضى : تقدم رقم (٣٧٢)

معاوية بن حكيم النميرى (٢) مقبول من الثالثة / ت. (٣)

- حكيم بن معاوية النميرى : مختلف فى صحبته ، قال البخارى : سمع النبى  
 صلى الله عليه وسلم ، ونقل الحافظ ابن حجر عن الباوردى أن البخارى قال : فى  
 صحبته نظر. (٥)

- (١) الترمذى فى الأدب باب ٥٨ ماجاء فى الشعوم (١٢٧/٥) .
- (٢) النميرى : بضم النون وفتح الميم وسكون الياء - نسبة الى نمير بن عامر بن صعصعه  
 ( اللباب : ٣ / ٣٢٧ ) .
- (٣) التقريب (٢ / ٢٥٨) .
- (٤) التاريخ الكبير للبخارى : (١١/٣) .
- (٥) الاصابة (١ / ٣٥٠) ، التقريب (١ / ١٩٥) .

وقال ابن أبي حاتم : له صحبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم <sup>(١)</sup> ، وقال ابن حجر : والصواب أنه تابعى من الثانية / ت س . <sup>(٢)</sup>

### درجة الاسناد :

في اسناده معاوية بن حكيم مقبول من الثالثة وبقيّة رجاله ثقات الا أنه مختلف في اسم صحابه ورجح ابن أبي حاتم في العلل أنه حكيم بن معاوية . <sup>(٣)</sup>

غير أن حكيم هذا مختلف في صحبته كما سبق معنا في ترجمته .

وفي نظري أنه صحابي حيث صرح بالسماع من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث

وأثبت له البخارى السماع من النبي صلى الله عليه وسلم والمثبت مقدم على النافي وعلى هذا فالحديث يكون اسناده حسناً . وقال الحافظ ابن حجر : في اسناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة ، ولم <sup>(٤)</sup>

أرله وجهها في تضعيفه والاختلاف في اسم صحابه لا يضر ما زال وقد ترجحت صحته فالصحابه

كلهم عدول ، وأما اسماعيل بن عياش فهو ثقة في الشاميين مخطئ في غيرهم وهو هنا يروى عن الشاميين .

٥٨١ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا

اسماعيل بن عياش حدثني سليمان بن سليم الكلبى ، عن يحيى بن جابر عن حكيم بن

معاوية ، عن عمه محمد بن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

لا شؤم ، وقد يكون اليمن في ثلاثة : في المرأة والفرس والدار . <sup>(٥)</sup>

بيان حال رواته :

- هشام بن عمار : ثقة تقدم رقم (٧) .

(١) الجرح والتعديل (٣ / ٢٠٧) .

(٢) التقريب (١ / ١٩٥) .

(٣) العلل (٢ / ٢٩٩) .

(٤) الفتح (٦ / ٦٢) .

(٥) ابن ماجه في النكاح باب ما يكون فيه اليمن والشؤم (١ / ٦٤٢) .

بقيقرجاله هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى الا أنه قال عن حكيم بن معاوية  
بدل معاوية بن حكيم عن عمه مخمر بدل عمه حكيم .

وأورده فى الزوائد فقال : عن حكيم بن معاوية عن عمه محمد بن معاوية بدل عن  
عمه مخمر بن معاوية ، وقال : اسناد حديث محمد بن معاوية صحيح رجاله ثقات . (١)

والحديث أخرجه الطحاوى عن معاوية بن حكيم عن عمه محسن بن يحيى عن  
معاوية . (٢)

وأورده الألبانى فى صحيح الجامع وقال : صحيح . (\*)

ما يؤخذ من الحديث :

فيه نفي الشؤم وأن البركة قد تكون فى هذه الثلاث المذكورة فى الحديث ،  
وهى الدار والمرأة والفرس .

أما ما يتعلق بمخالفته للأحاديث الصحيحة فلا تعارض فكما أن من الزوجات  
من تكون شؤما فمنهن ما تكون يمنا وبركة ، وكذلك الدار والفرس . والله أعلم .

التوفيق بين ما ظاهره التعارض :

اختلف العلماء فى الجمع بين حديث أبى هريرة والأحاديث الدالة على نفي الطيرة .  
وقد ذهب العلماء فى طريق الجمع بينهما الى أقوال أطال الحديث عنها الحافظ  
ابن حجر فى الفتح ونحن نورد أظهر هذه الأقوال مع بيان الراجح منها  
ان شاء الله تعالى .

١- ذهب ابن قتيبة والطحاوى والخطابى<sup>(٣)</sup> الى أن حديث أبى هريرة مسرود  
بحديث عائشة الدال على أن ذلك كان من فعل الجاهلية .

(١) مصباح الزجاجة فى النكاح باب ما يكون فيه اليمن والشؤم : (١٢٠/٢) .

(٢) مشكل الآثار (١ / ٣٤١) .

(٣) انظر: معالم السنن للخطابى (٥ / ٣٨٠) .

(\*) صحيح الجامع (٦ / ١٩٢) .

وأخرج ابن قتيبة حديثا بسنده عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة رضي الله عنها ، فقالا : ان أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : انما الطيرة في المرأة والدابة والدار ، فطارت شفقاً - ثم قالت : كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان أهل الجاهلية يقولون : ان الطيرة في الدابة والمرأة والدار<sup>(١)</sup> ثم قرأت لإمّا أصاب من مضيئة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها<sup>(٢)</sup> .

وحمل ابن قتيبة معنى حديث أبي هريرة على الوهم والغلط<sup>(٣)</sup> ، واستدل الطحاوي بأنه لا يوجد شؤم في الثلاثة ، بحديث أورده بسنده ، عن أبي سعيد مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا عدوى ولا طيرة ، وان كان في شيء ففي المرأة والفرس والدار " قال : فلم يخبر أنها فيهن ، وانما قال : " ان تكن في شيء ففيهن " أي لو كانت تكون في شيء لكانت في هؤلاء الثلاثة فليست في شيء<sup>(٤)</sup> فجعل كان تامه وليست ناقصة ، غير أن الخطابي مع موافقته لهم في أنه ابطال لما كان عليه أهل الجاهلية الا أنه يقول : ان كانت لأحدكم دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها ، أو فرس لا يعجبه ارتباطه فليفارقها ، بأن ينتقل عن الدار ويبيع الفرس وكان محل هذا الكلام محل استثناء الشيء من جنسه وسبيله سبيل الخروج من كلام النبي غيره<sup>(٥)</sup> .

وتعقبهم الحافظ ابن حجر ، فقال : لا معنى لانكار ذلك على أبي هريرة - مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك<sup>(٦)</sup> كما تعقبه ابن الجوزي بأنه - رد خبر رواه ثقات<sup>(٧)</sup> .

(١) مختلف الحديث : (ص ٧١) . (٢) سورة الحديد : ٢٢ .

(٣) مختلف الحديث (ص ٧١) .

(٤) شرح معاني الآثار (٤/٣١٤) ، وانظر : مشكل الآثار (١/٣٤٠) .

(٥) معالم السنن (٥/٣٨٠) . (٦) الفتح (٦/٦١) .

(٧) نقله عنه بدر الدين العيني في (عمدة القاري : ٢١/٢٧٣) .



كما تعقبهم ابن العربي لكونهم حملوه على أن اخبار عما كانت تعتقده الجاهلية .  
فقال : وهذا جواب ساقط ، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليخبر عن الناس  
بما كانوا يعتقدونه وإنما بعث ليعلم الناس ما يلزمهم أن يعلموه ويعتقدوه . ( ١ )

٢- وذهب الامام مالك وابن القيم وغيرهم الى الأخذ بظاهر الحديث، وأن هذا  
ليس من الطيرة في شيء، وإنما غايته أن الله سبحانه وتعالى قد يخلق أعيانا منها  
مشعومة على من قاربها وسكنها ، فقد يجعل سبحانه وتعالى سكنى بعض الدار سببا  
للضر أو الهلاك ، وكذا اتخاذ المرأة المعينة ، أو الفرس أو الخادم قد يحصل  
الهلاك عنده بقضاء الله وقدره ، ويخلق أعيانا مباركة لا يلحق من قاربها شؤم  
ولا شر، وهذا كما يعطى سبحانه والدين ولدا مباركا يريان الخير على وجهه ،  
ويعطى غيرها ولدا مشعوما يريان الشر على وجهه ، وكذلك ما يعطاه العبد من  
ولاية أو غيرها ، فذلك الدار والمرأة والفرس . ( ٢ )

واختار هذا القول ابن العربي والحافظ ابن حجر ، قال ابن العربي : وقد  
روى أن مالكا رحمه الله حمل هذا الحديث على ظاهره ، فقال حين سئل عنه : رب  
دار سكنها قوم فهلكوا .

ثم قال : وليس هذا من اضافة الشؤم الى الدار ، ولا تعليقه بها ، وإنما  
هو عبارة عن جرى العادة فيها فيخرج المرء عنها صيانة لاعتقاده عن تعلق بباطل ،  
والاهتمام بغيرهم وعلى هذا وقع الخبر . ( ٣ )

ووافق على هذا الحافظ ابن حجر ، فقال : وما أشار اليه ابن العربي في تأويل  
قول مالك أولى وهو نظير الأمر بالفرار من المجدوم مع صحة نفى العدوى ، والمراد  
بذلك حسم المادة ، وسد الذريعة ، لئلا يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد

( ١ ) عارضة الأحوذى ( ١٠ / ٢٦٤ - ٢٦٥ ) .

( ٢ ) انظر : شرح النووي على مسلم ( ١٤ / ٢٢٠ - ٢٢١ ) ، تيسير العزيز الحميد :

( ص ٣٧٦ - ٣٧٧ ) ، اعلام الموقعين لابن القيم ( ٤ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ) .

( ٣ ) عارضة الأحوذى ( ١٠ / ٢٦٦ ) .

من وقع له أن ذلك من العدوى أو من الطيرة ، والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار  
أن يتحول عنها ، لأنه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة  
والتشاؤم . ( ١ )

قلت : وما ذهب إليه الامام مالك وابن القيم رحمهما الله ، هو الأرجح لما فيه  
من الجمع بين معنى الحديث ، وما تقرر من نفي الطيرة والتشاؤم والنهي عنهما .  
ويؤيده حديث أنس بن مالك المتقدم معنا قال رجل : يا رسول الله ! انا كنا  
في دار كثير فيها عددنا ، وكثير فيها أموالنا فتحولنا الى دار أخرى فقل فيها  
عددنا وقلنا فيها أموالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ذروها ذميمه " .  
فيحمل معنى هذا الحديث على ما ذهب إليه مالك وابن القيم وغيرهم .  
أما الطيرة التي نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم هي الطيرة التي كان  
يعتقدها المشركون ، لأنها رمي بالغيب ، وهي التشاؤم قبل الاقبال على الشيء ،  
فهو يتنافى مع مبدأ التوكل على الله والاعتماد عليه في جلب المصالح و دفع المضار  
والله سبحانه وتعالى يقول : \* وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا  
شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْ لَا تَعْلَمُونَ \* (وآء) ومن أجل ذلك علمنا الرسول صلى الله  
عليه وسلم الاستخارة ، وهو أن يصلي الانسان ركعتين غير فريضة ، ويدعو بالدعاء  
المأثور وما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم الاستخارة الاحكامية وهي وجود التشاؤم  
في بعض الأشياء ، ووجود البركة في أشياء أخرى ، فعندما يستخير العبد ربه ويفوض  
أمره إليه ، يشرح صدره للاقبال على ما فيه البركة والسعادة ، ويصرفه عما فيه التشاؤم  
والنحاسة .

وكذلك علم صلى الله عليه وسلم الانسان ماذا يقول اذا تزوج امرأة أو ملك أمة أو دابة  
أو دارا ، قال : " اذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادما فليقل : اللهم انى أسألك

( ١ ) انظر: الفتح ( ٦ / ٦٢ ) .

( ٢ ) البقرة ، آية ٢١٦ .

خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوز بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ، وانا اشترى  
بعيرا فلأخذ بذروة سنامه (وليقل ) مثل ذلك<sup>(١)</sup> .

وهذا دليل على أن من الحيوانات والجمادات ما جعل الله الخير كامن في أصل  
خلقته ، ومنها ما الشر كامن في أصل خلقته .

ومن أجل ذلك اذا تزوج الانسان امرأة وكره عشرتها فله أن يفارقها ، وانا ملك  
سيارة وكرهها لعدة فيها فله بيعها ، وانا سكن دارا ورأى نفسه غير منشرح لسكنها  
لعل اعترته فيها فله التحول عنها ، وهذا هو الذى قصده الرسول صلى الله عليه  
وسلم بقوله : " نروها نميمه " وهو خلاف ما كان يفعله ويعتقده الجاهليون . والله أعلم .

- 
- ( ١ ) أخرجه أبو داود فى النكاح باب فى جامع النكاح ( ٢ / ٢٤٨ ) .  
( ٢ ) النسائي فى عمل اليوم والليلة ، ما يقول اذا أفاد امرأة ( ص : ٢٥٥ ) .  
( ٣ ) ابن ماجه فى النكاح باب ما يقول الرجل اذا دخلت عليه أهله ( ١ / ٦١٧ - ٦١٨ ) .  
( ٤ ) وأخرجه الحاكم فى النكاح ( ٢ / ١٨٥ - ١٨٦ ) وصححه ووافقه الذهبى .

\* باب ماجاء في نفي الغول والتشاوم بصفر \*

وفيه فصول :

— الفصل الأول —

\* ماجاء في نفي الغول \*

\* لاغول \* أبو هريرة / د .

٥٨٢ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن البرقي ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن عجلان حدثني القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : \* لاغول \* (١) (٢)

بيان حال روايته :

- محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصري بن البرقي (٣)

ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٤٩ / د س . (٤)

- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ، المعروف بابن أبي مريم الجمحي (٥) أبو محمد

المصري مولى أبي الصنيع مولى بني جمح : ثقة ، ثبت ، فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ . (٦)

- (١) الغول : واحد الغيلان ، وهي جنس من الشياطين والجن ، كانوا يزعمون أن الغول في الغلاة تتراعى للناس فتتغول تغولا - أي تتلون في صور شتى وتغولهم أي تضلهم عن الطريق ، وتهلكهم ، فنفاه صلى الله عليه وسلم ، وأبطله (مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٢٦-٢٧)
- (٢) أبو داود في الطب باب الطيرة (١٧/٤) .
- (٣) البرقي : بفتح الباء وسكون الراء - هذه النسبة الي برقه ، وهي بلدة بالمغرب (اللباب : ١ / ١٤٠) .
- (٤) التقريب (١٧٨/٢) .
- (٥) الجمحي : بضم الجيم وفتح الميم ، وفي آخرها الحاء المهملة نسبة الي بني جمح ابن عمرو . (اللباب : ١ / ٢٩١) .
- (٦) التهذيب (١٧/٤) ، التقريب (١ / ٢٩٣) .

- يحيى بن أيوب الغافقي<sup>(١)</sup>، أبو العباس المصري :

وثقه ابن معين، والبخارى ويعقوب بن سفيان وابراهيم الحربى، وذكره ابن حبان  
فى الثقات<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(٣)</sup>، وقال أبو داود : هو صالح<sup>(٤)</sup>،  
وقال ابن عدى : وهو عندى صدوق<sup>(٥)</sup>، وقال النسائى : ليس بالقوى، وقال الدارقطنسى :  
فى بعض حديثه اضطراب، وقال أحمد : سبىء الحفظ، وقال ابن القطان الفاسى : هو  
من علمت حاله وأنه لا يحتج به<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر : صدوق، ربما أخطأ، من السابعة ،  
ما سنه ١٦٨ / ٤<sup>(٧)</sup>.

- ابن عجلان هو محمد : صدوق الا أنه اخططت عليه أحاديث أبى هريرة تقدم

رقم ( ٢٣ ) .

القعقاع بن حكيم الكنانى : ثقة ، من الرابعة ، خدم<sup>(٨)</sup> م ٤٠ .

( ١ ) الغافقى : بفتح الغين وكسر الفاء والقاف - هذه النسبة الى غافق بن العاص

قاله خليفة بن خياط ، وقال غيره : غافق بن شاهد . ( الباب : ٢ / ٣٧٣ ) .

( ٢ ) التهذيب : ( ١١ / ١٨٦ ) .

( ٣ ) الجرح والتعديل ( ٩ / ١٢٨ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ١١ / ١٨٦ ) .

( ٥ ) الكامل فى ضعفاء الرجال ( ٧ / ٢٦٢٣ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ١١ / ١٨٦ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٢ / ٣٤٣ ) .

، وانظر : التاريخ الكبير ( ٨ / ٢٦٠ ) ، التاريخ الصغير : ( ٢ / ١٤٦ ) ،

الضعفاء للعقيلي ( ٤ / ٣٩١ ) ، التعديل والتجريح : ( ٣ / ١٢٠٣ ) ،

الميزان ( ٤ / ٣٦٢ ) ، المغنى ( ٢ / ٧٣ ) مقدمة الفتح :

( ص : ٤٥٠ ) .

( ٨ ) : التهذيب ( ٨ / ٣٨٣ ) ، التقريب ( ٢ / ١٢٧ ) .

- عبید اللہ بن مقسم القرشی مولیٰ ابن ابی نمر المدنی ثقة مشہور من الرابعة /  
خ م ن س ق . (١)

- زید بن أسلم العدوی أبوأسامة، ويقال : أبو عبد اللہ المدنی الفقیہ مولیٰ عمر :  
ثقة ، عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات سنة ١٣٦ / ٤ . (٢)  
وذكر ابن عبد البر : أنه كان يدلّس ، (٣) ووضح ابن حجر : أن تدليسه لا يؤثّر  
وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين . (٤)

- أبو صالح ذكوان السمان : ثقة ثبت تقدم رقم : (٣٥٦) .

#### درجة الاسناد :

في اسناده يحيى بن أيوب : صدوق ربما أخطأ لكنه في هذا الحديث لم يخطئ  
فقد صح الحديث عند مسلم من رواية جابر ، فاستناد الحديث حسن ، ومع حديث جابر  
يكون صحيحاً لغيره والحديث سكت عنه أبو داود ، والمنذرى . (٥)  
( رواية جابر ) م .  
٥٨٣ - أخرج مسلم بسنده ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم " لا عدوى ولا طيرة ولا غول " . (٦)

- 
- (١) التهذيب (٧ / ٥٠) ، التقريب : (١ / ٥٣٩) .  
(٢) التهذيب (٣ / ٣٩٥) ، التقريب (٢ / ٢٧٢) .  
(٣) التمهيد لابن عبد البر (١ / ٣٦) .  
(٤) تعريف أهل التقديس (ص : ٣٧) .  
(٥) مختصر السنن (٥ / ٣٧٧) .  
(٦) مسلم في السلام باب لا عدوى ولا طيرة (٤ / ١٧٤٤) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- ابطاله صلى الله عليه وسلم ما كانت تزعمه العرب من أن الغول فى الغلاة تترا وتتلون فى صور شتى وتضلهم عن الطريق ، فنفى صلى الله عليه وسلم وجود الغول .  
وقيل : ليس فى قوله " لاغول " نفيا لعين الغول ووجوده ، وانما فيه ابطال زعم العرب فى تلونه بالصور المختلفه فىكون معنى " لاغول " تستطيع أن تضل أحداً<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: عون المبعود (١٠/٤١١-٤١٢) .

## - الفصل الثاني -

## \* نفي التشاؤم بصفر \*

"لا صفر" مالك بن أنس / د .

٥٨٤ - قال أبو داود في سننه : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد : أخبركم

أشهب ، قال : سئل مالك عن قوله : "لا صفر" قال : ان أهل الجاهلية كانوا يحصلون

صفر ، يحلونهم عاما ويحرمونه عاما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "لا صفر" (١)

بيان حال روايته :

- الحارث بن مسكين : ثقة فقيه تقدم رقم ( ١٦١ ) .

- أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي ، أبو عمرو المصري يقال : اسمه مسكين :

ثقة ، مات سنة ٢٠٤ من العاشرة / د س . (٢)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

رواية محمد بن راشد / د

٥٨٥ - أخرج أبو داود في سننه قال : حدثنا محمد بن المصفي ، حدثنا بقيّة ،

قال : قلت : لمحمد - يعني - ابن راشد - قوله "هام" قال : كانت الجاهلية تقول :

ليس أحد يموت فيدفن الا خرج من قبره هامة ، قلت : فقوله : صفر ، قال : سمعت أن

أهل الجاهلية يستشئون بصفر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "لا صفر" .

قال محمد : وقد سمعنا من يقول : هو وجع يأخذ في البطن ، فكانوا يقولون :

هو يعدى ، فقال : "لا صفر" (٣)

(١) أبو داود في الطب باب الطيرة (٤/١٨) .

(٢) التقريب (١/٨٠) .

(٣) أبو داود في الطب باب في الطيرة (٤/١٨) .



بيان حال روايته :

- محمد بن المصفي بن بهلول القرشي : صدوق تقدم رقم ( ٣٠ ) .
- بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس تقدم رقم ( ١٧٦ ) .
- محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي ، أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى سكن البصرة . وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وتناقضت فيه أقوال النسائي ، قال فيه : مرة ثقة ، ومرة لا بأس به ومرة ليس بالقوي .
- وقال شعبة : صدوق لكنه شيعي أو قدرى .
- وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث .
- وقال الساجي : صدوق وانما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير ، وقال ابن عدى : يروى عن مكحول أحاديث وليس بروايته بأس اذا حدث عن ثقة
- فحديثه مستقيم . ( ١ )

والنتيجة : ما قاله ابن حجر : صدوق يهيم ، ورمى بالقدر من السابعة ، مات بعد ١٦٠ / ٤ ( ٢ )

درجة الاسناد :

فيه : محمد بن راشد : صدوق يهيم ورمى بالقدر ، لكنه في هذا الحديث لم يهيم حيث قد صح الحديث من عدة طرق عند مسلم من حديث جابر رقم ( ٤٠٠ ) وعند أبي داود من حديث أبي هريرة رقم ( ٣٩٦ ) تقدمت لنا في باب نفى العدوى فيكون هذا الاسناد حسنا وبالشواهد صحيحا لغيره .

” رواية عطاء بن أبي رباح ” / د

٥٨٦ - حدثنا يحيى بن خلف ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : يقول الناس الصفر وجع يأخذ في البطن ، قلت : فما الهامه ؟ قال يقول الناس :

( ١ ) التهذيب : ( ١٥٨ / ٩ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢ / ١٦٠ ) .

، وانظر : الجرح والتعديل ( ٢٥٣ / ٧ ) ، الكامل لابن عدى ( ٢٢٠٩ / ٦ ) ،

والميزان ( ٥٤٣ / ٣ ) ، المغني في الضعفاء ( ٥٧٨ / ٢ ) ، الكاشف :

الهامة التي تصرخ هامة الناس ، وليس بهامة الانسان انما هي دابة (١) .

بيان حال روايته :

- يحيى بن خلف الباهلي : ثقة تقدم رقم ( ٥٤ ) .
- أبو عاصم الضحاك بن مخلد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ١٠٦ ) .
- عبد الملك بن جريج : ثقة فقيه فاضل يدلس ويرسل تقدم رقم ( ٢٩ ) .
- عطاء بن أبي رباح ، واسم أبي رباح أسلم القرشي ، مولا هم المكي : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة مات سنة ١١٤ على المشهور وقيل : انه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه / (٢) .

درجة الاسناد :

رجالها ثقات واسناده صحيح .

---

(١) أبوداود في الطب باب في الطيره ( ١٨ / ٤ ) .

(٢) التقريب : ( ٢٣ / ٢ ) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- ابطال ما كانت تفعله أهل الجاهلية من استحلالهم شهر صفر مرة ، وتحريمهم له مرة أخرى ، واستحلال المحرم وهو النسيء ، فجاء الاسلام بابطال ذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ (١) فقد كان اذا جاء شهر حرام ، وهم محاربون أهدوه وحرّموا بدله شهرا من أشهر الحل حتى رفضوا خصوص الأشهر الحرم ، واعتبروا مجرد العدد وهذا كفر ضموه التي كفرهم . (٢)

وفيه تأويل آخر قاله مالك وأبو عبيدة وهو أن الصفر دواب في البطن وهي دود وكانوا يعتقدون أن في البطن دابة تهيج عند الجوع وربما قتلت صاحبها ، وكانت العرب تراها أعدى من الجرب ، (٣)

قال الامام النووي : وهذا التفسير هو الصحيح ، وبه قال : مطرف (\*) وابن وهب (\*\*\*) وابن حبيب (\*\*\*\*) وأبو عبيد وخلاتق من العلماء ، وقد ذكره مسلم عن جابر بن عبد الله راوى الحديث فيتعين اعتماده ، ويجوز أن يكون المراد هذا والأول جميعا وأن الصفر جميعا باطلان لأصل لهما ولا تصريح على واحد منهما . (٤)

(١) التوبة : ٣٧ .

(٢) انظر: عون المعبود : (٤١٢/١٠) .

(\*) مطرف بن عبد الله بن الشخير : ثقة عابد فاضل تقدمت ترجمته رقم ٣٠٠ .

(\*\*) ابن وهب عبد الله : ثقة حافظ تقدم رقم ٦٨ .

(\*\*\*) ابن حبيب : المحدث الحافظ أبو القاسم عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقي ثم الحلبي توفي سنة ٧٢٦ هـ . طبقات الحفاظ للسيوطي : ص ٥٣٠ .

(٣) النووي على شرح مسلم (٢١٤/١٤) .

(٤) النووي على مسلم (٢١٥/١٤) .

\* باب ماجاء فى السحر والنجوم ، والكهانة والتنجيم والعرافه والخط

وزجر الطير \*

وفيه فصول :

- الفصل الأول -

( ١ )  
\* فى السحر \*

" سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه " عائشة / خ م ق .

٥٨٧ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : سحر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه أنه يفعل الشيء وما فعله ، حتى اذا

كان ذات يوم وهو عندي ، دعا الله ودعا ، ثم قال : أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني

فيما استقيته فيه ؟ قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : قد جاءني رجلان فجلس

أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، ثم قال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟

قال : مطبوب<sup>(٢)</sup> قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق ،

قال : فيما ذا قال : في مُسْط ومشاطه<sup>(٣)</sup> وجفّ طلعة نكر<sup>(٤)</sup> قال : فأين هو ؟

( ١ ) السحر: يطلق على معان :

أحدها : مالطف ودق ، ومنه سحرت الصبي خادعته وكل من استمال شيئا فقد سحره .

الثاني : مايقع بخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو مايفعله المشعون ممن صرف الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده .

الثالث : ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم .

الرابع : ما يحصل بمخاطبة الكواكب ، واستنزال روحانياتها بزعمهم .

انظر: الفتح ( ١٠ / ٢٢٢ ) .

( ٢ ) مطبوب : أى مسحور كنى به عن السحر تفاؤلا بالبرء ( مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٥٨٤ ) .

( ٣ ) مشط ومشاطة : هى شعر يسقط من الرأس واللحية عند التسريح ، والمشاطة بضم

ميم شعر ساقط عند التسريح بالمشط ، وهو بضم وسكون شين ، وبضمها ، ويكسر

ميم مع سكون شين . ( مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٥٨٤ ) .

( ٤ ) جف طلعة نكر : بالاضافة بضم جيم وشدة فاء ، وعاء طلع النخل ، وهو الغشاء

الذى عليه ويطلق على الذكر والأنثى ، ولذا قيده بالذکر ( مجمع بحار الأنوار : ٢ / ٦٧ - ٣٦٨ ) .

قال : فى بئر ندى أروان<sup>(١)</sup> قال : فذهب النبى صلى الله عليه وسلم فى أناس من أصحابه الى البئر، فنظر اليها ، وعليها نخل، ثم رجس الى عائشة ، فقال : والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ، ولكأن نخلها رؤس الشياطين ، قلت : يا رسول الله أفأخرجته ؟ قال : لا ، أما أنا فقد عافانى الله ، وشفانى وخشيت أن أتور<sup>(٢)</sup> على الناس منه شرا وأمر بها فدفنت .

وفى رواية ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهن ، قال سفيان : وهذا أشد ما يكون من السحر اذا كان كذا .  
وفيه \* قال : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن أعصم رجل من بنى زريق حليف اليهود ، كان منافقا ، قال وفيه ؟ قال فى مشط ومشاقة ، قال : وأين ؟ قال : فى جف طلعة ذكر تحت راعوفه<sup>(٣)</sup> فى بئر نروان قالت : فأتى النبى صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال : هذه البئر التى أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء ، وكان نخلها رؤس الشياطين ، قال : فاستخرج قالت : قلت : أفلا أى تشتت<sup>(٤)</sup> قال : أما والله فقد شفانى وأكره أن أشير على أحد من الناس شرا ، وفى أخرى قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا أحرقتة ؟ قال : لا ، أما أنا فقد عافانى الله وكرهت أن أشير على الناس شرا ، فأمرت بها ، فدفنت<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) بئر ندى نروان : بفتح الذال وسكون الراء : وهى بئر لبني زريق بالمدينة ، وأما

تقدم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفه (النهاية : ١٦٠ / ٢) .

( ٢ ) أتور : بفتح مثله وشدة واو مكسوره ، ورهوى أشير على الناس شرا ، مثل تعلم المنافقين

من ذلك فيؤذى المسلمين . ( مجمع بحار الأنوار : ٣١٢ / ١ ) .

( ٣ ) راعوفة : راعوفة البئر : هى صخرة تتراكم فى أسفل البئر اذا حفرت تكون نائمه هناك ،

فانما أرادوا تنقية البئر ، جلس المنقى عليها ، وقيل : هى حجر يكون على رأس البئر يقوم

المستقى عليه . ( النهاية : ٢٣٥ / ٢ ) .

( ٤ ) تشتت : أى رقيت ، قال ابن الأثير : النشره بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج

به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشره لأنه ينشر بها عنه ما خامره من

الداء ، أى يكشف وي زال . ( النهاية : ٥٤ / ٥ ) ، وانظر مجمع بحار الأنوار ( ٦٣٧ / ٥ ) .

( ٥ ) البخارى فى عدة مواضع من عدة طرق بالفاظ متقاربه فى الطب باب ٤٩ هل يستخرج

السحر ( ٢٩ / ٧ - ٣٠ ) وباب السحر ( ٣٠ / ٧ ) ، وفى الجهاد باب ١٤ هل يعفى

عن الذمى اذا سحر ( ٦٨ / ٤ ) ، وفى الأدب باب ٥٦ قول الله تعالى \* ان الله يأمر

بالعدل والاحسان \* ( ٨٨ / ٨ ) ، وفى الدعوات باب ٥٧ شكر الدعاء ( ١٦٤ / ٧ ) ،

وفى بدء الخلق باب صفة ابليس ( ٩١ / ٤ ) .

قا البخارى : المشاطة : ما يخرج من الشعر اذا مشط ومشاقة من مشاقة

الكتان .

( ١ )

٥٨٨ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه .

٥٨٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا

عبدالله بن نمير ، عن هشام ، عن أبيه عن عائشة بنحو حديث البخارى ومسلم . ( ٢ )

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبى شيبة : ثقة حافظ .

- عبدالله بن نمير : ثقة صاحب حديث تقدم رقم ( ٤٥ ) .

- هشام بن عروة : ثقة فقيه ربما دلس تقدم رقم ( ١٤٠ ) .

- عروة بن الزبير : ثقة فقيه مشهور تقدم رقم ( ١٤٠ ) .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" سحر النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياما " زيد بن أرقم / س

٥٩٠ - أخرج النسائى فى سننه ، قال : أخبرنا هناد بن السرى ، عن أبى معاوية ،

عن الأعمش عن أبى حيان - يعنى يزيد - عن زيد بن أرقم قال : سحر النبى صلى الله عليه

وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياما ، فأتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ان رجلا

( ١ ) مسلم فى السلام باب ١٧ السحر ( ٤ / ١٧١٩ - ١٧٢٠ - ١٧٢١ ) .

( ٢ ) ابن ماجه فى الطب باب ٥٤ السحر ( ٢ / ١١٧٣ ) .

من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستخرجوها، فجيء بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال<sup>(١)</sup> فما ذكر ذلك لذلك اليهود، ولا رآه في وجهه قط<sup>(٢)</sup>.

### بيان حال رواته:

- هناد بن السرى : ثقة تقدم رقم ( ٣٤ ) .
- أبو معاوية محمد بن خازم : ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش تقدم رقم ( ٢١ ) .
- الأعمش سليمان بن مهران : ثقة حافظ من مدلسي المرتبة الثانية تقدم رقم ( ٩٣ ) .
- ابن حبان : هو يزيد بن حبان التيمي الكوفي ثقة، من الرابعة، م / د س<sup>(٣)</sup>.

### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

" اجتنبوا السبع الموبقات " أبو هريرة / خ م د

٥٩١ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النسبى

صلى الله عليه وسلم قال : " اجتنبوا السبع الموبقات " <sup>(٤)</sup> قالوا : يارسول الله وما هن ؟

قال : الشرك بالله والسحر، وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق، وأكل الربا، وأكسل

مال اليتيم والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات .

( ١ ) ( كأنما نشط من عقال ) ، قال فى النهاية : أنشط من عقال : أى حل ، وكثيرا ما يجيىء فى الرواية كأنما نشط وليس بصحيح يقال : نشطت العقدة اذ عقدتها وأنشطتها اذ حللتها . النهاية : ( ٥٧ / ٥ ) .

( ٢ ) سنن النسائى فى الدم باب سحرة أهل الكتاب ( ٧ / ١١٢ - ١١٣ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢ / ٣٦٣ ) .

( ٤ ) الموبقات : المهلكات ، سميت بذلك لأنها سبب لاهلاك مرتكبيها ، والمراد

بالموبقة هنا الكبيرة (الفتح : ١٢ / ١٨٢) .

وفى رواية : " اجتنبوا الموقعات ، الشرك بالله والسحر " . ( ١ )

٥٩٢ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه . ( ٢ )

٥٩٣ - وأخرجه أبوداود فى سننه ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ،

حدثنا ابن وهب عن سليمان بن بلال بن زيد ، عن أبي الغيث عن أبي هريشة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر الحديث بنحوه عند البخارى ومسلم . ( ٣ )

بيان حال روايته :

- أحمد بن سعيد بن بشر بن عبيد الله الهمداني ، أبو جعفر المصرى :

وثقه العجلي والساجى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال النسائى : ليس بالقوى

لورجع عن حديث بكير بن الأشج فى الغار لحدث عنه ، وذكره فى أسماء شيوخه الذين

سمع منهم ، وذكر عبد الغنى بن سعيد عن حمزة الكنانى أن أحمد بن محمد بن الحجاج

ابن رشد بن هو أدخل على الهمداني حديث الغار .

وقال ابن حجر : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٣ / د . ( ٤ )

- ابن وهب : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ثقة حافظ تقدم رقم ( ٧٦ ) .

( ٥ ) - سليمان بن بلال التيمي مولا هم أبو محمد وأبو أيوب المدني : ثقة من الثامنة ، مات سنة ١٢٧ / ع .

( ٦ ) - ثور بن زيد الديلى المدني : ثقة ، من السادسة ، مات سنة ١٣٥ / ع .

( ١ ) البخارى فى الوصايا باب ٢٣ قول الله تعالى : \* ان الذين يأكلون أموال

اليتامى ظلما \* . الخ ( ٣ / ١٩٥ ) . وفى المحاربين باب ٤٤ روى المحصنات

( ٣٣ / ٨ ) ، وفى الطب باب ٤٨ الشرك والسحر من الموقعات ( ٢ / ٢٩ ) .

( ٢ ) مسلم فى الايمان باب ٣٨ بيان الكبائر وأكبرها ( ١ / ٩٢ ) .

( ٣ ) أبوداود فى الوصايا باب ما جاء فى التشديد فى أكل مال اليتيم ( ٣ / ١١٥ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٣١ / ١ ) ، التقريب ( ١ / ٥١ ) .

( ٥ ) التقريب : ( ١ / ٣٢٢ ) .

وانظر : تاريخ الثقات للعجلي ( ص : ٤٧ ) ، رقم ( ٣ ) الميزان : ( ١ / ١٠٠ ) .

( ٦ ) الديلى : بكسر الهمزة وسكون الياء - هذه النسبة الى الديلى ( اللباب :



- سالم أبو الغيث المدني مولى ابن قطيع : ثقة ، من الثالثة / ع . ( ١ )

### درجة الاسناد :

في اسناده أحمد بن سعيد الهمداني : صدوق ، وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن .

ولكن المتن صحيح مخرج في الصحيحين كما تقدم لنا .

" ان من البيان لسحرا " عبد الله بن عمر / خ د ت .

٥٩٤ - أخرج البخاري في صحيحه ، بسنده ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ،

أنه قدم رجلا ( ٢ ) من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : " ان من البيان لسحرا ، أو ان بعض البيان سحر " .

وفي رواية سفيان " ان من البيان سحرا ( ٤ ) ولم يذكر فعجب الناس .

٥٩٥ - وأخرجه أبو داود في سننه ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ،

عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر ، بمثل حديث البخاري ( ٥ ) .

### بيان حال روايته :

- عبد الله بن مسلمة القعنبي : ثقة عابد تقدم رقم ( ٩٧ ) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري .

فالحديث اسناده صحيح .

( ١ ) التقريب ( ١ / ٢٨١ ) .

( ٢ ) رجلا : هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهم ولهما صحبه ، وقد كان

قد ومهما سنة ( ٩ ) ( مختصر السنن للمنذرى ( ٢ / ٢٨٩ ) .

( ٣ ) ان من البيان لسحرا : البيان الافصاح والكشف ، والمعنى : أن الرجل

قد يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه ، فيقلب الحق ببيانه الى نفسه

الخ . ( جامع الاصول : ٥ / ١٦٤ ) .

( ٤ ) البخاري في الطب باب ٥١ ان من البيان لسحرا ( ٧ / ٣٠ ) ، وفي النكاح باب

٤٧ الخطبه ( ٦ / ١٣٧ ) .

تتبيه : أن دخل البخاري حديث ابن عمر في الطب تحت باب ان من البيان لسحرا لما في

البيان من استمالة قلوب السامعين وهو الذي يشبه بالسحرا إذا خلب القلب

وغلب على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته ويصرفه عن جهته فيلوح لناظر فسي

معرض غيره . انظر الفتح : ( ١٠ / ٢٣٧ ) .

( ٥ ) أبو داود في الأدب باب ماجاء في المتشدد في الكلام ( ٤ / ٣٠٢ ) .

٥٩٦ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بسن  
محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، بنحو ما تقدم . ( ١ )

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧ ) .
- عبد العزيز بن محمد الدراوردى : صدوق تقدم رقم ( ١٤١ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى .

درجة الاسناد :

فى اسناده عبد العزيز بن محمد : صدوق .  
ولكن تابعه مالك فى روايته عن زيد بن أسلم عند البخارى وأبى داود كما تقدم لنا .  
فالا سناد صحيح لغيره .  
وقال الترمذى : حسن صحيح وفى الباب عن عمار وابن مسعود ، وعبد الله بن الشخير . ( ٢ )

---

( ١ ) الترمذى فى البر والصلة باب ٨١ ما جاء فى أن من البيان لسحرا ( ٣٧٦ / ٤ ) .

( ٢ ) المرجع نفسه .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- أن ساحر أهل العهد لا يقتل ، لكن يعاقب الا ان قتل بسحره ، فيقتل ، أو أحدث حدثا ، فيؤخذ به ، وهو قول الجمهور ، وفي المسألة اختلاف بين العلماء أشار اليه الحافظ ابن حجر ( ١ ) .

٢- استحباب الدعاء عند حصول الأمور المكروهات وتكريره ، وحسن الالتجاء الى الله تعالى في دفع ذلك البلاء ( ٢ ) .

٣- فيه مسلك التفويض وتعاطي الأسباب ففي أول الأمر فوض وسلم صلى الله عليه وسلم لأممر به ، فاحتسب الأجر في الصبر على بلائه ثم لما تبادى به ذلك وخشى من تباديه أن يضعفه عن فنون عبادته جنح الى التداوى ثم الى الدعاء ، وكل من المقامين غاية في الكمال .

٤- وفيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا بما علمه به ربه .  
٥- وفي قوله صلى الله عليه وسلم : " أستفتيته وأفتاني " دلالة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم .

٦- وفيه : اشارة الى أن الملكين جاءه بالمنام إذ لو جاء اليه في اليقظة لخاطباه وسألاه .

٧- وفيه : فضل المعوذتين في حل السحر عن المسحور ( ٣ ) .

٨- فيه : قاعدة درأ المفسد مقدم على جلب المصالح حيث خشى الله عليه وسلم من اخراجه واشاعته ضررا على المسلمين من تذكر السحر وتعلمه وشيوعه والحد يث فيه ، أو ايداء فاعله فيحمله ذلك ، أو يحمل بعض أهله ومحبيه ، والمتعصبين له من المنافقين على سحر الناس وأنهم ( ٤ ) .

( ١ ) انظر: الفتح ( ٢٧٧/٦ ) .

( ٢ ) شرح النووي على صحيح مسلم ( ١٧٦/١٤ ) .

( ٣ ) انظر: الفتح ( ٢٢٨-٢٣٠ ) بتصرف .

( ٤ ) انظر: شرح النووي على مسلم ( ١٧٨/١٤ ) بتصرف .

٩- حلمه وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم في تغاضيه عن ظاهره الاسلام ولو صدر منه ما صدر خشية أن يثير بسبب قتله فتنة، أو لئلا ينفرد الناس عن الدخول في الاسلام، وهو من جنس ما راعاه النبي صلى الله عليه وسلم من منع قتل المنافقين حيث قال : " لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه " (١).

١٠- فيه : مسلك الاحسان في عدم انتقامه لنفسه فقد كان من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه لا ينتقم الا لله ، ولا يغضب الا لله .

١١- فيه : اثبات السحر وأن له حقيقة ، كحقيقة غيره من الأشياء الثابتة وهو مذهب أهل السنة وجمهور علماء الأمة ، خلافاً لمن أنكروه ، وأعدوه من الخيالات الباطلة (٢).

١٢- وفيه : هديه صلى الله عليه وسلم في علاج السحر باستخراجه ، وابططاله حيث سأل ربه سبحانه ، فدلّه عليه ، فاستخرجه من بئر، فلما استخرجه ذهب ما به كما أننا أنشط من عقال ، وهذا من أبلغ ما يعالج به المطيب (٣).

١٣- وفيه : أن الأدوية الالهية من أنفع أنواع العلاج للسحر، لأن السحر من الأرواح الخبيثة ودفع تأثيرها بما يصادها من الأذكار والآيات القرآنية .

١٤- أن الأمراض جائزة على الأنبياء ، وكونها بعد سحر هو سبب عادي لا يضر، ولا يوجب نقضا في مرتبتهم العلية (٤).

١٥- التحذير من تعلم السحر، وأنه من الكبائر المهلكات .

١٦- تسمية البيان سحرا، لما فيه من استمالة القلوب ، وغلبيه على النفس حتى يحول الشيء عن حقيقته، ويصرفه عن جهته ، فان كان صرفه الى الحق فمدوح وان كان صرفه الى الباطل فمذموم وقد حمل بعضهم الحديث على المدح ، والحديث على تحسين الكلام وتحبير الألفاظ .

(١) انظر: الفتح (٢٣١/١٠) بتصرف .

(٢) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٧٤/١٤) بتصرف .

(٣) انظر: الطب النبوي لابن القيم ( ص : ١٢٤-١٢٥ ) .

(٤) حاشية السندی على سنن النسائي ( ٧ / ١١٣ ) .

قال الحافظ ابن حجر: وهذا واضح ان صح أن الحديث ورد في قصة عمرو ابن الأهتم ، وحمله بعضهم على الذم لمن تصنع في الكلام ، وتكلف لتحسينه ، وصرف الشيء عن ظاهره. (١)

قلت : البيان نعمة من الله سبحانه وتعالى وقد امتن به في محكم كتابه ، فقَالَ تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ (٢) .

وموسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام طلب من ربه عز وجل أن يشرح صدره ، وييسر أمره ، ويفصح لسانه ، فقال ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٣) .

وما أرسل الله نبيا ولا رسولا الى قومه الا وهو أفصحهم لسانا ، وأحسنهم بيانا ، وأكملهم قريحة ، وأحسنهم خلقا وخلقاً .

ولكن كما هو معلوم أن اللسان ترجمان القلب فهو المعبر عما يكنه من خير أو شر ، فاذا رزق الله الانسان فصاحة اللسان وقوة البيان ، مع سلامة القلب من أمراض الشبهات والشبهوات استعمل الفصاحة وقوة البيان في قول الحق ، ودحض الباطل ، كان البيان نعمة من الله في حقه ، وان كان مريض القلب ، استعمل فصاحته وبيانه في المغالطة وقول الباطل كان في حقه نقمة . والله أعلم .

التوفيق بين مآظهره التعارض :

جاء الحديث بروايتين رواية تدل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يستخرج السحر .

والرواية الثانية تدل على أنه استخرجه .

(١) انظر: الفتح (١٠/٢٣٧) .

(٢) سورة المرحمن : (٣-٤) .

(٣) سورة طه : ٢٥ (٢٦-٢٧-٢٨) .

أجاب ابن القيم رحمه الله تعالى عن هذا التعارض فقال : لا تنافي بينهما ،  
فانه استخرجه من البئر حتى رآه وعلمه ، ثم دفنه بعد أن شفى .  
وقول عائشة : هلا استخرجته ؟ أى هلا أخرجته للناس حتى يروه ويعاينوه ،  
فأخبرها بالمانع له من ذلك ، وهو أن المسلمين لم يكونوا ليسكتوا عن ذلك ،  
فيقع الانكار ويغضب للساحر قومه فيحدث الشر ، وقد حصل المقصود بالشفاء  
والمعافاة فأمر بالبئر فدفنت ، ولم يستخرجه للناس ، فالاستخراج الواقع غير الذى  
سألت عنه ، والذى يدل عليه أنه صلى الله عليه وسلم انما جاء ليستخرجه منها ،  
ولم يجيء إليه لينظر اليها ثم ينصرف ان لا غرض له فى ذلك ، والله أعلم . ( ١ )

---

( ١ ) بدائع الفوائد ( ٢ / ٢٢٣ ) .

الرد على من أنكر سحر النبي صلى الله عليه وسلم :

أنكر طائفة سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وظنوا أنه يتنافى مع مقام نبوته صلى الله عليه وسلم .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : ( وليس كما زعموا بل هو من جنس ما يعتريه صلى الله عليه وسلم من الأسقام والأوجاع ، وهو مرض من الأمراض وصابته به ، كصابته بالسم لا فرق بينهما )<sup>(١)</sup> .

وقد رد على المنكرين الظانين أن فيه نقصا وعيبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه يتنافى مع عصمته .

قال : ولا نقص في ذلك ولا عيب بوجه ما فان المرض يجوز على الأنبياء ، وكذلك الإغماء فقد أغشى صلى الله عليه وسلم في مرضه ، ووقع حين انفكت قدمه وجحش شقه ، وهذا من البلاء الذي يزيد الله به رفعة في درجاته ، ونيل كرامته ( الى أن قال . . . ) فليس ببدع أن يبطل النبي صلى الله عليه وسلم من بعض أعدائه بنوع من السحر ، كما ابتلى بالذى رماه فشجه ، وابتلى بالذى ألقى على ظهره السلا<sup>(٢)</sup> فلا نقص عليهم ولا عار في ذلك بل هذا من كمالهم وعلو درجاتهم عند الله<sup>(٣)</sup> .

كما رد الامام النووي على شبهتهم فقال :-

وهذا الذى ادعاه هؤلاء باطل ، لأن الدلائل القطعية قد قامت على صدقهم وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ ، والمعجزة شاهدة بذلك ، وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل .

(١) الطب النبوى (ص : ١٢٤) .

(٢) السلا : الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا ، وقيل : هو فى الماشية السلى ، وفى الناس المشيمه ، والأول أشبه ، لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون فيها الولد حين يخرج . مجمع بحار الأنوار :

(٣) ( ١١٢ / ٣ ) .

(٣) بدائع الفوائد لابن القيم ( ٢ / ٢٢٤ ) .

فأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث بسببها ، ولا كان مفضلاً من أجلها ، وهو ما يعرض للبشر ، فغير بعيد أن يخيل اليه من أمور الدنيا مالا حقيقة له ، وقد قيل : انه انما كان يخيل اليه أنه وطئ زوجاته وليس بواطئ ، وقد يتخيل الانسان مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له ، وقيل : انه يخيل اليه أنه فعله ، ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله ، فتكون اعتقاداته على السداد (١)

وقال القاضي عياض رحمه الله : ( قد استبان من مضمون الروايات أن السحر انما تسلط على ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله ، وأنه انما أثر في بصره ، وحبسه عن وطئ نساءه وطعامه ، وأضعف جسمه وأمراضه ، ويكون معنى قوله : يخيل اليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن أى يظهر له من نشاطه متقدم عاداته القدرة على النساء ، فاذا رنا منهن أصابته أخذة السحر فلم يقدر على اتيانهن كما يعتري من أخذ واعترض ، ولعله لمثل هذا أشار سفيان بقوله : هذا أشد ما يكون من السحر ، ويكون قول عائشة في الرواية الأخرى ( ليخيل اليه أنه فعل الشيء وما فعله من باب ما اختل من بصره ) . (٢)

(١) شرح النووي على صحيح مسلم : (١٤ / ١٧٤-١٧٥) .

(٢) الشفاء في حقوق المصطفى (٢ / ١٨١-١٨٣) .



## - الفصل الثاني -

\* فِي النَشْرَةِ \*  
(١)

" سئل عن النشرة فقال : هو من عمل الشيطان " جابر / د

٩٧٥ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ،

حدثنا عقيل بن معقل ، قال : سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة ، فقال : " هو من عمل الشيطان " (٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن حنبل : امام حافظ ثقة .

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني : ثقة حافظ مصنف شهير تقدم رقم ( ٢٤٢ ) .

- عقيل بن معقل بن منبه اليماني :

وثقه أحمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : كان قد قرأ

التوراة والانجيل . (٣)

وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / (٤)

- وهب بن منبه بن كامل بن سيح بن ذي كنان اليماني الصنعاني الذمري ، أبو عبد الله

الأنبساوي :

(٥) ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائة / م د ت س ق .

(١) (النشرة) : بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن

أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشربها عنه ما خاره من الداء ،

أى يكشف ويزال . ( النهاية : ٥ / ٥٤ ) .

(٢) أبو داود في الطب باب في النشرة (٤ / ٦) .

(٣) التهذيب (٧ / ٢٥٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٢٩) .

(٥) التقريب (٢ / ٣٣٩) ، وانظر : التهذيب (١١ / ١٦٦) .

درجة الاسناد :

في اسناده عقيل بن معقل صدوق وبقية رجاله ثقات فالاسناد حسن .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجهم أحمد من الطريق الذي أخرجه به أبو داود (١) .

٢- وأخرجهم عبد الرزاق من الطريق نفسه (٢) .

وقال ابن مفلح : اسناده جيد (٣) .

وحسنه الحافظ ابن حجر (٤) .

وللحديث شاهد أخرجه البزار بسنده ، قال : سئل أنس عن النشرة ، قال : ذكر لي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها قال : " هي من عمل الشيطان (٥) " .

قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط الا أنه قال : ذكروا أنها من عمل

الشيطان ،

ورجال البزار رجال الصحيح (٦) .

(١) المسند (٢٩٤/٣) .

(٢) المصنف (١٣/١١) باب النشرة وما جاء فيه .

(٣) الآداب الشرعية (٣ / ٧٣) .

(٤) الفتح (٢٣٣ / ١٠) .

(٥) كشف الأستار عن زوائد البزار (٣ / ٣٩٣) رقم (٣٠٣٤) .

(٦) مجمع الزوائد (١٠٢ / ٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- النهي عن النشرة ، والمراد بها النشرة التي كان أهل الجاهلية يصنعونها هي من عمل الشيطان .

قال ابن القيم رحمه الله : النشرة حل السحر عن المسحور، وهي نوعان :

حل بسحر مثله ، وهو الذي من عمل الشيطان ، فان السحر من عمله فيتقرب اليه

الناشر والمنتشر بما يحب فيبطل عمله عن المسحور .

الثاني : النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة ، فهذا جائز ،

بل مستحب ، وعلى النوع المذموم " لا يحل السحر الا ساحر " (١) .

---

(١) اعلام الموقعين (٤ / ٣٩٦) .

## - الفصل الثالث -

## \* ماجاء في النجوم \*

" من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر " ابن عباس / د ق .  
 ٥٩٨ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد  
 المعنى قالا : حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله ، عن  
 يوسف بن ماهك عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من  
 اقتبس <sup>(١)</sup> علما من النجوم <sup>(٢)</sup> اقتبس شعبة <sup>(٣)</sup> من السحر زاد مازاد <sup>(٤)</sup> .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- مسدد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .

- يحيى القطان : ثقة حافظ امام تقدم رقم (٢٥٦) .

- عبيد الله بن الأخنس <sup>(٥)</sup> النخعي ، أبو مالك الكوفي ، الخزاز ، ويقال : مولى الأزد :

وثقه أحمد وأبو داود والنسائي وابن معين <sup>(٦)</sup> . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ كثيرا <sup>(٨)</sup> .

(١) اقتبس : قبست العلم واقتبسته اذا تعلمته .

والقبس : الشعلة من النار ، واقتباسها الأخذ منها . (النهاية : ٤ / ٤) .

(٢) علم النجوم : هو علم يتعرف منه الاستدلال بالتشكلات الفلكية من أوضاعها ، وهي

أوضاع الأفلاك والكواكب من المقابلة والمقارنة ، والتثليث والتسديس والتربيع على

الحوادث الواقعة في علم الكون والفساد من أحوال الجو والمعادن والنباتات

(٣) شعبه : الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه . (النهاية ٤٧٧ / ٢٠) .

(٤) أبو داود في الطب باب في النجوم (١٥٦ - ١٦٦) . أورد أبو داود هذا الحديث وترجم

له باب ماجاء في النجوم وأدرجه تحت كتاب الطب لما يعتقد به البعض من التأثير  
 للنجوم في جلب بعض النافع ودفع بعض الأضرار ، وهذا من الأمراض النفسية التي  
 ينبغي معالجتها باليقين والتوكل . والله أعلم .

(٥) الأخنس : بمفتوحة فساكنة معجمة وفتح نون فسين مهملة . (التقريب : ١ / ٥٣٠) .

(٦) التهذيب : (٢ / ٧) .

(٧) تاريخ ابن معين (٢ / ٣٨٠) .

(٨) الثقات لابن حبان : (٧ / ١٤٧) .

وقال ابن حجر: صدوق ، من السابعة / ع . ( ١ )

النتيجة : أنه ثقة .

حيث اعتمده البخارى ومسلم في الصحيحين ووثقه الأئمة من أهل الجرح والتعديل .  
روى عنه يحيى القطان وأبو معشر في الطب والحج عند البخارى . ( \* )  
- الوليد بن عبيد الله بن أبي مغيث مولى بنى عبد الدار حجازى : ثقة ، ممن

السادسة / د ق . ( ٢ )

- يوسف بن ماهك ( ٣ ) بن مهران الفارسي المكي مولى قريش ، والصحيح أنه غير

يوسف بن مهران : ثقة ، من الثالث ، مات سنة ١٠٦ هـ / ١٠٤٠ ( ٤ )

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٥٩٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يحيى

ابن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن

ابن عباس بمثل حديث أبي داود . ( ٤ )

بيان حال روايته :

رجاله هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

وحكمه : صحيح كسابقه .

( ١ ) التقريب ( ١ / ٥٣٠ ) .

وانظر : الجرح والتعديل ( ٥ / ٣٠٧ ) ، رجال صحيح البخارى للكلاّبازى :

( ١ / ٤٦٣ ) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه : ( ٢ / ١٠ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١١ / ١٣٩ ) ، التقريب ( ٢ / ٣٣٣ ) .

( ٣ ) ماهك : بفتح الهاء .

التقريب : ( ٢ / ٣٨٢ ) .

( ٤ ) ابن ماجه فى الأدب باب تعلم النجوم ( ٢ / ١٢٢٨ ) .

( \* ) الجمع بين رجال الصحيحين ( ١ / ٣٠١ ) .

ذكر من أخرجه من غير الستة:

أخرجه أحمد من طريق يحيى وروح كلاهما عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد  
ابن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس. (١)  
وأخرجه الطبراني (٢) والجصاص (٣) والبيهقي (٤) وابن عبد البر (٥) وصححه النووي (٦)  
والذهبي (٧) والعراقي (٨).

« أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب » زيد بن خالد / خ م د س.  
٦٠٠ - أخرج البخاري في صحيحه بسنده ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال :  
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية (٩) على إثر سماء كانت

- 
- (١) المسند (١/٢٢٧ و ٣١١) .  
 (٢) المعجم الكبير (١١/١٣٥) .  
 (٣) أحكام القرآن (١/٥١) .  
 (٤) السنن الكبرى في القسامة باب ما جاء في كراهية اقتباس علم النجوم (٨/١٣٨) .  
 (٥) جامع بيان العلم (٢/٤٨) .  
 (٦) نزهة المتقين شرح رياض الصالحين باب النهي عن اتيان الكهان والمنجمين :  
 (٢/١١٤٦) .  
 (٧) فيض القدير (٦/٨٠) .  
 (٨) تخريج الأحياء (٤/١١٧) .  
 (٩) الحدبية : بالضم وفتح الدال وياء ساكنة وياء موحدة مكسورة وياء مفتوحة  
 خفيفه ، وقيل : مشدده وهاء ، قيل : الثقيل خطأ ، وقيل : كل صواب ،  
 أهل المدينة يثقلونها ، وأهل العراق يخففونها ، قرية سميت ببئر هناك  
 عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عندها ،  
 وبينها وبين مكة مرحلة ، وبعضها في الحل ، وهي أبعد الحل من البيت  
 مثل زاويه فيه ( مرصد الاطلاع : ١ / ٣٨٦ ) .  
 (١٠) اثر سماء : بكسر فسكون ، ويجوز فتحها - أي على اثر مطر كانت من الليل :  
 ( مجمع بحار الأنوار : ١ / ١٩ ) .

من الليل فلما انصرف أقبل على الناس ، فقال : " هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ " قالوا :  
الله ورسوله أعلم ، قال " أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر " فأما من قال : مطرنا بفضل  
الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال : بنوء<sup>(١)</sup> كذا وكذا فذلك  
كافر بي ومؤمن بالكوكب " .

وفى رواية " خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ، فأصابنا  
مطرات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا بوجهه  
فقال : " أتدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، فقال : قال الله : أصبح  
من عبادي مؤمن بي وكافر بي ، فأما من قال : مطرنا برحمة الله ، وبرزق الله ، وبفضل الله  
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنجم كذا ، فهو مؤمن بالكوكب كافر  
بي " .<sup>(٢)</sup>

٦٠١ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله .<sup>(٣)</sup>

(١) نوء : بفتح نون وسكون فهززه من ناء ينوء نواء نهى وطلع ، لأنه اذا  
سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ، والأنواء هي ثمان  
وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، ومنه \* والقمر قدرناه منازل \*  
ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها  
ذلك الوقت في الشرق فتتقضى جميعها مع انقضاء السنة ، وكانت العرب  
تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر ، فتقول : مطرنا بنوء كذا .  
( مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٧٩٠-٧٩١ ) .

(٢) البخارى فى الآذان باب ١٥٩ يستقبل الامام الناس اذا سلم :  
( ٢٠٥ / ١ ) .

وفى الاستسقاء باب ٢٨ قول الله تعالى : \* وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون \*  
( ٢٣ / ٢ ) ، وفى الغزوات باب ٢٥ غزوة الحديبية ( ٦٢ / ٥ ) وفى  
التوحيد باب ٣٥ قول الله تعالى : \* يريدون أن يبدلوا كلام الله \* :  
( ١٩٩ / ٨ ) .

(٣) مسلم فى الايمان باب ٣٢ بيان كفر من قال : مطرنا بنوء كذا ( ٨٣ / ١ ) .

٦٠٢ - وأخرجه أبو داود في سننه، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن خالد الجهنبي ، أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وذكر الحديث بنحوه عند البخاري ومسلم .<sup>(١)</sup>

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

٦٠٣ - وأخرجه النسائي في سننه قال : أخبرنا قتيبة قال : حدثنا سفيان ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن يزيد بن خالد الجهنبي ، قال : مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال " ألم تسمعوا ماذا قال ربكم الليلة ؟ قال : ما أنعمت على عبادي من نعمة الا أصبح طائفة منهم بها كافرين ، يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فآمن من آمن بي وحمدني على سقاي فذاك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذاك الذي كفر بي وآمن بالكوكب .<sup>(٢)</sup>

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد ثقة ثبت تقدم رقم (٢٧) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري فالحديث اسناده صحيح .

(١) أبو داود في الطب باب في النجوم (٤ / ١٦) .

(٢) النسائي في الاستسقاء باب كراهية الاستمطار بالكواكب (٣ / ١٦٤-١٦٥) .



ما يؤخذ من الحديث :

١- التصريح بأن علم النجوم من السحر، وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ  
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ (١)

وهذا هو الواقع فان أهل النجوم لا يفلحون لا في الدنيا ولا في الآخرة .

٢- أن المنجم كلما زاد من علم النجوم زاد له من الاثم مثل اثم الساحر، أو المراد  
زاد اقتباس شعب السحر ما زاد اقتباس علم النجوم والقولان متلا زمان ، لأن زيادة  
الاثم فرع عن زيادة السحر.

٣- بطلان تأثير النجوم وأنه محرم لما فيه من التحكم على الغيب الذي استأثر  
الله به بلا علم . (٢)

٤- ابطال الشرع لما كان يعتقد أنه الجاهلية بأن نزول الغيث بواسطة النوء ،  
أما بصنعه على زعمهم وأما بعلامته .

٥- وجوب شكر النعمة والاعتراف بها للمنعّم جل وعلا ، وأن اضافتها لغير  
المنعم كفر بها .

٦- الكفر نوعان : كفر يخرج صاحبه من الملة ، ويخلده في نار جهنم ، وهو كفر  
التشريك ، مثل أن يعتقد قائل ذلك أن للنوء صنعا في انزال الغيث .

الثاني : كفر النعمة مثل أن يعتقد أن ذلك من قبيل التجربة ولا يعتقد أنه هو  
الذي ينزل المطر، فهذا لا يخرج صاحبه عن الملة، ولا يخلده في نار جهنم ، ولكن  
يتنافى مع كمال التوحيد ، لأن النوء ليس له سبب في نزول المطر حتى يضاف اليه . (٣)

٧- بيان أن الأنواء ليس لها أى تأثير في انزال الغيث أو منعه .

(١) طه : ٦٩ .

(٢) انظر: تيسير العزيز الحميد نقله عن ابن تيمية (ص : ٣٥٠) .

(٣) انظر: الفتح (٢ / ٥٢٣-٥٢٤) بتصرف .

قال صاحب القول السديد على كتاب التوحيد : ( ثم الأنواء ليست من الأسباب  
لنزول المطر بوجه من الوجوه ، وإنما السبب عناية المولى ورحمته ) .<sup>(١)</sup>

وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى : ( وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على  
ما كان بعض أهل الشرك يعنون من اضافة المطر الى أنه أمطره نوء كذا ، فذلك كفر  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن النوء وقت ، والوقت مخلوق لا يملك لنفسه  
ولا لغيره شيئاً ، ولا يمطر ولا يصنع شيئاً ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا على معننى  
مطرنا بوقت كذا فانما ذلك كقولهم مطرنا فى شهر كذا ، ولا يكون هذا كفراً وغيره ممن  
الكلام أحب الى منه ) .<sup>(٢)</sup>

قال الحافظ ابن حجر: ( يعنى حسماً للمادة ، وعلى ذلك يحمل اطلاق الحديث ) .<sup>(٣)</sup>

٨- حسن الأدب للمسئول عما لا يعلم وأنه يقول ذلك أو نحوه ، ولا يتكلف ما لا يعنيه .<sup>(٤)</sup>

٩- تسمية المطر سماء ، وهو من باب تسمية الشيء باسم ملبسه .

قال الخطابي : ( والعرب تسمى المطر سماء ، لأنه من السماء ينزل ) .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) القول السديد على كتاب التوحيد ( ص : ١٠٨ ) .

( ٢ ) الأم للشافعي ، فى الاستسقاء ، كراهية الاستسقاء بالأنواء ( ١ / ١٥٢ ) .

( ٣ ) الفتح ( ٢ / ٥٢٣ ) .

( ٤ ) انظر: تيسير العزيز الحميد ( ص : ٤٠٢ ) .

( ٥ ) معالم السنن للخطابي ( ٥ / ٣٧٢ ) .

## - الفصل الرابع -

## \* ماجاء في الكهانة \*

\* انما هذا من اخوان الكهان " أبو هريرة " / خ م د ت س

٦٠٤ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قضى فى امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الأخرى بحجر

فأصاب بطنها وهى حامل ، فقتلت ولدها الذى فى بطنها ، فاخصموا الى النسبى

صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما فى بطنها غرة عبد<sup>(١)</sup> أو أمة ، فقال ولى المرأة

التي غرمت ، كيف أغرم يارسول الله من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل<sup>(٢)</sup> ، فمثل

ذلك بطل<sup>(٣)</sup> ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انما هذا من اخوان الكهان<sup>(٤)</sup> .<sup>(٥)</sup>

٦٠٥ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده بنحو حديث البخارى .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) غرة عبد : الغرة العبد نفسه ، أو الأمة ، وأصل الغرة البياض الذى يكون فى وجه

الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرة عبد أبيض أو أمة بيضاء وسمى غرة

لبياضه ، فلا يقبل فى الدية عبد أسود ولا جارية سوداء ، وليس ذلك شرطا عند

الفقهاء انما الغرة عند هم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء .

(النهاية : ٥ / ٢٧١) .

( ٢ ) استهل : استهلال الصبى : تصويته عند ولادته . (النهاية : ٥ / ٢٧١) .

( ٣ ) بطل : فهو فعل ماض من البطلان ، وبعضهم رواه بالياء يطل ، ومعناه : يهدر .

(النهاية : ٣ / ١٣٦) .

( ٤ ) الكهان : هم الذين يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع ترقى السامعين ، فيستميلون

بها القلوب ، ويستسفون اليها الأسماع ، فأما اذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام ،

فلانم فيه ( جامع الأصول : ٤ / ٤٣١ ) وهو أيضا الذى يتعاطى الخبر عن

الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار . النهاية ( ٤ / ٢١٤ ) .

( ٥ ) البخارى فى عدة مواضع بالفاظ مختلفة فى الطب باب ٤٦ . الكهانة ( ٢٧٧ / ٢٨ - ٢٨ ) .

أورد البخارى باب الكهانة تحت كتاب الطب لمالى الكهانة من التأشير على النفوس فى

استمالتها والدعائهم معرفة الأسرار والمغيبات فى مستقبل الزمان فيخوفون العامة

بأمور كاذبه ، وهى من الأمراض النفسية التى يجب دفعها باليقين والتوكل على الله .

وفى الديات باب ٢٥ ( ٤٥ / ٨ ) ، وفى الفرائض باب ١١ ميراث المرأة والزوج مع

الوطء وغيره ( ٢٤ / ١٢ ) مع الفتح .

( ٦ ) مسلم فى القسامة باب ١١ دية الجنين ( ٣ / ١٣٠٩ - ١٣١١ ) .

٦٠٦ - وأخرجه أبو داود في سننه، قال : حدثنا وهب بن بيان وابن السرح قالا :  
 حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة  
 عن أبي هريرة قال : اقتتل امرأتان من هذيل ، فرمت احدهما الأخرى بحجر  
 فقتلتها ، فاختصوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دية جنينها غرة عبد ، أو وليدة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها ، وورثها  
 ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن مالك بن النابغة الهذلي : يا رسول الله ! كيف  
 أغرم دية من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : " إنما هذا من اخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع " (١)

#### بيان حال روايته :

- وهب بن بيان الواسطي أبو عبد الله ، نزيل مصر : ثقة عابد من العاشرة ،  
 مات سنة ٢٤٦ / د س . (٢)

- أحمد بن عمرو بن السرح : ثقة تقدم رقم (٧٦) .  
 بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .  
 فالاسناد صحيح .

٦٠٧ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا علي بن سعيد المكندي الكوفي ،  
 حدثنا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال :  
 قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة فقال الذي قضى عليه :  
 أيعطى من لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ، فمثل ذلك بطل ، فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم : " ان هذا ليقول بقول شاعر ، بل فيه غرة عبد أو أمة " (٣)

- 
- (١) أبو داود في الديات باب دية الجنين (٤ / ١٩٢) .  
 (٢) التقريب (٢ / ٣٣٧) .  
 (٣) الترمذي في الديات باب ١٥ ماجاء في دية الجنين (٤ / ٢٣) .

بيان حال روايته:

- علي بن سعيد بن مسروق الكندي، أبو الحسن الكوفي :  
وثقه النسائي، وقال مرة : لا بأس به<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٢)</sup>، وقال  
أبو حاتم : صدوق<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٩ / ت.س.<sup>(٤)</sup>  
- زكريا بن أبي زائدة : ثقة<sup>(٥)</sup> ومن مدلسي المرتبة الثانية تقدم رقم (٢٥٦).  
- محمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام تقدم رقم (٩٠).

درجة الاسناد :

في اسناده علي بن مسروق : صدوق، ومحمد بن عمرو بن علقمة : صدوق له أوهام  
لكنه في هذا الحديث لم يهتم فقد أخرج الحديث البخاري ومسلم وأبو داود باسناد  
صحيح، فيكون الاسناد حسنا، وباعتضاده بما أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود صحيحا  
لغيره، وقال المتزدي : حسن صحيح<sup>(٥)</sup>.  
٦٠٨ - وأخرجه النسائي في سننه، قال : أخبرنا قتيبة، قال : حدثنا الليث،  
عن ابن شهاب عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
جنين امرأة من بني لحيان<sup>(٦)</sup> سقط ميتا بغرة عبد، أو أمة ثم ان المرأة التي قضى عليها  
بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيتها وزوجها، وأن العقل<sup>(٧)</sup>  
علي عصبتها (٨)

- (١) التهذيب (٧ / ٣٢٦).  
(٢) الثقات لابن حبان (٤٧٥ / ٨).  
(٣) الجرح والتعديل (٦ / ١٨٩-١٩٠).  
(٤) التقريب : (٣٧ / ٢).  
(٥) الترمذي في الدييات باب ١٥ ماجاء في دية الجنين (٤ / ٢٣).  
(٦) بنو لحيان : هم بطن من هذيل، من العدنانية. معجم قبائل العرب :  
(٣ / ١٠١٠).  
(٧) العقل : بفتح العين وسكون القاف، فهو الدية وأصله أن القاتل كان اذا قتل قتيلًا  
جمع الدية من الابل فعلقها بفناء أولياء المقتول (النهاية : ٣ / ٢٧٨).  
(٨) النسائي في القسامة باب دية الجنين (٨ / ٤٧-٤٨).

بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة تقدم رقم ( ٢٧ ) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخارى الا أن البخارى قال : حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب وهذا احتمال أن يكون الليث سمعه من عبد الرحمن ومن ابن شهاب فمرة حدث به عن ابن شهاب مباشرة ، ومرة حدث به عن عبد الرحمن عن ابن شهاب ، وقد أثبت الحافظ ابن حجر الرواية عن الزهري وعن عبد الرحمن في التهذيب<sup>(\*)</sup> . واحتمال أن يكون في رواية النسائي أرسل الحديث عن ابن شهاب وأسقط عبد الرحمن لأنه رواه بصيغة عن ، وصرح بالتحديث عند البخارى ، وعلى هذا فتكون رواية النسائي فيها انقطاع والله أعلم .

كما أخرج النسائي الحديث من الطريق الذي أخرجه به أبو داود ولفظ — .  
ومن الطريق الذي أخرجه به البخارى ومسلم<sup>(١)</sup>

٦٠٩ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة ، فقال : الذي قضى عليه : أنعقل من لا شرب ولا أكل ولا صاح ولا استهل ، ومثل ذلك يطل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان هذا ليقول بقول شاعر ، فيه غرة عبد أو أمه " <sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- محمد بن بشر العبد : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٦ ) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

درجة الاسناد :

صحيح كسابقه .

( ١ ) النسائي ، في القسامة باب دية الجنين ( ٤٧ / ٨ - ٤٨ ) .

( ٢ ) ابن ماجه في الديات باب ١١ دية الجنين ( ٨٨٢ / ٢ ) .

التهذيب ( ١٦٥ / ٦ )

• تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى \* عائشة / خ م .

٦١ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان ؟ فقال : " ليس بشيء " فقالوا :

يارسول الله ! انهم يحدثونا أحيانا بشئ فيكون حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : " تلك الكلمة من الحق يخطفها <sup>(١)</sup> من الجنى فيقرها فى أذن وليه ، فيخلطون

معها مائة كذبة " .

قال على : قال عبدالرزاق : مرسل " الكلمة من الحق " ثم بلغنى أنه أسنده بعده .

وفى رواية " فيقرها فى أذن وليه قرالد جاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة " .

وفى رواية " كقرقرة <sup>(٢)</sup> الد جاجة " .

وفى رواية : قال : " الملائكة تحدث فى العنان - والعنان الغمام - بالأمر يكون فى

السماء فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة ، فيزيد معها

مائة كذبة " .

وفى أخرى له نحوه ، وزاد فى آخره " من عند أنفسهم " <sup>(٣)</sup> .

٦١١ - وأخرجه مسلم فى صحيحه بسنده نحوه . <sup>(٤)</sup>

( ١ ) يخطفها : الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة . ( النهاية : ٤٩ / ٢ ) .

( ٢ ) ( قرقره ) : القر ترديد الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه ، تقول : قررت فيه أقره

قرا ، وقرالد جاجة : صوتها اذا قطعت ، يقال : قررت تقرقرا وقريرا ، فان رددته ،

قلت : قرقرت قرقرة ، ويروى " كقر الزجاجة " بالزاي أى كصوتها اذا صب فيها الماء .

( النهاية : ٣٩ / ٤ ) ، وانظر : غريب الحديث للخطابى : ( ٢٢٩ / ١ - ٦١١ ) .

( ٣ ) البخارى من عدة طرق وفى عدة مواضع بألفاظ متقاربة . ، فى الطب باب ٦ الكهانة

( ٢٨ / ٧ ) ، وفى الأدب باب ١٧ قول الرجل للشئ " ليس بشئ " ( ١٢٢ / ٧ ) ، وفى

التوحيد باب ٥٧ قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم ( ٢١٨ / ٨ ) .

( ٤ ) مسلم فى السلام باب ٣ الطير والغال ( ٤ / ١٧٥٠ ) .

وفى قوله : قال على : قال عبدالرزاق : مرسل " الكلمة من الحق مراده أن عبدالرزاق

كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم إنه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه .

• فلاتأتوا الكهان • معاوية بن الحكم / م د س .

٦١٢ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده ، عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت :  
 يارسول الله ! أمورا كنا نضعها في الجاهلية كنا نأتى الكهان ، قال : " فلاتأتوا  
 الكهان " قال : قلت : كنا نتطير ، قال : " ذاك شئى يجده أحدكم فى نفسه ، فلا يصدنكم "  
 وفى رواية من حديث طويل ، قال : قلت : يارسول الله انى حديث عهد بجاهلية ،  
 وقد جاء الله بالاسلام ، وان منا رجلا يأتون الكهان ، قال " فلاتأتوهم " قال : ومننا  
 رجال يتطرون ، قال : " ذاك شئى يجدونه فى صدورهم فلا يصدنهم ، قال ابن الصباح :  
 " فلا يصدنكم " قال : قلت : ومننا رجال يخطون ، قال : " كان نبى من الأنبياء يخط ،  
 فمن وافق خطه فذاك " وذكر بقية الحديث بطوله . ( ١ )

٦١٣ - وأخرجه أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ح وحدثنا  
 عثمان بن أبى شيبه حدثنا اسماعيل بن ابراهيم المعنى ، عن حجاج الصواف ، حدثنى  
 يحيى بن أبى كثير ، عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم بنحو  
 حديث مسلم مطولا . ( ٢ )

بيان حال روايته :

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٧٤ ) .
  - يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ متقن امام تقدم رقم ( ٢٥٦ ) ( ح ) .
  - عثمان بن أبى شيبه : ثقة حافظ شهير تقدم رقم : ( ٦٤ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

( ١ ) مسلم فى السلام باب ٣٥ تحريم الكهانة واتبان الكهان ( ١٧٤٩-١٧٤٨/٤ ) ،  
 وفى الصلاة باب تحريم الكلام فى الصلاة ونسخ ماكان من اباحتهم :

( ١/١ ) - ( ٣٨٢-٣٨١ ) .

( ٢ ) أبو داود فى الصلاة باب تسميت العاطس : ( ١/١ ) - ( ٢٤٤-٢٤٥ ) .



٦١٤ - وأخرجه النسائي في سننه ، قال : أخبرنا اسحاق بن منصور ، قال :  
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير عن  
هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن أبي يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي  
قال : قلت : يا رسول الله ! وذكر الحديث بطوله بنحوه عند مسلم .<sup>(١)</sup>

### بيان حال روايته :

- اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج .

ثقة ثبت تقدم رقم ( ٣٦ ) .

- محمد بن يوسف الضبي الفريابي : ثقة تقدم رقم ( ١٤٤ ) .

- الأوزاعي : عبد الرحمن : ثقة جليل تقدم رقم : ( ٥٦٠ ) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

\* ماذا كنتم تقولون في الجاهلية \* ؟ ابن عباس / م ت

٦٠٥ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أخبرني  
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، أنهم بينما هم جلوس ليلة  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بنجم فاستتار ، فقال لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : \* ماذا كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمى بمثل هذا ؟ \* قالوا : اللـه  
ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ، فقال رسول اللـه  
صلى الله عليه وسلم : \* فانها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك  
وتعالى اسمه اذا قضى أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم  
حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة  
العرش ، ماذا قال ربكم ؟ ، فيخبرونهم ماذا

( ١ ) النسائي في الصلاة باب الكلام في الصلاة : ( ٣ / ١٤ - ١٥ - ١٦ ) .

قال ، قال : " فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبير أهل هذه السماء الدنيا ، فتخطف الجن السمع فيقذفون الى أوليائهم ويرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يقرفون <sup>(١)</sup> فيه ويزيدون " .

وفي رواية أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم " وزاد حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق <sup>(٢)</sup> .

٦١٦ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا نصر بن على الجهضمي ، حدثنا

عبد الأعلى حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عن ابن عباس بنحو حديث مسلم مع اختلاف فى بعض الألفاظ <sup>(٣)</sup> .

#### بيان حال روايته :

- نصر بن على الجهضمي : ثقة تقدم رقم ( ١٣٧ ) .
- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى : ثقة تقدم رقم ( ٥٤ ) .
- معمر بن راشد الأزدي : ثقة ثبت فاضل تقدم رقم : ( ٣٠٢ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

#### درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

\* من أتى كاهنا فصدقه بما يقول \* أبو هريرة / د ت ق .

٦١٧ - أخرج أبوداود فى سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد

ح وحدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم عن أبي تيمية عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : \* من أتى كاهنا قال موسى

( ١ ) يقرفون : روى بالراء وبالذال ، وهما بمعنى يخلطون فيه الكذب ( مجمع بحار

الأنوار ( ٤ / ٢٥٦ ) .

( ٢ ) مسلم فى السلام باب ٣٥ تحريم الكهانة ( ٤ / ١٧٥١ ) .

( ٣ ) الترمذى فى التفسير باب ٣٥ ومن سورة سبأ ( ٥ / ٣٦٢ ) .

في حديثه " فصدقه بما يقول " ثم اتفقا : " أو أتى امرأة " قال مسدد : " امرأته فسى  
دبرها فقد برئ ما أنزل الله على محمد (١) .

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم : ( ٢٩٦ ) .

- حماد بن سلمة : ثقة عابد تقدم رقم ( ١٥ ) .

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٧٤ ) .

- يحيى القطان : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٢٥٦ ) .

- حكيم الأثرم<sup>(٢)</sup> البصرى :

وثقه أبو داود وابن المديني ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس

به بأس .

وقال البخاري : هذا حديث - يعني به الحديث الذي معنا - لا يتابع عليه ،

ولا يعرف لأبن تيمية سماع من أبي هريرة في البصريين .

وقال ابن عدى : يعرف بهذا الحديث وليس له غيره الا اليسير .<sup>(٣)</sup>

وقال الذهبي : صدوق<sup>(٤)</sup> ، وقال ابن حجر : فيه لين من السادسة / ٤ .<sup>(٥)</sup>

والنتيجة : مقاله الذهبي : صدوق ، حيث وثقه أبو داود وابن المديني وابن حبان

وقال النسائي ليس به بأس ، فاذا لم يكن في مرتبة الثقة فلا أقل من أن يكون صدوقا كما

قال الذهبي .

( ١ ) أبو داود في الطب باب في الكاهن ( ٤ / ١٥ ) .

( ٢ ) الأثرم : بمفتوحه فساكنه ( المغنى : ص ١٦ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٢ / ٤٥٢ ) .

( ٤ ) الكاشف : ( ١ / ١٨٦ ) .

( ٥ ) التقريب ( ١ / ١٩٥ ) ، وانظر : التاريخ الكبير للبخاري : ( ١٦ / ٣ - ١٧ ) ( ٦٧ )

الثقات لابن حبان ( ٦ / ٢١٥ ) ، الميزان : ( ١ / ٥٨٦ ) .

وعدم المتابعة لا يعد طعنا في الرواية مادام الراوى ثبتت عدالته كما هو معلوم  
عند أهل الفن .

- طريف بن مجالد أبو تميمه - بفتح التاء - الهجيمي البصرى :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٩٧ أو قبلها / خ ٤٠٤ (١)

درجة الاسناد :

في اسناده حكيم الأثرم صدوق وبقية رجاله ثقات ، لكن الحديث أعله البخارى  
بالا نقطاع وهو عدم ثبوت سماع أبي تميمه من أبي هريرة (٢) فالاسناد ضعيف ،

٦١٨ - وأخرجه الترمذى فى سننه قال : حدثنا بندار ، حدثنا يحيى بن سعيد

وعبد الرحمن بن مهدي ، وبهز بن أسد قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ،

عن أبي تميمه الهجيمي ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : \* من أتى

حائضا أو امرأة فى دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . (٣)

بيان حال روايته :

- بندار : هو محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم (٣) .

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ تقدم رقم (٢٥٦) .

- عبد الرحمن بن مهدي : ثقة ثبت تقدم رقم (٣) .

- بهز بن أسد العجمي (٤) أبو الأسود البصرى ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين

وقيل قبلها / ع (٥)

(١) : التهذيب (١٢/٥) ، التقريب (٣٧٨/١) .

(٢) انظر : التاريخ الكبير (١٧/٣) ، جامع التحصيل (ص ٢٤٤) رقم (٣٠٩) .

(٣) الترمذى فى الطهارة باب ١٠٢ كراهية اتيان الحائض (١/٢٤٢-٢٤٣) .

(٤) العجمى : بفتح العين والجيم - هذه النسبة الى العجم وبلاد فارس . اللباب :

(٢/٣٢٦) .

(٥) التقريب : (١/١٠٩) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

درجة الاسناد :

كسابقه ضعيف .

وقال الترمذى : لانعرف هذا الحديث الا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمه  
عن أبي هريرة ، قال : وضعف محمد هذا الحديث من قبل اسناده <sup>(١)</sup> يعنى محمد بن  
اسما البخارى .

٦١٩ - وأخرجه ابن ماجه فى سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلی بن محمد ،  
قالا : حدثنا وكيع ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حكيم الأثرم ، عن أبي تميمه الهجيمسى ،  
عن أبي هريرة بنحو حديث الترمذى . <sup>(٢)</sup>

بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

- علی بن محمد بن اسحاق ، وعلی بن محمد بن أبي الخصيب كلاهما يرويان عن

وكيع وكلاهما يروى عنهما ابن ماجه ، الأول : ثقة والثانى صدوق .

- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٨ ) .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود والترمذى وقد تقدمت

دراستهم .

درجة الاسناد :

كسابقة ضعيف

( ١ ) الترمذى ( ١ / ٢٤٣ ) .

( ٢ ) ابن ماجه فى الطهارة باب ١٢٢ النهى عن اتیان الحائض : ( ١ / ٢٠٩ ) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد<sup>(١)</sup> والدارمي<sup>(٢)</sup> وابن الجارود<sup>(٣)</sup> والبخارى فى التاريخ<sup>(٤)</sup>،  
والعقيلي<sup>(٥)</sup> والطحاوى<sup>(٦)</sup> والبيهقى<sup>(٧)</sup> كلهم من طريق حكيم الأثرم عن أبى تميمه  
الهجيمى عن أبى هريرة .

لكن وجدنا لحديث أبى تميمه طريق آخر أخرجه الطحاوى ، قال : حدثنا ابن أبى  
داود قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا اسماعيل بن عياش ، عن سمهيل  
عن الحارث بن مخلد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وذكر  
الحديث بنحو ما تقدم .<sup>(٨)</sup>

لكن هذا الحديث ضعيف أيضا فيه الحارث بن مخلد قال عنه ابن حجر : مجهول الحال<sup>(٩)</sup>  
واسماعيل بن عياش ضعف فى الحجاز بين وشيخه منهم .

- 
- (١) المسند (٤٧٦ و ٤٠٨/٢) .  
(٢) سنن الدارمي باب من أتى امرأته فى دبرها (٢٥٩/٢) .  
(٣) المنتقى (ص : ٤٥) باب الحيض .  
(٤) التاريخ الكبير (٣ / ١٦-١٧) .  
(٥) الضعفاء للعقيلي (٣١٧/١) .  
(٦) شرح معانى الآثار (٣ / ٤٥) باب وطئ النساء فى أدبارهن .  
(٧) السنن الكبرى (٧ / ١٩٨) فى النكاح باب اتیان النساء فى أدبارهن .  
ونقل المناوى تضعيف سند الحديث عن البخارى والبقوى ، والذهبي ، وابن  
سيد الناس والصدر المناوى .  
انظر : فيض القديرو (٢٤ / ٦) .  
(٨) شرح معانى الآثار باب وطئ النساء فى أدبارهن (٣ / ٤٤) .  
(٩) التقريب (٨ / ١٤٤) .

- وأخرج أحمد بعض هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، عن عوف ، قال : حدثنا  
 خلاص عن أبي هريرة والحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى كاهننا  
 أو عرفا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم " (١)  
 وأخرجه الحاكم بسنده عن عوف ، عن خلاص ومحمد عن أبي هريرة بنحوه عند أحمد  
 وقال : هذا حديث صحيح على شرطهما جميعا من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه . (٢)  
 ووافقه الذهبي . (٣)

وأورده الشيخ الألباني في صحيح الجامع وقال : صحيح . (٤)

وللهديث شواهد صحيحة ، عن جابر وعمران بن حصين وابن مسعود ، أشار إليها  
 الحافظ ابن حجر . (٥)

والخلاصة : أن الزيادة التي تفرد بها أبو تيمية الهجيمي وهي من عند قوله :  
 " من أتى حائضا أو امرأة في دبرها " ضعيفه للانقطاع بين أبي تيمية وأبي هريرة وبقيّة متن  
 الحديث صح من طرق أخرى عند أحمد والحاكم كما اتضح لنا من خلال تخريج  
 الحديث .

" نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغى " ابن مسعود / خ م د س ق

٦٢ - أخرج البخارى في صحيحه بسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

نهى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن . (٦) (٧)

- 
- (١) المسند (٤٢٩/٢) .  
 (٢) المستدرک : (٨/١) .  
 (٣) تلخيص المستدرک مع المستدرک (٧/١) .  
 (٤) صحيح الجامع الصغير (٢٢٣/٥) رقم (٥٨١٥) (٥٨١٨) .  
 (٥) انظر : الفتح (٢١٧/١٠) .  
 (٦) فسر الامام مالك : مهر البغى ما تعطاه المرأة على الزنا وحلوان الكاهن : رشوته ،  
 وما يعطى على أن يتكهن . (الموطأ : ٦٥٧/٢) .  
 (٧) البخارى في عدة مواضع من عدة طرق ، فى الطب باب ٦٤ الكهانة (٢٨/٧) ،  
 وفى البيوع باب ١١٣ ثمن الكلب (٤٣/٣) وفى الاجارة باب ٢ كسب البغى  
 والاماء (٥٤/٣) وفى الطلاق باب ٥١ مهر البغى والنكاح الفاسد (١٨٨/٦) .

٦٢١ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله .<sup>(١)</sup>

٦٢٢ - وأخرجه أبو داود في سننه ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفیان عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .<sup>(٢)</sup>

### بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري . ( ١٤٢ ) .

### درجة الاسناد :

صحيح .

٦٢٣ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري مثله .<sup>(٣)</sup>

### بيان حال روايته :

- قتيبة بن سعيد : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٧ ) .
- الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه تقدم رقم : ( ١٤٢ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

### درجة الاسناد : صحيح .

٦٢٤ - وأخرجه النسائي في سننه ، من الطريق الذي أخرجه به الترمذي ولفظه .<sup>(٤)</sup>

- 
- ( ١ ) مسلم في المساقات باب ٩ تحريم ثمن الكلب وخطوان الكاهن ( ١١٩٨ / ٣ - ١١٩٩ ) .
  - ( ٢ ) أبو داود في البيوع باب في أثمان الكلاب : ( ٢٧٩ / ٣ ) .
  - ( ٣ ) الترمذي في الطب باب ما جاء في أجر الكاهن ( ٤ / ٤٠٢ ) ، وفي البيوع بهذا الطريق وطريق آخر باب ١٦ ثمن الكلب ( ٣ / ٥٧٥ ) .
  - ( ٤ ) النسائي في البيوع باب بيع الكلب ( ٣٠٩ / ٧ ) .



٦٢٥- وأخرجه ابن ماجة في سننه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح كلاهما عن سفيان بن عيينة به. (١)

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- ذم الكفار وذم من تشبه بهم في أفعالهم .
- ٢- ذم السجع المتكلف الواقع لا بطل الحق .
- ٣- رفع الجنابة للحاكم .
- ٤- وجوب الدية في الجنين ولو خرج ميتا غرة عبد أو أمة ، وإذا لم يجد فعشعر من الأبل . (٢)
- ٥- وفيه أن ميراث الضاربة لبنيتها وزوجها لا لعصبتها الذين عقلوا عنها الدية . (٣)
- ٦- وفيه : أن دية شبه العمد والخطأ على العاقلة وهم عصبة القاتل . (٤)
- ٧- التحذير من الكهنة وعدم تصديقهم والاعتماد على أقوالهم ، فإنهم كذبة فجرة ، فلا يحل اتيانهم .
- ٨- أن الكهانة من أعمال الجاهلية فقد كانوا يترافعون الى الكهان في الوقائع والأحكام ويرجعون الى أقوالهم .
- ٩- انقطعت الكهانة بالبعثة المحمدية لكن بقي في الوجود من يشبه بهم . (٥)
- ١٠- وفيه أن الجنى يخطف الكلمة المسموعة حقا فيلقبها الى الكاهن فلا يتركها خالصة بل يشوبها بالكذب الكثير .

(١) ابن ماجة في التجارات باب ٩ النهي عن شن الكلب ومهر البغى :

(٢/ ٧٣٠) .

(٢) انظر الفتح : (١٠ / ٢١٨) .

(٣) انظر الفتح : (١٢ / ٢٤) .

(٤) انظر الفتح : (١٢ / ٢٥٠) .

(٥) انظر: الفتح : (١٠ / ٢١٩-٢٢٠) بتصرف .

- ١١- وفيه : أن الكاهن من أولياء الجن (١) .
- ١٢- بطلان قول الكهنة وأنه لا حقيقة له ولا ينبغي الالتفات الى قول الكاهن وان وقع ذلك في النفس وكرهته فلا يصد الانسان عما كان قد عزم عليه (٢) .
- ١٣- النهي عن اتيان الكهان مخافة الافتتان بهم ، لأنهم يتكلمون في مغيبيات قد يصادف بعضها الاصابة فيقع الانسان في الفتنة بسبب ذلك .
- ١٤- عدم تأثير النجوم ، وأنها لا دخل لها في موت أحد ولا حياته ، وأن كل شيء يجري في الكون هو بقضاء الله وقدره .
- ١٥- وفيه : أن الشياطين كانت تسترق السمع من الملائكة وهو ما أوحاه الله اليهم فتخطفه وتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم .
- ١٦- ابطال ما كان يعتقداه أهل الجاهلية في النجوم (٣) .
- ١٧- تحريم جماع الحائض في مكان الحيض للنجاسة العارضة .
- ١٨- تحريم الوطء في الدبر ، وهو أغلظ تحريما من وطء الحائض ، لأن النجاسة فيه لازمة ، وليس موضعا للحرث المشار اليه في قوله تعالى : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتَ شَيْئٌ ﴾ (٤) .
- وهذه المسألة متفق عليها في جميع الأديان من الاسلاميين واليهود والنصارى وغيرهم ، وخالف فيها الروافض فجوزوها ونقلوا جوازها عن أئمتهم ، وهو كذب عيسى الأئمة رضى الله عنهم .
- ١٩- وفي قوله : " فقد كفر بما أنزل على محمد " يدل على قبح وشناعة مرتكب هذه الخصال المذكورة في الحديث ، وأن فعل شيء منها يتنافى مع الايمان الحق ،

(١) انظر: الفتح ( ١٠ / ٢١٩ - ٢٢٠ ) بتصرف .

(٢) انظر: النووى على شرح مسلم ( ١٤ / ٢٢٣ ) بتصرف .

(٣) انظر: تحفة الأحمدي ( ٩ / ٩١ ) .

(٤) البقرة : ٢٢٣ .

والمروءة ومكارم الأخلاق، والمراد بالكفر هنا كفر النعمة، قال الترمذى : " وانا معنى هذا عند أهل العلم على التخليط ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ومن أتى حائضا فليصدق بدينار فلو كان اتيان الحائض كفرا لم يؤمر فيه بالكفارة .<sup>(١)</sup> وقيل : اذا كان المراد الاتيان باستحلال وتصديق فالكفر محمول على ظاهره ، وان كان بدونهما فهو على كفران النعمة .<sup>(٢)</sup>

٢٠- تحريم بيع الكلب .

٢١- تحريم مهر البغى وهو ما تأخذه الزانية أجرة لزناها ، وسمى مهرا لمشابته

للمهر .

٢٢- تحريم حلوان الكاهن ، وحلوانه رشوته وهو ما يعطى على أن يتكهن .<sup>(٣)</sup>

أما مهر البغى وحلوان الكاهن فبالاجماع وأما ثمن الكلب فمختلف فيه .

قال ابن عبد البر : ( فى هذا الحديث ما اتفق عليه ، وفيه ما اختلف فيه ، فأما مهر

البغى ، والبغى الزانية ، ومهرها ما تأخذه على زناها فمجمع على تحريمه ، وأما حلوان

الكاهن فمجمع أيضا على تحريمه ، وهو ما يعطى الكاهن على كهانته ، وأما ثمن الكلب

فمختلف فيه ، فظاهر هذا الحديث يشهد لصحة قول من نهى عنه وحرمه .<sup>(٤)</sup>

وقال مالك : أكره ثمن الكلب الضارى<sup>(٥)</sup> وغير الضارى لنهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم على ثمن الكلب .<sup>(٦)</sup>

(١) الترمذى ( ١ / ٢٤٣ ) .

(٢) تحفة الأحوذى : ( ١ / ٤١٩ ) بذل المجهود ( ١٦ / ٢٣٣-٢٣٤ ) .

(٣) انظر : شرح الزرقانى ( ٣ / ٣٠٥ ) .

(٤) التمهيد : ( ٨ / ٣٩٨-٣٩٩ ) .

(٥) الضارى : الكلب المعود بالصيد يقال : ضرى الكلب وأضره صاحبه : أى عوده وأغراه به ويجمع على ضوار .

انظر : النهاية فى غريب الحديث ( ٣ / ٨٦ ) .

(٦) الموطأ : ( ٢ / ٦٥٧ ) .

أنواع الكهانة :

ذكر القاضي كما نقله عنه النووي أن الكهانة عند العرب كانت ثلاثة أضرب :

- ١- أن يكون للإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء ، وهذا القسم بطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٢- أن يخبره بما يقع أو يطرأ في أقطار الأرض وهذا لا يبعد وجوده .
- ٣- المنجمون ، وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ، لكن الكذب فيه أغلب إلى أن قال . . . وهذه الأضرب كلها تسمى كهانة ، وقد أكذبهم  
( ١ )  
الشرع .

---

( ١ ) شرح النووي على مسلم : ( ١٤ / ٢٢٣ ) .

## - الفصل الخامس -

\* النهي عن تصديق العرافين \*<sup>(١)</sup>

" من أتى عرافا فسأله . . . بعض أزواج النبي / م .

٦٢٦- أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً " (٢) !

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- الوعيد الشديد لمن يجيء الى العرافين ويسألهم ويصدقهم ، والوعيد شامل لمن صدقهم أو شك في خبرهم .
- ٢- يجب على ولايات الأمور الانكار على من يتعاطى شيئاً من ذلك وتعزيره ، تعزير من يجيء اليهم ، حماية لجانب العقيدة من أن يتطرق اليها الفساد والزيغ والالحاد ، فيجب الأخذ على يد كل دجال وكاهن ومخرف ينشر الضلالة والبدع والخرافة ، فان حماية العقيدة أهم وأولى بالعناية من حماية الأنفس والأموال ، فأخطر شيء على الأمة الاسلامية أن تغزى في عقيدتها ، وتقع في أوهام الخرافات والضلالات والاعتقادات الباطلة التي كان عليها الجاهليون قبل الاسلام ، وجاء الاسلام بابطالها ، فأى غزو أشد من الغزو في العقيدة ؟ وأي مرض أخطر من فساد العقيدة ، فان كانت الدول الاسلامية تحارب المسكرات والمخدرات لأنها تفسد العقول والأبدان فكيف لا تحارب أهل الضلالة والدجل والخرافة والشعوذة الذين يفسدون القلوب بمرض الشبهات الذي هو أشد خطراً من أمراض الشهوات .

( ١ ) العراف: المنجم أو الحازي الذي يدعى علم الغيب ، وقد استأثر الله تعالى به

(النهاية : ٢١٨ / ٣) ، وهو قسم من الكهانة يستدل به على معرفة المسروق

والضاله بكلام أو فعل أو حاله ( مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٥٧٠ ) .

( ٢ ) مسلم في السلام باب تحريم الكهانة ( ٤ / ١٧٥١ ) .

٣- عدم قبول صلاة من يجيء الى العراف .

قال الامام النووى رحمه الله : ( عدم قبول صلاته معناه أنه لا ثواب له فيها ، وان كانت مجزئة في سقوط الفرض عنه ، ولا يحتاج معها الى اعادة ، ونظير هذه ، الصلاة في الأرض المفضوية مجزئة مسقطه للقضاء ، ولكن لا ثواب فيها ، كذا قاله جمهور أصحابنا <sup>(١)</sup> .

وتعقبه في هذا الشيخ سليمان بن عبد الله فقال : والصواب أن عدم الاعادة لا يستلزم الأجزاء ، ولكن الصلاة في الأرض المفضوية في اجزائها نزاع ، والمشهور من مذهب أحمد أنها لا تجزئ وتجب اعادتها <sup>(٢)</sup> .

---

(١) شرح النووى على مسلم (١٤ / ٢٢٧) .

(٢) تيسير العزيز الحميد (ص : ٣٥٦) .

## - الفصل السادس -

## \* في الخط وزجر الطير \*

" العيافة<sup>(١)</sup> والطيرة والطرق<sup>(٢)</sup> من الجبت<sup>(٣)</sup> " قبضة / د .

٦٢٧ - أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، حدثنا

عوف حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان بن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة عن

أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " العيافة والطيرة والطرق

من الجبت<sup>(٤)</sup> . "

بيان حال روايته :

- مسدد : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٧٤ ) .

- يحيى بن سعيد القطان : ثقة حافظ امام تقدم رقم ( ٢٥٦ ) .

- عوف بن أبي جميلة العبدى الهجرى : ثقة ، روى بالقدر والتشيع تقدم رقم ( ٤٢٩ ) .

- حيان بن العلاء ، ويقال : ابن مخارق أبو العلاء :

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup> وقال ابن حجر : مقبول من السادسة<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) العيافة : زجر الطير والتفائل بأسمائها وأصواتها ومرها ، وهو من عادة العرب

كثير . ( النهاية : ٣ / ٣٣٠ ) .

( ٢ ) الطرق : الضرب بالحصى الذى يفعله النساء وقيل : هو الخط فى الرسم ،

( النهاية : ٣ / ١٢١ ) .

( ٣ ) الجبت : هو كل ما يعبد من دون الله ، وقيل : الكاهن والشيطان ، وقيل :

السحر ، أى تماثل عباد الصنم أو من أعمال الساحر ( مجمع بحار الأنسوار :

١ / ٣١٦ ) .

( ٤ ) أبوداود فى الطب باب فى الخط وزجر الطير ( ٤ / ١٦ ) .

( ٥ ) الثقات لابن حبان ( ٦ / ٢٣٠ ) .

( ٦ ) التقريب ( ١ / ٢٠٨ ) .

وانظر : التهذيب ( ٣ / ٦٨ ) ، الكاشف ( ١ / ٩٧ ) ، والخلاصة : ص : ٣١٦ .

- قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي أبو سلمة البصرى :

قال النسائي : لا بأس به ، (١) وذكره ابن حبان فى الثقات ، (٢) وقال ابن حجر :

صدوق ، من الثالثة / د س . (٣)

درجة الاسناد : فى اسناده : حيان بن العلاء مقبول من السادسة وحديث المقبول ضعيف

عند المحدثين الا اذا توبع ، وقد اضطرب فى اسمه ، فبعضهم يسميه " حيان أبى للعلاء "

وبعضهم يسميه " حيان بن العلاء " وبعضهم يسميه " حيان بن المخارق أبو يعلى "

وهذا لا اضطراب يشغرى بعدم ضبط رواية الحديث وحفظهم .

فالحديث اسناده ضعيف .

وسكت عنه أبو داود والمنذرى . (٤)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه النسائي ( فى الكبرى ) عن اسحاق بن ابراهيم عن معتمر ، عن عوف به . (٥)

٢- وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن عوف العبدى عن حيان ، عن قطن بن قبيصة

عن أبيه . (٦)

٣- وأخرجه البغوى بسنده من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عوف العبدى عن حيان

عن قطن بن قبيصة عن أبيه . (٧)

٤- وأخرجه الطحاوى بسنده قال : حدثنا ابن المبارك عن عوف عن حيان بن قطن

عنه به كره . (٨)

(١) التهذيب (٨ / ٣٨١) .

(٢) الثقات لابن حبان (٥ / ٣٢٣) .

(٣) التقريب (٢ / ١٢٦) .

(٤) مختصر السنن (٥ / ٣٧٣) .

(٥) انظر : تحفة الاشراف (٨ / ٢٧٥) رقم (١١٠٦٨) .

(٦) المصنف (١٠ / ٤٠٣) باب الطيرة .

(٧) شرح السنة (١٢ / ١٧٧) باب ما يكره من الطيرة واستحباب الفأل .

(٨) شرح معانى الآثار (٤ / ٣١٢-٣١٣) وقوله حيان بن قطن ، تصحيف وانما هو

حيان عن قطن ، كما فى أبى داود ومصنف عبد الرزاق وشرح السنة للبغوى .



وفي الباب ما جاء في حديث معاوية بن الحكم " قلت : يا رسول الله ومننا رجال يخطون <sup>(١)</sup> قال : " كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك " .

وقد تقدم لنا مع دراسة سنده رقم : ( ٦١١ ) .

وهو عند مسلم وأبي داود والنسائي .

مايؤخذ من الحديث :

- ١- حماية الاسلام لجناب التوحيد ، وابطاله لما كان يصنعه أهل الجاهلية من العيافة والطيرة والطرق والخط ، وبيان أنها لا تأشير لها في جلب نفع ولا دفع شر أو ضرر، وأنها ليست من الأسباب ، بل هي من الأوهام والخرافات والضلالات التي كان عليها أهل الجاهلية ففعل شيئاً من هذه الأمور يتنافى مع عقيدة التوحيد الخالص ، ومبدأ التوكل على الله والاعتماد عليه في جلب المنافع ودفع المضار .
- قال الشيخ سليمان بن عبد الله : ( وفي الحديث دليل على تحريم التجسيم ، لأنه اذا كان الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجيت فكيف بالنجامة؟ ) <sup>(٢)</sup> .
- ٢- تحريم علم الخط وأنه نوع من الكهانة الا ما وافق خط النبي الذي كان يخط .
- قال الامام النووي : ( ولكن لا طريق لنا الى العلم بالموافقة ، فلا يباح ، والمقصود أنه حرام ، لأنه لا يباح الا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وانما قال صلى الله عليه وسلم : " فمن وافق خطه فذاك " ، ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة ،

( ١ ) الخط : هو ما يخطه الحازي ، وهو علم تركه الناس يأتي صاحب الحاجة السي الحازي فيعطيه حلوانا ، فيأمر غلامه فيخط على الأرض الرخوه بميل خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقه العدد ، ثم يحومنها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول : للتفاؤل ابني عيان أسرعا البيان ، فان بقي خطان فعلامسة النجاح والواحد علامة الخيبة ، وقيل فيه غير هذا .

( مجمع بحار الأنوار ( ٢ / ٦٢ - ٦٣ ) .

( ٢ ) تيسير العزيز الحميد ( ص : ٣٤٩ ) .

لئلا يتوهم متوهم أن النهى يدخل ذاك النبي الذي كان يخط، فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا، فالمعنى أن ذلك النبي لا يمنع في حقه، وكذا لو علمتم موافقته، ولكن لا علم لكم بها<sup>(١)</sup>.

وقال الخطابي: ( فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه إذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعا في نيله والله أعلم<sup>(٢)</sup> ).

وقال عياض كما نقله النووي: ( المختار أن معناه أن من وافق خطه فذاك الذي يجدون أصابته فيما يقول، لأنه أباح ذلك لفاعله، قال: ويحتمل أن هذا نسخ فسي شرعنا .

قال النووي: فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهى عنه الآن<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح النووي على مسلم (٥ / ٢٣) .

(٢) معالم السنن للخطابي (٥ / ٣٧٤) .

(٣) شرح النووي على مسلم (٥ / ٢٣) .

باب ما جاء في التنفيس على المريض \*

« إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله » أبو سعيد الخدرى / ت ق .  
 ٦٢٨ - أخرج الترمذى في سننه قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، حدثنا  
 عقبة بن خالد السكونى ، عن موسى بن محمد بن ابراهيم التميمى عن أبيه ، عن أبي سعيد  
 الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا دخلتم على المريض فنفسوا  
 له في أجله » (١) فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه » (٢)

بيان حال روايته :

- عبد الله بن سعيد بن حصين الكندى الكوفى الأشج الامام شيخ الاسلام الحافظ  
 محدث الكوفة وصاحب التفسير والتصانيف :
- (٣)  
 ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٥٧ / ٤ .
- عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكونى ، أبو مسعود الكوفى المجدر :
- قال أحمد : هو ثقة أرجوان شاء الله ، (٤) وقال أبو حاتم : من الثقات صالح  
 الحديث لا بأس به . (٥)
- وقال عثمان بن أبى شيبة : هو عندي : ثقة . (٦)
- وذكره ابن حبان في الثقات . (٧)

- 
- (١) نفسوا له في أجله : أى طعموه في أجله ولا بأس به فانه لا يرد شيئا ويطيب  
 بنفسه . ( مجمع بحار الأنوار : ٤ / ٧٥٢ ) .
- (٢) الترمذى في الطب باب ٣٥ (٤ / ٤١٢) .
- (٣) تذكرة الحفاظ (٥٠٢ / ٢) ، التهذيب (٢٣٦ / ٥) ، التقريب (٤١٩ / ١) .
- (٤) التهذيب (٢٣٩ / ٧) - (٢٤٠) .
- (٥) الجرح والتعديل : (٣١٠ / ٦) .
- (٦) التهذيب : (٢٣٩ / ٧) - (٢٤٠) .
- (٧) الثقات لابن حبان (٢٤٨ / ٧) .

(١) وذكره ابن شاهين في الثقات .

(٢) وقال النسائي : ليس به بأس .

(٣) وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه .

(٤) وقال ابن حجر : صدوق صاحب حديث من الثامنة مات سنة ١٨٨ / ٤٠٤ .

النتيجة : أنه ثقة لتوثيق الجمهور واعتماد البخاري ومسلم له في الصحيح ،  
وبقية الستة . روى عنه أبو سعيد الأشيح عند البخاري . (\*)

- موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي أبو محمد المدني :

ضعفه يحيى بن معين وقال مرة : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وضعفه أحمد ،

وقال أبوداود : لا يكتب حديثه .

وقال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والحاكم : منكر الحديث .

وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث وله أحاديث منكره . (٥)

(٦) وقال ابن حجر : منكر الحديث ، من السادسة مات سنة ١٥١ / ت ق .

- محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب التيمي

(٧) أبو عبد الله المدني : وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم .

(١) الثقات لابن شاهين : (ص ٢٤٨) رقم (٩٧٨) .

(٢) التهذيب : (٢٣٩/٧-٢٤٠) .

(٣) الضعفاء للعقيلي : (٣ / ٣٥٥) .

(٤) التقريب (٢ / ٢٦) .

وانظر : الميزان (٣ / ٨٥) ، مشاهير علماء الأمصار (ص : ١٧٢) (١٣٦٤) .

(٥) التهذيب : (١٠ / ٣٦٨) .

وانظر : الضعفاء الصغير للبخاري (ص : ٢٢٢) رقم (٣٤٧) ، كتاب الضعفاء

والمتروكين للنسائي : (ص ٢٢٥) رقم (٥٨٤) ، الميزان (٤ / ٢١٨) ،

المغني : (٢ / ٦٨٦) .

(٦) التقريب : (٢ / ٢٨٧) .

(٧) التهذيب (٩ / ٥) .

(\*) الجمع بين رجال الصحيحين (١ / ٣٨١) .

وقال أبو حاتم : لم يسمع من جابر ولا من أبي سعيد الخدرى . (١)

وقال ابن حجر : ثقة ، له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة ٢٠٠ على الصحيح / (٢) .

#### درجة الاسناد :

في اسناده موسى بن محمد بن ابراهيم منكر الحديث ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من أبي سعيد .

فلا اسناد ضعيف لعلتين ، ضعف محمد بن ابراهيم والا نقطاع في سنده .

وقال الترمذى : هذا حديث غريب . (٣)

٦٢٩ - وأخرجه ابن ماجه في سننه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا

عقبة بن خالد السكونى ، عن موسى بن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبي سعيد الخدرى .

مثله . (٤)

#### بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند الترمذى .

#### درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

#### ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه ابن عدى وقال : عقبة هذا يروى عن موسى بن محمد بن ابراهيم أحاديث

لا يتابع عليها . (٥)

(١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥١) رقم (٣٣٣) .

(٢) التقريب (٢ / ١٤٠) .

وانظر : شذرات الذهب (١ / ١٥٧) ، الميزان (٣ / ٤٤٥) .

(٣) الترمذى : (٤ / ٤١٢) .

(٤) ابن ماجه في الجناز باب ١ ماجاء في عيادة المريض : (١ / ٤٦٢) .

(٥) الكامل في الضعفاء (٦ / ٢٣٤٣) .

٢- وأخرجه ابن الجوزى فى العلل وقال : هذا حديث لا يصح . (١)

٣- وأورده الامام النووى فى الأذكار وقال : روينا فى كتاب الترمذى وابن ماجه  
باسناد ضعيف . (٢)

٤- وأورده الذهبى فى الميزان وعده من منكرات موسى بن محمد . (٣)

وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عن أحاديث رواها عقبة بن خالد عن موسى  
ابن محمد بن ابراهيم التيمى عن أبيه ، وعد منها الحديث الذى معنا ، قال أبى :  
هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة وموسى ضعيف الحديث جدا وأبوه محمد بن ابراهيم  
التيمى لم يسمع من جابر ولا من أبى سعيد ، وروى عن أنس حديثا واحدا . (٤)

---

(١) العلل المتناهية (٢ / ٨٢١) .

(٢) الأذكار: (ص ١٠٦) .

(٣) الميزان : (٤ / ٢١٨) .

(٤) غل الحديث (٢ / ٢٤١) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- استحباب عيادة المريض .
  - ٢- التفتيس المريض وتبشير به بالعافية والدعاء له بطول العمر وذهاب المرض بأن يقال له : لا تخف سيشفيك الله ليس مرضك صعبا ونحو ذلك .
  - ٣- فى التفتيس على المريض تطيب لنفسه وتغريج لكربته ، ويصير ذلك سببا لانتعاش طبيعته وتقويتها ، ويضعف المرض بأمر الله .
  - ٤- بيان أن الأجل المقدر للإنسان لا يزداد فيه ولا ينقص منه .
- قال ابن القيم رحمه الله تعالى : ( وفى هذا الحديث نوع شريف جدا من أشرف أنواع العلاج وهو الإرشاد إلى ما يطيب نفس العليل من الكلام الذى تقوى به الطبيعة ، وتنتعش به القوى ، وينبعث به الجار الغريزى فيتساعد على دفع العلة ، أو تخفيفها الذى هو غاية تأثير الطبيب ، وتغريج نفس المريض وتطيب قلبه ، وادخال ما يسر عليه ، له تأثير عجيب فى شفاء عذته وخفتها ، فان الأرواح والقوى تقوى بذلك فتساعد الطبيعة على دفع المؤذى ، وقد شاهد الناس كثيرا من المرضى تنتعش قواه بعيادة من يحبونه ويعظمونه ورؤيتهم لهم ، ولطفهم بهم ، ومكالمتهم إياهم .

\* باب في علاج الهم والغم والحزن \*

” كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول : لا اله الا الله العظيم

الجليل ” ابن عباس / خ م ت ق .

٦٣٠ - أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله

عليه وسلم يدعو عند الكرب <sup>(١)</sup> يقول : ” لا اله الا الله العظيم الجليل لا اله الا الله رب

السموات والأرض رب العرش العظيم ” .

وفي رواية : ” لا اله الا الله العظيم الجليل لا اله الا الله رب العرش العظيم ،

لا اله الا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم <sup>(٢)</sup> .

٦٣١ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده مثله <sup>(٣)</sup>

٦٣٢ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن

هشام ، حدثني أبي عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مثله <sup>(٤)</sup> .

بيان حال روايته :

رجال الاسناد هم رجال البخاري ومسلم ، وقد أخرجه مسلم بهذا الاسناد نفسه .

٦٣٣ - وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ،

(١) الكرب : بفتح الكاف وسكون الراء بعد ها موحده ، هو ما يد هم المرء مما يأخذ

بنفسه فيغمه ويحزمه . الفتح ( ١١ / ١٤٥ ) .

(٢) البخاري في الدعوات باب ١٧ الدعاء عند الكرب ( ٧ / ١٥٤ ) ، وفي

التوحيد باب ٢٢ وكان عرشه على الماء ( ٨ / ١٧٧ ) .

وباب ٢٣ قول الله تعالى : ﴿ تعرج الملائكة والروح اليه ﴾ ( ٨ / ١٧٨ ) من

عدة طرق .

(٣) مسلم من عدة طرق في الذكر والدعاء باب ٢١ دعاء الكرب ( ٤ / ٢٠٩٢-٢٠٩٣ ) .

(٤) الترمذي في الدعوات باب ٤ ما يقال عند الكرب ( ٥ / ٤٩٥ ) .



عن هشام صاحب الدستوائي ، عن قتادة ، عن أبي العالية عن ابن عباس بنحو ما تقدم مع اختلاف في بعض الألفاظ. (١)

بيان حال روايته :

- علي بن محمد بن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ تقدم رقم ( ١٨١ ) .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٨ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم والترمذي .

درجة الاسناد :

في هذا الاسناد ابن أبي الخصيب : صدوق ربما أخطأ لكنه في هذا الحديث لم يخطئ فقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة في روايته عن وكيع عند مسلم . فهذا الحديث اسناده حسن وبالمتابع صحيح لغيره .

ولا تضر عنقنة أبي قتادة في الحديث وهو مدلس لأن الحديث أخرجه البخاري ومسلم بهذا الاسناد وهو محمول على أنه ثبت عندهما سماعه عن أبي العالية والحديث أخرجه البخاري من طريق شعبة معلقا ، قال ابن حجر : لأن شعبة ما كان يحدث عن أحد من المدلسين الا بما يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه ، وهذا هو السر

في إيراده له معلقا في آخر الترجمة من رواية شعبة . (٢)

وأخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أن أبا العالية حدثه ، وهذا صريح في سماعه له منه . (٣)

والحديث أخرجه النسائي في النعوت ( الكبرى ) عن عبيد الله بن سعيد ، عن

يحيى بن سعيد به .

( ١ ) ابن ماجه في الدعاء باب ١٧ الدعاء عند الكرب ( ٢ / ١٢٧٨ ) .

( ٢ ) الفتح ( ١١ / ١٤٦ ) .

( ٣ ) مسلم في الذكر باب دعاء الكرب ( ٤ / ٢٠٩٣ ) .

وعن نصر بن علي ، عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام به .

وعن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن هشام به .<sup>(١)</sup>

\* أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أهمله الأمر رفع رأسه الى السماء فقال :

سبحان الله \* أبو هريرة / ت .

٦٣٤ - أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومى

المدنى وغير واحد ، قالوا : حدثنا ابن أبى فديك عن ابراهيم بن المفضل ، عن المقبرى ،

عن أبى هريرة ، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أهمله الأمر رفع رأسه الى السماء

فقال : \* سبحان الله العظيم ، وانذا اجتهد فى الدعاء قال : يا حي يا قيوم<sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- يحيى بن المغيرة بن اسماعيل بن أيوب المخزومى أبو سلمة المدنى :

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٤٥٣ هـ .<sup>(٣)</sup>

- ابن أبى فديك : محمد بن اسماعيل : ثقة تقدم رقم ( ١٨٦ ) .

- ابراهيم بن الفضل المخزومى ، أبو اسحاق المدنى : ضعفه أحمد بن حنبل ،

وابن معين وأبو زرعة<sup>(٤)</sup> ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث<sup>(٥)</sup> ، وقال البخارى :

منكر الحديث<sup>(٦)</sup> ، وقال النسائى : متروك الحديث<sup>(٧)</sup> ، وقال ابن عدى : ومع ضعفه يكتب

حديثه وهو عندى ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه<sup>(٨)</sup> ، وقال ابن حجر : متروك من الثامنة / ت<sup>(٩)</sup>

( ١ ) انظر: تحفة الأشراف ( ٤ / ٣٨٥ ) رقم ( ٥٤٢٠ ) .

( ٢ ) الترمذى فى الدعوات باب ٤ ما يقول عند الكرب ( ٥ / ٤٩٥ ) .

( ٣ ) التقريب : ( ٢ / ٣٥٨ ) .

( ٤ ) تهذيب الكمال : ( ٢ / ١٦٥ - ١٦٦ ) .

( ٥ ) الجرح والتعديل : ( ٢ / ١٢٢ ) .

( ٦ ) التاريخ الكبير للبخارى : ( ١ / ٣١١ ) .

( ٧ ) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى ( ص : ٤٠ ) ( ٣ ) .

( ٨ ) الكامل فى ضعفاء الرجال ( ١ / ٢٣١ - ٢٣٣ ) .

( ٩ ) التقريب : ( ١ / ٤١ ) .

- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبرى، أبو سعيد المدني : ثقة" تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسله تقدم رقم ( ٢٣ ) .

درجة الاسناد :

في اسناده ابراهيم بن الفضل : متروك الحديث ، فالاسناد ضعيف ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب<sup>(١)</sup> ، وفي نسخه المتن : قال : حسن غريب<sup>(٢)</sup> وما فى تحفة الأحوزى أصح ان كيف يكون حسنا وفيه من هو متروك ، ولم أجد من أخرجه غير الترمذى .

" كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كرهه أمر قال : يا حبي يا قيوم برحمتك أستغيث" أنس / ت .

٦٣٥ - أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن حاتم المكتب حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن الرحيل بن معاوية أخى زهير بن معاوية ، عن الرقاشى عن أنس بن مالك قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كرهه<sup>(٣)</sup> أمر قال : يا حبي يا قيوم برحمتك أستغيث" وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أظنوا<sup>(٤)</sup> بي اذا الجلال والاكرام<sup>(٥)</sup> ."

بيان حال روايته :

- محمد بن حاتم بن سليمان الزمى<sup>(٦)</sup> المؤدب الخراسانى ، نزيل العسكر :

- ( ١ ) تحفة الأحوزى ( ٣٩٥-٣٩٦ ) .
- ( ٢ ) الترمذى ( ٤٩٦ / ٥ ) .
- ( ٣ ) كرهه : شق عليه وأهمه شأنه ، فالكرب هم يأخذ بالنفس ( مجمع بحار الأنوار : ( ٣٨٨ / ٤ )
- ( ٤ ) أظنوا : أى الزموا وأثبتوا عليه وأكثروا من التلطف به فى دعائكم ، يقال : أظ بالشئ يلظ به الظاظا اذا لزمه وثابر عليه . النهاية ( ٢٥٢ / ٤ ) .
- ( ٥ ) الترمذى فى الدعوات ( ٥٣٩ / ٥ ) .
- ( ٦ ) الزمى : بفتح الزاى وتشديد الميم - هذه النسبة الى زم وهى بلدة على طرف جيحون . ( اللباب : ٧٦ / ٢ ) .

(١)

ثقة من العاشرة مات سنة ٢٤٦ / ت س .

- أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس ، السكوني<sup>(٢)</sup> الكوفي :

وثقه ابن معين وغيره ، وما ذكر عن ابن معين أنه لقيه فقال له : يا كذاب ، فقال :

ان كنت كذابا والا هتكك الله ، محمول أنه مازحه فما احتل المزاح ، وقال أبو زرعة :

لابأس به<sup>(٣)</sup> ، وقال أبو حاتم : لين الحديث شيخ ليس بالمتين لا يحتج به الا أن لهعن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاحا<sup>(٤)</sup> ، وقال العجلي : لابأس به<sup>(٥)</sup> ، وقالأحمد : كان شيخا صدوقا صالحا أخرج له البخاري في المتابعات<sup>(٦)</sup> ، وقال الذهبي :ثقة مشهور<sup>(٧)</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق ورع له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٥ / ع<sup>(٨)</sup>

النتيجة : أنه صدوق له أوهام يحتج به في المتابعات كما فعل البخاري .

- رحيل - مصفرا - ابن معاوية بن حديج الجعفي ، أخو أبي خيثمة زهير .

قال أبو حاتم : كانوا ثلاثة أوثقهم زهير ثم رحيل<sup>(٩)</sup> ، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(١٠)</sup> .

(١) التقريب (٢ / ١٥١) .

(٢) السكوني : بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو - هذه النسبة السكوني

السكون وهو بطن من كنده . اللباب : (٢ / ١٢٤-١٢٥) .

(٣) التهذيب (٤ / ٣١٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٤ / ٣٧٨) .

(٥) الثقات للعجلي (ص : ٢١٥) .

(٦) التهذيب (٤ / ٣١٣) .

(٧) معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص : ١١٦) (١٥٣) .

(٨) التقريب (١ / ٣٤٧) .

وانظر : التاريخ لابن معين (٢ / ٢٤٩) (١٢٨١) ، التاريخ الكبير :

(٤ / ٢٦١) ، والميزان (٢ / ٢٦٤) ، مقدمة الفتح (ص : ٤٠٩) .

(٩) الجرح والتعديل (٣ / ٥١٥) (٢٣٢٨) .

(١٠) الثقات لابن حبان (٦ / ٣٠٩) .

وقال ابن معين : ليس به بأس ثقہ ، (١) وقال الذهبي : وثق . (٢) وقال ابن حجر :  
صدق ، من التاسعة / د ت . (٣)

- الرقاشي : يزيد بن أبان : ضعيف زاهد تقدم رقم ٣٧٦ .

#### درجة الاسناد :

في اسناده : يزيد الرقاشي ضعيف فالاسناد ضعيف .

وقال الترمذي : حديث غريب وقد روى هذا الحديث عن أنس من غير وجهه . (٤)

قلت : الحديث صح عن أنس من غير هذا الطريق مختصرا كما سيأتي وله شواهد

عن ابن مسعود وعلى ، ستظهر عند التخريج فهو بها حسن لغيره .

#### ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن السني بسنده عن شجاع بن الوليد حدثنا الرحيل بن معاوية وهو

أخو زهير بن معاوية ، عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك نحوه . (٥)

#### الشواهد :

١- أخرج الحاكم بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم أو غم قال : " يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث " .

وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ولم يوافقه الذهبي حيث قال : عبد الرحمن

لم يسمع من أبيه وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة . (٦)

(١) من كلام ابن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق (ص : ٧٨) رقم (٢٢٢) .

(٢) الكاشف (١/٢٤٠) .

(٣) التقريب (١/٢٤٩) .

وانظر : التهذيب (٣/٢٢٠) ، تاريخ الثقات لابن شاهين (ص : ١٣٠) رقم (٣٥٦) .

(٤) الترمذي (٥/٥٣٩) .

(٥) عمل اليوم والليله : (ص : ١٣٢) ، باب ما يقول اذا حزبه أمر .

(٦) المستدرک (١/٥٠٩) .

٢- وأخرج أحمد الجزء الثاني منه عن ربيعة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أظنوا بياذا الجلال والاكرام " (١)

٣- وأخرجه الحاكم عن ربيعة بن عامر ويلفظ أحمد وصحح اسناده ووافقه الذهبي (٢)

كما أخرجه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة وسكت عنه هو والذهبي (٣)

٤- وأخرجه النسائي من حديث ربيعة بن عامر في النعموت (في الكبرى) عن محمد بن عيسى الدامغاني .

وفي التفسير (في الكبرى) عن أبي علي محمد بن يحيى المروزي ، عن عبدان عبد الله ابن عثمان كلاهما عن ابن المبارك عن يحيى بن حسان عنه به (٤)

ونقل ابن علان عن الحافظ أنه قال : وقد وقع لنا حديث أنس أقوى من هذا لكنه مختصر ثم أخرجه من طريقين عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا حي يا قيوم " وقال بعد : حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة وله شاهد حسن من حديث علي رضي الله عنه أخرجه البزار عن محمد بن المثني (٥)

٥- أخرج البزار بسنده عن علي رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم بدر ، قاتلت شيئاً من قتال ، ثم جئت مسرعاً ، لأنظر ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئست وإذا هو ساجد يقول : " يا حي يا قيوم " لا يزيد عليهما ، ثم رجعت الى القتال ، ثم رجعت ، وهو يقول ذلك ففتح الله عليه .

(١) المسند (٤/١٧٧) .

(٢) المستدرک (١/٤٩٩) .

(٣) المرجع نفسه .

(٤) انظر: تحفة الأشراف (٣/١٦٧) رقم (٣٦٠٢) .

(٥) الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية (٤/٥) .

قال البزار: لانعلمه يروى عن علي مرفوعا الا بهذا الاسناد .<sup>(١)</sup>

قال الهيثمي : رواه البزار واسناده حسن ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك .<sup>(٢)</sup>

وأخرجه النسائي بسنده عن علي مثله .<sup>(٣)</sup>

" دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني . . . " عبد الرحمن بن أبي بكره / د

٦٣٦ - أخرج أبوداود فى سنته ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ومحمد

ابن المثنى قالا : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن

ميمون ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي بكره ، أنه قال لأبيه : يا أبت انى أسمعك

تدعو كل غداة<sup>(٤)</sup> وذكر حديثا طويلا الى أن قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى

كله لا اله الا أنت ."<sup>(٥)</sup>

بيان حال روايته :

- العباس بن عبد العظيم العنبرى : ثقة حافظ تقدم رقم ( ٢١٧ ) .

- محمد بن المثنى بن عبيد العنزى : ثقة ثبت تقدم رقم ( ١٤١ ) .

- عبد الملك بن عمرو القيسى أبو عامر العقدي ثقة تقدم رقم ( ٢٤٤ ) .

- عبد الجليل بن عطية القيسى<sup>(٦)</sup> أبو صالح البصرى وثقه ابن معين<sup>(٧)</sup> ،

( ١ ) كشف الأستار عن زوائد البزار : ( ٣٦ / ٤ ) .

( ٢ ) مجمع الزوائد ( ١٤٧ / ١٠ ) .

( ٣ ) عمل اليوم والليلة ( ص : ٣٩٧ ) الاستنصار عند اللقاء .

( ٤ ) غداة : يعنى كل صباح ، والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

( النهاية : ٣ / ٣٤٦ ) .

( ٥ ) أبوداود فى الأدب باب ما يقول اذا أصبح ( ٤ / ٣٢٤ ) .

( ٦ ) القيسى بفتح القاف وسكون الياء - هذه النسبة الى قيس بن شعلبة بن عكابه بن

صعب . ( اللباب : ٣ / ٦٩ ) .

( ٧ ) تاريخ ابن معين : ( ٢ / ٣٤١ ) .

وقال البخارى : ربما يهيم <sup>(١)</sup> ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يعتبر حديثه عند بيان السماع فى خيره اذا رواه عن الثقات ، ودونه ثبت <sup>(٢)</sup> ، وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة / بخ د س . <sup>(٤)</sup>

- جعفر بن ميمون التميمي <sup>(٥)</sup> أبو علي أو أبو العوام بياع الأنماط بصري :

قال أحمد والنسائي : ليس بقوى ، وقال ابن معين ليس بذاك وقال مرة صالح الحديث ، وقال الدارقطني : يعتبر به <sup>(٦)</sup> ، وقال ابن عدى : لم أر أحاديثه منكورة ، وأرجو أنه لا بأس به ويكتب حديثه فى الضعفاء <sup>(٧)</sup> .

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السادسة / د ع . <sup>(٨)</sup>

- عبدالرحمن بن أبى بكرة ، نفيح <sup>(٩)</sup> بن الحارث الثقفي :

ثقة ، من الثانية ، مات سنة ٩٦ / ع . <sup>(١٠)</sup>

#### درجة الاسناد :

فى اسناده جعفر بن ميمون : صدوق يخطئ فالاسناد ضعيف ، ويعتبر بالمتابعات

والشواهد .

- 
- (١) التاريخ الكبير (٦ / ١٢٣) .
  - (٢) الثقات لابن حبان (٨ / ٤٢١) .
  - (٣) التهذيب (٦ / ١٠٦) .
  - (٤) التقريب (١ / ٦٦٦) ، وانظر: الميزان (٢ / ٥٣٥) .
  - (٥) التميمي : بفتح التاء - هذه النسبة الى تميم ( اللباب : ١ / ٢٢٢) .
  - (٦) التهذيب : (٢ / ١٠٨) .
  - (٧) الكامل فى ضعفاء الرجال (٢ / ٥٦٢) .
  - (٨) التقريب (١ / ١٣٢) ، وانظر: الميزان (١ / ٤١٨) ، المغنى فى الضعفاء : (١ / ١٣٥) .
  - (٩) نفيح : بالتصغير (المغنى فى ضبط الأسماء) (ص ٢٥٨) .
  - (١٠) التقريب (١ / ٤٧٤) .



والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالصحة ، وتعقبه المناوي بأن فيه جعفر بن ميمون غير قوي . (١)

لكن نقل ابن علان في شرح الأذكار أن الحافظ حسنه . (٢)  
 وحسن اسناده الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣) والكلم الطيب (٤) وكذلك عبد القادر الأرناؤوط . (٥)

ذكر من أخرجه من غير الستة :

أخرجه أحمد (٦) والبخاري (٧) والنسائي (٨) وابن حبان (٩) وابن السنني (١٠) وابن أبي شيبة (١١) كلهم من طريق عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون عنه به .

« ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب » أسماء بنت عميس / د ق .

٦٣٧- أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن هلال ، عن ابن جعفر عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب ، أو في الكرب ؟ الله الله ربى لا أشرك به شيئاً » .

(١) انظر: فيض القدير (٣ / ٥٢٦) .

(٢) الفتوحات الربانية (٤ / ٨) .

(٣) صحيح الجامع (٣ / ١٤٦) رقم (٣٣٨٢) .

(٤) الكلم الطيب (ص : ٧٣) رقم (١٢٠) .

(٥) الكلم الطيب (ص : ٨٥) رقم (١١٩) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط .

(٦) السنن (٥ / ٤٢) .

(٧) الأدب المفرد (ص : ٢٣٧) رقم (٧٠٢) .

(٨) عمل اليم والليل (ص : ٦٥١) رقم (٤١٣) .

(٩) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٢ / ١٥٨) رقم (٩٦٦) .

(١٠) عمل اليم والليل (ص : ١٣٤) رقم (٣٤٤) .

(١١) المصنف : (١٠ / ١٩٦) .

قال أبوداود : هذا هلال مولى عمر بن عبدالعزيز وابن جعفر هو عبد الله  
ابن جعفر. (١)

بيان حال روايته:

- مسدد بن مسرهد : ثقة حافظ تقدم رقم (٧٤) .
- عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخزيمي<sup>(٢)</sup> كوفي الأصل :  
ثقة ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ لذلك لم يسمع من البخاري / خ ٤ .
- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة :  
وثقه ابن معين<sup>(٣)</sup> وأبوداود ، ويعقوب بن سفيان وابن عمار وقال : ليس بين الناس  
فيه اختلاف ، وقال النسائي وأبوزرع : ليس به بأس<sup>(٤)</sup> ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه<sup>(٥)</sup> ،  
وقال ميمون بن الأصبغ عن أبي مسهر ضعيف الحديث وحكى الخطابي عن أحمد بن  
حنبل قال : ليس هو من أهل الحفظ والاتقان<sup>(٦)</sup> ، قال ابن حجر يعنى بذلك سعة  
المحفوظ ، والا فقد قال يحيى بن معين : هو ثبت روى شيئا يسيرا<sup>(٧)</sup> ، وقال الذهبي :  
وثقه جماعة وضعفه أبو مسهر وحده<sup>(٨)</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السابعة ،  
مات في حدود ١٥٠ هـ / ع البخاري في الشواهد .

- 
- (١) أبوداود في الصلاة باب الاستغفار (٢ / ٨٧) .
  - (٢) الخريبي : بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء - هذه النسبة الى الخريية ، وهي  
محلها بالبصرة . ( اللباب : ١ / ٤٣٨ ) .
  - (٣) تاريخ ابن معين (٢ / ٣٦٧) .
  - (٤) التهذيب (٦ / ٣٥٠) .
  - (٥) الجرح والتعديل : (٥ / ٣٨٩) .
  - (٦) التهذيب (٦ / ٣٥٠) .
  - (٧) مقدمة الفتح (ص : ٤٢٠) .
  - (٨) معرفة الرواة المتكلم فيهم : (ص ١٣٧) .
  - (٩) التقريب : (١ / ٥١١) .

النتيجة: أنه ثقة حيث قد احتج به الجماعة واعتمده مسلم في الصحيح ووثقه  
 الأكثرون من أئمة الجرح والتعديل وأبومسهر لم يفسر سبب ضعفه . والله أعلم .  
 - هلال أبو طعمة<sup>(١)</sup> شامي سكن مصر وكان مولى عمر بن عبد العزيز يقال اسمه هلال  
 وثقه ابن عمار .

وقال أبو أحمد الحاكم : رماه مكحول بالكذب .

قال ابن حجر: مقبول ، من الرابعة ، لم يثبت أن مكحولا رماه بالكذب / د س ق .  
 - عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أمه أم عاصم  
 بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولي امرة المدينة للوليد وكان مع سليمان كالوزير ولسى  
 الخلافة بعده قعد مع الخلفاء الراشدين ، من الرابعة ، مات في رجب سنة ١٠١ هـ  
 وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف / ع .<sup>(٣)</sup>

- ابن جعفر: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد ولد بأرض  
 الحبشة وله صحبة مات سنة ٨٠ هـ / ع .<sup>(٤)</sup>

#### درجة الاسناد :

في اسناده هلال أبو طعمة : مقبول ، من الرابعة ، وبقية رجاله ثقات .  
 فاسناد الحديث حسن ، وبما له من الشواهد يرتقى الى درجة الصحيح لغيره  
 كما سيظهر عند التخريج .

والحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى<sup>(٥)</sup> ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير  
 ورمز له بالحسن ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع .<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

(١) طعمه: بضم الطاء وسكون العين . (التقريب : ٢ / ٤٤٠) .

(٢) التهذيب (١٢ / ١٣٧) ، التقريب (٢ / ٤٤٠)

وانظر: الميراث (٤ / ٥٤١) .

(٣) التقريب (٢ / ٥٩) .

(٤) التقريب (١ / ٤٠٦) .

(٥) مختصر السنن (٢ / ١٥٣) .

(٦) فيض القدير (٣ / ١١١) . (٧) صحيح الجامع (٢ / ٣٨٦) .

٦٣٨ - وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ح .

وحدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع ، جميعا عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني هلال مولى عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أمه أسماء ابنة عميس ، قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب " الله الله ربي لا أشرك به شيئا " (١)

#### بيان حال روايته :

- أبو بكر بن أبي شيبة : ثقة حافظ .
- محمد بن بشر العبدى : ثقة حافظ .
- علي بن محمد بن أبي الخصيب : صدوق تقدم رقم ( ١٨١ ) .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ ( ١٨ )
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

#### درجة الاسناد :

حسن كسابقه .

#### ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد (٢) وابن أبي شيبة (٣) والنسائي مسندا ، ومرسلا عن عمر بن عبد العزيز قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، فقال : اذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات " الله ربي لا أشرك به شيئا " (٤)

- ( ١ ) ابن ماجة في الدعاء باب ١٧ الدعاء عند الكرب ( ٢ / ١٢٧٧ ) .
- ( ٢ ) المسند ( ٦ / ٣٦٩ ) .
- ( ٣ ) المصنف : ( ١٠٠ / ١٩٦-١٩٧ ) .
- ( ٤ ) عمل اليوم والليلة : ( ص : ٤١٢-٤١٣ ) .

والحديث عند الجميع مداره على هلال أبي طعمة ، وللحديث شاهد .  
أخرجه ابن حبان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع أهل بيته  
فيقول : " إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل : الله الله ربى لا أشرك به شيئاً " (١) .

" اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن " أبو سعيد الخدرى / د .

٦٣٩ - أخرج أبو داود فى سننه قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ،  
أخبرنا غسان بن عوف ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى قال :  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار  
يقال له : أبو أمانة فقال : " يا أبا أمانة ، ما لي أراك جالساً فى المسجد فى غير  
وقت الصلاة ؟ " قال : هموم لزممتى وديون يارسول الله ، قال : أفلا أعلمك كلاماً إن أنت  
قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك ؟ قال : قلت بلى يارسول الله ، قال :  
قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : " اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من  
من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال " .  
قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عز وجل همى وقضى عنى دينى . (٢)

بيان حال روايته :

- أحمد بن عبيد الله بن صخر الغداني (٣) بصرى يكنى أبا عبد الله :

قال أبو حاتم : صدوق (٤) وقال ابن حجر : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤ هـ  
وقيل : بعد ذلك / خ (٥) .

- 
- (١) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان (١١٢/٢) .  
(٢) أبو داود فى الصلاة باب فى الاستعاذه (٩٣/٢) .  
(٣) الغداني : بضم الغين وفتح الدال - هذه النسبة الى غدانه بن يربوع بن  
حنظله . ( اللباب : ٢ / ٣٧٥ ) .  
(٤) الجرح والتعديل (٥٨/٢) .  
(٥) التقريب (١ / ٢١) ،  
وانظر : التهذيب : (٥٩/١) .

- غسان بن عوف المازني البصري :

ضعفه الساجي والأزدى<sup>(١)</sup> ، وقال العقيلي : لا يتابع على كثير من حديثه<sup>(٢)</sup> ،

وقال الذهبي : ليس بالقوي<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن حجر : لين الحديث من الثامنة / د<sup>(٤)</sup> .

- الجريري : سعيد بن اياس : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين تقدم رقم ( ٢٠٥ )

- أبو نضرة المنذر بن مالك : ثقة . تقدم رقم ( ٩٣ ) .

#### درجة الاسناد :

في اسناده غسان بن عوف لين الحديث فالاسناد ضعيف .

والحديث سكت عنه أبوداود .

وقال المنذري : في اسناده غسان بن عوف وهو بصري وقد ضعف<sup>(٥)</sup> .

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالضعف<sup>(٦)</sup> .

وأورده الألباني : في ضعيف الجامع وقال : ضعيف<sup>(٧)</sup> .

لكن الحديث له شاهد صحيح عن أنس عند البخاري والنسائي وأبي عوانة فهو به

حسن لغيره .

الشاهد : أخرجه أحمد<sup>(٨)</sup> والبخاري<sup>(٩)</sup> والنسائي<sup>(١٠)</sup> وأبو عوانة<sup>(١١)</sup> . عن أنس رضي الله عنه

( ١ ) التهذيب ( ٢٢٧ / ٨ ) .

( ٢ ) الضعفاء للعقيلي ( ٤٣٩ / ٣ ) .

( ٣ ) الميزان ( ٣٣٥ / ٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٠٥ / ٢ ) .

( ٥ ) مختصر السنن ( ١٦٢ / ٢ ) .

( ٦ ) فيض القدير ( ١١٢ - ١١١ / ٣ ) .

( ٧ ) ضعيف الجامع ( ٢٤٦ / ٢ ) .

( ٨ ) المسند ( ١١٣ / ٣ ) .

( ٩ ) البخاري في الجهاد باب ٢٥ ما يتعود به من الجبن ( ٢٠٩ / ٣ - ٢١٠ ) .

( ١٠ ) النسائي في الاستعانة باب الاستعانة من الهم ( ٢٥٧ - ٢٥٨ / ٨ ) .

( ١١ ) الفتوحات الربانية على الأذكار النووية ( ١٢٣ / ٣ ) .

قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " اللهم انى أعوذ بك من العجز ، والكسل ،  
والهم ، والحزن ، والجبن ، والبخل ، وضلع<sup>(١)</sup> الدين ، وغبية الرجال " .

ما يؤخذ من الأحاديث :

١- استحباب الدعاء عند نزول الكرب والبلاء .

قال الطيبي : صدر هذا الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب ، لأنه مقتضى  
التربية وفيه التهليل المشتمل على التوحيد ، وهو أصل التنزيهات الجلالية والعظمة التى  
تدل على تمام القدرة والحلم الذى يدل على العلم ، اذ الجاهل لا يتصور منه حلم  
ولاكرم ، وهما أصل الأوصاف الاكرامية<sup>(٢)</sup> .

٢- الاشارة الى أن العرش مربيوب ، وكل مربيوب مخلوق<sup>(٣)</sup> .

٣- اشتمل هذا الذكر على الثناء على الله عز وجل بصفات تتناسب مع دفع البليات  
وتفريج الكربات .

ففى قوله : " لا اله الا الله " اثبات الوجدانية لله سبحانه ، فهو الواحد الأحد  
المتصرف فى ملكه كيف يشاء ، لا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه .

وفى قوله " الحليم " هو الذى يؤخر العقوبة مع القدرة ،

وفى قوله " الحكيم " ذو الحكمة ، وهى كمال العلم والاتقان يوضع الأمور فى مواضعها .

وفى قوله " رب العرش العظيم " وصفه بالعظمة<sup>(٤)</sup> فقد اشتملت هذه الأوصاف كلها

على توحيد الله وحلمه وحكمته وعظمته وجلاله وقدرته وأنه صاحب الخلق والتدبير . يفعل  
ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، لا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه ، يرحم عباده بفضله ، ويعاقبهم  
بعده ، ففيه الاعتراف لله بالوجدانية والقدرة والتسليم له فى كل الأمور .

( ١ ) " ضلع الدين " بفتحين ثقله ، والضلع الاعوجاج أى يثقله حتى يعيل عن الاستواء

والاعتدال . ( مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٤١١ ) .

( ٢ ) الفتح ( ١١ / ١٤٦ ) .

( ٣ ) الفتح ( ١٣ / ٤٠٥ ) .

( ٤ ) انظر : تحفة الأوزى ( ٩ / ٣٩٥ ) .

قال الامام النووى : ( هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به ، والاكثر منه عند الكرب والأمور العظيمة ، قال الطبرى : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب ) (١) .  
 ٤- استحباب رفع الرأس الى السماء في حال الدعاء ، وينزل الوسع في الاستغاثة والتضرع الى الله .

٥- أن الانسان اذا نزلت به شدة لاملجأ له الا الى الله ، فعليه أن يكثُر من الدعاء والتضرع مع الايقان بالاجابة .

٦- استحباب الدعاء بقول " يا حي يا قيوم " عند حلول الهم والغم .

قال المناوى : ( في تأثير هذا الدعاء في دفع الهم والغم مناسبة بديعة ، فان صفة الحياة متضمنة لجميع صفات الكمال ، مستلزمة لها ، وصفة القيومية متضمنة لجميع صفات الأفعال ولهذا قيل : ان اسمه الأعظم هي الحي القيوم ، والحياة التامة تضاد جميع الآلام والأجسام الجسمانية والروحانية ، ولهذا لما كملت حياة أهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم ، ونقصان الحياة يضر بالأفعال ، وينافي القيومية ، فكمال القيومية بكمال الحياة ، فالحي المطلق التام الحياة ، لا يفوته صفة كمال البتة ، والقيوم لا يتعذر عليه فعل ممكن البتة ، فالتوصل بصفة الحياة والقيومية له في ازالة ما يضاعف الحياة وتغيير الأفعال فاستبان أن لاسم الحي القيوم تأثيرا خاصا في كشف الكرب واجابة الرب ) (٢) .

٧- استحباب الاكثر من الدعاء " بياض الجلال والاكرام " .

قال المناوى : ( ندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الاكثر من قولك : يا ذا الجلال والاكرام في الدعاء ليستشعر القلب من دوام ذكر اللسان ويقر في السر تعظيم الله وهيبته ، ويمتلأ الصدر بمراقبة جلاله فيكرمه في الدنيا والآخرة ) (٣) .

(١) شرح النووى على مسلم (٤٧/١٢) .

(٢) فيض القدير (١٥٩/٥) .

(٣) فيض القدير : (١٦٠ / ٢) .



٨- استحباب الدعاء عند الكرب بقوله : " اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين " . الخ لما اشتمل عليه هذا الدعاء من المعاني العظيمة وهي رجاء رحمة الله والتعلق به سبحانه ، والاعتماد عليه دون سواه في جلب ما ينفع ودفع ما يضر وطلب المعونة والسداد من الله ، وعدم تخليته عن عبده طرفة عين ، فلا يكله الى نفسه لحظة ، ولا لمحة ، فان من الخذلان أن يكل الله العبد الى نفسه .

ففي طلب العون من الله اصلاح الأمور كلها صلاح الدين والدنيا .

كما تضمن هذا الدعاء : الاعتراف لله بالوحدانية وأنه لا معبود في الوجود سواه ، وأنه صاحب الملك والتدبير المتصرف في ملكه كيف يشاء ، يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ويعين من يشاء ، ويخذل من يشاء .

قال المناوي : ( ختمه بهذه الكلمة الحضورية الشهودية ، اشارة الى أن الدعاء انما ينفع المكروب ، ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ، ومن شهد لله بالتوحيد والجلال مع جمع لهم ، وحضور البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا ، والرحمة ، ورفع الدرجات في العقبى )<sup>(١)</sup> .

٩- الحث على السعى لطلب الرزق الحلال ، وهو خير من الاعتكاف في المسجد للعبادة والاعتماد على ما في أيدي الناس ، حيث أنكر صلى الله عليه وسلم على الصحابي وجوده في المسجد في غير وقت صلاه .

١- استحباب الاستعانة بالله من الهم والغم والجبن والبخل والعجز والكسل وغلبة الدين وقهر الرجال ، والمداومة على هذا الدعاء في كل صباح ومساء . لما فسى الهم من اشغال الضمير ، وتشتيت الفكر ووهن البدن ، وسرعة الهرم .

ولما في العجز من عدم المقدرة على القيام بمهام العبادات الناشئة عن ارتكاب الذنوب ، لأنها توجب لمرتكبها توالي العوائق وتسابق الموانع اليه .

ولما في الكسل من التثاقل عن صالح الأعمال مع القدرة عليه ايثارا لراحة الأبدان على التعب ويكون ذلك لعدم انبعاث النفس للخير وقلة الرغبة فيه .

ولما في الجبن من الخوف من العدو والشامل للكافر والنفس والشيطان ، وسبب الخوف يمنعه المحاربة ، أو يحمله على الموافقة ، وسببه ضعف القلب وخشية النفس ، وهو يؤدي الى الفرار ، وهو كبيرة من الكبائر .

ولما في البخل: وهو منع الفاضل عنده من الطمع والهلع المفضى بصاحبه الى منع الحقوق وظلم العباد ، لأن الله أخبر أنه لا فلاح الا لمن وقى شح نفسه .

ولما في غلبة الدين من عرق بالليل وهم بالنهار ونفس المؤمن معلقة بدينة حتى يقضى عنه .

ولما في قهر الرجال من قهر النفس وكسرها ، وقد أورد ابن القيم كلاما يحسن إيراده في هذا المقام .

قال رحمه الله تعالى : ( هذه الأدوية تتضمن خمسة عشر نوعا من الداء ، فإذا لم تقو على ان هاب داء الهم والغم والحزن ، فهو داء قد استحكمت أسبابه ، ويحتاج الى استغراغ كلي .

١- توحيد الربوبية . ٢- توحيد الالهية . ٣- التوحيد العلمي الاعتقادي . ٤- تنزيه الرب تعالى عن أن يظلم عبده ، أو يأخذه بلا سبب من العبد يوجب ذلك .

٥- اعتراف العبد بأنه هو الظالم .

٦- التوسل الى الرب تعالى بأحب الأشياء وهي أسماءه وصفاته ، ومن أجمعها للمعاني الأسماء والصفات الحي القيوم .

٧- الاستعانة به وحده .

٨- اقرار العبد له بالرجاء .

٩- تحقيق التوكل عليه ، والتفويض اليه ، والاعتراف له بأن ناصيته في يده ، يصرفه

كيف يشاء ، وأنه ماض فيه حكمه ، عدل فيه قضاؤه .

١٠- أن يرتع قلبه في رياض القرآن ويجعله لقلبه كالربيع للحيوان ، وأن يستضيء

به في ظلمات الشبهات والشهوات ، وأن يتسلى به عن كل فائت ، ويتعزى به عن كل

مصيبة ، ويستشفى به من أدواء صدره فيكون جلاء حزنه وشفاء همه وغمه .

١١- الاستغفار .

١٢- التوبه .

١٣- الجهاد .

١٤- الصلاة .

١٥- البراءة من الحول والقوة وتفويضهما الى من هما بيده (١) .

ويؤخذ مما تقدم لنا من الأحاديث أن ذكر الله عز وجل يزيل الهم والغم ، ويطمئن

به القلب وينشرح به الصدر .

كما قال تعالى : ﴿ أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾ (٢) فما أرواح القلب المؤمن ،

ولأجلى لهمومه وغمومه ونهاب أحزانه من ذكر الله عز وجل .

---

(١) الطب النبوي (ص : ٢٠٠-٢٠١) .

(٢) الرعد ، آية (٢٨) .

\* باب ماجاء في علاج حر المصيبة وحزنها \*

\* ما من مسلم تصيبه مصيبة . . . " أم سلمة " / م د .

٦٤٠ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده عن أم سلمة أنها قالت : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : " ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول : ما أمره الله : انا لله —  
وانا اليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا أخلف الله  
له خيرا منها " .

قالت : فلما مات أبو سلمة ، قلت : أى المسلمين خير من أبى سلمة ؟ أول بيت  
هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انى قلتها ، فأخلف الله لى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

قالت : أرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبى بلتعة يخطبني له ،  
فقلت : ان لى بنتا وأنا غيور <sup>(١)</sup> فقال : " أما بنتها فندعو الله أن يغنيها عنها ، وأدعو  
الله أن يذهب بالغيرة <sup>(٢)</sup> " .

٦٤١ - وأخرجه أبو داود فى سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد  
أخبرنا ثابت عن ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم " اذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل " انا لله وانا اليه راجعون  
اللهم عندك أحسب مصيبتى فأجرنى فيها ، وأبدل لى بها خيرا منها <sup>(٣)</sup> .

( ١ ) غيور : هو فعول من الغيرة بفتح الغين وسكون الياء ، وهى الحمية والأنفة ،

يقال : رجل غيور وامرأة غيور . ( النهاية : ٣ / ٤٠١ ) .

( ٢ ) مسلم فى الجنائز باب ٢ ما يقال عند المصيبة من عدة طرق بألفاظ متقاربة :

( ٢ / ٦٣٢-٦٣١ ) .

( ٣ ) أبو داود فى الجنائز باب فى الاسترجاع ( ٣ / ١٩١ ) .

بيان حال روايته:

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم (٢٩٦) .
  - حماد بن سلمة : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم (١٥) .
  - ثابت البناني : ثقة عابد تقدم رقم (٢٨٢) .
  - ابن أبي عمر بن أبي سلمة شيخ لثابت البناني قيل : اسمه محمد ، وهو مقبول من السادسة / د س . (١)
  - أبوه : هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الله الأسد المخزومي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم صاحب صغير مات سنة ٨٣ على الصحيح / ع . (٢)
- درجة الاستناد :

في اسناده ابن أبي عمر: مقبول من السادسة فالحديث اسناده ضعيف ، لكن المتن أصله صحيح ، صح من عدة طرق عند مسلم .

---

(١) التقريب (٢/٥١٨) .

(٢) التقريب (٢/٥٦) .

ما يؤخذ من الحديث :

١- فيه فضيلة هذا القول لما اشتمل عليه من الاعتراف لله بالملك والاحاطة والتصرف في الأمور كيف يشاء ، وأن العبد هو وما ملك ملك لله خاضع لحكمه وقهره ، وأن مرجع العبد الى الله يوم البعث والنشور ، وهو المنفرد بالحكم دون غيره ، وأن أمور العباد لا يكون شئ منها الا بإرادته ومشئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

٢- قال الامام النووي : ( وفيه دليل للمذهب المختار في الأصول أن المنسوب مأموره لأنه صلى الله عليه وسلم مأموره مع أن الآية الكريمة تقتضي ندمه ، واجماع المسلمين منعقد عليه ) .<sup>(١)</sup>

٣- وفيه أن من صبر على ما أصيب به وسلم أمره لله ، وحمد واسترجع أخلف الله عليه في مصيبته وعوضه خيرا منها في الدنيا وفي الآخرة .

٤- ينبغي لكل من أصيب بمصيبة أن يفرغ الى ذلك تأسيا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ابن جريج : ( ما يمنعه أن يستوجب على الله ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما فيها ، صلوات الله ورحمته والهدى ) .<sup>(٢)</sup>

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : ( وهذه الكلمة من أبلغ علاج المصاب وأنفع له في عاجلته وآجلته ، فانها تتضمن أصليين :

أحدهما : أن العبد وأهله وماله ملك لله عز وجل حقيقة ، وهي عند العبد عارية فإذا أخذها منه فهو كالمعير يأخذ عاريته .

الثاني : أن مصير العبد ومرجعه الى الله مولاه الحق ، ولا بد أن يخلف الدنيا وراءه ، ويجيء ربه فردا كما خلقه أول مرة بلا أهل ولا مال ، ولا عشيرة ، ولكن بالحسنات والسيئات ، فإذا كانت هذه بداية العبد وما خوله ونهايته ، فكيف يفرح بموجود ، أو يأس على مفقود ) .<sup>(٣)</sup>

( ١ ) شرح النووي على مسلم ( ٦ / ٢٢٠ ) .

( ٢ ) شرح الزرقاني ( ٢ / ٧٩ ) .

( ٣ ) انظر: الطب النبوي ( ص : ١٨٩ ) .

✽ باب ماجاء في التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ✽

✽ ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي ✽ عثمان بن أبي العاص / م ق .

٦٤٢ - أخرج مسلم في صحيحه بسنده أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها<sup>(١)</sup>

علي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ✽ ذاك شيطان يقال له : خُنْزَبُ<sup>(٢)</sup> ✽ فإذا

أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثا ✽ .

قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني<sup>(٣)</sup> .

٦٤٣ - وأخرجه ابن ماجه في سننه ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن

عبد الله الأنصاري ، حدثني عيينة بن عبد الرحمن حدثني أبي ، عن عثمان بن أبي العاص

قال : لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، جعل يعرض لي شئياً

في صلاتي حتى ما أدرى ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال : ✽ ابن أبي العاص ؟ ✽ قلت : نعم يا رسول الله ! قال : ماجاء بك ؟ قلت :

يا رسول الله عرض لي شئياً في صلواتي حتى ما أدرى ما أصلي . قال : ✽ ذاك شيطان أدنه ✽

فدنوت منه فجلست على صدر قدمي قال : فضرب صدرى بيده وتفل في فمي ، وقال :

✽ أخرج عدو الله ✽ ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ✽ الحق بعملك ✽ .

قال : قال عثمان : فلعمري ما خالطني بعد<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) يلبسها : أى يخلطها ، قال ابن الأثير : اللبس الخلط ، يقال : لبست الأمر

بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض . ( النهاية : ٢٢٥ / ٤ ) .

( ٢ ) خنزب : قال أبو عمرو وهو لقب له ، والخنزب قطعة لحم منتنه ، ويروى

بالكسر والضم . ( النهاية : ٨٣ / ٢ ) .

( ٣ ) مسلم في السلام باب ٢٥ التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة من عدة طرق ،

( ٤ ) ( ١٧٢٨-١٧٢٩ ) .

( ٤ ) ابن ماجه في الطب باب ٤٦ الفزع والأرق وما يتعوذ به ( ١١٧٤ / ٢ ) .

بيان حال روايته:

- محمد بن بشار : ثقة تقدم رقم ( ٣ ) .
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري : ثقة تقدم رقم ( ١٤١ ) .
- عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني الجوشني ، أبو مالك البصري .  
وثقه ابن معين<sup>(١)</sup> والنسائي وابن سعد ، والعجلي<sup>(٢)</sup> ، وذكره ابن حبان فـ في  
الثقات<sup>(٣)</sup> .

- وقال أحمد : ليس به بأس صالح الحديث .
- وقال أبو حاتم : صدوق<sup>(٤)</sup> ، وقال ابن حجر : صدوق ، من السابعة ، مات فـ في  
حدود الخمسين / خد ع<sup>(٥)</sup> .

النتيجة : أنه ثقة ، لتوثيق الجمهور له .

- عبد الرحمن بن جوشن<sup>(٦)</sup> الغطفاني<sup>(٧)</sup> البصري ثقة من الثالثة / خد ع<sup>(٨)</sup> .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

- وقال في الزوائد : اسناده صحيح رجاله ثقات<sup>(٩)</sup> .

- 
- ( ١ ) تاريخ ابن معين ( ٤٦٧ / ٢ ) .
  - ( ٢ ) الثقات للعجلي : ( ص ٣٨٠ ) .
  - ( ٣ ) الثقات لابن حبان ( ٣٠١ / ٧ ) .
  - ( ٤ ) الجرح والتعديل ( ٣١ / ٧ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ١٠٣ / ٢ ) .
  - وانظر: التهذيب ( ٢٤٠ / ٨ ) ، والميزان : ( ٣٢٩ / ٣ ) .
  - ( ٦ ) جوشن : بفتح الجيم والمعجمة وسكون الواو بينهما وآخره نون ( التقريب : ٤٧٦ / ١ ) .
  - ( ٧ ) الغطفاني : بفتح الغين والطاء المهملة والفاء وبعد الألف نون - هـ هذه  
النسبة الى قبيلة كبيرة من قيس عيلان . ( اللباب : ٣٨٦ / ٢ ) .
  - ( ٨ ) التهذيب ( ١٥٥ / ٦ ) ، التقريب : ( ٤٧٦ / ١ ) .
  - ( ٩ ) مصباح الزجاجة : ( ٨٠ / ٤ ) .



والحديث أخرجه الحاكم من طريق الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص،  
بلفظ مسلم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . (١)

قلت : هو منهما وهم فان الحديث مخرج في صحيح مسلم كما قد تقدم لنا ،  
وأخرجه أحمد . (٢)

والحديث أورده البوصيري في الزوائد لمخالفته لما في صحيح مسلم في اللفظ  
والمعنى ، ان حديث ابن ماجة فيه أنه ضرب في صدره وتغل في فمه وقال : " أخرج  
عدو الله . " وفي حديث مسلم انما أمره أن يتغل عن يساره ثلاث مرات .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- استحباب التعوذ من الشيطان عند وسوسته مع التغل عن اليسار ثلاثاً . (٣)
- ٢- فيه تسلط الشيطان على الانسان وتببسه عليه في صلاته ، ولا وقاية للانسان  
منه الا بالاستعاذة بالله واللجوء اليه .
- ٣- وفي رواية ابن ماجة دلالة على ما أودع الله في نبيه صلى الله عليه وسلم من  
البركة .

( ١ ) المستدرك ( ٤ / ٢١٩ ) .

( ٢ ) المسند : ( ٤ / ٢١٦ ) .

( ٣ ) النووى على شرح مسلم ( ١٤ / ١٩٠ ) .

### \* باب ما يقال عند الفزع في المنام \*

" أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون "

عبد الله بن عمرو / د ت .

٦٤٤ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا حماد عن محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات " أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ، ومن همزات <sup>(١)</sup> الشياطين وأن يحضرون " .

وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فأعلقه عليه . <sup>(٢)</sup>

بيان حال روايته :

- موسى بن اسماعيل المنقري : ثقة ثبت تقدم رقم ( ٢٩٦ ) .
- حماد بن سلمة بن دينار : ثقة عابد أثبت الناس في ثابت تقدم رقم ( ١٥ ) .
- محمد بن اسحاق بن يسار المظلي : صدوق يدلس ورعي بالتشيع والقدر ، تقدم رقم ( ٢٠٠ ) .
- عمرو بن شعيب : صدوق تقدم رقم ( ٢٩ ) .
- شعيب بن محمد : صدوق ثبت سماعه من جده تقدم رقم ( ٢٩ ) .

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن اسحاق مدلس ، وقد عنعن الحديث ، فالاسناد ضعيف ،

- 
- ( ١ ) الهمز : النخس ، والفمز وكل شيء دفعته فقد همزته ( النهاية : ٢٧٣ / ٥ )  
ومعنى من همزات الشياطين : أى من وساوسه والقائه الفتنة والاعتقادات الفاسدة فى قلبى " وأن يحضرون " : أى يجيئونى فى الصلاة ، وقراءة القرآن ، وعند الموت . ( مجمع بحار الأنوار : ٥ / ٦٢٠ ) .
- ( ٢ ) أبو داود فى الطب باب كيفية الرقى ( ١٢ / ٤ ) .

والحديث سكت عنه أبو داود ، وقال المنذرى : فى اسناده محمد بن اسحاق (١) .  
 ٦٤٥ - وأخرجه الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا على بن حجر ، حدثنا اسماعيل  
 ابن عياش عن محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال : " إذا فزع أحدكم فى النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات  
 من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون " .  
 وكان عبد الله بن عمر . . . الخ . (٢)

بيان حال روايته :

- على بن حجر : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٠٤ ) .
- اسماعيل بن عياش : ثقة فى الشاميين مخلط فى غيرهم تقدم رقم ( ١١ ) .
- بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبى داود .

درجة الاسناد :

ضعيف كسابقه .

وقال الترمذى : حسن غريب . (٣)

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه ابن أبى شيبة<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> والنسائى<sup>(٦)</sup> والحاكم ، وقال : صحيح الاسناد

متصل فى موضع الخلاف .

- ( ١ ) مختصر السنن ( ٣٦٦ / ٥ ) .
- ( ٢ ) الترمذى فى الدعوات باب ٤٩ ( ٥٤١ / ٥ ) .
- ( ٣ ) الترمذى ( ٥٤١ / ٥ ) .
- ( ٤ ) المصنف ( ٣٩٢ / ٧ ) باب من رخص فى تعليق التعاويند .
- ( ٥ ) المسند ( ١٦٩ / ١٠ ) رقم ( ٦٦٩٦ ) تحقيق أحمد شاكر .
- ( ٦ ) عمل اليوم والليلة ( ص : ٤٥٣ - ٤٥٤ ) .

قال في الهامش : يعني الاختلاف في سماع شعيب عن جده ، وسقطت هذه الرواية ، عن التلخيص .<sup>(١)</sup>

قلت : الحديث مداره عند الجميع على ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن الحديث . لكن الحديث له شواهد يرتقى بها الى مرتبة الحسن لغيره .

١- أخرج أحمد<sup>(٢)</sup> وابن السنن<sup>(٣)</sup> من رواية محمد بن يحيى بن حيان عن الوليد بن الوليد أنه قال : يا رسول الله ! انى أجد وحشة فى منامى ، فقال : " اذا أخذت مضجعتك للنوم فقل بسم الله ، أعوذ بكلمات الله من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأعوذ بك ربى أن يحضرون فانه لا يضررك " .

قال ابن حجر : وهو منقطع ، لأن محمد بن يحيى لم يدركه .<sup>(٤)</sup>

٢- أخرج مالك عن يحيى بن سعيد قال : بلغنى أن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انى أروع فى منامى ، فقال له : رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحرضون " .<sup>(٥)</sup>

وعلى هذا فالحديث حسن بشواهد من غير ذكر زيادة التعليق ، فالزيادة فى حديث أبى داود والترمذى : ضعيفه لم ترد سوى من طريق ابن اسحاق وقد عرفت حاله .

( ١ ) المستدرك : ( ١ / ٥٤٨ ) .

( ٢ ) المسند ( ٤ / ٥٧ ) ( ٦ / ٦ ) .

( ٣ ) عمل اليوم والليلة ( ص : ٢٣٩ ) رقم ( ٦٤٣ ) .

( ٤ ) الاصابة ( ٣ / ٦٤٠ ) .

( ٥ ) الموطأ ( ٢ / ٩٥٠ ) باب ما يؤمر به من التعوذ .

” اذا أويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت . . . ” بريدة / ت  
 ٦٤٦ - أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا الحكم بن  
 ظهير حدثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : شكى خالد بن  
 الوليد المخزومى الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ما أتانا الليل من  
 الأرق<sup>(١)</sup> فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ” اذا أويت الى فراشك فقل اللهم  
 رب السموات السبع وما أظلت<sup>(٢)</sup> ورب الأرضين وما أقلت<sup>(٣)</sup> ورب الشياطين وما أضلت<sup>(٤)</sup>  
 كن لى جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ، أن يفرط على أحد ، أو أن يبغى<sup>(٥)</sup> على ،  
 عز جارك ،<sup>(٦)</sup> وجل ثناؤك ولا اله غيرك ، ولا اله الا أنت<sup>(٧)</sup> .

بيان حال روايته :

- محمد بن حاتم بن سليمان الزمى الخراسانى نزىل العسكر ، ويقال : أبو عبد الله :  
 ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦ / ت س .<sup>(٨)</sup>

- (١) الأرق : السهر ، رجل أرق اذا سهر لعدة ، فان كان السهر من عادته ، قيل :  
 أرق بضم الهمز والراء . ( النهاية : ١ / ٤٠ ) وهو مفارقة النوم بوسوسة  
 أو خوف أو نحوها . ( مجمع بحار الأنوار : ١ / ٤٨ ) .
- (٢) أظلت : أى ارتفعت عليها فهى لها كالمظلة . ( جامع الأصول : ٤ / ٢٧٣ ) .  
 وانظر النهاية مادة ظلل ( ٣ / ١٥٩ ) ، مجمع بحار الأنوار ( ٣ / ٤٩١ ) .
- (٣) أقلت : يقال : أقل الشيء يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله . ( النهاية :  
 ٤ / ١٠٤ ) .
- (٤) أضلت : أى حملتهم على الضلال وهوضد الهدى .
- (٥) يبغى ( : البغى : الفساد ، والظلم ، وأصل البغى مجاوزة الحد ) ( النهاية ١ / ١٤٣ ) .
- (٦) عز جارك : أى غلب مستجبرك وصار عزيزاً ، قال ابن الأثير : والعزة فى الأصل القوة والشدة  
 والغلبة ، تقول : عزيزك بالكسر اذا صار عزيزاً وعزيمك بالفتح اذا اشتد .
- النهاية : ( ٣ / ٢٢٨ ) .
- (٧) الترمذى فى الدعوات باب ٩١ ( ٥ / ٥٣٨ ) .
- (٨) التهذيب : ( ٩ / ١٠١ ) ، التقريب ( ٢ / ١٥١ ) .

- الحكم بن ظهير - مصفرا - الفزارى ، أبو محمد وكنية أبيه أبوليلي ، ويقال :

أبو خالد .

قال أبو زرعة وأبو حاتم والبخارى وغيرهم متروك الحديث .<sup>(١)</sup>

وقال ابن حجر : متروك رمى بالرفض واتهمه ابن معين ، من الثامنة مات قريبا من

سنة ١٨٠ / ت .<sup>(٢)</sup>

- علقمة بن مرثد<sup>(٣)</sup> الحضرمي ، أبو الحارث الكوفي : ثقة ، من السادسة / ع .<sup>(٤)</sup>

- سليمان بن بريدة بن الحَصِيب<sup>(٥)</sup> ، الأَسلمي المروزي قاضيها :

ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٥ / د ت ق .<sup>(٦)</sup>

درجة الاسناد :

في اسناده الحكم بن ظهير متروك وبقيّة رجاله ثقات .

فلا سند ضعيف .

وقال الترمذى : هذا حديث ليس اسناده بالقوى والحكم بن ظهير قد ترك حديثه

بعض أهل الحديث ، ويروى هذا الحديث مرسلا من غير هذا الوجه .<sup>(٧)</sup>

قلت : وكأن المرسل الذى أشار اليه الترمذى هو ما أخرجه الطبرانى بسنده عن

مسعر عن ابن سابط ، عن خالد بن الوليد قال : كنت آرق من الليل فقال لى النبى

صلى الله عليه وسلم : \* ألا أعلمك كلمات اذا قلتهم نمت ، قل اللهم رب السموات

وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر جميع

الجن والانس ، وأن يفرط على أحد منهم ، أو أن يؤذيني عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك<sup>(٨)</sup>

(١) التهذيب (٤٢٧/٢) .

(٢) التقريب (١ / ١٩١) ، وانظر: الميزان : (١ / ٥٧١) .

(٣-٤) مرثد : بفتح الميم وسكون الراء ، التقريب : (٢ / ٣١) .

(٥) الحصيب : بالحاء المهملة بالتصغير (المغنى : ص ٣٦) .

(٦) التقريب : (١ / ٣٢١) .

(٧) الترمذى (٥ / ٥٣٨) .

(٨) المعجم الكبير (٤ / ١١٥) (٣٨٣٩) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح الا أن عبد الرحمن ابن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد .  
ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه<sup>(١)</sup> مشيرا الى هذا الحديث .

ما يؤخذ من الأحاديث :

- ١- فيه دليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق بدليل وصفه بالتمام ، فان كل كلام لا بد أن يعتره النقص والعيب .
- ٢- وفيه أن التعوذ بهذا الذكر يحفظ الانسان من الآفات لما فيه من صدق اللجوء الى الله ، والاعتماد عليه .
- ٣- التحذير من المعاصي الجالبة لغضب الله ومقته .
- ٤- وفيه الاستعانة بالله من شر أهل الزيغ والفساد .
- ٥- وفيه أن الاستعانة بالله وصدق اللجوء اليه هي الحصن الحصين من تسلط شياطين الانس والجن .
- ٦- قال السهانفوري :<sup>(\*)</sup> ( فيه دليل على جواز كتابة التعاويذ والرقى وتعليقها )<sup>(٢)</sup> . قلت : لكنك قد عرفت أن الزيادة في الحديث وهي قوله : وكان عبد الله بن عمرو ويعلمهن من عقل من بنيه . . . الخ ضعيفه فلا تقوم بها حجة على جواز التعليق . وقال محمد حامد الفقى في تعليقه على مختصر السنن : الحديث كما ترى ضعيف لا تقوم به حجة لمن يرى جواز تعليق مثل هذا على الأطفال ، ولو فرضنا صحته : فليس فيه أيضا حجة ، لأنه ليس فيه أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى ذلك وأقره وانما كان

(١) مجمع الزوائد (١٠/١٢٦) .

(٢) بذل المجهود في حل ألفاظ أبي داود (١٦/٢٢٣) .

(\*) السهانفوري : هو العلامة الفقيه خليل أحمد بن مجيد على بن أحمد على بن

قطب على بن غلام محمد الأنصاري الحنفى الأنبيتهوى ، توفي سنة ١٣٤٦ هـ

( مقدمة بذل المجهود : ١ / ٢١ ) .

عبد الله بن عمرو يكتبها في لوح ويعلقها على الأطفال ليحفظوها ، فان كبروا تعوذوا بها ، وهذا هو الظن بعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (١) .

٧- وفيه : أن الشياطين يحضرون الانسان عند كل أمر من أموره ويتسلطون بالسواوس عليه ، فلا وقاية للانسان من تسلطهم الا بذكر الله .

٨- وفي حديث بريدة : دليل أن الفزع في النوم من عمل الشياطين .

٩- الاستعانة برب السموات السبع والأرضين السبع ، لأن السبب الموجب للأرق اما أرضى أو سماوى ، فناسب الاستعانة بربهما ، وأفرد الشياطين بالذكر لما لهما من تأثير قوى في اضلال بنى الانسان واغوائه (٢) .

---

(١) تعليق محمد حامد الفقى على مختصر السنن (٣٦٦/٥) .

(٢) انظر: الكوكب الدرى للكاند هلوى (٤ / ٣٦٢) بتصرف .



\* باب ما يقوله الانسان عندما يرى في منامه ما يكرهه \*

” الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ” أبو قتادة / خ م د ت ق .  
 ٦٤٧ - أخرج البخارى فى صحيحه بسنده عن أبى قتاده رضى الله عنه قال : سمعت  
 النبى صلى الله عليه وسلم يقول : ” الرؤيا من الله والحلم <sup>(١)</sup> من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم  
 شيئا يكرهه فلينبث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها ، فانها لا تضره .  
 وقال أبو سلمة : وان كنت لأرى الرؤيا أثقل على من الجبل فما هو الا أن سمعت  
 هذا الحديث فما أباليها .  
 وفى رواية الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم حلما  
 يخافه فليصق عن يساره ، وليتعوذ بالله من شرها ، فانها لا تضره .  
 وفى رواية : زيادة ” ان الشيطان لا يتراءى بى ” .  
 وفى رواية ” الرؤيا الصادقة من الله ” بدل الصالحة .  
 وفى رواية ” سمعت أبا سلمة يقول ” لقد كنت أرى الرؤيا فتراضنى حتى سمعت  
 أبا قتادة يقول : وأنا كنت أرى الرؤيا تراضنى حتى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم  
 يقول : ” الرؤيا الحسنة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب ،  
 وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ، ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثا ، ولا يحدث  
 بها أحدا ، فانها لا تضره ” <sup>(٢)</sup> .

- 
- ( ١ ) الحلم : بضم الحاء وسكون اللام ، الرؤيا والحلم : عبارة عما يراه النائم فى نومه  
 من الأشياء ، لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشر ، والحسن وغلب الحلم  
 على ما يراه من الشر والقبيح . ( النهاية : ١ / ٤٣٤ ) .  
 ( ٢ ) البخارى من عدة طرق فى عدة مواضع ، فى الطب باب ٣٩ النفث فى الرقيصة :  
 ( ٢٠٨ / ١٠ ) ، وفى بدأ الخلق باب ١١ صفة ابليس وجنوده ( ٣٣٨ / ٦ ) ،  
 وفى تعبير الرؤيا باب ٤ الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزء من النبوة :  
 ( ٣٧٣ / ١٢ ) ، وباب ١٠ من رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ( ٣٨٣ / ١٢ )  
 وباب ١٤ الحلم من الشيطان فإذا حلم فليصق عن يساره وليستعد بالله :  
 ( ٣٩٣ / ١٢ ) مع الفتح .

٦٤٨ - وأخرجه مسلم في صحيحه بسنده نحوه .

وفي رواية قال : " كنت أرى الرؤيا أعرى منها <sup>(١)</sup> غير أنني لا أزمّل <sup>(٢)</sup> حتى لقيت  
أبا قتادة فذكرت ذلك له ، فقال . . . الحديث .

وفي رواية " فليصق على يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات " .

وفي رواية " واليتحول عن جنبه الذي كان عليه " .

وفي رواية " فان رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر الا من يحب <sup>(٣)</sup> .

٦٤٩ - وأخرجه أبو داود في سننه ، قال : حدثنا النفيلي ، قال : سمعت زهيراً

يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا قتادة

يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وذكر الحديث بنحوه عند البخاري

ومسلم .  
(٤)

بيان حال روايته :

- عبد الله بن محمد النخيلي : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٠٨ ) .

- زهير بن معاوية : ثقة ثبت سمع من أبي اسحاق بآخرة تقدم رقم ( ٣٧٩ )

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند البخاري ومسلم .

درجة الاسناد :

رجاله ثقات واسناده صحيح .

٦٥٠ - وأخرجه الترمذي في سننه ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا الليث ، عن يحيى

ابن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة به نحوه .  
(٥)

(١) أعرى منها : أى يصيبني البرد والردة من خوفه . ( مجمع بحار الأنوار : ٣ / ٥٨١ ) .

(٢) لا أزمّل : أى لا أعطى ولا ألق كالحموم . ( مجمع بحار الأنوار : ٢ / ١٠٩ ) .

(٣) مسلم من عدة طرق في كتاب الرؤيا ( ٤ / ١٧٧١-١٧٧٢-١٧٧٣ ) .

(٤) أبو داود في الأدب باب ما جاء في الرؤيا ( ٤ / ٣٠٥ ) .

(٥) الترمذي في الرؤيا باب ما جاء في تعبير الرؤيا ( ٤ / ٥٣٦ ) .

بيان حال روايته:

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم .

درجة الاسناد :

صحيح .

٦٥١ - وأخرجه ابن ماجة في سننه . قال : حدثنا محمد بن ربح ، حدثنا الليث ابن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه ، فليصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه " (١) .

بيان حال روايته:

رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند مسلم فقد أخرجه مقترنا مع قتيبة بن سعيد .

درجة الاسناد :

صحيح .

والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى في الرؤيا ، عن علي بن شعيب عن معن وعن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم كلاهما عن مالك عن يحيى بن سعيد به . (٢)

(١) ابن ماجة في الرؤيا باب ٤ من رأى رؤيا يكرهها (١٢٨٦/٢) .

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٩/٢٦٩-٢٧٠) رقم (١٢١٣٥) .

ما يؤخذ من الحديث :

- ١- أدب الرؤيا الصالحة وهي : أن يحمد الله عليها وأن يستبشر بها ، وأن يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره .
- ٢- أدب الرؤيا المكروهة ، وهي : أن يتعوذ بالله من شر الشيطان ويتفلح حين يهب من نومه عن يساره ثلاثا ولا يذكرها لأحد أصلا ، ويتحول من جنبه الى جنب آخر<sup>(١)</sup>.
- ٣- الحكمة من هذه الأمور ، قال العلماء : أما الاستعاذة فمشروعة عند كل أمر يكرهه وأما من الشيطان فلما وقع في بعض طرق الحديث أنها منه ، وأنه يخيل بها لقصد تحزين الآدمي والتهويل عليه ، وأما التفلح ، فقال عياض : أمر طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له ، واستقذارا ، وخصت به اليسار لأنها محل الأقدار ونحوها<sup>(٢)</sup>.

وفي قوله : " لا يحدث بها الا من يحب " .

قال الزرقاني : ( لأنه اذا حدث بها من لا يحب قد يفسرها بما لا يحب ، اما بغضا ، واما حسدا ، فقد يقع على تلك الصفة ، أو يتعجل لنفسه من ذلك حزنا ونكدا ، فأمر بترك حديث من لا يحب لسبب ذلك )<sup>(٣)</sup>.

٤- وفي الحديث : دلالة أن الله جعل ما ذكر سببا للسلامة من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال ، وسببا لدفع البلاء ، فينبغي أن يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها ، فاذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثا قائلا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومن شرها ولتحول الى جنبه الآخر ، وليصل ركعتين ، فيكون قد عمل بجميع الروايات وان اقتصر على بعضها أجزاء في دفع ضررها بان الله تعالى كما صرح به الأحاديث<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الفتح : (٣٧٠/١٢) بتصرف قليل .

(٢) انظر: الفتح : (٣٧١/١٢) .

(٣) شرح الزرقاني على الموطأ (٣٥٥/٤) .

(٤) النووي على شرح مسلم (١٨/١٤) .

٥- ويؤخذ من قوله : " ان كنت لأرى الرؤيا أثقل على من الجبل فلما سمعت هذا الحديث فما كنت أبا ليها " .

قوة العزيمة والتصديق بوعده الله ووعدته والاعتماد عليه في كل الشئون والأحوال .

٦- وفيه : أن من رأى رؤيا يكرهها فلا تحمله على الخوف والاضطراب ، وإنما

عليه أن يأتي بالذكر الوارد ، في هذا الحديث وهي لا تضره بأمر الله تعالى .

\* باب ماجاء في تعليق التائم \*

” ان الرقى والتائم والتولة شرك ” عبد الله بن مسعود / د ت .

٦٥٢ - أخرج أبو داود في سننه ، قال : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، عن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ” ان الرقى والتائم <sup>(١)</sup> والتولة <sup>(٢)</sup> شرك ” .

قالت : قلت : لم تقول هذا ؟ والله لقد كانت عيني تُقذَفُ <sup>(٣)</sup> وكنت أختلف السبي فلان اليهودى يرقيني ، فاذا رقاني سكنت ، فقال عبد الله : انما ذاك عمل الشيطان كان ينخسها بيده ، فاذا رقاها كف عنها ، انما كان يكفيلك أن تقولى كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ” أن هب الباس رب الناس ، أشف أنت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يفاد رسقما <sup>(٤)</sup> ” . <sup>(٥)</sup>

بيان حال روايته :

- محمد بن العلاء ، أبو كريب الهمداني :

ثقة حافظ تقدم رقم ( ٣٣ ) .

- أبو معاوية محمد بن حازم : ثقة أحفظ الناس لحدِيث الأعمش تقدم رقم ( ٢١ ) .

- الأعمش : سليمان بن مهران : ثقة من مدلسى المرتبة الثانية .

( ١ ) التائم : جمع تيمة : وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم ، يتقون بها

العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام . ( النهاية : ١ / ١٩٧ ) .

( ٢ ) التولة : بكسر التاء وفتح الواو : ما يوجب المرأة الى زوجها من السحر وغيره .

( النهاية : ١ / ٢٠٠ ) .

( ٣ ) ( تقذف ) : بالبناء للمجهول ، والقذف الرمي بقوة . ( النهاية : ٤ / ٢٩ ) ،

والمراد أن عينها ترمى بما يهيج الوجد .

( ٤ ) ( سقما ) : السقم والسقم : بضم السين وفتحها : المرض . ( النهاية :

٢ / ٣٨٠ ) .

( ٥ ) أبو داود فى الطب باب فى تعليق التائم ( ٤ / ٩ ، ١٠ ) .

- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل  
ابن جميل بن كنانة بن ناجية بن مراد الجعفي المرادي ، أبو عبد الله الكوفي :  
ثقة عابد رمى بالارجاء من الخامسة مات سنة ١١٨ وقيل قبلها /ع. (١)
- يحيى بن الجزار العرني ، قيل : اسم أبيه زيان وقيل بل لقبه هو :  
وثقه أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي ، وقال ابن سعد والعجلي :  
كان يتشيع ، (٢)
- وقال ابن حجر : صدوق رمى بالفلو في التشيع من الثالثة / م ٤ . (٣)
- والنتيجة : أنه ثقة حيث قد وثقه الجمهور واعتمده مسلم والأربعة ، وحد يثنا  
ليس له صلة بتشيعه .

ابن أخي زينب الثقفية امرأة ابن مسعود .

قال الحافظ ابن حجر : كأنه صحابي ولم أره مسمى . (٤)

درجة الاسناد :

رجاله ثقات ما عدا ابن أخي زينب مجهول .

والحديث سكت عنه أبو داود .

وقال المنذرى : الراوى عن زينب مجهول (٥) لكن وجد لابن أخي زينب متابع فى

روايته عن زينب وهو عبد الله بن عتبة عند الحاكم كما سيظهر عند التخريج .

وعبد الله بن عتبة : ثقة (٦) ، فيكون الاسناد بالمتابع حسنا لغيره .

(١) التهذيب (١٠٢/٨) ، التقريب (٧٨/٢) .

وانظر : الكاشف (٢٩٥/٢) ، الخلاصة : (ص : ٢٩٣) .

(٢) التهذيب (١٩١/١١) .

(٣) التقريب (٣٤٤ / ٢) .

وانظر : الثقات للعجلي (ص : ٤٧٠) ، الجرح والتعديل (١٣٣/٩) ، الميزان :

(٣٦٧/٤) .

(٤) التقريب (٥٣٤ / ٢) .

(٥) مختصر السنن (٣٦٣/٥) .

(٦) انظر : التقريب (٤٣٢/٢) .

٦٥٣ - وأخرجه ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا أيوب بن محمد الرقي ، حدثنا  
 معمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن بشر ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن  
 الجزار عن ابن أخت زينب امرأة عبد الله ، عن زينب قالت : كانت عجوز تدخل علينا  
 ترقى من الحمرة<sup>(١)</sup> . وكان لنا سرير طويل القوائم ، وكان عبد الله اذا دخل تتحنح  
 وصوت ، فدخل يوماً فلما سمعت صوته احتجبت منه ، فجاء فجلس الى جانبي فمسني  
 فوجد مس خيط ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : رقى لي فيه من الحمرة ، فجدبه وقطعه  
 فرمى به ، وقال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك . سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول " ان الرقي والتائم والتولة شرك " قلت : فاني خرجت يوماً  
 فأبصرني فلان ، فدمعت عيني التي تليه ، فاذا رقيتها سكنت دمعتها ، واذا تركت  
 دمعت ، قال : ذاك الشيطان ان أطعته تركك ، واذا عصيته طعن بأصبعه في عينك ،  
 لكن لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خيراً لك وأجدر أن تشفين ،  
 تنضحني في عينك الماء ، وتقولين : اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لاشفاء  
 الاشفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً<sup>(٢)</sup> .

#### بيان حال روايته :

- أيوب بن محمد بن زياد بن فروخ الوزان أبو محمد الرقي ، وفي الخلاصة الرقي :  
 ثقة من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ / ٥ ق س .<sup>(٣)</sup>  
 - معمر بن سليمان النخعي أبو عبد الله الرقي .  
 ثقة ، فاضل ، أخطأ الأزدي في تليينه ، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له ، من  
 التاسعة ، مات سنة ١٩١ / ٥ ق س .<sup>(٤)</sup>

(١) (الحمرة) مرض معد يحمر فيه موضع الاصابة تصحبه حمى عالية ( المعجم  
 الوسيط : ١ / ١٩٧ ) .  
 (٢) ابن ماجه في الطب باب ٣٩ تعليق التائم ( ٢ / ١١٦٧ ) .  
 (٣) انظر : الكاشف ( ١ / ٩٤ ) ، التهذيب ( ١ / ٤١١ ) ، التقريب : ( ١ / ٩١ ) ،  
 الخلاصة : ( ص ٤٣ ) .  
 (٤) انظر : الكاشف ( ٣ / ١٤٦ ) ، التهذيب ( ١٠ / ٢٤٩ ) ، التقريب ( ٢ / ٢٦٦ ) ،  
 الخلاصة : ( ص ٣٨٤ ) .



- عبد الله بن بشر بن التيهان الرقي مولى بنى يربوع ، قاضي الرقة ، أصله من الكوفة :  
وثقه ابن معين مرة وكذبه أخرى ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي :  
ليس به بأس .

وقال ابن عدى أحاديثه عندي مستقيمة .

وقال عثمان بن سعيد ، ليس بذلك ، وقال الدارقطني ليس بالحافظ ، وقال الحاكم :  
يحدث عن الأعمش مناكير ثم غفل فأخرج له في المستدرک ، وزعم أن مسلماً أخرج له وليس  
كما قال ، وقال ابن خلفون : كان عبدا زاهدا إلا أنه ليس بالقوي في الزهري ،  
وقال ابن حجر : اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس  
به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة من السابعة / سق ( ٢ ) .

النتيجة : أن الراوي : صدوق يحتج بحديثه في غير الأعمش والزهري .

بقية رجال الاسناد هم رجال الحديث نفسه عند أبي داود .

#### درجة الاسناد :

في اسناده عبد الله بن بشر : ضعف في الأعمش لكنه قد تابعه في رواية الحديث  
عنه أبو معاوية محمد بن حازم عند أبي داود وهو ثقة كما تقدم لنا ( ٦٤٥ ) .  
فلا اسناد كسابقة : حسن لغيره .

#### ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

١- أخرجه أحمد عن أبي معاوية ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار  
عنه به . ( ٣ )

( ١ ) التهذيب ( ٥ / ١٦٠ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١ / ٤٠٤ ) ، وانظر : تاريخ ابن معين ( ٢ / ٢٩٨ ) ، الكامل في

ضعفاء الرجال ( ٤ / ١٥٥٨ ) ، الجرح والتعديل ( ٥ / ١٤ ) ، الميزان : ( ٢ / ٣٩٧ )

الكاشف ( ٢ / ٦٧ ) ، المغني : ( ١ / ٣٣٣ ) .

( ٣ ) المسند ( ١ / ٣٨١ ) .

- ٢- وأخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده ، عن يحيى بن الجزار ، قال : دخل  
عبد الله على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه ، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله  
أغنياء أن يشركوا بالله ، وذكر بقية الحديث . ( ١ )
- وأسقط من السند ابن أخي زينب ، ويحيى الجزار لم يثبت له سماع من  
ابن مسعود فيكون هذا الاسناد فيه انقطاع .
- ٣- وأخرجه الحاكم بسنده من طريق يحيى الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
عن زينب امرأة عبد الله عنها به .
- وقال : هذا صحيح الاسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . ( ٢ )
- في هذا الاسناد تابع عبد الله بن عتبة بن أخي زينب في روايته عن زينب ، وعبد الله  
ابن عتبة ثقة . ( ٣ )
- وأخرجه بسنده من طريق قيس بن السكن الأسدي قال دخل عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه على امرأة فرأى عليها حرزا من الحرمة فقطعه قطعاً عنيفا ثم قال . الخ  
وصحح اسناده ووافقه الذهبي . ( ٤ )
- ٤- وأخرجه البيهقي بسنده من طريق يحيى الجزار عن ابن أخي زينب امرأة  
عبد الله بن مسعود . ( ٥ )
- ٥- وأخرجه البغوي بسنده من طريق يحيى الجزار عن ابن أخي زينب امرأة  
عبد الله . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان ( ٦٣٠ / ٧ ) ، رقم ( ٦٠٥٨ ) .
- ( ٢ ) المستدرك ( ٤١٧ / ٤ ) - ( ٤١٨ ) .
- ( ٣ ) التقريب ( ٤٣٢ / ٢ ) .
- ( ٤ ) المستدرك ( ٢١٧ / ٤ ) .
- ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٥٠ / ٩ ) .
- ( ٦ ) شرح السنة ( ١٥٦ / ١٢ ) - ( ١٥٧ ) .

٦- وأخرجه الطبراني بسنده عن يحيى بن الجزار قال : قال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ان الرقى والتائم والتولة شرك " (١) .  
وأخرجه بسنده من طريقين ، عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود موقوفاً . (٢)

لكن له حكم المرفوع ان لا مجال للاجتهاد فيه غير أن هذا الموقوف فيه انقطاع لأن أبا عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن أبي حاتم : قال أبي : أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . (٣)

" من تعلق شيئاً وكل إليه " عبد الله بن عكيم / ت

٦٥٤- أخرج الترمذى فى سننه ، قال : حدثنا محمد بن مدوية ، حدثنا عبيد الله ابن موسى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عيسى أخيه ، قال : دخلت على عبد الله بن عكيم أبى معبد الجهنى أعوده ، وبه حُمْرَة ، فقلنا : ألا تعلق شيئاً ؟ قال : الموت أقرب من ذلك ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : " من تعلق شيئاً وكل إليه " . (٤)

بيان حال روايته :

- محمد بن مدويه : صدوق تقدم رقم : (٢٢٨)

- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، بائناً العيسى الكوفى ، أبو محمد .

ثقة ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣ على الصحيح / ع . (٥)

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى أبو عبد الرحمن الكوفى الفقيه

قاضى الكوفة ضعف من أجل سوء حفظه ، ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل والنسائى وغيرهم . (٦)

(١) المعجم الكبير (١٠/٢٦٢) .

(٢) المعجم الكبير (٩/١٩٣) ، (٨٨٦٢-٨٨٦٣) .

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم : (ص ١٩٦) .

(٤) الترمذى فى الطب باب كراهية التعليق (٤/٤٠٣) .

(٥) التهذيب المغنى (٢/٤١٨) ، مقدمة الفتح (ص : ٤٢٣) .

وانظر : الميزان (٣/١٦) ، الكاشف (٢/٢٠٥) .

(٦) التهذيب (٩/٣٠١) .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، شغل بالقضاء فساء حفظه . ( ١ )

وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ جدا من السابعة مات سنة ١٤٨ / ٤ . ( ٢ )

- عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي :

ثقة ، من السادسة / ٤ . ( ٣ )

- عبد الله بن عكيم - بالتصغير - الجهني ، أبو معبد الكوفي :

مخضرم ، من الثالثة ، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى جهينة ، مات

في امرة الحجاج قال الخطيب : أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع عمر بن

الخطاب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وكان ثقة .

وقال البخاري وأبو حاتم : أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرف له منه

سمع . ( ٤ )

وقال ابن حجر : مخضرم من الثانية . وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الى جهينة مات في امرة الحجاج / ٤ م . ( ٥ )

درجة الاسناد :

في اسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : صدوق سيء الحفظ وعبد الله

ابن عكيم لم يثبت له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم .

فلا سناد ضعيف لعلتين ضعف أحد رواته والارسال .

( ١ ) الجرح والتعديل ( ٢ / ٣٢٢-٣٢٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢ / ١٨٤ ) ،

وانظر: الميزان ( ٣ / ٦١٣ ) ، المغني ( ٢ / ٦٠٣ ) ، الكاشف : ( ٣ / ٦١٣ ) ،

الخلاصة ( ص : ٣٤٨ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٨ / ٢١٩ ) ، التقريب ( ٢ / ٩٩ ) .

( ٤ ) انظر: تاريخ بغداد ( ١٠ / ٣ ) ، التهذيب : ( ٥ / ٣٢٣ ) .

( ٥ ) التقريب : ( ١ / ٤٣٤ ) .

وقال الترمذى : حديث عبد الله بن عكيم انما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقول : كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن أبى ليلى نحوه بمعناه ، قال : وفى الباب عن عقبة بن عامر . ( ١ )

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup> والبيهقى<sup>(٣)</sup> والحاكم<sup>(٤)</sup> ، وسكت عنه هو والذهبى .

كلهم من طريق ابن أبى ليلى عن أخيه .

وأخرجه على بن الجعد مرسلًا قال : وبأسناده عن عبد الرحمن بن أبى ليلى يرفعه قال : من علق التائم وعقد الرقى فهو على شعبة من الشرك . ( ٥ )

قلت : الحديث بشواهد حسن لغيره ومن شواهد حديث ابن مسعود المتقدم

قبله فى الباب \* ان الرقى والتائم والتولة شرك \* .

٢- عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : \* من

يلق تيمة فلا أتم الله له ، ومن يعلق ودعة فلا ودع الله له \* .

قال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجالهم ثقات ( ٦ )

وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل اليه رهط فبايع تسعة وأمسك

عن واحد فقيل له : يا رسول الله ! بايعت تسعة وتركت هذا قال : ان عليه تيمة

فأدخل يده فقطعها فبايعه ، وقال : \* من علق تيمة فقد أشرك \* .

قال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى ، ورجال أحمد ثقات . ( ٧ )

( ١ ) الترمذى ( ٤ / ٤٠٣ ) .

( ٢ ) المسند ( ٤ / ٣١١ ) .

( ٣ ) سنن البيهقى الكبرى ( ٩ / ٣٥١ ) .

( ٤ ) المستدرک ( ٤ / ٢١٦ ) .

( ٥ ) مسند ابن الجعد ( ٢ / ٨٨٠-٨٨١ ) .

( ٦-٧ ) مجمع الزوائد ( ٥ / ١٠٣ ) .

” ماأبالي ماأتيت ان أنا شربت ترياقاً ” عبد الله بن عمرو / د .

٦٥٥- أخرج أبوداود في سننه ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا شرحبيل بن يزيد المعافري ، عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ” ماأبالي ماأتيت ان أنا شربت ترياقاً <sup>(١)</sup> أو تعلقت تيممة ، أو قلت الشعر من قبل نفسي ” قال أبوداود : هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة ، وقد رخص فيه قوم ، يعني الترياق <sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولا هم القواريري ، أبو سعيد البصري نزيل بغداد ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ١٣٥ على الأصح / خ م د س . <sup>(٣)</sup>

- عبد الله بن يزيد العدوي مولى آل عمر أبو عبد الرحمن المقرئ ، القصير ، أصله من ناحية البصرة ، وقيل : ناحية الأهواز ، سكن مكة :

ثقة ، فاضل ، أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ، من التاسعة ، وهو من كبار شيوخ البخاري . <sup>(٤)</sup>

- سعيد بن أبي أيوب ، واسمه مِقْلَاص <sup>(٥)</sup> الخزاعي مولا هم أبو يحيى المصري : ثقة ، ثبت ، من السابعة / ع . <sup>(٦)</sup>

- 
- ( ١ ) الترياق : ما يستعمل لدفع السم ، وهو رومي معرب ، ويقال : ترياق وطرياق .  
 ( غريب الحديث لابن الجوزي : ١٠٦ / ١ ) .
- قال ابن الأثير : انما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسه ، والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس وقيل الحديث مطلق ، فالأولى اجتنابه كله . ( النهاية : ١٨٨ / ١ ) .
- ( ٢ ) أبوداود في الطب باب في الترياق ( ٦ / ٤ ) .
- ( ٣ ) م ت : التهذيب ( ٤٠ / ٧ ) ، التقريب : ( ٥٣٧ / ١ ) .
- ( ٤ ) التهذيب ( ٨٣ / ٦ ) ، التقريب ( ٤٦٢ / ١ ) .
- ( ٥ ) مقلص : بكسر الميم - وسكون القاف ، وآخره صاد مهملة ( التقريب : ٢٩٢ / ١ ) .
- ( ٦ ) التقريب : ( ٢٩٢ / ١ ) .

- شرحبيل بن شريك المعافري <sup>(١)</sup> الآجرى <sup>(٢)</sup> أبو محمد المصري :

قال أبو حاتم : صالح الحديث <sup>(٣)</sup> ، وقال النسائي ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات إلا أن أبا داود سماه في روايته شرحبيل بن يزيد <sup>(٤)</sup> ، قال ابن حجر : صدوق من السادسة / خدمت س . <sup>(٥)</sup>

- عبد الرحمن بن رافع التتوخي المصري قاضي أفريقيا .

قال البخاري : في حديثه مناكير <sup>(٦)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي فإنا وقع المناكير في حديثه من أجله <sup>(٧)</sup> ، وقال أبو حاتم : شيخ مغربي منكر <sup>(٨)</sup> .

وقال الذهبي : منكر الحديث ، ولعل تلك النكارة جاءت من قبل صاحبه عبد الرحمن ابن زياد <sup>(٩)</sup> .

وقال ابن حجر : ضعيف ، من الرابعة ، مات سنة ١١٣ / خدمت ق . <sup>(١٠)</sup>

#### درجة الاسناد :

في اسناده عبد الرحمن بن رافع : ضعيف .

فالاسناد ضعيف .

(١) المعافري : بفتح الميم والعين وبعد الألف فاء مكسورة وراءه - هذه النسبة

الى المعافرين يعفر بن مالك . ( اللباب : ٢٢٩ / ٣ ) .

(٢) الآجرى : بفتح الألف المدودة ، وضم الجيم ، وتشديد الراء المهملة - هذه

النسبة الى عمل الأجر وبيعه . ( اللباب : ١٨ / ١ ) .

(٣) الجرح والتعديل : ( ٣٤٠ / ٤ ) .

(٤) التهذيب ( ٤ / ٣٢٣ ) .

(٥) التقريب ( ١ / ٣٤٩ ) .

(٦) الضعفاء الصغير للبخاري ( ص : ١٤٤ ) .

(٧) الثقات لابن حبان ( ٥ / ٩٥ ) .

(٨) الجرح والتعديل ( ٥ / ٢٣٢ ) .

(٩) الميزان ( ٢ / ٥٦٠ ) .

(١٠) التقريب ( ١ / ٤٧٩ ) ، وانظر : التهذيب : ( ٦ / ١٦٨ ) .

لكن عبد الرحمن بن رافع وجد له متابعات في روايته عن ابن عمرو كما سيظهر عند  
التخريج فالحديث يصير بهما حسنا لغيره .

وأورد السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بالحسن وتعقبه المناوي بقوله : رمز  
المصنف لحسنه وكأنه نهل عن قول الذهبي في المذهب هذا حديث منكر تكلم فسي  
ابن رافع لأجله . (١)

ذكر من أخرجه من غير الستة :

١- أخرجه أحمد من طريق عبد الرحمن بن رافع التتوخي عن عبد الله بن عمرو . (٢)

٢- وأخرجه أبو نعيم من طريق أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو . (٣)

قلت : وهذا متابع قوي فان أبا عبد الرحمن الحبلي واسمه : عبد الله بن يزيد

المعافري ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (٤)

وذكر أحمد شاكر أن له متابع ثاني وهو حنش بن عبد الله الصنعاني عند ابن عبد الحكم

في فتوح مصر . (٥)

فتبين لنا أن هذا الحديث قد رواه عن ابن عمرو ثلاثة من التابعين عبد الرحمن

ابن رافع عند أبي داود وأحمد وأبو عبد الرحمن الحبلي عند أبي نعيم وحنش بن عبد الله

الصنعاني عند ابن عبد الحكم في فتوح مصر .

أنزعتها فانها لا تزيدك الا وهنا \* عمران بن الحصين / ق .

٦٥٦ - أخرج ابن ماجة في سننه قال : حدثنا علي بن أبي الخصيب ، حدثنا وكيع

عن مبارك عن الحسن ، عن عمران بن الحصين أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا فسي

(١) فيض القدير (٥ / ٤٠٨) .

(٢) المسند (٢ / ١٦٧) .

(٣) حلية الأولياء (٩ / ٣٠٨) .

(٤) التقريب (١ / ٤٦٢) .

(٥) المسند تحقيق أحمد شاكر : (١٠ / ٧٣) .



يده حلقة من صغر ، فقال : " ماهذه الحلقة ؟ " قال : هذه من الواهنة <sup>(١)</sup> قال :  
 " أنزعها فانها لا تزيدك الا وهنا <sup>(٢)</sup> ."

### بيان حال روايته :

- علي بن أبي الخصيب : صدوق ، ربما أخطأ ، تقدم رقم ( ١٨١ ) .
- وكيع بن الجراح : ثقة حافظ تقدم رقم ( ١٨ ) .
- مبارك بن فضالة <sup>(٣)</sup> أبو فضالة البصرى :

قال أحمد : كان يدلّس وما روى عن الحسن يحتج به واختلف فيه قول ابن معين  
 فوثقه مرة وضعفه مرة ، وقال ابن المديني : هو صالح وسط .

وقال العجلي : لا بأس به ، وقال الدارقطني : لين الحديث كثير الخطأ يعتبر به <sup>(٤)</sup> ،  
 وقال ابن حجر : صدوق ، يدلّس ويسوى ، من السادسة ، مات سنة ١٦٦ / خت د ت ق <sup>(٥)</sup> .  
 - الحسن بن يسار البصرى : ثقة فقيه مشهور كان يرسل كثيرا ومن مدلسي

المرتبة الثانية تقدم رقم ( ٣٦ ) .

### درجة الاسناد :

فيه : مبارك بن فضالة صدوق يدلّس وقد عنعن الحديث عن الحسن والحسن  
 البصرى مختلف في سماعه من عمران بن الحصين .

- ( ١ ) الواهنة : عرق يأخذ في المنكب واليد كلها فيرقى منها ، وقيل : هو مرض  
 يأخذ في العضد وربما علق عليها جنس من الخرز ، يقال لها خرز الواهنة ،  
 وهي تأخذ الرجال دون النساء . ( النهاية : ٥ / ٢٣٤ ) .
  - ( ٢ ) ابن ماجه في الطب باب ٣٩ تعليق التائم ( ٢ / ١١٦٧-١١٦٨ ) .
  - ( ٣ ) فضالة : بفتوحه وخفة ضاد معجمة . المغني في ضبط أسماء الرجال : ( ص ١٩٦ ) .
  - ( ٤ ) التهذيب ( ١٠ / ٢٨ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٢ / ٢٢٧ ) .
- وانظر : تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي ( ص : ١١١ ) رقم ( ٣٣٤ ) ، تاريخ  
 الثقات للعجلي ( ص ٤١٩ ) ، رقم ( ١٥٣٢ ) ، الميزان ( ٣ / ٤٣١ ) ، الكاشف :  
 ( ٣ / ١٠٤ ) ، المغني في الضعفاء ( ٢ / ٥٤٠ ) الخلاصة ( ص ٣٩٨ ) ، التعريف :  
 ( ص : ١٠٤ ) .

وذهب ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما على أنه لم يسمع منه<sup>(١)</sup> وعلى هذا فالاسناد ضعيف .

لكن وجد لابن المبارك متابع يروى عن الحسن وهو أبو عامر الخزاز، لكنه أيضا فيه ضعف قال عنه ابن حجر: صدوق كثير الخطأ<sup>(٢)</sup>.

لكن يحتمل أن يرتقى به إلى الحسن لغيره إنما تبقى العلة في عدم سماع الحسن من عمران بن الحصين .

وقال في الزوائد : هذا اسناد حسن لأن مبارك بن فضالة مختلف فيه<sup>(٣)</sup>.

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :

- أخرج أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن قال : أخبرني عمران بن الحصين وفيه زيادة " فانك لومت وهي عليك ما أفلحت أبدا<sup>(٤)</sup> .

وأخرجه أبو يعلى<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> والحاكم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقهم الذهبي<sup>(٧)</sup> .

كلهم من طريق أبي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران بن حصين .

وأخرجه ابن حبان من طريق أبي عامر الخزاز، ومن طريق مبارك بن فضالة كلاهما عن الحسن، عن عمران بن حصين<sup>(٨)</sup> .

وأخرجه الخطيب من طريق أبي عامر الخزاز عن الحسن عن عمران بنحوه<sup>(٩)</sup> .

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦/٩٥-١٢٦)، المراسيل لابن أبي حاتم : ( ص : ٤٠ )

جامع التحصيل (ص : ١٩٧) .

(٢) التقريب : ( ١ / ٣٦٠ ) .

(٣) مصباح الزجاجة ( ٤ / ٧٧ ) .

(٤) المسند ( ٤ / ٤٤٥ ) .

(٥) كما في مصباح الزجاجة ( ٤ / ٧٧ ) .

(٦) السنن الكبرى كتاب الضحايا باب التمام ( ٩ / ٣٥٠-٣٥١ ) ، المستدرک ( ٤ / ١٦٦ )

(٧) الا حسان بترتيب صحيح ابن حبان ، كتاب الرقاء والتمام وفي ذكر العلة التي

من أجلها زجر عن هذا الفعل ( ٧ / ٦٢٨-٦٢٩ ) .

(٨) الموضح لأوهام الجمع والتفريق ( ٢ / ١٧٤ ) .

ما يؤخذ من الأحاديث :

- ١- أن الوسائل لها حكم الغايات ، فكل ما كان ذريعة إلى الشرك فهو شرك ، وكل ما كان ذريعة إلى الحرام فهو حرام ، وهكذا .
- قال شمس الحق العظيم آبادي : " شرك " أى كل واحد منها قد يفضى إلى الشرك إما جليا وإما خفيا ، قال القاضي : وأطلق الشرك عليها لأن المتعارف منها في عهد ما كان معهودا في الجاهلية ، وكان مشتقاً على ما يتضمن الشرك أو لأن اتخاذها يدل على اعتقاد تأثيرها وهو يفضى إلى الشرك . ( ١ )
- ٢- فيه : أن للشيطان تسلطاً على بنى الإنسان بالضرب والنخس وما شابه ذلك ،
- ٣- وفيه أن المعصية ترضى الشيطان وتسخط الرحمن ، فقد يتسلط الشيطان على الإنسان بالضرر في بدنه ، ويزين له ذواً حراماً أو شركاً بالله ، فإذا أطاع الشيطان بمعصية الله كف عنه وهذا من شدة عداوته للإنسان يريد أن يفسد عليه دينه ويحبط عمله ، فيجب على المسلم أن يحذر من مكاييد إبليس وتبليسه ، ودسائسه الخفية التي لا يفتن لها إلا الحذاق من ذوى البصائر .
- ٤- استحباب هذا الدعاء عندما يصاب الإنسان بالأسقام والأوجاع " أن هب الباس رب الناس أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يفاد رسقما " .
- ٥- قال شمس الحق العظيم آبادي : يؤخذ منه جواز تسمية الله بما ليس فسى

القرآن بشرطين :

أحدهما : ألا يكون في ذلك ما يوهم نقصاً .

والثاني : أن يكون له أصل في القرآن وهذا من ذاك ، فان في القرآن \* وَإِذَا مَرِضْتُ

فَهُوَ يَشْفِينِ \* ( ٢ ) ( ٣ )

( ١ ) عون المعبود : ( ١٠ / ٣٦٧ ) .

( ٢ ) سورة الشعراء : ٨٠ .

( ٣ ) عون المعبود ( ١٠ / ٣٦٨ ) .

٦- بيان ما كان عليه السلف الصالح من صحة العقيدة ، وحسن العبادة ، والتوكل على الله والاعتماد عليه .

٧- وفيه أن من تعلق بشيء من التعاوين والتعائم وأشباهاها معتقدا أنها تجلب له نفعاً أو تدفع عنه ضراً ، وكل اليه .

لما فيه من تعلق قلبه بغير الله ، ولأنها ليست من الأسباب الشرعية التي شرعها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، ولا من الأسباب القدرية التي قد علم أو جرب نفعها مثل الأدوية المباحة .

٨- النهي عن شرب الترياق ، الذي يقع فيه لحوم الأفاعي والخمر وهي حرام نجسة وإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به .

وقال الخطابي : ( ليس شرب الترياق مكروها من أجل أن التداوى محذور ، وقد أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم التداوى والعلاج في عدة أحاديث ، ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي وهي محرمة ، والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه من لحوم الأفاعي فلا بأس بتناوله ) (١) .

وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه وتعقب النواوى هذا القول واعتبره جموداً وقال : ( الكلام محمول على الترياق المعمول بلحم الحيات لا غير ) (٢) .

٩- وفيه : أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقول الشعر من قبل نفسه بمعنى يتقوله ويتكلف فيه ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ (٣) .

قال ابن حجر: فقوله : " من قبل نفسه " احتراز عما إذا كان أشده متشكلاً ، وقد وقع في الأحاديث الصحيحة مثل ذلك كقوله : أصدق كلمة قالها لبيد " ألا كل شيء ما خلا الله باطل " متفق عليه من حديث أبي هريرة (٤) .

( ١ ) معالم السنن ( ٣٥٣ / ٥ ) .

( ٢ ) فيض القدير ( ٤٠٨ / ٥ ) .

( ٣ ) يونس : ٦٩ .

( ٤ ) التلخيص الحبير : ( ٣ / ١٢٩ ) .

- ١- ويؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمران بن حصين " ما هذا ؟ " استفصال المفتى واعتبار المقاصد في الأعمال فمن واجب من يتصدك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ألا يبادر إلى الإنكار في الأمور التي تحتل الحرمة والاباحة بحسب قصد فاعلها إلا بعد الاستفصال منه ، فان وضع الحلقة أو الخيط في اليد يحتسب أن يكون من أجل تخفيف الألم يشده على موضع الألم للاعتقاد في ذاتها بالنعف فهي مباحة كسائر الأدوية ، وان كان لاعتقاد النفع في ذاتها فهي حرام .
- ١١- وفيه وجوب تغيير المنكر باليد على كل من رأى منكراً وهو قادر على تغييره بيده .
- ١٢- النهي عن تعليق الحلق والخرز ونحوهما وأنها ليست من الدواء المشروع ، بل تزيد المريض مرضاً ، وهو فساد العقيدة ومرض القلب بالتعلق بغير الله ، بجانب مرض البدن .
- ١٣- النهي عن التداوى بالحرام وهو ما منعه الشرع وأن الانسان قد يعاقب ببنقيض قصده فيقصد الدواء فيكون داءً ، ويزداد به مرضاً على مرضه .
- ١٤- وفيه أن الانسان لا فلاح له ولا نجاح يوم القيامة إلا اذا لقي الله بعقيدة صحيحة ، فان الشرك بالله يحبط الأعمال ويخلد صاحبه في النار .
- ١٥- وفيه أن الشرك الأصغر أكبر من الكبائر ، وأن فاعله لا يعذر بجهله .
- ١٦- وفيه أن الانسان لا ينفعه الاعلعه فلا يغتر بشرف الآباء والأجداد فاذا كان هذا الصحابي مع شرف الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لومات وهي عليه ما أفلح أبداً فكيف بغيره .
- ١٧- وفيه : أنه اذا كفى الإنكار باللسان فلا يحتاج إلى فعل اليد .
- ١٨- وفيه : أن من وقع منه ذنب وتاب منه فلا يحط ذلك من قدره ، فليس ممن شرط الولاية عدم الذنوب .<sup>(١)</sup>

(١) انظر: تيسير العزيز الحميد بتصريف ( ص : ١٢٧-١٢٩ ) .

## - مسألة -

## \* في حكم تعليق التسمية \*

التسمية التي تعلق تنقسم الى قسمين :

القسم الأول : ما كان من خرز وجلود أو ما كان مكتوباً بأسماء الشياطين والاستعانة بهم ، أو بكلام غير عربي لا يفهم معناه ، فهذا النوع لا يجوز تعليقه بالاجماع .

القسم الثاني : ما كان من القرآن والسنة وأسماء الله وصفاته .

فهذا النوع محل اختلاف بين العلماء من السلف والخلف .

فقال طائفة يجوز ذلك ، ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره ، وبه قال أبو جعفر

الباقر وأحمد في رواية ، وحملوا أحاديث النهي على التائم الشركية ، وهو ظاهراً اختيار ابن القيم .

ونذهب طائفة الى أنه لا يجوز ذلك منهم ابن مسعود ، وابن عباس وهو ظاهراً

قول حذيفة وعقبة بن عامر ، وابن عكيم ، وبه قال جماعة من التابعين ، منهم أصحاب ابن

مسعود وأحمد في رواية اختارها كثير من أصحابه وجزم به المتأخرون ، واحتجوا

على ذلك بأحاديث النهي ، من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عموم الأدلة ولا مخصص لهذا العموم .

الوجه الثاني : سد الذريعة لأنه يفضي الى تعليق ما ليس كذلك .

الوجه الثالث : لما في تعليق التسمية المذكور فيها أسماء الله وصفاته من الامتنان

لها بحملها معه عند قضاء الحاجة .<sup>(١)</sup>

قلت : والأفضل هو ترك التعليق ، لأمر :

١- لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم أنه علق على أحد من أصحابه أو أقر أحداً من

أصحابه على التعليق كما ورد عنه أنه رقى وأقر على الرقية .

(١) انظر: تحفة الأحوذى : ( ٦ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ) ، تيسير العزيز الحميد :

( ص : ١٣٧ ) بتصرف .

٢- الحديث الوارد عن عبدالله بن عمرو أنه كان يكتب الدعاء المأثور ( أعوذ بكلمات الله التامة . . . الخ .

وقد تقدم لنا الحديث وتبين أن هذه الزيادة ضعيفه تفرد بها ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن الحديث فلا تقوم به حجة .

٣- على فرض صحتها لم تكن باقرار من الرسول صلى الله عليه وسلم حتى تكون حجة

٤- أنها فعل صحابي خالفه فيه غيره من الصحابة فلم يبق فعله حجة .

٥- احتمال أن يكون ابن عمر علقها ليحفظوها اهتماما بأمره صلى الله عليه وسلم

في المحافظة على هذا الدعاء .

وعلى فرض الجواز فان ترك التعليق أولى والاستغناء عنه بالرقية التي لا خلاف فيها

خروجاً من الخلاف وصيانة للدين من الوقوع في المشتبه ، فان من التقوى ترك ما لا بأس به

مخافة الوقوع فيما فيه بأس . والله أعلم .

\* باب ماجاء في الاستشفاء بالقرآن \*

\* خير الدواء القرآن \* علي / ق .

٦٥٧- أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا عمر بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا معاذ بن سليمان ، عن أبي اسحاق عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* خير الدواء القرآن <sup>(١)</sup> .

بيان حال روايته :

- محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكندي أبو جعفر الكوفي :

وثقه مسلمة ، وقال الدارقطني : ثقة صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات <sup>(٢)</sup> وقال ابن أبي حاتم : كتب الي ببعض حديثه <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن حجر : صدوق من الحادية عشرة / ق <sup>(٤)</sup> .

- علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي :

ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة

<sup>(٥)</sup>  
٢١٩ / ص ق .

- سعاد بن سليمان الجعفي ، ويقال : نسبه غير ذلك ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي

في الحديث وكان من عتي الشيعة ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء وكان شيعيا من

الثامنة ، أخرج له ابن ماجة حديثا واحدا \* خير الدواء القرآن <sup>(٦)</sup> .

(١) ابن ماجه في الطب باب ٢٨ الاستشفاء بالقرآن (١١٥٨/٢) .

(٢) التهذيب (٣٣١/٩) .

(٣) الجرح والتعديل (١٢/٨) .

(٤) التقريب (١٨٨/٢) .

(٥) التهذيب (٢٨٩/٧) ، التقريب (٣٣/٢) .

وانظر: الجرح والتعديل (١٧٧/٦) ، الكاشف (٢٤٤/٢) .

(٦) الجرح والتعديل (٣٢٤ /٤) .

(٧) التقريب : (٢٨٥/١) . وانظر المغني في الضعفاء (٢٥٣/١) ، التهذيب :

(٣/٤٦٢) ، الميزان : (١١٨/٢) .



- عمرو بن عبدالله الهمداني ، أبو اسحاق السبيعي وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وأبو حاتم وأحمد وغيرهم .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان مدلسا وكذا ذكره في المدلسين حسين الكرابيسي ، وأبو جعفر الطبري ، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين ، وقال : وصفه النسائي وغيره بذلك .

وقال بعض أهل العلم كان قد اخطط ، وانما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه ، ولم يخرج له الشيخان من رواية ابن عيينة شيئا<sup>(١)</sup> وأنكر اختلاطه الحافظ الذهبي ، فقال : لم يخطط وانما شاخ ونسى ، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا<sup>(٢)</sup> .  
وقال ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة اخطط بآخرة ، مات سنة ١٢٩ هـ ، وقيل قبل ذلك (٣) .

النتيجة : أنه ثقة في غير ابن عيينة لأنه حدث عنه في زمن الاختلاط .

- الحارث بن عبدالله الأعمور الهمداني الكوفي :

وثقه ابن معين وأحمد بن صالح ، وقال أبو زرعة : لا يحتج بحدِيثه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، ومرة قال : ليس به بأس وضعفه الدارقطني ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ ، وقال ابن حبان : كان الحارث غالبا في التشيع واهيا في الحديث ، وقال ابن سعد : كان له قول سوء ، وهو ضعيف في رأيه .  
وكذبه الشعبي وعلي بن المديني ، ورد هذا التذييب ابن عبد البر ، وأحمد بن صالح بأنه لم يكن كذبه في الحديث ، وانما كذبه في رأيه وافراطه في حب علي<sup>(٤)</sup> .  
وقال الذهبي : والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره ، والجمهور

(١) التهذيب (٦٣/٨) .

(٢) الميزان (٢٧٠ / ٣) .

(٣) التقريب (٧٣ / ٢) .

وانظر : تعريف أهل التقديس (ص : ١٠١) ، الكواكب النيرات (ص : ٣٤١) .

(٤) التهذيب (١٤٥ / ٢) .

على توهين أمره مع روايتهم له في الأبواب ، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروى عنه ،  
والظاهر أنه يكذبه في لهجته وحكاياته ، أما في الحديث النبوي فلا ، وكان من أوعية  
العلم . ( ١ )

وقال ابن حجر: رمى بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين  
مات في خلافة ابن الزبير / ٤ . ( ٢ )

النتيجة : أنه صدق في نفسه قد روى عنه الجمهور ولم يعب عليه سوى مغالاته  
في التشيع .

#### درجة الاسناد :

في اسناده سعاد بن سليمان : صدوق يخطئ وأبواسحاق السبيعي ، يدلس ،  
وقد عنعن الحديث عن الحارث .

فالحديث سنده ضعيف .

قال في الزوائد : هذا اسناد فيه الحارث بن عبد الله الأعمور ، وهو ضعيف ، وله  
شاهد من حديث ابن مسعود رواه الحاكم مرفوعاً وموقوفاً . ( ٣ )

قلت : الشاهد أخرجه الحاكم من طريقين موقوفاً على عبد الله بن مسعود ومرفوعاً  
كلاهما من طريق سفيان عن أبي اسحاق ، المرفوع بلفظ " عليكم بالشفائين العسل والقرآن "   
والموقوف بتقديم القرآن على العسل .

( ١ ) الميزان : ( ١ / ٤٣٥ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١ / ١٤١ ) .

وانظر : طبقات ابن سعد ( ٦ / ١٦٨ ) ، تاريخ ابن معين : ( ٢ / ٩٣ ) ،

والجرح والتعديل : ( ٣ / ٧٨ ) ( ٣٦٣ ) ، الضعفاء والمتروكين للنسائي :

( ص ٧٧ ) ( ١١٦ ) ، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ( ص ١٧٥ ) ( ١٥٣ ) ،

الضعفاء الكبير للعقيلي : ( ١ / ٢٠٨ ) . المجروحين لابن حبان ( ١ / ٢٢٢ ) ،

المفني في ضعفاء الرجال ( ١ / ١٤١ ) .

( ٣ ) مصباح الزجاجة ( ٤ / ٦٨-٦٩ ) .

وفي رواية قال : الشفاء شفاء ان قراءة القرآن وشرب العسل .  
 وقال : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وقد أوقفه وكيع بن  
 الجراح عن سفيان ، ووافقه الذهبي <sup>(١)</sup> والحديث تقدم في باب العسل ، (ص ٢٨٤) .  
ما يؤخذ من الحديث :

١- أن القرآن الكريم شفاء من كل الأمراض والأدواء ، أمراض القلوب وأمراض الأبدان ،  
 قال تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى :  
 ﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

أما أمراض القلوب : فهي أمراض الشبهات والشهوات والقرآن شفاء للنوعين لما  
 اشتمل عليه من الدلالات القطعية ، والبراهين الواضحة ، والحجج الدامغة التي  
 تبين الحق من الباطل ، والهدى من الضلال والغنى من الرقاد ، فيشفى به المريض  
 وتزول به العلة ، وهذا موقوف على تدبره وتفهمه <sup>(٤)</sup> .

أما مرض الأبدان فان المبتلى يرقى بالقرآن ، فيشفى باذن الله ، خاصة اذا  
 اجتمع لكل من الراقى والمرقى شفاء القلب من مرض الشبهة والشهوة ، كان تأثيره فسي  
 شفاء البدن أقوى ، ونفعه أسرع . والله أعلم .

( ١ ) المستدرک ( ٤ / ٢٠٠ ) في الطب .

( ٢ ) يونس : ٥٧ .

( ٣ ) الاسراء : ٨٢ .

( ٤ ) انظر : اغاثة اللفهان لابن القيم : ( ١ / ٤٤ ) بتصرف .

### ✽ باب ماجاء في أن الصلاة شفاء ✽

✽ قم فصل فان في الصلاة شفاء ✽ أبو هريرة / ق .

٦٥٨ - أخرج ابن ماجة في سننه ، قال : حدثنا جعفر بن مسافر ، حدثنا السري ابن مسكين ، حدثنا نؤاد بن علية ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : هجر النبي صلى الله عليه وسلم فهجرت فصليت ، فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ✽ اشكمت درد ؟ <sup>(١)</sup> قلت : نعم يا رسول الله ! قال : ✽ قم فصل فان في الصلاة شفاء <sup>(٢)</sup> .

بيان حال روايته :

- جعفر بن مسافر بن راشد التنيسي أبو صالح الهذلي مولا هم :

قال النسائي : صالح ، <sup>(٣)</sup> وقال أبو حاتم : شيخ <sup>(٤)</sup> .

ونكره ابن حبان في الثقات وقال : كتب عن ابن عيينة ربما أخطأ <sup>(٥)</sup> .

وقال الذهبي : صدوق ، <sup>(٦)</sup> وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من الحادية عشرة ،

مات سنة ٢٥٤ / ٧ س ق . <sup>(٧)</sup>

- السري بن مسكين المدني :

نكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث <sup>(٨)</sup> .

- 
- (١) (اشكمت درد) يعني تشتكى بطنك بالفارسية .  
 انظر : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على سنن ابن ماجه (١١٤٤/٢) .  
 (٢) ابن ماجة في الطب باب ١ الصلاة شفاء (١١٤٤ / ٢) .  
 (٣) التهذيب (١٠٦ / ٢) .  
 (٤) الجرح والتعديل (٤٩١ / ٢) .  
 (٥) الثقات لابن حبان (١٦١ / ٨) .  
 (٦) الكاشف (١٣١ / ١) .  
 (٧) التقريب (١٣٢ / ١) .  
 (٨) الثقات لابن حبان (٣٠١ / ٨) .

وقال الذهبي : صدوق<sup>(١)</sup> ، وقال ابن حجر: مقبول من التاسعة / ق<sup>(٢)</sup> .

- نؤاد بن عتبة ، وقال في الميزان نؤاد بن عتبة أبو المنذر الحارث الكوفي :

قال ابن نمير: صدوق ، وأثنى عليه أبو داود في الفضل والعبادة ، وقال : ليس له

كبير حديث ، وقال ابن عدي : أحاديثه غرائب عن كل من روى عنه وهو من جملة

الضعفاء وعندى ممن يكتب حديثهم ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا يروى عن

الثقات ما لا أصل له ، وعن الضعفاء ما لا يعرف وضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي

والبخاري وغيرهم<sup>(٣)</sup> ، وقال ابن حجر: ضعيف عابد من الثامنة / ت ق<sup>(٤)</sup> .

- مجاهد بن جبر: أحد الأعلام الأثبات تقدم رقم: ( ١٦ )

درجة الاسناد :

في اسناده نؤاد بن عليه : ضعيف .

فالحديث اسناده ضعيف .

وأخرجه من طريق آخر قال : حدثنا أبو الحسن القطان حدثنا إبراهيم بن نصر

حدثنا أبو سلمة ، حدثنا نؤاد بن عليه بنحو ما تقدم<sup>(٥)</sup> .

وقال في الزوائد : هذا اسناد ضعيف ليث بن أبي سليم وقد وضعفه الجمهور<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) الكاشف : ( ١ / ٢٧٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١ / ٢٨٥ ) ، وانظر: التهذيب ( ٣ / ٤٦٠ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٣ / ٢٢١ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١ / ٢٣٨ ) .

وانظر: المجروحين لابن حبان ( ١ / ٢٩٦ ) ، الضعفاء الكبير للعقيلي :

( ٢ / ٤٨ ) ، الكامل لابن عدي ( ٣ / ٩٤٨-٩٨٧ ) ، الميزان : ( ٢ / ٣٢ ) ، المغني

( ١ / ٢٣٥ ) .

( ٥ ) ابن ماجه في الطب باب ١ . الصلاة شفاء ( ٢ / ١١٤٥ ) .

( ٦ ) مصباح الزجاجه : ( ٤ / ٥٩ ) .

ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:

أخرجه أحمد من طريق زوائد أبو المنذر عن ليث ، عن مجاهد عن أبي هريرة (١) .

ما يؤخذ من الحديث :

يؤخذ من هذا الحديث أن الصلاة شفاء لأمراض القلوب والأبدان معا ، لما فيها من تقوية الصلة بالله والقرب منه جل وعلا وهذا مما يكسب النفس الراحة والطمأنينة والاحساس بالرضى والسعادة ، الناشئ من لذة العبادة وحلاوة المناجاة ، فليس أروح لقلب المؤمن ولا أطرد لهومومه وأحزانه من التذلل بمناجاة الله \* أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢) \* .

وأفضل الذكر هو الصلاة ، قال تعالى \* وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (٣) \* .

وهي شفاء لأمراض الأبدان ، لأن القلق النفسى والهم والغم والحزن ، يسقم البدن ويمرضه وهو منشأه من البعد عن الله واليأس من رحمته والعبد اذا ارتاح قلبه ارتاحت سائر جوارحه وشعر بالسعادة والأنس والرضى .

فالصلاة شفاء من كل داء ، أدواء القلوب وأدواء الأبدان معا . والله أعلم .

(١) المسند (٢/٣٩٠) .

(٢) سورة الرعد ، آية (٢٨) .

(٣) سورة طه ، آية (١٤) .

لَا تَأْتِي

### \* الخاتمة \*

ختم الله لنا بالوفاة على دين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ووفقتنا للمتسك بشريعته وألهمنا الصواب والسداد .

وبعد فقد بذلت أقصى جهدى وغاية وسعى فى جمع أحاديث الطب النبوى عامة مما يتعلق بالطب البدنى والوقائى والنفسى ، جمعت أشقاتها من الأمهات الست ، وكانت حصيلة ذلك النتائج التالية :

- أ - مكانة الطب النبوى فى الشريعة الاسلامية حيث عالج كثيرا من الأمراض ، وقد اشتملت هذه الرسالة على مجموعة كبيرة من الأحاديث فى العلاج العام الوارد على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم مما يتعلق بالطب البدنى والوقائى والنفسى .
- ب - اظهار معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم فى كثير من أحاديث الطب حيث أخبر عن كثير من الأدوية لأمرض لم تكن معروفة لدى أهل زمانه ومن بعد هم حتى كشف عنها الطب فى القرون المتأخرة من ذلك اخباره صلى الله عليه وسلم عن عامل الداء والدواء فى جناحى الذباب .
- ج - كان للرسول صلى الله عليه وسلم الفضل العظيم فى معالجته لأمرض القلوب من الشبهات وأمراض الأبدان من العلل والأقسام .
- هـ - وضع النبى صلى الله عليه وسلم الحجر الصحى حيث حذر من الأشياء التسي تجلب الأمراض أو تكون مظنة للوقوع فى بعض الأمراض ، وضرورة اتخاذه اجراءات وقائية لأفراد المجتمع اذا نزل باحدى البلاد الطاعون أو ما يشبهه .
- و - عني صلى الله عليه وسلم عناية كبيرة بشأن من يتعاطى مهنة الطب فأرشد الطبيب بأن يكون على علم تام بمعرفة الطب وقواعده وأصوله وجعل المتطبب الذى لا يحسن الطب ضامنا لما أتفه ، وبين مشروعية أخذ الطبيب الأجرة على مهمة قيامه بالتداوى .
- ز - أمر صلى الله عليه وسلم بالتداوى ، وعزل المرضى عن الأصحاء ونهى عن قضاء الحاجة فى الماء الذى يستعمله الناس فى وضوئهم واغتسالهم وسائر شؤونهم ، كما نهى عن قضاء الحاجة فى طريقهم الذى يشربون فيه ، وفى ظلهم ، ورتب على فعل ذلك اللعن والطرده من رحمة الله ، وحذر من ترك أواني الطعام والشراب مكشوفة حفظا للطعام والشراب من سقوط بعض الحشرات المؤذية التى تولد جراثيم المرض .



ح - سماحة الشريعة الاسلامية ويسر تعاليمها ورفعها الحرج والمشقة في الترخيص للرجل في مداواة المرأة والمرأة للرجل اذا دعت الضرورة .

ط - ابطاله صلى الله عليه وسلم لما كان يعتقد به أهل الجاهلية من الشعوذة والكهانة والخرافة ودعواهم أن الأمراض تعدى بطبيعتها .

ك - أن ماورد على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من النصوص الصريحة في ذكر الداء والدواء هو من قبيل الوحي الالهى خلافا لمن زعم أنه من قبيل التجربة .

ص - بلغ مجموع الأحاديث في الأمهات الست ثمانية وخمسين وستمائة حديث ٦٥٨ وبلغ تقريرا  
عدد الصحيح : ثلاثون وأربعمائة ٠٤٣٠

عدد الصحيح لغيره احدى وخمسون ٥١

عدد الحسن لذاته سبع وخمسون ٥٧

عدد الحسن لغيره ثمان وثلاثون ٣٨

عدد الضعيف اثنان وثمانون ٨٢

ويبلغ عدد الأحاديث تقريرا في صحيح البخارى ٩٢

٩٩ " " " " مسلم

١٣٩ " " " " سنن أبى داود

١٠٠ " " " " الترمذى

٥١ " " " " النسائى

١٧٧ " " " " ابن ماجه

فرار

فهرس

الدر الثمين

## \* فهرس الآيات القرآنية \*

| الآية                                                                                            | رقمها | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|--------|
| ( سورة البقرة )                                                                                  |       |        |
| " فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا "                                           | ١٠    | ٤١     |
| " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَسَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا           | ١٦٨   | ٥٠     |
| خُطُواتِ الشَّيْطَانِ "                                                                          |       |        |
| " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ   | ١٧٢   | ٣٨٥-٥٠ |
| إِن كُنْتُمْ رَائِيَةً تَعْبُدُونَ "                                                             |       |        |
| " إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ . . . "                | ١٧٣   | ٥٠     |
| " فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ "             | ١٨٤   | ٢٦     |
| " يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ . . . "                        | ١٨٥   | ٤٦     |
| " فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَغَدَاةٌ مِنْ صِيَامِ           | ١٩٦   | ٥٦٠    |
| أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ "                                                                      |       |        |
| " وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا            | ٢١٦   | ٩٢٢    |
| وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ . . . "                                                                      |       |        |
| " وَيَسْتَلْزِمُونَكَ مِنَ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي               | ٢٢٢   | ٨٣٣-٤١ |
| الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ "                                              |       |        |
| " فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ "                                                  | ٢٢٢   | ٢٢٢    |
| " نِسَاءُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأَنُوتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ "                           | ٢٢٣   | ٩٧٣    |
| " لَا يَكْفِي اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " | ٢٨٦   | ٤٦     |

## ( سورة النساء )

|                                                                                        |     |     |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-----|-----|
| " وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ | ٤٣  | ٢٦  |
| أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ . . . "                                                     |     |     |
| " يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ "                           | ١٧٦ | ١٧٤ |

## ( سورة المائدة )

|                                                                                                  |   |    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|---|----|
| " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ | ٣ | ٥١ |
| بِهِ وَالْمُنْخِنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَبِّبَةُ وَالنَّطِيطَةُ وَمَا أَكَلَ           |   |    |
| السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ . . . "                                                         |   |    |

| الآية                                                                                                                                                                                                                                                             | رقمها | الصفحة    |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|
| " يَسْتَكْفِرُونَكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلَكُمْ الطَّيِّبُ . . "                                                                                                                                                                                         | ٤     | ٥١        |
| " إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ "                                                                                                                                                                | ٩٠    | ٥٥        |
| ( سورة الأنعام )                                                                                                                                                                                                                                                  |       |           |
| " كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ "                                                                                                                                                                                           | ١٢٥   | ٦٩٥       |
| " أُولَئِكَ خِزْيِيرٌ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَيْ أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ "                                                                                                                                                                           | ١٤٥   | ٥٢        |
| ( سورة الأعراف )                                                                                                                                                                                                                                                  |       |           |
| " إِنَّهُ يَرِنُّكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ "                                                                                                                                                                                             | ٢٧    | ٨٥٨       |
| " وَكَلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا "                                                                                                                                                                                                                         | ٣١    | ٣٨٥       |
| " يٰنَبِيَّ اذْمُ خذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ "                                                                                                                              | ٣١    |           |
| " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ "                                                                                                                                                                 | ٣٢    |           |
| " قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ "                                                                                                                                           | ٣٣    | ٤٧        |
| " وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِغَوِيهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ "                                                                                                                                                  | ٨٠    | ٤٧        |
| " إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ "                                                                                                                                                             | ٨١    | ٤٧        |
| " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ "                                                                                                                                                                               | ٨٤    | ٤٩        |
| " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْلُلُهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ " | ١٥٧   | ١١٨-٥٢-٥٠ |
| ( سورة الأنفال )                                                                                                                                                                                                                                                  |       |           |
| " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ "                                                                                                                                                                                    | ٥٩    | ٤٧        |
| ( سورة التوبة )                                                                                                                                                                                                                                                   |       |           |
| " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ "                                                                                                                                                                                                                   | ٣٧    | ٩٣٤-٩٣١   |

| الآية                                                                                                             | رقمها | الصفحة         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|----------------|
| ( سورة يونس )                                                                                                     |       |                |
| " بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلِيمِهِ وَلَمَا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ "                               | ٣٩    | ٢٨٩            |
| " قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ "                                       | ٥٧    | ١٤٣-٤١         |
| ( سورة هود )                                                                                                      |       |                |
| " فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَحَابٍ مُمْضٍ " | ٨٢    | ٤٩             |
| " مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ "                                            | ٨٣    | ٤٩             |
| ( سورة الرعد )                                                                                                    |       |                |
| " أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ "                                                                 | ٢٨    | ١٠٤٦           |
| ( سورة الحجر )                                                                                                    |       |                |
| " لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ "                                                           | ٧٢    | ٤٥٢            |
| ( سورة النحل )                                                                                                    |       |                |
| " يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ "                               | ٦٩    | ٢٨٧-٤٢         |
| " إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا "                                                     | ١٢٠   | ٣٧٧            |
| ( سورة الاسراء )                                                                                                  |       |                |
| " وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا "                                             | ٣٢    | ٤٧             |
| " وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ "                                         | ٨٢    | ١٠٤٣-٢٨٧-٤١-٤٠ |
| ( سورة طه )                                                                                                       |       |                |
| " وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي "                                                                                 | ١٤    | ١٠٤٦           |
| " رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي "                                                                                     | ٢٥    | ٩٩٤            |
| " وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي "                                                                                         | ٢٦    | ٩٩٤            |
| " وَأَخْلَلْ عَقْدَةَ مِنْ لِسَانِي "                                                                             | ٢٧    | ٩٩٤            |
| " يَفْقَهُوا قَوْلِي "                                                                                            | ٢٨    | ٩٩٤            |
| " وَلَا يُفْلِحِ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى "                                                                        | ٦٩    | ٩٥٦            |
| ( سورة الأنبياء )                                                                                                 |       |                |
| " وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا "                                                                 | ٣٠    | ١٧١            |
| " وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ "                                                           | ١٠٧   | ٤٠             |

العقائد الكبرى

| الآية                                                                             | رقمها | الصفحة           |
|-----------------------------------------------------------------------------------|-------|------------------|
|                                                                                   |       | ( سورة النور )   |
| " أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا "                                      | ٥٠    | ٤٠               |
| " فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ . " | ٦٣    | ٢٠٦              |
|                                                                                   |       | ( سورة الشعراء ) |
| " وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ "                                             | ٨٠    | ١٠٣٥-٤٦٣         |
|                                                                                   |       | ( سورة النمل )   |
| " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ "                | ٥٨    | ٤٩               |
|                                                                                   |       | ( سورة الأحزاب ) |
| " فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ "           | ٣٢    | ٤١               |
|                                                                                   |       | ( سورة يس )      |
| " وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ "                             | ٦٩    | ١٠٣٦             |
|                                                                                   |       | ( سورة فصلت )    |
| " قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ هَدًى وَشِفَاءً "                                    | ٤٤    | ٤١               |
|                                                                                   |       | ( سورة النجم )   |
| " وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ "                                                 | ٣     | ٤٣               |
| " إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ "                                               | ٤     | ٤٣               |
|                                                                                   |       | ( سورة الرحمن )  |
| " خَلَقَ الْإِنْسَانَ "                                                           | ٣     | ٩٤٤              |
| " عَلَّمَهُ الْبَيَانَ "                                                          | ٤     | ٩٤٤              |
|                                                                                   |       | ( سورة الحديد )  |
| " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ "               | ٢٢    | ٣٥٤              |
|                                                                                   |       | ( سورة المدثر )  |
| " وَلَيَقُولَنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ "               | ٣١    | ٤١               |



## \* فهرس أطراف الأحاديث \*

| <u>الصفحة</u> | <u>( حرف الألف )</u> | <u>الحديث</u>                                                                          |
|---------------|----------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٢٦           |                      | أبشر فان الله يقول هي نارى                                                             |
| ٦٢٦           |                      | أَتَى جَبْرِيلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوْعَكَ فَقَالَ : |
| ٤٩٤           |                      | اتقوا اللاعنين                                                                         |
| ٧٢١           |                      | اتقوا الملاعن الثلاثة                                                                  |
| ٧٢١           |                      | اجتنبوا السبع الموبقات                                                                 |
| ٩٣٨           |                      |                                                                                        |
| ٥٥٧           |                      | احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم                                                    |
| ٥٦٧           |                      | احتجم ثلاثا فى الأخدعين والكاهل                                                        |
| ٥٢٤           |                      | احتجم وأعطى الحجام أجره                                                                |
| ٥٥٣           |                      | احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم                                                         |
| ٥٧٧           |                      | احتجم وهو محرم على ظهر القدم                                                           |
| ٥٨١           |                      | احتجم وهو محرم عن رهصة                                                                 |
| ٢٣٠           |                      | أخذت ثلاثة أكمه أو خمسا أو سبعا فعصرتهم                                                |
| ٩٠٧           |                      | أخذنا فألك من فيك                                                                      |
| ٧٦٦           |                      | أخنت فم الاداوه ثم اشرب من فيها                                                        |
| ٦٠٨           |                      | اذا أحب الله عبدا حماه الدنيا                                                          |
| ١٥٤           |                      | اذا أصاب أحدكم الحمى                                                                   |
| ١٠١٣-٨٥٧      |                      | اذا أويت الى فراشك                                                                     |
| ٩٨١           |                      | اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى أجله                                                 |
| ٨١٥           |                      | ان استنجح الليل فكفوا صبيانكم                                                          |
| ٦٩١           |                      | ان سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه                                                       |
| ٢٦٣           |                      | ان اشتكى عينيه وهو محرم                                                                |
| ٤٨٧           |                      | ان اشتكيت فضع يدك                                                                      |
| ٦٢٦           |                      | ان اشتبهى مريض أحدكم                                                                   |
| ٧٧٩-٧٧٢       |                      | ان اشرب أحدكم فلا يتنفس فى الاناء                                                      |
| ٨٠٦           |                      | ان اشرب الكلب فى اناء أحدكم . .                                                        |
| ٨٣٨           |                      | ان كان أحدكم فى الشمس . . . الخ                                                        |
| ٧٩٧           |                      | ان وقع الذباب فى اناء أحدكم . . .                                                      |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحدِيث</u>                                             |
|---------------|------------------------------------------------------------|
| ٣٨١           | أرادت أمى أن تسمى لد خولى على رسول الله صلى الله عليه وسلم |
| ٤١٩           | استرقوا لها فان بها النظرة                                 |
| ٣٩٧           | استعيذوا بالله . . . الخ                                   |
| ٩٥٣           | أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكوكب                        |
| ١٠١٠          | أعوز بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده                  |
| ٢٩٩           | أغار قوم على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم             |
| ٧٨٨           | أقتلوا ذا الطفيتين والأبتر                                 |
| ٢٤٤           | اكتحلوا بالاشد فانه يجلو البصر                             |
| ٤٦٠           | أكشف الباس رب الناس                                        |
| ٤٩٧           | ألا أرقيك برقية جاءنى بها جبرائيل                          |
| ٤٥٩           | ألا أرقيك برقية رسول الله                                  |
| ( ٢٠٩ )       | ألا أريك امرأة                                             |
| ٩٩٥           | ألا أعلمك كلمات تقوليهن عند الكرب                          |
| ٤٥٣           | ألا تعلمين هذه رقية النملة                                 |
| ٦٤٥           | ألا لا يلومن مرؤ الا نفسه . . .                            |
| ٩٩٩           | اللهم انى أعوز بك من الهم والحزن                           |
| ٤٥٨           | اللهم رب الناس أذهب الباس                                  |
| ( ٢٠٦ )       | ألم أنهكم أن تلدونى                                        |
| ٨٦٥           | أما انك لو قلت حين أمسيت                                   |
| ٤٠٧           | أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسترقى               |
| ٤٥٩           | أمسح الباس رب الناس                                        |
| ١٠٣٢          | أنزعها فانها لا تزيدك الا وهنا                             |
| ٧٥٤           | ان كان عندك ماء بات هذه الليلة                             |
| ٥٤٣           | ان كان فى شىء من أد ویتکم خير ففى شرطة محجم                |
| ٥٤٧           | ان كان فى شىء مما تداوיתم به خير فالحجامة                  |
| ٩١٤           | ان كان فى شىء ففى الريح                                    |
| ٩١٤           | ان كان فى شىء ففى الفرس والمرأة                            |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحديث</u>                                              |
|---------------|------------------------------------------------------------|
| ٥٩٢           | ان ابا كبشة كان ينهى أهله                                  |
| ٤٣٣           | ان اباكما كان يعوذ بهما                                    |
| (١٧٩)         | ان ابن أختي وجمع                                           |
| ٥٣١           | ان أمثل ماتد او يتم به الحجامة                             |
| ٦٠٢           | ان أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم            |
| ٣٥٦           | ان الطيبنة تجرم فؤاد المريض                                |
| ٢٢٩           | ان خير ما تد او يتم به السعوط                              |
| ٥٤٥           | ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم              |
| ٢٦٠           | ان الرقى والتعائم والتولة شرك                              |
| ١٠٢٢          | ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي                          |
| ١٠٠٧          | ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفيع يجعل في دواء |
| ١١٣           | ان في عجوة العالية شفاء                                    |
| ٣٣٦           | انك جئت من عند هذا الرجل بخير                              |
| ٤٤٦           | انك رجل مفنود                                              |
| ٣٣٧           | ان لي أخا وجمعا                                            |
| ٤٧٤           | ان امرأة توفى زوجها                                        |
| ٢٢٦           | انما هذا من اخوان الكهان                                   |
| ٩٥٨           | ان من البيان لسحرا                                         |
| ٩٤٠           | ان ناسا من عكل وعرينة                                      |
| ٢٩٢           | ان نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا             |
| ٤٤٥           | ان النبي احتجم على وركه                                    |
| ٥٧٦           | ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه                    |
| ٥٧٨           | ان النبي صلى الله عليه وسلم صار ركابه                      |
| ٨٢٣           | ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء            |
| ٩٠٣           | ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الأمر             |
| ٩٨٨           | ان هذا ابني وبقية أهلي                                     |
| ١٨٠           | ان هذه الحية السوداء شفاء                                  |
| ٣٧٢           | ان هذه ضجعة يبغضها الله                                    |
| ٨٨٠           | انه أمر بالاشد المروح                                      |
| ٢٥٢           |                                                            |

الصفحةالحديث

|     |                                                     |   |
|-----|-----------------------------------------------------|---|
| ٨٣٩ | انه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب          | — |
| ٥٣٩ | انه لم يمر على ملائمة الملائكة                      | — |
| ١٠٠ | انه ليس بدواء ولكنه داء                             | — |
| ٣٤٩ | ان يهود يه أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة | — |
| ٧٤٠ | اني لا أكل متكئا                                    | — |
| ٢٨٢ | أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم غسل                   | — |
| ٢٦٨ | أوصيكم بالانصار                                     | — |
| ٣٣٠ | أيؤذيك هوامك                                        | — |
| ٧٢٤ | اياك والتعريس على جواد الطريق                       | — |
| ١٣٢ | أيما طبيب تطيب على قوم                              | — |

( حرف الباء )

|     |                                                 |   |
|-----|-------------------------------------------------|---|
| ٤٩٣ | بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك                  | — |
|     | بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبي بن كعب | — |
| ٥٠٣ | طبييا فقطع منه عرقا .                           | — |

( حرف التاء )

|     |                                                 |   |
|-----|-------------------------------------------------|---|
| ٦١٢ | تأكل تمرا وبك رمد                               | — |
| ٨١  | تداو فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء | — |
| ٨٢٤ | تعشو ولو بكف من حشف                             | — |
| ٩٦٢ | تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى                 | — |

( حرف الجيم )

|     |                                    |   |
|-----|------------------------------------|---|
| ٣٦٤ | جرح و جرح النبي صلى الله عليه وسلم | — |
|-----|------------------------------------|---|

( حرف الحاء )

|     |                                        |   |
|-----|----------------------------------------|---|
| ٥٩٤ | الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء       | — |
| ١٥٢ | الحصى كبير من جهنم                     | — |
| ١٤٦ | الحصى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء | — |
| ١٥٧ | الحصى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم   | — |
| ١٤٨ | الحصى من فيح جهنم فأبردوها بالماء      | — |
| ١٥١ | الحصى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء      | — |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحديث</u>                                                           |
|---------------|-------------------------------------------------------------------------|
|               | ( <u>حرف الخاء</u> )                                                    |
|               | — خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه . . . الخ |
| ٢٦٨           |                                                                         |
|               | — خير الدواء القرآن                                                     |
| ١٠٤٠          | ( <u>حرف الدال</u> )                                                    |
|               | — دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ء وعلى ناقه                  |
| ٦٠٤           |                                                                         |
|               | — دخل على رسول الله فشرب                                                |
| ٧٦٨           |                                                                         |
|               | — دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ وصب على .. الخ ١٧٤   |
| ٩١١           |                                                                         |
|               | — دعها عنك فان من القرف التطف                                           |
| ٩٩٣           |                                                                         |
|               | — دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجوا فلا تكلني الى نفسي طرفة عين           |
|               | ( <u>حرف الذال</u> )                                                    |
| ٩١٥           |                                                                         |
|               | — ذروها ذميمه . . . الخ                                                 |
|               | — ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أحسنها                |
| ٩٠٥           |                                                                         |
|               | — الغال ولا ترد مسلما .                                                 |
|               | ( <u>حرف الراء</u> )                                                    |
| ٣٧٩           |                                                                         |
|               | — رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء                         |
| ١٠١٧          |                                                                         |
|               | — الرؤيا من الله والحلم من الشيطان                                      |
| ٤٠٨           |                                                                         |
|               | — رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة    |
| ٤٢٥           |                                                                         |
| ٤٢١           |                                                                         |
|               | — رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحية والعقرب           |
|               | — رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير فسي           |
| ٣٢٢           |                                                                         |
|               | — قميص من حرير .                                                        |
| ٤٢٣           |                                                                         |
|               | — رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة                   |
| ٥٠٠           |                                                                         |
|               | — رمى سعد بن معاذ في أكله قال : فحسمه                                   |
|               | ( <u>حرف السين</u> )                                                    |
| ٩٤٨           |                                                                         |
|               | — سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان                                  |
| ٩٣٥           |                                                                         |
|               | — سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه . . الخ           |
| ٩٣٧           |                                                                         |
|               | — سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود . . الخ                    |
| ٨٤٧           |                                                                         |
|               | — السواك مطهرة للغم مرضاة للرب .                                        |
|               | ( <u>حرف الشين</u> )                                                    |
| ٢١٣           |                                                                         |
|               | — شفاء عرق النساء إليه شاة                                              |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحديث</u>                                                 |
|---------------|---------------------------------------------------------------|
| ٥٤٤           | — الشفاء في ثلاث شربه غسل وشرطه محجم وكيه نار                 |
| ٣٧١           | — الشونيز د واء من كل داء                                     |
|               | ( <u>حرف الضاد</u> )                                          |
| ٤٨٣           | — ضع يدك على الذي تألم من جسدك                                |
|               | ( <u>حرف الطاء</u> )                                          |
| ٦٨٩           | — الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل                   |
| ٦٧٩           | — الطاعون شهادة لكل مسلم                                      |
| ٨٩٩           | — الطيره شرك . . . الخ                                        |
|               | ( <u>حرف العين</u> )                                          |
| ٥٢٣           | — عرضت على الأمم . . . الخ                                    |
|               | — عرضت النهشه من الحيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم       |
| ٤٢٤           | فأمر بها .                                                    |
| ١٨٦           | — علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق                              |
| ٤٠٣           | — علام يقتل أحدكم أخاه                                        |
| ٨٩٣           | — عليكم بالأبكار . . . الخ                                    |
| ٢٤٨           | — عليكم بالاشد فانه يجلو البصر                                |
| ٣٥٩           | — عليكم بالبغيض النافع                                        |
| ٣١٥           | — عليكم بالسنى والسنوت                                        |
| ٢٨٤           | — عليكم بالشفاءين العسل والقرآن                               |
| ٣٧٠           | — عليكم بهذه الحبه السوداء                                    |
|               | — العجوه من الجنه وفيها شفاء من السم ، والكمأة من المن وماؤها |
| ٢١٨           | شفاء للعين .                                                  |
| ٣٣٨           | — العجوه والصخرة من الجنه . . . الخ                           |
| ٩٧٣           | — العيافة والطيرة والطرق من الجبت                             |
| ٣٨٩ - ٣٨٧     | — العين حقيق                                                  |
| ٢٥١           | ( <u>حرف الفاء</u> )<br>فأما ألبان الدك فقد بلغنا .           |
| ٤٢٨           | — فعرضت عليه الرقي فأمر بها                                   |
| ١٧٠           | — فتمت حتى علا في الغش                                        |
| ٩٦٣           | — فلا تأتوا الكهان                                            |
| ٣٧٠           | — في الحبة السوداء شفاء من كل داء                             |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحديث</u>                                                                        |
|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------|
|               | ( حرف القاف )                                                                        |
| ١٠٤٤          | — قم فصل فان في الصلاة شفاء                                                          |
| ٨٨٦           | — قم واقعد فانها نومة جهنمية                                                         |
|               | ( حرف الكاف )                                                                        |
| ٣٥٧           | — كان اذا اخذ أهله الوعاء                                                            |
| ٤٩٣           | — كان اذا اشتكى رقاہ جبريل                                                           |
| ٤٦٧           | — كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات                                              |
| ٧٨٣           | — كان أنس يتنفس في الاناء مرتين أو ثلاثا                                             |
| ٤٣٠           | — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من الجان وعين الانسان .               |
| ٦٥٠           | — كان في وفد ثقيف رجل مجذوم                                                          |
| ٥٣٧           | — كان لابن عباس غمة ثلاثة حجامون . الخ                                               |
| ٢٥٨           | — كان للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها ثلاثا في كل عين                       |
|               | — كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كره أمر قال : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث .       |
| ٩٨٩           | — كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول : لا اله الا الله العظيم الحليم . |
| ٩٨٦           | — كان يأمرنا أن نبرد ها بالماء                                                       |
| ١٥٠           | — كان يؤمر العائن فيتوضأ                                                             |
| ٤٠١           | — كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول بسم الله الكبير                       |
| ٤٧٨           | — كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا                                                |
| ٤٦٣           | — كان ينعت الزيت والورس                                                              |
| ١٩٣           | — كان ينهى أهله عن الحجامه يوم الثلاثاء . الخ                                        |
| ٥٩٢           | — كانوا يرتجون الحمى                                                                 |
| ١٤٠           | — كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا                                                       |
| ٤٤٠           | — كنا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخذ منهم                     |
| ١٢٤           | — ونرد القنطري والجرحى الى المدينة .                                                 |
| ٥٠٩           | — كوى أسعد بن زرارة من الشوكه                                                        |
| ٢١٧           | — الكأه من المن وماؤها شفاء للعين .                                                  |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحديث</u>                                                                     |
|---------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
|               | ( حرف اللام )                                                                     |
| ٥٠٥           | — لأبلغن أو لأبليين في أبي أمانة                                                  |
| ٧٣١           | — لقد هممت عن أنهي عن الغيلة                                                      |
| ٨١            | — لكل داء دواء                                                                    |
| ٣٤٨           | — لما فتحت خير أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاه                                 |
| ٨٨٨           | — لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر وملال                          |
| ٣١٢           | — لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنن<br>لولا أن أشق على أمتي         |
|               | ( حرف " لا " )                                                                    |
| ٨٢٧           | — لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر                                                  |
| ٩٥            | — لا تداروا بحرام                                                                 |
| ٦٥٤           | — لا تدعوا النظر إلى المعذومين                                                    |
| ١٤٢           | — لا تسبها فانها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد                            |
| ٧٣٤           | — لا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيده عشرة عن فرسه                   |
| ٧٥٠           | — لا تكرهوا ولكن أغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها                                     |
| ٦٢٦           | — لا تكرهوا مرضاكم على الطعام                                                     |
| ٤١٥           | — لا رقية الا في نفس أو حمة أو لدغة                                               |
| ٤١٢           | — لا رقية الا من عين أو حمة                                                       |
| ٩٢٠           | — لا شؤم وقد يكون اليمين في الدار والمرأة والفارس                                 |
| ٣٩١           | — لا شيء في الهام والعين حق                                                       |
| ٩٣١           | — لا صفر                                                                          |
| ٩٠٤           | — لا طيرة وخيرها الفأل                                                            |
| ٦٥١           | — لا عدوى ولا صفر ولا هامة                                                        |
| ٦٧٣           | — لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث : في الفرس والمرأة والدار .                 |
| ٦٧٨           | — لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ، قالوا وما الفأل ؟ قال : كلمة طيبة              |
| ٦٧١           | — لا عدوى ولا غول ولا صفر                                                         |
| ٦٦٦           | — لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر                                                |
| ٩٢٧           | — لا غول . . . الخ                                                                |
|               | — لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيره في شيء ففي الفرس ،<br>والمرأة والدار . |
| ٦٧٦           |                                                                                   |
| ٧٠٩           | — لا يبولن أحدكم في الماء الدائم                                                  |



| <u>الصفحة</u>        | <u>الحديث</u>                                                   |
|----------------------|-----------------------------------------------------------------|
| <u>( حرف الميم )</u> |                                                                 |
| ١٠٣٠                 | — ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت ترياقا                           |
| ٣٥٠                  | — ما أصابني شيء منها الا وهو مكتوب على وأدم في الطين            |
| ٣٠٨-٢٨               | — ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء                             |
| ٩٦٤                  | — ماذا كنتم تقولون في الجاهلية                                  |
| ٧٤٢                  | — ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكلنا               |
| ٢٧١                  | — ما كان أحد يشتكى الى رسول الله وجعا                           |
| ٦١٧                  | — ماملأ آدمى وعاء شرا من بطن                                    |
| ١٠٠٤                 | — ما من مسلم تصيبه مصيبة                                        |
| ٥٤٢                  | — ما رأتك بالحجامة                                              |
| ٨٨٣                  | — ما ربي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني           |
| ٨٣١                  | — ما طعون من أتى امرأته في دبرها                                |
| ٩٧٦                  | — ما أتى عرافا فسأله . . . الخ                                  |
| ٩٦٥                  | — ما أتى كاهنا فصدقه بما يقول . . الخ                           |
| ٥٨٦                  | — ما احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرين كان شفاء من كل داء . |
| ٥٨٨                  | — ما أراد الحجامة فليتحر سبعة عشر أو تسعة عشر أو واحد وعشرين    |
| ٤٩٠                  | — ما اشتكى منكم شيئا . . . الخ                                  |
| ٩٥١                  | — ما اقتبس شعبة من السحر . . . الخ                              |
| ٥١٥                  | — ما اكتوى أو استرقى فقد قرئ من التوكل                          |
| ٥٧٣                  | — ما أهراق من هذه الدماء فلا يضره ألا يتداوى بشيء               |
| ١٠٧                  | — ما تمسى <u>بما فقتل نفسه</u>                                  |
| ٣٣٥                  | — ما تصبح كل يوم سبع تمرات                                      |
| ١٢٧                  | — ما تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن                              |
| ١٠٢٧                 | — ما تعلق شيئا وكل اليه                                         |
| ٧٠٠                  | — ما رأى صاحب بلاء                                              |
| ٨٥٤                  | — ما قرأ بالأيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه              |

| <u>الصفحة</u> | <u>الحدِيث</u>                                |
|---------------|-----------------------------------------------|
| ٢٥٤           | — من اکتحل فليوتر                             |
| ٢٧٩           | — من لعق العسل ثلاث غدوات                     |
| ٦٤٠           | — من نام وفي يده غمر ولم يغسله                |
| ٨٦٠           | — من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامة |
| ٦٩٨           | — المبطون شهيد والمطعون شهيد                  |

( حرف النون )

|     |                                                                    |
|-----|--------------------------------------------------------------------|
| ٥٧١ | — نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الأخدعين والكاهل   |
| ٥٥١ | — نعم العبد الحجام يذهب الدم                                       |
| ٤١٧ | — ( نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين )                  |
| ٨٤١ | — نهى أن يقعد بين الظل والشمس                                      |
| ٧٧٤ | — نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الاناء              |
| ٧٥٨ | — نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القرية أو السقاء |
| ٧٤٧ | — نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مطعمين                       |
| ٧٦١ | — نهى عن اختناث الأسقية                                            |
| ١٠٣ | — نهى عن الدواء الخبيث                                             |
| ٧٢٧ | — نهى عن الصلاة في قارعة الطريق أو يضرب الخلاء عليها               |
| ٧٧٧ | — نهى عن النفخ في الشراب                                           |
| ٧٥٢ | — نهانا أن نشرب على بطوننا                                         |
| ٩٧٠ | — نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي             |
| ٥١١ | — نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي                             |

( حرف الهاء )

|     |                     |
|-----|---------------------|
| ١٦٦ | — هريقوا على من سبع |
| ٨٧٧ | — هذه بتلك السبقة   |
| ٨٧  | — هي من قدر الله    |

( حرف اليا )

|     |                                                 |
|-----|-------------------------------------------------|
| ٨٦١ | — يا أرض ربي وربك الله                          |
| ٣٤٨ | — يا عائشة ما زال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير |
| ٥٢٦ | — يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا .               |

# فہارس

• الرواة والأعلام

• الکئی

• من نسب الی أبیہ أو أمہ أو جدہ

• الألقاب والألقاب

• النساء

\* فهرس الرواة والأعلام المترجم لهم \*  
~~~~~

الاسم	(أ)	رقم الحديث	الصفحة
ابراهيم بن اسحاق الدبري	*		٤٣٤
ابراهيم الحريبي أبو اسحاق	**		٤
ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري			
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم	٢٠٠		٣٨١
ابن عبد الرحمن الزهري أبو اسحاق			
ابراهيم بن سعيد الجوهرى	٢		٧٨
ابراهيم بن سويد النخعي الكوفي	٢٣٥		٤٢٦
ابراهيم بن أبي طالب محمد بن نوح	*		٧
ابراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي	٥٢٩		٨٢٧
ابراهيم بن أبي عبله	١٤٧		٣١٧
ابراهيم بن الفضل المخزومي أبو اسحاق	٦٣٤		٩٩٠
ابراهيم بن محمد الفريابي	١٤٧		٣١٦
ابراهيم بن محمد الفزارى	٥٥٧		٨٧٧
ابراهيم بن المنذر الأسدي الحزامي	٥٦٥		٨٩٣
ابراهيم بن مهدي المصيبي	٢٥٨		٤٥٣
ابراهيم بن موسى بن زاذان التميمي أبو اسحاق الرازي	١٠٩		٢٥٥
ابراهيم بن أبي الوزير	١٤١		٣٠١
ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	٢١١		٤٠٢
ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق الجوزجاني	٣٩٤		٦٦١
أبقراط	*		٢٨
أحمد بن ابراهيم الجرجاني أبو بكر الاسماعيلي	*		٥٢٧
أحمد بن اسحاق أبو بكر بن السنن	***		١٧
أحمد بن اسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي			
أبو اسحاق البصري	٢٠٧		٣٩٠
أحمد بن بديل بن الحارث أبو جعفر الياصبي	٣٢٢		٥٣٩
أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل البوصيري	*		٢١٤

ملاحظة: العلم الذي أمامه نجمة إشارة الى أنه ترجم له في الهامش

الاسم	رقم الحديث	الصفحة
— أحمد بن خراش	٢٠٧	٣٩٠
— أحمد بن حسين بن رسلان	*	١٢٠
— أحمد بن الحسين بن علي البيهقي	**	١٢٠
— أحمد بن حنبل الشيباني	٢١	١٠٧
— أحمد بن سعيد الرباطي	٥٥	١٥٥
— أحمد بن صالح المصري أبو جعفر	١٣٨	٢٩٧
— أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبوزرعة	*	١٥٩
— أحمد بن عبد الله أبونعيم الأصبهاني	**	٤٢
— أحمد بن عبد الله بن أبي السفر	٩٠	٢١٩
— أحمد بن عبد الله الحراني أبو الحسن	٥٢٢	٨١٧
— أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي	١٠٠	٢٤٠
— أحمد بن عبد الله الغداني	٦٣٩	١٠٠١
— أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي	***	١١
— أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني	**	٢
— أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح الأموي	٧٦	١٨٩
— أحمد بن عيسى بن حسان المصري	٤٣٦	٧١٥
— أحمد بن مجيد السهبانفوري	*	١٠١٥
— أحمد بن محمد بن أبي بكر الجمال	***	١٥٨
— أحمد بن محمد بن أبي بكر العسقلاني	***	٧٣
— أحمد بن محمد أبو بكر الخلال	*	٦٠١
— أحمد بن محمد الدينوري بن السنن	**	٧٦
— أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي أبو جعفر الطحاوي	**	١٧
— أحمد بن محمد بن المنير	**	١٢٥
— أحمد بن محمد بن هارون	**	١١
— أحمد بن مصطفى بن خليل أبو الخير	**	٣٦
— أحمد بن منصور بن سيار البغدادي	٤٦٤	٧٥٥
— أحمد بن منيع بن عبد الرحمن أبو جعفر البغدادي	٢٦	١٠٨
— أحمد بن يوسف التيفاشي	****	٧٥
— آدم بن أبي إياس	٦٥	١٧٨
— أرسطوا المجنونى	*	٣٠

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٢٢٦	٩٣	— أسباط بن محمد القرشي مولا هم
٨٠٩	٥١٦	— اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهيد
٣٢٤	١٥٣	— اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
٧١٢	٤٣٣	— اسحاق بن ابراهيم بن سويد البلوي
٣٣٧	١٦٩	— اسحاق بن اسماعيل أبويعقوب الطالقاني
٢٨٣	١٢٧	— اسحاق بن الربيع
٤١٤	٢٢٣	— اسحاق بن سليمان الرازي
٦٠٩	٣٦٩	— اسحاق بن محمد بن اسماعيل الغروي المدني
١٤٠	٣٦	— اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج
٢٣٨	٩٨	— اسحاق بن موسى بن عبد الله الخطمي
١٤٧	٤١	— اسرائيل بن يونس السبيعي الهمداني
٢٨	***	— أسقليوس
٢٦٤	١١٤	— اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي بن عليّة
٨٦٩	٥٥٤	— اسماعيل بن بهرام الهمداني ثم الخيزعي
٦٠٩	٣٦٩	— اسماعيل بن جعفر الزرقى
٨٤٠	٥٣٢	— اسماعيل بن خالد الأحمسي
٢٢	****	— اسماعيل بن زياد السكوني
١٣٧	٣٤	— اسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر
٨٨٤	٥٦١	— اسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني
٩٥	١١	— اسماعيل بن عياش العنسي
٢٩٥	١٣٦	— اسماعيل بن مسعود الجحدري
٢٥٠	١٠٧	— اسماعيل بن مسلم المكي
٣٧٩	١٩٨	— اسماعيل بن موسى الفزاري
٨٢٩	*	— اسماعيل العجلوني
٥٤٨	٣٣١	— الأسود بن عامر الشامي
٤٢٦	٢٣٥	— الأسود بن يزيد بن قيس النخعي
٩٣١	٥٨٤	— أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي
٣٩٥	٢٠٩	— أمية بن هند المزني
٢١٣	٨٥	— أنس بن سيرين الأنصاري

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٣٥٩	١٨١	— أيمن بن نابل أبو عمران الحبشى
٧٧٨	٤٨٩	— أيوب بن حبيب الزهرى المدني
٦٠٥	٣٦٥	— أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعه
٨٠٧	٥١٤	— أيوب بن كيسان السختيانى
١٠٢٤	٦٥٣	— أيوب بن محمد بن فروخ الوزان

(ب)

٤٦٩	٢٧٧	— بشر بن عمر بن الحكم الزهرانى
٨٤	٦	— بشر بن معاذ العقدى
٧٩٧	٥٠٧	— بشر بن المفضل الرقاشى
٧٥٨	٤٦٦	— بشر بن هلال الصواف
٢٥	*	— بطرس بن بولس البستاني
٣٥١	١٧٦	— بقية بن الوليد بن صائد الكلاعى
٥٩٢	٣٥٩	— بكار بن عبد العزيز بن أبى بكره
٢٨٢	١٢٧	— بكر بن خلف البصرى أبو بشر
٦٢٦	٣٧٥	— بكر بن يونس بن بكير الشيبانى
٧١٧	٤٣٦	— بكير بن عبد الله بن الأشج
٩٦٧	٦١٧	— بهز بن أسد العجمى

(ث)

٤٨٧	٢٨٧	— ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد
٥٧٤	٣٤٩	— ثابت بن ثوبان والد عبد الرحمن
٩٦	١١	— ثعلبة بن مسلم الخثعمى
٢٥٥	١٠٩	— ثور بن يزيد الكلاعى
٩٣٩	٥٩٣	— ثور بن يزيد الديلى

(ج)

٢٨	**	— جالينوس
٥٤٢	٣٢٣	— جباره بن المغلس الحماني
٥٦٧	٣٤٥	— جرير بن حازم أبو النضر العنكى

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٤٠١	٢١١	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي
٢٢٧	٩٣	جعفر بن اياس أبو بشر بن أبي وحشية
٧٤٧	٤٥٨	جعفر بن برقان الكلبي أبو عبد الله الرقي
٧٤	****	جعفر بن محمد المستغفرى
١٠٤٤	٦٥٨	جعفر بن مسافر التتيسي
٩٩٦	٦٣٦	جعفر بن ميمون التميمي

(ح)

٧٨٠	٤٩٠	الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب
١٠٤١	٦٥٧	الحارث بن عبد الله الأعور
٨٣١	٥٣٠	الحارث بن مخلد الرزقي
٣٣٢	١٦١	الحارث بن مسكين أبو عمرو المصرى
١٨٧	٧٤	حامد بن يحيى البلخي
٢٢	*	حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك
٩٠٦	٥٧٢	حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار
٦٦١	٣٩٣	حبيب بن الشهيد الأزدي
٦١٧	٣٧٢	حبيب بن صالح الطائي
٧١٦	٤٣٦	حرمة بن يحيى أبو حفص التجيبي
٥٩٤	٣٦٠	الحسن بن أبي جعفر الجفري
١٤٠	٣٦٠	الحسن بن أبي الحسن البصرى
٣٠٥	**	الحسن بن أحمد بن يزيد الاصطخرى
٢٩٤	١٣٥	الحسن بن الصباح الزعفراني
٦١٨	٣٧٣	الحسن بن عرفة العبدي
٤٣٥	٢٤٣	الحسن بن علي الخلال
١٥٨	*	الحسن بن محمد الطيبي
٥٢٩	*	الحسن بن محمد الحلبي
٩١٥	٥٧٩	الحسن بن يحيى بن هشام الرازي
٦٨	***	الحسين بن عبد الله بن سينا
٨	*	الحسين بن علي النيسابوري
٨١٣	**	الحسين بن محمد المرعشي

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٢٢٥	١٠٩	— حصين الحميري
١٤٣	٣٧	— حفص بن عبيد الله بن أنس
٨٢	٥	— حفص بن عمر بن الحارث بن سخيره
١٣٣	٢٩٤	— حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري
١٣٢	٣٣	— حفص بن غياث النخعي
١٠١٤	٦٤٦	— الحكم بن ظهير الفزاري
٩٢٠	٥٨٠	— حكيم بن معاوية النميري
٩٦٦	٦١٧	— حكيم الأثرم البصري
١٣٧	٣٤	— حماد بن أسامة أبو أسامة
٢٧٣	١٢١	— حماد بن خالد القرشي
٦٩١	٤١٥	— حماد بن زيد بن درهم الجهمي
١١٨	*	— حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي
١٠٢	١٥	— حماد بن سلمه بن دينار البصري
٥٠٩	٣٠٢	— حميد بن مسعدة الباهلي
٩٧٩	٦٢٧	— حيان بن العلاء أبو العلاء
٧٢٣	٤٤٠	— حيوة بن شريح التجيبي
٨٦٧	٥٥٣	— حيوة بن شريح الحضرمي
٣٩٢	٢٠٨	— حية بن حابس التميمي

(خ)

٤٤٧	٢٥٥	— خارجة بن الصلت البرجمي
٧٠٢	٤٢٦	— خارجة بن مصعب الضبعي
١١٢	٢٤	— خالد بن الحارث المهجبي
٥٣٣	٣١٦	— خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطي المزني
٥٥٩	٣٤٤	— خالد بن مخلد القطواني
١٩٤	٧٩	— خالد بن مهران أبو المنازل

(د)

٤٧٩	٢٨٠	— داود بن الحصين الأموي مولا هم
٢٤٢	١٠١	— داود بن عبد الرحمن العطار

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٧٧٩	٤٩٠	— داود بن عبد الله بن أبي الكرم
٢٢	***	— داود بن المحبر بن قحذم
		(ن)
٥٨٧	٣٥٦	— ذكوان أبو صالح السمان
		(ر)
١٣١	٣٢	— راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرطبي
٥٨٦	٣٥٦	— الربيع بن نافع أبو توبة
٩٩٠	٦٣٥	— رحيل بن معاوية بن حديح
١	*	— رزين بن معاوية ابن عمار العبدى
١٥٥	٥٥	— روح بن عباده بن العلاء القيسي
		(ز)
٧٠٩	٤٣٠	— زائدة بن قدامة الثقفي
٢٨١	١٢٦	— الزبير بن سعيد بن سليمان الهاشمي
٨٦٢	٥٥٠	— الزبير بن الوليد الشامي
٨٩٩	٥٦٦	— زر بن حبيش الأسدي
٤٤٨	٢٥٦	— زكريا بن أبي زائدة بن ميمون الهمداني
٥٨٩	٣٥٨	— زكريا بن ميسرة البصرى
٢٤٠	١٠٠	— زهير بن حرب بن شداد الحرشي
٤٨٥	٢٨٦	— زهير بن محمد التيمي أبو المنذر
٦٤٠	٣٧٩	— زهير بن معاوية الجعفي
٤٩٨	٢٩٤	— زياد بن ثويب
٧٥٣	٤٦١	— زياد بن عبد الله الأنصاري
٨٣	٥	— زياد بن علاقة الثعلبي
٤٩٠	٢٨٨	— زياد بن محمد الأنصاري
٩٢٩	٥٨٢	— زيد بن أسلم العدوي
٢٧٥	١٢٢	— زيد بن الحباب أبو الحسن العكي

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
		(س)
٢٦٤	١١٣	— سالم بن عبد الله بن عمر
٧٢٥	٤٤٢	— سالم بن عبد الله الخياط البصرى
٨٩٤	٥٦٥	— سالم بن عتبة بن عويم
٩٤٠	٥٩٣	— سالم أبو الغيث المدني
١٠٤٤	٦٥٨	— السرى بن مسكين المدني .
١٠٤٠	٦٥٧	— سعاد بن سليمان الجعفي
٣٨٨	٢٠٥	— سعيد بن اياس الجريري أبو مسعود البصرى
١٠٣٠	٦٥٥	— سعيد بن أبي أيوب
٧٢٢	٤٤٠	— سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي
١١٣	٢٦	— سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ الكنانى
١٥٥	٥٥	— سعيد بن زرعة الجزار
٢٨٠	١٢٦	— سعيد بن زكريا القرشى
١١١	٢٣	— سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبرى
٤٣١	٢٣٨	— سعيد بن سليمان الضبى
٤٧٠	٢٧٨	— سعيد بن شرحبيل الكندى
٢١٩	٩٠	— سعيد بن عامر الضبى
٣٠٣	١٤٣	— سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
١٥٣	٥٤	— سعيد بن أبي عرويه
٢٢٨	٩٣	— سعيد بن سلمة الأموى
١١٤	٢٦	— سعيد بن المسيب بن حزن
٦	****	— سعيد بن منصور
٥٩٦	٣٦١	— سعيد بن ميمون عن نافع
٢٩٨	١٣٨	— سعيد بن أبي هلال الليثى
١١٣	٢٦	— سفيان الثورى
٨٦	٧	— سفيان بن عيينة الهلالى
٦٣٦	٣٧٨	— سفيان بن وكيع بن الجراح
٨٨٦	٥٦٢	— سلمة بن رجاء التميمى أبو عبد الرحمن
٨٩٩	٥٦٦	— سلمه بن كهيل الحضرمى

الاسم	الرقم	الصفحة
— سليمان بن أحمد اللخمي	*	١٧
— سليمان بن بريدة بن الحصيب	٦٤٦	١٠١٤
— سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي	**	١٠
— سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر	٤٣٧	٧١٧
— سليمان بن داود بن الجارود أبوداود الطيالسي	١٤	١٠١
— سليمان بن داود بن حماد المهري	٢١٦	٤٠٨
— سليمان بن سليم أبو سلمة الحمصي	٣٧٢	٦١٧
— سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي	٧١	١٨٢
— سليمان بن مهران الأسدي الأعشى	٩٣	٢٢٦
— سماك بن حرب بن خالد الذهلي	٣٩٧	٦٦٨
— سهيل بن زنجله	٥٨	١٦٨
— سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان	٣٥٦	٥٨٦
— سوار بن عبد الله أبو عبد الله البصري	٥١٤	٨٠٧
— سويد بن سعيد بن سهل الهروي	٣٤٨	٥٧١
— سويد بن عمرو الكلبي	٤٥٧	٧٤٣
— سويد بن نصر المروزي	١٧	١٠٥
— سلام بن سليم أبو الأحوص	٢٣٥	٤٢٥

(ش)

— شجاع بن الوليد أبو بدر	٦٣٥	٩٩٢
— شرحبيل بن شريك المعافري	٦٥٥	١٠٣١
— شريح بن عبيد الحضرمي	٥٥٠	٨٦٢
— شريك بن عبد الله النخعي	٢١٦	٤٠٩
— شعبة بن الحجاج	٥	٨٢
— شعيب بن محمد بن عبد الله	٢٩	١٢٩
— شهر بن حوشب الأشعري	٩١	٢٢٢

(ص)

— صالح بن كيسان المدني	٢٥٨	٤٥٤
------------------------	-----	-----

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٣٩٧	٢١٠	— صالح بن محمد بن زائدة المدني
٨٦٢	٥٥٠	— صفوان بن عمرو السكسكى
٦٢٦	٣٧٧	— صفوان بن هبيرة العيشى
٦١٣	٣٧١	— صيفى بن سنان الروسى
(ض)		
٢٤٨	١٠٦	— الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى
(ط)		
٣٠٩	١٤٤	— طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي
٩٦٧	٦١٧	— طريف بن مجالد أبو تميمه
٨٦٧	٥٥٣	— طارق بن مخاشن
٤٢٣	٢٣١	— طلحة بن نافع الواسطى أبو سفيان
(ظ)		
١٨	**	— ظافر بن مفوز بن أحمد أبو الحسن المعافى
(ع)		
٤١١	٢١٨	— عاصم بن سليمان الأحول
٤٩٧	٢٩٤	— عاصم بن عبيد الله العدوى
٦١٠	٣٦٩	— عاصم بن عمر بن قتادة الأوسى
٦٩١	٤١٥	— عامر بن سعد بن أبي وقاص
٤١٠	٢١٧	— عامر بن شراحيل الشعبى
٤٣٢	٢٣٨	— عباد بن العوام بن عمر الكلابى
٢٤٤	١٠٣	— عباد بن منصور الناجى
٤١٠	٢١٧	— عباس بن عبد العظيم بن تويه العنبرى
٦٠٦	٣٦٦	— عباس بن محمد الدورى أبو الفضل البغدادى
٥٢٥	٣١٠	— عبثر بن القاسم الزبيدى
١٥٣	٥٤	— عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى
٩٩٥	٦٣٦	— عبد الجليل بن عطيه القيسى
٧٣	****	— عبد الحق الاشبيلى
٥٣٣	٣١٦	— عبد الحميد بن بيان الواسطى

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٣١٣	١٤٥	— عبد الحميد بن جعفر
٦١٣	٣٧١	— عبد الحميد بن زياد أو زيد بن صيفي
٢٨١	١٢٦	— عبد الحميد بن سالم مولى عمرو بن الزبير
٦٣٧	٣٧٨	— عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني
٦٩٣	٤١٨	— عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي
٣٦٦	١٨٦	— عبد الرحمن بن ابراهيم القرشي الأموي أبوسعيد
٤٨١	٢٨٢	— عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثماني د حيم
١٩	*	— عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي
٩٩٦	٦٣٥	— عبد الرحمن بن أبي بكر
٦٥٤	٣٩٢	— عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان
٨٤٨	٥٤٠	— عبد الرحمن بن أبي عتيق
٧٦٨	٤٧٧	— عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري
٢٧١	١٢٠	— عبد الرحمن بن أبي الموالى
٤٧٥	٢٧٤	— عبد الرحمن بن أبي ليلى
٥٤١	٣٢٢	— عبد الرحمن بن اسحاق أبو شيبة الواسطي
٤٩٤	٢٩٣	— عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي
١٠٠٨	٦٤٣	— عبد الرحمن بن جوشن الفطفاني
٥٤٦	٣٢٨	— عبد الرحمن بن حماد الشعيشي
١٠٣١	٦٥٥	— عبد الرحمن بن رافع التتوخي
٨٩٤	٥٦٥	— عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم
٥٤١	٣٢٢	— عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي
١٨٤	**	— عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم السهيلي
١٩٦	٨٠	— عبد الرحمن بن عبد الوهاب القمي
٢٣٥	*	— عبد الرحمن بن علي أبو الفرج بن الجوزي
		— عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الزهري أبو الحسن
٢٥٦	١١٠	الأصبهاني .
٨٨٢	٥٦٠	— عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
٦٧٥	٤٠٦	— عبد الرحمن بن القاسم بن جنادة العتقي
٣٦	*	— عبد الرحمن بن محمد بن خلدون
٧٩	٣	— عبد الرحمن بن مهدي العنبري

الاسم	الرقم	الصفحة
— عبد الرحمن بن ميمون البصرى	٨٠	١٩٧
— عبد الرحمن بن النعمان بن هوناه الأنصارى	١٠٨	٢٥٣
— عبد الرحمن بن يزيد الأزدي	٣٤	١٣٧
— عبد الرحيم بن الحسين زين الدين العراقى	*	٣٩٨
— عبد الرحيم بن سليمان الكنانى أبوغلى المروزى	٧١	١٨٠
— عبد الرحيم بن محمد المحاربى	٤٨٨	٧٧٧
— عبد الرزاق بن همام الصنعانى	٢٤٢	٤٣٤
— عبد السلام بن يحيى بن أبى الجنوب	*****	٢٢
— عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى أبو سهل البصرى	١٥٢	٣٢٣
— عبد العزيز بن عبد الصمد العمى	٩٢	٢٢٣
— عبد اللطيف بن يوسف البغدادى	*	٧٥
— عبد العزيز بن عمر بن مروان الأموى	٣٣	١٣٣
— عبد العزيز بن محمد الدراوردى	١٤١	٣٠٢
— عبد العزيز بن المختار الدباغ	٣٨٢	٦٤٤
— عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى	*	١٢
— عبد الغنى المقدسى تقى الدين	**	٢١
— عبد القدوس بن محمد بن عبد الكريم الحبشاهى	٣٤٦	٥٦٨
— عبد الكريم بن مالك الجزرى	٤٨٤	٧٧٥
— عبد الله أبو سلمة بن عبد الرحمن	٩٠	٢٢٠
— عبد الله بن أبى داود أبو بكر	*	١١
— عبد الله بن أبى السفر الثورى	٢٥٥	٤٤٧
— عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعى أبو حصين	٣١٠	٥٢٥
— عبد الله بن ادريس بن يزيد	٢٣٦	٤٢٨
— عبد الله بن بشر بن التيهان الرقى	٦٥٣	١٠٢٥
— عبد الله بن بريدة بن الحصيب	٥٣٣	٨٤٢
— عبد الله بن جعفر بن أبى طالب	٦٣٧	٩٩٧
— عبد الله بن الحارث الأنصارى	٢١٨	٤١١
— عبد الله بن الحارث بن نوفل	٤١٨	٦٩٣
— عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن	٣	٨٠

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٤١٣	٢٢١	— عبد الله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبد الرحمن
٢٩٨	١٣٨	— عبد الله بن ذكوان أبو الزناد
٣٩٥	٢٠٩	— عبد الله بن ربيعة العنزي
٧٣	***	— عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي
٧١٤	٤٣٥	— عبد الله بن السائب أبو السائب
٦٥٥	٣٩٢	— عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري
٩٨١	٦٢٨	— عبد الله بن سعيد بن الحصين الكندي الأشج
٢٩٨	١٣٨	— عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب
٢٤١	١٠٠	— عبد الله بن عثمان بن خثيم
٥٩٥	٣٦١	— عبد الله بن عصمة
١٠٢٨	٦٥٤	— عبد الله بن عكيم الجهني
٧٠٤	٤٢٧	— عبد الله بن عمر العمري
٣٩٥	٢٠٩	— عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري
١٠٥	١٧	— عبد الله بن المبارك المروزي
٧٢٧	٤٤٣	— عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن
٧٨	٢	— عبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة
٨٤٨	٥٤٠	— عبد الله بن محمد بن أبي عتيق
٧٧٤	٤٨٣	— عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
٢٥٣	١٠٨	— عبد الله بن محمد بن علي النفيلي
٣	**	— عبد الله بن محمد أبو عبد الله المسند
٥٢٨	***	— عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
٢٣٧	٩٧	— عبد الله بن مسلمة القعنبي
٢٠	*	— عبد الله بن معاوية الجمحي
٨٢٧	٥٢٩	— عبد الله بن ميمون
٦٥٤	٣٩٢	— عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ
٤١٨	٤٥	— عبد الله بن نمير الهمداني
١٨٩	٧٦	— عبد الله بن وهب القرشي
١٠٣٠	٦٥٥	— عبد الله بن يزيد العدوي
٣٣٨	١٦٩	— عبد الله بن يسار الثقفي بن أبي نجيح

الصفحة	الرقم	الاسم
٧٣	**	— عبد الملك بن حبيب
٢٥٦	١١٠	— عبد الملك بن الصباح المسمعي
١٢٨	٢٩	— عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٣٢٧	***	— عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون
٨٢٥	٥٢٨	— عبد الملك بن علاق
٤٣٦	٢٤٤	— عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي
٣٦٦	١٨٦	— عبد المهيم بن عباس بن سهل الساعدي
٣٠٥	***	— عبد الواحد بن اسماعيل الروياتي
٤١٦	٢٢٤	— عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى
٧٥٨	٤٦٦	— عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان
٤٨٧	٢٨٧	— عبد الوارث بن عبد الصمد أبو عبيدة
٣٨٥	*	— عبد الوهاب بن خلف الدمي
٢٩٦	١٣٧	— عبد الوهاب بن عبد المجيد
٢٢	****	— عبد الهادي بن الضحاك أبو الحارث الحمصي
٣٨	*	— عبد الهادي نجار ضوان
١٧٨	٦٥	— عبد بن حميد بن نصر الكسي
١٤٩	٤٤	— عبده بن سليمان الكلابي
٥٠٤	٣٠٠	— عبيد بن أبي أمية الطنافسي أبو الفضل
٤١٨	٢٢٥	— عبيد بن رفاعه بن رافع العجلاني
١٠٩	٢٢	— عبيده بن حميد الكوفي أبو عبد الرحمن الحذائي
٩٥٢	٥٩٨	— عبيد الله بن الأخنس النخعي أبو مالك
٨٧٠	٥٥٤	— عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي
٣	****	— عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي
٧٣٣	٤٤٨	— عبيد الله بن عبد الكريم بن فروخ الرازي
٨٤١	٥٣٣	— عبيد الله بن عبد الله العتكي أبو المنيب
٧٦٦	٤٧٥	— عبيد الله بن عمر العمري
١٠٣٠	٦٥٥	— عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي
٢٧٣	١٢٠	— عبيد الله بن علي بن أبي رافع
٣٠٨	١٤٤	— عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم أبو فديك النسائي

الاسم	الرقم	الصفحة
عبيد الله بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عمرو البصرى	٢٥٥	٤٤٦
عبيد الله بن مقسم القرشى	٥٨٢	٩٢٩
عبيد الله بن موسى بن أبي المختار	٦٥٤	١٠٢٧
عتبة بن عبد الله أو ابن عبيد الله	١٤٥	٣١٤
عتبه بن عويم بن ساعده	٥٦٥	٨٩٤
عثمان بن حكيم بن عبيد الأنصارى الأوسى	٢٢٤	٤١٦
عثمان بن سعيد بن دينار القرشى	٢٩٣	٤٩٤
عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى	٣٦١	٥٩٥
عثمان بن عبد الرحمن التيمي	٣٦٥	٦٠٦
عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى أبو عمرو بن الصلاح *		٢١
عثمان بن عبد الملك المؤذن	١٠٦	٢٤٨
عثمان بن محمد العيسى بن أبي شيبة	٦٤	١٧٦
عثمان بن مطر الشيبانى أبو الفضل	٣٥٨	٩٨٥
عجلان مولى فاطمه بنت عتبه	٤٣١	٧١١
عروة بن الزبير	١٤٠	٣٠٠
عروة بن عامر القرشى	٢٢٥	٤١٧
عطاء بن أبي رباح أسلم القرشى	٣٣٨	٥٥٦
عطاء بن السائب	٣	٧٩
عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى	١٥	١٠٢
عقار بن المغيرة بن شعبة	٣٠٦	٥١٥
عقبة بن خالد بن عقبة السكونى أبو سعيد	٦٢٨	٩٨١
عقيل بن معقل بن منبه اليمانى	٥٩٧	٩٤٨
عكرمة بن عبد الله مولى بن عباس	١٠٣	٢٤٥
علقمة بن أبي جمره	*	٧٦٥
علقمه بن مرثد الحضرمى أبو الحارث	٦٤٦	١٠١٤
على بن ابراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان	****	٢٠
على بن أحمد بن الحسن الحرانى	*	٩٢
على بن ثابت الجزرى أبو أحمد الهاشمى	١٠٨	٢٥٣
على بن ثابت الدهان العطار	٦٥٧	١٠٤٠
على بن حجر بن اياس السعدى المروزى	١٠٤	٢٤٦

الاسم	المرقم	الصفحة
— علي بن خشرم المرزى أبو الحسن	٤٨٩	٧٧٨
— علي بن أبي الخصيب القرشى	١٨١	٣٥٩
— علي بن رياح بن قصير اللخمي أبو عبد الله	٣٧٥	٦٢٧
— علي بن سعيد بن مسروق الكندى أبو الحسن	٦٠٧	٩٦٠
— علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروى المشهور بعلى القارى	*	٤٥٧
— علي بن سلمة القرشى الليقى	١٢٨	٢٨٤
— علاقه بن صحار التميمى السليطى عم خارجه	٢٥٥	٤٤٧
— علي بن عبد الكريم الكحال بن طرخان الحموى	***	٧٦
— علي بن عمر بن أحمد البغدادى الدارقطنى	*	١٨
— علي بن المبارك الهنائى	٢٠٨	٣٩١
— علي بن محمد الطنافسى	٥٣	١٥٢
— علي بن مسهر القرشى	٢٥٨	٤٥٣
— علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو الحسن	*	٧٣
— علي بن ميمون الرقى العطار أبو الحسن	٩٣	٢٢٧
— علي بن هبة الله بن علي بن جعفر	***	٢
— عمار بن رزيق الضبى	٢٠٩	٣٩٥
— عمار بن غزية بن الحارث	٣٦٩	٦٠٩
— عمار بن القعقاع بن شبرمه الضبى	٣٩٩	٦٧١
— عمر بن أبى سلمه بن عبد الله المخزومى	٦٤١	١٠٠٥
— عمر بن أبى عمرو ميسرة مولى المطلب المدنى أبو عثمان	٣٧٠	٦١١
— عمر بن حسين بن حبيب أبو القاسم	**	٣٢٧
— عمر بن الخطاب أبو حفص السجستانى القشبرى	٤٤٠	٧٢٢
— عمر بن سهل المازنى	١٢٧	٢٨٣
— عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموى	٦٣٧	٩٩٧
— عمرو بن أبى سلمة التنيسى أبو حفص	٤٤٢	٧٢٥
— عمرو بن بكر السكسكى	١٤٧	٣١٦
— عمرو بن عثمان بن سعيد القرشى	٣٠	١٣٠
— عمرو بن جرير بن عبد الله أبو زرة	٣٩٩	٦٧١

الاسم	الرقم	الصفحة
— عمرو بن الحارث المصري أبو أيوب	١٣٨	٢٩٨
— عمرو بن خالد بن فروخ الخزاعي أبو الحسن الحراني	٤٤٣	٧٢٧
— عمرو بن دينار البصري أبو يحيى قهرمان آل الزبير	٤٢٥	٧٠٠
— عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم	٢٢٥	٤١٧
— عمرو بن رافع الفرات القزويني	٣٠٠	٥٠٤
— عمرو بن سليم المزني البصري	١٧٠	٣٣٩
— عمرو بن شعيب	٢٩	١٢٨
— عمرو بن عاصم بن عبيد الله القيسي أبو عثمان البصري	٣٤٦	٥٦٩
— عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي أبو اسحاق	١٢٨	٢٨٤
— عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري	٢٨٥	٤٨٤
— عمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي أبو جعفر البصري الصيرفي الفلاسي .	٢٠٨	٣٩١
— عمرو بن مره بن عبد الله أبو عبد الله الكوفي	٦٥٢	١٠٢٣
— عمرو بن المهاجر بن أبي مسلم أبو عبيد	٤٥١	٧٣٥
— عمرو بن يحيى بن عماره المازني	٢٦٧	٤٦١
— عمير بن هانيء العنسي أبو الوليد الدمشقي الداراني	٢٩٣	٤٩٦
— عنسيه بن عبد الرحمن بن سعيد بن العاص	٥٢٨	٨٢٥
— عوف بن أبي جميلة العبدى الهجرى أبو سهل	٤٣٣	٧١٣
— عوف بن سلام أبو جعفر	****	٦
— عوف بن مالك أبو الأحوص	١٢٨	٢٨٤
— العلاء بن زيد أبو محمد البصري	**	٢٢
— العلاء بن عبد الرحمن الحرقي	٣٩٦	٦٦٦
— عيسى بن أحمد بن وردان الحسقلاني	٤٤٦	٧٣٢
— عيسى بن حماد التجيبي أبو موسى	١٤٢	٣٠٢
— عيسى بن عاصم الأسدي	٥٦٦	٨٩٩
— عيسى بن عبد الله بن أنيس الأنصاري	٤٧٥	٧٦٦
— عيسى بن أبي عيسى أبو جعفر الرازي التميمي	٢٢٣	٤١٤
— عيسى بن يونس بن اسحاق السبيعي	١٠٩	٢٥٥
— عيينه بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني أبو مالك	٦٤٣	١٠٠٨

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	(غ)	<u>الاسم</u>
٩٩٨	٦٣٩		— غسان بن عوف المازني
		(ف)	
٢٧٢	١٢٠		— فائد مولى عبادل
٤٩١	٢٨٨		— فضالة بن عبید الأنصاري
٤١٢	٢١٩		— الفضل بن دكين الكوفي أبو نعيم
١٧٧	٦٥		— الفضل بن الصباح البغدادي
٨١٩	٥٢٥		— فضيل بن عبد الوهاب الغطفاني
٦٠٥	٣٦٥		— فليح بن سليمان بن أبي المغيرة
		(ق)	
٢٤	**		— القاسم بن سلام البغدادي أبو عبید
٥٤١	٣٢٢		— القاسم بن عبد الرحمن المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي
٨٨٧	٥٦٢		— القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي
٤٣٠	٢٣٧		— القاسم بن مالك المزني أبو جعفر الكوفي
٣٣٢	١٦١		— القاسم بن يزيد الجرهمي أبو يزيد الموصلي
٢٣٤	*		— القاضي عياض بن موسى أبو الفضل اليحصبي
١٥٤	٥٤		— قتادة بن دعامة السدوسي
١١٥	٢٧		— قتيبة بن سعيد أبو رجاء البغلاني
٧٢٨	٤٤٣		— قرّة بن عبد الرحمن بن حيثويل
٩٧٨	٦٢٧		— قطن بن قبيصة الهلالي
٩٢٨	٥٨٢		— القعقاع بن حكيم الكناني
٨٤٠	٥٣٢		— قيس بن أبي حازم الجلي أبو عبد الله
٣٠٩	١٤٤		— قيس بن مسلم الجدلي
		(ك)	
٥٤٢	٣٢٣		— كثير بن سليم الضبي
٥٧٣	٣٤٩		— كثير بن عبید بن نمير المذحجي أبو الحسن
١٧٦	٦٤		— كثير بن هشام الكلابي
٦٤٣	٣٨١		— كيسان المقبري

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
(ل)		
— الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث	١٤٢	٣٠٣
— ليث بن أبي سليم الكوفي الليثي	٣٠٧	٥١٦
(م)		
— مالك بن أنس الأصبحي	١٦١	٣٣٢
— مالك بن سعيير التميمي	١٤٠	٢٩٩
— مالك بن مغول الكوفي أبو عبد الله	٢٢١	٤١٣
— مبارك بن فضالة	٢٥٨	١٠٣٣
— المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن الأشير مجد الدين أبوالسعادات .	**	١
— مجاهد بن جبر المكي	١٦	١٠٤
— مجاهد بن موسى الخوارزمي	٣٩٥	٦٦٢
— المحبوبي أبو العباس	**	١٤
— محبوب بن موسى أبو صالح الأنطاكي	٥٥٧	٨٧٧
— محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر	*	٣٠٥
— محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعه	*	٧٦
— محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري	٤١٠	٦٧٨
— محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبد الله	٤٣١	٧١٠
— محمد بن أحمد بن الحسين بن مدويه	٣٢٨	٥٤٥
— محمد بن أحمد بن رشد القرطبي	**	٦٨
— محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي	**	٣٢٦
— محمد بن أحمد بن عبد الباقي أبو بكر البغدادي الدقاق	**	٢٣٥
— محمد بن أحمد شمس الدين	*	٧٩٥
— محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	*	٤٢
— محمد بن إدريس أبو حاتم الحنظلي	*	٤
— محمد بن إدريس الشافعي	**	٢٠٣
— محمد بن إسحاق بن خزيمة	**	٧
— محمد بن إسحاق أبو العباس السراج	***	٧

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٦٤١	٣٨٠	— محمد بن اسحاق الصفاني أبو بكر نزيل بغداد
٣٨٢	٢٠٠	— محمد بن اسحاق بن يسار المظلي
٣٦٦	١٨٦	— محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبي فديك
١٣	*	— محمد بن أبي بكر بن القيم
١٨٥	*	— محمد أشرف شمس الحق العظيم آبادي
٢	٣	— محمد بن بشار العبدي
١٠٣	١٦	— محمد بن بشر العبدي
١٢٢	**	— محمد بن بطل أبو عبد الله
٣١٢	١٤٥	— محمد بن بكر بن عثمان البرساني أبو عثمان البصري
٤٦١	٢٦٧	— محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري
٥٩٥	٣٦٠	— محمد بن جحاده الأودي ويقال الأيامي
٣٢٦	*	— محمد بن جرير أبو جعفر الطبري
٥٠٦	٣٠١	— محمد بن جعفر الهذلي
٦٤١	٣٨٠	— محمد بن جعفر المدائني أبو جعفر
٤٤٤	٢٥٣	— محمد بن جعفر المدني المعروف بغندر
٧٠٣	٤٢٧	— محمد بن جعفر أبو جعفر السمناني
٩٩١	٦٣٥	— محمد بن حاتم بن سليمان الزمي المؤدب
٦١٩	٣٧٣	— محمد بن حرب الخولاني الحمصي الأبرش
٢٤٤	١٠٣	— محمد بن حميد بن حبان الرازي أبو عبد الله
١٠٨	٢١	— محمد بن خازم أبو معاوية
٥٥٧	٣٤٣	— محمد بن خالد بن عثم
٤٣٦	٢٤٤	— محمد بن خالد أبو بكر
٩٣٢	٥٨٥	— محمد بن راشد المكحولي أبو عبد الله
٨٧٣	٥٥٥	— محمد بن ربيعة الكلابي
٨٧٤	٥٥٥	— محمد بن ركانه أبو جعفر
٦٨	*	— محمد بن زكريا من أهل الري
٤٨٨	٢٨٧	— محمد بن سالم الربيعي
٣٥٧	١٧٩	— محمد بن السائب المكي
٣٣٢	١٦١	— محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادي الجملي

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
— محمد بن سليمان الأنباري	٢٩٨	٥٠٣
— محمد بن سليمان بن هشام الشطوي	٣٤٤	٤٣٥
— محمد بن سلام البيكندي	*	٣
— محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمر	٣١٦	٥٣٣
— محمد بن الصباح الجرجاني	١٠	٨٩
— محمد بن أبي الضيف المخزومي	٣٥٥	٥٨١
— محمد بن طريف البجلي أبو جعفر	٣٥٤	٥٧٩
— محمد بن طلحة بن عبد الرحمن المعروف بابن الطويل	٥٦٥	٨٩٤
— محمد بن الطيب أبو بكر الباقلي	*	٦٨٣
— محمد بن عبادة الواسطي	١١	٩٥
— محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	٢٤	١١٢
— محمد بن عبد الباقي	**	١٨٥
— محمد بن عبد الرحمن بن أبي نذب	٢٧	١١٦-١١٥
— محمد بن عبد الرحمن بن زرارہ الأنصاري	٣٠١	٥٠٦
— محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	٦٥٤	١٠٢٧
— محمد بن عبد الرحمن السخاوي	*	٧٤
— محمد بن عبد الرحمن المباركفوري	*	٢٦١
— محمد بن عبد الرؤف المناوي	*	٣٥٤
— محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني المسيحي	*	٢٠١
— محمد بن عبد الله بن بزيغ	٤٢٥	٧٠٠
— محمد بن عبد الله بن بكر الخزاعي أبو الحسن	١٤٠	٢٩٩
— محمد بن عبد الله بن سابور الرقي بن خالويه	٩٣	٢٢٧
— محمد بن عبد الله العلوي	*	٦٣٨
— محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم	٥٨٢	٩٢٧
— محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموي	٣٩٢	٦٥٥
— محمد بن عبد الله بن نمير	٤١	١٤٧
— محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي	٣٨٢	٦٤٣
— محمد بن عبد الواحد السعدي الضياء المقدسي	***	٧٥
— محمد بن عبيد بن عتبة أبو جعفر	٦٥٧	١٠٤٠

الرقم	الصفحة	الاسم
١١٠	٢٣	— محمد بن عجلان المدني
١٢٢	*١	— محمد بن علي أبو الفتح بن دقيق العيد
٤٧١	*	— محمد بن علي بن علان البكري
١٢٠	***	— محمد بن علي بن محمد الشوكاني
٤٢٨	٢٣٦	— محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري
١٥	**	— محمد بن عمر محب الدين أبو عبد الله الفهري
٤٢٤	٢٣٤	— محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري البخاري
٢١٩	٩٠	— محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
١٣٢	٣٣	— محمد بن العلاء بن كريب الهمداني
٧٥	*****	— محمد بن أبي الفتح البعلبي أبو عبد الله
٢٣٣	*	— محمد بن فطيم بن واصل الغافقي الأندلسي
٥٤٠	٣٢٢	— محمد بن فضيل بن غزوان
١١٣	٢٦	— محمد بن كثير العبدي
٤٩١	٢٨٨	— محمد بن كعب بن سليم القرطبي أبو حمزة
٦٥٢	٣٩٠	— محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي أبو عبد الله
٣٠١	١٤١	— محمد بن المثني العنزي
٥٥٥	٣٣٨	— محمد بن مسلم بن تدريس المكي
٨٨	٨	— محمد بن مسلم الزهري
١٣٠	٣٠	— محمد بن مصطفى بن بهلول
٢٤	*	— محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل بن منظور
٥٥٦	٣٤٠	— محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي
١٧٨	٦٦	— محمد بن منصور بن داود الطوسي
٢٦٤	١١٤	— محمد بن المنكدر المهدي
٧٣٤	٤٥٠	— محمد بن مهاجر الأنصاري
٥٢٢	*	— محمد بن موسى الهمداني
٥٦٢	*	— محمد بن موسى أبو بكر الحازمي
٨٨٥	٥٦١	— محمد بن نعيم الجعفي المدني
٢٧١	١٢٠	— محمد بن الوزير بن الحكم
٨٦٧	٥٥٣	— محمد بن الوليد أبو الهذيل الحمصي

الاسم	الرقم	الصفحة
— محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي	٥١٩	٨١١
— محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي	١٤٠	٢٤٦
— محمد بن يحيى العدني	٨	٨٧
— محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي الفلسطيني	١٧٦	٣٥٢
— محمد بن يعلى السلمي أبو ليلى	٥٢٨	٨٢٤
— محمد بن يوسف بن واقد الصيني	١٤٤	٣٠٨
— محمد بن يوسف البرزالي	**	٧٥
— محمد بن يوسف البيكندي	***	٣
— محمود بن أحمد أبو محمد بن رالدين العيني	*	٢٠٣
— محمود بن خدّاش الطالقاني	١٢٦	٢٨٠
— محمود بن غيلان العدوي	١٤	١٠١
— مخلد بن خالد الشعيري أبو محمد	٥٣١	٨٣٨
— مرزوق أبو عبد الله الحمصي	٥٥	١٥٥
— مسدد بن مسرهد	٧٤	١٨٨
— مسلم بن ابراهيم الأزدي	١٣	١٠٠
— مسلم بن ابراهيم أبو عمرو الأزدي	*	١٠
— مسلم بن خالد أبو خالد الزنجي	٥٠٨	٧٩٨
— مسلم بن عبد الله عن زياد البكائي	٤٦١	٧٥٢
— مشعل بن اياس المزني	١٧٠	٣٣٨
— مصطفى بن عبد الله حاجي خليفه	***	٧٤
— مصعب بن المقدم الخثعمي	١٤	١٧٤
— مضارب بن حزن أبو عبد الله البصري	٢٠٥	٣٨٨
— مطرب بن طهمان الوراق	٩٢	٢٢٤
— مطرف بن عبد الله الشخير	٣٠٣	٥١١
— مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري أبو مصعب	٤٢٧	٧٠٣
— معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري	٢٥٥	٤٤٦
— معاذ بن هشام الدستوائي	٧٨	١٩٣
— معاوية بن حكيم النميري	٥٨٠	٩٢٠

الصفحة	الرقم	الاسم
٣٩٤	٢٠٩	— معاوية بن هشام القصار الأوزاعي أبو الحسن الكوفي
٢٥٤	١٠٨	— معبد بن هوندة صحابي
٨٠٧	٥١٤	— المعتمر بن سليمان التميمي
٥٠٩	٣٠٢	— معمر بن راشد الأزدي
١٠٢٤	٦٥٣	— الحداني مولا هم أبو عروه — معمر بن سليمان النخعي
٢٣٨	٩٨	— معن بن عيسى الأشجعي مولا هم أبو يحيى المدني
٣٩٧	٢١٠	— المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام القرشسي
٤٢٥	٢٣٥	— المغيرة بن مقسم الضبي أبو هشام الكوفي
٦٦٠	٣٩٣	— المفضل بن فضالة بن أبي أمية أبو مالك البصري
٣	****	— مكي بن إبراهيم أبو السكن البلخي
٤٠٢	٢١١	— مطور أبو سلام الأسود الحبشي الأعرج الدمشقي
٢٢٨	٩٣	— المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي
		— منصور بن أبي الأسود الليثي
٥١٣	٣٠٥	— منصور بن زاذان الواسطي
١٥	*	— منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي أبو علي
٥١٥	٣٠٦	— منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب
٧٣٥	٤٥٠	— مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري
١٨٤	*	— المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي
٥٠١	٢٩٦	— موسى بن اسماعيل المنقري أبو سلمة التبوذكي
١٤٢	٣٧	— موسى بن عبيدة الريزي
٦٢٦	٣٧٥	— موسى بن علي بن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن
٩٨٢	٦٢٩	— موسى بن محمد بن إبراهيم أبو محمد
١٩٤	٧٨	— ميمون أبو عبد الله البصري
		(ن)
٤٨٤	٢٨٤	— نافع بن جبير بن مطعم النوفلي
٣٥٢	١٧٦	— نافع أبو عبد الله المدني
٧٢٢	٤٤٠	— نافع بن يزيد الكلاعي أبو يزيد المصري

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
١٢٧	٢٩	— نصر بن عاصم الأنطاكي
٢٩٦	١٣٧	— نصر بن علي الجهضمي
٥٠٦	٣٠١	— النضر بن شميل المازني أبو الحسن
٢٥٤	١٠٨	— النعمان بن معبد بن هوزة الأنصاري
٨٨٥	٥٦١	— نعيم بن عبد الله المجر
٥٩٠	٣٥٨	— النهاس بن قهم القيسي
٦٢٦	٣٧٧	— نوح بن ربيعة الأنصاري مولا هم أبو مكي
٣٨١	٢٠٠	— نوح بن يزيد بن سيار البغدادي أبو محمد المؤدب

(ه)

١٤٨	٤٤	— هارون بن اسحاق بن محمد الهمداني
١٠٣	١٦	— هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي
٤٧٤	٢٧٩	— هارون بن موسى بن حيان التميمي أبو موسى القزويني
١٤٠	٣٦	— هشام بن حسان القرطوسي
١٧٦	٦٤	— هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٦١٩	٣٧٣	— هشام بن عبد الملك البيهقي
١٠	***	— أبو الوليد هشام بن عبد الملك
٣٠٠	١٤٠	— هشام بن عروة بن الزبير
٨٥	٧	— هشام بن عمار بن نصر السلمى
٤٣٠	٢٣٧	— هشام بن يونس النهشلي أبو القاسم
٤٤٥	٢٥٢	— هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية
٩٩٩	٦٣٧	— هلال أبو طعمة
٥٥٧	٣٤٣	— هلال بن بشر بن محبوب المزي أبو الحسن البصري
٤٣١	٢٣٨	— هلال بن العلاء بن عمر الباهلي أبو عمر الرقي
٧١٢	٤٣٢	— هام بن منبه بن كامل أبو عتبة
١٣٦	٣٤	— هناد بن السرى

(و)

٧٥٠	٤٦٠	— واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي أبو القاسم
٨٤	٦	— وضاح بن عبد الله اليشكري أبو عوانه
٨٨٧	٥٦٢	— الوليد بن جميل بن قيس القرشي

الرقم	الصفحة	الاسم
٥٩٨	٩٥٢	— الوليد بن عبید الله بن أبي مغيث
١٨	١٠٥	— وكيع بن الجراح
٢٩	١٢٨	— الوليد بن مسلم القرشي
١٥٨	٣٣١	— وهب بن بقیة بن عثمان الواسطي أبو محمد
٦٠٦	٩٥٩	— وهب بن بيان الواسطي أبو عبد الله
٥٩٧	٩٤٨	— وهب بن منبه بن كامل بن سيح اليماني الصنعاني
٢١٠	٣٩٧	— وهيب بن خالد الباهلي مولا هم أبو بكر البصري

(ي)

١٠٢	٢٤٣	— يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا
٥٨٢	٩٢٨	— يحيى بن أيوب الغافقي
٢٨٦	٤٨٥	— يحيى بن أبي بكير: نسرالكرماني
٣٧٢	٦١٧	— يحيى بن جابر بن حسان الطائي أبو عمرو الحمصي
٦٥٢	١٠٢٣	— يحيى بن الجزار العربي
١٢٠	٢٧١	— يحيى بن حسان التنيسي
		— يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي .
٢٧٤	٤٧٥	— يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبى الكوفي
٥٤	١٥٣	— يحيى بن خلف الباهلي
٥٢٣	٨١٨	— يحيى بن سعيد بن أبان الأموي
٢٥٦	٤٤٨	— يحيى بن سعيد بن فروخ القطان
٩٩	١٤٠	— يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني
***	٥-٤	— يحيى بن شرف محبي الدين النواوي
٥٧٤	٩١٢	— يحيى بن عبد الله بن بجير المرادي
١٤٣	٣٠٣	— يحيى بن عبد الله بن سالم المدني
٤٣٤	٧١٤	— يحيى بن عتيق الطفاوي البصري
١٧٦	٣٥١	— يحيى بن عثمان بن سعيد القرشي أبو سليمان
٢٣١	٤٢٢	— يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري
٢٠٨	٣٩١	— يحيى بن كثير بن درهم العنبري أبو غسان
٢٠٨	٣٩١	— يحيى بن أبي كثير الطائفي مولا هم أبو نصر اليماني

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٧١٠	٤٣١	— يحيى بن محمد بن قيس المحاربي
٩٩٠	٦٣٤	— يحيى بن المغيرة بن اسماعيل أبو سلمة المدني
٧٦٧	٤٧٦	— يحيى بن موسى البلخي
٦	*	— يحيى بن يحيى التميمي أبو زكريا
٦٣٦	٣٧٨	— يزيد بن أبان الرقاشي
٣٥١	١٧٦	— يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي أبو رجاء
٩٣٨	٥٩١	— يزيد بن حبان التميمي الكوفي
٤٩٠	٢٨٨	— يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن وهب
٤٩٠	٢٨٨	أبو خالد الرملي
٤٨٤	٢٨٤	— يزيد بن خصيفة الكندي المدني
٢٩٥	١٣٦	— يزيد بن زريع البصري أبو معاوية
١٨١	٧١	— يزيد بن أبي زياد القرشي أبو عبد الله الكوفي
٧٦٨	٤٧٧	— يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي
٩٥	١١	— يزيد بن هارون بن وادي
٧١٣	٤٣٤	— يعقوب بن ابراهيم العبدى أبو يوسف الدورقي
٣٢٧	*	— يعقوب بن ابراهيم أبو يوسف صاحب أبي حنيفة
١٩٧	٨٠	— يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمي مولا هم المقرئ
٣٨٠	١٩٩	— يعقوب بن حميد بن كاسب
٦٤٢	٣٨١	— يعقوب بن الوليد بن عبد الله الأزدي أبو يوسف
		أو أبو هلال .
٦٠٦	٣٦٥	— يعقوب بن أبي يعقوب المدني
٤٣٤	٢٤٢	— يعلى بن عبيد الطنافسي
٧٨٤	٤٩٤	— يوسف بن حماد المعنى أبو يعقوب
٥٢٨	****	— يوسف بن عبد الله أبو عمر بن عبد البر
١٩٩	*	— يوسف بن عمر الفسائي التركماني
٤٦١	٢٦٧	— يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
٩٥٢	٥٩٨	— يوسف بن ماهك بن مهران
٨١٣	*	— يوسف بن يحيى القرشي البويطي
		— يونس بن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني
١٠٣	١٦	السبيعي

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٣٨٣	٢٠١	— يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الحمال
٥٣٣	٣١٦	— يونس بن عميد بن دينار العبدي أبو عميد البصرى
		— يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد
٤٧٠	٢٧٨	المؤدب
١٨٩	٧٦	— يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد

* الكنى *

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الكنى</u>
٤٠٤	٢١٢	— أبو أمامة : سهل بن حنيف الأنصارى
٩٩٢	٦٣٥	— أبو بدر : شجاع بن الوليد
٤٥٤	٢٥٨	— أبو بكر بن سليمان : عبد الله بن حذيفة العدوى
٣٥١	١٧٦	— أبو بكر العنسى
٥٨٦	٣٥٦	— أبو توبه الربيع بن نافع
٨٤٠	٥٣٢	— أبو حازم البجلي والدقيس
٨٧٤	٥٥٥	— أبو الحسن العسقلانى
٢٠	****	— أبو الحسن القطان : على بن ابراهيم
٧١٧	٤٣٧	— أبو خالد الأحمر : سليمان بن حيان الأزدي
٨٨	٨	— أبو خزامة بن يعمر السعدى
١٠١	١٤	— أبو داود : سليمان بن الجارود
٥٥٥	٣٣٨	— أبو الزبير : محمد بن مسلم
٢٩٨	١٣٨	— أبو الزناد : عبد الله بن زكوان
٧١٤	٤٣٥	— أبو السائب عبد الله بن السائب
٢٥٦	١٠٩	— أبو سعيد الحبرانى : زياد
٧٢٣	٤٤٠	— أبو سعيد الحميرى
٢٢٠	٩٠	— أبو سلمة بن عبد الرحمن : عبد الله
٨٧٧	٥٥٧	— أبو صالح الأنطاكى : محبوب
٤٣٦	٢٤٤	— أبو عامر العقدى : عبد الملك
٢٤٨	١٠٦	— أبو عاصم : الضحاک بن مخلد
٢	*	— أبو الفضل المقدسى
٧٧٨	٤٨٩	— أبو المثنى الجهنى
٨٤١	٥٣٣	— أبو المنيب : عميد الله بن عبد الله العتقى
٤١٢	٢١٩	— أبو نعيم : الفضل بن دكين

من نسب الى أبيه أو جده أو أمه ونحو ذلك :

الاسم	الرقم	الصفحة
— ابن الأشير: المبارك بن محمد	**	١
— ابن بريده: عبد الله بن الحصيب	٥٣٣	٨٤٢
— ابن بطل محمد	**	١٢٣
— ابن أبي جمرة: علقمة بن نصر	*	٧٦٥
— ابن الجوزي: عبد الرحمن	*	٢٣٥
— ابن حبيب: عمر بن حسن	**	٣٢٧
— ابن أبي خزامه	٨	٨٨
— ابن خلدون: عبد الرحمن	*	٣٦
— ابن دقيق العيد: محمد بن علي	*	١٢٢
— ابن أخي زينب الثقفية امرة بن مسعود	٦٥٢	١٠٢٣
— ابن سيناء: الحسين بن عبد الله	***	٦٨
— ابن أبي شيبة: عبد الله	٢	٧٨
— ابن أبي شيبة: عثمان	١٤٢	١٧٦
— ابن الصلاح: عثمان	*	٢١
— ابن عبد البر: يوسف	****	٥٢٨
— ابن أبي عمر بن أبي سلمة	٦٤١	١٠٠٥
— ابن القاسم: عبد الرحمن	٤٠٦	٦٧٥
— ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم	***	٥٢٨
— ابن القيم: محمد بن أبي بكر	*	١٣
— ابن ماكولا: علي بن هبة الله	***	٢
— ابن المنذر: أبو بكر محمد بن ابراهيم	*	٣٠٥
— ابن لهيعة: عبد الله	٤٤٣	٧٢٧
— ابن أبي نجیح: عبد الله بن يسار:	١٦٩	٣٣٨

* الأَنساب *

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٣٠٥	**	— الاصطخرى : الحسن بن أحمد
٨٨٢	٥٦٠	— الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو
٦٨٣	*	— الباقلاني : محمد بن الطيب
٧٥	**	— البرزالي : محمد بن يوسف
٨١٣	*	— البويطي : يوسف بن يحيى
٥٢٩	*	— الحلبي : الحسن بن محمد
١٨	*	— الدارقطني : علي بن عمر
٣٨٥	*	— الدميري : أبو أيوب عبد الوهاب بن خلف
٧٩٥	*	— الداودي : محمد بن أحمد
٢٤٦	١٠٤	— الذهلي : محمد بن يحيى
٧٩٧	٥٠٧	— الرقاشي : بشر بن المفضل
٦٣٦	٣٧٨	— الرقاشي : يزيد بن أبان
٣٠٥	***	— الروياني : عبد الواحد
١٨٥	**	— الزرقاني : محمد بن عبد الباقي
٨٨	٨	— الزهري : محمد بن مسلم
٧٤	*	— السخاوي : محمد بن عبد الرحمن
١٨٤	**	— السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن
٦٨٠	*	— الفافقي : صاحب بن القاسم
٣٢٦	**	— القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر
٢٣٧	٩٧	— القعني : عبد الله بن مسلمة
٥٢٨	**	— المازري : فقيه مالكي محدث
٨١٣	**	— المرعشي : أبو منصور الحسين
٢٠١	*	— المسيحي : محمد بن عبد الله
٣٥٤	*	— المناوي : عبد الرؤف
٢٥٣	١٠٨	— النفيلي : عبد الله بن محمد

* الألقاب *

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>الاسم</u>
٩٨١	٦٢٨	— الأشج : عبدالله بن سعيد
٢٢٦	٩٣	— الأعمش : سليمان بن مهران
١٠٩	٢٢	— الحذاء : عبده بن حميد
	٧٩	— الحذاء : خالد بن مهران
٨٨٥	٥٦١	— المجر : نعيم بن عبدالله

* أعلام النساء *

<u>الصفحة</u>	<u>الرقم</u>	<u>العلم</u>
٣٥٧	١٧٩	- بركة والدة محمد بن السائب
٤١٦	٢٢٤	- الرباب جدة عثمان بن حكيم
١٢٢	١٢١	- سلمى أم رافع
٦٤٦	٣٨٣	- فاطمة بنت الحسين بن علي
٧٦٨	٤٧٧	- كبشه بنت ثابت بن المنذر
٥٩٢	٣٥٩	- كبشه بنت أبي بكر الثقفية
٩٧	١١	- هحيمة أو جهيمه : أم الدرداء

ترجمہ

عالم الاجتماع والتعمیر

اساتذہ و رفقاء فی البرہان

✳ تراجم رجال الجرح والتعديل المتكررة أسماءهم في الرسالة ✳

- حجاج بن الشاعر: هو ابن يوسف بن حجاج الثقفي أبو محمد البغدادي ، قال أبو حاتم : ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث ، مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين .
طبقات الحفاظ : (ص : ٢٤٨) .
- سليمان بن طرخان التيمي ، قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان من العباد المجتهدين ، كان يصلي الليل كله ، يصلي الغداة بوضوء العشاء مات سنة ١٤٣ هـ .
طبقات ابن سعد (٧ / ٢٥٢ - ٢٥٣) .
- مسلمة بن القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حاتم ، أبو القاسم مؤرخ أندلسي من العلماء بالحديث ، من أهل قرطبة ، قام برحلة واسعة ، وعاد الى بلده فكف بصره له كتب منها التاريخ الكبير ، وتاريخ في الرجال شرط فيه ألا يذكر الا من أغفله البخاري في تاريخه ، وماروى الكبار عن الصغار ، توفي سنة ٣٥٣ هـ .
الأعلام للزركلي : (٧ / ٢٢٤) .
- معاوية بن صالح : هو الامام الفقيه أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس . وثقه أحمد بن حنبل وكان من أوعية العلم ومن معادن الصدق ، توفي بعهد قضاء حجه سنة ثمان وخمسين ومائة هـ
انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي : (١ / ١٧٦) .
- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي بالولاء الكرابيسي أبوبكر ، من حفاظ الحديث الثقات ، من أهل البصرة ، ووفاته فيها ، سجن فذهب بصره ، فكان يملئ من حفظه ، توفي سنة ١٦٥ هـ .
الأعلام : (٨ / ١٢٦) .
- يعقوب بن سفيان الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب التاريخ الكبير والمشيخه ، مات قبل أبي حاتم الرازي بشهر في سنة سبع وسبعين ومائتين .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٢ / ٥٨٢ - ٥٨٣) .
- يعقوب بن شيبة بن الصلت ، أبو يوسف السدوسي صاحب المسند الكبير (المعطل) وثقه الخطيب وغيره ، وكان من كبار علماء الحديث ، مات فسي ربيع الأول سنة ٢٦٢ هـ .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٢ / ٥٧٧) .

من اشتهر بكنيته :-

- أبو أحمد الحاكم : هو محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق النيسابوري الكرابيسي صاحب التصانيف مؤلف كتاب الكنى توفي سنة ٣٩٨ هـ .
انظر: تذكرة الحفاظ: (٩٢٦ / ٣) .
- أبو حاتم : هو الامام الحافظ محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ، أحد الأعلام . قام برحلة طويلة في طلب الحديث وسمع من خلق كثير ، وسمع منه خلق كثير ، قال موسى بن اسحاق الأنصاري : ما رأيت أحفظ من أبي حاتم ، توفي في شعبان سنة سبع وسبعين وله اثنتان وثمانون سنة .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٥٦٧ / ٢) .
- أبو عروبة : الحافظ الامام محدث حران الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحراني ، صاحب التاريخ .
قال أبو أحمد الحاكم : من أثبت من أدركناه وأحسنهم حفظا ، يرجع الي حسن المعرفة بالحديث والفقہ والكلام ، مات سنة ٣١٨ هـ .
انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ٣٢٧) .
- أبو الفتح الأزدي : هو محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الموصلي ، نزل بغداد وحدث بها ، في حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظا وأهل الموصل يوهنونه جدا ولا يعدونه شيئا .
انظر: تاريخ بغداد : (٢٤٣ / ٢ - ٢٤٤) .
- أبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي ، شيخها ومحدثها .
قال ابن حبان : كان امام أهل الشام في الحفظ والاتقان ، واليه مرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم ، مات في غرة رجب سنة ٢١٨ هـ .
انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ١٦٦ - ١٦٧) .

من نسب الي أبيه أو جده :

- ابن الجنيد : هو علي بن الحسين بن الجنيد الحافظ الثبت ، أبو الحسن الرازي ويعرف في بلده بالمالكي لكونه جمع حديث مالك ، كان بصيرا بالرجال والعلل .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٦٧١ / ٢) .

— ابن أبي حاتم : هو الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ، قال الخليلي : أخذ علم أبيه وأبى زرعه وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال : ثقة حافظ زاهد يعد من الأبدال . مات سنة ٣٢٧ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ٣٤٦) .

— ابن حبان : هو الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بسن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيل بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي صاحب الصحيح والتاريخ والضعفاء ، قال الحاكم : كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وقال الخطيب : كان ثقة نبلا فهما ، مات في شوال سنة ٣٥٤ هـ .

طبقات الحفاظ : (ص ٣٧٥-٣٧٦) .

— ابن حزم : هو الامام العلامة الحافظ الفقيه ، أبو محمد علي بن أحمد بسن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل اليزدي الأموي مولا هم القرطبي ، الظاهري كان صاحب فنون وورع وزهد ، واليه المنتهى في الذكاء والحفظ ، مات سنة ٤٥٧ هـ .

انظر: طبقات الحفاظ : (ص ٤٣٥) .

— ابن خراش : هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي ثم البغدادي صنف جزءين في مثالب الشيخين ، قال أبو زرعة : كان رافضيا ، والتهم مالك بن أوس بالكذب وروى مراسيل وصلها ومواقيف رفعها ، مات سنة ٢٨٣ هـ . انظر: تذكرة الحفاظ : (٦٨٤ / ٢) .

— ابن خلفون : هو محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الأزدي ، الأونسي ، أبو بكر عالم برجال الحديث ، أندلسي من أهل أوبه ، له المنتقى في رجال الحديث وغيرها ، مات سنة ٦٣٦ هـ .

الأعلام : (٣٦ / ٦) .

— ابن راهويه : هو اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن مطر الحنظلي ، أبو يعقوب المروزي ، نزيل نيسابور ، أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والورع والصدق والزهد ، مات ليلة نصف شعبان سنة ٢٣٨ هـ .

طبقات الحفاظ : (ص : ١٩١-١٩٢) .

- ابن سعد : هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم أبو عبد الله البصري
نزيل بغداد كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات ، وأحد الحفاظ الكبار
الثقات ، مات سنة ٢٣٠ هـ .
- التهذيب (١٨٣ / ٩) . وانظر: الجرح والتعديل : (٢٦٢ / ٧) .
ابن شاهين : هو الحافظ الامام المفيد الكبير محدث العراق ، أبو حفص عمر
ابن أحمد بن عثمان البغدادي ، قال ابن ماكولا وغيره ثقة مأمون صنف مالم
يصنفه أحد مات سنة ٣٨٠ هـ .
- انظر: طبقات الحفاظ : (ص ٣٩٢-٣٩٣) .
ابن عدي : هو الامام الحافظ الكبير ، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد بن
المبارك الجرجاني صاحب (الكامل في الجرح والتعديل) أحد الأعلام
عارف بالعلل مصنف في الكلام على الرجال حافظ متقن ثقة ، لم يكن في زمانه
مثله ، مات سنة ٣٦٥ هـ .
- انظر: طبقات الحفاظ : (ص : ٣٨٠-٣٨١) .
ابن قانع : هو عبد الباقي بن مرزوق بن واثق ، أبو الحسين الأموي مولا هم
في حديثه نكرة ، ووثقه البغداديون ، وكان يحفظ ويعلم ، لكنه يصر على الخطأ ،
وضعه البرقاني ، مات سنة ٣٥١ هـ .
- انظر: تاريخ بغداد : (١١ / ٨٨) .
ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب بن بكر بن سعد ،
أبو الحسن السعدي وهو أحد أئمة الحديث في عصره ، والمقدم على حفاظ
وقته ، وأبوه محدث مشهور ، مات سنة ١٣٤ هـ .
- تاريخ بغداد : (١١ / ٤٥٨) .
ابن معين : هو يحيى بن معين ، نعتة الذهبي بالامام الفرد سيد الحفاظ ،
أبو زكريا المرعي مولا هم البغدادي .
- تذكرة الحفاظ : (٢ / ٤٣١) .
ابن نمير مصفرا الهمداني أبو هشام الكوفي : ثقة صاحب حديث .
- التقريب (١ / ٤٥٧) .
ابن وضاح : هو محمد بن وضاح بن بزيغ مولى ملك الأندلس عبد الرحمن بن
معاوية الأموي ، هو الحافظ الكبير أبو عبد الله القرطبي مات في محرم سنة ٢٨٩ هـ
طبقات الحفاظ (ص ٢٨٧-٢٨٨) .

من اشتهر بنسبه :

- الجوزجاني : هو ابراهيم بن يعقوب ، أبو اسحاق السعدي الجوزجاني ،
الثقة الحافظ ، أحد أئمة الجرح والتعديل مات بدمشق سنة ٦ أو ٢٥٩ هـ .
طبقات الحفاظ (ص : ٢٢٤) .
- الخليلي : هو القاضي الحافظ الامام أبو يعلى الخليلي بن عبد الله بن أحمد
القزويني ، مصنف كتاب الارشاد في معرفة المحدثين كان ثقة حافظا عارفا بكثير
من علل الحديث ورجال عالي الاسناد مات سنة ٦٤٤ هـ .
انظر: تذكرة الحفاظ : (٣ / ١١٢٤) .
- الساجي : هو الامام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى ، وعنه
أخذ أبو الحسن الأشعري الأصولي تحرير مقالة أهل الحديث والسلف ،
وله كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن .
تذكرة الحفاظ : (٢ / ٧٠٩ - ٧١٠) .
- العجلي : هو الامام الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ،
قال عباس الدوري : كنا نعهده مثل أحمد وابن معين ، ولد سنة ١٨٢ هـ ،
وتوفي سنة ٢٦١ هـ .
طبقات الحفاظ : (ص ٢٤٦) .
- العقيلي : هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد بن صاعد ،
صاحب (كتاب الضعفاء) عالم بالحديث ثقة ، مات سنة ٣٢٢ هـ .
طبقات الحفاظ : (ص ٣٤٨) .
- الغلابي : هو محمد بن بسن زكريا بن دينار مولى بني غلاب ، أبو عبد الله
الغلابي اخباري امامي من أهل البصرة ، من كتبه (الأجواد) (وأخبار
فاطمه ومنشأها ومولدها) ، مات سنة ٢٩٨ هـ .
الأعلام : (٦ / ١٣٠) .
- الواقدي : هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني ،
أبو عبد الله الواقدي من أقدم المؤرخين في الاسلام ، ومن أشهرهم ومن
حفاظ الحديث ، صاحب المغازي النبويه ، مات سنة ٢٠٧ هـ .
الأعلام (٦ / ٣١٠ - ٣١١) .

من اشتهر بلقبه :

- جزيرة : هو الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر، صالح بن محمد بن حبيب الأسدي مولا هم البغدادي، قال الادريسي : ما أظم في عصره بالعراق ولا بخراسان مثله في الحفظ، دخل فيما وراء النهر فحدث مدة من حفظه، ولم يأخذ عليه أحد خطأ،
انظر: طبقات الحفاظ : (ص ٢٨٦) .
- دحيم : هو عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو الأموي مولا هم الدمشقي، محدث الشام في عصره، كان على مذهب الأوزاعي، ولي قضاء الأردن وقضاء فلسطين، وطلب للقضاء بمصر فعالجته المنية، توفي بفلسطين سنة ٢٤٥ هـ.
الأعلام : (٣ / ٢٩٢) .
- الفلاس : هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص السقاء، الفلاس، باحث من أهل البصرة سكن بغداد ومات (بسر من رأى) كان من حفاظ الحديث الثقات، وفي أصحاب الحديث من يفضله على ابن المديني، وله (المسند)
(والعلل) (والتاريخ) (وكتاب في التفسير) .
الأعلام : (٥ / ٨٢) .

اللهم اغفر لي

* الكلمات الغريبة

(أ)

<u>الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٧٨٨	الأبتر —
٧٨٣	أبرأ —
٧٧٨	ابن القدح —
٣٢١	الأتن —
٩٥٣	اشرساء —
٢٤٠	الاشد —
٩٣٦	أشور —
٢٩٤	(اجتووها) —
٨١٥	أجيفوا الأبواب —
٤٨٣	أحازر —
٧٦١	اختناث الأسقية —
٥٦٧	الأخدعان —
٧٦٦	أخنت فم الاداه —
٨٨٩	ان خر وجليل —
٣٠٩	الارجاء —
٩١١	أرض أبين —
١٠١٣	الأرق —
٧٨٣	أروى —
١٠١٨	أزمل —
٥٣٤	استعط —
٣٨٩	استفسلتم —
٨١٥	استنجح الليل —
٢٩٢	استوخموا —
٩٥٨	استهل صارخا —
٤٩١	الأسر —
٧٤٦	أطلى —
٧٩٠	الأطم —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
١٠١٣	أظلت —
١٠١٨	أعرى منها —
١٨٥	أعلقت عليه —
١٣١	أعنت —
١٦٥	أعهد الى الناس —
٧٥٢	أف —
٥٢٣	أفاض القوم —
٥٢٣	الأفق —
٩٥١	اقتبس —
٨٥	اقترض —
١٠١٣	أقلت —
٥٠٠	أكمله —
٩٩١	ألظوا —
٢١٢	أليه شاة —
٥٩٩	الأمحاق —
٧٨٣	أمرأ —
٦٩٢	أمراء الأجناد —
٧٩٧	أمقلوه —
٨٩٣	أنتق —
٣٧٥	الأنزروت —
٩٣٨	أنشط من عقال —
٢٩٢	أهل ضرع —
٧٨٣	أهنأ —
٨١٥	أوك سقاءك —
	(ب)
٤٥٨	الباس —
٩٣٦	بعر ندى أروان —
٢٩٢	بذود —
٧٢٢	البراز في الموارد —
٣٦٨	البردى —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٢٠٣-٥٨٧	برسام —
٣٥٦-٣٣٠	برمة —
٦٩١	بسرغ —
٩٠٣	البشر —
٨٨٩	بطحان —
٣٥٦	بغيفض —
٢٠٠	البقس —
٣٣٦	الكره —
١٩٨	البهق —
٩٤٠	البيان —
٣٦٤	البيضة —
٣٥٦	(ت) تجم فؤاد المريض —
١٦٥	تحلل أو كيتهن —
١٨٥	تدغرن —
٣٠٨-٨١	ترم من كل الشجر —
٣٣٦	ترياق —
١٠٣٠	الترياق —
٣١٢	تستشين —
٣٣٥	تصبح —
٨١٦	تضرم —
١٢٦	تطب —
٧٢٤	التعريس —
٨٩٦	تعيث —
٨٧	تقاة نقيها —
٤٩٠	تقدس —
١٠٢٢	تقذف —
٣٥٦	تطينه —
١٠٢٢	التائم —
٩٣٦	تتشرت —
١٠٢٢	التولة —

رقم الصفحةالكلمة

(ث)

٣٥٦	ثريد	-
٧٦٢	ثلمة القدح	-

(ج)

٩٧٨	الجبت	-
٦٩٢	جدبسه	-
٤٤١	جعللا	-
٩٣٥	جف طلعة نكر	-
٤٠٣	جلد	-
٥٣	الجمرة الخبيثة	-
٨٥	جناح	-
٧٨٩	الجنان	-
٢٢٦	الجنسة	-
٧٢٤	جواد الطريق	-
١٤٩	جيبها	-

(ح)

٣١٢	حارجار	-
١٣٤	الحاقن	-
٣٧٥	الحبة الخضراء	-
٣٤٦	حب الصنوبر	-
٣٠٧	الحبن	-
٨٥	الخرج	-
٣٥٧	الحساء	-
٦٤٢	حساس لحاس	-
٥٠٠	حسمه	-
٨٢٤	حشف	-
٦٦٩	الحشفة	-
٨٨٠	حشيشة	-
٣٢٢	الحكمة	-
١٠١٧	الحلم	-

<u>رقم الصفحة</u>		<u>الكلمة</u>
٩٧٠		حلوان الكاهن —
٤٠٨		الحمّة —
١٠٢٤		الحمرة —
٢٠١-٣٧٤		حمى الربع —
٤٩٠		حمونينا —
٨٨٠		حيسة —
	(خ)	
٦٩٢		خصبة —
٩٨٠		الخط —
٣٦٦		خلق —
٨١٥		خمر اناك —
٧٨٩		خوخة —
	(د)	
٥٨٣		داء الغيل —
٧٥٤		داجن —
٢٦٨		دساء —
٦٨٤		دق —
٦٠٤		دوال —
	(ذ)	
١٨٦		ذات الجنب —
٥٠٥		الذبحه —
	(ر)	
٩٣٦		راعوفة —
٥٧٢		رافضيا —
٩١٤		الربيع —
٣٧٥		الرتيلا —
٦٨٩		رجز —
١٥٠		الرجز —
٦٨٩		رجس —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٦٥١	الرطانة —
٤٥٨	الرفيق الأعلى —
٤٠٧	الرقية —
٢٦٣	رمدت —
٨٣	رمى بالنصب —
٥٠٠	رُمَيْتِه —
٥٨١	رهصة —
٥٢٣-٤٤٠	الرهط —
٩١١	ريف —
	(ز) —
١٧٨	زر الحجلة —
	(س) —
٣٢١	السبع —
٩٣٥-٨٨٠	السحر —
٤١٩	سفعة —
١٩٨	السفعة —
١٠٢٢	سقا —
٦٠٤	سقا —
٩٤٦	السلا —
٢٧٧	السلاق —
٤٤٠	سليم —
٢٩٩	سل أعينهم —
٣١٢	السنا —
٣٤٦	السنوت —
٥٢٣	سواد عظيم —
٨٤٥	السواك —
٢٦٦	السوداء —
	(ش) —
١٧٩	شاك —
٨٨٩	شامة وطفيل —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٣١٩	الشاهترج —
٣١٦	الشبت —
٣١٢	الشيرم —
٩٥١	شعبة —
٢٤٠	الشعر —
٥٥٣	شقيقة —
٧٥٤	شنة —
٥٠٩	الشوكة —
٣٨٠	الشيعة —
(ص)	
٢٠٨	الصرع —
٢٠٣	الصفاقات —
(ض)	
٤٢١	ضارعة —
٩٧٤	الضارى —
٨٤٣	الضح —
١١٣	الضفدع —
٢٦٣	ضد هما بالصبر —
(ط)	
٦٨٩	الطاعون —
٩٧٨	الطرق —
٦٠٤	طفق —
٧٨٨	الطفيتين —
(ظ)	
٦٩٢	ظهر —
(ع)	
٣٣٦	العالية —
٣٣٥	عجوة —
٦٩٢	عدوتان —
١٨٥	العذرة —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٩٧٦	العسراف —
٢٩٠	عرب يطنه —
٢١٢	عق النساء —
٧٥٤	العريش —
١٠١٣	عز جارك —
٨٨٠	عسس —
٩٦٠	العقل —
١٨٥	علام ؟ —
٩٥١	علم النجوم —
١٨٥	العود الهندي —
٩٧٨	العيافة —

(غ)

٩٩٥	غداة —
٢٨٠	غدوات —
٩٥٨	غرة عبد —
٦٤٠	غمسر —
٦٧٠-٩٢٧	الغول —
٧٣١	الغيلة —
١٠٠٤	غيور —

(ف)

٩٠٤	الغأل —
١٧٠	فانكفات —
٨١٦	فحمة العشاء —
٣٣٧	فليجأ هن —
٦٥١	فما راه —
٨١٦	فواشيكم —
١٤٥	فور جهنم —
٨١٦	الفويسقة —
٨٣٨	الفيسيء —

<u>الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٧٣٤	فيدعشره —
(ق)	
٧٢٢	قارعة الطريق —
١٧٥-٤٩٤	القدر —
١٧٥	القدرية —
٧٧٨	القذات —
٢٧٣	قرحة —
٢٦٤	القرحة —
٩١١	القرف —
٤٤١	قطيما —
٢٧٧	القلاع —
٨٧٣	القلانس —
٤٤١	قلبيه —
٢٣٢-٧٨٩	القولنج —
٧٠	القولون —
(ك)	
٥٦٧	الكاهل —
٩٨٧	الكرب —
٩٩١	كرية —
٢٦٩	كرشى وعيىتى —
٧٥٠	الكرع —
٣٧٥	الكرزاز —
٦٣٦	كعك —
٩٦٢	كفرقرة الدجاجة —
١٧٣	الكلالة —
١٩٨	الكلف —
٢١٦	الكمأة —
٩٥٨	الكهان —
١٥١	كير —

رقم الصفحةالكلمة

(ل)

٥٠٥	لأبلغن أو لأبليين	—
٧٤٠	لا أكل متكئا	—
٣٣٥	لا بتيها	—
٦٤٩	لا عدوى	—
٤٣٣	لامه	—
٧٤٢	لا يطاء عقبه رجلان	—
٧٥٢	لا يلسغ	—
٤٠٣	ليبط به	—
٢٨٠	لعق	—
١٧٠	لفط	—
١٩٢	اللدود	—
٧٢١	اللعانين	—
٣٧٥	اللقوة	—
٤٧٤	لسم	—
٣٥٠	لهوات	—

(م)

٧٤٦	مأدية	—
٦٩٨	المبطون	—
١٢٥	المتجالات	—
٧٥٩	المجشمة	—
٦٥٩	مجدوم	—
٣٦٥	المجن	—
٤٠٣	مخباة	—
١٦٥	مخضب	—
٣١٨	مرتسه	—
٢٥٢	المروح	—
٩٣٥	مشط ومشاطة	—
٥٠٠	مشقص	—

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٩٣٥	مطبوب —
٦٩٨	المطعون —
١٢٢	المعتزلة —
٤٤٦	معتوه —
٣٣٧	مفتود —
٥٣٨	المالأ —
٢٦٨	ملحفة —
٢١٦	المن —
٦٠٤	مه —
٩٧٠	مهر اليفى —
٨٢٤	مهرمة —
٩٣٨	المويقات —
١٤٩	الموعوكة —
٨٨٩	مياه مجنة —
٥٠٥	ميتته سوء —
٩١١	الميرة —
	(ن) —
٤٤٠	نأبنه —
٥٢٠	الناصر —
٦٠٤	ناقه —
٨٧	نسترقبيها —
٣٣٠	نسكه —
٩٤٨	النشرة —
٤٤١	نشط من عقال —
٤٢٠	النظره —
٤٧٨	نعار —
٤٤٠	نفرنا غيب —
٩٨٢	نفسوا له فى أجله —
٥٨٣	النقرس —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>
٢٧٢	نكبه —
١٩٩	النمش —
٤٠٨	النملة —
٤١٦	نسي —
٦٦٥-٩٥٤	نوء —
٣٩١	الهام —
(ه)	
٥٧٣	هامته —
٤٣٣	الهامه —
٨٢	الههم —
١٦٥	هريقوا —
١٠١٠	الهمز —
٣٣٠	هوامك —
١٠٣٣	الواهنة —
(و)	
٨١٦	وباء —
٩١١	ويثة —
٧٩٠	الويص —
٥٧٦	الوشىء —
١٩٢	الورس —
٣٨٧	الوشم —
١٩٨	الوضح —
١٣٥	وعك —
٣٥٧	الوعك —
٨٠٦	ولغ —
(ي)	
٣٦٤	يأتى بالماء فى ترسه —
٥٨٨	يتبيغ —
١٠٧	يتحسى —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الكلمة</u>	
١٠٧	يتردى فيه خالدا مخلدا	—
٣٣٧	يتطبب	—
٥٢٣	يتطيرون	—
٤٤١	يتفل	—
١٠٧	يجأبها في بطنه	—
٨٨٩	يجرى نجلا	—
٩٦٢	يخطفها	—
٣٥٧	يرتوا فؤاد الحزين	—
٨٨٩	يرفع عقيرته	—
٤٠٨	يرقأ	—
٣٦٥	يرقأ الكلم	—
٣٧٤	اليرقان	—
٥٢٣	يسترقون	—
٧٧٢	يستطيب	—
١٨٦	يسعط به	—
٥٤٤	يشتكى خرجا به	—
٤٨٠	يعار	—
٩٦٥	يقرفون	—
٤٤٣	يقرونا	—
١٠٠٧	يلبسها على	—

الجمع والمعاد

* فهرس المصادر والمراجع *

- (أ)
- ابانة الأحكام شرح بلوغ المرام :
 عبوى عباس المالكى ، وحسن سليمان النورى
 مطابع شركة الشمرلى بالقاهرة .
- احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام :
 ابن دقيق العيد .
 دار الكتب العلمية ، لبنان .
- أحكام القرآن :
 للجصاص .
 دار الكتاب العربى .
- أحوال الرجال :
 لأبى اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
 تحقيق وتعليق : صبحى البدرى
 مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- اختلاف الحديث للامام الشافعى .
 تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز
 دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- أربعون بابا فى الطب :
 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى الفتح البعلبى الحنبلى .
 ضبط النص وعلق عليه : أحمد البزره .
 تحقيق : على رضا عبد الله
 دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت .
- ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى :
 أحمد بن محمد القسطلانى
 دار صادر ، الطبعة السادسة بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ، مصر
 المحميه سنة ١٣٠٤ هـ .
- ارواء الغليل :
 الشيخ ناصر الدين الألبانى .
 اشراف : محمد زهير الشاوش
 المكتب الاسلامى ، بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- أسد الغابة في معرفة الصحابة :
ابن الأثير الجزري
دار احياء التراث العربي - لبنان - بيروت
- اصلاح المجتمع :
الشيخ محمد بن سالم السبيحاني .
الطبعة الثانية .
- أضرار المسكرات والمخدرات :
عبدالله جارالله
مكتبة المعارف ، الرياض ، طبعة جديده ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .
- أضواء على الجذام :
الدكتور : يوسف جورجى
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨م .
- اعجام الأعلام :
محمود مصطفى
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- أعلام العرب والمسلمين فى الطب .
على عبدالله الدفاع :
مؤسسة الرسالة ، بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- اغاثة اللمهان من موائد الشيطان :
ابن قيم الجوزيه
تحقيق وتصحيح وتعليق : محمد حامد الفقى
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان :
الأمير علاء الدين بن بليان الفارسى
قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت .
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- الأحكام النبوية فى الصناعة الطبية :
ابن طرخان الحموى
مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده . بمصر القاهرة ١٩٧٤هـ / ١٩٥٥م .

- الأَدَابُ الشَّرْعِيَّةُ لِابْنِ مَفْلُحٍ .
دائرة الافتاء السعودية .
- الأَدْبُ المَفْرَدُ لِلإِمَامِ البِخَارِيِّ .
ترتيب وتقديم : كمال يوسف الحوت
عالم الكتب ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَدْوِيَّةُ المَفْرَدَةُ وَالقُرْآنُ :
الدكتور / محمد محمد هاشم
الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَرْبَعُونَ الطَّبِيَّةُ المَسْتَخْرَجَةُ مِنْ سَنَنِ ابْنِ مَاجَهَ :
عبد اللطيف البغدادي ، عمل تلميذه البرزالي
تحقيق : عبد الله كنون
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، مديرية الشئون الإسلامية المملكة المغربية
- الأَسْمَاءُ وَالكُنَى :
أبو عبد الله أحمد بن حنبل
تحقيق ودراسة : عبد الله يوسف الجديع
مكتبة دار الأقصى ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ :
الإمام السيوطي
شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر . الطبعة الأخيرة :
١٣٧٨ هـ / ١٩٥٩ م .
- الأَشْرَبَةُ :
أحمد بن حنبل
تحقيق : صبحي السامري
طبعة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الأَصَابَةُ فِي صِحَّةِ حَدِيثِ الذَّبَابِ :
خليل إبراهيم ملا خاطر
دار القبله للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- الأَصَابَةُ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ لِابْنِ حَجْرٍ العَسْقَلَانِيِّ وَسَعَى اسْتِيعَابِ لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ
دار احياء التراث العربي ، بيروت ، مصور من الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ

- الاعتبار في النسخ والمنسوخ :
 أبو بكر محمد بن موسى بن حازم الهمداني
 نشره وعلق عليه وصححه : راتب حاكي
 الطبعة الأولى في مطبعة الأندلس بحمص سنة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- الأعلام :
 خير الدين الزركلي
 دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، مايو ١٩٨٠م .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح :
 لابن دقيق العيد
 دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- الأم :
 للامام الشافعي .
 أشرف على الطبع وياشر التصحيح : محمد زهر النجار
 دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
 (ب)
- بدائع الفوائد :
 ابن قيم الجوزيه
 عنى بتصحيحه والتعليق عليه ادارة الطباعة المنيرية .
- بذل المجهود في حل أبي داود :
 خليل أحمد السهانفوري
 تعليق محمد زكريا الكاند هلوى
 دار الكتب العلمية ، بيروت .
- بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاه :
 جلال الدين السيوطي
 طبع بمصر ١٣٢٦هـ .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب :
 محمود شكرى الأوسى
 شرح وتصحيح : محمد بهجة الأثرى
 دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية .
- الباعث الحثيث :
 للامام ابن كثير
 دار الفكر .

— البداية والنهاية :

ابن كثير

طبع بمصر : ١٣٥١هـ / ١٣٥٨هـ .

— البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث :

ابن حمزة الحسيني

المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

(ت)

— تاريخ أسماء الثقات :

ابن شاهين

حقيقه وعلق عليه : عبد المعطي قلعجي

دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

— تاريخ بغداد :

الخطيب البغدادي

المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

— تاريخ الثقات :

للمعجلي

ترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

وثق أصوله وخرج حديثه : عبد المعطي قلعجي .

دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

— تاريخ جرجان :

للسهمي

طبع بحيدرآباد الدكن ، ١٣٦٩هـ / ١٩٢٦م .

— تاريخ عثمان الداربي

تحقيق الدكتور: أحمد محمد نور سيف

دار المأمون للتراث ، جامعة الملك عبد العزيز

مركز البحث العلمي واهياء التراث الاسلامي

— تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف :

للحافظ المزني ،

ومعها النكت الظرف

للحافظ ابن حجر العسقلاني

الدار القيمة بهيونند بمباوى الهند ١٣٩٢هـ / ١٩٢٧م .

- تحفة الذاكرين بعده الحصن الحصين :
للامام الشوكاني
دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تدريب الراوى : للامام السيوطي
تحقيق ومراجعة : عبدالوهاب
الطبعة الثانية ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م .
- تذكرة الحفاظ للامام الذهبي :
دار احياء التراث العربى مصور عن نسخه قديمه محفوظة فى مكتبة
الحرم المكي ١٥ شوال سنة ١٣٧٤هـ .
- ترتيب القاموس المحيط :
الطا هر أحمد الزاوى
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان . الطبعة الثانية . ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- ترتيب مسند الامام الشافعى :
السيد يوسف على الزاوى الحسنى ، السيد عزت عطار الحسينى
دار الكتب العلمية ، بيروت . ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م .
- تصحيحات المحدثين للعسكرى .
دراسة وتحقيق : أحمد محمود ميره .
المطبعة العربية الحديثة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة :
ابن حجر العسقلانى
دار الكتاب العربى ، بيروت .
- تغليق التعليق :
ابن حجر العسقلانى
دراسة وتحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقى
المكتب الاسلامى ، بيروت ، لبنان . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- تفسير ابن جرير الطبرى :
دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- تفسير القرآن العظيم :
ابن كثير :
مكتبة دار التراث ، شارع الجمهورية ، القاهرة

- تقريب التهذيب :
- ابن حجر العسقلاني
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:
ابن حجر العسقلاني
تصحيح وتعليق وتنسيق : عبد الله هاشم اليماني المدني
تهذيب الآثار :
- ابن جرير الطبري
تحقيق الدكتور: ناصر سعد الرشيد ، عبد القيم عبد رب النبي
مطابع الصفا ، مكة المكرمة ١٤٠٢هـ .
- تهذيب التهذيب :
- ابن حجر
الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند
حيد آباد الدكن سنة ١٣٢٥هـ .
- تهذيب تاريخ دمشق :
- ابن عساكر
تهذيب وترتيب : عبد القادر بد ران
دار المسيرة بيروت ، طبعة ثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- تيسير العلام شرح عمدة الأحكام :
- عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام
مطبعة دار الفنون عين الرمانة قرن الشباك
الطبعة الثانية ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .
- التعديل والتجريح :
- للجاجي .
دار اللواء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- التفسير الكبير : للفخر الرازي
دار الكتب العلمية ، طهران ، الطبعة الثانية .

- التقيد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :
 زين الدين بن عبد الرحيم بن حسين العراقي
 تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان
 الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة
 الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- التمهيد :
 ابن عبد البر
 مكتبة ابن تيمية
 (ج)
 جامع الأصول :
 ابن الأثير
 تحقيق وتخرىج : عبد القادر الأرنؤوط
 نشر وتوزيع دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- جامع بيان العلم :
 لابن عبد البر :
 دار الكتب العلمية
 جامع التحصيل فى أحكام المراسيل :
 صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكد العلائى
 الدار العربية للطباعة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م
 تحقيق : حمدى عبد المجيد سلفى .
- الجامع الصغير :
 جلال الدين السيوطى
 دار الكتب العلمية ، الطبعة الرابعة
 الجامع لشعب الايمان : للبيهقى .
- رقم ٣١٦-٣٢١ مصور عن نسخة مكتبة أحمد الثالث باستنبول ثلاثة مجلدات
 كل مجلد مقسم الى قسمين .
- جمهرة أنساب العرب :
 ابن حزم
 دار الكتب العلمية ، بيروت
 الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

— الجرح والتعديل :

لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم ، ت ٣٢٧ هـ
دار الكتب العلمية بيروت ، مصور عن الطبعة الأولى بمطبعة مجلس دائرة
المعارف العثمانية بحيدرآباد ، الدكن الهند ، سنة ١٢٧١ هـ / ١٩٥٢ م
— الجمع بين رجال الصحيحين :

لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني الشيباني
دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ

(ح)

— حلية الأولياء وطبقات الأسفياء :

لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ت ٤٣٠ هـ
دار الكتب العلمية بيروت

— الحاوي الكبير في الطب :

فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين ، ت ٦٠٦ هـ
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الهند .
الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .

(خ)

— خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال :

صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري ، ت سنة ٩٢٣ هـ
مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب الغرافره - جمعية التعليم الشرعي ،
بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

(د)

— دائرة معارف القرن العشرين :

محمد فريد وجدى ، ت ١٣٧٣ هـ .
مطبعة النهضة الأدبية

— دائرة المعارف :

للبيستاني بطرس بن بولس ، ت ١٣٠٠ هـ
دار المعرفة بيروت

— دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين :

محمد بن علان الصديقي ، ت ٦٧٦ هـ
شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ،

— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة :

شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

ت ٨٥٢ هـ .

دار الجليل ، بيروت .

— الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب :

ابن فرحون ابراهيم بن علي ، ت ٧٩٩ هـ .

طبع بمصر ١٣٥١ هـ ، أخذت عن طبعتين

(ن)

— ذكر أخبار أصبهان :

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ، ت ٤٣٠ هـ

الدار العلمية دلهي ، الهند ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

(ر)

— رجال صحيح مسلم :

لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني ، ت ٤٢٨ هـ

تحقيق : عبد الله اللبشي

دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

— رفع الحرج في الشريعة الاسلامية :

الدكتور : صالح بن عبد الله بن حميد

مركز البحث العلمي و احياء التراث الاسلامي

الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ .

— روح الدين الاسلامي :

عفيف عبد الفتاح طباره :

دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان

الطبعة الثامنة عشرة ١٩٧٩ م .

— رياض الجنات في أحوال العلماء والسادات :

محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني

الطبعة الثانية ١٣٤٧ هـ

— الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة :

محمد بن جعفر الكتاني

دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثانية . . ١٤٠٠ هـ

- الرطب والنخلة :
 عبد الله عبد الرزاق السعيد
 الدار السعودية للنشر والتوزيع
 الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الروض الأنف :
 للسهيلى
 دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
- الروض الباسم فى الذب عن سنة أبى القاسم :
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوزير اليماني
 طبعة دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٩ هـ
- الروضة :
 للإمام النووى ، ت ٦٧٦ هـ
 المكتب الاسلامى ، الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ)
- الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل :
 عبد الحق اللكنوى ، ت ١٣٠٤ هـ
 تحقيق : عبد الفتاح أبو غده
 مكتب المطبوعات الاسلامية ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ
- (س)
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبى شيبه :
 لعلى بن المدينى فى الجرح والتعديل
 دراسة وتحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر
 مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- سعود المطالع :
 عبد الهادى الأبيارى
 دار الطباعة العامر ببولاق مصر القاهرة
- سنن ابن ماجه :
 أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى ، ت ٢٧٥٦ هـ
 تحقيق وترقيم وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي

- سنن أبي داود :
أبو داود سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ
مراجعة وضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد
دار الباز للنشر والتوزيع .
- سنن الترمذى المسمى الجامع الصحيح :
محمد بن عيسى بن سوره ، ت ٢٩٧ هـ
دار احياء التراث العربى بيروت ،
- سنن الدارقطنى :
على بن عمر الدارقطنى ، ت ٣٨٥ هـ مع التعليق المغنى :
أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادى
تصحيح وترقيم : السيد عبد الله هاشم يمانى المدنى
دار المحاسن للطباعة ٢٤١ شارع الجيش ، القاهرة .
- سنن الدارنى :
أبو محمد عبد الله بن بهرام الدارنى ، ت ٢٥٥ هـ
دار الفكر للطباعة ، شارع سليمان الحلبي ، القاهرة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م
- سنن النسائى :
أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، ت ٣٠٣ هـ
شرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الامام السندي
دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م
- السنن الكبرى :
أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي ، ت ٤٥٨ هـ
مجلس دار المعارف النظامية الكائنة فى الهند بحيدر آباد (١٣٤٤ هـ)
وفى ذيله الجوهر النقى :
علاء الدين بن على بن عثمان الشهير التركمانى ، ت ٧٤٥ هـ
دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى بمطبعة
- (ش)
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب :
أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ، ت ١٠٨٩ هـ
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

- شرح التقدمة :
بقراط ، ترجمة حنين بن اسحاق
طبع مطبعة الغزى النجف ،
— شرح الزرقانى على موطأ مالك :
للامام سيد محمد الزرقانى
دار الفكر للطباعة ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- شرح السنه للبيغوى :
للامام الحسين بن مسعود البيغوى ، ت ٥١٦ هـ
تحقيق : زهير الشاوش وشعيب الأرنؤط
المكتب الاسلامى ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- شرح علل الترمذى :
الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلى
تحقيق وتعليق صبحى السامرى
عالم الكتب الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- محمد زهرى النجار :
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- شرح النووى على صحيح الامام مسلم :
محيى الدين بن شرف النووى ، ت ٦٧٦ هـ .
المطبعة المصرية ومكتبتها
- شروط الأئمة الستة :
أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى ، ويلييه شروط الأئمة الخمسة :
أبو بكر محمد بن موسى الحازنى
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م
- الشفاء تعريف حقوق المصطفى :
أبو الفضل عياض اليحصبى ، ت ٥٤٤ هـ
دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- الشائل المحمدية :
أبو عيسى الترمذى
تعليق و اشراف : عزت عبید الدعاس
دار الحديث للطباعة
- شعب الايمان .

(ص)

- صحيح ابن خزيمة :
 أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى النيسابورى ، ت ٣١١ هـ
 تحقيق : محمد مصطفى الأعظمى
 المكتب الاسلامى ، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- صحيح البخارى :
 أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
 المكتبة الاسلامية ، استنبول تركيا
 موافقة لطبعة دار العامر باستنبول سنة ١٣١٥ هـ
- صحيح الجامع الصغير وزياداته :
 ناصر الدين الألبانى ،
 المكتب الاسلامى بيروت ، دمشق
 الطبعة الثالثة : ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- صحيح مسلم :
 أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى
 تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي
 دار احياء التراث بيروت
 الطبعة الأولى ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م
- صيانة صحيح مسلم :
 أبو عمرو بن الصلاح ، ت ٦٤٣ هـ
 دراسة وتحقيق موفق عبد الله بن عبد القادر
 دار الغرب الاسلامى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- (ض)
- الضعفاء الصغير :
 أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى
 تحقيق بوران الصناوى
 عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الضعفاء الكبير :
 أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي ، ت ٣٢٢ هـ
 حققه ووثقه عبد المعطى أمين قلعجى
 دارالكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ / ١٩٨٤ م

- الضعفاء والمتروكون :
 أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
 حقه أبو الفداء عبد الله القاضي
 دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- ضعيف الجامع :
 ناصر الدين الألباني
 المكتب الاسلامي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع :
 شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢هـ
 منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان
- (ط)
- طبقات الأطباء والحكماء :
 أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل ، ت ٣٧٧
 ويلييه تاريخ الأطباء والفلاسفة : لابن اسحاق بن حنين ، ٢٩٨
 مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- طرح التثريب في شرح التثريب :
 زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، ت ٨٢٦هـ
 دار احياء التراث العربي .
- الطبقات الكبرى :
 محمد بن سعد ، ت ٢٣٠هـ
 دار صادر ، بيروت
- الطب من الكتاب والسنة :
 عبد اللطيف البغدادي
 حقه وخرج أحاديثه : عبد المعطي أمين قلعجي
 دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٦م
- الطب المصري القديم :
 حسن كمال
 مطبعة المعتصم بمصر

- الطب النبوى :
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعى الدمشقى ، ت ٢٥١ هـ
تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة ، مكتبة المنار الاسلامية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢
- الطب النبوى :
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت ٢٤٨ هـ
تحقيق وشرح وتعليق : أحمد رفعت البدر اوى
دار احياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الطب النبوى والعلم الحديث :
محمود ناظم النسيبي
شركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الطب النبوى :
أبو نعيم الأصبهاني
مخطوط رقم ١٢٩٨ هـ ، مصور عن نسخه الأسكوريال
- (ع)
- العبر فى خبر من غبر :
الامام الذهبي
تحقيق وضبط أبو هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- العدوى بين الطب وحديث المصطفى :
الدكتور : محمد على البار
الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية :
لأبن الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى التميمى القرشى ، ت ٥٩٢ هـ
قدم له وضبطه : خليل الميسى
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- عمدة القارى شرح صحيح البخارى :
بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى ، ت ٨٥٥ هـ
دار احياء التراث العربى ، بيروت .

- عمل اليوم واللييلة :
الامام النسائي
دراسة وتحقيق : فاروق حماده
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م
- عمل اليوم واللييلة :
أبو بكر بن السنن ، ت ٣٦٤ هـ
تحقيق عبدالقادر أحمد عطا
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- عون المعبود شرح سنن أبي داود :
أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي
ضبط وتحقيق : عبدالرحمن عثمان
الناشر : المكتبة السلفية ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
- (غ)
- غاية النهاية في طبقات القراء ، ويسمى طبقات القراء :
شمس الدين أبو الخير بن الجزري
طبع بمصر ١٣٥١ هـ
- غريب الحديث :
ابن الجوزي
تحقيق : عبد المعطي قلنجي
دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- غريب الحديث :
أبو سليمان أحمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي البستي ، ت ٣٨٨ هـ
تحقيق عبدالكريم ابراهيم الغريباوي
خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي
طبع بطريقة الصف التصويري والأوفست في دار الفكر بدمشق
توزيع مركز البحث العلمي والتراث الاسلامي ، جامعة أم القرى
- (ف)
- فتح الباري شرح صحيح البخاري :
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت ٨٥٢ هـ
رقم كتبه وأبوابه : محمد فؤاد عبد الباقي

- تصحيح وتحقيق : عبد العزيز بن باز
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فتح المبدى شرح مختصر المزيدى :
عبد الله بن حجازى الشرقانى ، ت ١٢٢٦ هـ
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ،
عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ
طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد
الرياض : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- فتح المغيـث شرح ألفية الحديث :
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، ت ٩٠٢ هـ
دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- فضل علماء المسلمين والحضارة الأوربية :
عز الدين فراج
طبع ونشر دار الفكر العربى ١٩٧٨ م
فضيلة الشكر لله على نعمته :
- جعفر بن محمد بن سهل السامرى المعروف بالخرايطى ، ت ٣٢٧
تحقيق محمد مطيع الحافظ
قدم له الدكتور عبد الكريم الياقنى
دار الفكر دمشق سوريه ،
الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- فى رحاب الطسب :
نجيب الكيلانى
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير :
محمد المدعو : عبد الرؤف المناوى
دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان
الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م .

- الفتح الكبير في ضمن الزيادات الى الجامع الصغير:
جلال الدين السيوطي
دار الكتاب العربي بيروت، لبنان
- الفتوحات الربانية على الأذكار النواويه:
محمد بن علان الصديقي الشافعي، ت ١٠٥٧ هـ
احياء التراث العربي، بيروت .
- الفردوس بمأثور الخطاب :
أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي، الهمداني الملقب
الكيا، ت ١٠٥٣ هـ - ١١١٥ م
تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول .
دار الكتب العلمية بيروت، لبنان
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م
- الفرق بين الفرق :
عبد القاهر بن طاهر البغدادي الاسفرائيني التميمي، ت ١٠٣٧ هـ
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت .
- الفروسية :
ابن القيم الجوزيه
دار الفكر بيروت، عن الطبعة الثانية
- الفقيه والمتفقه :
أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت ٤٦٣ هـ
دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
تصحيح وتعليق : اسماعيل الأنصاري
- الفهرست :
ابن النديم
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، لبنان ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م

(ق)

قواعد في علوم الحديث:

ظفر أحمد العثماني التهانوي

تحقيق : عبد الفتاح أبو غده

مكتب المطبوعات الاسلاميه ، حلب بيروت ،

الطبعة الثالثه في لبنان ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

القانون في الطب :

أبو علي الحسيني بن علي بن سينا ، ت ٤٢٨ هـ

دار صادر ، بيروت ، طبعه جديده بالأوفست عن طبعة بولاق

القول السديد على كتاب التوحيد :

عبد الرحمن بن ناصر بن سعدى

توزيع رئاسة ادارة البحوث العلمية والافتاء ،

الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م

(ك)

كتاب الثقات:

أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي ، ت ٣٥٤ هـ

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد الدكن ، الهند

الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م

كتاب الضعفاء والمتروكين :

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

تحقيق : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بوران الصناوى كمال

يوسف الحوت ،

مؤسسة الكتب الثقافية ،

الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

كشف الأستار عن زوائد البزار:

نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي

مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :
اسماعيل بن محمد العجلوني ، ت ١١٦٢ هـ
مؤسسة الرسالة ، بيروت
الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :
مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفه
دار الفكر ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
علاء الدين البرهان فوري
مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :
الامام الذهبي ، ت ٢٤٨
دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- الكامل في ضعفاء الرجال :
أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، ت ٣٦٥ هـ
دار الفكر للطباعة والنشر
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- الكرمانى شرح صحيح البخارى :
دار احياء التراث العربى بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- الكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث :
برهان الدين الحطيمى ، ت ٨٤١ هـ
حققه وعلق عليه : صبحى السامرى
مطبعة العاني بغداد ،
وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالعراق
احياء التراث الاسلامى
- الكفاية في علم الرواية :
الخطيب البغدادي
تحقيق الدكتور: أحمد عمر هاشم
دار الكتاب العربى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- الكنى والأسماء :

- أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، ت . ٣١٠ هـ
دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- الكواكب النيرات فيمن اختلط من الرواة الثقات :
أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بالكيال
تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبي
دار المأمون للتراث دمشق ، بيروت
الطبعة الأولى ، ١٩٨١ م ، ١٤٠١ هـ .

(ل)

- لسان الميزان :

- ابن حجر العسقلاني
شركة علاء الدين للطباعة والتجليد ، بيروت ، منشورات مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات . بيروت ، الطبعة الثانية . ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
- اللاليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة :
جلال الدين السيوطي
دار المعرفة للطباعة بيروت
الطبعة الثالثة ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
- اللباب في تهذيب الأنساب :
عز الدين بن الأشير الجزري ، ت . ٦٣ هـ
دار صادر بيروت ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

(م)

- ماتس اليه حاجة القارى لصحيح الامام البخارى :
أبو زكريا محيي الدين النووي
تحقيق على حسن عبد الحميد
الناشر: دار الفكر، عمان توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
- مجمع بحار الأنوار في غريب التنزيل ولطائف الأخبار :
محمد طاهر الصديقي الهندي ، ت ٩٨٦ هـ
مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيد رأباد الكن ، الهند
١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد :
 نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي
 دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان
 الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م
- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية :
 أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية الحراني ، ت ٧٢٨
 تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- مختصر ابن كثير :
 محمد علي الصابوري :
 دار القرآن الكريم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩ هـ
- مختصر الشامل للمحمدية :
 ناصر الدين الألباني
 المكتبة الاسلامية ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- مذكرة أصول الفقه :
 الشيخ محمد الأمين الشنقيطي
 الناشر : المكتبة السلفية بالمدينة المنورة
- مرآة الجنان :
 اليافعي .
 طبع في حيدرآباد ، ١٣٣٧ هـ / ١٣٣٩ هـ .
- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع :
 لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، ت ٣٩٧ هـ
 تحقيق وتعليق علي محمد البحايوي
 دار المعرفة للطباعة ، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ ، ١٩٥٤ م .
- مسند ابن الجعد :
 علي بن الجعد الجوهري ، ت ٢٣٠ هـ
 تحقيق الدكتور : عبد المهدى بن عبد القادر بن عبد الهادي
 مكتبة الفلاح ، الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .
- مسند أبي يعلى الموصلي :
 أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، ت ٣٠٧ هـ
 حققه وخرج أحاديثه : حسن سليم أسد
 دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ

- مسند أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :
دار صادر، بيروت
- مسند الحميدى :
أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى ، ت ٢١٩ هـ
حقوق أهوله وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- مسند الشهاب :
أبو عبد الله محمد بن سلامه القضاعي ، ت ٤٥٤ هـ
تحقيق وتخريج حمدى عبد المجيد السلفي
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م .
- شاهير علماء الأمصار :
ابن حبان البستي
دار الكتب العلمية
- مشكل الآثار :
أبو جعفر الطحاوي
مطبعة مجلس دار المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدر
آباد الدكن ، الطبعة الأولى ١٣٣٣ هـ
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه :
أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز شهاب الدين البوصيري
ت ٦٩٥
دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- معجزات في الطب :
محمد سعيد السيوطي
مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- معجم قبائل العرب :
عمر رضا كحاله
مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- معجم مقاييس اللغة :
أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون
دارالكتب العلمية ،
اسماعيل عليان ، نجف أيران .
- مع الطب في القرآن :
عبد الحميد دياب
تقديم محمود ناظم النسيبي
مؤسسة علوم القرآن ، دمشق ، بيروت ، الطبعة السابعة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م
- معجم المطبوعات العربية والمعربة :
يوسف أليان سركييس
طبع في مصر ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م
- معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد :
الامام الذهبي
تحقيق وتعليق أبو عبد الله ابراهيم بن سعيد ابي ادريس
دارالمعرفة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- مفتاح الحاجة شرح سنن ابن ماجه :
محمد عبد الله العلوي
ادارة احياء السنة النبوية باكستان ١٣٩٤ هـ .
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم :
أحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده
دارالكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- مقدمة سنن النسائي :
أحمد بن شعيب النسائي مع شرح السيوطي وحاشية السندی
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ
- مقدمة الطب النبوي لابن القيم :
تحقيق سيد الجميلي
دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م

- مقدمة فتح الباري :
- الحافظ ابن حجر العسقلاني
تصحيح وتعليق عبد العزيز بن عبد الله بن باز
دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- مقدمة مختصر السنن للمندري :
- تحقيق : محمد حامد الفقي
مكتبة السنة المحمدية ، شارع سامي البارودي ، عابدين
- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي :
- أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي
الناشر: المكتبة الاسلامية ، بيروت ، الطبعة الثانية . ١٤٠٠ هـ
- ميزان الاعتدال :
- الذهبسي .
تحقيق : علي محمد الجاوي
دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م
- المؤلف والمختلف :
- أبو الحسن علي بن عماد ارقطني ، ت ٣٨٥ هـ
دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر
دار الغرب الاسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
- المحلي :
- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ، ت ٤٥٦ هـ
دار الاتحاد العربي للطباعة
- المراسيل :
- لأبي داود سليمان بن أشعث السجستاني ، ت ٢٧٥ هـ
ومعه سلسلة الذهب فيما رواه الامام الشافعي عن مالك عن
نافع عن ابن عمر .
تحقيق : عبد المعطي قلعجي .
- المستدرک علي الصحيحين في الحديث :
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري ، ت ٤٥٠ هـ
وفي نيله تلخيص المستدرک ، للذهبسي
توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، عباس أحمد الياز ، دار الكتب العلمية .

- المسند :
- أحمد بن حنبل :
- تحقيق أحمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر
الطبعة الرابعة ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م
- المصباح المنير :
- أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي ، ت ٧٢٠هـ
المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان
- المصنف في الأحاديث والآثار :
- أبو بكر بن أبي شيبة ، ت ٢٣٥هـ
تحقيق وتصحيح عبد الخالق الأفغاني
الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، الدار السلفية ، الهند .
- المصنف للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م
- المعتمد في الأدوية المفردة :
- الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول النسائي التركماني ، ت ٦٩٤هـ
دار المعرفة بيروت ، لبنان ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- المعجم الصغير :
- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت ٣٦٠هـ
ويليه رسالة غنية الأعمى : شمس الحق العظيم آبادي
دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م
- المعجم الكبير : للطبراني
تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفي
الطبعة الثانية .
- المعجم الوسيط :
- إخراج الدكتور : إبراهيم أنيس ، عطيه الصوالحي ، عبد الحلیم منتصر ،
محمد خلف الله أحمد .
مطابع دار المعارف بمصر ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٣م الطبعة الثانية .

— المعرفة والتاريخ :

أبو يوسف يعقوب بن سفيان البسوى

تحقيق أكرم ضياء العمرى

مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

— المغنى مع الشرح الكبير للامامين :

موفق الدين بن قدامة المقدسى وشمس الدين بن قدامة المقدسى

دار الكتاب العربى، بيروت، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

— المغنى :

لابن قدامة المقدسى

مكتبة الرياض الحديثة، الطبعة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

— المغنى فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواه وألقابهم وأنسابهم :

الشيخ محمد طاهر بن على الهندى، ت ٩٨٦هـ

دار الكتاب العربى، بيروت، لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

— المغنى فى الضعفاء :

الامام الذهبى

تحقيق : نور الدين عتر

— المفردات فى غريب القرآن :

أبو القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢هـ

تحقيق وضبط محمد سيد كيلانى

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة

١٣٨١هـ - ١٩٦١م

— المقاصد الحسنه فى بيان كثير من الأحاديث المشتهره على الألسنة :

شمس الدين أبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى، ت ٩٠٢هـ

دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

— المنتخب :

للحافظ عبد بن حميد

تحقيق وتعليق أبى عبد الله مصطفى بن العدوى شليابه،

دار الأرقم، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- المنهاج في شعب الايمان :
- الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم أبو عبد الله الحلبي
تحقيق : حلمي محمد
دارالفكر بيروت ، لبنان
- الموضوعات :
- أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ت ٥٩٢ هـ
دارالفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م
- الموطأ :
- الامام مالك بن أنس
صححه ورقمه : محمد فؤاد عبد الباقي
دار احياء التراث العربي .
- المواهب اللدنية :
- للقسطلاني مع شرح الزرقاني
الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣٢٨ هـ
- (ن)
- نزهة النظر شرح النخبة للحافظ ابن حجر .
دار مصر للطباعة ، شارع كامل صدقي ، الطبعة الثالثة
- نشر البنود على مراقي السعود :
- عبد الله بن ابراهيم العلوي الشنقيطي
طبع تحت اشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الاسلامي بين حكومة
المملكة المغربية وحكومة دولة الامارات العربية المتحدة .
- نصيحة الاخوان عن تعاطي القات والتبغ والدخان :
- الحافظ بن أحمد الحكمي
أعاد طبعه وصححه عبد الله بن المبارك المنذرى القحطاني
- نوادر الأصول :
- للحكيم الترمذي
دار صادر بيروت ، لبنان .
- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار :
- الامام محمد بن علي الشوكاني ، ت ١٢٥٥ هـ
دار الجليل بيروت ، لبنان ١٩٧٣ م

— النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :

ابن تغرى بردى

طبع في دار الكتب المصرية ، ١٣٤٨هـ / ١٣٢٥هـ

— النهاية في غريب الحديث والأثر:

ابن الأثير الجزرى

تحقيق : طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي

دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان ، بيروت

(٩)

— وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان ، ت ٦٨١هـ

تحقيق الدكتور : احسان عباس

دار صادر - بيروت ، ١٩٦٨م

— الوجيز في الطب الاسلامى :

هشام ابراهيم الخطيب

دار الأرقم عمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

— الوافى بالوفيات للصفدى .

طبع في استانبول ١٩٣١م .

موضوعات
الرسالة

* فهرس الموضوعات *

رقم الصفحة	
	كلمة الشكر. —
	المقدمة —
	التمهيد —
	<u>التعريف بالأئمة الستة وكتبهم</u> —
٢	التعريف بالامام البخارى —
٢	نسبه —
٣	مولده وشيوخه وتلامذته —
٤	رحلاته ، وفاته —
٥-٤	منزلة صحيحه وثناء العلماء عليه —
٧-٦	التعريف بالامام مسلم : نسبه ومولده ، وشيوخه وتلامذته —
٨-٧	وفاته ، منزله صحيحة وثناء العلماء عليه —
	التعريف بالامام أبى داود : —
١١-١٠	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته —
١١	رحلاته ، وفاته —
١٢	منزلة سننه —
	التعريف بالامام الترمذى : —
١٤	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته —
١٤	رحلاته —
١٥	وفاته —
١٦-١٥	منزلة سننه وثناء العلماء عليه —
	التعريف بالامام النسائى : —
١٧	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته —
١٧	رحلاته —
١٨	وفاته —
١٩-١٨	منزلة سننه —
	التعريف بالامام ابن ماجه : —
٢٠	نسبه ، مولده ، شيوخه وتلامذته —
٢٠	رحلاته —
٢١	وفاته —
٢٢-٢١	منزلة سننه —
٢٥-٢٤	تعريف الطب لغة واصطلاحاً —

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٦-٢٥	- فروع الطب - قواعد طب الأبدان
٢٧	- تقسيم الطب
٢٨	- نشأة الطب
٢٩	- الطب عند الأمم القديمة .
٣٠	- ماكانت عليه العرب
٣١	- الطب عند اليونان ، الطب عند الرومان
٣٢	- الطب عند الفرس - الطب عند اليهود
٣٢	- الطب عند الهنود
٣٣	- الطب عند الصينيين - الطب عند المصريين
٣٥-٣٤-٣٣	- أشهر أطباء العرب الذين أدركوا الرسول صلى الله عليه وسلم
٣٥	- تعريف الطب بمفهومه الشامل
٣٦	- موضوع الطب ، شجرة الطب ، فضل الطب
٣٧	- واضعه ، حكمه ، غايته
٣٧	- تعريف الطب النبوى
٣٧	- هل الطب النبوى موحى به أم هو من قبيل التجريه
٤٠	- الطب الاسلامى ، الطب فى القرآن
٤٢	- الطب فى السنة
٤٤-٤٣-٤٢	- منزلة الطب النبوى واعتراف الغربيين بطب النبى صلى الله عليه وسلم
٤٩-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥	- مكانة الصحة فى الاسلام
٥٠	- أصناف الخبائث
٥٢	- الميتة - الدم - لحم الخنزير
٥٣	- المقصد الصحى من تحريم الميتة
٥٤	- المقصد الصحى من تحريم الدم - من تحريم الخنزير
٥٥	- المحرمات من الأشره - الخمر
٥٧-٥٦	- أضرار الخمر الصحية
٥٨	- الأضرار الخلقية - الأضرار الاجتماعية
٦٠-٥٩	- المخدرات - الحشيشة
٦٢-٦١	- الكوكائين - الأفيون
٦٢	- القات - أضراره - الصحيحه
٦٣	- ضرره على المال
٦٤	- ضرره فى القضاء على الوقت

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٦٦-٦٥	الدخان وأضراره
٧١-٦٧	خدمات علماء الاسلام وأثرها على الحضارة الأوربية في الطب
٧٢	أشهر من كتب في الطب النبوي
٧٣	المخطوطات غير الموجودة
٧٥-٧٤	المخطوطات الموجودة
٧٨-٧٧	المطبوعات من الطب النبوي
<u>الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>
٧٨	— ماجاء في مشروعية التداوى :
٧٨	حديث رقم (١) خ
٧٨	حديث رقم (٢) ق صحيح
٨٩	حديث رقم (٣) ق حسن
٨١	حديث رقم (٤) م
٨١	حديث رقم (٥) د صحيح
٨٣	حديث رقم (٦) ت حسن
٨٥	حديث رقم (٧) ق حسن
٨٧	حديث رقم (٨) ت حسن
٨٩	حديث رقم (٩) ت صحيح لغيره
٨٩	حديث رقم (١٠) ق صحيح لغيره
٩٤ - ٩١	— ما يؤخذ من الأحاديث
—	— <u>باب ماجاء في الأدوية المكروهة وفيه فصول :</u>
٩٥	— <u>الفصل الأول :</u> النهي عن الدواء المحرم
٩٥	حديث رقم (١١) د : حسن لغيره
—	— <u>الفصل الثاني :</u> النهي عن التداوى بالخمر
١٠٠	حديث رقم (١٢) م
١٠٠	حديث رقم (١٣) د : صحيح
١٠٠	حديث رقم (١٤) ت : صحيح
١٠١	حديث رقم (١٥) ق : صحيح
—	— <u>الفصل الثالث :</u> النهي عن التداوى بالخبيث :
١٠٣	حديث رقم (١٦) د : صحيح

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الموضوع</u>
١٠٥	حديث رقم (١٧)	ت : صحيح	
	حديث رقم (١٨)	ق : صحيح	
			<u>الفصل الرابع : النهي عن التداوى بالسم :</u>
١٠٧	حديث رقم (١٩)	خ	
١٠٧	حديث رقم (٢٠)	م	
١٠٧	حديث رقم (٢١)	د : صحيح	
١٠٨	حديث رقم (٢٢)	ت : صحيح	
١١٠	حديث رقم (٢٣)	ت : حسن	
١١١	حديث رقم (٢٤)	س : صحيح	
١١١	حديث رقم (٢٥)	ق : صحيح	
			<u>الفصل الخامس : النهي عن التداوى بالضعفدع :</u>
١١٣	حديث رقم (٢٦)	د : حسن	
١١٤	حديث رقم (٢٧)	س : صحيح لغيره	
١١٧-١٢٣			ما يؤخذ من الأحاديث
			<u>باب ماجاء في مداواة المرأة للرجل :</u>
١٢٤	حديث رقم (٢٨)	خ	
١٢٤			ما يؤخذ من الحديث
			<u>باب ماجاء في مسئولية الطبيب :</u>
١٢٧	حديث رقم (٢٩)	د : حسن لغيره	
١٣٠	حديث رقم (٣٠)	س : حسن لغيره	
١٣١	حديث رقم (٣١)	س : حسن لغيره	
١٣١	حديث رقم (٣٢)	ق : حسن لغيره	
١٣١			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
١٣٢	حديث رقم (٣٣)	د : حسن لغيره	
١٣٤			ما يؤخذ من الحديث
١٣٦			القسم الأول الطب الجسدى وفيه أبواب :
			<u>باب ماجاء في الحمى وفيه فصول :</u>
			<u>الفصل الأول : الحمى طهور المؤمن :</u>

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حدیث رقم (٣٤)	ت : حسن	١٣٨
حدیث رقم (٣٥)	ق : صحيح لغيره بالشواهد	١٣٨
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٣٩
—	الشواهد	١٣٩
حدیث رقم (٣٦)	ت : صحيح	١٤٠
حدیث رقم (٣٧)	ق : حسن لغيره بالشواهد	١٤٢
—	ما يؤخذ من الأحاديث	١٤٤
—	<u>الفصل الثاني : علاج الحمى بالماء البارد</u>	١٤٦
حدیث رقم (٣٨)	خ	١٤٦
حدیث رقم (٣٩)	م	١٤٦
حدیث رقم (٤٠)	ت : صحيح	١٤٦
حدیث رقم (٤١)	ق : صحيح لغيره	١٤٦
حدیث رقم (٤٢)	خ	١٤٨
حدیث رقم (٤٣)	م	١٤٨
حدیث رقم (٤٤)	ت صحيح	١٤٨
حدیث رقم (٤٥)	ق : صحيح	١٤٩
حدیث رقم (٤٦)	خ	١٥٠
حدیث رقم (٤٧)	م	١٥٠
حدیث رقم (٤٨)	ت : صحيح	١٥٠
حدیث رقم (٤٩)	ق : صحيح	١٥١
حدیث رقم (٥٠)	خ	١٥١
حدیث رقم (٥١)	م	١٥١
حدیث رقم (٥٢)	س : صحيح	١٥٢
حدیث رقم (٥٣)	ق : صحيح	١٥٢
حدیث رقم (٥٤)	ق : صحيح	١٥٢
حدیث رقم (٥٥)	ت : حسن	١٥٤
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	١٥٦

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
١٥٧	—	الفصل الخامس: علاج الحمى بما ززم	
١٥٧	حديث رقم (٥٦)	خ	
١٥٧	—	ما يؤخذ من الحديث	
١٥٧	—	المراد بقوله صلى الله عليه وسلم (من فيح جهنم)	
١٥٨	—	المراد من قوله صلى الله عليه وسلم بالماء	
١٦٠	—	الاعتراض الوارد على أحاديث تبريد الحمى	
١٦٦	—	<u>باب ماجاء في صب الماء على رأس المريض والمغشي عليه</u>	
١٦٦	حديث (٧٥)	خ م	
١٦٧	حديث (٥٨)	ق : حسن	
١٦٨	—	ما يؤخذ من الحديث	
١٧٠	حديث (٥٩)	خ	
١٧١	حديث (٦٠)	م	
١٧١	—	ما يؤخذ من الحديث	
١٧٤	—	<u>باب ماجاء في الاستشفاء بفضل وضوئه صلى الله عليه وسلم</u>	
١٧٤	حديث (٦١)	خ	
١٧٥	حديث (٦٢)	م	
١٧٥	حديث (٦٣)	د : صحيح	
١٧٥	حديث (٦٤)	د : ضعيف	
١٧٧	حديث (٦٥)	ت : صحيح	
١٧٨	حديث (٦٦)	س : صحيح	
١٧٩	حديث (٦٧)	ق : صحيح	
١٧٩	حديث (٦٨)	خ	
١٨٠	حديث (٦٩)	م	
١٨٠	حديث (٧٠)	ت : صحيح	
١٨١	حديث (٧١)	ق : ضعيف	
١٨٣	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة:	
١٨٣	—	ما يؤخذ من الأحاديث	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
١٨٦	باب ماجاء في علاج ذات الجنب		—
١٨٦	<u>الفصل الأول</u> : علاجها بالعود الهندي		—
١٨٦	حديث (٧٢)	خ	
١٨٧	حديث (٧٣)	م	
١٨٧	حديث (٧٤)	د : صحيح	
١٨٨	حديث (٧٥)	ق : صحيح	
١٨٩	حديث (٧٦)	ق : صحيح	
١٨٩	حديث (٧٧)	ق : صحيح	
١٩٠	ما يؤخذ من الحديث		—
١٩٣	<u>الفصل الثاني</u> : علاجها بالزيت والورس . .		—
١٩٣	حديث (٧٨)	ت : ضعيف	
١٩٤	حديث (٧٩)	ت : ضعيف	
١٩٦	حديث (٨٠)	ق : ضعيف	
١٩٧	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
١٩٨	فوائد الحديث		—
١٩٨	فوائد الورس		—
٢٠٠	الصفة التي بها يقدم للمريض		—
٢٠٠	أنواع القسط البحري وهو العود الهندي		—
٢٠١	فوائد العود الهندي		—
٢٠٣	المراد بذات الجنب		—
٢٠٤	أنواع ذات الجنب		—
٢٠٥	أعراض ذات الجنب		—
	<u>الفصل الثالث</u> : علاج ذات الجنب باللدود		—
٢٠٦	حديث (٨١)	خ	
٢٠٦	حديث (٨٢)	م	
٢٠٦	فوائد الحديث		—
٢٠٩	<u>باب ماجاء في الصرع</u> :		—

	<u>درجته</u>	<u>رقم الحديث</u>	
٢٠٩	خ	حديث (٨٣)	
٢٠٩	م	حديث (٨٤)	
٢٠٩		ما يؤخذ من الحديث	—
٢١٠		أقسام الصرع	—
٢١٣		<u>باب ماجاء في علاج عرق النساء</u>	—
٢١٣	ق : حسن	حديث (٨٥)	
٢١٣		ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة	—
٢١٥		الشواهد	—
٢١٥		فوائد الحديث	—
٢١٧		<u>باب ماجاء في علاج أمراض العيون</u>	—
٢١٧		<u>الفصل الأول : في علاجها بماء الكمأة</u>	—
٢١٧	خ	حديث (٨٦)	
٢١٧	م	حديث (٨٧)	
٢١٨	ت : صحيح	حديث (٨٨)	
٢١٨	ق : صحيح لغيره	حديث (٨٩)	
٢١٩	ت : صحيح لغيره	حديث (٩٠)	
٢٢١	ت : حسن لغيره	حديث (٩١)	
٢٢٣	ق : حسن لغيره	حديث (٩٢)	
٢٢٦	ق : حسن لغيره	حديث (٩٣)	
٢٣٠	ت : ضعيف	حديث (٩٤)	
٢٣٠		الشواهد	—
٢٣١		ما يؤخذ من الحديث	—
٢٣٢		فوائد ماء الكمأة	—
٢٣٣		طريقة استعماله	—
٢٣٦	خ	حديث (٩٥)	
٢٣٧	م	حديث (٩٦)	
٢٣٧	ن : صحيح	حديث (٩٧)	
٢٣٧	ت : صحيح	حديث (٩٨)	

	<u>درجته</u>	<u>رقم الحديث</u>
٢٣٨	ق : صحيح	حديث (٩٩)
٢٣٩	د : حسن	حديث (١٠٠)
٢٤٢	س : حسن	حديث (١٠١)
٢٤٣	ق : حسن	حديث (١٠٢)
٢٤٤	ت : ضعيف	حديث (١٠٣)
٢٤٦	ت : ضعيف	حديث (١٠٤)
٢٤٧	ق : ضعيف	حديث (١٠٥)
٢٤٨	ق : ضعيف	حديث (١٠٦)
٢٤٩		— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٢٥٠	ق : حسن لغيره	حديث (١٠٧)
٢٥١		— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٢٥٢		— الشواهد
٢٥٢	د : ضعيف	حديث (١٠٨)
٢٥٤	د : ضعيف	حديث (١٠٩)
٢٥٦	ق : ضعيف	حديث (١١٠)
٢٥٧		— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٢٥٨	ق : حسن لغيره	حديث (١١١)
٢٦٠		— ما يؤخذ من الحديث
٢٦١		— فوائد الاشمس
٢٦٣		— <u>الفصل الثالث</u> : في علاج مرض العين بالصبر
٢٦٣	م	حديث (١١٢)
٢٦٤	د : صحيح	حديث (١١٣)
٢٦٤	د : صحيح	حديث (١١٤)
٢٦٥	ت : صحيح لغيره	حديث (١١٥)
٢٦٥	س : صحيح	حديث (١١٦)
٢٦٦		— الفوائد المأخوذة من الحديث
٢٦٦		— فوائد الصبر

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٢٦٨	—		<u>باب ماجاء في علاج الصداع وفيه فصول :</u>
٢٦٨	—		<u>الفصل الأول :</u> في علاج الصداع بعصب الرأس
٢٦٨	حديث (١١٧)	خ	
٢٦٨	حديث (١١٨)	خ	
٢٦٩	حديث (١١٩)	م	
٢٦٩	—		فوائد الحديث
٢٧٠	—		أنواع الصداع وأسبابه
٢٧١	—		<u>الفصل الثاني في علاج الصداع بالحجامة والحناء</u>
٢٧١	حديث (١٢٠)	د : ضعيف	
٢٧٣	حديث (١٢١)	ت : ضعيف	
٢٧٤	حديث (١٢٢)	ق : ضعيف	
٢٧٦	—		ذكر من أخرج الحديث
٢٧٧	—		ما يؤخذ من الحديث
	—		<u>باب ماجاء في علاج الأمراض الباطنية :</u> وفيه فصول :
٢٧٩	—		<u>الفصل الأول :</u> في علاج مرض البطن بالعسل
٢٧٩	حديث (١٢٣)	خ	
٢٧٩	حديث (١٢٤)	م	
٢٧٩	حديث (١٢٥)	ت : صحيح	
٢٧٩	حديث (١٢٦)	ق : ضعيف	
٢٨٢	—		ذكر من أخرجه من غير الستة
٢٨٢	حديث (١٢٧)	ق : ضعيف	
٢٨٤	حديث (١٢٨)	ق : صحيح	
٢٨٥	—		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٢٨٦	—		ما يؤخذ من الأحاديث
٢٨٧	—		فوائد العسل
٢٨٩	—		ما ورد على الحديث من اعتراض
٢٩٢	—		<u>الفصل الثاني :</u> في علاج مرض البطن بالابن . .

	<u>درجته</u>	<u>رقم الحديث</u>
٢٩٢	خ	حديث (١٢٩)
٢٩٣	م	حديث (١٣٠)
٢٩٣	د : صحيح	حديث (١٣١)
٢٩٣	د : صحيح	حديث (١٣٢)
٢٩٣	د : صحيح	حديث (١٣٣)
٢٩٣	د : صحيح	حديث (١٣٤)
٢٩٤	ت : صحيح	حديث (١٣٥)
٢٩٥	س : صحيح	حديث (١٣٦)
٢٩٥	ق : صحيح	حديث (١٣٧)
٢٩٧	د : صحيح لغيره	حديث (١٣٨)
٢٩٩	س : صحيح لغيره	حديث (١٣٩)
٢٩٩	س : صحيح لغيره	حديث (١٤٠)
٣٠١	س : صحيح لغيره	حديث (١٤١)
٣٠٢	س : صحيح	حديث (١٤٢)
٣٠٣	س : صحيح لغيره	حديث (١٤٣)
٣٠٤		— ما يؤخذ من الحديث
٣٠٨		— <u>الفصل الثالث</u> : في علاج مرض البطن بالبان البقر . .
٣٠٨	س : صحيح	حديث (١٤٤)
٣٠٩		— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٣١١		— ما يؤخذ من الحديث
٣١٢		— <u>الفصل الرابع</u> : في دواء مشى البطن بالسنا والسنوت
٣١٢	ت : صحيح لغيره	حديث (١٤٥)
٣١٤	ق : صحيح لغيره	حديث (١٤٦)
٣١٥		— ذكر من أخرجه من غير الستة
٣١٥		— الشواهد
٣١٥	ق : ضعيف	حديث (١٤٧)
٣١٧		— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٣١٨		— الشواهد

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
	<u>رقم الحديث</u>
	<u>درجته</u>
٣١٨	فوائد الحديث —
٣١٩	فوائد السنن —
٣٢٠	المعنى المراد بالسنتون —
٣٢٠	موانع استعمال السنن —
٣٢١	<u>باب ماجاء في ألبان الأتن</u> —
٣٢١	حديث (١٤٨) خ —
٣٢١	ما يؤخذ من الحديث —
	<u>باب ماجاء في الأمراض الجلدية : وفيه فصول :</u> —
٣٢٢	<u>الفصل الأول : علاج الحكة بلبس الحرير</u> —
٣٢٢	حديث (١٤٩) خ —
٣٢٢	حديث (١٥٠) م —
٣٢٢	حديث (١٥١) د : صحيح —
٣٢٣	حديث (١٥٢) ت : صحيح —
٣٢٤	حديث (١٥٣) س : صحيح —
٣٢٤	حديث (١٥٤) س : صحيح —
٣٢٥	حديث (١٥٥) ق : صحيح —
٣٢٥	ما يؤخذ من الحديث : —
٣٣٠	<u>الفصل الثاني : في دفع أنى القمل بحلق الرأس</u> —
٣٣٠	حديث (١٥٦) خ —
٣٣٠	حديث (١٥٧) م —
٣٣٠	حديث (١٥٨) د : صحيح —
٣٣١	حديث (١٥٩) د : صحيح —
٣٣١	حديث (١٦٠) ت : صحيح —
٣٣٢	حديث (١٦١) س : صحيح —
٣٣٣	حديث (١٦٢) س : صحيح —
٣٣٣	حديث (١٦٣) ق : صحيح —
٣٣٣	حديث (١٦٤) ق : صحيح —

رقم الحديث	درجته:	رقم الحديث
٣٣٤		ما يؤخذ من الحديث العلاج لأمراض متنوعة
٣٣٥		<u>باب علاج السم والسحر</u>
٣٣٥	خ	حديث (١٦٥)
٣٣٥	م	حديث (١٦٦)
٣٣٥	د : صحيح	حديث (١٦٧)
٣٣٦	م	حديث (١٦٨)
٣٣٧	د : ضعيف	حديث (١٦٩)
٣٣٧	ق : صحيح	حديث (١٧٠)
٣٣٩		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
		ما يؤخذ من الحديث
٣٤٠		أقوال العلماء في تعليل دفع السم والسحر بالعجوة
٣٤٦		فوائد التمر عموماً
		ما جاء في أكل النبي صلى الله عليه وسلم من الشاه المسموم وطرق
٣٤٨		علاج التسمم
٣٤٨	خ	حديث (١٧١)
٣٤٨	خ	حديث (١٧٢)
٣٤٩	خ	حديث (١٧٣)
٣٥٠	م	حديث (١٧٤)
٣٥٠	د : صحيح	حديث (١٧٥)
٣٥٠	ق : ضعيف	حديث (١٧٦)
٣٥٣		ما يؤخذ من الحديث
٣٥٤		ما يعالج به السم
٣٥٦		<u>باب ما جاء في التلبينه والحساء للمريض والمحزون</u>
٣٥٦	خ	حديث (١٧٧)
٣٥٧	م	حديث (١٧٨)
٣٥٧	ت : صحيح	حديث (١٧٩)
٣٥٨	ق : صحيح	حديث (١٨٠)

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته:</u>	
٣٥٨	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	
٣٥٩	حديث (١٨١)	ق : ضعيف	
٣٦٠	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	
٣٦١	—	ما يؤخذ من الحديث	
٣٦١	—	الفرق بين التلبينه والحساء	
٣٦٢	—	فوائد التلبينه	
٣٦٢	—	ما ذكر عنه الطب الحديث	
٣٦٤	—	<u>باب ما جاء في علاج الجراحة بالرماد</u>	
٣٦٤	حديث (١٨٢)	خ	
٣٦٤	حديث (١٨٣)	م	
٣٦٤	حديث (١٨٤)	ت : صحيح	
٣٦٥	حديث (١٨٥)	ق : صحيح	
٣٦٥	حديث (١٨٦)	ق : ضعيف	
٣٦٧	—	فوائد الحديث	
٣٦٨	—	ما ذكره الأطباء من فوائد رماد الحصير	
٣٧٠	—	<u>باب ما جاء في الحبة السوداء:</u>	
٣٧٠	حديث (١٨٧)	خ	
٣٧٠	حديث (١٨٨)	م	
٣٧٠	حديث (١٨٩)	ق : صحيح	
٣٧٠	حديث (١٩٠)	ت : صحيح	
٣٧١	حديث (١٩١)	ت : ضعيف	
٣٧٢	حديث (١٩٢)	ق : حسن لغيره	
٣٧٢	حديث (١٩٣)	خ	
٣٧٣	حديث (١٩٤)	ق : صحيح	
٣٧٣	—	الفوائد المأخوذة من الحديث	
٣٧٤	—	فوائد الحبة السوداء	
٣٧٥	—	ما أثبتته الطب الحديث	
٣٧٧	—	المراد من الحبة السوداء	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٣٧٩	ما جاء في أكل القثاء بالرطب		—
٣٧٩	حديث (١٩٥)	خ	
٣٧٩	حديث (١٩٦)	م	
٣٧٩	حديث (١٩٧)	د : صحيح	
٣٧٩	حديث (١٩٨)	ت : صحيح	
٣٨٠	حديث (١٩٩)	ق : صحيح لغيره	
٣٨١	حديث (٢٠٠)	د : حسن لغيره	
٣٨٣	حديث (٢٠١)	ق : صحيح لغيره	
٣٨٤	ما يؤخذ من الأحاديث من فوائد		—
٣٨٦	فوائد أكل الرطب والقثاء		—
	<u>باب ما جاء في العين : وفيه فصول :</u>		—
٣٨٧	<u>الفصل الأول : ثبوت العين وأنها حق ودفع ضررها بالفسل</u>		—
٣٨٧	حديث (٢٠٢)	خ	
٣٨٧	حديث (٢٠٣)	م	
٣٨٧	حديث (٢٠٤)	د : صحيح	
٣٨٩	حديث (٢٠٥)	ق : صحيح لغيره	
٣٨٩	حديث (٢٠٦)	م	
٣٩٠	حديث (٢٠٧)	ت : صحيح	
٣٩١	حديث (٢٠٨)	ت : ضعيف	
٣٩٣	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٣٩٤	حديث (٢٠٩)	ق : حسن لغيره	
٣٩٦	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٣٩٧	حديث (٢١٠)	ق : حسن لغيره	
٣٩٨	ما يؤخذ من الحديث		—
٤٠١	<u>الفصل الثاني : في علاج العين بوضوء العائن</u>		—
٤٠١	حديث (٢١١)	د : ضعيف	
٤٠٣	حديث (٢١٢)	ق : صحيح	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
٤٠٤	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٤٠٥	ما يؤخذ من الحديثين		—
	<u>باب ما جاء في الرقي</u> : وفيه فصول :		—
٤٠٧	<u>الفصل الأول</u> : الرقية من العين		—
٤٠٧	حديث (٢١٣)	خ	
٤٠٧	حديث (٢١٤)	م	
٤٠٧	حديث (٢١٥)	ق : صحيح	
٤٠٨	حديث (٢١٦)	م	
٤٠٨	حديث (٢١٧)	د : صحيح لغيره	
٤١٠	حديث (٢١٨)	ت : صحيح لغيره	
٤١١	حديث (٢١٩)	ت : صحيح	
٤١٢	حديث (٢٢٠)	ق : صحيح	
٤١٢	حديث (٢٢١)	د : صحيح	
٤١٣	حديث (٢٢٢)	ت : صحيح لغيره	
٤١٤	حديث (٢٢٣)	ق : حسن لغيره	
٤١٥	حديث (٢٢٤)	د : حسن	
٤١٧	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٤١٧	حديث (٢٢٥)	ت : صحيح	
٤١٨	حديث (٢٢٦)	ق : صحيح	
٤١٩	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٤١٩	حديث (٢٢٧)	خ	
٤٢١	<u>الفصل الثاني</u> : في الرقية من الحية والعقرب والحمّة		—
٤٢١	حديث (٢٢٨)	م	
٤٢١	حديث (٢٢٩)	م	
٤٢١	حديث (٢٣٠)	م	
٤٢٢	حديث (٢٣١)	ق : صحيح لغيره	
٤٢٣	حديث (٢٣٢)	خ	
٤٢٤	حديث (٢٣٣)	م	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الموضوع</u>
٤٢٤	حديثه (٢٣٤)	ق : ضعيف	
٤٢٥	حديثه (٢٣٥)	ق : ضعيف	
٤٢٧	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
	<u>الفصل الثالث: في الأمر بالرقى :</u>		—
٤٢٨	حديث (٢٣٦)	ق : حسن لغيره	
٤٢٩	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
	<u>الفصل الرابع: في التعوذ بالله من الجان وعين الانسان :</u>		—
٤٣٠	حديث (٢٣٧)	ت : حسن	
٤٣١	حديث (٢٣٨)	س : حسن	
٤٣٢	حديث (٢٣٩)	ق : حسن	
٤٣٣	<u>الفصل الخامس : في التعوذ بالله من الهوام ولعم الشياطين والعين</u>		—
٤٣٣	حديث (٢٤٠)	خ	
٤٣٣	حديث (٢٤١)	د : صحيح	
٤٣٣	حديث (٢٤٢)	ت : صحيح	
٤٣٥	حديث (٢٤٣)	ت : صحيح	
٤٣٥	حديث (٢٤٤)	ق : صحيح	
٤٣٦	ما يؤخذ من الحديث		—
٤٣٨	الجمع بين ما ظاهره التعارض		—
٤٤٠	<u>باب رقية اللديغ والمعتوه وجواز أخذ الأجرة على الرقية</u>		—
٤٤٠	حديث (٢٤٥)	خ	
٤٤٢	حديث (٢٤٦)	م	
٤٤٢	حديث (٢٤٧)	د : صحيح	
٤٤٢	حديث (٢٤٨)	د : صحيح	
٤٤٢	حديث (٢٤٩)	ت : صحيح	
٤٤٣	حديث (٢٥٠)	ت : صحيح	
٤٤٤	حديث (٢٥١)	ق : صحيح	
٤٤٤	حديث (٢٥٢)	ق : صحيح	

رقم الحديث	درجته	رقم الصفحة
حديث (٢٥٣)	ق : صحيح	٤٤٤
حديث (٢٥٤)	خ	٤٤٥
حديث (٤٥٥)	د : حسن	٤٤٦
حديث (٢٥٦)	د : حسن	٤٤٨
حديث (٢٥٧)	د : حسن	٤٤٩
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٤٥٠
—	فوائد الأحاديث	٤٥٠
—	<u>الفصل السابع : في رقية النملة</u>	٤٥٣
حديث (٢٥٨)	د : صحيح لغيره	٤٥٣
—	ذكر من أخرجه من غير الستة	٤٥٤
—	فوائد الحديث	٤٥٧
—	<u>الفصل الثامن : في رقية النبي صلى الله عليه وسلم للمريض</u>	٤٥٨
حديث (٢٥٩)	خ	٤٥٨
حديث (٢٦٠)	م	٤٥٨
حديث (٢٦١)	ق : صحيح	٤٥٩
حديث (٢٦٢)	خ	٤٥٩
حديث (٢٦٣)	م	٤٥٩
حديث (٢٦٤)	خ	٤٥٩
حديث (٢٦٥)	د : صحيح	٤٦٠
حديث (٢٦٦)	ت : صحيح	٤٦٠
حديث (٢٦٧)	د : حسن لغيره	٤٦٠
—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	٤٦٢
—	الفوائد المأخوذة من الحديث	٤٦٢
—	الاشكال الواردة على الحديث	٤٦٣
حديث (٢٦٨)	خ	٤٦٣
حديث (٢٦٩)	م	٤٦٤
حديث (٢٧٠)	د : صحيح	٤٦٤
حديث (٢٧١)	ق : صحيح	٤٦٤

<u>رقم الصفحة</u>		<u>الموضوع</u>
	<u>د رجه</u>	<u>رقم الحديث</u>
٤٦٥		فوائد الحديث —
٤٦٧		<u>الفصل التاسع: في رقية المريض بالمعوذات والنفث</u> —
٤٦٧	خ	حديث (٢٧٢)
٤٦٨	م	حديث (٢٧٣)
٤٦٨	د : صحيح	حديث (٢٧٤)
٤٦٨	ت : صحيح	حديث (٢٧٥)
٤٦٩	ق : صحيح	حديث (٢٧٦)
٤٦٩	ق : صحيح	حديث (٢٧٧)
٤٧٠	ق : صحيح	حديث (٢٧٨)
٤٧١		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٤٧١		ما يؤخذ من الحديث —
٤٧٤		<u>الفصل العاشر: في الرقية من اللغم وهو الجنون:</u> —
٤٧٤	ق : ضعيف	حديث (٢٧٩)
٤٧٦		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٤٧٧		ما يؤخذ من الحديث —
		<u>الفصل الحادي عشر:</u> —
٤٧٨	ت : ضعيف	حديث (٢٨٠)
٤٨٠	ق : ضعيف	حديث (٢٨١)
٤٨١	ق : ضعيف	حديث (٢٨٢)
٤٨١		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٤٨٢		ما يؤخذ من الحديث —
		<u>الفصل الثاني عشر: في رقية المريض نفسه مع وضع يده على ما يؤلمه:</u> —
٤٨٣	م	حديث (٢٨٣)
٤٨٣	د : صحيح	حديث (٢٨٤)
٤٨٤	ت : صحيح	حديث (٢٨٥)
٤٨٥	ق : صحيح	حديث (٢٨٦)
٤٨٧	ت : حسن لغيره	حديث (٢٨٧)

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٤٨٨	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	
٤٨٩	—	فوائد الحديث	
	—	<u>الفصل الثالث عشر: في العلاج العام لكل شكوى ولمن احتبس بوله أو به حصاه بالرقية الالهية:</u>	
٤٩٠	حديث (٢٨٨)	د : حسن لغيره	
٤٩٢	—	ذكر من أخرج الحديث غير أبي داود	
٤٩٢	—	ما يؤخذ من الحديث	
	—	<u>الفصل الرابع عشر: في رقية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم</u>	
٤٩٣	حديث (٢٨٩)	م	
٤٩٣	حديث (٢٩٠)	ت : صحيح	
٤٩٣	حديث (٢٩١)	ق : صحيح	
٤٩٣	حديث (٢٩٢)	م	
٤٩٤	حديث (٢٩٣)	ق : حسن	
٤٩٦	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	
٤٩٧	—	حديث (٢٩٤)	ق : ضعيف
٤٩٩	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	
٥٠٠	—	<u>باب ماجاء في التداوى بالكي : وفيه فصول :</u>	
	—	<u>الفصل الأول : في قطع الدم بالكي على موضع الجرح</u>	
٥٠٠	حديث (٢٩٥)	م	
٥٠٠	حديث (٢٩٦)	د : صحيح	
٥٠١	حديث (٢٩٧)	ق : صحيح لغيره	
	—	<u>الفصل الثاني : في قطع العرق والكي عليه :</u>	
٥٠٣	حديث (٢٩٨)	م	
٥٠٣	حديث (٢٩٩)	د : صحيح لغيره	
٥٠٤	حديث (٣٠٠)	ق : صحيح لغيره	
	—	<u>الفصل الثالث : في الكي من الذبحه :</u>	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
	<u>رقم الحديث</u> <u>درجته</u>
٥٠٥	حديث (٣٠١) ق : صحيح
٥٠٧	— ذكر من أخرجه من غير الستة
٥٠٩	— <u>الفصل الرابع</u> : فى الكى من الشوكه :
٥٠٩	حديث (٣٠٢) ت : حسن
٥١٠	— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :
	— <u>الفصل الخامس</u> : فى النهى عن الكسى
٥١١	حديث (٣٠٣) د : صحيح
٥١٢	حديث (٣٠٤) ت : صحيح
٥١٣	حديث (٣٠٥) ق : صحيح
٥١٤	— ذكر من أخرج الحديث . . الخ
	— <u>الفصل السادس</u> :
٥١٥	حديث (٣٠٦) ت : حسن
٥١٦	حديث (٣٠٧) ق : صحيح لغيره
٥١٧	— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٥١٨	— ما يؤخذ من الأحاديث من فوائده
٥١٩	— الجمع بين مآظاهرة التعارض
	— <u>الفصل السابع</u> : فضل من لا يكتوى ولا يسترقى ولا يتطير
٥٢٣	حديث (٣٠٨) خ
٥٢٤	حديث (٣٠٩) م
٥٢٥	حديث (٣١٠) ت : صحيح
٥٢٦	حديث (٣١١) م
٥٢٦	— فوائد الحديث
٥٢٧	— الجمع بين مآظاهرة التعارض
	— <u>باب ما جاء فى الحجامه</u> : وفيه فصول :
٥٣١	— <u>الفصل الأول</u> : فى مشروعية الحجامه واعطاء الحجام أجره
٥٣١	حديث (٣١٢) خ

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٥٣١	حديث (٣١٣)	م	
٥٣٢	حديث (٣١٤)	د : صحيح	
٥٣٢	حديث (٣١٥)	ت : صحيح	
٥٣٣	حديث (٣١٦)	ق : صحيح	
٥٣٤	حديث (٣١٧)	خ	
٥٣٤	حديث (٣١٨)	م	
٥٣٤	حديث (٣١٩)	د : صحيح	
٥٣٥	ما يؤخذ من الأحاديث		—
٥٣٥	التوفيق بين مآثره التعارض		—
٥٣٧	<u>الفصل الثاني : في الأمر بالحجامة وأنها شفاء :</u>		—
٥٣٧	حديث (٣٢٠)	ت : صحيح لغيره	
٥٣٨	حديث (٣٢١)	ق : صحيح لغيره	
٥٣٩	حديث (٣٢٢)	ت : حسن لغيره	
٥٤٢	حديث (٣٢٣)	ق : حسن لغيره	
٥٤٣	حديث (٣٢٤)	خ	
٥٤٤	حديث (٣٢٥)	م	
٥٤٤	حديث (٣٢٦)	خ	
٥٤٥	حديث (٣٢٧)	ق : صحيح	
٥٤٥	حديث (٣٢٨)	ت : صحيح لغيره	
٥٤٦	حديث (٣٢٩)	ت : حسن	
٥٤٧	حديث (٣٣٠)	د : صحيح لغيره	
٥٤٨	حديث (٣٣١)	ق : حسن لغيره	
٥٤٨	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٥٤٩	الفوائد المأخوذة من الأحاديث		—
	<u>الفصل الثالث : الحجامة تخف الصلب وتجلو البصر :</u>		—
٥٥١	حديث (٣٣٢)	ت : حسن	
٥٥١	حديث (٣٣٣)	ق : حسن	
٥٥٢	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٥٥٢	مايستفاد من الحديث		—
٥٥٣	<u>الفصل الرابع: في الحجامة من الشقيقة والصداع</u>		—
٥٥٣	حديث (٣٣٣)	خ	
٥٥٣	حديث (٣٣٤)	م	
٥٥٣	حديث (٣٣٥)	د : صحيح	
٥٥٤	حديث (٣٣٦)	د : صحيح	
٥٥٤	حديث (٣٣٧)	د : صحيح	
٥٥٤	حديث (٣٣٨)	س : صحيح	
٥٥٦	حديث (٣٣٩)	س : صحيح	
٥٥٦	حديث (٣٤٠)	س : صحيح	
٥٥٧	حديث (٣٤١)	خ	
٥٥٧	حديث (٣٤٢)	م	
٥٥٧	حديث (٣٤٣)	س : صحيح لغيره	
٥٥٨	حديث (٣٤٤)	ق : صحيح	
٥٥٩	ما يؤخذ من الحديث		—
٥٦١	أسباب الصداع		—
٥٦١	التوفيق بين مظاهره التعارض		—
	<u>باب مواضع الحجامة</u> : وفيه فصول :		—
٥٦٧	<u>الفصل الأول</u> : في الحجامة على الأذن عين والكاهل		—
٥٦٧	حديث (٣٤٥)	د : صحيح	
٥٦٨	حديث (٣٤٦)	ت : حسن	
٥٧٠	حديث (٣٤٧)	ق : صحيح لغيره	
٥٧٠	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٥٧١	حديث (٣٤٨)	ق : ضعيف	
	<u>الفصل الثاني</u> : في الحجامة على الكتف والهامه :		—
٥٧٣	حديث (٣٤٩)	د : حسن	
٥٧٤	حديث (٣٥٠)	ق : حسن	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٥٧٤	ذكر من أخرج الحديث		—
٥٧٦	<u>الفصل الثالث</u> : في الحجامة على الورك		—
٥٧٦	حديث (٣٥١)	د : صحيح	
٥٧٦	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٥٧٧	<u>الفصل الرابع</u> : في الحجامة على ظهر القدم		—
٥٧٧	حديث (٣٥٢)	د : صحيح	
٥٧٨	حديث (٣٥٣)	س : صحيح	
٥٧٨	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٥٧٨	حديث (٣٥٤)	ق : صحيح	
	<u>الفصل الخامس</u> : في الحجامة من الرهصة		—
٥٨١	حديث (٣٥٥)	ق : ضعيف	
٥٨٢	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٥٨٣	الفوائد المأخوذة من الأحاديث		—
٥٨٤	الطب الحديث والحجامة		—
	<u>باب ما جاء في أوقات الحجامة</u> : وفيه فصول:		—
٥٨٦	<u>الفصل الأول</u> : في السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرين		—
٥٨٦	حديث (٣٥٦)	د : صحيح	
٥٨٧	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٥٨٨	حديث (٣٥٧)	ت : حسن	
٥٨٨	حديث (٣٥٨)	ق : حسن لغيره	
	<u>الفصل الثاني</u> : في النهي عن الحجامة يوم الثلاثاء:		—
٥٩٢	حديث (٣٥٩)	د : ضعيف	
٥٩٤	<u>الفصل الثالث</u> : في الحجامة على الرق		—
٥٩٤	حديث (٣٦٠)	ق : ضعيف	
٥٩٥	حديث (٣٦١)	ق : ضعيف	
٥٩٦	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٥٩٩	الفوائد المأخوذة من الحديث		—

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
			<u>باب جواز حجامه الرجل للمرأة من محارمه أو كان غلاما لم يحتلم:</u>
٦٠٢	حديث (٣٦٢)	م	
٦٠٢	حديث (٣٦٣)	د : صحيح	
٦٠٢	حديث (٣٦٤)	ق : صحيح	
			القسم الثاني في الطب الوقائي
			<u>باب الحمية:</u>
٦٠٤	حديث (٣٦٥)	د : حسن	
٦٠٦	حديث (٣٦٦)	ت : حسن	
٦٠٧	حديث (٣٦٧)	ت : حسن	
٦٠٧	حديث (٣٦٨)	ق : حسن	
٦٠٨			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :
٦٠٨	حديث (٣٦٩)	ت : حسن	
٦١١	حديث (٣٧٠)	ت : صحيح	
٦١٢			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٦١٢	حديث (٣٧١)	ق : ضعيف	
٦١٤			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٦١٧			<u>باب ما جاء في تخفيف الطعام:</u>
٦١٧	حديث (٣٧٢)	ت : صحيح	
٦١٨	حديث (٣٧٣)	ت : صحيح	
٦١٨	حديث (٣٧٤)	ق : ضعيف	
٦٢٠			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :
٦٢١			الفوائد المأخوذة من الحديث
٦٢٢			الحكمة من ذكره صلى الله عليه وسلم للأقسام الثلاثة :
٦٢٢			الأضرار الناجمة عن كثرة الأكل
٦٢٣			مأثبته الطب الحديث من أضرار الشبع
٦٢٤			التوفيق بين ما ظاهره التعارض
			<u>باب ما جاء في النهي عن إكراه المريض على الطعام:</u>

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٦٢٦	حديث (٣٧٥)	ت: ضعيف	
٦٢٧	حديث (٣٧٦)	ق: ضعيف	
٦٢٨	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٦٢٩	الشواهد		—
٦٣١	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>باب ماجاء في اعطاء المريض ما يشتهي :</u>		—
٦٣٤	حديث (٣٧٧)	ق: ضعيف	
٦٣٥	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٦٣٦	حديث (٣٧٨)	ق: ضعيف	
٦٣٨	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٦٣٨	ما يؤخذ من الحديث		—
٦٣٨	الحكمة الطبية في اعطاء المريض ما يشتهي		—
٦٤٠	<u>باب ماجاء في النهي أن يبيت الانسان وفي يده أثر الطعام</u>		—
٦٤٠	حديث (٣٧٩)	د: صحيح	
٦٤٠	حديث (٣٨٠)	ت: حسن لغيره	
٦٤٢	حديث (٣٨١)	ت: ضعيف	
٦٤٣	حديث (٣٨٢)	ق: صحيح	
٦٤٤	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :		—
٦٤٥	حديث (٣٨٣)	ق: ضعيف	
٦٤٦	الشواهد		—
٦٤٧	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>باب ماجاء في الأمر بالفرار من المجذوم :</u>		—
٦٤٩	حديث (٣٨٤)	خ	
٦٥٠	حديث (٣٨٥)	م	
٦٥٠	حديث (٣٨٦)	س: صحيح	
٦٥٠	حديث (٣٨٧)	ق: صحيح	
٦٥١	حديث (٣٨٨)	خ	

رقم الصفحة	درجته	رقم الحديث	الموضوع
٦٥١	م	حديث (٣٨٩)	
٦٥٢	د : صحيح لغيره	حديث (٣٩٠)	
٦٥٣	ق : صحيح لغيره	حديث (٣٩١)	
٦٥٤	ق : صحيح	حديث (٣٩٢)	
٦٥٦		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٦٥٧		ما يؤخذ من الأحاديث	—
٦٥٩		<u>باب ما جاء في الأكل مع المجدوم :</u>	—
٦٥٩	د : ضعيف	حديث (٣٩٣)	
٦٦٠	ت : ضعيف	حديث (٣٩٤)	
٦٦١	ق : ضعيف	حديث (٣٩٥)	
٦٦٢		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
٦٦٤		ما يؤخذ من الحديث من فوائد	—
٦٦٤		التوفيق بين ما ظاهره التعارض	—
		<u>باب ما جاء في العدوى : وفيه فصول :</u>	—
٦٦٥		<u>الفصل الأول : في نفي العدوى والهامة والنوء والصفير</u>	—
٦٦٥	د : صحيح	حديث (٣٩٦)	
٦٦٧	ق : صحيح	حديث (٣٩٧)	
٦٦٨		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٦٦٨	ق : ضعيف	حديث (٣٩٨)	
٦٦٩	ت : حسن لغيره	حديث (٣٩٩)	
٦٧٠	م	حديث (٤٠٠)	
		<u>الفصل الثاني : في نفي العدوى وثبوت الشؤم في المرأة والدار والدابة :</u>	—
٦٧٢	خ	حديث (٤٠١)	
٦٧٢	م	حديث (٤٠٢)	
٦٧٢	د : صحيح	حديث (٤٠٣)	
٦٧٣	ت : صحيح	حديث (٤٠٤)	
٦٧٣	س : صحيح	حديث (٤٠٥)	

	<u>د رجهته</u>	<u>رقم الحديث</u>	
٦٧٥	س : صحيح	حديث (٤٠٦)	
٦٧٥	د : صحيح لغيره	حديث (٤٠٧)	
		<u>الفصل الثالث</u> : في نفي العدوى والطيرة واستحباب الفأل الحسن :	—
٦٧٧	خ	حديث (٤٠٨)	
٦٧٧	م	حديث (٤٠٩)	
٦٧٧	د : صحيح	حديث (٤١٠)	
٦٧٧	ت : صحيح	حديث (٤١١)	
٦٧٨	ق : صحيح	حديث (٤١٢)	
٦٧٩		الفوائد المأخوذة من الحديث	—
٦٧٩		التوفيق بين مظاهره المتعارض	—
		<u>بأب ما جاء في الطاعون</u> : وفيه فصول :	—
		<u>الفصل الأول</u> : في النهي عن الدخول في البلد التي وقع بها الطاعون	—
		والخروج منها فرارا منه :	
٦٨٩	خ	حديث (٤١٣)	
٦٩٠	م	حديث (٤١٤)	
٦٩٠	ت : صحيح	حديث (٤١٥)	
٦٩١	خ	حديث (٤١٦)	
٦٩٣	م	حديث (٤١٧)	
٦٩٣	د : صحيح	حديث (٤١٨)	
٦٩٤	خ	حديث (٤١٩)	
٦٩٤	م	حديث (٤٢٠)	
٦٩٥		ما يؤخذ من الأحاديث	—
		<u>الفصل الثاني</u> : في أجر الصابر على الطاعون :	—
٦٩٧	خ	حديث (٤٢١)	
٦٩٧	م	حديث (٤٢٢)	
٦٩٧	خ	حديث (٤٢٣)	
٦٩٨	خ	حديث (٤٢٤)	
٦٩٩		ما يؤخذ من الحديث	—

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
	<u>باب ماجاء في الدعاء للمريض المبتلى :</u>		
٢٠٠	حديث (٤٢٥)	ت: حسن لغيره	
٢٠١	حديث (٤٢٦)	ق: ضعيف	
٢٠٣	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة		—
٢٠٣	حديث (٤٢٧)	ت: حسن لغيره	
٢٠٥	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة		—
٢٠٧	ما يؤخذ من الحديث		—
٢٠٨	الاشكال الوارد على الحديث والجواب عنه		—
	<u>باب ماجاء في النهي عن البول في الماء الدائم :</u>		
٢٠٩	حديث (٤٢٨)	خ	
٢٠٩	حديث (٤٢٩)	م	
٢٠٩	حديث (٤٣٠)	د: صحيح	
٢١٠	حديث (٤٣١)	د: صحيح	
٢١١	حديث (٤٣٢)	ت: صحيح	
٢١٢	حديث (٤٣٣)	س: صحيح	
٢١٣	حديث (٤٣٤)	س: صحيح	
٢١٤	حديث (٤٣٥)	س: صحيح	
٢١٥	حديث (٤٣٦)	ق: صحيح	
٢١٧	حديث (٤٣٧)	ق: صحيح لغيره	
٢١٩	ما يؤخذ من الحديث		—
٢٢١	<u>باب ماجاء في النهي عن التخلي في الظل والطرقات :</u>		
٢٢١	حديث (٤٣٨)	م	
٢٢١	حديث (٤٣٩)	د: صحيح	
٢٢١	حديث (٤٤٠)	د: ضعيف	
٢٢١	حديث (٤٤١)	ق: ضعيف	
٢٢٤	ذكر من أخرج حديث معاذ من غير أصحاب الستة		—
٢٢٤	حديث (٤٤٢)	ق: ضعيف	
٢٢٧	حديث (٤٤٣)	ق: صحيح لغيره	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الموضوع</u>
٧٢٨	الشواهد		—
٧٣٠	ما يؤخذ من الحديث		—
٧٣١	<u>باب ماجاء في النهي عن الغيلة :</u>		—
٧٣١	حديث (٤٤٤)	م	
٧٣١	حديث (٤٤٥)	د : صحيح	
٧٣٢	حديث (٤٤٦)	ت : صحيح	
٧٣٣	حديث (٤٤٧)	ت : صحيح	
٧٣٣	حديث (٤٤٨)	س : صحيح	
٧٣٣	حديث (٤٤٩)	ق : صحيح	
٧٣٤	حديث (٤٥٠)	د : حسن	
٧٣٥	حديث (٤٥١)	ق : حسن	
٧٣٦	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة :		—
٧٣٧	الفوائد المأخوذة من الحديث :		—
٧٣٨	التوفيق بين حديث جدامة وحديث أسماء :		—
٧٤٠	<u>باب النهي عن الأكل متكئا :</u>		—
٧٤٠	حديث (٤٥٢)	خ	
٧٤٠	حديث (٤٥٣)	د : صحيح	
٧٤١	حديث (٤٥٤)	ت : صحيح	
٧٤١	حديث (٤٥٥)	ق : صحيح	
٧٤٢	حديث (٤٥٦)	د : حسن	
٧٤٣	حديث (٤٥٧)	ق : حسن	
٧٤٤	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة :		—
٧٤٥	ما يؤخذ من الحديث :		—
٧٤٥	سبب حديث أبي جحيفة		—
٧٤٦	التوفيق بين ما ظاهره التعارض		—
٧٤٧	<u>باب النهي عن الأكل منبسطا</u>		—
٧٤٧	حديث (٤٥٨)	د : ضعيف	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
	<u>رقم الحديث</u>
	<u>درجته</u>
٢٤٨	حديث (٤٥٩) ق : ضعيف
٢٤٨	— ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب السنه
٢٤٩	— ما يؤخذ من الحديث
٢٥٠	— <u>باب النهي عن الكرم:</u>
٢٥٠	حديث (٤٦٠) ق : ضعيف
٢٥١	— ذكر من أخرجه من غير السنه
٢٥٢	حديث (٤٦١) ق : ضعيف
٢٥٤	— <u>باب ما جاء في الرخصة في الكرم</u>
٢٥٤	حديث (٤٦٢) خ
٢٥٤	حديث (٤٦٣) د : صحيح
٢٥٥	حديث (٤٦٤) ق : صحيح
٢٥٦	— ما يؤخذ من الأحاديث
٢٥٧	— التوفيق بين ما ظاهره التعارض
	— <u>باب ما جاء في كراهية الشرب من فم السقاء:</u>
٢٥٨	حديث (٤٦٥) خ
٢٥٨	حديث (٤٦٦) ق : صحيح
٢٥٩	حديث (٤٦٧) خ
٢٥٩	حديث (٤٦٨) د : صحيح
٢٦٠	حديث (٤٦٩) ت : صحيح
٢٦٠	حديث (٤٧٠) س : صحيح
٢٦١	حديث (٤٧١) خ
٢٦١	حديث (٤٧٢) م
٢٦٢	حديث (٤٧٣) د : صحيح
٢٦٢	حديث (٤٧٤) ت : صحيح
٢٦٣	— سبب ورود الحديث
٢٦٣	— ما يؤخذ من الحديث

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
	<u>باب ماجاء في الرخصة في الشرب من فم السقاء</u>		
٧٦٦	حديث (٤٧٥)	د : حسن لغيره	
٧٦٧	حديث (٤٧٦)	ت : حسن لغيره	
٧٦٨	حديث (٤٧٧)	ت : صحيح	
٧٦٩	حديث (٤٧٨)	ق : صحيح	
٧٦٩	الشواهد		—
٧٧٠	ما يؤخذ من الحديث		—
٧٧٠	التوفيق بين مظاهره التعارض		—
	<u>باب ماجاء في النهي عن التنفس في الاناء :</u>		
٧٧٢	حديث (٤٧٩)	ح	
٧٧٢	حديث (٤٨٠)	م	
٧٧٢	حديث (٤٨١)	ت : صحيح	
٧٧٣	حديث (٤٨٢)	س : صحيح	
٧٧٣	حديث (٤٨٣)	س : صحيح	
٧٧٤	حديث (٤٨٤)	د : صحيح	
٧٧٥	حديث (٤٨٥)	ت : صحيح	
٧٧٥	حديث (٤٨٦)	ق : صحيح	
٧٧٦	حديث (٤٨٧)	ق : صحيح	
٧٧٦	حديث (٤٨٨)	ق : صحيح	
٧٧٧	ذكر من أخرج الحديث من غير أصحاب الستة		—
٧٧٧	حديث (٤٨٩)	ت : صحيح لغيره	
٧٧٩	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٧٧٩	حديث (٤٩٠)	ق : ضعيف	
٧٨١	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٧٨١	ما يؤخذ من الأحاديث		—
	<u>باب ماجاء في استحباب التنفس خارج الاناء ثلاثا :</u>		
٧٨٣	حديث (٤٩١)	ح	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجه</u>	
٧٨٣	حديث (٤٩٢)	م	
٧٨٣	حديث (٤٩٣)	د : صحيح	
٧٨٤	حديث (٤٩٤)	ت : صحيح	
٧٨٤	حديث (٤٩٥)	ت : صحيح	
٧٨٥	حديث (٤٩٦)	ق : صحيح	
٧٨٦	ما يؤخذ من الحديث		—
٧٧٦	التوفيق بين مظاهره التعارض		—
	<u>باب الوقاية من السم بقتل الحياة:</u>		—
٧٨٨	حديث (٤٩٧)	خ	
٧٨٨	حديث (٤٩٨)	م	
٧٩٠	حديث (٤٩٩)	د : صحيح	
٧٩٠	حديث (٥٠٠)	د : صحيح	
٧٩١	حديث (٥٠١)	ت : صحيح	
٧٩٢	حديث (٥٠٢)	ق : صحيح	
٧٩٢	حديث (٥٠٣)	خ	
٧٩٣	حديث (٥٠٤)	م	
٧٩٣	حديث (٥٠٥)	ق : صحيح	
٧٩٤	ما يؤخذ من الأحاديث		—
	<u>باب ما جاء في الوقاية من سم الذباب بغمسه في الاناء:</u>		—
٧٩٧	حديث (٥٠٦)	خ	
٧٩٧	حديث (٥٠٧)	د : صحيح	
٧٩٨	حديث (٥٠٨)	ق : صحيح لغيره	
٧٩٩	حديث (٥٠٩)	س : صحيح	
٨٠٠	حديث (٥١٠)	ق : صحيح	
٨٠١	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٨٠١	الشواهد		—
٨٠٣	ما يؤخذ من الحديث		—

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٨٠٣	—	الاعتراض الوارد على الحديث والجواب عليه	
٨٠٤	—	ما أثبتته الطب الحديث	
	—	<u>باب ماجاء في غسل الاناء سبعا من ولوغ الكلب :</u>	
٨٠٦	حديث (٥١١)	خ	
٨٠٦	حديث (٥١٢)	م	
٨٠٦	حديث (٥١٣)	د : صحيح	
٨٠٧	حديث (٥١٤)	ت : صحيح	
٨٠٨	حديث (٥١٥)	س : صحيح	
٨٠٨	حديث (٥١٦)	س : ضعيف	
٨٠٩	حديث (٥١٧)	س : ضعيف	
٨١٠	حديث (٥١٨)	ق : صحيح	
٨١١	حديث (٥١٩)	ق : صحيح	
٨١٢	—	ما يؤخذ من الحديث	
٨١٢	—	الجمع بين الروايات	
٨١٤	—	الحكمة من غسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبعا :	
	—	<u>باب ماجاء في الأمر بتغطية الاناء وكف الصبيان عند الغروب :</u>	
٨١٥	حديث (٥٢٠)	خ	
٨١٥	حديث (٥٢١)	م	
٨١٧	حديث (٥٢٢)	د : صحيح	
٨١٧	حديث (٥٢٣)	د : صحيح	
٨١٨	حديث (٥٢٤)	د : صحيح	
٨١٩	حديث (٥٢٥)	د : صحيح	
٨٢٠	حديث (٥٢٦)	ت : صحيح	
٨٢٠	حديث (٥٢٧)	ق : صحيح	
٨٢١	—	ما يؤخذ من الأحاديث	
	—	<u>باب ماجاء في الأمر بالعشاء :</u>	
٨٢٤	حديث (٥٢٨)	ت : ضعيف	
٨٢٦	—	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	
٨٢٧	حديث (٥٢٩)	ق : ضعيف	
٨٢٩	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>باب ما جاء في النهي عن مجامعة الحائض واتيان الزوجة في الدبر</u>		—
	<u>ما ينشأ عنهما من أضرار:</u>		
٨٣١	حديث (٥٣٠)	د : صحيح لغيره	
٨٣٣	الشواهد		—
٨٣٤	الأضرار الناشئة عن اتيان الحائض		—
٨٣٦	الأضرار الصحيحة في حق الرجل		—
٨٣٦	الأضرار الصحيحة في حق المرأة		—
	<u>باب ما جاء في الأضرار الناشئة عن الجلوس في الشمس :</u>		—
٨٣٨	حديث (٥٣١)	د : ضعيف	
٨٣٩	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٨٣٩	حديث (٥٣٢)	د : صحيح	
٨٤٠	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٨٤١	حديث (٥٣٣)	ق : حسن لغيره	
٨٤٢	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٨٤٣	الشواهد		—
٨٤٤	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>باب ما جاء في الحث على السواك وبيان فوائده :</u>		—
٨٤٥	حديث (٥٣٤)	ح	
٨٤٥	حديث (٥٣٥)	م	
٨٤٥	حديث (٥٣٦)	د : صحيح	
٨٤٦	حديث (٥٣٧)	ت : صحيح	
٨٤٦	حديث (٥٣٨)	س : صحيح	
٨٤٦	حديث (٥٣٩)	ق : صحيح	
٨٤٧	حديث (٥٤٠)	س : حسن لغيره	
٨٤٨	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الموضوع</u>
٨٥٠			الشواهد —
٨٥١			ما يؤخذ من الحديث —
٨٥٢			الحكمة من استحباب السواك عند كل صلاة —
			<u>باب ما جاء في حفظ الصحة بالرقى والعود : وفيه فصول :</u> —
			<u>الفصل الأول : فضل الآيتين في آخر سورة البقرة :</u> —
٨٥٤		خ	حديث (٥٤١)
٨٥٤		م	حديث (٥٤٢)
٨٥٤		د : صحيح	حديث (٥٤٣)
٨٥٥		ت : صحيح	حديث (٥٤٤)
٨٥٥		ق : صحيح	حديث (٥٤٥)
٨٥٦			ما يؤخذ من الحديث —
			<u>الفصل الثاني : في فضل آية الكرسي :</u> —
٨٥٧		خ	حديث (٥٤٦)
٨٥٨			ما يؤخذ من الحديث —
			<u>الفصل الثالث : ما يقول من نزل منزلا :</u> —
٨٦٠		م	حديث (٥٤٧)
٨٦٠		ت : صحيح	حديث (٥٤٨)
٨٦٠		ق : صحيح	حديث (٥٤٩)
٨٦١		د : حسن	حديث (٥٥٠)
٨٦٣			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٨٦٤			ما يؤخذ من الحديث —
			<u>الفصل الرابع : ما يقول اذا خاف شيئا من الهوام حيا يمسي :</u> —
٨٦٥		د : صحيح	حديث (٥٥١)
٨٦٦			ذكر من أخرج الحديث من غير الستة —
٨٦٦		م	حديث (٥٥٢)
٨٦٧		د : حسن	حديث (٥٥٣)
٨٦٨		ق : حسن	حديث (٥٥٤)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الموضوع</u>
٨٦٩			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٨٧١			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>باب ما جاء في هديه صلى الله عليه وسلم في الحركة والسكون : وفيه فصول :</u>
			— <u>الفصل الأول : في المصارعة :</u>
٨٧٢		د : ضعيف	حديث (٥٥٥)
٨٧٣		ت : ضعيف	حديث (٥٥٦)
٨٧٤			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٨٧٥			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>الفصل الثاني : في المسابقة :</u>
٨٧٦		د : حسن	حديث (٥٥٧)
٨٧٧		ق : صحيح	حديث (٥٥٨)
٨٧٨			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٨٧٨			— ما يؤخذ من الحديث
٨٧٩			— <u>الفصل الثالث : النهي عن الانبطاح على البطن :</u>
٨٧٩		د : صحيح	حديث (٥٥٩)
٨٨٠		ق : صحيح	حديث (٥٦٠)
٨٨٢			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٨٨٣		ق : ضعيف	حديث (٥٦١)
٨٨٥		ق : ضعيف	حديث (٥٦٢)
٨٨٧			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>باب ما جاء في تغيير المزاج بسبب مفارقة الوطن :</u>
٨٨٨		خ	حديث (٥٦٣)
٨٨٩		م	حديث (٥٦٤)
٨٨٩			— ما يؤخذ من الحديث
٨٩٠			— الجمع بين مظاهره التعارض
			— <u>باب ما جاء في الترغيب في زواج الأبقار :</u>
٨٩٢		ق : ضعيف	حديث (٥٦٥)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>درجته</u>	<u>الموضوع</u>
٨٩٤			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٨٩٧			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>القسم الثالث</u> : الطب النفسى : وفيه أبواب :
			— <u>باب ما جاء فى الطيره والفأل وما يكون فيه من الشؤم</u> : وفيه فصول :
			— <u>الفصل الأول</u> : كراهية الطيرة وأنها من الشرك :
٨٩٨		د : صحيح	حديث (٥٦٦)
٨٩٩		ت : صحيح	حديث (٥٦٧)
٩٠٠		ق : صحيح	حديث (٥٦٨)
٩٠٠			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :
٩٠١			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>الفصل الثانى</u> : كراهية الطيره واستحباب الفأل :
٩٠٢		د : حسن	حديث (٥٦٩)
٩٠٣			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٩٠٣		م	حديث (٥٧٠)
٩٠٣		ق : صحيح	حديث (٥٧١)
٩٠٤			— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
٩٠٤		د : ضعيف	حديث (٥٧٢)
٩٠٦			— ذكر من أخرجه من غير الستة
٩٠٦		د : ضعيف	حديث (٥٧٣)
٩٠٧			— ذكر من أخرجه من غير الستة
٩٠٨			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>الفصل الثالث</u> : مفارقة الأرض الموبوءة فانها شؤم :
٩٠٩		د : ضعيف	حديث (٥٧٤)
٩١١			— ما يؤخذ من الحديث
			— <u>الفصل الرابع</u> : ما جاء فى شؤم القرس والمرأة والدار
٩١٢		خ	حديث (٥٧٥)
٩١٢		م	حديث (٥٧٦)

<u>رقم الصفحة</u>	<u>د رجه</u>	<u>رقم الحديث</u>	<u>الموضوع</u>
٩١٢	م	حديث (٥٧٧)	
٩١٢	س: صحيح	حديث (٥٧٨)	
٩١٣	د: ضعيف	حديث (٥٧٩)	
٩١٤		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٩١٦		ما يؤخذ من الأحاديث	—
		<u>الفصل الخامس</u> : ماجاء في بين المرأة والفرس والمسكن:	—
٩١٧	ت: حسن	حديث (٥٨٠)	
٩١٨	ق: صحيح	حديث (٥٨١)	
٩١٩		ما يؤخذ من الحديث	—
٩١٩		التوفيق بين ما ظاهره التعارض	—
		<u>باب ماجاء في نفي الغول والتشائم بصفر</u> : وفيه فصول:	—
		<u>الفصل الأول</u> : ماجاء في نفي الغول:	—
٩٢٤	د: صحيح لغيره	حديث (٥٨٢)	
٩٢٦		حديث (٥٨٣)	
٩٢٧		ما يؤخذ من الحديث	—
		<u>الفصل الثاني</u> : نفي التشائم بصفر:	—
٩٢٨	د: صحيح	حديث (٥٨٤)	
٩٢٨	د: صحيح لغيره	حديث (٥٨٥)	
٩٢٩	د: صحيح	حديث (٥٨٦)	
٩٣١		ما يؤخذ من الحديث	—
		<u>باب ماجاء في السحر والنجوم والكهانة والتنجيم والعرافة والخط وزجر الطير</u> :	—
		وفيه فصول:	
		<u>الفصل الأول</u> : في السحر:	—
٩٣٢	خ	حديث (٥٨٧)	
٩٣٤	م	حديث (٥٨٨)	
٩٣٤	ق: صحيح	حديث (٥٨٩)	
٩٣٤	س: صحيح	حديث (٥٩٠)	

	<u>رقم الحديث</u>	<u>د رجهته :</u>	
٩٣٥	حديث (٥٩١)	خ	
٩٣٦	حديث (٥٩٢)	م	
٩٣٦	حديث (٥٩٣)	د : صحيح	
٩٣٧	حديث (٥٩٤)	خ	
٩٣٧	حديث (٥٩٥)	د : صحيح	
٩٣٨	حديث (٥٩٦)	ت : صحيح	
٩٣٩	ما يؤخذ من الحديث		—
٩٤١	التوفيق بين مظاهره التعارض		—
٩٤٣	الرد على من أنكروا سحر النبي صلى الله عليه وسلم		—
	<u>الفصل الثالث : في النشرة :</u>		—
٩٤٥	حديث (٥٩٧)	د : حسن	
٩٤٦	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٩٤٧	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>الفصل الثالث : ما جاء في النجوم :</u>		—
٩٤٨	حديث (٥٩٨)	د : صحيح	
٩٤٩	حديث (٥٩٩)	ق : صحيح	
٩٥٠	ذكر من أخرجه من غير الستة		—
٩٥٠	حديث (٦٠٠)	خ	
٩٥١	حديث (٦٠١)	م	
٩٥٢	حديث (٦٠٢)	د : صحيح	
٩٥٢	حديث (٦٠٣)	س : صحيح	
٩٥٣	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>الفصل الرابع : ما جاء في الكهانة :</u>		—
٩٥٥	حديث (٦٠٤)	خ	
٩٥٥	حديث (٦٠٥)	م	
٩٥٦	حديث (٦٠٦)	د : صحيح	
٩٥٦	حديث (٦٠٧)	ت : صحيح لغيره	
٩٥٧	حديث (٦٠٨)	س : صحيح	

	<u>درجته</u>	<u>رقم الحديث</u>	
٩٥٨	ق : صحيح	حديث (٦٠٩)	
٩٥٩	خ	حديث (٦١٠)	
٩٥٩	م	حديث (٦١١)	
٩٦٠	م	حديث (٦١٢)	
٩٦٠	د : صحيح	حديث (٦١٣)	
٩٦١	س : صحيح	حديث (٦١٤)	
٩٦١	م	حديث (٦١٥)	
٩٦٢	ت : صحيح	حديث (٦١٦)	
٩٦٢	د : حسن لغيره	حديث (٦١٧)	
٩٦٤	ت : حسن لغيره	حديث (٦١٨)	
٩٦٥	ق : حسن لغيره	حديث (٦١٩)	
٩٦٦	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٩٦٧	خ	حديث (٦٢٠)	
٩٦٨	م	حديث (٦٢١)	
٩٦٨	د : صحيح	حديث (٦٢٢)	
٩٦٨	ت : صحيح	حديث (٦٢٣)	
٩٦٨	س : صحيح	حديث (٦٢٤)	
٩٦٩	ق : صحيح	حديث (٦٢٥)	
٩٦٩	ما يؤخذ من الحديث		—
٩٧٢	أنواع الكهانسة		—
	<u>الفصل الخامس : النهي عن تصديق العرافين :</u>		—
٩٧٣	م	حديث (٦٢٦)	
٩٧٣	ما يؤخذ من الحديث		—
	<u>الفصل السادس : في الخط وزجر الطير :</u>		—
٩٧٥	د : ضعيف	حديث (٦٢٧)	
٩٧٦	ذكر من أخرج الحديث من غير الستة		—
٩٧٧	ما يؤخذ من الحديث		—

	<u>درجته</u>	<u>رقم الحديث</u>	
			<u>باب ماجاء في التنفيس على المريض :</u>
٩٧٩	ت : ضعيف	حديث (٦٢٨)	
٩٨١	ق : ضعيف	حديث (٦٢٩)	
٩٨١		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
٩٨٣		ما يؤخذ من الحديث	—
			<u>باب في علاج الهم والغم والحزن</u>
٩٨٤	خ	حديث (٦٣٠)	
٩٨٤	م	حديث (٦٣١)	
٩٨٤	ت : صحيح	حديث (٦٣٢)	
٩٨٤	ق : صحيح لغيره	حديث (٦٣٣)	
٩٨٦	ت : ضعيف	حديث (٦٣٤)	
٩٨٧	ت : حسن لغيره	حديث (٦٣٥)	
٩٨٩		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٩٨٩		الشواهد	—
٩٩١	د : حسن	حديث (٦٣٦)	
٩٩٣		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
٩٩٣	د : صحيح لغيره	حديث (٦٣٧)	
٩٩٦	ق : صحيح لغيره	حديث (٦٣٨)	
٩٩٦		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
٩٩٧	د : حسن لغيره	حديث (٦٣٩)	
٩٩٨		الشاهد	—
٩٩٩		ما يؤخذ من الحديث	—
			<u>باب ماجاء في علاج حر المصيبة وحزنها :</u>
١٠٠٤	م	حديث (٦٤٠)	
١٠٠٤	د : حسن لغيره	حديث (٦٤١)	
١٠٠٦		ما يؤخذ من الحديث	—

	<u>درجته</u>	<u>رقم الحديث</u>	
			— <u>باب ما جاء في التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة:</u>
١٠٠٧	م	حديث (٦٤٢)	
١٠٠٨	ق : صحيح	حديث (٦٤٣)	
١٠٠٩		ما يؤخذ من الحديث	—
			— <u>باب ما يقال عند الفزع في المنام:</u>
١٠١٠	د : ضعيف	حديث (٦٤٤)	
١٠١١	ت : ضعيف	حديث (٦٤٥)	
١٠١١		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
١٠١٣	ت : ضعيف	حديث (٦٤٦)	
١٠١٥		ما يؤخذ من الأحاديث	—
			— <u>باب ما يقوله الانسان عندما يرى في منامه ما يكره:</u>
١٠١٧	خ	حديث (٦٤٧)	
١٠١٨	م	حديث (٦٤٨)	
١٠١٨	د : صحيح	حديث (٦٤٩)	
١٠١٨	ت : صحيح	حديث (٦٥٠)	
١٠١٩	ق : صحيح	حديث (٦٥١)	
١٠٢٠		ما يؤخذ من الحديث	—
			— <u>باب ما جاء في تعليق التمام:</u>
١٠٢٢	د : حسن لغيره	حديث (٦٥٢)	
١٠٢٤	ق : حسن لغيره	حديث (٦٥٣)	
١٠٢٥		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة	—
١٠٢٧	ت : ضعيف	حديث (٦٥٤)	
١٠٢٩		ذكر من أخرج الحديث من غير الستة :	—
١٠٣٠	د : ضعيف	حديث (٦٥٥)	
١٠٣٢		ذكر من أخرجه من غير الستة	—
١٠٣٢	ق : حسن لغيره	حديث (٦٥٦)	

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
<u>د رجه</u>	<u>رقم الحديث</u>
١٠٣٤	— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
١٠٣٥	— ما يؤخذ من الأحاديث
١٠٣٨	— مسألة في حكم تعليق التيمه
	— <u>باب ما جاء في الاستشفاء بالقرآن :</u>
١٠٤٠	حديث (٦٥٢) ق : ضعيف
١٠٤٣	— ما يؤخذ من الحديث
	— <u>باب ما جاء في أن الصلاة شفاء :</u>
١٠٤٤	حديث (٦٥٨) ق : ضعيف
١٠٤٦	— ذكر من أخرج الحديث من غير الستة
١٠٤٦	— ما يؤخذ من الحديث
١٠٤٧	— الخاتمة
١٠٤٩	— فهرس الآيات القرآنية
١٠٥٣	— فهرس أطراف الأحاديث
١٠٦٣	— فهرس الرواة والأعلام والمترجم لهم
١٠٩١	— الكنى
١٠٩٢	— من نسب إلى أبيه
١٠٩٣	— الأنساب
١٠٩٤	— الألقاب
١٠٩٥	— أعلام النساء
١٠٩٦	— تراجم رجال الجرح والتعديل المتكررة أسماؤهم في الرسالة
١١٠٢	— الكلمات الغريبة
١١١٥	— فهرس المصادر والمراجع
١١٤٥	— فهرس الموضوعات